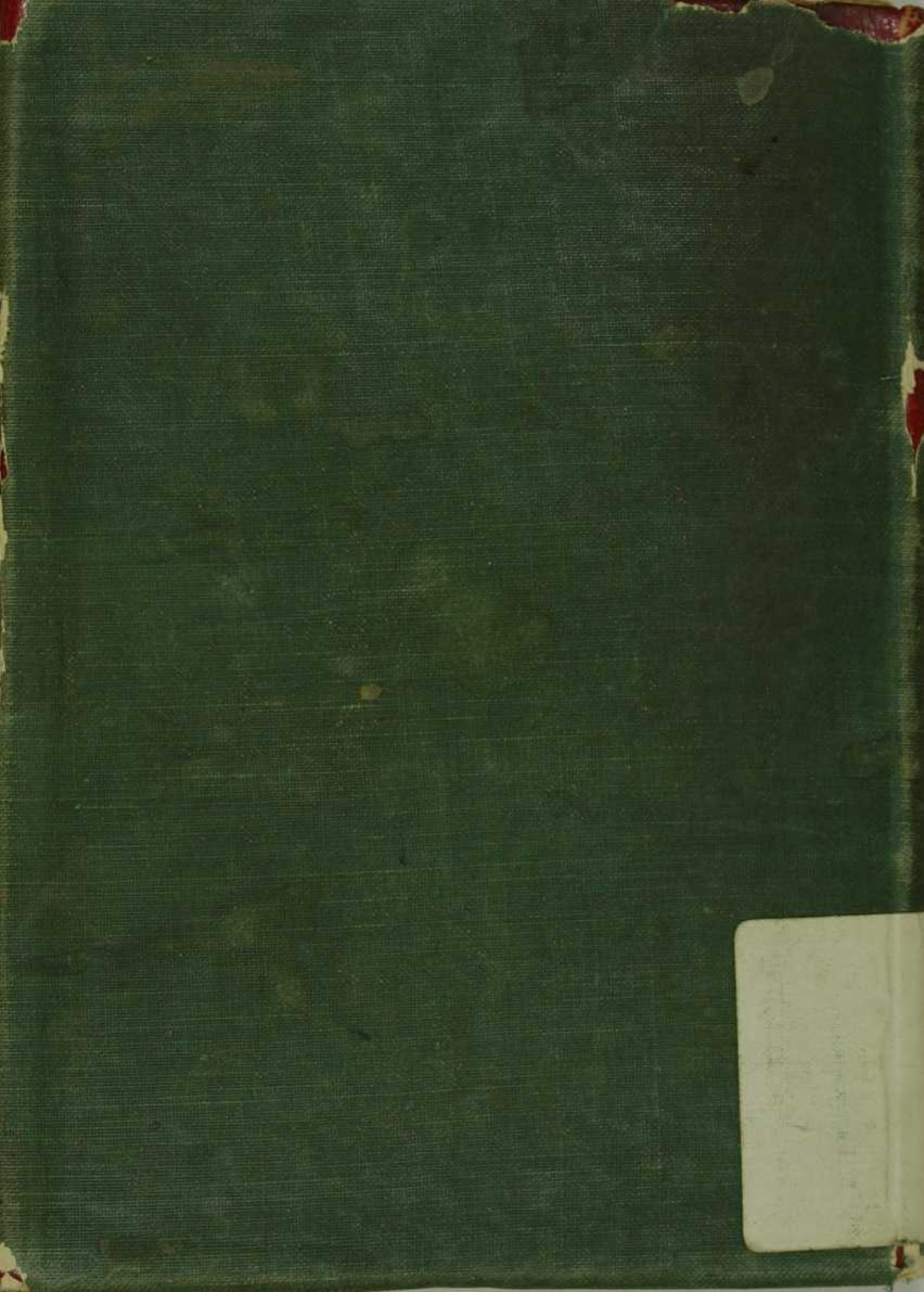


الأمالى ،تأليف ابى على القالى ،اسماعيل
ابن القاسم- ٣٥٦هـ. بخط محمد جواد
سنة ١٢٧٦هـ.
٢٥٧ ق ٢٤س ١٦٫٥×١٤سم
نسخة جيده ،خطها نسخ متقن، طبع
 الاعلام ١ :٣١٩ شذرات الذهب
٣ : ١٨
١-ادب اللغه العربيه . أ-المؤلف.
ب-الناسخ . جـ-تاريخ النسخ .

كتاب أمالي القالي

ق ١/٢٥٢
١٢٩٨/٨/١٤ م

با بال القبل لى لصدر المول ل

الس لص السّ لسّى عن لمعال

سكل تبسّى قد يمكن سنا

با به حبل تسه صل ر ما ل

١٢٧٦



بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو إسمعيل بن القاسم البغدادي: الحمد لله الذي جل عن شبه الخليقة وتعالى
عن الأفعال القبيحة، وتنزه عن الجور، وتكبر عن الظلم، وعدل في أحكامه، وأحسن
إلى عباده، وتفرد بالبقاء، وتوحد بالكبرياء، ودبر بلا وزير، وقهر بلا معين،
الأول بلا غاية، والآخر بلا نهاية، الذي غرب عن الأوهام تحديده، وتفرد عن
الأفهام تكييفه، وعييت عن إدراكه الأبصار، وتحيرت في عظمته الأفكار، الشاهد
لكل نجوى، السامع لكل شكوى، والكاشف لكل بلوى، الذي لا يحويه مكان، و
لا يشتمل عليه زمان، ولا ينتقل من حال إلى حال، القادر الذي لا يدركه العجز،
العالم الذي لا يلحقه الجهل، والجواد الذي لا يمنع، والعزيز الذي لا يخضع، والجبار
الذي قامت السموات بأمره، ورجفت الجبال من خشيته، بعث محمداً بالدلائل الواضحة
والحجج القاطعة، والبراهين الساطعة، بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً
منيراً، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونهض بالحجة، ودعا إلى الحق، وحرض على الصدق
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. أما بعد حمد الله والثناء عليه، والصلوة على خير البشر محمد
فلما رأيت العلم أشرف بضاعة، أيقنت أن طلبه أفضل تجارة، فاغتربت للرواية، ولزمت
العلماء للدراية، ثم أعملت نفسي في جمعه، وشغلت ذهني بحفظه، حتى حويت خطيره، وأحرزت
رفيعه، ورويت جليله، وعرفت دقيقه، وعقلت شارده، وقيدت نادره، وعلمت غامضه

ووعيت

ووعيت واضحه، ثم صنته بالكتمان عمن لا يعرف مقداره، ونزهته عن الإذاعة عند من يجهل
مقداره، وجعلت غرضي أن أودعه من يستحقه، وأبديه لمن يعلم فضله، وأجليه لمن يعرف
محله، وأنشره عند من يشرفه، وأقصد به من يعظمه، إذ بائع الجوهر وهو حجر يصونه بأجود
صوان، ويودعه أفضل مكان، ويقصد به من يجزل ثمنه، ويحمله إلى من يعرف قدره، وأعلم
أنه لا ينبغي أن يوصف بالفضل بائعه، ولا مشتريه، ولا يستوجب أن يحمد من أجل المبالغة
في ثمنه مقتنيه، والعلم يذكر بالرجاحة طالبه، ويبعث بالنباهة صاحبه، ويستحق الحمد
عند كل العقلاء حاويه، ويستوجب الثناء من جميع الفضلاء واعيه، ويفيد أسنى الشرف
مشرفه، ويكسب أبقى الفخر معظمه، فغبرت برهة ألتمس لنشره موضعاً، ومكثت زمناً أطلب
لإذاعته مكاناً، وبقيت مدة أبتغي له مشرفاً، ووقفت دهراً أرتاد له مشترياً، حتى تواترت
الأنباء المتفقة، وتتابعت الصفات المتسقة، التي لا تخالطها الشكوك، ولا تمازجها
الظنون، بأن مشرفه في عصره أفضل من ملك الورى، وأكرم من جاد باللهى، وأجود
من نعم وأندى، وأمجد من ركب ومشى، وأسود من أمر ونهى، سامي العلى، فياض الندى
ماضي العزيمة، مهذب الخليقة، محكم الرأي، صادق الوأي، بذال الأموال، محقق الآمال
مغشي المواهب، معطي الرغائب، أمير المؤمنين، وحافظ المسلمين، وقامع المشركين، ودافع
المارقين، وابن عم رسول رب العالمين، خاتم النبيين، صلى الله عليه وسلم، عبد الرحمن بن محمد
محيي المكارم، ومبتني المفاخر، الذي إذا رضي أغنى، وإذا غضب أردى، وإذا دعي أجاب
وإذا استنصر أغاث، وأن معظمه ومشرفه، وجامعه ومقتنيه، ربيع العفاة، وسم العداة
ذو الفضل والتمام، والعقل والكمال، المعطي قبل السؤال، والمنيل قبل أن يستنال،
الحكم ولي عهد المسلمين، وابن سيد العالمين، أمير المؤمنين، عبد الرحمن الإمام العادل
والخليفة الفاضل، الذي لم ير فيما مضى من الأمراء شبهه، ولا تنشأ في الأزمنة من الكرام
مثله، ولا ولدت النساء من الفضلاء نظيره، ولا ملك العباد من الأجواد عديله، فخرجت
جاهداً بنفسي، باذلاً لحشاشتي، أجوب متون القفار، وأخوض لجج البحار، وأركب المهلكات
وأقتحم الغمرات، مؤملاً أن أوصل العلق النفيس إلى من يعرفه، وأنشر المتاع الخطير ببلد
من يعظمه، وأشرف الشريف باسم من يشرفه، وأعرض الرفيع على من يشتريه، وأبدي الجليل

لمن يجمعه ويقتنيه، فمن الله بالسلامة، وحبا بالعافية حتى حللت بقصرة الخواف وعصمة
المضاف، والمحل المرع، والربيع المخصب، فناء امير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد
المبارك الطلعة، الميمون الغرة، الجم الفواضل، الكثير النوافل، الغيث في المحل
الثمال في الازل، البدر الطالع، الصبح الساطع، الضوء اللامع، السراج الزاهر، في
السحاب الماطر، الذي نصر الدين، واذل المشركين، وقمع الطغاة، واطفاء نار النفاق
واخمد جمرة الشقاق، وذلل من الخلق من تجبر، وسهل من الامر ما توعر، ولم الشعث
وآمن السبل، وحقن الدماء، ابقاه الله سالما في جسمه معافا في بدنه مسرورا بايام
منفسحا بزمانه، وخصه بطول المدة، وتتابع النعمة، وابقى خلافته، وادام عافيته، وتولى
حفظه، ولا ازال عنا ظله، وصيب الحيا المخصب، والجواد المفضل، الذي اذا وعد
وفى، واذا اوعد عفى، واذا وهب اشفع، واذا اعطى اقنع، الحكم فرابتدأ ابده الله
اجل الناس بعدابه خطرا، وارفعهم قدرا، واعظمهم حلما، يملك معضبه فلا يعجل، ويعطى
على العلاة فلا يمل، مع فهم ثاقب ولب راجح، ولسان عضب، وقلب ندب، فتابعا
لدى النعمة، ووانزا على الاحسان، حتى ابديت ما كنت كاتما، ونشرت ما كنت له
طاويا، وبذلت ما كنت به ضنينا، ونفثت بما كنت عليه شحيحا، فامليت هذا الكتاب
من حفظي في الاخمة بقرطبة، وفي المسجد الجامع بالزهراء المباركة، واودعته ضروبا
من الاشعار، وانواعا من الامثال، وغرائب من اللغات، على اني لم اذكر فيه بابا من
اللغة الا اشبعته، ولا ضربا من الشعر الا اخترته، ولا فنا من الخبر الا انتخلته، ولا
نوعا من المعاني والمثل الا استجلته، ثم لم اخله من غريب القرآن، وحديث الرسول
عليه الصلوة والسلام، على اني اوردت فيه من الابدال ما لم يورده احد، وفسرت
فيه من الاتباع ما لم يفسره بشر، ليكون الكتاب الذي استنبطه احسان الخليفة
جامعا، والديوان الذي ذكر فيه الامام كاملا، واسال الله العصمة من الزيغ والاشر
واعوذ به من العجب والبطر، واستهديه السبيل الارشد، والطريق الاقصد بسم الله
الرحمن الرحيم قال ابو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي قرئ ابو عمرو بن العلاء
ما ننسخ من آية او ننسأها على معنى او نؤخرها والعرب تقول نسأ الله في اجلك

وانساء الله اجلك اي اخر الله اجلك، وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد النسأ
في الاجل والسعة في الرزق فليصل رحمه والنساء التأخير يقال بعته بنساء
ونسيئة اي بتأخير وانسأته البيع قال الله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر و
المعنى فيه على ما حدثني ابو بكر الانباري انهم كانوا اذا صدروا عن منى قام رجل
يقال له نعيم بن ثعلبة من بني كنانة فقال انا الذي لا اعاب ولا يرد لي قضاء فيقولون
انسئنا شهرا اي اخر عنا حرمة المحرم فاجعلها في صفر وذلك انهم كانوا يكرهون ان
تتوالى عليهم ثلاثة اشهر لا يمكنهم الاغارة فيها لان معاشهم كان من الاغارة فيحل
لهم المحرم ويحرم عليهم صفرا فاذا كان في السنة المقبلة حرم عليهم المحرم واحل لهم صفر
فقال الله عز وجل انما النسيء زيادة في الكفر وقال الشاعر

السنا الناسئين على معد ✿ شهور الحل نجعلها حراما ✿ وقال
آخر ✿ ركنا الناسئين على معد ✿ شهورهم الحرام الى الحليل ✿ وقال
آخر ✿ نسؤا الشهور بها وكانوا اهلها ✿ من قبلكم والعز لم يتحول ✿ وقال

ابو بكر الانباري معنى قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي في معنى القول وفي مذهب
القول، وانشد القتال الكلابي ✿ ولقد لحنت لكم لكيلا تفهموا ✿ ووحيت وحيا ليس بالمرتاب
معناه ولقد بينت لكم قال واللحن بفتح الحاء الفطنة وربما اسكنوا الحاء في الفطنة
ورجل لحن اي فطن قال لبيد يصف كاتبا ✿ متعود لحن يعيد بكفه ✿ قلما على عسب ذبلن
وبان ✿ ومن اللحن الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلين اختصما
اليه في مواريث واشياء قد درست فقال عليه السلم لعل احدكم ان يكون الحن بحجته
من الآخر فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال كل واحد
من الرجلين يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا وتوخيا ثم استهما
ثم ليحلل كل منكما صاحبه ومنه قول عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا
يعرف جوامع الكلم اي فاطنهم وحدثني عن ابي العباس عن ابن الاعرابي ✿ قال يقال
قد لحن الرجل يلحن لحنا فهو لاحن اذا اخطأ ولحن يلحن لحنا فهو لحن اذا اصاب وانشد
✿ ✿ ✿ وحديث الذه هو مما ✿ تشتهيه النفوس يوزن وزنا ✿ ✿ ✿

منطق صايب وتلحن احيا ⁂ نا وخير الحديث ما كان لحنا
معناه وتصيب احيانا ⁂ وحدثني ايضا قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثني نصر بن
علي قال اخبرنا الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال معاوية للناس كيف ابن زياد منكم قالوا
ظريف على انه يلحن ذهب معاوية الى اللحن الذي هو الفطنة وهم الى اللحن الذي هو الخطا واللحن
ايضا اللغة ذكره الاصمعي وابو زيد ومنه قول عمر بن الخطاب تعلموا الفرايض والسنة
واللحن كما تعلمون القران فاللحن اللغة وروى شريك عن ابي اسحق قال في قوله
تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم المسناه بلحن اليمن اي بلغة اليمن قال الشاعر

⁂	وما هاج هذا الشوق الا حمامة	تبكت على خضراء سمر قيودها	⁂
⁂	صدوح الضحى معروفة اللحن لم تزل	تقود الهوى من مسعد ويقودها	وقال
آخر	لقد تركت فؤادك مستجنا	مطوقة على فنن تغنى	⁂
⁂	يميل بها وتركبه بلحن	اذا ما عن للمحزون انا	⁂
⁂	فلا يحزنك ايام تولى	تذكرها ولا طير ارنا	وقال
آخر	وهاتفين بشجو بعد ما سجعت	ورق الحمام بترجيع وارنان	⁂
⁂	باتا على غصن بان في ذرى فنن	يرددان لحونا ذات الوان	معناه

يرددان لغات وصرفا ابو زيد منه فقال لحن الرجل يلحن لحنا اذا علم بالغنة قال ويقال
لحنت الحن لحنا ويلحن لحنا اذا قلت له قولا يفهمه عنك ويخفى على غيره ولحنه عنى اى فهمه ولحنته
انا اياه الحانا وهذا مذهب ابي بكر بن دريد في تفسير قول الشاعر منطق صايب وتنطق
احيا ⁂ نا قال تعرض في حديثها فتزيله عن جهته لئلا يفهمه الحاظرون ثم قال وخير الحديث
ما كان لحنا اى خير الحديث ما فهمه صاحبك الذي تحب ان يفهمه وحده ويخفى على غيره قال
واصل اللحن ان تريد الشيء فتوري عنه بقول اخر كقول رجل من بني العنبر كان اسيرا في بكر بن
وايل فسالهم رسولا الى قومه فقالوا لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا ازمعوا غزو قومه فخافوا
ان ينذر عليهم فجيء بعبد اسود فقال له اتعقل قال نعم انى لعاقل قال ما اراك الا عاقلا ثم
قال ما هذا واشار بيده الى الليل فقال هذا الليل فقال اراك عاقلا ثم ملا كفيه من الرمل
فقال كم هذا فقال لا ادرى وانه لكثير فقال ايما اكثر النجوم ام النيران قال كل كثير فقال ابلغ

 وقل لهم ليكرموا فلانا يعنى اسيرا كان في ايديهم من بكر بن وايل فان قومه
يكرمون وقل لهم ان العرفج قد ادنى وقد شكت النساء وامرهم ان يعروا ناقتي
الحمراء فقد اطالوا ركوبها وان يركبوا جملي الاصهب بآية ما اكلت معكم حيسا و
وسلوا الحرث عن خبري فلما ادى العبد الرسالة اليهم قالوا لقد جن الاعور
والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملا اصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحرث فقصوا
عليه القصة فقال قد انذركم اما قوله ان العرفج قد ادنى يريد ان الرجال قد
استلاموا اى لبسوا الدروع وقوله شكت النساء اى اتخذن الشكا للسفر وقوله
ناقتي الحمراء اى ارتحلوا عن الدهنا واركبوا الصمان وهو الجمل الاصهب وقوله بآية
ما اكلت معكم حيسا يريد اخلاطا من الناس قد غزوكم لان الحيس يجمع التمر والاقط
والسمن فامتثلوا ما قال وعرفوا فحوى كلامه واخذ هذا المعنى ايضا رجل من بني تميم

	كان اسيرا فكتب الى قومه		
⁂	خلوا عن الناقة الحمراء ارحلكم	والبازل الاصهب المعقول فاصطنعوا	⁂
	ان الذئاب قد اخضرت براثنها	والناس كلهم بكر اذا شبعوا	

يريد ان الناس كلهم اذا اخصبوا عدو لكم كبكر بن وايل قال ابو علي ومعنى
صايب على مذهب ابي العباس في معنى البيت قاصد كما قال جميل

وما صايب من نابل قذفت به ⁂ يد وممر العقدتين وثيق

فيكون معنى صايب قاصدا للصواب وان لم يصب وتلحن احيانا اى تصيب
وتفطن ثم قال وخير الحديث ما كان لحنا اى اصابة وفطنة قال ابو علي
ومعنى قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين اى على قصد قال الجميح
اما اذا حردت حردى فمرية ⁂ ضبطاء تسكن غيلا غير مقروب ⁂ اى قصدت
قصدي وقال اخر اقبل سيل جاء من عند الله ⁂ يحرد حرد الجنة المغله
اى يقصد قصدها وقال ابو عبيدة معنى قوله تعالى على حرد اى على غضب وحقد
والجاز ما ذكرناه قال ويجوز ان يكون على حرد معناه على منع واضح لقول العباس
بن مرداس ⁂ وحاردت فان مولاك حارد خفرة ⁂ ففي السيف مولانا اذا لم يحارد ⁂ وحارد

مطلب [illegible]

عندي في هذا البيت بمعنى قل يقال حاردت الابل اذا قلت البانها قال الكميت
وحاردت النكد الجلاد ولم يكن لعقبة قدر المستعيرين معقب ويقال حرد الرجل
حَرَدًا بفتح الراء ومن العرب من يقول حرد الرجل حَرْدًا بتسكين الراء اذا
غضب وانشد ابو عبيدة ، اسود شرى لاقت اسود خفية ، تساقوا على حرد دماء
الاساود ، وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا اسمعيل بن احمد بن حفص بن
سمعان النحوي قال حدثنا ابو عمرو الضرير قال حدثنا عباد بن عباد بن حبيب بن
المهلب بن ابي صفرة عن موسى بن محمد بن ابرهيم التيمي عن ابيه عن جده قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالس مع اصحابه اذ نشات سحابة فقالوا
يا رسول الله هذه سحابة قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد تمكنها قال
وكيف ترون رحاها قالوا ما احسنها واشد استدارتها قال وكيف ترون بواسقها
قالوا ما احسنها واشد استقامتها قال وكيف ترون برقها اوميضا ام يشق شقا
ام خفيا قالوا بل يشق شقا قال وكيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده
فقال عليه الصلوة والسلام الحيا فقالوا يا رسول الله ما راينا الذي هو افصح منك
قال وما يمنعني انما انزل القران بلساني قال ابو علي قواعدها اسافلها واحدها
قاعدة واما القواعد من النساء فواحدتها قاعد وهي التي قعدت عن الولد وذهب
حرم الصلوة عنها ورحاها وسطها ومعظمها وكذلك رحى الحرب وسطها ومعظمها
حيث استدار القوم قال الشاعر ، فدارت رحانا بفرسانهم ، فعادوا كان لم يكونوا
رميما ، وبواسقها ما علا منها وارتفع واحدها باسقة وكل شيء ارتفع فقد بسق
يقال بسقت النخلة قال الله تعالى والنخل باسقات وكذلك بسق النبت وكثر في كلامهم
حتى قالوا بسق فلان على قومه اي علاهم في الشرف والكرم ، والوميض اللمع الخفي قال
امرؤ القيس ، اعني على برق اراه وميض ، يضيء حبيا في شماريخ بيض ، ويقال اومض
البرق يومض ايماضا اذا لمع لمعا خفيا ، واومض بعينه اذا غمزها ، والخفي البرق الضعيف قال
ابو عمرو خفي البرق يخفي خفيا اذا برق برقا ضعيفا ، وقال الكسائي خفا يخفو خفوا
والجون من الاضداد يكون الاسود ويكون الابيض ، وقال الاصمعي وابي الحجاج بدع

وكانت

وكانت صافية بيضاء فجعل لا يرى صفاءها فقال لرجل وكان فصيحا قال ابو عمرو وهو
انس الجرمي ان الشمس جونة يعني شديدة البريق والصفاء فقد غلب صفاؤها بياض
الدرع وانشد ، يبادر الآثار ان تؤوبا ، وحاجب الجوزاء ان يغيبا ، وانشد
ابو عبيدة ، غيرنا يا بنت الحليس لوني ، طول الليالي واختلاف الجون ، يريد النهار
وسفر كان قليل الاون اي الفتور ، وانشد الفرزدق يصف قصرا ابيض ،
وجون عليه الجص فيه مريضة ، تطلع منها النفس والموت حاضر
والحيا مقصور الغيث والخصب والجمع احياء ، وقال الاخطل ، ربيع حيا ما تستقل بحمله
سدوم وما تستنكش البحر قاضبه ، وانشدنا ابو بكر الانباري ، انا ملوك حيا للتابعين
لنا ، مثل الربيع اذا ما نبته نضرا ، وقرئ على ابي بكر يوسف بن يعقوب بن اسحق بن
البهلول الازرق في مسجد الرصافة وانا اسمع قال حدثنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن نمير
قال اخبرنا عثمان بن الحكم قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة لا يقطع عضاها ولا يقتل صيدها وقال المدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون لا يخرج منها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه
ولا يصبر احد على لأوائها وجهدها الا كنت شفيعا وشهيدا يوم القيمة ، قال ابو علي قال
الاصمعي اللابة واللوبة الحرة فمن قال لابة قال في الجمع لاب ومن قال لوبة قال في الجمع لوب
قال سلامة بن جندل حتى تركنا وما تثنى ظعائننا يأخذن بين سواد الخط واللوب
والعضاه كل شجر له شوك يعظم واعرف من ذلك الطلح والسلم والعرفط والسمر والشبهان
والكنهبل والواحدة عضة قال الراعي وخادع المجد اقوام لهم ورق ، راح العضاه
له والعرق مدخول ، واللأواء الشدة قال رؤبة لأواؤها والازل والمظاظا ،
الازل الضيق والمظاظ المشاورة يقال ماظظته مماظة ومظاظا اي شاورته
قال ابو علي قرئ على الازرق وانا اسمع قال حدثنا بشر بن مطر قال حدثنا سفيان
عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبر
انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني افعل ذلك فقال انك اذا فعلت ذلك هجمت
عيناك ونفهت نفسك وان لعينك حقا وان لاهلك حقا ولنفسك حقا فقم ونم وصم

وانظر قال ابو علي قال ابو عمرو الشيباني مجحت عينه وحرجت وقدحت وقفقفت كل ذلك
اذا غارت قال الاصمعي تجلت عينه وهججت كلاهما غارت وحاجلة عينه وانشد

واهلك مهر ابيك الدواء … ليس له من طعام نصيب
فيصبح حاجلة عينه … يحنو اسنه وحلاه عيوب

وحاجلة من حجلت بالتخفيف والاكثر حجلت بالتشديد يدهمي مجله ونفحت نفسه اعبث
يقال للعيني نافه ونفقه وجمع النافه نفه قال رويبه يمطت غول كل ميله فناحر
سع المهاري النفه الميله الذي يوليه سالكه اي يحيره؛ وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد
الرحمن بن عبد الله عن عمه عبد الملك بن قريب الاصمعي قال سمعت اعرابيا يدعو ويقول اللهم
هربت اليك بنفسي يا ملجا الهاربين باثقال الذنوب احملها على ظهري لا اجد شافعا
اليك لا معرفتي بانك اكرم من قصد اليه المضطرون، وامّل فيما لديه الراغبون، يا من فتق
العقول بمعرفته، واطلق الالسن بحمده، وجعل ما امتن به من ذلك على خلقه كفاء لتادية
حقه لا تجعل للهوى على عقلي سبيلا، ولا للباطل على عملي دليلا؛ وحدثنا ابو بكر قال
اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن ابيه قال لما قتل عبد الملك
مصعبا ابن الزبير دخل الكوفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه؛ وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال ايها الناس ان الحرب صعبة مرة وان السلم امن ومسرة؛ وقد زبنتنا
الحرب وزبناها، فعرفناها والفناها فنحن بنوها، وهي امنا ايها الناس فاستقيموا
على سبل الهدى؛ ودعوا الاهواء المردية وتجنبوا فراق جماعة المسلمين ولا تكلفونا اعمال
المهاجرين الاولين وانتم لا تعلمون اعمالهم ولا اظنكم تزدادون بعد الموعظة الا شرا
ولن نزداد بعد الاعذار اليكم والحجة عليكم الا عقوبة فمن شاء منكم ان يعود بعد لمثلها
فليعد، وانما مثلي ومثلكم كما قال قيس بن رفاعة

من يصل ناري بلا ذنب ولا ترة … يصل بنار كريم غير غدار
انا النذير لكم مني مجاهرة … كي لا الام على نهي وانذار
فان عصيتم مقالي اليوم فاعترفوا … ان سوف تلقون خزيا ظاهر العار
لترجعن احاديثا ملففة … لهو المقيم ولهو المدلج الساري

من كان

من كان في نفسه حوجاء يطلبها … عندي فاني له رهن باصحار
اقيم عوجته ان كان ذا عوج … كما يقوم قدح النبعة الباري
وصاحب الوتر ليس الدهر مدركه … عندي واني لدراك لاوتاري

قال ابو علي قوله زبنتنا الحرب وزبناها اي دفعتنا ودفعناها ومنه اشتقاق الزبانية
لانهم يدفعون اهل النار الى النار ومنه قيل حرب زبون قال الشاعر عدتني عن زيارتها
العوادي، وحالت دونها حرب زبون؛ اعدتني صرفتني والعوادي الصوارف والزبون
من النوق التي ترمح عند الحلب والخزي الهوان يقال خزي يخزى خزيا من الهوان والخزاية
الاستحياء يقال خزي يخزى خزاية والمدلج الذي يسير من الليل يقال ادلجت اي سرت
من اول الليل فانا مدلج وادّلجت اي سرت في اخره فانا مدّلج والدلج بفتح اللام سير اخر
الليل والادلاج من اول الليل ويقال الدلج والدلجة سير الليل كله قال الراجز؛
كانها وقد براها الاخماس، ودلج الليل وهاد قياس؛ سرايج النبع براها القواس
والدلجة بضم الدال من اخره ومن الناس من يجيز الدلجة والدُلجة من كل واحد منهما
كما قالوا برهة من الدهر وبُرهة قال زيد الخيل

يا بني الصيداء ردوا فرسي … انما يفعل هذا بالذليل
عوِّدوه مثل ما عودته … دلج الليل وايطاء القتيل
لا اذيلوه فاني لم اكن … علم الله لمهري بالمذيل

ويروى دلج جمع دلجة والساري الذي يسير بالليل يقال سريت فانا سار اي سرت
واسريت ايضا ويروى بيت النابغة على وجهين سرت عليه من الجوزاء سارية واسرت
والسرى سير الليل والحوجاء الحاجة والعوج في كل ما كان منتصبا مثل الانسان
والعصى وما اشبههما والعوج في الدين والامر وما اشبههما والوتر الدخل بكسر الواو
لا غير والوتر والوتر بفتح الواو وكسرها الفرد ويقرء والشفع والوتر الفتح لغة اهل
الحجاز والكسر لغة تميم وقيس ويقولون في الوتر الذي هو الفرد وترت فلانا فانا
اوتره وترا؛ وفي الدخل وترته فانا اوتره وترا وترة وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان
قال اخبرنا العتبي عن ابيه ان عبد الملك لما كان يوجه الى مصعب جيشا بعد جيش

دعاء لبعض الاعراب

خطبة عبد الملك حين قتل مصعب بن الزبير

ينهزمون فلما طال ذلك عليه واشتد غمه امر الناس فعسكروا ودعا بسلاحه ولبسه فلما اراد
الركوب قامت اليه ام يزيد ولده وهي عاتكة بنت يزيد بن معوية فقالت يا امير المؤمنين
لو اقمت وبعثت اليه كان الراي فقال ما الى ذلك من سبيل فلم تزل تمشي معه وتكلمه حتى
قرب من الباب فلما يئست منه رجعت وبكت وبكى حشمها فلما علا الصوت رجع اليها
عبد الملك وقال وانت ايضا من من يبكين قاتل الله كثيرا كان يرى يومنا هذا حيث يقول

اذا ما اراد الغزو لم يثن همه … حصان عليها نظم در يزينها
نهته فلما لم تر النهى عاقه … بكت فبكى مما شجاها قطينها

ثم عزم عليها بالسكوت وخرج قال ابو علي وبعد هذين البيتين قوله

ولم يثنه يوم الصبابة بينها … غداة استهلت بالدموع شئونها
ولكن مضى ذو مرة متثبت … بسنة حق واضح مستبينها

وفي عبد الملك يقول كثير

احاطت يداه بالخلافة بعد ما … اراد رجال اخرون اغتيالها
فما اسلموها عنوة من مجنة … ولكن بحد المشرفي استقالها

وفيها يقول

وكنت اذا نابتك يوما ملمة … نبلت لها ابا الوليد نبالها
سموت فادركت العلاء وانما … يلقى عليات العلى من سمالها
وطلت فنالت كفك المجد كله … ولم تبلغ الايدي السواعي مطالها

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن هشام قال

قال العباس بن الوليد بن عبد الملك لمسلمة بن عبد الملك

الا تقني الحياء ابا سعيد … وتقصر عن ملاحاتي وعذلي
فلولا ان اصلك حين تنمي … وفرعك منتمى فرعي واصلي
واني ان رميتك هضت عظمي … ونالتني اذا نالتك نبلي
لقد انكرتني انكار خوف … يصم حشاك عن شتمي واكلي
كقول المرء عمرو في القوافي … لقيس حين خالف كل عدل

عذيري

عذيرك من خليلك من مراد ⁂ اريد حبوه ويريد قتلي
يريد عمرو بن معدي كرب وقيس بن مكشوح وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن
عن عمه قال حدثني من سمع اعرابيا يقول لصديق له دع عنك ما يسبق الى القلوب
انكاره ⁂ وان كان عندك اعتذاره ⁂ فليس من حكى عنك نكرا ⁂ توسعه فيك عذرا واخبرنا
قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال قال اعرابي كبير السن اصبحت والله مقيدا في الشعرة
واعثر بالبعرة ⁂ وقد قام الدهر صعري بعد ان اقمت صعره ⁂ قال ابو علي الصعر الميل
وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه قال انشدني بعض اهل المدينة لحارثة

ابن مليح

الا طرقتنا والرفاق هجود … فباتت بعلات النوال تجود
الا طرقت ليلى لقى بين اضلع … شجاه النوى والناس فهو عميد
فليت النوى لم يسحق الخرق بيننا … وليت الخيال المستراب يعود
اذا الا فاد النفس من نجمة الهوى … بليلى وروعات الفؤاد تقيد
كان الدموع الواكفات بذكرها … اذا اسلمتهن الجفون فريد
اذا ادبرت بالشوق اعقاب ليلة … اتاك بها يوم اغر جديد

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج
ان عندي كسالم فلم يدر ما هو فكتب الى قتيبة بن مسلم فكتب اليه ان الشاعر يقول
يديرونني عن سالم واديرهم ⁂ وجلدة بين العين والانف سالم
ثم كتب اليه مرة اخرى ان عندي فلج ابن مقبل فلم يدر ما هو فكتب الى قتيبة يساله
وكان قتيبة قد روى الشعر فكتب اليه ان ابن مقبل نعت قدحا له فقال

غدا وهو مجدول وراح كانه … من المس والتقليب بالكف افطح
خروج عن الغمى اذا صك صكة … بدا والعيون المستكفة تلمح

قال ابو علي المس المسح والمشوش المنديل قال امرؤ القيس ⁂ نمش باعراف الجياد اكفنا ⁂
اذا نحن قمنا عن شواء مضهب ⁂ والغمى الشدة التي تغم اي تغطي والمستكفة من قولهم
استكففت الشيء اذا وضعت يدك على حاجبك تنظر هل تراه كالذي يستظل من الشمس

وقال الاصمعى من امثال العرب العَيْرُ اوفى لدمه يقال ذلك للرجل اى انه اشد ابقاء على نفسه ويقال الرباح فى السماح يريد ان المسامح احرى ان يربح ويقال عَبْدٌ صَرِيحه اَمَةٌ يضرب ذلك للضعيف يستصرخ بمثله وقرانا على ابى بكر بن دريد قول الشاعر

ولقد مررت على قطيع هالك … من مال اشعث ذى عيال مُعْرم
من بعد ما اعتلت على مطيتى … فازحت علتها فظلت ترتمى

القطيع السوط والهالك الضائع والمعرم المقل المخف يقول كانت ناقتى قد اعتلت على فلما اصبت السوط فضربتها فظلت ترتمى اى ترامى فى سيرها وحدثنا ابو عبد الله قال اخبرنى احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى عن ابى معوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب فى الحكمة بنى لتكن كلمتك طيبة ووجهك بسطا تكن احب الى الناس ممن يعطيهم العطاء وانشد ابو عبد الله

وكم من مليم لم يصب بملامة … ومتبع بالذنب ليس له ذنب
وكم من محب صد من غير بغضة … وان لم يكن فى ودخلته عتب

وحدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنى عمى عن ابيه عن ابن الكلبى قال قالت عجوز من العرب لثلث بنات لها صفن ما تحببن من الازواج فقالت الكبرى اريده اروع بساما احذ مجذاما سيدنا دبر ثمال غابر وحب راجيه فناؤه رحب قياده صعب وقالت الوسطى اريده عالى السناء مصمم المضاء عظيم نار متمم ابسار يفيد ويبيد ويبدى ويعيد فى الاهل صبى وفى الجيش كمى تستعبده الحليلة وتسوده الفضيلة وقالت الصغرى اريده بازل عام كالمهند الصمصام قرانه حبور ولقاؤه سرور ان ضم قضقض وان دسر اغمض وان امل احمض فقالت امها فض فوك لقد فررت لى عن شرة الشباب القديمة قال ابو على قال ابو زيد الاروع والنجيب واحدوهما الكريم وقال غيره الاروع الذى يروعك جماله والاحذ هنا الخفيف السريع والاحذ ايضا الخفيف الذنب ومنه قيل قطاة حذاء وقال ابو بكر بن دريد الحذ والحقة والسرعة والقطاة الحذاء السريعة الطيران ويقال للقليلة ريش الذنب وحذ الشى يحذه حذا اذا قطعه قطعا سريعا

والحذ

والحذة القطعة من اللحم وانشد

يكفيه حذة فلذ ان ألم بها … من الشواء ويروى شربه الغمر

قال ويروى حزة فلذ قال ابو عبيد فى قول عتبة بن غزوان حين خطب الناس فقال ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء فلم يبق الاصبابة كصبابة الاناء قال ابو عمرو وغيره الحذاء الخفيفة السريعة التى انقطع آخرها ومنه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها مع خفتها قال النابغة حذاء مقبلة سكاء مدبرة للماء فى النحر منها نوطة عجب قال ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب احذ قال ابو على اصل هذه الكلمة عندى الخفة ولم اسمع فى بيت اعشى باهلة حذة فلذ بالذال الا من ابى بكر فان صحت هذه الرواية فلا تكون الحذة الا القطعة الخفيفة والجذام مفعال من الجذم وهو القطع تريد انه قطاع للامور والنادى والندى المجلس والثمال الغياث وثمال القوم غياثهم ومن يقوم بامرهم يقال فلان ثمال لبنى فلان اذا كان يقوم بامرهم ويكون املالهم وغياثا ويقال هو يثملهم والمراة تثمل الصبيان اى تكون املالهم قال الحطيئة

ندى لابن حصين ما اروح فانه … ثمال اليتامى عصمة فى المهالك

والثمل ساكنة الميم المقام والخفض يقال ليست دارنا بدار ثمل وقال اسامة بن الحرث الهلالى

كغيث النسا نسال حذ ردبفئة … اذا اسكن الثمل الضباء الكوانسع

كغيث النسا اى سريع العدو وتلخيص معناه ان يقول الكغيث السريع والنسا عرق فى الفخذ يجرى الى الساق فكانه قال سريع الرجل واذا كان سريع الرجل كان سريع العدو والكوانسع التى تكسع باذنابها من الذباب ويقال اختار فلان دار الثمل اى دار الخفض والمقام وعلى فلان ثمالة تبرح والثميلة البقية تبقى من العلف والماء فى بطن البعير وغيره والجمع الثمائل قال ذو الرمة وادرك المتبقى من ثميلته ومن ثمائلها واستنشى العرب والثميلة تبقى من الماء فى الصخرة او الوادى وقد قالوا الثمبل الذى يبقى فى الوادى بعد مضى السيل عنه قال الاعشى

بناجية كاتان الثميل نقضى السرى بعدا ين عسرا

قال والاثبار الصخرة تكون فى الماء فاذا كانت فى الماء القليل اصابها الشمس صلبت والثمالة دعوة اللبن ويقال صفقت الصريح وثملت الرغوة يريد نفيث قال مرزد اذا مس

حرسا الثمالة انفه تنح شغربه للصريح فانقعا قال الاصمعي الثمالة ما بقي في العلبة من
الرغوة خاصة والثمال ما بقي في الحوض من الماء وهو ايضا ما بقي في البطن من
الماء والطعام ويقال سقاه المثمل يريد سقاه السم قال ابو نصر ويروى انقع
فبقى وثبت وسيف ثامل اى باق في يدى اصحابه زمانا كذا قال الاصمعي وقال ابو
عمرو قديم لا عهد له بالصقال وقال خالد بن كلثوم وهو الذى فيه بقية قال ابن مقبل
لمن الديار عرفتها بالساحل ؛ وكانها الواح سيف ثامل ؛ والثملة الصوفة في
الهناء يطلى بها البعير وانشد الاصمعي ؛ ممغوثة اعراضهم ممرطلة ؛ من كل ماء آجن
وشملة ؛ كما تلاث في الهناء الثملة ؛ والثملة ساكنة الميم الحب والتمر والسويق
يكون في الوعاء الى نصفه فما دونه والجماع الثمل والثملة ما اخرجت من اسفل
الركية من التراب والطين وهذان الحرفان رويناهما عن ابى عبيدة بضم الثاء وعن ابى
نصر بفتح الثاء ويقال ثمل يثمل ثملا اذا اخذ الشراب فيه وغامه الذى يعفونه اى
يأتونه يقال عفاه يعفوه واعتفاه يعتفيه وعراه يعروه واعتراه يعتريه واعتره يعتره
وبحسب كان انشد ابو بكر بن الانبارى لامرئ القيس ؛ فتملأ بيتنا اقطا وسمنا ؛
وحسبك من غنى شبع ورى ؛ اى يكفيك الشبع والرى وفناؤه رحبه اى واسع
ويقال فناء الدار وثناؤها اى ساحتها والسناء من الشرف ممدود ومن الضوء
مقصور والمصمم من الرجال الذى يمضى في الامور لا يردعه عن شئ مثل المصمم من السيوف
الذى يمضي في الضرائب لا يحبسه شئ وايسار جمع يسر وهو الذى يدخل مع القوم
في القداح وهو مدح قال الشاعر ؛ وراحلة نحرت لشرب صدق ؛ وما نادمت ايسارا
الجزور والبرم الذى لا يدخل في الميسر وهو ذم وجمعه البرام قال متمم ؛ ولا برم تهدى
النساء لعرسه ؛ اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا ؛ قال ويقال كان رجل برم فجاء
الى امراته وهي تاكل لحما فجعل ياكل بضعتين فقالت له امراته ابرما قرونا فارسلتها
مثلا قال ابو زيد الكمى الجرى المقدم كان عليه سلاح او لم يكن وقال غيره الذى يكمى
شجاعته في نفسه اى يسترها وقال ابن الاعرابي الكمي الشجاع سمى كميا لانه يتكمى الاقران
لا يكع ولا يجبن عن قرنه وكلما اعتمدته فقد تكمته وانشد بل لو رأيت الناس اذ تكموا

بقدر

بقدر حم طهم وحموا ؛ وحليلة الرجل امراته وحليلته جارته التى تحالّه وتنزل معه
قال الشاعر ؛ ولست بأطلس الثوبين يصبى ؛ حليلته اذا هجع النيام ؛ وعرس
الرجل امراته ايضا قال امرؤ القيس ؛ كذبت لقد اصبى على المرء عرسه ؛ وامنع
عرسى ان يزن بها الخالى وهو ايضا عرسها وهي جنته ايضا قال كثير فقلت لها
بل انت جنة نوفل ؛ جرى بالفدى بيني وبينك طائر ؛ والفدى جمع فدية
وقال الشاعر ؛ ما انت بالجنة الودود ولا عندك خير يرجى لملتمس ؛ وهي خلته ايضا
قال الشاعر ؛ وان امرأ في الناس كنت ابن امه ؛ تبدل منى خلة لغبين ؛ وعلك
الى هجرى فطاوعت امرها ؛ فنفسك لا نفسى بذاك تهين ؛ وقال آخر الا بكرت
خلتى تعول ؛ واسماء في قولها اعذل ؛ تريد سليمان جمع التلاد ؛ والضيف
يطلب ما ياكل ؛ وربضه وربضه ايضا والربض كلما آويت اليه قال الشاعر
جاء الشتاء ولما اتخذ ربضا ؛ يا ويح كفى من حفر القرامص ؛ والقرموص حفرة
يحتفرها الصائد الى صدره فيدخل فيها اذا اشتد البرد والقرموص ايضا
مبيض القطاة وقعيدة الرجل امراته ايضا قال الاسعر الجعفى ؛ لكن قعيدة بيتنا
مجفوة ؛ باد جناجن صدرها ولها غنى ؛ وزوجته ايضا قال الاصمعي لا تكاد
العرب تقول زوجته وقال يعقوب يقال زوجته وهو قليل قال الفرزدق
وان الذى يسعى ليفسد زوجتى ؛ كساع الى اسد الشرى يستبيلها ؛ وهي
بعله وبعلته ؛ قال الفراء شر قرين للكبير بعلته ؛ تولغ كلبا سؤره او تكفته
يعني ان امراته قد تقذرته حين كبر فاذا شرب لبنا وبقي سؤره والسؤر ما بقى
من الشراب في الاناء تولغه كلبا او تكفته اى تقلبه على الارض وهنته ايضا قال
الراجز اقول اذ حوقلت او دنوت ؛ وبعض حيقال الرجال الموت ؛ مالى اذا
انزعها اصايت ؛ اكبر غيرنى ام بيت ؛ وشهلته ايضا انشدنا ابو بكر الانبارى
لرشهلة شابت وما من جنيها ؛ ولا راحتيها السبتين عبير ؛ والشهلة ايضا
العجوز قال الراجز باتت تنزى دلوها تنزيا ؛ كما تنزى شهلة صبيا ؛ وقال
الاعرابى وحنته ومعزبته امراته وقال غيره وحوبته ايضا وقال ابو زيد والحوبة

القرابة من قبل الام وكذلك كل رحم محرم وقال يعقوب الحوبة الام والفصيلة
رهط الرجل الادنون وقال ابن الكلبي الشعب اكثر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة
ثم الفخذ واسرة الرجل اهله الادنون وكذلك فصيلته وقولها اربعة بازل عام
اى تام القوة كامل الشباب لان البعير اتم ما يكون شبابا واكمله قوة اذا كان
بازل عام وقال الاصمعي اذا وضعت الناقة فولدها سليل قبل ان يعلم اذكر هو
ام انثى واذا علم فان ذكرا فهو سقب وامه مسقب وان كانت انثى فهي حائل وامها
ام حائل قال الهذلي: فتلك التي لا يبرح القلب حبها : ولا ذكرها ما ارزمت ام حائل
وهي مؤنثة وقد انثت اى جاءت بانثى وقد اذكرت فهي مذكر فان كان من عادتها
ان تضع الاناث فهي مئناث وكذلك مذكار اذا كان من عادتها ان تضع الذكور
فاذا قوى ومشى مع امه فهو راشح والام مرشح فاذا حمل في سنامه شحما فهو مجد
ومكفى ثم هو ربع قال الاصمعي حدثنا عيسى بن عمرو قال سالت جبر بن حبيب
اخا امراة العجاج عن الربع والهبع فقال الربع ما نتج في اول النتاج والهبع
ما نتج في اخر النتاج فاذا مشى الربع مع الهبع ابطره ذرعا فهبع بعنقه اى استعان
ثم هو حوار اذا فصل عن امه والفصال الفطام فهو فصيل ومنه الحديث لا رضاع
بعد فصال فاذا اتى عليه حول فهو ابن مخاض وانما سمى ابن مخاض لان امه لحقت
بالمخاض وهي الحوامل وان لم تكن حاملا فاذا استكمل السنة الثانية ودخل
في الثالثة فهو ابن لبون والانثى ابنة لبون وانما سمى ابن لبون لان امه كانت
من المخاض في السنة الثانية ثم وضعت في الثالثة فصار لها لبن فهي لبون
وهو ابن لبون فلا يزال كذلك حتى يستكمل الثالثة فاذا دخل في الرابعة فهو حينئذ
حق والانثى حقة وانما قيل لها حقة لانها قد استحقت ان يحمل عليها ويركب فاذا
استكمل الرابعة ودخل في الخامسة فهو جذع والانثى جذعة واذا دخل في السادسة
فهو ثنى والانثى ثنية فاذا دخل في السابعة فهو رباع والانثى رباعة فاذا دخل في
الثامنة فهو سدس والانثى سدس ايضا فاذا دخل في التاسعة وبزل نابه فهو بازل
يقال بزل نابه يبزل بزولا وشقاء نابه يشقاء شقوا وشقاء وشقى ايضا وشق

يشق شقوقا وفطر يفطر فطورا وبزغ يبزغ بزوغا وعرد يعرد عرودا فاذا دخل
في العاشرة فهو مخلف ثم ليس له اسم بعد الاخلاف ولكن يقال بازل عام وبازل
عامين ومخلف عام ومخلف عامين وقضقض اى حطم كما يقضقض الاسد الفريسة
وهو ان يحطمها ويقبضها فيسمع لعظامها صوت والاسد القضقاض الحطام قال
رؤبة: كم جاوزت من حية نضناض : واسد في غيله قضقاض : ليث على اقرانه
رضاض : يلغى ذراعى كلكل عرباض : والعرباض الثقيل العظيم : دوسر وقع رمثه
قول ابن عباس في العنبر انما هو شىء دسره البحر فلا زكوة فيه : وقرأت على ابى بكر
ابن دريد قول الشاعر فاصبحت من سلمى كذى الداء لم يجد : طبيبا يداوى
نفسه فتطببا : فلما اشتفى جابر على طبه : على نفسه من طول ما كان جربا
يقول لما لم يجد اليها سبيلا داوى نفسه بالهجران فلما راى ذلك قد نفعه
على الهجران اى فعله وحدثنا الاخفش قال حدثنا ابو العيناض ابن ابى شراعة
قال حدثنى عبد الله بن محمد بن بشر البصرى قال علق ابى جارية لبعض الهاشميين

فبعثت اليه امى تعاتبه فكتب اليها

لا تشعرن لوعة اثرى ولا هلعا … ولا تفاسن بعدى الهم والجزعا
بل اتنى يخذى انى انسيت اسى … بمثل من قد فجعت اليوم قد فجعا
ما تصنعن بعين منك طامحة … الى سواك وقلب منك قد نزعا
ان قلت قد كنت في ود وتكرمة … فقد صدقت ولكن ذاك قد منعا
واى شىء من الدنيا سمعت به … الا اذا صار في غاياته انقطعا
لم تبق عينا حين عند لحظتها … لغيرها في فؤادى بعدها طمعا
ومن يطيق مذاك عند صبوته … ومن يقوم لمستور اذا خلعا

وانشدنا الاخفش قال قرأت على ابى العباس بن الاحول الاعرابى

ايا منشر الموتى اقدنى من التى … بها نهلت نفسى سقاما وعلت
لقد بخلت حتى لو انى سألتها … قذى العين من ضاحى التراب لضنت
فما ام بو هالك بتنوفة … اذا ذكرت اخر الليل حنت

باكثر مني لوعة غير انني		اطامن احشائي على ما احبت

وقرات على ابي بكر بن دريد لابن ابي ربيعة

ابنا لروادف والثدي لقمصها	مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت	نبهن حاسدة وهجن غيورا

وانشدنا ابرهيم بن محمد بن عرفة الازدي المعروف بنفطويه قال انشدنا الاخفش ايضا وقالا انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي

فلم ار هالكا كبني صريم	تلفهم التهائم والنجود
احل جلالة واعز فقدا	واقضى للامور وهم قعود
واكثر ناشئا مخراق حرب	يعين على السيادة او يسود

وانشدنا ابرهيم قال انشدنا احمد بن يحيى النحوي

وكنت مجاور النبي سعيد	فافقدبهم ريب الزمان
فلما ان فقدت بني سعيد	فقدت الود الا باللسان

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال وفد علبة بن مسهر الحارثي والمنتشر احد فوارس الارباع الذين يقول لهم الاجدع الهمداني وسائل بركائبي ورحالها ونسيت قتل فوارس الارباع الى ذي فائش الملك الحميري وكان ذو فائش يحب اصطناعات سادات العرب ويقرب مجالسهم ويقضي حوائجهم وكان علبة شاعرا حدثا ظريفا فقال له الملك يا علبة الا تحدثني عن ابيك واعمامك وتصف احوالهم قال بلى ايها الملك وهم اربعة زياد ومالك وعمرو ومسهر اما زياد فما استل سيفه مذ ملكت يده قائمه الا اغمده في جثمان بطل او شوامت جمل وكان اذا حاق الجند وصلصل الحديد وبلغت الانفس الوريد اعتصمت بجفونه الابطال اعتصام الوعول بذرى القلال فذاد عنهم الابطال ذياد العزوم عن الاشوال واما مالك فكان عصمة الهوالك اذا شبهت الاعجاز بالحوارك يفري الاديم بالازميل ويخبط البهم خبط الذئب نقاد الغنم واما عمرو فكان اذا عصت الافواه وذبلت الشفاه وتغادت الكماة خاض ظلام العجاج واطفا نار الهياج والوى بالاعراج واردى كل طفلة

مغناج ذات بدن رجراج ثم قال لاصحابه عليكم النهاب والاموال والرغاب عطاء لا ضنين شكس ولا حقلد عكس واما مسهر فكان الذعاف الممقر والليث المخدر يحمي الحرب ويسعر ويبيح النهب فيكثر ولا يحجم ولا يستاثر فقال له الملك لله ابوك فمثلك فليصف اسرته قال ابو علي الحدث الحسن الحديث والحديث الكثير الحديث والحدث الشاب فاذا ذكروا السن قالوا حديث السن ولم يقولوا حدث السن والحدث الذي يتحدث الى النساء يقال هو حدث نساء وزير نساء اذا كان يكثر زيارتهن قال مهلهل فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير اراد فيخبر بالذنائب اي زير انا وذلك ان كليبا كان يعيره فيقول انما انت زير نساء وهو تبع نساء اذا كان يتبعهن وخلب نساء اذا كان يلصق بقلوبهن ويحل منهن محل الخلب قال ابو زيد الخلب الحجاب على القلب ومن قيل انه لخلب نساء اي نخبة النساء وانشد غيره يا بكر بكرين ويا خلب الكبد اصبحت مني كذراع من عضد ويقول اهل اليمن هو خلم نساء والخلم الصديق وجمعه اخلاء قال ابو عمرو عن ابي العباس عن ابن الاعرابي وعجب نساء قال ابو علي اي يعجب النساء وقال الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان جماعة الجسم وهو النجاليد ايضا وانشدنا ابو بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي يعني نجاليدي وامشادها ناوكراس الفدن المؤيد المؤيد الموثق المشدد والاجلاد النجاليد قال الاسود بن يعفر اما تريني قد بليت وشفني ما غيض من بصري ومن اجلادي يريد ما نقص من بصري ومن جسمي ويقال الشخص للانسان الطلل والآل والسمامة لاعلى شخصه والسماوة والشبح والشبح جميعا الشخص قال الشاعر يصف ظليما يهجوم عليها نفسه غير انه متى يرم في عينيه بالشبح ينهض والشرف الشخص وجمعه شروف قال ساعدة بن جوية موكل بشروف الصوم ينظرها من المغارب مخطوف الحشى زرم يصف ثورا قال الاصمعي الصوم شجر يشبه الناس فهو يرقبه يخشى ان يكون ناسا ويقال قامة الانسان وقومته قال العجاج صلب القناة سلهب القومية وقومة وقوامه ويقال هو قوام الامر بكسر القاف اذا كان يقوم

به والامة القامة وجمعها امم قال الاصمعي وصف اعرابي رجلا فقال انه لحسن الوجه حليف
اللسان طويل الامة والحليف الحديد من كل شيء يقال لسان حليف وسنان حليف
العرب قال الاعشى وان معوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم والظن القامة
وقوله وشوامت جمل والشوامت القوائم يريد انه يعقر الابل للضيفان وحملق
النجد انقلب حملاقه والحملاق باطن الجفن والنجد الشجاع يقال نجد الرجل ينجد نجدة
فهو نجد والنجد الشجاع وكذلك النجد والنجدة الشجاعة هذا قول ابي نصر صاحب الاصمعي
وتابعه على ذلك يعقوب في بعض المواضع ثم قال في موضع اخر النجد السريع الاجابة الى
الداعي اذا دعاه الى خير او شر وهو النجد ويقال ما كان نجدا ولقد نجد ينجد
نجادة وانجدته انا انجادا فاما النجدة فالفزع في اي وجه كان وهو قول ابي زبيد ويقال
استنجد فلان فلانا فانجده اي اغاثه قال ابو عبيدة نجدت الرجل نجدة غلبته وانجدته
اعنته والنجد ما ارتفع من الارض وبها سميت نجد لانها ارتفعت عن تهامة وسميت
تهامة لانها انخفضت عن نجد فتهم ريحها اي تغير يقال تهم الدهن وغيره اذا تغير والنجد
الطريق في الجبل والتنجيد التزيين يقال نجدت البيت تنجيدا قال ذو الرمة حتى كانت
الرياض انتقت البسها . من وشي عبقر تجليل وتنجيد . والنجود ما ينجد به البيت واحدها
نجد والنجود من الحمر الحائل ويقال الطويلة والنجاد حمائل السيف والانجاد الاخذ في
بلاد نجد والنجد العرق يقال نجد الرجل نجدا اذا عرق قال النابغة . يظل من خوفه
الملاح معتصما . بالخيزرانة بعد الاين والنجد . والمنجود المكروب قال ابو زبيد صاديا
يستغيث غير مغاث . ولقد كان عصرة المنجود صلصل صوت والوديان اصلا العنق
والاشوال جمع شول وهي التي جفت البانها وواحدة الشول شائلة فاما الشائلة
التي شالت بذنبها للقاح وجمعها شول والرعيل جماعة الخيل والازميل الشفرة قال
عبدة بن الطبيب عيهمة ينتحي في الارض منسمها . كما انتحى في اديم الارض ازميل العيهمة
التامة الخلق ويقال السريعة وينتحي يعتمد والصرف صبغ احمر وقال الاصمعي الصرف صبغ
يطلى به الاديم فيحمر والبهم واحدها بهمة وهو الشجاع الذي لا يدري من اين يؤتى له و
يقال حائط مبهم اذا لم يكن له باب والابهم من كل شيء المصمت الذي لا صدع فيه ولا خلط

والبهم من الليل الذي ليس به وضح والنقاد جمع نقد ويقال النقد عند الحافر يريد به
عند اول كلمة وقال بعض اللغويين كانت الخيل افضل ما تباع فاذا اشترى الرجل
الفرس قال لصاحبه النقد عند الحافر اي عند حافر الفرس في موضعه قبل ان يزول
قال الله انا لمردودون في الحافرة اي الى خلقنا الاول وانشدنا ابن الاعرابي
احافرة على صلع وشيب معاذ الله من سفه وعار اي ارجع الى الصبا بعدما شبت
وصلعت وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال قال لي
اعرابي ما معنى قول الله انا لمردودون في الحافرة قلت الخلق الاول قال فما معنى
قوله تعالى عظاما نخرة قلت التي تنخر فيها الريح فقال اما سمعت قول صاحبنا
يوم القادسية . في الحافرة اقدم اخاهم على الاساورة . ولا تهالنك رجل
نادره . فانما قصرك ترب الساهره . حتى تعود بعدها من بعد صرت عظاما ناخره .
وعصب الريق اذا غلظ ولصق بالفم ويبس انشدنا ابو بكر بن دريد تعصب فاه
الريق اي عصب عصب الجبان لشفاه الوطب ويقال تفادى القوم اي استتر
بعضهم ببعض قال الحطيئة تفادى كماة الخيل من وقع رمحه . تفادى خشاش الطير من
وقع اجدل والوى اذهب والاعراج جمع عرج وهي نحو من خمسمائة من الابل والطفلة الناعمة
الرخصة يقال بنان طفل والطفلة الحديثة السن والخلد السيء الخلق كذا قال يعقوب
والعكس والعكص بالسين والصاد العسر الاخلاق والذعاف السم السريع القتل والممقر
عند بعضهم الشديد المرارة وعند بعضهم الشديد الحموضة والمقر الصبر ويجحن يحكر
ويخفي وانشدنا ابو بكر بن دريد لابي زبيد . لها صواهل في صم السلام كما
صاح العشات في ايدي الصياريف . كانهن بايدي القوم في كبد . طير تكشف
عن جون مزاحيف . وصف مساحي والسلام الحجارة والصياريف الصيارف ثم
شبه المساحي في ايدي الحفارين الذين يحفرون قبر عثمان بن عفان بطير يطير عن ابل
جون والجون السود والمزاحيف المعيية وانما جعلها جونا لانهم حفروا له في حرة فشبه
الحرة بالابل السود وحدثنا ابو بكر قال سالت عبد الرحمن يوما فقلت له اني رايت ان
تنشدني من ارق ما سمعته من عملك من اشعار العرب فضحك ثم قال والله لقد سالت

عمي عن ذلك فقال يا بني وما تصنع برقيق اشعارهم فوالله انه ليفرح القلوب ويحث على الصبابة

ثم انشدني للعلاء بن حذيفة الغنوي

يقولون من هذا الغريب بارضنا … اما والهدايا انني لغريب
غريب دعاه الشوق واقتاده الهوى … كما قيد عود بالزمام اديب
وماذا عليكم ان طاف بارضكم … مطالب دين او تغشه حروب
امشي باعطان المياه وابتغي … قلائص منها صعبة وركوب

فقلت اريد احسن من هذا فانشد

لعمري لئن كنتم على البعد والغنا … بكم مثل ما بي انكم لصديق
فما ذقت طعم النوم منذ هجرتكم … ولا ساغ لي بين الجوانح ريق
اذا زفرات الحب صعدن في الحشا … كررن فلم يعلم لهن طريق

قال ابو علي يقرح يجرح قال الهذلي لا يسلمون قريحا حل وسطهم يوم اللقاء ولا يؤسون من قرحوا اي جرحوا وقرا ابو عمرو ان يمسسكم قرح وقال القرح الجراح والقرح كانه الم الجراح واطال الله وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه قال انشدتني عشرقة المحاربية وهي عجوز حيزبون زولة

وما لبس العشاق من حلل الهوى … ولا خلعوا الا الثياب التي ابلي
ولا شربوا كاسا من الحب مرة … ولا حلوة الا شرابهم فضلي

قال ابو بكر الحيزبون التي فيها بقية من الشباب والزولة الظريفة والزول الظريف وقوم ازوال والزول ايضا الداهية والزول العجب وقال لي غير ابي بكر الحيزبون العجوز ولم يحدونا وانشدني ابو العباس العطامي الحيزبون توقد النار بعد ما تلفعت الظلماء من كل جانب وانشدني ابو عمرو عن ابي العلاء عن ابن الاعرابي لقد علمت سمراء ان حديثها نجيع كما ماء السماء نجيع اذا امرتني العاذلات بصرمها هفت كبد عما يقلن صديع وكيف اطيع العاذلات وحبها يؤرقني والعاذلات هجوع قال ابو علي انشد ابن الاعرابي البيتين الاولين وانشدناه الاخفش بالاسناد المتقدم عن الاصمعي عن عشرقة البيت الثاني والثالث

علي بن سليمان قال انشدني ابرهيم بن المدبر لنفسه

ما دمية من مرمر صورت … وظبية في خمر عاطف
احسن منها يوم قالت لنا … والدمع من مقلتها دارف
لانت احلى من لذيذ الكرى … ومن امان نال له خائف

فانشدته قول الآخر

الله يعلم والدنيا مفرقة … والعيش منتقل والدهر ذو دول
لانت عندي وان ساءت ظنونك بي … احلى من الامن عند الخائف الوجل

ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى ثعلب

اعلى ماء الفرات وبرده … مني على ظما وفقد شراب
بالذ منك وان نأيت وقلما … يرعى النساء امانة الغياب

ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي لابي نخيلة

امسلم اني يا ابن كل خليفة … ويا فارس الهيجاء يا قمر الارض
شكرتك ان الشكر حبل من التقى … وما كل من اوليته نعمة يقضي
والقيت لما ان اتيتك زائرا … علي لحافا سابغ الطول والعرض
ونوهت من ذكري وما كان خاملا … ولكن بعض الذكر انبه من بعض

علي بن سليمان الاخفش قال انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي قال انشدنا عبد الصمد ابن المعذل

تمارضت كي اشجى وما بك علة … تريدين قتلي قد ظفرت بذلك
لئن ساءني ان نلتني بمساءة … لقد سرني اني خطرت ببالك

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لكثير ما لك لا تقول الشعر اجبلت فقال والله ما كان ذلك ولكن فقدت الشباب فما اطرب ورزئت عزة فما انسب ومات ابن ليلى فما ارغب يعني عبد العزيز بن مروان قال ابو علي قوله اجبلت اي انقطعت عن قول الشعر اخذه من قولهم اجبل الحافر اذا انتهى الى الجبل فلم يمكنه الحفر وانشدنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد نفطويه يوم الاحد في سوق الثلاثاء

على باب الكلوذاني صاحب ديوان السواد لكثير عزة شعرا

الا تلك عزة قد اصبحت … تقلب للهجر طرفا غضيضا
تقول مرضنا فما عدتنا … وكيف يعود مريض مريضا

وانشدني ابو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه لاعرابي

اذا وجدت اوار الحب في كبدي … اقبلت نحو سقاء القوم ابترد
هبني بردت ببرد الماء ظاهره … فمن لنار على الاحشاء تتقد

قال ابو علي قال حدثنا حماد عن ابيه قال دخلت يوما على الرشيد فقال لي يا اسحق انشدني من شعرك فانشدته

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري … فذلك شيء ما اليه سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى … بخيلا له في العالمين خليل
ومن خير حالات الفتى لو علمته … اذا نال شيئا ان يكون ينيل
فاني رايت البخل يزري باهله … فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
عطائي عطاء المكثرين تكرما … ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى … وراي امير المؤمنين جميل

قال لا كيف ان شاء الله يا فضل اعطه مائة الف درهم ثم قال لله در ابيات تاتينا بها يا اسحق ما اتقن اصولها واحسن فصولها واقل فضولها فقلت كلامك يا امير المؤمنين احسن من شعري فقال يا فضل اعطه مائة الف اخرى فكان اول مال اعتقدته وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال نظر اعرابي الى قوم يلتمسون هلال شهر رمضان فقال والله لئن اثرتموه لتمسكن منه بذنابى عيش اغبر وانشدنا ابو بكر قال حدثنا الاخفش ابن السراج قال انشدنا ابو العباس قال انشدني الزيادي لاعرابي هذه الابيات وكان يستحسنها

ما لعيني كحلت بالسهاد … ولجنبي نابيا عن وسادي
لا اذوق النوم الا غرارا … مثل حسو الطير ماء الثماد
ابتغي اصلاح سعدى بجهدي … وهي تسعى جهدها في فسادي

فتشاركنا

فتشاركنا على غير شيء … ربما افسد طول التمادي

وقرات على ابي بكر

اقول لصاحبي والعيس تهوي … بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد … فما بعد العشية من عرار
الا يا حبذا نفحات نجد … وريا روضه بعد القطار
واهلك اذ يحل الحي نجدا … وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا … بانصاف لهن ولا سرار

وانشدنا الاخفش للعطوي يرثي اخاه

لقد باكرتني بالملام العواذل … فما رقات منا الدموع الهوامل
ايغني جميل الصبر من هد ركنه … وهيض جناحاه وجذ الانامل
امن بعد ان ذاق المنية احمد … تطيب لنا الدنيا وتصفو المنا هل
كان لم يكن لي خير خل وصاحب … وخير خطيب تبتغيه المقاول
كان ابا العباس لم يلق ضيفه … ببشر ولم يرحل بجدواه راحل

وانشدنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى بن ثعلب النحوي لابن ابي مرة المكي

ان وصفوني فناحل الجسد … او فتشوني فابيض الكبد
اضعف وجدي وزادني سقمي … ان لست اشكو الهوى الى احد
آه من الحب آه من كبدي … ان لم امت في غد فبعد غد
جعلت كفي على فؤادي من … حر الهوى وانطويت فوق يدي
كان قلبي اذا ذكرتكم … فريسة بين ساعدي اسد

وانشدني جماعة من اصحاب ابي العباس المبرد منهم ابن السراج وابن درستويه والاخفش قالوا انشدنا ابو العباس قال انشدني بعض البصريين وانشدنا ايضا ابو بكر الانباري عن المظفر

هل لجوى الفرقة من راقي … ام هل لداء الحب من واقي
ام من يداوي زفرات الهوى … اذ جلن في مهجة مشتاق

يا كبدا افنى الهوى ما بها   من بعد تلذيع واحراق
حتى اذا انفسها ساعة   كرت يد البين على الباقى

قال ابو على البيتان الاولان رواهما ابو بكر ابن الانبارى خاصة وشارك اصحاب
ابى العباس فى رواية البيتين الاخيرين وانشدنى ابو بكر بن دريد لاعرابى

وانى لاهواها واهوى لقاءها   كما يشتهى الصادى الشراب المبردا
علاقة حب لج فى سنن الصبا   فابلى وما يزداد الا تجددا

وانشدنا ابو بكر لنفسه

بنا لا بك الوصب المولم   ونفسك من صرفه تسلم
لئن نال جسمك نهل الضنا   لقد ضنى السودد الاعظم
فحاشاك من سقم عارض   ولكن اكبادنا تسقم
فانت السماء الذى ظلها   اذا زال اعقبه الصيلم
وانت الصباح الذى نوره   به ينجلى الحادث المظلم
وانت الغمام الذى سيبه   ينال الثراء به المعدم
يخاطبك عنك لسان العلى   اذا ذكر المفضل المنعم
فمن نال من كرم رتبة   فيومك من دهره اكرم
اذا ما تخطاك صرف الردى   فركن المكارم لا يهدم
فبالله اقسم رب الورى   ولله غاية ما يقسم
لو ان السماء حمت قطرها   لكنت حيا سيبه مسجم

قال ابو على يقال انجمت السماء واعطشت والثت والظت اذا دام مطرها ولم ينقطع
وفى الحديث الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اى الزموا هذه الدعوة واغضت واجنبت
فاذا اقلعت قيل انجمت وافصت وافصمت ومنه افصى الشاعر اذا انقطع عن قول الشعر
وافصت الدجاجة اذا انقطع بيضها ويقال اصفت فى الشعر والدجاجة وهو من المقلوب
وحدثنا ابو بكر قال انبانا عبد الرحمن عن عمه عن ابى عمرو بن العلاء قال رايت باليمن
غلاما من جرم ينشد عنزا فقلت صفها يا غلام فقال حسراء مقبلة شعراء مدبرة

ما بين غبرة الدهسة وفتوا الدبسة سبجاء الخدين خطلاء الاذنين فشغاء الصورين
كان زنمتيها ثنوء فلنسية يا لها ام عيال وثمال مال ينشد يطلب والناشد
الطالب يقال نشدت الضالة فانا انشدها اذا طلبتها وانشدتها اذا
عرفتها فانا منشد وانشد ابو بكر بن دريد يصيخ للنبأة اسماعه اصاخة
المنشد حسراء مقبلة يعنى انها قليلة شعر المقدم قد انحسر شعرها شعراء مدبرة
يعنى انها كثيرة شعر المؤخر والغبرة غبرة كدرة والدهسة لون كلون الدهاس
قال الاصمعى والدهاس من الرمل كل لين لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا
طين قال ذو الرمة يذكر فراخ النعام جاءت من البيض زعرا لا لباس لها الا
الدهاس وام برة واب قال ابو زيد الصداء من المعز السوداء المشربة بحمرة
والدهساء اقل منها حمرة والغنوشدة الحمرة والعرب تقول احمر قانى وقد قنا
يقنو قنوا واحمر ويجى واحمر ناجرى ونجرانى وقاتم اى شديد الحمرة وناصع
والناصع الخالص من كل لون وباتع وناكع بين النكعة وقال ابن الاعرابى ويقال
احمر كالنكعة وهو ثمر النقاوى كالنبعة وانشد الكم لا تكون لكم خلاة ولا
نكع النقاوى اذا حالا وقال ابو عبيدة قال اعرابى يقال له ابو مهدى قبح
الله نكعة انفك كانها نكعة الطرثوث يريد حمرة انفه ونكعة الطرثوث
راسه وهو نبت يشبه النقارى وقال ابو عمرو الشيبانى واحمر نكع وهو الذى
يخالط حمرته سواد وقال غيره واحمر سلغد اى اشقر واحمر اثلغ واحمر اقشر وهو
الشديد الحمرة يتقشر انفه ووجهه من الحر واحمر عاتك واحمر اغضب اى شديد
الحمرة وحدثنا ابو بكر قال حدثنى ابو عثمان قال اخبرنى ابو محمد عبد الله بن هرون
التوزى قال اخبرنى ابو عبيدة قال تزوج رجل من بنى عامر بن صعصعة
امراة من قومه فخرج فى بعض اسفاره ثم قدم وقد ولدت امراته وكان خلفها
حاملا فنظر الى ابنه فاذا هو احمر غضب ازب الحاجبين فدعاها وانتضى السيف

وجعل يقول لها

لا تغشطى راسى ولا تفلينى   وحاذرى ذا الريق من يمينى

وافتري دونك اخبريني … ما شانه احمر كالهجين
خالفالوا ان بني الجون … فقالت بنحيبه
ان لم من قبلي اجدادا … بيض الوجوه كرما امجادا
ما ضرهم ان حضروا امجادا … او كافحوا يوم الوغا انددا
ان لا يكون لهم سوادا

واحمر انكف وهو الكدر الحمرة واحمر نقاعي وهو الذي يخلط حمرته بياض واحمر قرف وكالقرف وهو الاديم الاحمر وانشد اللحياني: احمر كالقرف ولحوى ادعج قال ويقال احمر كالصربة والصربة الصمغة الحمراء وجمعها صرب واحمر كالمصعة وهو ثمر العوسج وابيض يقق ولهق وصرح ولياح ولياح وو ابص وحصي وقهب وهو الذي يخالط بياضه حمرة واسود حانك وحالك وحلكوك ومحلنكك ومحلولك وسحكوك وسحلكك قال الراجز تضحك مني شيخة ضحوك: واستنوكت وللشباب نوك وقد يشيب الشعر وحلوب ايضا قال الشاعر: اما تريني اليوم نضوا خالصا اسود حلبوبا وكنت وابصا، والوابص الذي يبص من شدة بياضه واسود فاحم للشديد السواد وهو مشتق من الفحم ومحموم وحندس ودجوجي وخداري وغداف وغربيب وغيهب ومدلهم واخضر ناضر ودبا ثل ومدهام واصفر فاقع وفقاعي كما قالوا في الاحمر وورس ودامك رادني واورق خطباني اذا كان خالصا والاورق الرماد والورقة لون الرماد والارمك دون ذلك والدبسة حمرة يعلوها سواد وقوله سجحاء الخدين اي سهلة الخدين ومن هذا قالوا اسجح اي احسن قال الشاعر: معاوي اننا بشر فاسجح: فلسنا بالجبال ولا الحديدا: اي احسن وسهل وخطلاء طويلة الاذنين مضطربتهما ومنه قيل لكلاب الصيد خطل وقوله تنشفاء اي منتشرة متباعدة وقرات على ابي بكر بن دريد لزويتر فبات والنفس من الحرص الشقي في الزوب لو يمضغ شريا ما بصق يقول بات هذا الصايد في القترة وهي الناموس وهي الزرب ايضا وقد ابصر وحشا فانتشرت نفسه فلو مضغ شريا ما بصق لئلا ينفر الوحش والشري الحنظل والصوران القرنان واحدهما صور انشدني ابن الاعرابي

عن طحنا هم غداة الغورين: بالضابجات في غبار النقعين: نطحا شديدا لا كنطح الصورين والزعنان المهنتان المتعلقتان ما بين يحيي العنز والنزوان ذوابتا القلنسوة الواحدة نزو وفي القلنسوة لغات قلنسية وقلنساة وقلساة وقال احمد بن عبيد وقليسية تصغير قلساة قال وجمع قلساة قلاس وحكي عن الزهري ما اعجب هذه القلاسي التي على روسكم اراها وروى ابو عبيدة عن الاصمعي وابي زيد قليسية جمعها قلاس وقرات على ابي بكر ابن الانباري في الغريب المصنف قال انشدنا ابو زيد اذا ما القلاسي والعمايم اخنست: ففيهن عن صلع الرجال حسور وقوله ثمال مال اي اصل ومال والثميلة ما يبقى في بطن البعير من العلف وقيل لاعرابي اشرب فقال لا اشرب الا على ثميلة وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال مررت بحي الربيع واذا صبيان يتقامسون في الما وشاب جميل الوجه ملوح الجسم قاعد فسلمت عليه فرد السلام وقال من اين وضح الراكب فقلت من الحمى قال ومتى عهدك بها قلت امس بهارا نجا قال واين كان مبيتك قلت ادنى هذه المشافر فالقى نفسه على ظهره وتنفس الصعدا فقلت تغشا حجاب قلبه وانشا يقول

سقى بلدا امست سليمى تحله … من المزن ما يروي بها ويسيم
وان لم اكن من قاطنيه فانه … يحل به شخص علي كريم
الا حبذا من ليس يعدل قربه … لدي وان شط المزار نعيم
ومن لامني فيه حبيب وصاحب … فرد بغيظ صاحب وحميم
ثم سكن سكنة كالمغمي عليه فصحت بالاصيبية فاتوا بما فصببته على وجهه

فافاق وانشا يقول

اذا الصب الغريب راي خشوعي … وانفاسي تزين بالخشوع
ولي عين اضربها التنائي … الى الاجراع مطلقة الدموع
الى الخلوات تانس فيك نفسي … كما انس الوحيد الى الجميع

قوله يتقامسون اي يتغاطون يقال قمسته ومقلته وغمسته وغططته وقال ابو بكر ابن دريد المشافر منابت العرفج وقال غيره المشافر الرمال واحدها مشفر وانشد

الذي الرمز كان عرى المرجان منها تعلقت ✽ على ام خشف من ظباء المشاقر وقوله تفساء
جاب قلبه يقال تفسا الثوب وتهما اذا انشقق من البلى ويقال تسلسل الثوب
واسمل وجرد وانجرد واسحق وانسحق وانهج ونهج واخلق وهذا كله اذا خلق والسمل و
الجرد والسحق والنهج الخلق قال ذو الرمة ✽ قف العنس في اطلال مية واسئل ✽ رسوما
كاخلاق الرداء المسلسل ✽ وقال كثير ✽ فاسحق برداه برح مقتصه ✽ فاثوابها ليست
لهن مضارح ✽ وقال العجاج ✽ ماهاج اشجانا وشجوا قد شجا ✽ من طلل كالتحمي انهجا ✽
وقال الاعشى ✽ قالت قتيبة ما لجسمك شاحبا ✽ واری ثيابك بالبيات هددا
والحسيف الخلق قال الهذلي ✽ اتيح لها اقيدر ذو حسيف ✽ اذا سامت على
الحلقات ساما ✽ اقيدر تصغير اقدر وهو القصير العنق من الرجال ✽ وكذلك
الدرس والدريس قال المتخل ✽ فلحال دون دريسه مادية ✽ تسع لها بعضاة
الارض تهزيز ✽ مادية ريح جائت مع الليل ونسع ومسع اسم من اسماء الشمال
والهدمل الثوب الخلق قال تابط شرا يصف قلة جبل ✽ هضت اليها من جثوم
كانها ✽ عجوز عليها هدمل ذات مفعل ✽ والهدم الخلق قال الكميت

فاصبح باقي عيشنا وكانه … لو اصفه هدم الخباء المرعبل
اذا حيص منها جانب ريع جانب … بفتقين يضحي فيهما المتظلل

والمرعبل الممزق وحيص خيط والطمر الخلق وانشدنا ابو بكر ابن الانباري عن ابيه
عن احمد بن عبيد لشاعر قديم قال ابو الحجاج هو هذيل الفزاري

وعاذلة هبت علي تلومني … ولم يغنني قبل ذاك عذول
تقول الا لا بد على الناس مملقا … وتزري بمن يا ابن الكرام نعول
فقلت ابت نفس علي كريمة … وطارق ليل غير ذاك يقول
الم تعلمي يا عمرك الله انني … كريم على حين الكرام قليل
واني لا اخزى اذا قيل مملق … سخي واخزى ان يقال بخيل
فلا تتبعي العين العوينر وانظري … الى عنصر الاحساب اين يؤول
ولا تذهبي عيناك في كل شرنح … لدقصب جوف العظام اسيل

عسى ان يمني عرسه انني لها … بحين يشتا الزمان بديل
اذا كنت في القوم الطوال فطلتهم … بعارفة حتى يقال طويل
ولا خير في حسن الجسوم وطولها … اذا لم يزن حسن الجسوم عقول
وكاين راينا من فروع طويلة … تموت اذا لم تحيهن اصول
فان لم يكن جسمي طويلا فانني … له بالفعال الصالحات وصول
ولم ار كالمعروف اما مذاقه … فحلو واما وجهه فجميل

قال ابو علي الشرجح الطويل وكذلك الشوقب قال ابو بكر ابن الانباري
العارفة النفس الصابرة وانشد لبعض اصحابنا لعلي ابن العباس الرومي

وذخرته للدهر اعلم انه … كالحصن فيه لما يؤمل مال
ورايته كالشمس اذ هي لم تنل … قصبا وهاو الرقي فيه نال
وانشدني في مثل هذا المعنى لسعيد ابن حميد الكاتب
اهاب واستحيي وارقب وعده … فلا هو يبديني ولا انا اساله
هو الشمس مجراها بعيد وضوءها … قريب وقلبي بالبعيد موكل

وحدثنا ابو بكر ابن دريد الازدي قال اخبرني عبد الرحمن عن عمه قال رايت بالبادية
امراة على راحلة لها تطوف حول قبر وهي تقول

يا من بمقلته زهى الدهر … قد كان فيك تضاءل الامر
زعموا قتلت وما لهم خبر … كذبوا وقبرك ما لهم عذر
يا قبر سيدنا المجن سماحة … صلى الاله عليك يا قبر
ما ضر لحدا ان يلوك ساكن … ان لا يلم بارضه القطر
فليتبعن سماح جودك في الثرى … وليورقن بجنبك الصخر
واذا غضبت تصدعت فرقا … منك الجبال وهابك الذعر
واذا رقدت فانت منتبه … واذا انتبهت فوجهك البدر
والله لو بك لم ادع احدا … الا قتلت لفاتني الوتر

قال فدنوت منها لاسالها عن امرها فاذا هي مبتنة وانشدنا الاخفش قال انشدنا

احمد بن يحيى ومحمد بن الحسن بن الحرون

لله در ثقيف اى منزلة … حاوا بها بين سهل الارض والجبل

قوم تخير طيب العيش رائدهم … فاصبحوا يجنون الارض بالحلل

ليسوا كمن كانت الترحال همته … اجث بعيش على حل ومرتحل

وقرأت على ابى بكر بن دريد لبعض الاعراب

ساشكر عمروا ان تراخت منيتى … ايادى لم تمنن وان هى جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه … ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

واى خلتى من حيث يخفى مكانها … فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وانشدنا الاخفش قال انشدنى بعض اصحابنا

فما تزود مما كان يجمعه … الا حنوطا غداة البين مع خرق

وغير نفحة اعواد تشب له … وقل ذلك من زاد لمنطلق

لا تأسين على شئ فكل فتى … الى منيته يسيش فى عنق

باى ما بلدة تقدر منيته … الا يسارع اليها طائعا يسق

وانشدنا ابو بكر التاريخى للبحترى

دنوت تواضعا وبعدت قدرا … فشانا لك انحدار وارتفاع

كذاك الشمس تبعد ان تسامى … ويدنو الضوء منها والشعاع

وانشدنا ابو بكر بن دريد لبعض العرب

لى حمدت بنى شيبان اذ خمدت … نيران قوم وفيهم شبت النار

ومن تكرمهم فى المحل انهم … لا يعرف الجار فيهم انه جار

حتى يكون عزيزا فى نفوسهم … او ان يبين جميعا وهو مختار

كانه صدع فى راس شاهقة … من دونه لعتاق الطير اوكار

وانشدنا ايضا

نزلت على آل المهلب شاتيا … غريبا عن الاوطان فى زمن المحل

فما زال بى اكرامهم والتفاتهم … والطافهم حتى حسبتهم اهلى

قال ابو

١٧

قال ابو على ويروى وانتفاؤهم وهو الايثار وحدثنا ابو بكر قال حدثنى عمى عن ابيه عن ابن الكلبى قال ابتاع شاب من العرب فرسا فجاء الى امه وقد كف بصرها فقال يا امه انى اشتريت فرسا فقالت صفه لى قال اذا استقبل فظبى ناصب واذا استدبر فهقل خاضب واذا استعرض فسيد قارب مؤلل المسمعين طامح الناظرين مزحلق الصبيين قالت اجودت ان كنت اعربت قال انه مشرف التليل سبط الخصيل وهواه الصهيل قالت اكرمت فارتبط قال ابو على الناصب الذى نصب عنقه وهو احسن ما يكون والهقل الذكر من النعام والانثى هقلة والخاضب الذى اكل الربيع فاحمرت ظنبوباه واطراف ريشه والسيد الذيب ومؤلل محدد والالة الحربة وجمعها الال العهد والال القرابة قال حسان ابن ثابت لعمرك ان الك من قريش كال السقب من ال النعام والال الله تبارك وتعالى وفى حديث ابى بكر هذا الكلام لم يخرج من ال ومنه قولهم جبرئل والال الاول انشدنا ابو بكر بن دريد لمن زحلوقة ال بها العينان تنهل ينادى الاخر الال الا حلوا الا حلوا الزحلوقة اثار تزلج الصبيان من فوق الى اسفل واهل العالية يقولون زحلوفة بالفاء وتميم يقولون زحلوقة بالقاف والال السرعة وانشد يعقوب مهر ابى الحبحاب لا تشلى بارك فيك الله من ذى ال وطامح مشرف وقال قطرب الزحلوق نبت يشبه الكرات بالنوى قال ابو على الكراث بالفتح والتخفيف والكراث بالضم والتشديد وهو طيب للاكل والصبيان مجمع لحيبه بعد مفتحما وقال ابو عبيدة الصبيان العظمان المنحنيان من جرتى وسط اللحيين من ظاهرهما عليهما اللحم والتليل العنق والخصيل كل لحمة مستطيلة وجمعه خصائل و قال ابو عبيدة الخصيلة كل ما انماز من لحم الفخذ بعضه على بعض وهواه الوهوهة صوت يقطعه وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وصف اعرابى نساء فقال يلتثمن على السبائك وينثنين على النيازك ويتزرن على العواتك و يرتفقن على الارائك ويتهادين على الدرانك ابتسامهن وميض على ولبع كالاعريض وهن الى الصباصور وعن الخنا نور قال ابو زيد اللثام على الفم واللغام على الانف يقال تلثمت المرأة وتلغمت والنيازك واحدها نيزك وهو

الرمح القصير والعوانك واحدها عانك وهو رمل منعقد يبقى فيه البعير لا يقدر على المسير فيقال حد قد اعتنك والارانك السرير واحدها اريكة وقال قوم الفرش ونهادين اى يمشين مشيا ضعيفا قال الاعشى تهادى كما قد رايت البهيرا والدرانك الطنافس واحدها درنوك والوميض اللمعان الخفى والولج والاغريض الطلع وصود مواثل ومنه قيل للمائل العنق اصور ونور نفر من الريبة واحدها نوار وانشد ابو بكر فيما املاه علينا من معانى الشعر

اذا ما اجتلى الرائى اليها بطرفه ❊ غروب ثناياها انار واظلما والغروب حد الاسنان واحدها غرب والرائى المديم النظر وقوله انار واظلما اى اصاب ضوءا وظلما والظلم ماء الاسنان وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لاعرابى

باعمرو كم من مهرة عربية	من الناس قد بليت بوغد يقودها
يسوس وما يدرى لها من سياسة	يريد بها اشياء ليست تريدها
مقبلة الاعجاز زانت عقودها	باحسن مما زينتها عقودها
خليلى شدا بالعمامة واحزما	على كبد قد بان صدعا عمودها
خليلى هل ليلى مؤدية دمى	اذا قتلتنى او امير يقودها
وكيف تقاد النفس بالنفس لم	تقل قتلت ولم تشهد عليها شهودها
ولن لبث الواشون ان صدعوا العصا	اذا لم يكن صلبا على البرى عودها
نظرت اليها نظرة ما يسرنى	بها حمر انعام البلاد وسودها
ولى نظرة بعد الصدود من الهوى	كنظرة ثكلى قد اصيب وحيدها
فحتى متى هذا الصدود الى متى	لقد شف نفسى هجرها وصدودها
فلو ان ما ابقيت منى معلق	بعود ثمام ما تاود عودها

قد نعته الى ابى بكر فقراه على

يلقى السيوف بنحره وبوجهه	ويقيم هامته مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبر لشبى القنا	فعقرت ركن المجد ان لم تعقر
واذا تامل شخص ضيف مقبل	متسربل اثواب محل اغبر
اومى الى الكوماء هذا طارق	نحرتنى الاعداء ان لم تنحر

وانشدنا

ابو عبد الله قال انشدنا احمد بن يحيى

لقد هزئت منى بنجران ان رات	مقامى فى الكبلين ام ابان
كان لم ترى قبلى اسيرا مقيدا	ولا رجلا ترمى به الرجوان
خليلى ليس اليوم فى صدر واحد	اشيرا على اليوم ما تريان
اارکب صعب الامر ان ذلوله	بنجران لا يقضى لحين اوان

وحدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنى عمى عن ابيه عن ابن الكلبى قال مر نفر من العرب بغلام يرعى غنيمة له وبينه وبين القوم شعب او نقب فترك غنمه وسند فى الجبل واتى قومه فانذرهم فقالوا له ما رايت قال رايت سبعة كالرماح على سبعة كالقداح غائرة العيون لحق البطون ملس المتون جربها انبتار وتقريبها انكدار وارخاؤها استعار وعهدى بهم قد لاذوا بالضلع وكانكم بغبارهم قد سطع فلم يفرغ من كلامه حتى راوا الغبرة فاستعدوا وصادفهم القوم حاذرين فادبروا عنهم قال ابو على المنسر جماعة الخيل والمنسر بكسر الميم منقار الطائر لانه ينسر اى ينتف به واخذ النسر من هذا لانه ينتفه وياخذه والشعب اكبر من اللصب وهو الشق فى الجبل والنقب الطريق فى الجبل قال عمرو ابن الاهتم ❊ وتراهن شزبا كالسعالى ❊ يتطلعن من ثغور النقائب قال ابو على الانبتار الشدة فى العدو لانه انقطع عن التقريب والارخاء والانكدار انفعال من قولهم انكدر اذا اسرع بعض الاسراع والتقريب تقريبان فالتقريب الادنى ان يجمع يديه ورجليه عند الحضر والتقريب الاعلى ان يجمع يديه ورجليه ويخذل منهم وهذا هو الارخاء الادنى فاما الارخاء الاعلى فهو ان تدعه وسومه من الحضر والضلع جبل صغير وانشد ابو بكر الانبارى

ولست بصادر عن بيت جارى	صدور العير غمره الورود
ولست بسائل جارات بيتى	اغياب رجالك ام شهود
ولا الفى لذى الودعات سوطى	لالهيه وريبته اريد

اى لا اصدر عن بيت جارى مثل العير الذى قد تغمر اى لم يرو فيه حاجة الى العودة يقول فانا لا آتى بيت جارى ريبة الريبة وذو الودعات الصبى يقول لا الهى الصبى بالسوط

واخلوا ابما اريد ومثله قول مسكين الدارمي . لا آخذ الصبيان الثمهم ٭ والامر قد يغزى
به الامر وحدثنا محمد بن السرى وابن درستويه والاخفش قالوا انبأنا ابو العباس محمد
ابن دريد قال حدثنا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال وقع بين اعمامي واخوالي
لحاء في ارض فتراضوا عند حاكم لهم بشيخ منهم ورضوا بيمينه مع الشهادة فكان اذا
استحلف بالمشي الى مكة حلف بالمشي الى جدة واذا استحلف بطلاق امراته حلف بطلاق
اربع واذا استحلف بعتاق عبد حلف بعتاق مائة وكنت احب ان نظهر اعمامي على اخوالي فظهروا
عليهم فقلت

لا شيء يدفع حق خصم شاغب … الا كحلف عبيدة بن سميدع
يمضي اليمين على اليمين لحاجة … مضي الجموح على اللجام المقدع
واذا تذكر حلفة اصغى لها … واذا تذكرها ابقا لم يسمع
سهل اليمين اذا اردت يمينه … بجوالع السفراء غير مجزع
يهتز حين تمر حجة خصمه … خوف الهضيمة كاهتزاز الاتلع
يفتي مضرته لنفع صديقه … ما خير ذي حسب اذا لم ينفع
وقرئ على ابي بكر بن دريد وانا اسمع لرجل ذكر دارا ووصف ما فيها
الا رواكد بينهن خصاصة … سفع المناكب كلهن قد اصطلى
ومجوفات قد علا اجوازها … اسآر جرد مترصات كالنوى

رواكد ثوابت يعني اثافي والخصاصة الفرجة والسفعة سواد تعلوه حمرة ومجوفات يعني
نعاما والتجويف ان يبلغ البياض البطن وقوله علا اجوازها اي على التجويف وساطها
والاسآر البقايا والواحد سؤر وجرد خيل قصار شعر الابدان وذلك من عتقها
يقول خلفت هذه الخيل هذه النعام فقتلت بعضها وبقي بعض فهذه البقايا بقايا
هذه الخيل ومترصات محكمات كالنوى اي صلاب ويجوز ان يكف في صدرهن وحدثنا
ابو عبد الله نفطويه قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي قال حدثنا الزبير
قال عبد الملك قال قال لي ابو السائب يا ابن اخي انشدني للاحوص فانشدته قوله

قالت وقلت تحرجي وصلي … حبل امرئ بوصالكم صب

صاحب

صاحب اذن بعلي فقلت لها … الغدر شيء ليس من ضربي
ثنتان لا ادنو لوصلهما … عرس الخليل وجارة الجنب
اما الخليل فلست فاجعه … والجار اوصاني به ربي
عوجا كذا نذكر لغانية … بعض الحديث مطيكم صحبي
ونقل لها فيم الصدود ولم … اذنب بل انت بدأت بالذنب
ان تقبلي نقبل وننزلكم … منا بدار السهل والرحب
او تهجري تكدر معيشتنا … وتصدعي متلائم الشعب

قال ابو علي الشعب الاجتماع بفتح الشين ومنه سمي الشعاب الذي يرأب القصاع
والموائد والشعب ايضا الافتراق ومنه قيل للمنية شعوب غير مصروفة لانها تفرق
وهي معرفة ولذلك لم تصرف وهي من الاضداد والشعب بكسر الشين شق
يكون في الجبل فقال لي يا ابن اخي هذا المجب عينا الا الذي يقول ٭ وكنت اذا حبيب
رام صرمي ٭ وجدت وراي منفسحا عريضا ٭ اذهب فلا اصحبك الله ولا وسع
عليك وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد قال حدثنا علي بن نصر
الجهضمي قال دخل كثير على عبد الملك بن مروان فقال انت كثير فقال نعم قال
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال يا امير المؤمنين كل عند محله رحب الفناء عالي
البناء شامخ السناء ثم انشا يقول

ترى الرجل النحيف فتزدريه … وفي اثوابه اسد هصور
ويعجبك الطرير اذا تراه … فيخلف ظنك الرجل الطرير
بغاث الطير اطولها رقابا … ولم تطل البزاة ولا الصقور
خشاش الطير اكثرها فراخا … وام الصقر مقلاة نزور
ضعاف الاسد اكثرها زئيرا … واصرمها اللواتي لا تزير
وقد عظم البعير بغير لب … فلم يستغن بالعظم البعير
ينوخ ثم يضرب بالهراوى … فلا عرف لديه ولا نكير
يقوده الصبي بكل ارض … وينحره على الترب الصغير

فما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينهم كرم وخير

فقال عبد الملك لله دره ما افصح لسانه واضبط جنانه واطول عنانه والله
اني لاظنه كما وصف نفسه وانشدنا ابو عبد الله نفطويه وابو الحسن الاخفش
وابو بكر بن دريد والالفاظ مختلفة لعبد الله بن سبرة الحرشي وكانت قطعت
يده في بعض غزوات الروم فقال يرثيها

ويل ام جار غداة الروع فارقني ... اهون علي به اذ بان فانقطعا
يمنى يدي غدت مني مفارقة ... لم استطع يوم خلطاس لها تبعا
وما ظننت عليها ان اصاحبها ... لقد حرصت على ان نستريح معا
وقائل غاب عن شاني وقائلة ... هلا اجتنبت عدو الله اذ صرعا
وكيف اركبه يسعى بمنصله ... نحوي فاعجزه بعد ما وقعا
ما كان ذلك يوم الروع من خلقي ... ولو تقارب مني الموت فاكتنعا
ويل امر فارسا اجلت عشيرته ... حاما وقد ضيعوا الانسان فارتجعا
يمشي الى مستميت مثله بطل ... حتى اذا امكنا سيفيهما انتصعا
كل ينوء بماضي الحد ذي شطب ... جلى الصياقل من دريه الطبعا
حاسيته الموت حتى اشتف اخره ... فما استكان بما لاقى ولا ضرعا
كان لمته هداب مخملة ... احم ازرق لم يمشط وقد صلعا
فان يكن اطربون الروم قطعها ... فقد تركت بها اوصاله قطعا
وان يكن اطربون الروم قطعها ... فان فيها بحمد الله منتفعا
ساسين وجذمورا اقيم بها ... صدر القناة اذا ما انسوا فزعا

قال ابو علي الجذمور الاصل ويقال اخذت الشيء بجذاميره وانشدنا ابرهيم قال
انشدنا احمد بن يحيى قال انشدنا الزبير بن بكار للدبكي

كانما خلقت كفاه من حجر ... فليس بين يديه والندى عمل
يرى التيمم في بر وفي بحر ... مخافة ان يرى في كفه بلل

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال كنت عند

ابي عمرو بن

ابي عمرو بن العلا فجاء سهيل بن عروة الضبعي فقام اليه ابو عمرو فالقى له لبدة بغلة
فجلس عليها ثم اقبل عليه يحدثه فقال سهيل يا ابا عمرو سالت رؤبتكم هذا عن اشتقاق
اسمه فما عرفه قال يونس فلما ذكر رؤبة لم املك نفسي فزحفت اليه وقلت له لعلك
تظن ان معد بن عدنان افصح من رؤبة وابيه فانا غلام رؤبة فما الروبة والروبة والروبة
والروبة والروبة فلم يحر جوابا وقام مغضبا فاقبل علي ابو عمرو وقال هذا رجل شريف
يقصد مجالسنا ويقضي حوائجنا وحقوقنا وقد اسات فيما واجهته به فقلت له لم املك
نفسي حين ذكر رؤبة ثم فسر لنا يونس فقال الروبة خميرة اللبن والروبة قطعة من الليل
وفلان لا يقوم بروبة اهله اي بما اسندوا اليه من امورهم والروبة جمام ماء الفحل
والروبة مهموزا القطعة تدخلها في الاناء لتشعب بها الاناء وانشدنا ابو بكر عن ابي
حاتم عن الاصمعي وابي عبيدة للاحيمر احد لصوص بني سعد

وقالت ارى ربع القوام وشاقها ... طويل القناة بالضحى نووم
فان اك قصدا في الرجال فانني ... اذا حل امر ساحتي لجسيم

وزاد بعدها ابو عبيدة

تعيرني الاعدام والبدو معرض ... وسيفي باموال التجار زعيم

قال ثم تاب فقال

اشكو الى الله صبري عن زواملهم ... وما الاقي اذا مروا من الحزن
قل للصوص بني اللخناء يحتسبوا ... بز العراق وينسوا طرفة اليمن
ورب ثوب كريم كنت اخذه ... من القطار بلا نقد ولا ثمن

وانشدنا ابو بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي وانشدنا ايضا الاخفش قال انشدني بعض
اصحابنا هذه الابيات

حللنا آمنين بخير عيش ... ولم يشعر بنا واش يكيد
ولم نشعر بجد البين حتى ... احذ البين سيارا عنود
وحتى قيل قوض آل بشر ... وجاءهم ببينهم بريد
وابرزت الهوادج ناعمات ... عليهن المجاسد والعقود

فلما ودعونا واستقلت … بهم قلص هوادهن خود
كتمت عواذلي ما في فؤادي … وقلت لهن ليتهم بعيد
فجالت عبرة اشفقت منها … تسيل كان وابلها مزيد
فقالوا قد جزعت فقلت كلا … وهل يبكي من الجزع الجليد
ولكني اصاب سواد عيني … عويد قذى له طرف حديد
فقالوا ما لدمعهما سواء … اكلتا مقلتيك اصاب عود
لقيل دموع عينك خبرتنا … بما جمعت زفرتك الصعود
فقم فانظر نزدك مطال شوق … هنالك منظر منهم بعيد

وحدثنا ابو معاذ عبدان الخزوي المتطبب وخزوي من اذربيجان قال دخلنا بسر من راى على عمرو بن بحر الجاحظ نعوده وقد فلج فلما اخذنا مجالسنا اتى رسول المتوكل اليه فقال وما يصنع بشق مائل ولعاب سائل ثم اقبل علينا فقال ما تقولون في رجل له شقان احدهما لو غرز بالمسال ما احس والشق الاخر يمر الذباب فيغوث واكثر ما اشكوه الثمانون ثم انشدنا ابياتا من قصيدة عوف بن محلم الحراني قال ابو معاذ وكان سبب هذه القصيدة ان عوفا دخل على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمع فاعلم بذلك فزعموا انه ارتجل هذه القصيدة ارتجالا فانشده

يا ابن الذي دان له المشرقان … طرا وقد دان له المغربان
ان الثمانين وبلغتها … قد احوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالشطاط الحنا … وكنت كالصعدة تحت السنان
وبدلتني من زماع الفتى … وهمتي هم الجبان الهدان
وقاربت مني خطا لم تكن … مقاربات وثنت من عنان
وانشات بيني وبين الورى … عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في لمستمتع … ولا لساني وبحسبي لسان
اعوذ بالله واثني به … على الامير المصطفين الهجان
فقربانى بابى انتما … من وطني قبل اصفرار البنان

وقبل مبعادي الى نسوة … اوطانها حران والرقتان

وقرات على ابي بكر بن دريد

رمى الادلاج ايسر مرفقيها … باشعث مثل اشلاء اللجام

يقول اولج فاعيا فان نام توسد ذراع ناقته ان الادلاج هو الذي فعل ذلك بها واشلاء اللجام بقاياه من حديده وسيوره ويعني بالاشعث نفسه وحدثنا ابو بكر انبانا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يصف خيلا فقال سباط الخصائل ظماء المفاصل شداد الاباجل قب الاباطل كرام النواجل قال ابو علي الخصائل واحدتها خصلة وهي كل قطعة من اللحم مستطيلة او مجتمعة وقال ابو عبيدة الخصائل ما انماز من لحم الفخذين وظماء ضمر والاباجل بالباء الموحدة جمع ابجل وهو من الفرس بمنزلة الاكحل من الانسان يريد انها شداد القوائم قب ضمر الاباطل جمع ابطل والايطل و الصقل والكشح والقرب واحد والنواجل جمع ناجلة وهي التي نجلته اي ولدته وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يصف ابلا فقال انها العظام الحناجر ساطحة المشافر كوم بجازر بكل حناجر اجوافها رغاب واعطانها رحاب تمنع من البهم وتبذل من الجم قال ابو علي الحناجر واحدها حنجور وهو الحلقوم والكوم جمع اكوم وكوماء وهي العظام الاسنمة والبجازر واحدتها بجزرة والنكد الغزيرات اللبن في هذا الموضع وفي غير هذا الموضع الذي لا يبقى له ولد وقال الاصمعي الصفي والحجور واللهموم والدهشوش كل هذا في الغزيرة اللبن والرحاب الواسعة واعطانها مباركها عند الماء والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه والجم واحدتها جمة وهم القوم يسالون في الديات وانشدنا ابو بكر وحمزة لبني اعطيت و سائل عن خبر لويت فقلت لا ادري وقد دريت وحدثنا ابو بكر قال انبانا عبد الرحمن عن عمه قال قلت لاعرابي من بجيلة الك بنون قال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة فقلت صفهم لي فقال جهم وما جهم يغضي الوهم ويصد الدهم ويفري الصفوف ويعل السيوف قلت ثم من قال غشمشم وما غشمشم ما له مقسم وقرنه مجرجم جذل حكاك ومدره لكاك قلت ثم من قال عشرب وما عشرب ليث محرب وسمام مقشب

ذكره باهر وحصمه عاثر وفناؤه رحاب وداعيه مجاب فقلت صف لي نفسك فقال
لبث ذي ربائل ركاب معاضل عساف مجاهل حمال اعباء نهاض بزلاء قال
ابو علي قوله ينضي يهزل والنضو المهزول والوهم الضخم العظيم من الابل قال رؤبة
كانها جمل وهم وما بقي * الا النحيزة والالواح والعصب ويصد يكف والدهم
العدد الكثير ويفري يشق يقال فريت الشيء اذا قطعته للاصلاح وافريته اذا قطعته
للافساد ويعل يوردها الدماء ثانية ماخوذ من العلل في الشرب والمحرج المصروع
والجذل اصل الشجرة وذلك ان الابل الجرباء تحتك به فتجد لذة وانما قال جذل حكاك
اي لانه مما يستشفى به في الامور بمنزلة ذلك الجذل الذي يستشفي به الابل والمدره
لسان القوم والمتكلم عليهم والدافع عنهم يقال درهته عني ودرأته عني دفعته والتدرؤ
مثل التدرة والكظاظ الزحام يقال اكتظ القوم على الماء اي ازدحموا والمحرب المغضب
الذي قد اشتد غضبه واحتد وحربت السكين اذا احددته ومقشب مخلوط وباهر غالب
وربائل جمع ريبال وهو الاسد قال ابو علي روينا الربائل من هذا الخبر غير مهموز ورويناه
في الغريب المصنف الرئابل واحدها رئبال يهمز ولا يهمز والمعاضل الدواهي والعساف الذي
يركب الطريق على غير هداية والاعباء الاثقال واحدها عبء والبزلاء الرأي الجيد الذي يبزل
عن الصواب اي ينشق عنه قال الراعي: من امر ذي بدوات لا تزال به * بزلاء يعيا بها
الجثامة اللبد حدثنا ابو عبد الله نفطويه قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي
قال قدم علينا اعرابي فسمع غناء حمائم ببستان ابرهيم بن المهدي فاشتاق الى وطنه فقال

اشاقتك البوارق والجنوب	ومن علو الرياح لها هبوب
اتتك بنفحة من شيح نجد	تضوع والعرار بها يشوب
وشمت البارقات فقلت جيدت	جبال الشرى او مطر القليب
وفي بستان ابرهيم غنت	حمائم بينها فنن رطيب
فقلت لها وقيت سهام رام	ورقط الريش مطعمها الحبوب
كما هيجت ذا حزن غريبا	على اشجانه يبكي الغريب

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عمرو عن ابيه عن ابن الكلبي لحجية بن المضرب يمدح يعفر

بن ذرعة احد الاملوك املوك ردمان

اذا كنت سآلا عن المجد والعلى	وابن العطاء الجزل والنائل الغمر
فنقب عن الاملوك واهتف بيعفر	وعش جارهم ظلٍ لا يغالبه الدهر
اولئك قوم زين الله فخرهم	فما فوق فخرهم وان عظم الفخر
اناس اذا ما الدهر اظلم وجهه	فايديهم بيض واوجههم زهر
يصونون احسابا ومجدا مؤثلا	ببذل الاكف دونه المزن والبحر
سموا في المعالي رتبة فوق رتبة	احلتهم حيث النعائم والنسر
اضاءت لهم احسابهم فتضاءلت	لنورهم الشمس المضيئة والبدر
فلو لامس الصخر الاصم اكفهم	لفاضت ينابيع الندى ذلك الصخر
ولو كان في الارض البسيطة منهم	لمختبط عاف لما عرف الفقر
شكرت لكم آلاءكم وبلاءكم	وما ضاع معروف يكافئه شكر

وحدثنا ابو بكر الانباري قال املى علينا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي على باب داره
ثم انشدناه في المسجد الجامع يقرؤه على عبد الله بن المعتز قال انشدني بعض اصحابنا
عن النضر بن حديد عن الاصمعي

اسقي منزلين ليس لي بهما عهد	بحيث التقى الداران والجرع والكبد
فيا ربوة الربعين حييت ربوة	على النأي منا واستهل بك الرعد
قضيت لغواني عيزان مودة	لدلفاء ما قضيت آخرها بعد
اذا وردت المسواك ظمآن بالضحى	عوارض منها ظل يخصره البرد
والين من مس الرخامات يلتقي	بماذبه الحادي والعنبر الورد
فرى نائبات الدهر بيني وبينها	وصرف الليالي مثل ما فرى البرد
فان تدعي نجدا ندعه ومن به	وان تسكني نجدا فيا حبذا نجد
فان كان يوم الوعد ادنى لقائنا	فلا تعذليني ان اقول متى الوعد

وانشدنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى لابي الهيذي وهو من بني رياح

قل للسري انني قيس اهجرنا	ودارنا اصبحت من داركم حدادا

ابا الوليد اما والله لو علمت ... قبل الشمول لما فارقتها ابدا
ولا نسيت حمياها ولذتها ... ولا عقلت بها مالا ولا ولدا

وحدثنا جحظة قال حدثنا حماد بن اسحق الموصلي قال حدثني ابي قال كتبت الى زهر

الاعرابية وقد غابت عني كتابا فيه

وجدي بجمل على اني اجمجمه ... وجد السقيم برئ بعدا دناف
او وجد ثكلى اصاب الموت واحدها ... او وجد مستعر من بين الاف

فكتبت اليها

اما اوبت لمن قد بات مكتئبا ... بذي مدامعه سحا وتوكافا
اقر السلام على الزهراء اذ سخطت ... وقل لها قد اذقت القلب ما خافا
فما وجدت الى الف افارقه ... وجدي عليك وقد فارقت الافا

وانشدنا الاخفش

اقول لصاحبي بارض نجد ... وجد مسيرنا ودنا الفريق
ارى قلبي سينقطع اشتياقا ... واحزانا وما انقطع الطريق

وقرات على ابي الفضل لطفيل الغنوي

اناس اذا ما انكر الكلب اهله ... حموا جارهم من كل شنعاء مضلع

قال وروى مفضل قوله اذا ما انكر الكلب اهله اي اذا لبسوا السلاح او تقنعوا ولم يعرف الكلب اهله وحدثني بعض شيوخنا ان ابن حبيب قال اذا غزوا وفضاء معهم اعدائهم في ديارهم فتواثبوا انكرهم الكلب والشنعاء الداهية المشهورة والمضلع الشديد يقال اضلعني الامر اي اشتد علي وغلبني وقرات على ابي عبد الله لذي الرمة اذا انجبت منها المهاري تشابهت على العوذ الا بالانوف سلائله العوذ الحديثات النتاج واحدها عائذ وانما قيل لها عائذ لان ولدها عاذ بها وكان القياس ان يكون هو عائذا ولكنه لما كانت ستعطفه عليه قيل لها عائذ بقوله تشابه عليها اولادها الا ان تشمها بانوفها وذلك لانها من نجار واحد وقد تقاربت في الوضع فهي تشبه بعضها بعضا والسلائل الاولاد واحدها سليل وحدثني ابو العباس الراوية قال حدثني احمد

بن عبيد

بن عبيد عن بعض شيوخه قال كانت وليمة في قريش تولى امرها مقاس العقفسي فاجلس عمر الكلبي فوق هشام بن عبد الملك فاحفظه ذلك والى على نفسه انه متى افضت الخلافة اليه عاقبه فلما جلس في الخلافة امر ان يؤتى به وتقلع اضراسه واظفار يديه ففعل به ذلك فانشا يقول عذبوني بعذاب ، قلعوا جوهر راسي ، ثم زادوني عذابا ، نزعوا عني طباسي ، بالمدى غرز شخصي ، وباطراف المواسي ، قال ابو علي قال ابو العباس الطباس الاظفار ولم نجد احدا من مشايخنا يعرفه وحدثنا رجل من اهل اليمن قال يقال عندنا طبسه اذا تناوله باطراف اصابعه وانشدني ابو العباس وكان من اروى الناس للرجز وهو من اهل سر من راى لدكين بن رجاء الراجز لما رايت ابو سابق قبل هذا العام ، ارهنت للشفا خيتامي ، وحق فخري وبني اعمامي ، ما في الفروق حفنا خنام قال ابو علي ارهنت ورهنت يقالان جميعا قال ويقال ختام وخنام وختام وقال ابو العباس الفروف الجراب واحسبه غلطا وانما هو الفروف جمع قرف وهو الجراب والحنام البقية من كل شيء وحدثنا ابو بكر قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي قال خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالبا حاجة فدخل في الحل فطلب رجلا يستجير به فدفع الى اغيلمة يلعبون فقال لهم من سيد هذا الحواء فقال غلام منهم ابي قال من ابوك قال باعث بن عريض العاملي قال صف لي بيت ابيك من الحواء قال بيت كانه حوة سوداء او غمامة حماء بفنائه ثلاثة افراس اما احدها فمفرع الاكتاف متماحل الاكتاف ماثل كالطراف واما الاخر فذيال جوال صهال امين الاوصال اشم القذال واما الثالث فغار مدمج مجدول محملج كالقهر الادعج فمضى الرجل حتى انتهى الى الخباء فعقد زمام ناقته ببعض اطنابه وقال يا باعث جار علقت علائقه واستحكمت وثائقه فخرج اليه باعث فاجاره قال ابو علي المفرع المشرف والفرعة بفتح الراء وتسكينها اعلى الجبل وجمعها فراع يقال ايت فرعة من فراع الجبل فانزلها ومنه يقال جبل فارع ونقا فارع اذا كان اطول مما يليه ومنه سميت المراة فارعة ويقال انزل بفارعة الوادي واحذر اسفله وتلاع فوارع اي مشرفات المسائل وقال ابو نصر يقال فرع فلان قومه اذا علاهم بشرف وجمال او غيره

ولقيه فقرع راسه بالعصا يريد علاها، وقال ابو زيد تفرع فلان القوم اذا ركبهم وشتمهم
وقال غيره تفرعت الشي علوته وقال ابو نصر فرع اذا علا وفرع وافرع اذا انحدر قال
الشماخ، فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي، لا يدركنك افراعي وتصعيدي، واصابته
دبوة على فرع كتفيه يريد على اعاليهما ويقال فرعت بين القوم حجزت وافرع بينهما
اي احجز وفرعت فرسي افرعه اي قدعته قال الشماخ تقرعه فرعا ولسنا نقيله، وافرعت
المراة اذا حاضت ومن قول الاعشى، حددت عن الاعداء يوم عباعب، صدود
المذاكي افرعتها المساحل والمساحل اللجم واحدها مسحل يعني ان المساحل ادمتها
كما افرع الحيض المراة وافترعت المراة اذا افتضضتها، والفرع ذبح كان في الجاهلية
وهو اول النتاج كان اذا انتجت الناقة في اول نتاجها ذبح يتبركون قال اوس بن حجر
وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا مجللا فرعا، قال ابو عمرو والفرع القسم ايضا
وقد افرع القوم اذا انتجت ابلهم وقال ابو نصر بئس ما افرعت برأي بئس ما ابتدأت به
والفرع من القسي ما كان من طرف القضيب والفرعة القملة العظيمة، ومن حسان الفرعة
والمتماحل الطويل والاكناف النواحي يريد انه طويل العنق والقوائم وذلك مدح ه
والمائل القائم المنتصب والمائل اللاطي بالارض وهو من الاضداد يقال رايت
شخصا ماثلا اي ذهب فلم اره قال الهذلي يقرب النحض النضيج لما يرى ومنه بدو مرة
ومثول بدو ظهور ومثول يريد بر طول العنق لا طول الظهر اي ذهاب والطراف
بيت من ادم والذيال الطويل الذناب قال النابغة الذبياني وكل مزج كالليث يسمو
الى اوصال ذيال رفن والاوصال واحدها وصل قال ذو الرمة اذا ابن ابي موسى بلالا
بلغته، فقام بفاس بين وصلك جازر واشم مرتفع والشمم الارتفاع والفتال ومعقد
العذار والمغار الشديد الفتل يريد انه شديد البدن والعرب تقول اغرت الحبل
اذا شددت فتله قال امرؤ القيس، فيا لك من ليل كان نجومه، بكل مغار الفتل شدت
بيذبل، وغار الرجل يغور غورا اذا اتى الغور وزاد اللحياني واغار ايضا وينشد بيت
الاعشى نبي يرى ما لا ترون وذكره، لعمري اغار في البلاد وانجدا، وهذا على ما قال
اللحياني وكان الكسائي يقول هو من الاغارة وهي السرعة وكان الاصمعي يقول اغار ليس من

العوز

العوز وانما هو بمعنى غزى وقال اللحياني يقال للفرس انه لغوار اي شديد العدو والجمع
مغاوير والتفسير الاول اوجه لانه قال وانجدا اي اتى الغور واتى نجدا والغور تهامة
وغار الماء يغور غورا قال الله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا وزاد ابو نصر
غؤورا وغارت عينه تغور غؤورا ايضا والغور الاسم يقول سقطت في الغور يعني
الشمس وغار فلان على اهله يغار غيرة ورجل غيور من قوم غير وامراة غيراء من نسوة
غيارى وقال الاصمعي فلان شديد الغار على اهله اي شديد الغيرة وزاد اللحياني
والغير وقال ابو نصر اغار فلان على بني فلان يغير اغارة وقال اللحياني يقال للرجل انه
لمغوار اي شديد الاغارة والجمع مغاوير وقال ابو نصر يقال غارهم يغيرهم اذا مارهم
والغيار المصدر قال الهذلي ماذا يغير ابنتي ربع عويلهما، لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا
وقال اللحياني غارهم يغورهم ويغيرهم والاسم الغيرة ويقال هذه الارض ضيرة ومغيرة
قال والغير التغيير ويقال مع الغير الغيار ولا يقال منه فعلت بالتخفيف وانما يقال
غيرت عليه بالتثقيل قال وانشد ابو شبل، اقول بالسبت فويق الدير، اذ انا مغلوب
قليل الغير، اراد التغيير والغاران الجيشان يقال لقي غار غارا وقال ابو عبيدة الغار
الجمع الكثير من الناس ويروى عن الاحنف انه قال في انصراف الزبير وما اصنع به
ان كان جمع غارين من الناس ثم تركهم وذهب قال ابو علي فقول الاحنف ابن قيس
من الناس يدل على ان الغار يكون الجمع من غير الناس وقال ابو نصر الغاران البطن
والفرج يقال المرء يسعى لغاريه اي لبطنه وفرجه وقال ابو عبيدة يقال الفم الانسان
وفرجه الغاران وقال ابو نصر الغار كالكهف في الجبل ويقال عسى الغوير ابؤسا وهو
تصغير غار يريد عسى ان يكون جاء الباس من الغار وقال اللحياني يقال غرت في الغار
والغور اغور غورا واغرت ايضا فيهما جميعا قال ابو علي قوله غوور نادر شاذ
والغار شجرة طيبة الريح، قال عدي بن زيد، رب نار بت ارمقها، تقضم الهندي و
الغارا، وقال الاصمعي يقال غار النهار اشتد حره وغور القوم تغويرا اذا قالوا من
القائلة وقال اللحياني غور الماء تغويرا اذا ذهب في العيون وقال غرت فلانا من
اخيه اغيره غيرا وقال ابو عبيدة غارني الرجل يغيرني ويغورني اذا وداك من

الدية والاسم العبرة والجمع عبر اى اعطيته الدية وقال ابو نصر اغار الرجل اغارة الثعلب اذا
اسرع ودفع فى عدوه وانشد لبشر، فعد طلابها وتعد عنها، بحرف لا تغير اذا تبوع، وقال
خالد بن كلثوم غارت وغاريت بين اثنين اذا واليت، ومنه قول كثير اذا قلت اسلوا
غارت العين بالبكاء، غراء ومدتها مدامع حفل، قال ومعنى غارت فاعلت من الولاء
وقال ابو عبيدة هى فاعلت من غريت بالشئ اغرى به ومحبوك موثق مشدود يقال حبكت
الشئ اذا شددته فهو محبوك وحبيك ويقال جاد ما حبك هذا الثوب اى نسج وقال
الهذلى ساعدة بن عجلان يرثى اخاه مسعودا فرميت فوق ملاءة محبوكة وابنت للاشهاد
حزة ادعى يقول ابنت لهم قولى خذها وانا ابن فلان وحزة يعنى ساعة ادعى الى قومى ومنه
قولهم احتبك بازاره اذا احتزم ومعلج مفتول والفهر الحجر الصلب والادعج الاسود قال
الاصمعى يقال رجل ادعج اسود وليل ادعج والدعج شدة سواد الحدقة وحدثنا ابو بكر
قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال اخبرنى يونس قال كان لرجل من ضبة فى الجاهلية
سبعة بنين فخرجوا باكلب لهم ليصطادوا فاووا الى غار فهوت عليهم صخرة فاتت عليهم
جميعا فلما استراث ابوهم اخبارهم اقتفر اثارهم حتى انتهى الى الغار فانقطع عنده
الاثر فايقن بالشر فرجع وانشا يقول

اسبعة اطواد اسبعة ابحر	اسبعة اساد اسبعة انجم
رزيتهم فى ساعة جرعتهم	كؤوس المنايا تحت صخر مرضم
فمن ثلت ايام الزمان جميعه	لدهر فانى قد تعرفت اعظم
بلغن نسيبى وارتشفن بلالتى	وصلينى جمر الهوى المتضرم
احين رمانى بالثمانين منكب	من الدهر فجع فى فؤادى باسهم
رزيت باعضادى الذين بايديهم	انوء واحمى حوزتى واحتمى
فان لم تذب نفسى عليهم صبابة	فسوف اشوب دمعها بعد بالدم

ثم لم يلبث بعدهم الا يسيرا حتى مات كمدا قال ابو على اقتفر اتبع يقال قفرت الاثر واقتفرت
ومرضم منضد بعضه على بعض وقال بعضهم وهو الاصمعى فى المرضم يقال فلان بنى داره فرضم
فيها الحجارة رضما وذلك اذا نضد الحجارة بعضها على بعض ومنه قيل رضم البعير بنفسه

فلم يجزله

فلم يجزله وتعرقن اخذن يقال عرقت العظم وتعرقته اذا اخذت ما عليه من اللحم والنسيس
بقية النفس قال ابو زبيد الطائى فقد اودى اذا بلغ النسيس وارتشفن امتصصن
والبلالة الرطوبة وحدثنى ابو بكر قال حدثنى ابو عثمان قال حدثنى التوزى عن ابى
عبيدة قال لما مات حصين بن الحمام سمعوا صارخا يصيح من جبل يقول

الا ذهب الحلو الحلال الحلاحل	ومن عقده حزم وعزم ونائل
ومن قوله فصل اذا القوم الحموا	يصيب براوى قوله ما يحاول

فلما سمعه اخوه قال هلك حصين وانشا

نعيت حيا الاضياف فى كل شتوة	ومدرة حرب اذ تخاف الزلازل
ومن لا ينادى بالهضيمة جاره	اذا اسلم الجار الالف المواكل
فمن وبمن نستدفع الضيم بعده	وقد صممت فينا الخطوب النوازل

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن وابو حاتم والرياشى قالوا كلهم سمعنا الاصمعى
يقول كنت بالبادية فرايت امراة تبكى عند قبر وتقول

فمن للسؤال ومن للنوال	ومن للمقال ومن للخطب
ومن للحماة ومن للكماة	اذا ما الكماة جثوا للركب
اذا قيل مات ابو مالك	فتى المكرمات قريع العرب

قال فقلت اليها فقلت من هذا الذى مات هولاء الخلق كلهم لموته فقالت او ما تعرفه
فقلت اللهم لا فقالت ودمعها يتحدر فاذا هى هيفاء برشاء ثرماء فقالت فديتك هذا
ابو مالك الحجام ختن ابو منصور الحائك فقلت عليك لعنة الله والله ما ظننت الا
انه سيد من سادات العرب قال ابو على قريع الشول فحلها والقريع الفحل من الرجال
الشجاع والنفاء الطويلة والامن الطويل والمتفق الطول والثرماء التى قد سقطت اسنانها
وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لاعرابى

يقر بعينى ان ارى من مكانها	ذرا عقدات الابرق المتقاود
وان ارد الماء الذى شربت به	سليمى وقد مل السرى كل واحد
والصق احشائى ببرد ترابه	وان كان مخلوطا بسم الاساود

قال وانشدنا عبد الرحمن عن عمه

أيسَ العين ما مسّت يداها ، لعلّ العين تبرأ من قذاها
يقول الناس ذو رمد مُعنّى ، وما بالعين من رمد سواها

وانشدنا ابو بكر ولم يسم قايله ولا عزاه الى احد آل ليلى ان ضيفكم ، ضايع في الحي مذ نزلا ، المكنوه من ثبنتها لم يرد خمرا ولا عسلا وانشدنا قال انشدنا ابو حاتم عن ابي زبيد

ان كان عزك الطراقي با حسن ، فالسيف يطرق حينا بعد هزته
والحية الصل ان تغرر لهذا نز ، فكم سليم وموقود لنكزته

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عمرو عن ابيه عن ابن الكلبي قال وانشدنا ابو بكر الانباري عن احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي يا مرحبا حين اخ نازعت در الحلمة ؛ يا خير من وقد للاضياف نارا جحمه ، يا قايد الخيل ومجتاب الدلاص الزرمه ، يا جالب الخيل الى الخيل نعادى اضمه ، سيفك لا يشفى به الا الغشير السلمه ، جاد على قبرك غيث من سماء رزمه ، ينبت روضا ارجا جرجاره والينمه ؛ قال ابو علي الحلمة طرف الثدى والدرمه اللينة التي لا حجم واضمه غضاني يقال اضم عليه اضما اي غضب وقال الاخطل اضما وهزلهن رجعى راسه ، ان قد اتيح لهن موت احمر ؛ وضمد عليه يضمد ضمدا اذا غضب قال النابغة ومن عصاك فعاقبه معاقبة ، تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد ، وحرب حربا اذا هاج وغضب وحربته انا فحرب قال الهذلي كان محربا من اسد ترج ، ينازلهم لنابيه قبيب ؛ واطم وانظم قال الشاعر ومن تطم على الاحدى ، يبد جلوده المتقدمينا ، ويقال اغد عليه اغدادا واصل من غدة البعير فهو مغد ؛ واسمغد هو مسمغد اذا انتفخ من الغضب وورم وصمي عليه صرما واصله من اضطرام النار ، واحتدم عليه اذا تحرق ؛ واصله من احتدام الحر واسف عليه ياسف قال الله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم وعبد عليه يعبد وحشم يحشم حشما وهولا حشم فلان للذي يغضبهم وحشمته واحشمته انا قال الاصمعي ان ذلك لمما يحشم بني فلان اي يغضبهم وكت يكت واصله من كتيت القدر ، قال

رونه ، وطامع النخوة مستكت ، طاطا من شيطانه التفت ؛ حكى عن ابن العدا وصت ومعض بعض معضا قال روبة ؛ وقد ترى ذا حاجة مرتضا ؛ اذا معضنا لا يرد المعضا ؛ قال ابو عمرو وازمهر ازمهرارا اذا غضب وانشد ؛ ابصرت ثم جامعا قد هرا ونثر الجبهة وازمهرا ؛ وكان مثل النار او امرا ؛ ويقال قد فرضبا اذا غضب فهو مفرضب وانشد اذا راني قد رايت فرضبا ؛ وحال في جماعة وطرطبا ، ويقال اصطخم قال ذو الرمة يصف حمارا واتنا وجعله جونا لانه ابيض ، ظلت تعالى وظل الجون مصطخما ؛ كانه تبنيا هي الروض مجموم قال ابو علي ومما اخبرته وقرأته على ابي بكر بن دريد

قوم اذا اشتجر القنا ، حفظوا القلوب لها مسالك
للابسين قلوبهم ، فوق الدروع لدفع ذلك

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا الرياشي عن ابن سلام عن عمرو بن طلحة بن عبد الله قال بينا انا مع ابي بسوق المدينة اذ اقبل كثير فلما راى ابي عدل اليه وتحدث معه ساعة فقال له ابي هل قلت بعدي شيئا يا ابا صخر قال فاقبل علي وقال احفظ هذه الابيات

وكنا صعدنا في سلوك الى الهوى ، فلما توافينا ثبت وزلت
وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا ، فلما تواثقنا شددت وحلت
فوا عجبا للقلب كيف اعترافه ، وللنفس لما وطنت كيف ذلت
وللعين اسراب اذا ما ذكرتها ، وللقلب وسواس اذا العين ملت
واني وتهيامي بعزة بعدما ، تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما ، تبوأ منها للمقيل اضمحلت
فان سال الواشون فيم هجرتها ، فقل نفس حر سليت فتسلت

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال بينا انا بحمى ضرية اذ وقف علي غلام من بني اسد في اطمار ما ظننته يجمع بين كلمتين فقلت ما اسمك فقال حريقيص قلت اما كفى اهلك ان سموك حرقوصا حتى حقروا اسمك فقال ان السقط يحرق الحرجة فعجبت من جوابه فقلت انشد شيئا من اشعار قومك قال نعم انشدك لمرارنا قلت نعم فقال

سكنوا شبيثا والاحص فاصبحت … نزلت منازلهم بنو ذبيان
واذا يقال اتيتم لم يبرحوا … حتى تقيم الخيل سوق طعان
واذا فلان مات عن اكرومة … رقعوا معاوز فقده بفلان

قال فكادت الارض تسوخ بي لحسن انشاده وجودة الشعر فانشدت الرشيد هذه الابيات فقال يا اصمعي لو رايت هذا الغلام لكنت بلغته اعلى المراتب قال ابو علي السقط ما يسقط من الزند اذا قدح وقال ابو عبيدة في سقط النار وسقط الولد وسقط الرمل ثلاث لغات الضم والفتح والكسر وزناد العرب من خشب واكثر ما يكون من المرخ والعفار ولذلك قال الاعشى زنادك خير زناد الملوك صادف منهن مرخا عفارا : وانما يؤخذ عود قدر شبر فيثقب في وسطه ثقب لا ينفذ ويؤخذ عود اخر قدر ذراع فيحدد طرفه ويجعل ذلك المحدد في ذلك الثقب وقد وضعه رجل بين يديه فيديره ويفتله فيوري نارا فالاعلى زند والاسفل زندة والحرجة الشجر الكثير الملتف وجمعه حراج واحراج قال العجاج عاين حيا كالحراج نعمه يكون اقصى شله محرنجمه يقول عاين هذا الجيش الذي اتانا حيا ويعني بالحي قوم بني سعد والنعم والاقصى الابعد والشل الطرد ومحرنجمه مبركه حيث يجتمع بعضه الى بعض والمعنى ان الناس اذا فزعوا بالغارة طردوا ابلهم واقاموا هم يقاتلون فاذا انهزموا كانوا بحذائها يقول هؤلاء من عزهم ومنعتهم لا يطردونها ولكن يكون اقصى طردهم ان ينيخوها في مبركها ثم يقاتلوا عنها والعاذر اثر الجراح الخلقان وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن العباس بن هشام عن ابيه كان حضرمي بن عامر عاشر عشرة من اخوته فماتوا فورثهم فقال ابن عم له يقال له جزء من مثلك يا حضرمي مات اخوتك فورثتهم فاصبحت ناعما جذلا فقال الحضرمي

يزعم جزء ولم يقل سددا … اني اصبحت ناعما جذلا
ان كنت ازننتني بها كذبا … جزء فلاقيت مثلها عجلا
افرح ان ارزا الكرام وان … اورث ذودا شصائصا نبلا

كم كان

كم كان في اخوتي اذا حضروا … الاقوام تحت العجاجة الاسلا
من واحد ماجد اخي ثقة … يعطي جزيلا ويضرب البطلا
ان جئته خائفا امنت وان … قال سأحبوك نائلا فعلا

فجلس جزء على شفير بئر وكان له تسعة اخوة فانخسفت باخوته ونجا هو فبلغ ذلك حضرميا فقال انا لله كلمة وافقت قدرا وابقت حقدا قال ابو علي الشصائص التي لا البان لها واحدها شصوص وقال الاصمعي يقال اشصت فهي شصوص وهو على غير القياس وقال الكسائي شصت والنبل الصغار ههنا والنبل الكبار وهو من الاضداد والواجد الغني الذي يجد وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي

ليزيد بن الحكم الثقفي

تكاشرني كرها كانك ناصح … وعينك تبدي ان صدرك لي دوي
لسانك ماذي وعينك علقم … وشرك مبسوط وخيرك منطوي
فليت كفافا كان خيرك كله … وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي
عدوك يخشى صولتي ان لقيته … وانت عدوي ليس ذاك بمستوي
تصافح من لاقيت لي ذا عداوة … صفاحا وعني بين عينيك منزوي
اراك اذا لم اهو امرا هويته … ولست لما اهوى من الامر بالهوي
اراك اجتويت الخير مني واجتوي … اذاك وكل مجتو قرب مجتوي
وكم موطن لولاي طحت كما هوى … باجرامه من قلة النيق منهوي
اذا ما ابتنى المجد ابن عمك لم تعن … وقلت الا يا ليت بنيانه خوي
وانك ان قيل ابن عمك غانم … شج او عميد او اخو مغلة لوي
ملأت من غيظ علي فلم يزل … بك الغيظ حتى كدت بالغيظ تنشوي
وما برحت نفس حسود حسبتها … تذيبك حتى قيل هل انت مكتوي
وقال النطاسيون انك مشعر … سلالا الا بل انت من حسد جوي
جمعت وفحشا غيبة ونميمة … ثلاث خصال لست عنها بمرعوي
فحشا وجبنا واختناء عن الندى … كانك افعى كدية فر محجوي

يدحوبك الداحى الى كل سوءة   فيا شر من يدحو باطيش مدحوى
بدا منك غش طال ما قد كتمته   كما كتمت داء ابنها ام مدوى

قال ابو على الاحناء النقبض قال وقال ابو بكر محوى منطوى والمدوى الذى ياخذ الدوايه وهى جلدة رقيقة تركب اللبن يقال دوى اللبن يدوى فهو مدو واقبل الصبيان على اللبن يدوونه اى ياخذون ما عليه من الجلد وجاء غلام من العرب الى امه وعندها ام حطبة فقال يا امه ادوى فقالت اللجام بعمود البيت تورى بذلك وترى انها انما سألها عن اللجام وانه صاحب خيل وركوب والمجوى الكماة والماذى العسل الابيض ومنه قيل درع ماذية وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه

اذكر مجالس من بنى اسد   بعد وافخر اليهم القلب
الشرق منزلهم ومنزلنا   غرب واين الشرق والغرب
من كل ابيض جل زينته   مسك احم وصارم عضب
ومدجج يسعى لشكته   وعفيرة يفنائه نحبو

قال ابو على عفيرة معفورة وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا الرياشى عن ابن سلام قال بلغنى ان الاحوص دخل على يزيد بن عبد الملك فقال له يزيد لو لم تمت الينا بحرمة ولا توسلت بدالة ولا جددت لنا مدحا غير انك مقتصر على بيتك لاستوجبت عندنا جزيل الصلة ثم انشد يزيد

وانى لاستحييكم ان يقودنى   الى غيركم من سائر الناس مطمع
وان احتدى للنفع غيرك منهم   وانت امام للبرية تنفع

قال الرياشى وانما قال هذين البيتين فى عمر بن عبد العزيز وقرات على ابى بكر قول الشاعر

انى رايتك كالورقاء يوحشها   قرب الاليف وتغشاه اذا نجرا

الورقاء ذيبة تنفر من الذيب وهو حى وتغشاه اذا رات به الدم وانشدنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى وابو العباس محمد بن يزيد قال ابو على يزيد بعضهم على بعض وانشدناه ابو بكر بن دريد واللفظ والترتيب على ما انشدناه

ابو عبد الله

ابو عبد الله الازدى لابى حية النميرى

بدا يوم رحنا عامدين لارضها   سنيح فقال القوم مر سنيح
فهاب رجال منهم وتقاعسوا   فقلت لهم جار الى ربيح
عقاب باعقاب من الدار بعدما   بدت نية تشدى المحب طروح
ولولا حمامات لحم لقاؤها   وطلح فقربت والمطى طليح
وقال صحابى هدهد فوق بانة   هدى وبيان للنجاح يروح
وقالوا دم دامت مواثيق بيننا   وقام لنا حلو الصفاء صريح
لعينا لك يوم البين اسرع واكفا   من الفنن الممطور وهو مروح
ونسوة شحشاح غيور يجفنه   اخى ثقة ملهون وهو مشيح
يقلن وما يدرين عنى سمعنه   وهن بابواب الخيام جنوح
اهذا الذى غنى بسمراء موهنا   اتاح له من الفناء منيح
اذا ما تغنى ان من بعد زفرة   كما ان من جرح السلاح جريح
وقائلة يا ويحهم ويحك انه   على غنة فى صوته لمليح
وقائلة اولينه البخل انه   بما شاء من زور الكلام فصيح
فلو ان قولا يكلم الجلد قد غدا   بجلدى من قول الوشاة قروح

وحدثنا الاخفش قال حدثنا بعض اصحابنا قال حدثنى ابو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد البصرى المعروف بابى العينا قال انشدنا ابن ابى فنن فى مجلس على بن الجهم فكتبت لى وله

ولما ابت عيناى ان تملك البكا   وان تحبسا سح الدموع السواكب
تثاءبت كى لا ينكر الدمع منكر   ولكن قليلا ما بقاء التثاؤب
اعضتمانى للهوى وتممتما   على لبئس الصاحبان لصاحب

وانشدنا ابو بكر الانبارى قال انشدنا احمد بن يحيى النحوى

يقولون ليلى بالمغيب امينة   له وهو راع سرها وامينها
فان تك ليلى استودعتنى امانة   فلا وابى اعدائها لا اخونها

الا رضى بليلى الكاشحين وابتغى ... كرامة اعدائي لها واهينها
معاذة وجه الله ان اشمت العدا ... بليلى وان لم تجزنى ما ادينها
ساجعل دينى جنة دون دينها ... وعرضى فيبقى عرض ليلى ودينها

وانشدنا ابو الحسن جحظة البرمكى قال انشدنى حماد بن اسحق قال انشدنى ابى لنفسه

لاح بالمفرق منك القتير ... وذوى غصن الشباب النضير
هزئت اسماء منى وقالت ... انت يا ابن الموصلى كبير
ورأت شيبا علانى فأبت ... وابن ستين لشيب جدير
ان ترى شيبا علانى فانى ... مع ذاك الشيب حلو مزير
قد يفل السيف وهو جراز ... ويصول الليث وهو عفير

قال ابو على المزير المكرم المعظم يقال مزرنا لرجل اذا اعظمته كذا قال على بن سليمان الاخفش وقال النضر المزير الظريف وقال لى ابو بكر بن دريد المزارة الزيادة فى جسم وعقل فقال مزر يمزر مزارة فهو مزير والجراز الماضى فى العزيمة قال الجعدى يصمم وهو ماثور جراز اذا جمعت بقائمه اليدان وقرأت على ابى بكر للاسود بن يعفر

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا ... بكل كميت جلدة لم توسف
مداخلة الاقراب غير ضئيلة ... كميت كانها مزادة مخلف

يعنى كمأة وجلدة غليظة كبيرة اللحا لم توسف لم تقشر واقرابها نواحيها انما هو مثل والقربان الخاصرتان والضئيلة الدقيقة والمخلف المستقى يريد كانها من امتلائها مزادة وقرأت على ابى بكر الانبارى قال قرأت على ابى محمد بشر بن خشرم

طربت وانت احيانا طروب ... وكيف وقد تعشاك المشيب
يجد النأى ذكرك من فؤادى ... اذا ذهلت عن الناس القلوب
يؤرقنى اكتئاب ابى نمير ... فقلبى من كآبته كئيب
فقلت لرهداك الله مهلا ... وخير القول ذى اللب المصيب
عسى الكرب الذى امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان ... ويأتى اهله الرجل الغريب

الاليث

الالیت الرياح مسخرات ... بحاجتنا تباكر او تؤوب
فتخبرنا الشمال اذا اتتنا ... وتخبر اهلنا عنا الجنوب
فانا قد حللنا دار بلوى ... فتخطئنا المنايا او تصيب
فان يك صدر هذا اليوم ولى ... فان غدا لناظره قريب
وقد علمت سليمى ان عودى ... على الحدثان ذو ايد صليب
وان خليقتى كرم وانى ... اذا ابدت نواجذها الحروب
اعين على مكارمها واغشى ... مكارهها اذا كع الهيوب
وقد ابقى الحوادث منك ركنا ... صليبا ما تؤيسه الخطوب
على ان المنية قد توافى ... لوقت والنوائب قد تنوب

قال ابو على تؤيسه تؤثر فيه قال المتلمس، الم تر ان الجون اصبح راسيا، تطيف به الايام لم يتأيس، وقال الطريف العنبرى، ان قناتى لا يؤيسها، عض الثقاف ولا دهن ولا نار، وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عمى عن ابن الكلبى عن ابيه قال اجتمع طريف بن العاصى الدوسى والحرث بن ذبيان بن بجاد بن مسهب وهو احد المعمرين عند بعض مقاول حمير فتفاخرا فقال الملك للحرث يا حار ان تخبرنى بالسبب الذى اخرجكم من قومكم حتى لحقتم بالنمر بن عثمان فقال اخبرك ايها الملك خرج هجينان منا يرعيان غنما لهما فنشا ولا يسبقهما فاصاب صاحبهم عقبة صاحبنا فعاث فيه السيف فنزف فمات فسالونا اخذ دية صاحبنا دية الهجين وهى نصف دية الصريح فانف قومى وكان لنا رباء عليهم فابينا الا دية الصريح وابوا الا دية الهجين وكان اسم هجيننا رهين بن زكراء واسم صاحبهم عنقش بن مهيرة وهى سوداء ايضا فتفاقم الامر

بين الحيين فقال رجل منا

حلومكم يا قوم لا تعزبنها ... ولا تقطعوا ارحامكم بالتدابر
وادوا الى الاقوام عقل ابن عمهم ... ولا ترهقوهم سبة فى العشائر
فان ابن زكراء الذى فاد لم يكن ... بدون خليف او اسيد بن جابر
فان لم تخاطوا الحق فالسيف بيننا ... وبينكم والسيف اجور جائر

فتضافروا علينا حسدا فاجمع ذووا الحجى منا ان نلحق بامنع بطن من الاود فلحقنا
بالنمر بن عثمان فوالله ما انف فى اعضادنا نابنا منهم ولقد اثارنا بصاحبنا وهم
راغمون فوثب طريف بن العاصى من مجلسه فجلس بازاء الحارث وقال والله ما سمعت
كاليوم قولا ابعد من صواب ولا اقرب من خطل ولا اجلب لقذع من قول هذا
والله ايها الملك ما قتلوا الجهنم نبرحا ولا رفوا ندحا ولا انطوا بر عقلا ولا احتفوا
بر خشلا ولقد اخرجهم الخوف عن اهلهم واجلاهم عن محلهم حتى استلانوا خشونة الازعاج
ولجؤوا الى ضيق الولاج قلا وذلا فقال الحارث اتسمع يا طريف انى والله ما اخالك
كاغرب لسانك ولامنهها شتر نزوانك حتى اسطو بك سطوة تكف جماحك
وترد طماحك وتكبت نقرعك وتقمع تسرعك فقال طريف مهلا يا جابر لا تعرض
لطحمة اسانى وغرب لسانى وذب شبانى وميسم سنانى فتكون كالاطل
المولمو والعجب الموجؤ فقال الحرث اياى تخاطب بمثل هذا القول والله لو وطئتك
لاسختك ولو رهصتك ولا وهطتك ولو نفحتك لاقذتك فقال طريف متمثلا
وان كلام المرء فى غير كنهه لكالنبل تهوى ليس فيها نضالها اما والاصنام المحجوبة
والانصاب المنصوبة لئن لم تربع على ظلعك وتقف عند قدرك لادعن حزنك سهلا
وعمرك ضحلا وصفاك وحلا فقال الحارث اما والله لو رمت ذلك لرغت بالحضيض
واغصصت بالجريض وضاقت عليك الرحاب وتقطعت عليك الاسباب ولالفيت
لقاتها واه المرواس بالسهب الطامس فقال طريف دون ما ناجيتك به نفسك
مقارعة ابطال وجياض اهوال وحفز آجال يمنع منه نظام الاهمال فقال الملك
ايها عنكما فما رايت كاليوم مقال رجلين لم يقصبا ولم يثلبا ولم يلصوا ولم يقفوا
قال ابو على المقاول والاقيال هم الذين دون الملك الاعظم والشارلا تقاربا
دعات افسد والعيث الفساد نزف الرجل اذا سال دمه حتى يضعف والهجين
الذى ابوه عربى وامه ليست بعربية والمقرف الذى امه عربية وابوه ليس بعربى والصريح
الخالص والرباء الزيادة يقال اربى فلان على فلان فى الشباب يربى اربا اذا زاد
عليه واربى يربى من الربا مقصور والرباء ممدود وهو الربا ايضا وتقاءم اشتد

والعقل الدية

والعقل الدية يقال عقلت فلانا اذا اعطيت ديته وعقلت عن فلان اذا غرمت عنه
ديه جنايته والمراة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها يريد ان موضحتها وموضحته
سواء فاذا بلغ العقل ثلث الدية صارت دية المراة على النصف من دية الرجل
قال الاصمعى سالت ابا يوسف القاضى بحضرة الرشيد عن الفرق بين عقلته
وعقلت عنه فلم يفهم حتى فهمته ويقال للقوم الذين يغرمون دية الرجل العاقلة
ويقال بنو فلان على معاقلهم يريد على الديات التى كانوا عليها فى الجاهلية
واحدها معقلة ويقال صار دم الانسان معقلة على قومه اى غرما يؤدونه
من اموالهم وعقل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل الرجل يعقل عقلا فى العقل
وعقل الطير يعقل عقولا اذا صعد فى الجبل وامتنع فيه وعقل البعير يعقله
عقلا اذا ثنى وضيفه مع ذراعه فشدهما جميعا فى وسط الذراع ونحوه وعقل
الطعام بطنه يعقله عقلا اذا شده ويقال اعطنى عقولا اشربه فيعطيه دواء
يشربه فيمسك بطنه وبالدهنا اجزاء يقال لها معقلة سميت بذلك لانها
تمسك الماء كما يمسك الدواء البطن ويقال جاء فلان وقد اعتقل رمحه اذا
وضعه بين ركابه وساقه واعتقل شاته اذا وضع رجلها بين ساقه وفخذه
فاحلبها ويقال صارع فلان فلانا فاعتقله الشغربية هو ضرب من الصراع
ولفلان عقلة يعقل بها الناس وذلك اذا صارعهم عقل ارجلهم ويقال على بنى
فلان عقالان يراد بذلك صدقة عامين ويقال جار عليهم فلان فاخذ منهم
العقد ولم ياخذ منهم العقال اى الفريضة بعينها ويقال يكره ان يشترى الفريضة
حتى يعقلها الساعى وهو المصدق والعقال ايضا الحبل الذى يعقل به البعير
والعقال ان يعض الخيل اذا مشى يظلع ساعة ثم ينبسط والعقل التواء فى الرجل
ويقال بعير اعقل وناقة عقلاء والعقيلة كريمة الحى وكريمة الابل والعقل ضرب
من الوشى يقال جللوا هوادجهم بالعقل والرقم ويقال ما له حول ولا معقول
اى عقل يمسكه وقال الاصمعى ارهقت الرجل ادركته وقال ابو زيد ارهقته
عسرا اى كلفته ذلك ورهقته اثما حتى رهقه وقال الاصمعى رهقته غشيته وفى

فلان رهق اي غشان للمحارم والمرهق الذي يغشاه الاضياف والسؤال وفاد مات يقال فاد يفود اذا مات قال لبيد رعى خرزات الملك عشرين حجة وعشرين حتى فاد والشيب شامل وفاد يفيد اذا تبختر وكذلك راس يريس وماح يميح وفت اوهن واضعف واثارنا افعلنا من الثار والخطل الخطا والفدع الكلام القبيح يقال افدع له اذا اسمعه كلاما قبيحا والفدح الخزوف وهو فارسي معرب وهو الحمل وانطوا لغة في اعطوا وقرات على ابي بكر بن دريد في شعر الاعشى جيادك في الصيف في نعمة تصان الجلال وتعطى الشعير والعنفوا صرعوا قال ابو زيد حفاه صرصر والحشل محركة ويسكن واحدتها حشلة شجرة المقل وهن امثال كلها يريد انهم لم ينالوا ثاره والغل الغلة والذل الذلة والنزوان الوثوب والنزع التسرع الى الشر يقال نزع نزعا فهو نزع اذا كان سريعا الى الشر ويقال نزع نزعا اذا قحم الامور مرحا ونشاطا قال الشاعر: لباغي الحرب يسعى نحوها نزعا حتى اذا نال منها حاجا محابردا: اي ثبت ولم يتقدم كذا فسره بعضهم وهو صحيح اي حمدت حدته فسكن وهذا مثل وطمحه السيل وطمحته بالضم والفتح رفعته والذنب الحدة والاطل اسفل خف البعير والعجب اصل الذنب ودهصته كسرته يقال وهصه ووطسه ووقصه اذا كسره وارهطك صرعتك قال ابو زيد يقال ضربه فجخزنه ويجد له ووهطه اذا صرعه وقال الاموي هو ان يصرعه صرعة لا يقوم منها وقال غيرها اوهطه اهلكه وانشد: اوهطته لما علا ايهاطا: بكل ماض يبتك النياطا وربع اي تكف وترفق يقال ربع يربع ربعا اذا كف ورفق والظلع الغمز والضحل الماء القليل وكذلك الضحضاح والفراش اقل منه والضهل القليل من الماء ومنه يقال ما ضهل اليه منه شيء والشول القليل من الماء ايضا يكون في اسفل القربة والسقاء قال الاعشى حتى اذا لمع الربيء بثوبه: سقيت وحسب روائها اشوالها: والنزفة القليل من الماء والتراب ايضا وجمعها نزف قال ذو الرمة يقطع موضع الحديث ابتسامها تقطع ماء المزن من نزف الخمر والزفاف البلل قال ابو ذويب يقولون لما جشت البير اوردوا: وليس بها ادنى زفاف لوارد والصفا جمع صفاة الصخرة وهي

ايضا

ايضا الصفوان والصفواء والحضيض القرار اذا اتصل بالجبل وفي الحديث ان العدو بعرعر الجبل ونحن بحضيضه والعرعرة اعلاه والحضيض اسفله ولقى ملقى والروامس الرياح التي ترمس اي تدفن والسهب المستوي من الارض والطامس والطاسم الدارس يقال طسم وطمس والحفز الدفع يقال حفزه يحفزه حفزا وبه سمي الحارث بن شريك الحوفزان وذلك ان قيس بن عاصم حفزه بالرمح حين خاف ان يفوته وقد فخر بذلك سوار بن حبان المنقري فقال ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة: سقته نجيعا من دم الموت احمرا: قال ابو زيد ايها نهي وايه امر وقال غيره ويها اغراء وانشد للكميت وجاءت حوادث من مثلها: يقال لمثلي ويها فل؛ وقال ابو بكر الانباري واها تعجب قال الراجز واها لريا ثم واها واها: يا ليت عينها لنا وفاها لم يقصبا لم يشتما يقال قصبه اذا وقع فيه واصل القصب القطع ومنه قيل للجزار قصاب ولم يلصوا كذا رواه لم يلصوا وقال الاصمعي لصا يلصيه لصيا اذا قذفه وانشد الاصمعي للعجاج: عف فلا لاص ولا ملصي ويقال نصاه يقفوه اذا قذفه بامر عظيم كذا قال يعقوب بن السكيت ويمكن ان يكون يلصو لغة وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني كلاب

سقى الله دهرا قد تدلت غياطله « … » وفارقنا الا الحشاشة باطله
ليالي خدني كل ابيض ماجد « … » يطيع الهوى الصابي ويعصي عواذله
وفي دهرنا والعيش اذ ذاك غرة « … » الا ليت ذاك الدهر تثني اوائله
بما قد غنينا والصبى جل همنا « … » بما يلنا ربعانه ونمايله
وجر لنا اذيالها الدهر حقبة « … » يطاولنا في غيه ونطاوله
فسقيا لدمن صاحب جدلت بنا « … » مطيتنا عنه وولت رواحله
اصد عن البيت الذي فيه قاتلي « … » واهجره حتى كاني قاتله

قال ابو علي الغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والغيطلة اختلاط الاصوات والغيطلة البقرة الوحشية قال زهير كما استغاث بشيء فز غيطلة: خاف العيون فلم ينظر به الحشك: وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا

الهيثم بن عدى قال كنا نقول بالكوفة من لم يرو هذه الابيات فلا مروة له وهى لايمن
ابن فاتك الاسدى قال وانشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوى عن ابن الاعرابى

والالفاظ فى الروايتين مختلطة

وصهباء جرجانية لم يطف بها ... حليف ولم تشفر بها ساعة قدر
ولم يحضر القس المهيمن نارها ... طروقا ولم يشهد على طبخها قدر
اتانى بها يحيى وقد نمت نومة ... وقد غابت الشعرى وقد جنح النسر
فقلت اغتبقها او لغيرى فاسقها ... فما انا بعد الشيب ويبك والخمر
تعففت عنها فى العصور التى خلت ... فكيف التصابى بعدما كلا العمر
اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن ... له دون ما ياتى حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذى ارتاى ... وان جر اسباب الحيوة له الدهر

قال ابو على كلاء انتهى الى اخره واقصاه ويقال بلغ الله بك كلا العمر اى اخره وارتاى
افتعل من الراى قال ابو عمرو غلام ثعلب انشدنا ابو العباس قال انشدنا عبد الله

تشبيب لابن الرومى

الا حب بالبيت الذى انت هاجره ... وانت بتلماح من الطرف ساهره
فانك فى بيت لعينى معجب ... واحسن فى عينى من البيت عامره
اصد حياء ان يلج بى الهوى ... وفيك المنى لولا عدو احاذره
وكم لايم لولا نفاسة حبها ... عليك لما باليت انك هاجره
احبك يا ليلى على غير ريبة ... وما خير حب لا تعف سرايره
وقد مات قبلى اول الحب فانقضى ... فان مت اضحى الحب قد مات اخره
فلما تناهى الحب فى القلب واردا ... اقام فاعيت بعد ذاك مصادره
وقد كان قبلى فى حجاب يكنه ... وحبك من دون الحجاب يساوره
فماذا الذى يشفى من الحب بعدما ... تشرب باطن الفواد وظاهره

وانشدنا الاخفش قال انشدنا ابو الطريف شاعر وكان مع المعتمد لنفسه واسمه على بن سليمان الحلبى

اتهجرون فتى مغرى بكم تيها ... حقا لدعوة صب ان تجيبوها

اهدى اليكم على ناى تحيته ... حيوا باحسن منها او فردوها
زموا المطايا غداة البين واحتملوا ... وخلفونى مع الاطلال ابكيها
شيعتهم فاسترابونى فقلت لهم ... انى بعثت مع الاجمال احدوها
قالوا فما نفس يعلو كذا صعدا ... وما لعينيك لا ترقى ماقيها
قلت التنفس من ذاب سيركم ... ودمع عينى يجرى من قذى فيها
حتى اذا ارتحلوا والليل معتكر ... خفضت فى حجة صوتى اناديها
يا من بها انا هيمان ومختبل ... هل لى الى الوصل من عقبى ارجيها

وانشدنى ابو بكر بن دريد قصيدة له اولها

قلب تقطع فاستحال نجيعا ... فجرى فصار مع الدموع دموعا
ردت الى احشائه زفراته ... فتضعضعن منه جوانحا وضلوعا
عجبا لنا واضرمت فى صدره ... فاستنبطت من جفنه ينبوعا
لهب يكون اذا تلبس بالحشا ... قيظا ويظهر فى الجفون ربيعا

وقرات على ابى بكر قول الشاعر: بنى الامانة من مخافة لقح * شمس تركن لصعبة محزولا
اى بنى الامانة مخافة هذه اللقح اى السياط شبهها اذا ارتفعت بايدى الرجال
باذناب الابل اذا القحت فرفعت اذنابها وشمس منها شماس لا تستقر ومصعة
بحة ومحزولا مقطوع وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد
ابن عباد عن ابن الكلبى عن ابيه قال كان قيل من اقيال حمير منع الولد دهرا ثم
ولدت له بنت فبنى لها قصرا منيعا بعيدا من الناس ووكل بها نساء من بنات
الاقيال يخدمنها ويودبنها حتى بلغت مبلغ النساء فنشات احسن نشوة واتمه
فى عقلها وكمالها فلما مات ابوها ملكها اهل مخلافها فاستخصت النسوة اللاتى
ربينها واحسنت اليهن وكانت تشاورهن ولا تقطع امرا دونهن فقلن لها يوما
يا بنت الكرام لو تزوجت لتم لك الملك فقالت وما الزوج فقالت احداهن عز
فى الشدايد: وفى الخطوب مساعد: ان غضبت لطف: وان مرضت تعطف:
قالت نعم الشى هذا فقالت الثانية الزوج شعارى حين اصرد: وسكنى

حين ارقد، وانسى حين افرد، فقالت الثالثة الزوج لماعنانى كاف، ولماشفنى شاف، يكفينى فقد الالاف، ريقه كالشهد، وعناقه كالخلد لايمل قرانه، ولايخاف جرانه، فقالت مهليني انظر فيما قلتن، فاحتجبت عنهن سبعا ثم دعتهن فقالت قد نظرت فيما قلتن فوجدتني املكه رقبتي، وابثه باطلي وحقي، فان كان محمود الخلائق، مامون البوائق، فقد ادركت بغيتي، وان كان غير ذلك فقد طالت شقوتى، على انه لاينبغى ان يكون الا كفوا كريما، يسود عشيرته ويرب فصيلته، لا اقنع به عارا في حوبته، ولا ارفع به شنارا لقومى بعد وفاته فعليكن فابغينه في الاحياء، وتفرقن فابتكن انني بما احب فلها اجزل الحباء وعلي لها الوفاء فخرجن لما وجههن له وكن بنات مقاول ذوات عقل ورأى فجاءتها احدهن وهي مغموطة بنت زرعة بن ذى حضر فقالت قد اصبت البغية فقالت صفيه ولا تسميه فقالت غيث في المحل، ثمال في الازل، مفيد مبيد، يصلح النائر وينعش العاثر، ويغمر الندى، ويقتاد الابى عرضه وافر، وحسبه باهر، غض الشباب طاهر الاثواب، فقالت ومن هو قالت سبرة بن عوال، بن سرد بن الهمال، ثم خلت بالثانية فقالت اصبت من بغيتك شيئا قالت نعم قالت صفيه ولا تسميه قالت بصاص النسب كريم الحسب كامل الادب، غزير العطايا، مالوف السجايا، مقتبل الشباب، خصيب الجناب، امره ماض، وعشيره راض، قالت ومن هو قالت يعلى بن ذى هزال ابن ذى حرث ثم خلت بالثالثة فقالت ما عندك قالت وجدته كثير الفوايد، عظيم المرافد يعطى قبل السؤال، وينيل قبل ان يسئل في العشيرة معظم، وفي الندى مكرم جم الفواضل، كثير النوافل، بذال الاموال، محقق الامال، كريم الاعمام والاخوال، قالت من هو قالت رواح ابن ضبير بن مضحى فاختارت يعلى بن ذى هزال فتزوجته فاحتجبت عن نسائها شهرا ثم برزت لهن فاجزلت لهن الحباء، واعظمت لهن العطاء، قال ابو علي اصرد ابرد وبرب يصلح ويجمع وانشدنا ابو بكر لرجل يصف ابلا ترتعت في حرض وحمض جاءت تهض الارض اى تهض، تدفع عنها بعضها من بعض، مثل العذارى شمس عين

المفضي تربعت اقامت في الربيع والحرض الاشنان والحمض ما ملح من النبات وتهض تدق وقوله تدفع عنها بعضها عن بعض اى هي بحسان كلها ليست فيها واحدة يبينها فتسبق اليها العين ويمكن ان يقال هذه احسن قيل لا هذه احسن فتدفع بعضها عن بعض العين ان تصيبها وشمس علمن عين المفضي فنظرن اليهن وهن مثل العذارى في الحسن وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي لسلمى بن ربيعة

زعمت تماضر انني اما امت ... يسدد ابينوها الاصاغر خلتي
تربت يداك وهل رأيت لقومه ... مثلي على يسرى وحين تعلتي
رجلا اذا ما النائبات غشينه ... اكفى لمضلعة وان هي جلت
ومناخ نازلة كفيت وفارس ... نهلت قناتي من مطاه وعلت
واذا العذارى بالدخان تقنعت ... واستعجلت هزم القدور فملت
دارت بارزاق العفاة مغالق ... بيدى من قمع العشار الجلت
ولقد رأيت ثأى العشيرة بينها ... وكفيت جانبها اللتيا والتي
وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها ... نصحي ولم تصب العشيرة زلتي
وكفيت مولاي الاحم جريرتي ... وحبست سائمتي على ذي الخلة

قال وروى ابو زيد مولاي الاحم بالمهملة قال ابو علي مضلعة امر شديد يضلع صاحبه اى يميله للوقوع والهزم الصوت يريد صوت الغليان والمغالق القداح التي يغلق بها الرهن والقمع الاسنمة واحدها قمعة والعشار جمع عشراء وهي التي اتت عليها عشرة اشهر من حملها ثم لا يزال كذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع اياما والثأى الفساد واصل الثأى في الخرز وهو ان تنخرم الخرزتان فتصيران واحدة يقال اثأيت الخرز اذا خرمته ورأبت اصلحت والاحم الذي لا رمح معه والاميل الذي لا سيف معه والاميل ايضا الذي لا يثبت على الخيل قال الاعشى

غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا اكفال

قال ابو علي الميل جمع اميل والعواوير جمع عوار وهو الجبان والعزل جمع اعزل والاكفال جمع كفل وهو الذي لا يثبت على الخيل مثل الاميل غير ان الاميل لد

بميل الجانب والكفل الذي يزول عن متن الفرس الى كفله والخلة بالفتح الحاجة وبالضم الصداقة وانشد ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه قال انشدني

رجل من بني فزارة

لا يبعد الله قوما ان سالتهم … اعطوا وان قلت يا قوم انصروا نصروا
وان اصابتهم نعماء سابغة … لم يبطروها وان فاتتهم صبروا
الكاسرين عظاما لا جبور لها … والجابرين فاعلى الناس من جبروا

فقلت من يقول هذا قال الذي يقول

اذا انتشرت نفسي تذكرت ما مضى … وقومي اذ نحن الذرى والكواهل
واذلي منهم جنة حين اتقى … وجر ثومة فيها حفاظ ونائل
واذ لا ترود العين منا لبغية … ولا تتخطانا المروع المواثل
ولا تجد الاضياف عنا محولا … اذا هب ارواح الشتاء الشمائل
اذا قيل اين المشتفي بدمائهم … وابن الروائد والعزوع المعاقل
اشير الينا اذا راى الناس انتا … لهم جنة ان قال بالحق قائل
فاصبحت مثل النسر تحت جناحه … قوادم ضاريها اليه الجبائل
فلو ان قومي اكرموني واتقوا … سجالا بها اسقى الذين اساجل
كفعتنا الاذى ما عشت عز حلالهم … وفاضلت عن اعراضهم من يفاضل
ولكن قومي غرهم سفهاؤهم … على الراي حتى ليس للراي حافل
تظوهر بالعدوان واختيل بالغنى … وشورك بالراي الرجال الاماثل

ثم قال معقبا متضاغرا كان الحاجم على لحد عبيد وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم ولم يسنده

تود عدوي ثم تزعم انني … صديقك ان الراي عنك لعازب
وليس اخي من ودني راي عينه … ولكن اخي من ودني وهو غائب

وانشدنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى

احب بلاد الله ما بين منعج … الي وسلمى ان يصوب سحابها
بلاد بها حل الشباب تمائمي … واول ارض مس جسمي ترابها

وانشدنا

وانشدنا ايضا قال انشدنا احمد بن يحيى

منعمة بحار الطرف فيها … كان حديثها سكر الشباب
من المتصديات لغير سوء … تسيل اذا مشت سيل الحباب

وانشدنا ابو بكر في خبر طويل

وكنت اذا ما زرت ليلى بارضها … ارى الارض تطوى لي ويطوى بعيدها
من الخفرات البيض ود جليسها … اذا ما انقضت احدوثة ان تعيدها

وانشدنا بعض اصحابنا في حسن الحديث

فبتنا على رغم الحسود وبيننا … حديث كمثل المسك شيب بالخمر
حديث لو ان الميت يوحى ببعضه … لاصبح حيا بعد ما ضمه القبر

وقرات في نوادر ابن الاعرابي على ابي عمر والمطرز لاعرابي قال انشدنا يحيى عن ابن الاعرابي

وحديثها كالقطر يسمعه … راعي سنين تتابعت جدبا
فاصاخ يرجو ان يكون حيا … ويقول من فرح هيا ربا

وقال في هذا المعنى علي بن العباس الرومي انشدنا الناجم قال انشدنا علي بن العباس الرومي

وحديثها السحر الحلال لو انه … لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت … ود المحدث انها لم توجز
شرك العقول ونزهة ما مثلها … للمطمئن وخبطة المستوفز

وانشدنا بعض اصحابنا لبشار

وكان رضى حديثها … قطع الرياض كسين زهرا
وكان تحت لسانها … هاروت ينفث فيه سحرا
وتخال ما جمعت عليه … ثيابها ذهبا وعطرا
وكانها برد الشباب … صفى ووافق منه قطرا

وقرات على ابي بكر بن دريد من خط اسحق بن ابرهيم الموصلي لبعض الاعراب

امر مجنبا عن بيت ليلى … ولم الممم به ولي الغليل
امر مجنبا وهواي فيه … وطرفي عنه منكسر كليل

وقلبي فيه مقتتل فهل لي   الى قلبي وساكنه سبيل
اذ ملّ ان اعلى لبشرب ليلى   ولم اقتل فكيف لي العاول

وانشدنا الاخفش لابي علي البصير

غنا ولك عندي بمبث الطرب   وضربك بالعود يحيي الكرب
ولم ار قبلك من قينة   تغني فاحسبها تنتحب
ولا شاهد الناس انسية   سوادا لها بدن من خشب
ووجه رقيب على وجهه   ينفر عنه وعيون الريب
ولوما زحل النار في حرها   حديثك اخمدتها اللهب
فكيف تودين عن عاشق   يود لو كان كلبا كلب

وانشدنا ابو بكر الانباري قال انشدنا ابو الحسن السراج

حديثك ليلى مذ عرضت طويل   ودمعي لما الاقي منك هطول
اشرب كاسا ام اسر بلذة   ويعجبني ظبيا اغن كحيل
ويضحك سني او تجف مدامع   واصبو الى اللهو وانت عليل
ثكلت الى نفسي وقامت قيامتي   وغالت جفوني في الحوادث غول

قال ابو علي ومن احسن ما سمعته في القسم قول الاشتر النخعي

ابقيت وفري وانحرفت عن العلى   ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن حرب غارة   لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا   تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانهم   لمعان برق او شعاع شموس

وانشد بعض اصحابنا

ولكن عبد الله لما حوى الغنى   وصار له من دون اخوانه مال
راى خلة منهم تسد بماله   فساهمهم حتى استوت بهم الحال

وحدثنا ابو بكر الانباري قال حدثني ابي قال اخبرنا احمد بن عبيد عن ابي الحسن المدائني عمن حدثه عن مولى لعنبسة بن سعيد بن العاصي قال كنت ادخل مع عنبسة اذا دخل

على الحجاج فدخل يوما اليه فدخلت معه وليس عند الحجاج احد غير عنبسة فاقعده فجيء الحجاج بطبق فيه رطب فاخذ الخادم منه شيئا فجاءني به ثم جيء بطبق اخر حتى كثرت الاطباق وجعل لا ياتون بشيء الا جاءني منه شيء حتى ظننت ان ما بين يدي اكثر مما عندهما ثم جاء الحاجب فقال امراة بالباب فقال الحجاج ادخلها فدخلت فلما راها الحجاج طاطا راسه حتى ظننت ان ذقنه قد اصاب الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه فقال لها يا ليلى ما اتى بك قالت اخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرفد فقال صفي لنا الفجاج فقالت الفجاج مغبرة والارض مقشعرة والمبرك مقتل وذو العيال مختل والهالك للقل والناس مسنتون رحمة الله يرجون واصابتنا سنون مجحفة مبلطة لم تدع لنا هبعا ولا ربعا ولا عافطة ولا نافطة اذهبت الاموال ومزقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت وانى قلت في الامير قولا قال هاتيه فانشدت

احجاج لا يفلل سلاحك انما   المنايا بكف الله حيث يراها
احجاج لا تعطي العصاة مناهم   ولا الله يعطي للعصاة مناها
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة   تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها   غلام اذا هز القناة رواها
رواها فارواها بشرب سجاله   دماء رجال حيث مال حشاها
اذا سمع الحجاج رز كتيبة   اعد لها قبل النزول قراها
اعد لها مسمومة فارسية   بايدي رجال يحلبون صراها
فما ولد الابكار والعون مثله   ببحر ولا ارض يجف ثراها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله والله ما اصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت الى عنبسة بن سعيد فقال والله اني لاعد للامر عسى ان لا يكون ابدا ثم التفت اليها وقال حسبك قالت اني قلت اكثر من هذا قال حسبك ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب بها الى فلان فقل له اقطع لسانها فذهب بها اليه فقال له يقول لك الامير اقطع لسانها قال فامر باحضار الحجام فقالت له ثكلتك

امك اما سمعت ما قال انما امرك ان تقطع لسانى بالصلة فبعث اليه بسبنيه فاستشاط الحجاج غضبا وهم بقطع لسانه ثم قال ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد وايم الله

ان يقطع مقولى فانشأت تقول

حجاج انت الذى ما فوقه احد … الا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج انت شهاب الحرب ان لقحت … وانت للناس بدر فى الدجى يقد

ثم اقبل الحجاج على جلسائه فقال اتدرون من هذه قالوا لا والله ايها الامير الا انا لم نر قط افصح لسانا ولا احسن محاورة ولا املح وجها ولا ارشق شعرا منها فقال هذه ليلى الاخيلية التى مات توبة الخفاجى من حبها ثم التفت اليها وقال انشدينا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة قالت نعم ايها الامير وكرامة هو الذى يقول

وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها … وقام على قبرى النساء النوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها … وجاد لها دمع من العين سافح
واغبط من ليلى بما لا انا له … ولا كلما قرت به العين صالح
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت … على ودونى جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقى … اليها صدى من جانب القبر صائح

فقال لها يا ليلى زيدينا من شعره فقالت هو الذى يقول

حمامة بطن الواديين ترنمى … سقاك من الغر الغوادى مطيرها
ابينى لنا لا زال ريشك ناعما … ولا زلت فى خضراء غض نضيرها
واشرف بالغور اليفاع لعلنى … ارى نار ليلى او يرانى بصيرها
وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت … فقد رابنى منها الغداة سفورها
يقول رجال لا يضيرك نايها … بلى كل ما شف النفوس يضيرها
بلى قد يضير العين ان تكثر البكا … ويمنع منها نومها وسرورها
وقد زعمت ليلى بانى فاجر … لنفسى تقاها او عليها فجورها

فقال لها الحجاج يا ليلى ما رابه من سفورك قالت ايها الامير كان يلم بى كثيرا فارسل الى يوما انى آتيك وفطن الحى فارصدوا له فلما اتانى سفرت فعلم ان ذلك لشر

فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك فهل رايت منه شيئا تكرهينه قالت لا والذى اسئله ان يصلحك غير انه قال لمرة قولا ظننت انه خضع لبعض الامر فقلت

وذى حاجة قلنا له لا تبح بها … فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغى ان نخونه … وانت لاخرى فارغ وخليل

فلا والذى اسأله ان يصلحك ما رايت منه شيئا حتى فرق الموت بينى وبينه قال ثم مه قالت ثم لم يلبث ان خرج فى غزاة له فاوصى ابن عم له اذا اتيت الحاضرين من

بنى عبادة فناد باعلى صوتك

عفا الله عنها هل ابيتن ليلة … من الدهر لا يسرى الى خيالها

وانا اقول

وعنه عفا ربى واحسن حاله … فعز علينا حاجة لا ينالها

قال ثم مه قالت ثم لم يلبث ان مات فاتانا نعيه قال فانشدينا بعض مراثيك

فيه فانشدت

لتبك العذارى من خفاجة نسوة … بماء شؤون العبرة المتحدر

قال لها فانشدينا

كان فتى الفتيان توبة لم ينخ … قلائص يفحصن الحصى بالكراكر

فانشدته فلما فرغت من القصيدة قال محصن الفقعسى وكان من جلساء الحجاج من الذى تقول هذه هذا فيه فوالله انى لاظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت ايها الامير ان هذا القائل لو راى توبة لسره ان لا تكون فى داره عذراء الا وهى حامل منه فقال الحجاج هذا الجواب وانت كنت غنى عنه ثم قال لها سلى تعطى قالت اعط فمثلك اعطى فاحسن قال لك عشرون قالت زد فمثلك زاد فاجمل قال لك اربعون قالت زد فمثلك زاد فافضل قال لك ستون قالت زد فمثلك زاد فاكمل قال لك ثمانون قالت زد فمثلك زاد فتمم قال لك مائة واعلمى انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير انت اجود جودا وامجد مجدا واورى زندا من ان تجعلها غنما قال فما هى ويحك قالت مائة من الابل برعاتها فامر لها بها قال

مطلب تفسير حكاية ليلى مع حجاج

لها ألكِ حاجة بعد هذا قالت تدفع الى النابغة الجعدي قال قد فعلت وقد كانت
تهجوه هي ويهجوها فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربا عايذا بعبد الملك فاتبعته الى الشام
فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبعته على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فماتت
بقومس ويقال بحلوان قال ابو علي قولها اخلاف النجوم تريد اخلفت النجوم التى
يكون بها المطر فلم تات بمطر وكلب البرد شدته وهذا مثل لان الكلب السعار الذى
يصيب الكلاب والذباب والرفد المعونة والرفد العطية يقال رفد ترفد رفدا من الرفد
وارفد ترفد اذا اعنته على ذلك وقال الاصمعي الرفد بكسر الراء القدح والرفد بالفتح مصدر
رفدته والرفود من الابل التى تملأ الرفد وقال ابو عبيدة الرَفد بفتح الراء القدح
ومنه قول الاعشى رب رَفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال قال
والرفد بالكسر المعونة وروى الاصمعي رب رِفد بكسر الراء والفجاج جمع فج والفج
كل سعة بين نشازين كذا قال ابو زيد وقولها والمبرك معتل ارادت الابل فاقامت
المبرك مقامها العلم المخاطب بجازا واختصارا كما قالوا نهاره صائم وليله قائم
وقولها وذو العيال مختل اى محتاج والخلة الحاجة وقولها والهالك للقل اى من
اجل القلة قولها مسنون اى مقطون والسنة القحط والسنون القحوط ومجحفة
قاشرة ومبلطة اى ملزقة بالبلاط والبلاط الارض الملساء وقال الاصمعي ابلط
الرجل فهو مبلط اذا لصق بالارض وحكى يعقوب عن عمرو ابلط فهو مبلط وهو الهالك
الذى لا يجد شيئا وقولها ولم تدع لنا هبعا ولا ربعا فالهبع ما نتج فى الصيف
والربع ما نتج فى الربيع وقولها ولا عافطة ولا نافطة اى لم تدع لنا ضانية ولا ماعزة
والنفط العطاس والنافطة الماعز والعافطة الضان والعفط الضرط يقال عفطت
تعفط عفطا اذا ضرطت فهى عافطة ويقال نفطت تنفط اذا عطست فهى نافطة ومما يقال
فى هذا المعنى ما له سبد ولا لبد اى ما له ذو سبد وهو الشعر ولا ذو لبد وهو الصوف
فمعناه ما له ماعز ولا شاة وما له سارحة ولا رائحة اى ما له ماشية تسرح او تروح
وما له ثاغية ولا راغية فالثاغية الشاة والراغية الناقة لانه يقال لاصوات الشاة
الثغاء وقد ثغت تثغو ولاصوات الابل الرغاء وقد رغت ترغو ويقال ما اثغانى

ولا ارغانى

٣٧

ولا ارغانى اى ما اعطانى ثاغية ولا راغية ولا اجلنى ولا احشانى اى ما اعطانى من جلة
ابله ولا من حواشيها والحواشى واحدتها حاشية وهى صغار الابل وما له دقيقة ولا جليلة
الدقيقة الشاة والجليلة الناقة وما له حانة ولا آنة فالحانة الناقة التى تحن الى
ولدها والآنة الامة تان من شدة التعب ومن علة وما له هارب ولا قارب الهارب
الصادر عن الماء والقارب الطالب للماء ويقال ما له عاو ولا نابح اى ما له غنم يعوى
بها الذئب او ينبح لها كلب وما له زرع ولا ضرع وما له قذ ولا قحف فالقذ اناء من جلود
والقحف اناء من خشب وما له اقذ ولا مريش فالاقذ السهم لا قذذ له وهو الريش جمعها
قذذ والمريش الذى عليه الريش وما له سعنة ولا معنة اى ما له قليل ولا كثير قال النمر
بن تولب . ولا ضيعته فالام فيه . فان ضياع ما لك غير معن . اى غير يسير ولا
هين قال ابو العباس فدل على ان المعن القليل والسعن الكثير وحدثنا ابو بكر
ابن الانبارى قال حدثنى ابى قال اخبرنا محمد بن الحكم عن خطرب قال يقال ما له سعن
ولا معن فالسعن الودك والمعن المعروف وانشد بيت النمر وقد مضى فى هذا الباب
وما له دار ولا عقار فالعقار النخل وما له ستر ولا حجر فالستر الخباء قال زهير الستر دون
الفاحشات ولا يلقاك دون الخير من ستر قال ابو العباس احمد بن يحيى ومعناه
انه لا يغزو راجلا ليتبين اثره ولا فارسا فيثير الغبار فيستر وما له حس ولا بس اى ما له
حركة فالحس ما يحس به والبس من قولهم بسبست بالناقة اذا قلت لها بس بس وكسروا
الباء ليكون على مثال حس قال ابو عبيدة يقال قدم فلان فما جاء بهلة ولا بلة الهلة
الفرح والبلة ادنى بلل من الخير وانشدنا ابو بكر عن ابى عثمان عن التوزى عن ابى عبيدة لرجل
من بنى تميم ولما رأين بنى عاصم ذكرنا الذى كن انسينه فوارين ما كن حسرنه والخفين
ما كن يبدين يصف نساء سبين فانسين الحياء فابدين وجوههن وغطين رؤوسهن
فلما رأين بنى عاصم يعنى انهن قد استنقذن فراجعن حياءهن فسترن وجوههن وغطين
رؤوسهن قال ابو على وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد الجرمى
عن محمد بن عباد عن ابن الكلبى عن ابيه قال كان مرثد الخير ابن ينكف بن نوف بن معدى
كرب بن مصحى قيلا وكان حدبا على عشيرته محبا لصلاحهم وكان سبيع بن الحرث وغلس
الحر غلس و

ذو جدن ومتمم بن مثوب بن ذى رعين تنازعا الشرف حتى تشاحنا وخيف ان يقع بين
جيشيهما شر فيتفانا جذماهما فبعث اليهما مرثد فاحضرهما ليصلح بينهما فقال لهما ان التخفط
وامتطاء الهجاج واستحقاب اللجاج سيقفكما على شفا هرة فى تورّدها بوار الاصيلة وانقطاع
الوسيلة فتلافيا امركما قبل انتكاث العقد وانحلال العهد وتشتت الالفة وتباين الهمة
وانتما فى فسحة راهنة وقدم واطدة والمودة مثرية والبقيا معرضة فقد عرفتم ابناء
من كان قبلكم من العرب ممن عصى النصيح وخالف الرشيد واصغى الى التقاطيع ورايتم
ما آلت اليه عواقب سوء سعيهم وكيف كان صيور امرهم فتلافوا القرحة قبل تفاقم
الثأى واستفحال الداء واعواز الدواء فانه اذا اسفكت الدماء استحكمت الشحناء
واذا استحكمت الشحناء تقضبت عرى الابقاء وشمل البلاء فقال سبيع ايها الملك
ان عداوة بنى العلاة لا تبرؤها الأساة ولا تشفيها الرقاة ولا تستقل بها الكفاة
والحسد الكامن هو الداء الباطن وقد علم بنو ابينا هؤلاء انا لهم ردء اذا رهبوا
وغيث اذا اجدبوا وعضد اذا حاربوا ومفزع اذا انكبوا وانا واياهم كما قال الاول

	وهو اوس بن حجر	
	اذا ما علوا قالوا ابونا وامنا	وليس لهم عالين ام ولا اب

فقال متمم ايها الملك ان من نفس على ابن ابيه الزعامة وجدبه فى المقامة واستكثر
له قليل الكرامة كان قرفا بالملامة مؤنبا على ترك الاستقامة وانا والله ما نعتد
لهم يدا الا وقد نالهم منا كفاؤها ولا نذكر لهم حسنة الا وقد تطلع منا اليهم جزاؤها
ولا نتفيأ لهم علينا ظل نعمة الا وقد قوبلوا بشرواها ونحن بنو فحل مقدم لم تقعد بنا
الامهات ولا بهم ولم تنزعنا اعراق السوء ولا اياهم فعلام مط الخدود وخزر العيون
والجخيف والتصعر والباو والتكبر الكثرة عدد ام لفضل جلد ام لطول معتقد
وانا واياهم كما قال الاول وهو ذو الاصبع العدوانى

لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب   عنى ولا انت ديانى فتخزونى

ومقاطع الامور ثلاث حرب مبيرة او سلم قريرة او مداجاة وغفيرة فقال
الملك لا تنشطوا عقل الشوارد ولا تلقحوا العون القواعد ولا تورثوا نيران الاحقاد

ففيها

ففيها المتلفة المستاصلة والجائحة والالية وعفوا بالحلم ابلاد الكلم وانيبوا الى سبيل
الارشد والنهج الاقصد فان الحرب تقبل بزبرج الغرور وتدبر بالويل والثبور ثم

	انشد الملك شعرا	
	الا هل اتى الاقوام بذلى نصيحة	حسوت سبيعا كاسها ومتمما
	وقلت اعلما ان التدابر غادرت	عواقبه للذل والقل جرهما
	فلا تقدحا زند العقوق وابقيا	على العزة القعساء ان تتهدما
	ولا تجنيا حربا تجر عليكما	عواقبها يوما من الشر اشاما
	فان جناة الحرب للحين عرضة	تفوقهم منها الذعاف المقشما
	حذار فلا تستنبثوها فانها	تغادر ذا الانف الاشم مكشما

فقالا ايها الملك بل نقبل نصحك ونطيع امرك ونطفئ النائرة ونحل الضغائن
ونتقرب الى السلم قال ابو على قوله تشاحنا من الشحناء وهى العداوة والجذم الاصل
قال اوس بن حجر تميم تاوى باولادها لنهلك جذم تميم بن مر وكذلك الجذر وجذر
الحساب منه وقال ابو عمرو الشيبانى الجذر بكسر الجيم وقال ابو بكر التخفط ركوب الرجل
راسه خاصة فى الشر قال ابو على ولم اسمع هذه الكلمة من غيره واما التخمط بالكسر فالتكبر
وانشد يعقوب وخطيب قوم قدموه امامهم ثقة بهم متخمط تباح وقال ابو بكر يقال ركب
الرجل هجاجه اذا لج ومحك قال ابو على والاستحقاب استفعال من الحقيبة او من الحقاب فاما
الحقيبة فما يجعل الرجل فيها متاعه من خرج او غيره وحقيبة الجمل التى تكون وراء الرجل
تبنا او حشيشا وقول نصيب فى سليمان بن عبد الملك

	وقلت لركب قافلين لقيتهم	قفا ذات اوشال ومولاك قارب
	قفوا اخبرونى عن سليمان اننى	لمعروفه لمعروفه من اهل ودان طالب
	فعاجوا فاثنوا بالذى انت اهله	ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

هو من الحقيبة والحقاب بريم تشده المراة وسطها والبريم خيط فيه لونان وهذا مثل
اما ان يكون اراد انه احتزم باللجاج او جعله فى وعائه والهرة الجوية والبوار الهلاك
وقال ابو زيد الاصيلة والاصل واحد والانتكاث الانتقاض والانكاث واحدها نكث

وهو ما تقبض من الاجنبة والحبال لثعادة ثابتة ومنه لبشر بن النكث والبهنة الفرابة
والوافهة الناعمة من الرفاهة وواطدة ثابتة وعثمرية منفصلة ماخوذة من الثرى وهو
التراب الندى يقال اثريت التراب اذا بللته قال جرير فلا توبسوا بيني وبينكم
الثرى ۰ وان الذى بيني وبينكم مثرى ۰ ويقال قد ثريت بك اى كثرت ۰ وثرى بنو
فلان بنى فلان اى صاروا اكثر منهم واثرى الرجل يثري اثراء اذا كثر ماله وانه لمثر
والثرا والثروة جميعا كثرة المال وقد تكون الثروة كثرة العدد وينشد بيت ابن
مقبل ۰ وثروة من رجال لو رأيتهم ۰ لقلت احدى الجرمن افق ۰ فالثروة هنا كثرة العدد
ويروى وثورة من رجال وهم الذين يثورون في الحرب ومعرضة ممكنة وقد امكنت
من عرضها اى من جنبها يقال قد اعرض لك اى من جنبها يقال قد اعرض لك الظبي فارمه
اى قد امكنك من جنبه وقال الاصمعي صار يصير صيرورة ومصيرا والصيور الامر
الذى يرجع اليه واستفحال الداء اشتداده وهو ان يصير مثل الفحل ونغضت تقطعت
وشمل البلاء عم وشمل يشمل وقال ابو عبيدة شمل يشمل وانشد كيف نومي على
الفراش ولما ۰ تشمل الشام غارة شعواء والاساة الاطباء واحدهم آسي قال البعيث
اذا قاسها الآسي النطاسي ادبرت ۰ غثيثتها وازداد وهنا هزومها والغثيثة
ما زال من الجرح من مدة او قيح والاسا الدواء والردء العون قال الله تعالى
ارسله معي هرون ردءا يصدقني والزعامة الرياسة ويقال السلاح وهي هنا الرياسة
قال لبيد ۰ تطير عدائد الاشراك شفعا ۰ ووترا والزعامة للغلام وجدبه عابه
وفي حديث ابن عمر انه جدب السمر بعد عتمة اى عابه قال ذو الرمة ۰ فيالك من خد اسيل
ومنطق ۰ رخيم ومن خلق تعلل جادبه والمقامة المجلس قال الاصمعي المجلس الناس وانشد بيت مهلهل ۰ نبئت ان النار بعدك اوقدت ۰ واستب بعدك يا كليب
المجلس ۰ قوله قرفا قال ابو علي هكذا املاه قرف على فعل اى خليق وكان ابن
الاعرابي يقول يقال انت قرف من كذا ولا يقال قريف ولا قرف ويقال انه لخليق
بكذا وكذا وقد خلق خلاقة وانه لجدير بكذا وكذا جد جدارة وانه لحري وحري
وحر بكذا لك وانه لقمين وقمن وقمن وانه لعسي ان يفعل كذا وكذا وشئ ويجمع و لكيس

يقال بعسو ولا يعسى وانه لحجي وحجي به وقد حجي يحجى حجى ولا يقال انت حجي بكذا وكذا ولا عسي
ويقال في هذا كله ما اخلقه واجدره واحراه واعساه واقمنه واحجاه وما اقرفه ويقال
في هذا كله افعل به تقول اعس به واقرف قال ابو علي قد روينا من غير طريق ابن
الاعرابي قرف بكذا وهما عندنا جائزان قال ابو علي ويقال قرف عليه يقرف قرفا
اذا بغى عليه وقرف فلان فلانا اذا وقع فيه كانه يقشره وقرفت القرحة اذا قشرتها ويقال
تركتهم على مثل مقرف الصمغة اى قشرها والقرف القشر والقرفة القشرة ولهذا سمي
العامل القرفة لانه لحاء شجرة ويقال صبغ ثوبه بقرف السدر وقال الاصمعي اقرف الرجل
وغيره اذا داني الهجنة فهو مقرف ويقال اخشى عليه القرف اى مداناة المرض ويقال قرف
فلان بسوء فهو مقروف وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصبح جنبا عن قراف غير احتلام ويقال اقترف اى اكتسب والقروف الاوعية
واحدها قرف وشرواها مثلها والمط والمد والمت بمعنى واحد والخزر ان ينظر
الرجل الى احد عرضيه يقال انه ليتخازر لي اذا نظر اليه بمؤخر عينه ولم يستقبله بنظره
وانشد في ابو بكر بن دريد اذا تخازرت وما بي من خزر ۰ ثم كسرت العين من غير
عور ۰ الفيتني الوى بعيد المستمر ۰ احمل ما حملت من خير وشر ۰ كالحية الرقشاء
في اصل حجر ۰ وقال ابو عبيدة الجخيف التكبر قال ابو علي وحدثنا بعض مشايخنا
عن ابي العباس احمد بن يحيى انه قال بلغني عن الاصمعي انه قال قيل لابي عبيدة الجخيف
التكبر والبأو التكبر فقال اما البأو فنعم واما الجخيف فلا وحدثنا ابو بكر بن دريد
قال حدثني ابو حاتم قال قلت للاصمعي اتقول في التهدد ابرق وارعد قال لست
اقول ذلك الا ان ارى البرق واسمع الرعد قلت فقد قال الكميت ابرق وارعد
يا يزيد فما وعيدك لي بضائر فقال الكميت جرمقاني من اهل الموصل ليس بحجة
والحجة الذي يقول اذا جاوزت من ذات عرق ثنية ۰ فقل لابي قابوس ما شئت
فارعد ۰ فاتيت ابا زيد فقلت كيف تقول في البرق والرعد فقلت السماء فقال
برقت ورعدت فقلت ومن التهدد قال رعد وبرق وارعد وابرق فاجاز
اللغتين جميعا قال واقبل اعرابي محرم فاردت ان اسأله فقال ابو زيد دعني فانا

اعرف بسؤاله فقال يا اعرابي كيف تقول رعدت السماء وبرقت وارعدت وابرقت
فقال رعدت وبرقت قال ابو زيد فكيف تقول الرجل من هذا فقال امن الجخيف تريد
يعني التهديد قال نعم قال اقول رعد وبرق وارعد وابرق ويحزوني اي يقهرني
ويسوسني وقال يعقوب حزوته وتزهرته والمداجاة المساترة قال الاصمعي دجا
الليل يدجو اذا البس كل ستره وانشد غيره ، فما شبه عمرو غير اغتم فاجر ، ابى مذ دجا
الاسلام لا يتحنف يعني البس كل شيء وقال بعض العرب ترى الحبارى الصفر فينتفش
ريشها فاذا سكن روعها دجا ريشها يعني ركب بعض بعضا وقيل الاعرابي باي شيء تعرف
حمل الشاة قال بان تستفيض خاصرتها وتنجو شعرتها ويحشف حياؤها وقوله غفيرة
اي غفران والعرب تقول ليس فيهم غفيرة اي لا يغفرون ويقال جاؤوا جما غفيرا والجما
غفيرا والجما الغفيرة والجما الغفير والغفر رمز الثوب والغفر الشعر الذي على ساق المراة
والغفر منزل من منازل القمر كلها مسكنة الفاء مفتوحة العين والغفر ولد الاروية
والجمع اغفار والغفارة السحابة تراها فوق السحابة والغفارة الجلدة التي تكون على راس
القوس في الحز يجري عليها الوتر والغفارة خرقة تلبسها المراة تحت مقنعتها توقي بها
الخمار من الدهن ويقال غفر الرجل يغفر غفرا اذا برئ من مرضه وغفر اذا انكس قال الشاعر
خليلي ان الدار غفر لذي الهوى ، كما يغفر المحموم او صاحب الكلم ، وغفر الجرح يغفر غفرا
اذا فسد وغفر الرجل المتاع في الوعاء يغفره ويقال اصبغ ثوبك بالسواد فانه اغفر
للوسخ اي اغطى له قال الاصمعي نشطت العقدة عقدتها ونشطتها حللتها واما قوله
تلقحون فانما هو مثل واصله في الابل يقال لقحت الناقة اذا حملت والقحها الفحل ثم ضرب ذلك
مثلا للحرب اذا ابتدات العون جمع عوان وهي النصف ويقال للحرب عوان اذا قوتل فيها
مرة بعد مرة ذكوا تزكوا وقال ابو زيد يقال ازن نارك ناريته اي غطها ونمها تنمية
مثله وكذلك ذك نارك تذكية اي الق عليها حطبا او بعرا التهيج واسم الذي يلقي عليها
عليها من الحطب والبعر الذكية وارث نارك تاريثا مثله واسم ما تورث به النار الاراث
والجائحة الاستيصال والالية الثكل وانشدنا ابو بكر ابن دريد ، فهي الالية
ان تنل خولتي ، وهم الالية ان هم لم يقتلوا ، والالبل الابنين قال ابن مياده

وقوله لما تامر بن بواسق ، لعد نومات العيون الليل والابلاد الاثار واحدها بلد وكذلك
الندوب واحدها ندب والحبار والحبر والعلوب الاثار والدعس الاثر والعاذر الاثر
قال ابن احمر ، ازاحمهم بالباب اذ يدفعونني ، وبالظهر مني من قذى العين عاذر والزبرج
السحاب الذي تسفره الريح وهذا قول الاصمعي وقال ابو بكر بن دريد لا يقال زبرج الا ان
تكون فيه حمرة والغل والغلة والذحل والذل والقعساء الثابتة وتفوقهم تسقيهم الفواق
والفواق ما بين الحلبتين كانه يحلب حلبة ثم يسكن ثم يحلب اخرى والمقشم والمقشب واحد
وهو المخلوط ولا تستنبثوها مثلا اي لا تخرجوا نبيثتها وهو ما يخرج من البئر اذا حفرت
يريد لا تثيروا الحرب ومكشم مقطوع وقرات على ابي بكر بن دريد لعبد الله بن خالد

ابن العبشل وانا اسمع

لقيت ابنة السهمي زينب عن عفر ، ونحن حرام مسي عاشرة العشر
واني واياها لحتم مبيتنا ، جميعا وسيري انا مفذوذ وفتر

قوله عن عفر اي بعد حين يقال ما القاه الا عن عفر اي بعد حين ونحن حرام اي
محرمون قوله مسي عاشرة العشر يعني انه لقيها بعرفات عشية عرفة وهي مسي عاشرة
العشر قوله لحتم مبيتنا يقول مبيت الناس بمزدلفة لا يجاوزها احد وسيرانا
اي سيري انا مفذ اي مسرع وسيرها ذو فتر اي فتور وسكون لانها تزفو بها

وقرات على ابي بكر لجندح بن جندح

في ليل حول تناهى العرض والطول ، كانما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به ، وان بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال في حول تململه ، كانه حية بالسوط مقتول
متى ارى الصبح قد لاحت مخايله ، والليل قد مزقت عنه السراويل
ليل تحير ما ينحط في جهة ، كانه فوق متن الارض مشكول
نجومه ركد ليست بزايلة ، كانما هي في الجو القناديل
ما اقدر الله ان يدني على شحط ، من داره الحزن ممن داره صول
الله يطوي بساط الارض بينهما ، حتى يرى الربع منه وهو ماهول

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم ولم يسم قائله

الا هل على الليل الطويل معين … اذا نزحت دار وحن حزين
اكابد هذا الليل حتى كانما … على نجمه ان لا يغور يمين
وتالله ما فارقتكم قاليا لكم … ولكنما يقضى فسوف يكون

وانشدنا بعض اصحابنا لبشار

خليلي ما بال الدجى لا يزحزح … وما لعمود الصبح لا يتوضح
اضل النهار المستنير طريقه … ام الدهر ليل كله ليس يبرح
وطال على الليل حتى كانه … بليلين موصول فما يتزحزح

قال ابو علي واحسن عندي ابن الرقاع في هذا المعنى فقال

وكان ليلي حين تغرب شمسه … بسواد آخر مثله موصول

ولبعضهم في طول الليل

ما لنجوم الليل لا تغرب … كانها من خلفها تجذب
رواكدا ما غار في غربها … ولا بدا من شرقها كوكب

وقد ذكر الفرزدق العلة في طول الليل

يقولون طال الليل والليل لم يطل … ولكن من يبكي من الشوق يسهر

وقال بشار في هذا المعنى

لم يطل ليلي ولكن لم انم … ونفى عني الكرى طيف الم

ولقد احسن علي بن بسام في هذا المعنى انشدني ابنه عن ابيه

لا اظلم الليل ولا ادعي … ان نجوم الليل ليست تغور
ليلي كما شاءت فان لم تجد … طال وان جادت فليلي قصير

وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا ابو بكر بن الوليد قال كان علي بن الجهم يستنشدني كثيرا من شعر خالد الكاتب فانشده

فيقول ما صنع شيئا ثم انشدته يوما له

رقدت ولم ترث للساهر … وليل المحب بلا آخر

ولم تذد بعد ذهاب الرقاد … ما فعل الدمع بالناظر

فقال قاتله الله لقد اربى الربى حتى اصاب الغرة وانشدني بعض اصحابنا لعلي بن العباس الرومي في طول الليل

رب ليل كانه الدهر طولا … قد تناهى فليس فيه مزيد
ذي نجوم كانهن نجوم الـ … ـشيب ليست تزول لكن تزيد

ولسعيد بن حميد في طول الليل

يا ليل بل يا ابد … انائم عنك غد
يا ليل لو تلقى الذي … القى بها او نجد
قصر من طولك او … ضعف منك الجلد
اشكو الى ظالمة … تشكو الذي لا نجد
وقف عليها ناظر … وقف عليها السهد

قال ابو زيد تقول العرب في امثالها خباءة خير من يفعة سوء اي بنت تلزم البيت تخباء نفسها فيه خير من غلام سوء لا خير فيه قال ويقال للرجل اذا ولدت له جارية هنيئا لك النافجة وذلك انه يزوجها فياخذ مهرها ابلا فيضمها الى ابله فينفجها قال ويقال اضب القوم اضبابا اذا تكلموا وصاح بعضهم على بعض واضبا على الشيء اضباء فهو مضبئ اذا كتمه وقال الاصمعي ضبا ضبا فهو ضاب اذا لصق بالارض قال الاعشى اهوى لها ضابئ في الارض مفتحص للحم قدما خفى طال ما خشعا وانشد ابو علي

للعباس بن الاحنف

ايها الراقدون حولي اعينو … ني على الليل حسبة واتجارا
حدثوني عن النهار حديثا … او صفوه فقد نسيت النهارا
كل يوم ارجي بيوم جديد … ليت شعري متى اذوق القرارا

واملى علينا الاخفش وقراته على ابن الانباري لسويد بن ابي كاهل

واذا ما قلت ليل قد مضى … عطف الاول منه فرجع
يسحب الليل نجوما ظلعا … فتواليها بطيئات التبع

ويزجيها على ابطانها | مغرب الليل اذا الليل انفتح

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثني عمي عن ابيه عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي
عن عبد الحميد بن ابي عبس الانصاري قال عاش الاوس بن حارثة دهرا وليس له ولد
الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وجشم والحرث وكعب فلما حضره
الموت قال له قومه قد كنا نامرك بالتزوج في شبابك فلم تتزوج حتى حضرك الموت
فقال الاوس لم يهلك هالك . ترك مثل مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لاوس
ولد فلعل الذي استخرج العذق من الجريمة . والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا
ورجالا بسلا . يا مالك المنية ولا الدنية . والعتاب قبل العقاب . والتجلد لا التبلد
واعلم ان القبر خير من الفقر وشر شارب المشتف . واقبح طاعم المقتف . وذهاب
البصر خير من كثير من النظر . ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم . ومن قل ذل
ومن امر فل وخير الغنى القناعة . وشر الفقر الضراعة . والدهر يومان . فيوم لك
ويوم عليك . فاذا كان لك فلا تبطر . وان كان عليك فاصبر فكلاهما سيحسر
فانما تعز من ترى . ويعزك من لا ترى . ولو كان الموت يشترى . لسلم من اهل
الدنيا ولكن الناس فيه مستوون . الشريف الابلج واللئيم المعلهج . والموت المفيت
خير من ان يقال لك هبيت . وكيف بالسلامة لمن ليست له اقامة . وشر من المصيبة
سوء الخلف وكل مجموع الى تلف . حياك الهك . قال فنشر من مالك بعدد بني
الخزرج او نحوهم . قال ابو علي قوله فلعل الذي استخرج العذق النخلة نفسها
بلغة اهل الحجاز والعذق الكباسة والجريمة النواة والوثيمة هي الموثومة والموثومة
الموطوءة يريد به قدح حوافر الخيل النار من الحجارة والعرب تقسم بهذا الكلام
تقول لا والذي اخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة لا افعلن كذا
ومن ايمانهم لا والذي شقهن خمسا من واحدة يعنون . ويقولون لا والذي
اخرج قائبة من قوب يعنون فرخا من بيضة ويقولون لا والذي وجهي زمم
بيته اي قصده وحذاءه والبسل الشجعاء واحدهم باسل والبسالة الشجاعة
وقال الفراء الباسل الذي حرم على قرنه الدنو منه لشجاعته اي لشدته لا انه لا يمهل

قسم ايمان العرب

قرنه

قرنه ولا يمكنه الدنو منه اخذ من البسل وهو الحرام وقال غيره الباسل الكريه المنظر وانما
قيل للاسد باسل لكراهة وجهه وقبحه ويقال ما ابسل وجه فلان قال ابو ذويب
فكنت ذنوب البير لما تبسلت . وسربلت اكفاني ووسدت ساعدي
تبسلت قطع منظرها وكرهت وقال شيخنا ابو بكر الانباري قال الاصمعي الباسل المر وقد
بسل الرجل يبسل بسالة اذا صار مرا والمشتف المستقصي يقال استشف ما في
انائه واشتف اذا شرب الشفافة وهي البقية تبقى في الاناء والمقتف الاخذ بعجلة
ومنه سمي القفاف وامر كثر عدده يقال امر القوم يامرون اذا كثر عددهم قال لبيد
نغلبهم كلما ينمي لهم سلف . بالمشرفي ولولا ذاك قد امروا . وانشد ابو زيد . ام جوار
ضنوها غير امر . صنوها اسلها وامر المال يامر امرة وامرا اذا كثر قال الشاعر
والاثم في شر ما يصال به . والبر كالغيث نبته امر . ويقال في مثل مالك تعرف
امرته وامرته اي نماءه وكثرته وقال الله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
اي كثرنا وقال ابو عبيدة يقال خير المال سكة مابورة . او مهرة مامورة فالمامورة الكثيرة
الولد من امرها الله اي كثرها وكان ينبغي ان يقال مؤمرة ولكن اتبع مابورة والسكة
السطر من النخل وقال الاصمعي السكة الحديدة التي تفلح بها الارضون والمابورة
المصلحة يقال ابرت النخل ابره ابرا اذا لقحته واصلحته وقد قرئ امرنا مترفيها
على وزن فعلنا واخبرني الغالبي عن ابن كيسان انه قال قد يقال امره بمعنى امره
تكون فيه لغتان فعل وافعل ويعز تغز تغلب يقال عز فلان فلانا يعزه عزوزا
وعز يعز عزا وعزة من العز وعز من اهل عزازة والمعلهج المتناهي في الدناءة
واللؤم وكان ابو بكر يقول هو اللئيم في نفسه وآبائه والهبيت الاحمق الضعيف
كالطرفة الهبيت لا فؤاد له . والثبيت ثبته فهمه وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال سمعت امراة من العرب تخاصم زوجها وهي تقول والله ان شربك لا
شتفاف . وضجعتك لانجعاف . وشملتك لالتفاف . وان لتشبع ليلة تضاف
وتنام ليلة تخاف . فقال لها والله انك لكرواء الساقين . قنواء الفخذين . مقاء
الرفغين . مفاضة الكشحين . ضيفك جائع . وشرك شائع قال ابو علي الانجعاف

الانصراع قال الاصمعى ضربر فاجاءة وجعفة وجعنة وجفاءة وكوره وجوره وجحل وجعفله وقطره اذا القاه على قطر بر قال طفيل وراكنة لا تنجى بجنة بغير حلال غادرته بجعفل وقال ابن قيس الرقيات كالشارب النشوان قطره شمل الرقاق نسيل غربته واكاءه القاه كهيئة المتكى وقال ابوزيد ضربر فجربه وجدّله اذا صرعه وقال الاصمعى وابن الاعرابى بركعه صرعه وانشد لرويبة ومن غمزنا غمزه بتركعا اى برك والكرواء الدقيقة الساقين والكراد قبة الساق والكرى النوم والكرع يعنى الكرو وكرامحدود موضع وقال ابوبكر الفغواء المتباعدة ما بين الفخذين وقوله مقاء قال ابوزيد المقاء الدقيقة الفخذين وكذلك الرفغاء وقال الاصمعى المقاء الطويلة والمقق الطول ورجل امق طويل قال رونر لواحق الاقراب منها كالمقق بصف اتنا والمفاضة المسترخية والكشحان الخاصرتان وهما الايطلان والاطلان والقربان والصقلان واحدها قرب وصقل وكشح وطل وايطل وحدثنا ابوبكر قال حدثنا ابوحاتم عن ابى عبيدة قال دخل ابوجويرية الشاعر على خالد بن عبد الله يمدحه فقال خالد الست القائل

ذهب الجود والجنيد جميعا … فعلى الجود والجنيد السلام
اصبحا ثاويين فى بطن مرو … ما تغنى على الغصون الحمام

اذهب الى الجود حيث دفنته فاستحى فقال ابوجويرية انا قايل هذا وانا الذى اقول بعده فوثب الحرس ليدفعوه فقال خالد دعوه لا يجمع عليه الحرمان ومنعه الكلام فانشا يقول

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم … قوم لاولهم اومجدهم قعدوا
اوخلّد الجود اقواما ذوى حسب … فيما يحاول من احالهم خلدوا
قوم سنان ابوهم حين تنسبهم … طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
جن اذا فزعوا انس اذا امنوا … مرزؤون بها لبل اذا احتشدوا
محسّدون على ما كان من نعم … لا ينزع الله منهم ما له حسدوا

قال فخرج منه ولم يعطه شيئا وقرانا على ابى بكر بن دريد للشماخ

اعائش ما لاهلك لا اراهم … يضيعون الهجان مع المضيع
وكيف يضيع صاحب مدفئات … على اثباجهن من الصقيع

يعنى ان عائشة قالت له لم تشدد على نفسك فى المعيشة وتلزم الابل والتعزب فيها فرد عليها ما لاهلك اراهم يتعهدون اموالهم ويصلحونها وانت تامرينى باضاعة مالى ثم اقبل على بلد يعدحها فقال فكيف يضيع صاحب مدفئات ادفين بكثرة الوبر على اثباجهن والاثباج الاوساط قال الاصمعى ثبج كل شئ وسطه وغيره يقول ظهره وروى ابوعبيدة عن الاصمعى الكند ما بين الكاهل الى الظهر والثبج نحوه وهذه الاقوال متقاربة فى المعنى والصقيع البرد والندى ويقال الجليد وقال الاصمعى من امثال العرب انه ليسر حسوا فى ارتغاء يضرب مثلا للرجل يريك انه يعمل امرا وهو يريد غيره والارتغاء شرب الرغوة ويقال رغوة ورغوة ورُغوة يقول فهو يظهر ذلك وهو يحسو اللبن ومنها سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلا للرجل يطلب الامر التافه فيقع فى الهلكة واصل المثل ان دابة طلبت العشاء فوقعت على الاسد والسرحان الاسد بلغة هذيل وبلغة غيرهم من العرب الذئب ومنها سبق السيف العذل يضرب مثلا للامر قد تفاوت واصل هذا المثل ان الحرث بن ظالم ضرب رجلا فقتله فاخبر بعذره فقال سبق السيف العذل وقال ابوزيد العرب تقول ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا اى ذهبت ابلك فحلبت الغنم وتقول ان كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا اى ذهب لبنك فشربت الماء البارد والغبوق ما اغتبقت به حارا بالعشى وقرات على ابى بكر للشماخ اذا ما استافهن ضربن منه مكان الرمح من انف القدوع فقد جعلت ضغاينهن تبدو بما قد قال نال بلا شفيع قوله استافهن شمهن يعنى الحمار فاذا فعل ذلك ضربن منه على مكان الرمح وهو خيشومه وذلك اذا قرعت به انف الفرس لانهن قد حملن منه والمقدوع الذى يقرع ويرد بالرمح وهو ان يرفع رأسه من عزة نفسه او من فرق لا يرضى الجلة فيضرب انفه وينحى عن الطروقة وهذا وان كان يقرع فهو قدوع كما قالوا ناقة حلوب وركوبة وركوبة وقوله ضغاينهن ما فى قلوبهن اى كن يمكنه ولا يحتاج الى شفيع فلما ابدين ضغاينهن اصغيه وحدثنا ابوبكر

محمد بن القاسم الانبارى قال حدثنا ابو الحسن الاسدى قال كتب احمد بن المعدل الى اخيه عبد الصمد ابن المعدل ان اذى المكروه من حيث يرتجى المحبوب، وقد شمل عزك وعم اذاك، وصرت فيك كاب العاق ان عاش نغصه، وان مات نقصه، وصرت انت كالاصبع الزائدة ان قطعت المت، وان تركت شانت، وقد خشنت بقلب جيشه لك ناصح والسلام. فكتب اليه عبد الصمد، اضاع الفريضة والسنة، فتاه على الانس والجنة كان لنا النار من دونه وافرده الله بالجنة، وينظر نحوى اذا زدته، بعين حماة الى كنة، وانشدنا ابو بكر بن الانبارى قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوى للاضبط ابن قريع وقد بلغنى ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل

لكل هم من الهموم سعه … والمسى والصبح لا فلاح معه
ما بال من سره مصابك لا … يملك شيئا من امره وزعه
اذود عن حوضه ويدفعنى … يا قوم من عاذرى من الخدعه
حتى اذا ما انجلت عمايته … اقبل يلحى وغيره نجعه
قد يجمع المال غير اكله … ويأكل المال غير من جمعه
فاقبل من الدهر ما اتاك به … من قر عينا بعيشه نفعه
وصل حبال البعيد ان وصل … الحبل واقص القريب ان قطعه
ولا تعاد الفقير علك ان … تركع يوما والدهر قد رفعه

قال ابو على العرب تقول لعلك ولعنك وعلك وعنك ونعنك سمعه عيسى بن عمر عن العرب ورواه الاصمعى عنه قال ابو على قرات على ابى بكر بن دريد فى شعر ابى النجم قال عيسى بن عمر سمعت ابا النجم ينشد، اغد نعنا فى الرهان نرسله، ورواه الاصمعى عنه وانشدنا ابو بكر بن دريد لمحمود الوراق

ناجاك من وفد المشيب نذير … والدهر من اخلاقه التغيير
فسواد راسك والبياض كانه … ليل تدب نجومه وتسير

قال وانشدنا بعض اصحابنا قال انشدنى ابو يعقوب بن الصفار لداود بن جهور

افاسى الليلا لا استريح الى غد … فيا ليت غدا لا ابكيت على امس

سابكي بدمع اودم اشتفى به … فهل لى عذر ان بكيت على نفسى
سلام على الدنيا ولذة عيشها … سلام غدو او رواح الى رمس
فانكرت شمس الشيب فى ليل لمتى … لعمرى لليلى كان احسن من شمسى
كان الصبا والشيب يطمس نوره … عروس اناس مات فى ليلة العرس

قال وانشدنا ابو محمد عبد الله بن جعفر النحوى قال انشدنا محمد بن يزيد المبرد لمحمود الوراق

اليس عجيبا بان الفتى … يصاب ببعض الذى فى يديه
فمن بين باك له موجع … وبين معز مفند لديه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب … فليس يعزيه خلق عليه

قال وانشدنا الاخفش للعكوك على بن جبله

جلا لى مشيب نزل … وانس شباب رحل
طوى صاحب صاحبا … كذاك اختلاف الدول
اعاذل لى اقصرى … كفاك المشيب العذل
بدا بدلا بالشباب … وليت الشباب البدل
جلال ولكنه … تحاماه حور المقل

وانشدنى ابو عبد الله نفطويه لابى دلف العجلى

نظرت الى بعين من لم يعدل … لما تمكن لحظها من مقتلى
لما رات وضح المشيب بلمتى … صدت صدود مفارق متحمل
فجعلت اطلب وصلها بتلطف … والشيب يغمزها بان لا تفعلى

وانشدنا ابو بكر الانبارى قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوى

ارى بصرى عن كل يوم وليلة … يكل وخطوى عن مدى الخطو يقصر
ومن يصحب الايام تسعين حجة … تغيرنه والدهر لا يتغير
لعمرى لئن امسيت امشى مقيدا … لما كنت امشى مطلق الخطو اكثر

وانشد بعض اصحابنا

حسنى خانبات الدهر حتى … كانى خاتل ادنو لصيد

فرب الخطو يحسب من زاني … ولست مقيدا اني بقيد

وقال رجل لشيخ راه يمشي يا شيخ من قيدك قال الذي غادرته يفتل قيدك يعني الدهر

وانشدنا ابو بكر محمد بن السرى السراج النحوى

وغايب غابني بشيب … لم يعد لنا المروقه
غفلت اذ غابني بشيبي … يا غايب الشيب لا بلغته

وانشدنا ابو بكر الانبارى قال انشدنا عبد الله بن خلف

يقول الشيب طوقني بطوق … يلوح على من تحت السواد
اذا ابصرته فكان وخزا … باطراف الاسنة في فوادى

قال وانشدني ابي قال انشدنا ابو عبد الله المطبخ

ان الكبير اذا تناهت سنه … اعيت رياضته على الرواض
واذا دفعت الى الصغير فانه … تكفيه منك اشارة الايماض
وعليك من نسج الزمان عمامة … خضب المشيب سوادها ببياض
فالوعظ ينبو عن صفاتك راجعا … مثل السهام نبت عن الاغراض

ومن مدح الشيب من الشعر فاحسن دعبل

اهلا وسهلا بالمشيب فانه … سمة العفيف وحلية المتحرج
وكان شيبي نظم در زاهر … في تاج ذى ملك اغر متوج

ومن مدح الخضاب فاحسن عبد الله بن المعتز

وقالوا النصول مشيب جديد … فقلت الخضاب شباب جديد
اساءة هذا باحسان ذا … فان عاد هذا فهذا يعود

وانشدنا ابو معاذ عبدان المتطبب قال انشدني ابو هفان لنفسه شعرا

عجبت درّ من شيبي فقلت لها … لا تعجبي فبياض الصبح في الشرف
وزادها عجبا ان رحت في سمل … وما درت درّ ان الدر في الصدف

وقال ابو زيد يقال عام اوطف واغلف واغلف اذا كان خصيبا قال وقال العقيليون عام مجاعة ومجوعة ومجوعة وقال ابو زيد الاطوة ما حول الاظفار من اللحم وقال ابن

الاعرابي عيش اغرل وارغل واغضف واعطف واوطف واغلف اذا كان مخصبا وهذه كلها يقال في العام وانشدنا ابو بكر الانبارى قال انشدني ابي لرجل خزاعي

قد كنت افزع للبيضاء ابصرها … من شعر راسي فقد ايقنت بالبلق
الان حين خضبت الراس زايلني … ما كنت التذ من عيش ومن خلق
ان الشباب اذا ما الشيب حل به … كالغصن يصفر فيه ناعم الورق
شيب تغيبه عن من تغر به … كبيعك الثوب مطويا على خرق
فان سترت مشيبا او غررت به … فليس دهر اكلناه بمسترق
افني الشباب الذى افنيت بغضه … مر الجديدين من آت ومنطلق
لم يترك امنك في طول اختلافهما … شيئا يخاف عليه لذعة الحدق

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام الكلبي قال صعد خالد بن عبد الله القسرى يوما المنبر ليخطب فارتج عليه فقال ايها الناس ان الكلام يجيء احيانا فيتسبب سببه ويعزب احيانا فيعز مطلبه وربما طولب فابى وكوبر فقسا والتاني لمجيئه اصوب من التعاطي لابيه ثم نزل فما روى حصر ابلغ منه وقرات على

ابي بكر بن دريد لنفسه

ارى الشيب مذ جاوزت خمسين دائبا … يدب دبيب الصبح في غسق الظلم
هو السقم الا انه غير مولم … ولم ار مثل الشيب سقما بلا الم

وانشد بعض اصحابنا لعلي بن العباس الرومي

يا بياض المشيب سودت وجهي … عند بيض الوجوه سود القرون
فلعمرى لاخفينك جهدى … عن عياني وعن عيان العيون
ولعمرى لامنعنك ان تضـ … ـحك في راس آسف محزون
بسواد فيه بياض لوجهي … وسواد لوجهك الملعون

وانشد الاخفش لمنصور النميرى

ما واجه الشيب من عيني وان رمقت … الا لها نبوة عنه ومرتدع
ما كنت اوفى شبابي كنه عزته … حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

وانشدنی ابوبکر الانباری قال انشدنی انی

رایت الشیب تکرهه الغوانی … ویحببن الشباب لمن هوینا
فهذا الشیب نخضبه سواد … فکیف لنا فنستر فی السنینا

وفی الخضاب

ان شیئا صلاحه بالخضاب … لعذاب موکل بعذاب
ولعمر الاله لولا هوی البیض … وان تشمئز نفس الکعاب
لاردحت الخدین من وضر الخط … واذعنت لانقضاء الشباب

ومن احسن ما قیل فی مدح الشیب

والشیب ان یحلل فان وراءه … عمرا یکون خلاله متنفس
لم ینتقص منی المشیب قلامة … الآن حین بدا الب واکیس

وانشد ابوبکر الانباری قال انشدنی انی

لا یرعک المشیب یا ابنة عبد … الله فالشیب حلیة ووقار
انما تحسن الریاض اذا ما … ضحکت فی خلالها الانوار

وحدثنا ابوبکر الانباری قال حدثنی ابو الحسن ابن البراء قال قال ابو الحسن الاسدی مات رجل کان یعول اثنی عشر الف انسان فلما حمل علی النعش صر علی اعناق الرجال فقال فی الجنازة

ولیس صریر النعش ما تسمعونه … ولکنه اصلاب قوم تقصف
ولیس فتیق المسک ما تجدونه … ولکنه ذاک الثناء المخلف

قال ابو علی وقرأت علی ابی بکر بن درید لبعض العرب ولم یسم لی قائله

دببت للمجد والساعون قد بلغوا … جهد النفوس والقوا دونه الازرا
وکابدوا المجد حتی مل اکثرهم … وعانق المجد من اوفی ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا انت آکله … لن تبلغ المجد حتی تلعق الصبرا

وانشدنی غیر واحد من اصحاب ابی العباس منهم ابن السری والاخفش وابن درستویه قالوا انشدنا ابو العباس المبرد لعبد الصمد ابن المعذل منه

سالنا عن ثمالة کل حی … فقال القائلون فمن ثماله
فقلت محمد بن یزید منهم … فقالوا زدتنا بهم جهاله
وقال لی المبرد خل عنی … فقومی معشر فیهم نذاله

وانشدنا ابوبکر بن درید قال انشدنا ابن هرون

فلو ابصرت دارک من محل … یحل الحزن فیه والسرور
رایت منادحا لم یرع فیها … ملال مذ ثابت ولا فتور

یخاطب امرأة یقول لو رایت محلک فی قلبی فلم یستقم له الشعر فقال دارک وقوله یحل الحزن فیه والسرور یعنی القلب لان الحزن والسرور یکونان فیه وقوله منادحا یعنی متسعا وقوله لم یرع فیها ملال مذ ثابت ولا فتور مثل وحدثنا ابوبکر قال اخبرنا ابو حاتم قال اخبرنا ابو زید قال بینا انا فی المسجد الحرام اذ وقف علینا اعرابی فقال یا مسلمون ان الحمد لله والصلوة علی نبیه انی امرؤ من اهل هذا الملطاط الشرقی ، المواصی اسیاف تهامة ، عکفت علی سنون محش ، اجتبت الذرا ، وهشمت العرا ، وجمشت النجم ، واعجفت البهم ، وهمت الشحم ، واجنت العظم ، وغادرت التراب مورا ، والماء غورا ، والناس اوزاعا ، والنبط قعاعا ، والضهل جزاعا ، والمقام جعجاعا ، یصبحنا الهاوی ، ویطرقنا العاوی ، فخرجت لا اتلفع بوصیدة ، ولا اتقوت هبیدة ، والبخصات وقعة ، والرکبات زلعة ، والاطراف فقعة ، والجسم مسلهم ، والنظر مدرهم ، اعشو فاعطش ، واضحی فاخفش ، اسهل ظالعا ، واحزن راکعا ، فهل من آمر بمیر ، او داع بخیر ، وقاکم الله سطوة القادر ، وملکة الکاهر ، وسوء الموارد ، وفضوح المصادر ، قال فاعطیته دینارا ، وکتبت کلامه ما لا اعرفه قال ابو علی قوله الملطاط اشد انخفاضا من الغائط واوسع منه وحکی اللحیانی عن الاصمعی انه قال واستفسرت الملطاط کل شفیر نهر او واد والمواصی والمواصل واحد یقال تواصی النبت اذا اتصل بعضه ببعض اسیاف جمع سیف وهو ساحل البحر وعکفت اقامت والسنون الجدوب ومحش جمع محوش وهی التی تمحش الکلا ای تحرقه واجتبت اقتلعت من الجب یقال جببت السنام اذا قطعته وکل شیء استاصلته فقد جببته وهشمت کسرت والعرا جمع عروة والعروة القطعة والعروة من النبات ما یبقی له من خضرة



في الشتاء تتعلق بها الابل حتى تدرك الربيع وقيل العروة الجماعة من العضاة خاصة يرعاها
الناس اذا اجدبوا وقيل العضاة والحمض في الجدب وقيل الشجر الملتف الذي تشنف منه
الابل فتاكل منه وجمعها عرا ويعني العرا في البيت قوما اشداء صبراء في الحرب ينتفع بهم
شبهها بذلك الشجر وقيل هم سوقة الناس ورجل عراعر شريف والعراعر في البيت
اسم للجميع وقيل هو للجلس ويروى عراعر كذا جمع عرعر والعروة القطعة من الشجر لا يزال
باقيا ترعاه اموالهم قال مهلهل وقيل شرحيل، خلع الملوك وسار تحت لوائه، شجر العرا
وعراعر الاقوام **وحمت** اختلفت قال روبة كاختلاف النورة الجموش **والنجم** ما نجم
ولم ينتقل على ساق **واعجت** اي جعلتها عجايا والعجى السيئ الغذاء قال الشاعر عداني ان
ازورك ان بهمي، عجايا كلهم الا قليلا. وهمت اذابت قال ابو علي والعرب تقول همك
ما اهمك اي اذابك ما احزنك قال وقال ابو بكر النجيب اللحم عرقته عن العظم واجتنت العظم
اي عوجته فصيرته كالمجن والمور الذي يجيء او يذهب قال اسمعيل والمور الطريق رواه
ابو عبيد والمور بضم الميم الغبار بالريح وقال ابو بكر الغور الغابر وازواع فرق والنبط الماء
الذي يخرج من البير اول ما يحفر قال الشاعر قريب ثراه لا يراه عدوه، له نبطا عنه
الهوان قطوب، والقعاع الماء الملح المر، والضهل القليل من الماء، ومنه قيل ما ضهل اليه
من شيء والجزاع اشد المياه مرارة قال اسمعيل قال يعقوب ويقال ماء ملح فاذا اشتد
ملوحته قيل زعاق وقعاع واجاج وحراق اي يحرق اوبار الماشية من شدة ملوحته
قال ويقال ماء ملح يقفاء عين الطائر اذا بولغ في ملوحته وماء خمجرير اذا كان ثقيلا
وقال ابن الاعرابي يقال ماء مخضرم وخمجرير ومخيم اذا لم يكن عذبا والجعجاع المكان الذي
لا يطمئن من قعد فيه قال ابو علي وقال الاصمعي **الجعجاع** الحبس وانشد، اذا جعجعوا
بين الاناخة والحبس، وقال ابو عمرو الشيباني الجعجاع الارض وكل ارض جعجاع وقال
ابو بكر **الهاوي** الجراد **والعاوي** الذئب **والتلفع** الاشتمال وقال ابو علي هو اشتمال الصماء
عند العرب وهو ان لا يرفع جانبا منه فيكون فيه فرجة **والوصيلة** كل نسيجة **والهبيد** حب
الحنظل يعالج حتى يطيب فيختبز **والعصاب** واحدها عصبة وهو لحم باطن القدم **ورفعة**
من قولهم رفع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدمه قال الراجز، يا ليت لي نعلين من جلد

الضبع

الضبع، وشركا من استها لا ينقطع، كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع **وزلعة** متشققة وانشد
وعلى نعي بالمسان كانها، ثعالب موتى جلدها قد تزلعا. قال ابو علي عملي فعلي
وهو الذي يركب بعضه بعضا **وفقعه** ومفقعة واحد وهي التي تقبضت وتيبست وقال
ابو بكر **المسلهم** الضامر المتغير قال ابو علي قال ابو زيد المسلهم المدبر في جسمه وتفسير
ابي بكر احسبه كلام الاصمعي **والمدرهم** الضعيف البصر الذي قد ضعف بصره من جوع او مرض
قال ابو علي ولم يذكر هذه الكلمة احد ممن عمل خلق الانسان **واعشو** انظر يقال عشونا الى
النار اذا احدث نظرك اليها وانشد، متى تاته تعشو الى ضوء ناره، تجد خير نار عندها
خير موقد، وقوله **فاغطش** اي بصر اغطش والغطش ضعف في البصر يقال رجل اغطش
وامراة غطشاء **واسهل ظالعا** يقول اذا مشيت في السهولة ظلعت اي غمزت وقوله
واحزن واكعا اي اذا بلغت الحزن ركعت اي كبوت **والمير** العطية من قولهم مارهم يميرهم
ميرا قال ابو علي **الكاهر** والقاهر واحد وقرا بعضهم واما اليتيم فلا تكهر وحدثنا ابو بكر
قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال اعرابي لرجل، ما اتهمت حسن ظني بك، مذ توجه
رجائي نحوك، ولا قعدت بجد فاتل باعتمادي عليك، ولا استدعتني رغبة عنك،
الى من سواك، ولا ارى الاختيار غيرك، عوضا عنك، قال ابو علي **القائل** المخطئ
يقال رجل قال الراي وقيل الراي وفيل الراي اذا كان مخطئ الراي وحدثنا ابو بكر
قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يذكر رجلا فقال كان والله للاخاء
وصولا، وللمال بذولا، وكان الوفاء بهما كفيلا، ومن فاضله كان فضولا،
قال ابو زيد ومن امثال العرب لم يهلك من مالك من وعظك
اي افسدت بعض مالك فوعظك الذي افسدت فاصلحت بعد فكان الذي افسدت
لم يهلك ويقال **ذليل عاذ بقرملة** هي شجرة صغيرة يقال ذلك لمن عاذ باذل منه او مثله
ويقال **قد تحلب الصخور عليه** اي قد تصيب من السيئ الخلق اللين ويقال **لا تعدم ناقة
من امها حنة** اي لا تعدم شبها يقال ذلك لمن اشبه اباه وامه وانشد ابو بكر بن دريد
اقبلن من علا خفاف تسحر، يحملن صلالا كاعيان البقر، قوله يحملن صلالا اي يحملن قحا
يصل اي يصوت واعيان جمع عين وقرات عليه لزيد الخيل

نصول بكل ابيض مشرفي … على اللائي بقا فيهن ماء
عشية نوثر الغرباء فيها … فلا هم هالكون ولا رواء

يعني انهم يفظون الابل فياخذون ما بقي في كروشهن من الماء، ومثله • وشربة نوح
لراحد لسقائها • بدون ذباب السيف او شفرة حلا • وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد
الرحمن عن عمه قال بينا انا ساير بناحية بلاد بني عامر اذ مررت بحلة غائط يطؤهم
الطريق واذا رجل ينشد في خيمة له

احقا عباد الله ان لست ناظرا … الى قرقرى يوما واعلامها الغبر
كان فوادي كلما مر راكب … جناح غراب رام نهضا الى الوكر
اذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة … دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
فيا راكب الوجناء ابت مسلما … ولا زلت من ريب الحوادث في ستر
اذا ما اتيت العرض فاهتف بجوه … سقيت على شحط النوى سبل القطر
فانك من واد الي مرحب … وان كنت لا تزدار الا على عفر

قال فاذنت له وكان بذي الصوت فلما راني اومى الي فاتيته فقال اعجبك ما سمعت
قلت اي والله فقال امن اهل الحضارة انت قلت نعم قال فمن من تكون قلت فلا حاجة لك
في السؤال عن ذلك قال اوما حل الاسلام الضغاين واطفا الاحقاد قلت بلى قال فما
يمنعك اذن قلت انا امرؤ من قيس قال الحبيب القريب من ايهم قلت احد بني سعد بن قيس
ثم احد اعصر بن سعد فقال له زادك الله قربا ثم وثب فانزلني عن حماري والقى عنه اكافه
وقيده بقراب الخيمة وقام الى زند فاقتدح منه نارا وجاء بصيدانة فالقى فيها تمرا و
افرغ عليه سمنا ثم لقته حتى التبك ثم ذر عليه دقيقا وقربه الي قلت اني الى غير هذا احوج
قال وما هو قلت تنشدني قال اصب فاني ناهل فلقمت لقيمات وقلت الرعد قال نعم

وتمم عيني ثم انشدني

لقد طرقت ام الخشيف وانها … اذا صرع القوم الكرى لطروق
فيا كبدا يحمى عليها وانها … مخافة هيضات النوى لخفوق
اقام فريق من اناس يودهم … بذات الغضا قلبي وبان فريق

لحاجة محزون يظل وقلبه … رهين ببيضات الحجال صديق
نحلن ان هبت لهن عشية … جنوب وان لاحت لهن بروق
كان فضول الرقم حين جعلنها … عذابا على ادم الجمال عذوق
وفيهن من نجب النساء غريرة … تكاد على غر السحاب تروق
هجان فاما الدعص من ازرائها … فوعث واما خصرها فدقيق

فقال فقمت وانا من اشد الناس ظماء الى انشاده قال ابو علي العرض وادي اليمامة وكل واد
يقال له عرض ويقال اخصب ذلك العرض واخصبت اعراض المدينة والعرض ايضا الريح
يقال فلان طيب العرض وفلان منتن العرض اي الريح والعرض ايضا ما ذم من الانسان او مدح
يقال فلان نقي العرض اي هو بريء من ان يشتم او يعاب واختلف فيه فقال ابو عبيد عرضه
اباؤه واسلافه وقال ابن قتيبة يقال عرضه جسده واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم
في صفة اهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون وانما هو عرق يجري من اعراضهم مثل المسك يعني
من ابدانهم ونصر شيخنا ابو بكر بن الانباري ابا عبيد فقال ليس هذا الحديث حجة له لان
الاعراض عند العرب المواضع التي تعرق من الجسد فقال والدليل على غلط ابن قتيبة في هذا
الموضع والتاويل وصحة تاويل ابي عبيد قول مسكين الدارمي • رب مهزول سمين
عرضه • وسمين الجسم مهزول الحسب • فمعناه رب مهزول البدن والجسم كريم الاباء
قال واما احتجاجه بقول حسان فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء • في ان
العرض الجسم فليس كما ذكر لان معناه فان ابي ووالده واباءي فاتى بالعموم بعد الخصوص ذكر
الاب ثم جمع الاباء كما قال عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فخص السبع
ثم اتى بالقران العام بعد ذكره اياها والذي قد قاله ابن قتيبة قد قاله غيره ويمكن من ينصر
ابن قتيبة ان يقول بيت مسكين مثل ومعناه رب مهزول الجسم سمين الحسب اي ضعيف الشرف
والعرض ما خالف الطول والعرض من المال ما ليس بنقد والجمع عروض يقال اقبل منه عرضا
اي دابة ومتاعا والعرض سفح الجبل وناحيته قال ذو الرمة ادني تقاذفه التقريب او خبب •
كما تدهدى من العرض الجلاميد • ويقال للجيش اذا كان كبيرا ما هو الا عرض من الاعراض يشبه
بناحية الجبل قال رؤبة انا اذا قدنا لقوم عرضا • لم نبق من بغي الاعادي عرضا • العرض الذاهب

والعرض مصدر عرضته على البيع اعرضه عرضا والعرض مصدر عرضت العود على الاناء اعرضه عرضا
والعرض مصدر عرضت له من حقه ثوبا فانا اعرضه عرضا اذا اعطيته ثوبا مكان حقه هذه كلها مفتوحة
العين ساكنة الراء وكذلك مصدر عرضت له حاجة وعرضت عليه الحاجة والعُرض بضم العين
الناحية يقال ضربت به عُرض الحائط ويقال خرجوا يضربون الناس عن عُرض اى عن شق
لا يبالون من قتلوا ويقال قد اعرض لك الظبي اى قد امكنك من عُرضه اى ناحيته والعرض مفتوحة
الراء حطام الدنيا وما يصيب منها الانسان يقال ان الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر و
الفاجر : والعَرَض ايضا الامر يعرض للانسان من مرض او كسر او غيرهما مما يبتلى به ويقال عرض
له عارض مثل مرض ولا تزل عارضة تعرض والعارض من الاسنان التى بعد الثنايا وهي الضواحك
وجمعه عوارض يقال امرأة نقية العارض ومصقولة العارض قال جرير تذكر يوم تصقل
عارضيها : بفرع بشامة سقي البشام : والعارض الخد كما قال ابو نصر وقال عمرو سئل
الاصمعي عن العارضين من اللحية فوضع يده على ما فوق العارض من الاسنان ويقال للنخل
والجراد اذا كثر منه عارض ملاء الافق ويقال للجبل عارض وبه سمي عارض اليمامة والعارض
الشاة او البعير يصيبه الداء او السبع او كسر وجمعه عوارض يقال بنو فلان اكالون للعوارض
ويقال فلان شديد العارضة اى الناحية ويقال اخذ في عروض ما يعجبني اى في طريق
وناحية ويقال لعرفت ذلك في عروض كلامه ويقال لمكة والمدينة واليمن العروض يقال
ولي فلان العراق وولي فلان العروض والعروض عروض الشعر والعروض البعير المقتضب
والعروضان الجانبان والعروض من الابل والغنم الذى يعترض الشوك فيأكله يقال
غنم فلان تعرض اذا اعترضت الشوك اذا اكلته وعريض عروض والعريض من المعزى
الذى اتى عليه نحو من سنة وثب واراد السفاد وجمعه عرضان وقال اللحياني قال
بعضهم العريض من الظباء الذى قارب الاثناء والعريض عند اهل الحجاز الخصي والجمع
العرضان قال ويقال اعرضت العرضان اذا خصيتها ويقال فلان عرضة للشر اى
قوي عليه وفلانة عرضة للزوج اى قوية عليه وفرس عرضة للميدان اى قوية عليه وجمل
عرضة للحمل الثقيل والعريضة الهدية يقال ما عرضتهم اى ما اهديت لهم واطعمتهم قال
الشاعر حمراء من معرضات الغربان : يقدمها كل علاة عليان : يقول عليها التمر فتاتى

الغربان فتأكل ما عليها والعراضة الشيء يطعمه الراكب من استطعمهم من اهل المياه والعراضة
والعريضة واحد وجاء في بعض الحديث اذا طلعت الشعرى سفرا ولم تر فيها مطرا فلا
تغذون امرة ولا امرا : وارسل العراضات اثرا : يبغينك في الارض معمرا : فالعراضات
العراض الاثار ويقال قوس عراضة اى عريضة والمعراض السهم الذى لا ريش عليه
والمعرض الثوب الذى تعرض فيه الجارية وجمعه معارض ويقال لقحت الناقة عراضا
فالعراض ان يعارضها الفحل فيلقحها ويضربها فذلك الضراب هو العراض واذا
لقحت الناقة كذلك قيل لقحت بعارة قال الراعي : نجائب لا يلقحن الا يعارة : عراضا
ولا يشرين الا غواليا : ويقال جاءت فلانة بولد عن معارضة وعن عراض وذلك
اذا لم يكن له اب يعرف ويقال اعرضت فلانة باولادها اذا ولدتهم طوالا واعراضا من الرجال
ويقال اعرض الشيء اذا صار ذا عرض قال ذو الرمة : عطاء فتى بنى وبنى ابوه : فاعرض في
المكارم واستطالا : اى تمكن في طولها وعرضها واعرض فلان عن فلان يعرض اعراضا
اذا لم يلتفت اليه ويقال عرض فلان وطال اى ذهب طولا وعرضا ويقال عرضته الخبر
تعريضا وزاد اللحياني واعرضته وعارضت الشيء بالشيء قابلته به وخرج فلان يعارض
الريح اذا لم يستقبلها ولم يستدبرها ويقال في فلان عرضية اى صعوبة وكذلك ناقة
عرضية اى فيها صعوبة والعرضية ان تمشي في شق منها تبغي ويقال هو يتعرض في الجبل اذا
اخذ فيه يمينا وشمالا قال عبد الله ذو البجادين يخاطب ناقة النبي عليه السلام : تعرضي
مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم : هذا ابو القاسم فاستقيمي المدارج الثنايا
الغلاظ ومرجب معظم وهو مأخوذ من الترجيب تقول رجبت النخلة وذلك
انها اذا كرمت على اهلها وعظم حملها دعموها والترجيب ان تعمد برجبة وهي بناء يبنى
كالعمود تحتها تعمد به قال الشاعر : ليست بسنهاء ولا رجبية : ولكن عرايا في السنين
الجوائح : وكان ابو بكر ابن دريد ينشد رجبية بتشديد الباء فقط وانشدنا ابو بكر بن مجاهد
المقرئ عن احمد بن يوسف التغلبي رجبية بتشديد الجيم والباء وكذا اقرانى ابو بكر بن
الانبارى في الغريب المصنف بتشديد الجيم والباء وقوله على عفر اى على بعد من اللقاء
وقال ابو زيد بعد عفر اى بعد شهر وقال غيره بعد حين والحين مثل البعد في المعنى وقوله

فاذنت لمراستمعت معنا اسمعت قال قعنب صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت
بسوء عندهم اذنوا وقراب وقريب واحد مثل كبار وكبير وجسام وجسيم وطوال وطويل
والصيدانة القدر العظيمة وقال الاصمعي الحضارة والبداوة للحضر والبدو وبكسر البا
وفتح الحا وقال ابو زيد البداوة والحضارة بفتح البا وكسر الحا قال ابو علي هما عندي لغتا
البداوة والحضارة ولغة لواه والتبك اختلط ويقال لبكت الشيء ولبكته اذ خلطته
قال امية بن ابي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان التيمي له داع بمكة مشمعل واخر فوق
دارته ينادي الى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد اي بالشهد يعني
الفالوذ قال ابو زيد الرجلة الجبلة الجبيرة الجسم في طول ورجل دجل والسجلة الطويلة
العظيمة ورجل سجل اي عظيم قال الاصمعي تغنت امراة من العرب ابنها فقالت سجلة رجلة
تمنى بنات النخل ويقال سقاء سجل وسجلل وسجل اي عظيم وقال الجنوب لينة دلف السحاب
وتكنفه والشمال تفرقه فيسمون الشمال محوة لانها تمحو السحاب والوعث اللين الموطا كذا
قال الاصمعي وقال ابو زيد نحو هذا وقال هو الذي تسوخ فيه اخفاف الابل وهو شديد عليها
وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال حدثني ابو محمد بن ابي سعيد قال
كان يحيى بن طالب الحنفي سخيا كريما يقري الاضياف ويطعم الطعام فركبه الدين الفادح
فجلا عن اليمامة الى بغداد وسأل السلطان قضاء دينه فاراد رجل من اهل اليمامة الشخوص
من بغداد الى اليمامة فشيعه يحيى بن طالب فلما جلس الرجل في الزورق ذرفت عينا يحيى
وانشا يقول

احقا عباد الله ان لست ناظرا ... الى قرقرا يوما واعلامها الغبر
اذا ارتحلت نحو اليمامة رفقة ... دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر
اقول لموسى والدموع كانها ... جداول ماء في مساربها تجري
الا هل لشيخ وابن ستين حجة ... بكى طربا نحو اليمامة من عذر
كان فؤادي كلما مر راكب ... جناح غراب رام نهضا الى وكر
يزهدني في كل خير فعلته ... الى الناس ما جربت من قلة الشكر
فيا حزنا ماذا اجن من البكا ... ومن مضمر الشوق الدخيل الى حجر

تغربت عنها كارها فتركتها ... وكان فراقيها امر من الصبر

قال ابو بكر بن الانباري حجر قصبة باليمامة قال فغني بشعر يحيى بن طالب هارون الرشيد

يا اثلات القاع من بطن توضح ... حنيني الى اطلالكن طويل
ويا اثلات القاع قد مل صحبتي ... مسيري فهل في ظلكن مقيل
ويا اثلات القاع قلبي موكل ... بكن وجدوى خيركن قليل
الا هل الى شم الخزامى ونظرة ... الى قرقرى قبل الممات سبيل
فاشرب من ماء الحجيلاء شربة ... يداوى بها قبل الممات غليل
احدث عنك النفس ان لست راجعا ... اليك فحزني في الفؤاد دخيل
اريد هبوطا نحوكم فيردني ... اذا رمته دين علي ثقيل

فقال هرون الرشيد يقضى دينه فطلب فاذا هو قد مات قبل ذلك بشهر وحدثنا
ابو بكر بن الانباري قال وحدثنا ابو العباس بن احمد بن يحيى النحوي قال اراد الفضل
بن يحيى او جعفر بن يحيى سفرا فقال قاتل الله جميلا ما اشعره اذ يقول

لما دنا البين بين الحي واقتسموا ... حبل النوى فهو في ايديهم قطع
جادت بادمعها ليلى واعجلني ... وشك الفراق فما ابقي وما ادع
يا قلب ويحك ما عيشي بذي سلم ... ولا الزمان الذي قد مر يرتجع
اكلما بان حي لا تلائمهم ... ولا يبالون ان يشتاق من فجعوا
علقتني بهوى منهم فقد جعلت ... من الفراق حصاة القلب تنصدع

وقرات هذه الابيات في شعر جميل على ابي بكر بن دريد فكان فما ابقي فما ابكي وكان
عيشي عيشي وكان بهوى منهم بهوى امرء وقال الاصمعي من امثالهم جاء بقرى العزى ويقال
الحق ابلج والباطل لجلج يريد ان الحق منكشف والباطل ملتبس ويقال ماء ولا
كصداء صداء مثل حمراء بئر طيبة الماء جدا وجاء مقصورا كلكلى يقول هذا ماء
ولا باس به وليس كصداء يضرب مثلا لمن يحمد بعض الحمد ويفضل عليه غيره ويقال
فتى ولا كمالك ومرعى ولا كالسعدان وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا
عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني كلاب

ولما قضينا غصة من حديثنا … وقد فاض من بعد الحديث المدامع
جرى بيننا منا رسيس يزيدنا … سقاما اذا ما استيقنته المسامع
كان لم يجاورنا امام ولم تقم … بقيض الحمى اذ انت بالعيش قانع
فهل مثل ايام تسلفن بالحمى … عوايد او غيث السواكن واقع
فان نسيم الريح من مدرج الصبا … لاوراب قلب شفه الحب نافع

قال ابو علي الرس الشي من الخبر والرسيس مثله قال الافوه الاودي: يجهد ما لا ايس به : حس وما فيه له من رسيس، وقال ابو زيد رسوت عنه حديثا ارسوه رسوا حدثت عنه وقال غيره رسست الحديث في نفسي ارسه رسا اذا حدثت به نفسك وقال الاصمعي رسست بين القوم اصلحت بينهم والاوراب واحدها وذب وهو فساد يكون في القلب والعرب تقول انه لذو ورب اي فاسد وانشدنا ابو بكر بن دريد عن عمه لرجل

من بني كلاب ايضا

نحن الى الرمل اليماني صبابة … وهذا لعمري لو رضيت كئيب
فاين الاراك الدوح والسدر والغضا … ومستخبر عمن تحب قريب
هناك تغنينا الحمام ويجتني … جنى اللهو يحلو لي لنا ويطيب

قال ابو زيد قال الكلابيون سمعت سرا فما جابته بفا لجحيته اي لم اكتمه وفلان لا يجخي سرا اي لا يكتمه والمصدر الجاي والسقاء لا يجاي الما اي لا يجلسه والراعي لا يجاي غنمه اذا لم يحفظها فتفرقت وفلان لا يجو سرا اي لا يكتمه والمصدر الجو والسقاء لا يجو الما اي لا يجلسه والراعي لا يجو غنمه اي لا يحفظها وقال الاصمعي يقال طمح في السوم اذا استام سلعته اكثر مما تساوي وتنجى في السوم واعط في السوم وشحط في السوم وذلك ان يتباعد قال ويقال لا مصع الظبي ولا لا اذا حرك ذنبه ومثل من امثالهم لا اتيك ما لالات العور والعفر اي ما حركت اذنابها اي لا اتيك ابدا قال والعفر الاحمر من الظباء والعور السود وقال ابو بكر بن دريد قال الاصمعي العور الظباء لا واحد لها وانشدنا ابو بكر بن دريد عن ابي العباس احمد بن يحيى النحوي، رفعنا الخموش عن وجوه نسائنا ؛ الى نسوة منهم فابدين مجلدا ؛ قال ابو العباس الخموش الخدوش وهذا رجل قتل من قوم قتلى فكان نساؤه يخمشن وجوههن

فاصابوا بعد ذلك منهم قتلا فصار نساء الاخرين يخمشن وجوههن عليهم يقول كما قتلنا بعد القتلى الذين كانوا قتلوا منا حولنا الخموش عن وجوه نسائنا الى وجوه نسائهم قال ومثل هذا قول عمرو بن معدي كرب: عجت نساء بني زياد عجة ؛ كعجيج نسوتنا غداة الارنب ؛ قال ابو العباس العجة الصوت والارنب موضع والمجلد جلدة تمسكها النائحة بيدها وربما اشارت بها الى وجهها كانها تلطم بها وانشد، خرجن حريرات وابدين مجلدا ؛ ودارت عليهن المقرمة الصفر ؛ قال ابو العباس حريرات حارات الاجواف من الحزن وقوله دارت عليهن المقرمة الصفر يقول سبين فاجيلت عليهن القداح ليوخذن اسهما قال ويروى المكتبة الصفر يعني السهام التي قد كتب عليها اسماء اصحابها ولم يفسر ابو العباس المقرمة ولا ابو بكر قال ابو علي وانا اقول مقرمة معضضة وذلك ان الرجل كان يعلم قدحه بالعض وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابي مخنف عن اشياخ من علماء قضاعة قال كان ثلاثة ابطن من قضاعة مجتورين بين الشحر وحضرموت بنو ناعب وبنو داهن وبنو رئام وكانت بنو رئام اقلهم عددا واشجعهم لقاء وكانت لبني رئام عجوز تسمى خويلة وكانت لها امة من مولدات العرب تسمى زبراء وكان يدخل على خويلة اربعون رجلا كلهم محرم لها بنو اخوة وبنو اخوات وكانت خويلة عقيما وكانت بنو ناعب وبنو داهن متظاهرين على بني رئام فاجتمع بنو رئام ذات يوم في عرس لهم وهم سبعون رجلا كلهم شجاع بئيس فطعموا واقبلوا على شرابهم وكانت زبراء كاهنة فقالت انطلقي بنا الى قومك انذرهم فاقبلت خويلة متوكئة على زبراء فلما ابصرها القوم قاموا اجلالا لها فقالت يا ثمر الاكباد ؛ واند الاولاد ؛ وشجى الحساد ؛ هذه زبراء، تخبركم عن انباء ؛ قبل انحسار الظلماء ؛ بالمويدة الشنعاء، فاسمعوا ما تقول قالوا ما تقولين يا زبراء، فقالت واللبل الغاسق واللوح الخافق، والصباح الشارق، والنجم الطارق، والمزن البوارق، ان شجر الوادي ليادو اختلا، ويحرق انيابا عصلا، وان صخر الطود لينذر ثكلا لا تجدون عنه معلا، فوافقت قوما اشارى سكارى، فقالوا ريح خجوج بعيدة ما بين الفجوج، اتت زبراء بالابلق النتوج، فقالت زبراء مهلا يا بني الاعزة والله اني لاشم ذفر الرجال تحت الحديد، فقال لها فتى منهم يقال له هذيل بن منقذ يا حذاق والله ما تشمين الا ذفر ابطيك فانصرفت عنهم فارتاب قوم من ذوي اسنانهم فانصرف منهم اربعون وبقي ثلاثون

ثم علوا فوق شرفهم وطرقتهم بنو داهن وبنو ناعب فقتلوهم اجمعين واقبلت خويلة مع الصباح فوقفت على مصارعهم ثم عمدت الى حناجرهم فقطعتها وانتظمت منها قلادة فالقتها فى عنقها وخرجت حتى لحقت بمرضاوى بن شعوة المهرى وهو ابن اختها فاناخت بفنائه وانشات تقول

يا خير معتمد واعظم ملجا ... واعز منتقم وادرك طالب
جاءتك وافدة الثكالى تعتلى ... بسوادها فوق الفضاء الناضب
عيرانة سرح اليدين شملة ... عبر الهواجر كالنزق الخاضب
هذى حناجر اسرتى مسرودة ... فى الجيد منى مثل سمط الكاعب
عشرون مقتبلا وشطر عديدهم ... صبابة فى القدم غير اشائب
طرقتهم ام اللهيم فاصبحوا ... نسفن فوقهم ذيول حواصب
جزر الغافية الخوامع بعدما ... كانوا الغياث من الزمان اللاحب
قسمت رجال بنى ابيهم بينهم ... جرع الردى بمخارص وقواضب
فابرد غليل خويلة الثكلى التى ... رميت باثقل من صخور الصاقب
وتلاف قبل الموت ثارى انه ... على بثوبى داهن او ناعب

فقال الحجر على مرضاوى الاعذبان والاحزان او يقتل بعدد رئام من داهن وناعب ثم قال

اخالتنا سر النساء محرم ... علينا وتشهاد الندامى على الخمر
كذاك وافلاذ الغبيط وما ارتمت ... به بين خاليها الوئة ملوذ ر
لئن لم اصبح داهنا لغبيقها ... وناعبها جهرا براعية البكر
فوارى بنان القوم فى غامض الثرى ... وجودى علينا من قناع ومن صبر
فانى زعيم ان اردى هامهم ... واظمى هاماما انسرى الليل فى الفجر

ثم خرج فى خمس من قومه فطرق داهنا وناعبا فاوجع منهم قال ابو على المويد الداهية والامر العظيم والتفنف واللوح والشكاك والشكاكة والسحاح والكيد والسهى الهواء بين السماء والارض يقال لافعلن ذلك ولو نزوت فى اللوح ولو نزوت فى الشكاك واللوح بفتح اللام العطش قال ابو زيد ادوت له ادوا وذلك اذوا اذا ختلته قال الشاعر ادوت له لاخذه فهيهات الفتى حذرا ويقال اداءت له واداءلت له بمعنى واحد وحرقة نابه

اذا حك بعضه ببعض والعرب تقول عند الغضب يغضب الرجل على صاحبه هذا يحرق عليه الادم اى الاسنان والعصل المعوجة واحدها اعصل والمعل المنخا والحجوع السريعة الم والابلق لا يكون نتوجا والعرب تضرب هذا مثلا للشئ الذى لا ينال فتقول طلب الابلق العقوق فلما فانه ارادبيض الانوق ذكر الرخم ولا بيض له هذا قول بعض اللغويين وغامتهم يقولون الانوق الرخمة وهى تبيض فى مكان لا يوصل الى بيضها الا بعد عناء فيراد بهذا المثل انه طلب ما لا يقدر عليه فلما لم يناله طلب ما يجوز ان يناله وهذا على القول الثانى فاما على القول الاول فانه طلب ما لا يمكن فلما لم يجد طلب ما لا يكون ولا يوجد والعقوق الحامل يقال اعقت الفرس فهى عقوق ولم يقولوا معق تركوا القياس فيه وهذا قول الاصمعى وقد قال بعض اللغويين يقال عقوق ومعق والذفر يكون فى النتن والطيب وهو حدة الريح والذفر بفتح الفاء لا يكون الا فى النتن ومنه قيل للدنيا ام ذفر وللامة ذفار فاما الذفر بتسكين الفاء فالدفع يقال ذفر فى عنقه وحزانى كانه عما يخرج من الانسان يقال خرق ومزق وذرق وهذا قول ابن الاعرابى والمغالات المباعدة فى الرمى وقال الاصمعى الناضب البعيد ومنه نضب الماء اى بعد عن ان ينال وعيرانة تشبه العير لصلابتها والسرح السهلة رجع اليدين والشملة الخفيفة يقال ناقة عبر اسفار اذا كانت قوية على السفر وعبر الهواجر اى قوية على الحر واصل هذا كانه يعبرها الهواجر والاسفار والنزق الهجف الظليم الجافى والخاضب الذى قد اكل الربيع فاحمرت ظنبوباه واطراف ريشه والظنبوب عظم الساق ومسرودة مشكوكة ومقتبل مستانف الشباب واشائب اخلاط من الناس والصبابة صميم القوم وخالصهم وام اللهيم الداهية والحواصب الرياح التى تسفى الحصباء والخوامع الضباع واللاحب الفاشر لجنب الشئ قشره والمخارص واحدها مخرص وهو سكين كبير شبه المنجل يقطع به الشجر وخريص البحر خليج منه كانه مخروص منه اى مقطوع من معظمه والصاقب جبل معروف وحجر حرام والاعذبان النكاح والاكل والاحزان اللحم والخمر والسر النكاح قال الاعشى فلا تنكحن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن او تابدا والافلاذ واحدها فلذ ويقال اعطيته حزة من اللحم وفلذة وحذية من لحم هذا كله ما قطع طولا فاذا اعطاه مجتمعا قيل اعطاه بضعة وهبرة ووذرة والغبيط الشواء وهو فعيل بمعنى مفعول يقال فادت اللحم

اذا شويت والمِقادُ السَّفُّودُ والمِقادُ المسوى والحالان الناحيتان من اعلاهما الى اسفلهما يقال حال البئر وحول البئر ويقال رجل ما الحول ولا معقول اذا كان ضعيف الرأي احمق والوتيرة القدر العظيمة وصوري امتلى وزعيم ضامن وكذلك قبيل وحميل وكفيل وضمين ويقال من القبيل قبلت به اقبل قبالة وقوله اروي هامهم كانت العرب تقول اذا قتل الرجل فلم يدرك بثاره خرج من رأسه شبه طائر وطائر يسمى الهامة فلا يزال تقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله فتسكن قال ذو الاصبع العدواني

يا عمرو ان لم تدع شتمي ومنقصتي ... اضربك حتى تقول الهامة اسقوني

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا ذم رجلا فقال الشهر والله زوجته جوعا اذا اسهر شبعا ... ثم لا يخاف مع ذلك عاجل عار ولا آجل نار كالبهيمة اكلت ما جمعت ونكحت ما وجدت قال ابو علي قوله اذا اسهر شبعا يعني من شدة الكظة والامتلاء وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن ابن سعيد عن محمد بن عباد اللخمي عن ابن الكلبي قال قيل لرجل من حمير ما العز فيكم قال صحة حوط الحريم وبذل الجسيم ورعاية الحق وقول الصدق وترك التحلي بالباطل والصبر على المآكل واجتناب الحسد وتعجيل الصفد وحدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا ابن جواب الزيادي قال قال ابن محلم كنت اصل الى عبد الله بن طاهر في كل سنة وكانت صلتي عنده خمسة آلاف درهم فاتيته آخر ما اتيته فشكوت اليه ضعفي

ثم انشدته

افي كل عام غربة ونزوح ... اما للنوى من ونية فتريح
لقد طلح البين المشت ركائبي ... فهل ارين البين وهو طليح
وارقني بالري نوح حمامة ... فنحت وذو الشجو الغريب ينوح
على انها ناحت ولم تذر عبرة ... ونحت واسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ... ومن دون افراخي مهامه فيح
عسى جود عبد الله ان يعكس النوى ... فتضحى عصا التسيار وهي طريح
فان الغنى يدني الفتى من صديقه ... وعدم الغنى بالمقترين نزوح

فتوجع له عبد الله وقال صلتك عشرة آلاف في كل سنة ولا تتعن الينا فانها توافيك في منزلك ان شاء الله ففعل وانشدنا ابو بكر الانباري وابو بكر بن دريد

يقول اناس لا يضيرك نايها ... بلى كلما شف النفوس يضيرها
بلى قد يضير العين ان تكثر البكا ... ويمنع منها نومها وسرورها
ارى اليوم ياتي دون ليلى كانما ... اتت حجج من دونها وشهورها
لكل لقاء نلتقيه بشاشة ... وان كان حولا كل يوم ازورها
وكنت اذا ما زرت ليلى بنرعف ... فقد رابني منها الغداة سفورها
وقد رابني منها صدود رأيته ... واعراضها عن حاجتي وبسورها
حمامة بطن الواديين ترنمي ... سقاك من الغر الغوادي مطيرها
ابيني لنا لا زال ريشك ناعما ... ولا زلت في خضراء غض نضيرها
وقد زعمت ليلى باني فاجر ... لنفسي تقاها او عليّ فجورها
واشرف بالغور اليفاع لعلني ... ارى نار ليلى او يراني بصيرها

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا الرياشي

الا قاتل الله الحمامة غدوة ... على الغصن ماذا هيجت حين غنت
تغنت غناء اعجميا فهيجت ... نواي التي كانت ضلوعي اجنت
نظرت بصحراء الفريقين نظرة ... بجار ثرلوجين طرف لجنت

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم للقوام بن عقبة بن كعب

أان سجعت في بطن واد حمامة ... تجاوب اخرى ماء عينك دافق
كانك لم تسمع بكاء حمامة ... بليل ولم يحزنك الف مفارق
ولم تر مفجوعا بشيء يحبه ... سواك ولم يعشق كعشقك عاشق
بلى فافق عن ذكر ليلى فانما ... اخو الصبر من كف الهوى وهو تائق

وانشدنا ابو حاتم لرجل من نهشل

الام على فيض الدموع وانني ... بفيض الدموع الجاريات جدير
ويبكي حمام الايك من فقد الفه ... واصبر عنها انني لصبور

وانشدنا ابو بكر قال انشدني الرياشي عن الاصمعي قال انشدني منتجع بن نبهان لرجل من بني الصيداء

دعت فوق افنان من الايك موهنا … وشبت ضرام النار تحت الشراسف
بكت بدموع دمعها غير ذارف … واغرت جفوني بالدموع الذوارف

وقال الاصمعي من امثالهم ايهما اذهب الى سعد اي قوما الغني منهم ما لقيت من سعد ويقال محسنة فهيلي يقال ذلك لمن يسيء في امر فيؤمر بذلك على سبيل الهزء وقال الاصمعي من امثالهم لا تدخلن جالتك من ليس معك اي لا تدخلن في امرك من ليس نفعه نفعك ولا ضره ضررك ويقال المرء يعجز لا المحالة اي ان العجز اتى من قبله فاما الحيلة فواسعة

وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا ابو العباس بن يحيى

سقيا اخروج ادلجا لم يعرسا … ولم تكتحل بالنوم عين تراهما
فلم ار مثنى اي احسن منهما … ولا نار لا يفري عند اكفراهما

قال ابو العباس سقيا اخروج يعني نجمين والسقيا هو المتقدم وخروج يعني النجما

وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدني ابي

تذكرني ام العلاء حمائم … يجاوبن اذا ما لاح لهن غصون
نماء اطلا ريشكن من الندى … ويخضر مما حولكن فنون
الا يا حمامات اللتي عدن عودة … فاني الى اصواتكن حزين
فعدن فلما عدن كدن يمتنني … وكدت باشجاني لهن ابين
وعدن بقرقار الهدير كانما … شربن حميا او بهن جنون
فلم تر عيني مثلهن حمائما … بكين ولم تدمع لهن عيون

وانشدنا ابو بكر قال انشدني ابي

دع ذكرهن فما لهن وفاء … ريح الصبا وعهودهن سواء
تدعو حمائم ايكة هديلها … يخضعن حين يجيبها الاجياد

قال ابو علي وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي لحميد بن ثور

اذا نادى قرينته حمام … جرى لصبابتي دمع سفوح
ترجع بالدعاء على غصون … هتوف بالضحى غرد فصيح

هفا

٥٦

هفا الهديل حتى اذا ما … تغرد ساجعا قلب قريح
فظلت حمائم تدعو حماما … وكل الحب نزاع طموح

هفا خفت

وانشدنا ابو بكر

كاد يبكي او بكا جزعا … من حمامات بكين معا
ذكرت عيشة سلفت … قطعت انفاسه قطعا

وانشدنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال انشدني ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي للعوف بن محلم

الا يا حمام الايك الفك حاضر … وغصنك مياد ففيم تنوح
افق لا تنح من غير شيء فانني … بكيت زمانا والفؤاد صحيح

ففيم

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال خرجنا من عمان في سفر لنا فنزلنا في اصل نخلة فنظرت فاذا فاختتان تزقوان في فروعها فقلت شعرا

اقول لورقاوين في اصل نخلة … وقد طفل الامساء او جنح العصر
وقد بسطت هاتا لتلك جناحها … ومال على هاتيك من هذه النحر
ليهنكما ان لم تراعا بفرقة … وما دب في تشتيت شملكما الدهر
فلم ار مثلي قطع الشوق قلبه … على انه يحكي قساوته الصخر

وحدثنا ابو بكر قال حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال كان خنافر بن التوأم الحميري كاهنا وكان قد اوتي بسطة في الجسم وسعة في المال وكان عاتيا فلما وفدت وفود اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام اغار على ابل لمراد فاكتسحها وخرج باهله وماله ولحق بالشحر فحالف جودان بن يحيى الفرضمي وكان سيدا منيعا ونزل بواد من اودية الشحر مخصبا ذا شجر من الايك والعرين قال خنافر وكان رئيي في الجاهلية لا يكاد يتغيب عني فلما شاع الاسلام فقدته مدة طويلة وساءني ذلك فبينا انا ليلة بذلك الوادي نائم اذ هوى هوي العقاب فقال خنافر فقلت شصار فقال اسمع اقل فقلت اسمع فقال عه تغنم لكل مدة نهاية ولكل ذي امد غاية قلت اجل قال كل دولة الى اجل ثم يتاح لها حول انتسخت النحل ورجعت الى حقائقها الملل انك سجير موصول والنصح لك مبذول اني آنست بارض الشام نفرا من آل العذام حكاما على الحكام يذبرون ذا رونق من الكلام ليس بالشعر المؤلف ولا بالسجع المتكلف

فاصبحت فزجرت، ثم عاودت فطلعت، فقلت بم تهينمون، والى م تعتزون، قالوا خطاب
كبار جاء من عند الملك الجبار، فاسمع بابتصار عن اصدق الاخبار، واسلك اوضح
الآثار، تنج من اوار النار، قلت وما هذا الكلام، قالوا فرقان بين الكفر والايمان،
رسول من مضر، من اهل المدر، ابتعث فظهر فجاء بقول قد بهر، واوضح نهجا قد دثر،
فيه مواعظ لمن اعتبر، ومعاذ لمن ازدجر، الف بالآي الكبر، قلت ومن هذا المبعوث من
مضر، قالوا احمد خير البشر، فان آمنت اعطيت الشبر، وان خالفت اصليت سقر،
فآمنت يا خناقر، واقبلت اليك ابادر، فجانب كل نجس كافر، وشايع كل مؤمن طاهر، والا
فهو الفراق من لا تلاق، قلت من اين ابغي هذا الدين، قال من ذات الاحرين، والنفر
اليمانين، اهل الماء والطين، قلت اوضح، قال الحق بيثرب ذات النخل، والحرة ذات
النعل، فهناك اهل الطول والفضل، والمواساة والبذل، ثم املس عني فبت مذعورا
اراعي الصباح، فلما برق لي النور امتطيت راحلتي، وآذنت اعبدي، واحتملت باهلي
حتى وردت الجوف، فرددت الابل على اربابها بحولها واسقابها، واقبلت اريد صنعاء
فاصبت بها معاذ بن جبل امير الرسول صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام و
علمني سورا من القرآن فمن الله علي بالهدى بعد الضلالة والعلم بعد الجهالة وقلت

الم تر ان الله عاد بفضله ... وانقذ من لفح الزخيخ خنافرا
وكشف لي عن جحمتي عماهما ... واوضح لي نهجي وقد كان داثرا
دعاني شصار للتي لو رفضتها ... لاصليت جمرا من لظى الهوب وافرا
فاصبحت والاسلام حشو جوانحي ... وجانبت من امسى عن الحق نائرا
وكان مضلي من هديت برشده ... فلله مغو عاد بالرشد آمرا
نجوت بحمد الله من كل قحمة ... تورث هلكا يوم شايعت شاصرا
وقد امنتني بعد ذاك يحابر ... بما كنت اغشى المنديات يحابرا
فمن مبلغ غسان قومي الوكة ... باني من اقيال من كان كافرا

قال ابو علي اكتسحها كسحها يقال كسحت جبت وقممته وحممته وسفرته كلها بمعنى واحد
والمقمة المحمة والمكسحة والمسفرة كلها المكنسة والقمامة والسباطة والحمامة والكساحة واحد

مقصور كل ما كنسته من البيت فالقمامة من قماش وتراب والكباء ممدود البخور يقال قد كبى
ثوبه اذا بخره ورئي لغتان وهو ما يتراءى للانسان من الجن والحول الحول والسحر
الطريق والشجر بالمعجمة القريب وقد قال بعض اللغويين يقال الشجر والشحر للصديق
وآنست ابصرت قال الله فان آنستم منهم رشدا والعرام قبيلة من الجن كذا قال ابو بكر
ويقال دبرت الكتاب اذا قرأته وزبرته اذا كتبته وقيل قالوا دبرت وزبرت بمعنى
واحد اذا كتبته وطلفت منعت قال الشاعر الا طلفت عن الشعراء عرضي ۞ كما طلف الكوسيع
بالكراع والاوار شدة الحر والسبر الحبر وحرك للسجع كما حرك العجاج فقال الحمد لله
الذي اعطى السبر، موالي الحبر ان المولى شكر، قال الاصمعي جمع الحرة حرار وحرون
واحرون والنعل المكان الغليظ من الحرة يذب اعلمت والحول جمع حائل وهي الانثى
من اولاد الابل والسقاب جمع سقب وهو الذكر وقال ابو بكر الزخيخ بلغة اهل اليمن النار
والجحمتان النار بلغتهم والزاهر الساكن مع شدة الحر وكل هذه الاحرف من لغتهم ونائر
نافر والقحمة الشدة والاقيال الاعداء والاقتال الاقران واحدهم قتل قال ابو علي التفسير
لابي بكر من قوله الزخيخ بلغة اهل اليمن الى قوله نائر وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو الحسن
ابن البراء قال انشدني ابرهيم بن سهل لقيس بن ذريح قال والناس ينحلونها غيره و
بعضهم يصححها له واخبرنا ابي عن احمد بن عبيد عن ابي عمرو الشيباني

لقيس المجنون

ساصرم لبنى حبل وصلك مجملا ... وان كان صرم الحبل منك يروع
وسوف اسلي النفس عنك كما سلا ... عن البلد النائي البعيد نزيع
وان مسني للضر منك كآبة ... وان نال جسمي للفراق خشوع
سقى طلل الدار التي انتم بها ... لبتر في لبنى صيف وربيع
يقولون صب بالنساء موكل ... وما ذاك من فعل الرجال بديع
مضى زمن والناس يستشفعون بي ... فهل لي الى لبنى الغداة شفيع
ايا حرجات الحي حيث تحملوا ... بذي سلم لا جادكن ربيع
وخيماتك اللاتي بمنعرج اللوى ... بلين بلى لم تبلهن ربوع

الى الله اشكو نيةً شقت العصا … هي اليوم شتى وهي امس جميع
وما كاد قلبي بعد ايام جاوزت … الى باجراع الندى يريع
فان الهمال العين بالدمع كلما … ذكرتك وجدي خاليا لسريع
فلولم يهجني الظاعنون لهاجني … حمايم ورق في الديار وقوع
تجاوبن فاستبكين من كان ذا هوى … نوايح ما تجري لهن دموع
لعمرك انى يوم جرعاء مالك … لعاص لامر المرشدين مضيع
ندمت على ما كان مني فقدتني … كما يندم المغبون حين يبيع
اذا ما لحاني العاذلات بحبها … ابت كبد مما اجن صديع
وكيف اطبع العاذلات وحبها … يؤرقني والعاذلات هجوع
عدمتك من نفس شعاع فانني … نهيتك عن هذا وانت جميع
فقربت لي غير القريب واشرفت … هناك ثنايا ما لهن طلوع
تضعفني حبيك حتى كانني … من الاهل والمال التلاد خليع
وحتى دعاني الناس احمق مائقا … وقالوا مطيع للضلال تبوع

قال وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدني عبد الله بن خلف لقيس المجنون

راحوا يصيدون الظباء وانني … لأرى تصيدها علي حراما
اشبهن منك سوالفا ومدامعا … فارى علي بها لذاك ذماما
اعزز علي بان اروع شبهها … او ان يذقن على يدي حماما

وحدثنا ابو بكر قال قال لنا ابو العباس احمد بن يحيى ذكر اعرابي رجلا فقال ما له امه فدعوه الى السلطان فقال انما قلت ملح امه قال ابو بكر قال لنا ابو العباس ملحها نكحها وملحها رضعها قال ابو علي وقرات على ابي عمرو عن ابي العباس عن ابن الاعرابي قال اختصم شيخان غنوي وباهلي فقال احدهما لصاحبه الكاذب نجح امه فقال الاخر انظروا ما قال الكاذب نجح امه فقال كذب ما قلت هذا انما قلت الكاذب ملج امه يقال ملج يملج وملج يملج وملج يملج قال ابو علي يقال نجحها ومجحها وهو ماخوذ من مجخت الدلو في البئر اذا حركتها لتمتلي ونجحها بالنون ايضا وانشدنا ابو بكر

قال

قال انشدنا ابو العباس لمسكين بن عامر الحنظلي	
اصبحت عاذلتي معتلة	قرمت بل هي وحمى للصخب
قال قال ابو العباس الوحم الشهوة على الحمل فجعلها ههنا للصخب	
اصبحت تتفل في شحم الذرى	وتعد اللوم درًّا ينتهب
لا تخالها انها من نشوة	ملحها موضوعة فوق الركب

قال ابو علي قال ابو بكر عن ابي العباس قوله تتفل في شحم الذرى يعني تتفل على الابل وتعوذها من العين لتغظها في عبق ملاحظها وتعد اللوم درا ينتهب اي من حرصها عليه وقوله ملحها موضوعة فوق الركب حكي عن الاصمعي انه قال كانت زنجية حبشية والملح السمن يقال تملح وتحلم اذا سمن فيقول سمنها فوق ركبتها اي في عجيزتها وقال ابو عمرو الشيباني ملحها موضوعة فوق الركب اي انها بخيلة تضع ملحها فوق ركبتها فهي تامر في بذلك وقال غيرهما من اللغويين قوله ملحها موضوعة فوق الركب اي انها سريعة الغضب يقال للسريع الغضب ملحه فوق ركبتيه وكذلك غضبه على طرف انفه وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وقف علينا اعرابي ونحن برملة اللوى فقال رحم الله امرا لم تمج اذناه كلامي وقدم معاذه من سوء مقامي فان البلاد مجدبة والحال مسغبة والحياء زاجر يمنعني من كلامكم والفقر عاذر يدعو الى اخباركم والدعاء احد الصدقتين فرحم الله امرا امر بمير او دعا بخير فقلت ممن انت يرحمك الله فقال اللهم غفرا سوء الاكتساب يمنع من الانتساب قال ابو بكر حدثنا العكلي عن الجرمازي عن ابن الكلبي ان رجلا اغلظ لعمرو بن العاص فقال له عمرو مهلا عمرو ليس بجلو المذاقة ولا رخو الملاكة ولا الخنيس ولا الخنوس ولا النكس ولا الشكس الهالك فهاهة الجاهل سفاهة والله ما انا بكهام اللسان ولا كليل الحد ولا عيي الخطاب ولا خطل الجواب ابهات جاربت والله اوسنان وجرستني الامور ولقد علمت قريش اني ساكن الليل داهية النهار لا انهض لعين حاجتي ولا اتبع افياء الظلال وانك ايها الرجل لابيض الاملود نقي البشرة رقيق الشعرة صاحب ظلمات وثاب جدرات زوار جارات قال ابو علي المجرس والمضرس والمقتل والمنجذ المجرب للامور والغمر العيي الكليل اللسان كذا قال ابو زيد قال يقال جئت

لحاجز فانهني عنها فلان حتى فهمت اذا انا كها والاملود الناعم قال ذو الرمة خراعيب املود
كان بنانها، بنات النقي تخفى مرارا وتظهر، وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن
عمه قال سمعت اعرابيا يذكر قومه فقال كانوا والله اذا اصطفوا تحت القتام، خطرت
بينهم السهام، بوفود الحمام، واذا تصافحوا بالسيوف، فغرت المنايا افواهها، فرب
يوم عارم قد احسنوا ادبه، وحرب عبوس قد ضاحكها انسهم، وخطب شئز قد ذللوا
مناكبه، ويوم عماس قد كشفوا ظلمه بالصبر حتى تنجلي، انما كانوا البحر الذي لا ينكس غماره ولا
ينهنه تياره قال ابو علي قوله فغرت فتحت قال حميد بن ثور، عجبت لها انى يكون غناؤها
فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما والشئز المقلق والشأز والشأس الارض الغليظة، قال
العجاج، ان تنزلوا بالسهل بعد الشأس، ومنه سمي الرجل شاسا والعماس الشديد و
ينكس ينزح ويقال قلب عيلم لا يعضعض ولا يؤبي ولا ينكف ولا ينكس ولا ينفح
ولا يعرض ولا ينزح ولا ينزف قال ابو علي يجوز فتح العين الثانية وكسرها من يعضعض
وفتح الراء وكسرها من يعرض ولا يجوز في يؤبي الا كسر الباء فقط كذلك قال ابو عمرو
قال لي ابو عمرو المطرز وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد قال قيل لرجل من حمير
ما الداء العضال قال هوى محرض، وجسد ممرض، وقلب طروب، ولسان كذوب، و
سؤال كديد، ومنع مجيد، ورشد مطرح، وغنى ممنح، قال ابو علي الحرض الساقط الذي
لا يقدر على النهوض يقال احرضه الله احراضا والكديد الذي يكد المسؤول ومجيد يابس
لا يبلل فيه قال ابو زيد يقال رجل جحد وقد جحد اذا كان قليل الخير وارض جحدة اذا
كانت يابسة قليلة الخير والممنح المستعار واصله من المنحة والمنيحة وهو ان يعطي الرجل
الشاة او الناقة صاحبه يحلبها وينتفع بصوفها الى مدة ثم يردها الى صاحبها وقال
ابو زيد من امثال العرب من اجدب انتجع يقوله الرجل عند كراهة المنزل والجوار وقلة
ما له قال ابو علي ومن امثالهم الجحش لما بذك الاعيار يقول عليك بالجحش اذا فاتتك
الاعيار يضرب مثلا للرجل يطلب الامر غير الخسيس فيفوته فيقال له اطلب دون ذلك
ومن امثالهم يا حبذا التراث لولا الذلة زعموا ان رجلا مات فبعث اخوه الى امرأته
ان ابعثي لي بعشاء اخي فبعثت به فراه كثيرا وقال يا حبذا التراث لولا الذلة يقول

التراث

التراث حلو لولا ان اهل بيته يقتلون ويقال اصلح غيث ما افسد برده يضرب مثلا
للرجل يكون فاسدا ثم يصلح وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى

بكيت على سرب القطا اذ مررن بي … فقلت ومثلي بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه … لعلي الى من قد هويت اطير
واي قطاة لم تعرني جناحها … فعاشت بذل والجناح كسير

وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لابي المطراد وهو يزيد الصميل يكنى
ابا المطراف ايضا وهو القائل

الا قل لاهل الحائط اهلوا … فقد ثاب مما تعلمون يزيد
ايا ابرقي مغنى بثينة اسعدا … فتى مقصدا بالشوق فهو عميد
لبالي منا زائر منهما لك … واخر مشهود فقيه صدود
على انه يهدي السلام وزائر … اذا لم يكن مما يخاف شهود
وقد كان في مغنى بثينة لو بدت … عيون مهى تبدو لنا وخدود

وانشدنا ابن درستويه عن محمد بن الحرون

ولما رأيت النوى اجنبية … وان خليلا من غد سيبين
بكيت فبكى من لاعج الشوق والاسى … وكل لكل ان يبين ضنين
فقلت ولم املك سوابق عبرة … على الخد مني والدموع هتون
لقد كنت ابكي قبل ان تشحط النوى … فكيف اذا ما غبت عنك اكون

قال ابو محمد وانشدنا ايضا

ولما رأيت ان قد عزمت وداعها … فراقي بكيت والالف يبكي من البين
لعمري لئن ابكيت بالسير عينها … لقد طالما ابكيت باعراضها عيني

قال الاصمعي يقال بني سافا وشطرا وسطرا وهما كلاهما بمعنى واحد وهو السطر من الطين واللبن

وانشدنا بعض اصحاب ابي العباس المبرد لابي العباس المبرد

اقسم بالمبتسم العذب … ومشتكى الصب الى الصب
لو كتب الحب على الذنب … ما زاده الا عمى القلب

قال ابو عمر ويحكى لنا ان ابا العباس ثعلبا انشد هذين البيتين فقال

اسمعني عبد بني مسمع / فصنت عنه النفس والعرضا
ولم اجبه لاحتقاري له / ومن يعض الكلب ان عضا

قال ابو علي انشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم او عبد الرحمن عن الاصمعي

اقرا على الوشل السلام وقل له / كل المشارب مذ هجرت ذميم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى / ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت املك منع مائك لم يذق / ما في قلاتك ما حييت لئيم

جمع قلت والقلت النقرة تكون في الصخرة وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لهلال المازني واعزب عن قومه

اقول لنا فتى عجلا وحنت / الى الوشا ونحن على جراد
اباح الله بالعجلا بلادا / هواك بها بريان العهاد
واسقاها فرواها بورق / مخارجه كاطراف المزاد
فما بغضا منا وزهد / يبدلنا بها علينا مراد
ولكن الحوادث اجحضتنا / عن الوشا واطراف التماد

قال ابو علي اجحضتنا اخرجتنا يقال اجحضت الناقة اذا القت ولدها لغير وقته قال الاصمعي ومن امثال العرب هذا ولما تردى تهامه يضرب مثلا للرجل قد عرف الرجل فاجترا عليه ويقال من استرعى الذئب ظلم يراد من ولى غير الامين فالظلم جاء من عنده ويقال خرقا وجدت صوفا يضرب مثلا للرجل المفسد يقع في بين مال فيعبث فيه وقال يعقوب ابن السكيت العرب تقول لا فيمن ميلك وجنفك ودراك وصغاك وصدعك وقذلك وضلعك كله بمعنى واحد ويقال ضلع فلان مع فلان اي ميله وقال غيره فاما الضلع فخلقة تكون في الانسان وقرات على ابي بكر بن دريد لابي كبير الهذلي فضع السيوف على طوائفهم، فنقيم منهم ميل من لم يعدل، الطوائف النواحي الايدي والارجل والروس وقوله ميل من لم يعدل قال ميله فضله وزيادته يريد ان هولاء القوم المقتولين غزوهم بعد فقتلوهم فكان قتلهم لهم قيام المجبل وهو مثل قول ابن الزبعرى

وانا

واقمنا ميل بدر فاعتدل، يقولها في يوم احد يقول اعتدل ميل بدر اذ قتلنا مثلهم يوم احد ويروى نقع السيوف على طوائف منهم فيقام منهم ميل من لا يعدل، وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن ابيه قال كان مصاد بن مذعور القيني ربيئا فذا حذر باع قومه دهرا وكان ذا مال فند ذود من اذواده فخرج في بغائها قال فاني في طلبها اذ هبطت واديا شجيرا كثيف الظلال وقد نفحت ابنا فانخت راحلتي في ظل شجرة وحططت رحلي ورسغت بعيري واضطجعت في بردي واذا اربع جوار كانهن اللآلي يرعين بهمالهن فلما خالطت عيني السنة اقبلن حتى جلسن قريبا مني وفي كف كل واحدة حصيات تقلبهن احديهن ثم طرفت فقالت قلن يا بنات عراف لصاحب الجمل النبافي والبرد الخفاف والجرم الكثاف ثم طرفت الثانية فقالت الثانية مضل اذوادا على كد، كوم صلاخد، منهن ثلاث مناجد، واربع جدايد، شسف صمارد ثم طرفت الثالثة فقالت رعين الفزع، ثم هبطن الكرع، بين العقدات والجرع، فقالت الرابعة ليهبط الغائط الافيح، ثم ليظهر في الملاء الصحصح، بين سدير وواضح فهنالك الذود رتاع بمنعرج الاجراع، قال فقمت الى جملي فشددت عليه رحله فركبت فوالله ما شافهتهن من هن ولا من من هن فلما ادبرت قالت احداهن ابرح فتى ان جد في الطلب فماله غيرهن نشب، وسيئوب عن كثب، فقرع قلبي والله من قولها فقلت وكيف هذا وقد خلفت بوادي عرجا، فركبت السمت الذي وصفن لي حتى انتهيت الى الموضع فاذا ذود روائع فضربت اعجازهن حتى اشرفت على تلك فاستخفتها فاصبت والله ما لي غير الذود فرمى الله نواصيهن بالرعس فاني اليوم لاكثر بني القين مالا وفي ذلك اقول

هو الدهر آس تارة وهو جارح / سوانحه مشؤومة والبوارح
فبينا الفتى في ظل نعماء غضة / تباكره افياؤه وتراوح
الى ان رمته الحادثات بنكبة / تضيق لديها الرحاب الفسائح
فاصبح نضوا لا ينوء كانما / باعظمه مما عراه القوادح
فما خلتني من بعد عرج عكابس / اقسم اذوادا وهن روائح

حدابير لا ينهضن الا تحاملا … شراسيف عوج اسارنها الجوانح
نباد اتقنا بالدهر كن غير آمن … لما تقتضيه الباهضات الفوادح
فلست على ايام بحجر كم … اذا فغرت فاه الخطوب الكوالح
بحيرك منا الصبر ان كنت صابرا … والا كما يهوى العدو المكاشح

قال ابو علي المرباع ربع الغنيمة قال الاصمعي يقال ربع فلان في الجاهلية وعشر في الاسلام وذلك ان اهل الجاهلية كان الرئيس منهم ياخذ الربع من الغنيمة وانشد غير الاصمعي ؛ منا الذي ربع الجيوش لصلبه ؛ عشرون وهو يعد في الاحياء وانشد الاصمعي لك المرباع منها والصفايا ، وحكمك في النشيطة والفضول ، قال ويقال ربع الجيش يربعه اذا اخذ ربع الغنيمة وربع الوتر يربعه ربعا اذا فتله على اربع قوى وربع القوم يربعهم ربعا اذا كانوا ثلاثة فصار رابعهم وربع الحجر يربعه ربعا اذا احمله وقال غيره ربعت عليه عطفت ويقال ربعت وقفت قال الحطيئة ؛ لعمري لعرتت حاجة لو طلبتها ؛ املي واخرى لو ربعت لها ربعت عنا لا ركففت قال رؤبة ؛ هاجت ومثلي نولزان يربعا ، وقال ابو نصر خلفي ، وربعت عنا لا ركففت قال رؤبة ربع عليه فهو مربع ربعا اذا كف عنه ويقال اربع على نفسك يريد كف وارفق والربع الفصيل الذي نتج في اول الربيع قال الاصمعي انشد في عيسى بن عمر قال سمعت بعض العرب ينشد ، وعلبة نازعتها رباعي ، وعلبة عن مقبل الراعي ، وناقة مربع اذا كان يتبعها ربع فاذا كان من عادتها ان تنتج في ربعية النتاج فهي مرباع والجمع مرابيع ويقال مكان مرباع اذا كان ينبت في اول ما ينبت الارض قال ذو الرمة باول ما هاجت لك الشوق دمنة ؛ باجرع مرباع قريب محلل ؛ ومكان مربوع اذا اصابه المطر بالربيع قال ذو الرمة اذا ذابت الشمس اتقى صقراتها ؛ بافنان مربوع الصريمة مقبل ، والمربع المنزل الذي يقام فيه الربيع ، يقال هذه مصايفنا ومرابعنا اي حيث نربع ونصيف ويقال ربع الرجل يربع ربعا فهو ربيع اذا كان يحم ربعا واربع ايضا ، قال الهذلي من المربعين ومن ازل ، اذا جنه الليل كالناحط ؛ ويقال ربعنا ارتباعا واربع فلان ابله اذا ارعاها في الربيع واربع فلان يربع اربا عا اذا ولد له في حداثته وولده ربعيون ويقال ارتبع البعير ارتباعا وما اشد ربعته وهو اشد ما يكون من العدو وقال وانشدنا رجل من اهل

العالية

العالية واعرورت العلط العرضي تركضه ، ام الفوارس بالديداء والربعة ، والديداء دون الربعة وحي من الاسد يقال لهم الربعة محركة الباء والربعة ساكنة الباء الجونة ويقال ما اربع ربع فلان اي محلة والجمع رباع ويقال ما في ربع بني فلان من يغبط رباعته غير فلان كانه امره وشانه قال الاخطل ، ما في معد فتى يغني رباعته ، اذا يهم بامر صالح فعلا وقال غيره رباعته قبيلته وقومه وقال الاصمعي يقال رجل مربوع و مربع اذا كان لا بالطويل ولا بالقصير قال العجاج رباعيا مربعا او شوقبا ويقال اربع اذا جاءت ابله روابع اي ترد في ربع فهو مربع واربع الدابة تربع ارباعا اذا اطلعت رباعيته ويقال ارض مربعة اذا كانت ذات يرابيع وقال ابن الاعرابي الربيع بلغة اهل الحجاز الساقية الصغيرة وجمعه ربعان والربيعة الصخرة والربيعة ايضا بيضة الحديد والمربعة عصية ياخذ رجلان بطرفها فيلقيان الحمل على البعير وانشد الاصمعي اين الشظاظان واين المربعة ، واين وسق الناقة الجلنفعة ، الشظاظ عود يدخل في عروتي الجوالق ليثبت على البعير والجلنفعة الخافية ويقال المسند والوسق الحمل ويقال رابعت الرجل وهو ان تاخذ بيدك وياخذ بيدك تحت الحمل حتى ترفعاه على البعير قال الراجز يا ليت ام الغيض كانت صاحبي ، مكان من انشى على الركائب ، ورابعتني تحت ليل ضارب بساعد فعم وكف خاضب ونذ شرد والذود ما بين الثلاث الى العشرة والعرب تقول الذود الى الذود ابل يعني اذا اجتمع القليل الى القليل صار كثيرا وبغاؤها طلبها والشجير الكثير الشجر والنياف العالي والكثاف الكثيف والجوم الجسد والخفاف الخفيف والعلاكد الصلاب والكوم العظام الاسنمة يقال ناقة كوماء وبعير اكوم والواحد من العلاكد علكد والصلاخد الغلاظ الشداد واحدها صلخد وفيه لغات يقال بعير صلاخد وصلخد وصلخدى وناقة صلخداة والمقاحد جمع مقحاد وهي العظيمة السنام والقحدة السنام ويقال الاصل السنام والجدائد جمع جدود وهي التي قد انقطع لبنها وقال الاصمعي الشارب اشد ضمرا من الشارب والصمارد جمع صمرد والصمرد والبكئة والدهين القليلة اللبن والقرع جمع قرعة وهي اعلى الجبل والكرع ماء السماء يستنقع ويسمى كرعا لان الماشية تكرع فيه والعقدات جمع عقدة والصحصح الصحراء والاجرع والجرعاء

عصواً لا تثبت شيئاً ذا برح اشد والكتب القرب والعرج نحو الخمسمائة من الابل والكتائب جميعاً
الكثير واجتفتها استأصلتها والرغس البركة والنماء قال رؤبة · دعوت رب العزة
القدوسا · دعاء من لا يقرع الناقوسا · حتى اراك وجهك المرغوسا والقرادح واحدها
قادحة وهي العيب في العود والقشر ايضاً والروادح التي سقطت من الهزال والحدابير
التي قد تقوست من الهزال واحدها حدبار · وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن
عمه قال قدم وفد على امير المؤمنين هشام بن عبد الملك وفيهم رجل من قريش يقال له اسمعيل
ابن ابي الجهم وكان اكبرهم شأناً وافضلهم رأياً وحلماً فقام متوكئاً على عصا وقال يا امير المؤمنين
ان خطباء قريش قد قالت فيك فاطنبت · واثنت عليك فاحسنت · ووالله ما بلغ قائلهم
قدرك · ولا احصى مثنيهم فضلك · افتأذن لي في الكلام قال تكلم قال افأوجز ام اطنب
قال بل اوجز · قال تولاك الله يا امير المؤمنين بالحسنى · وزينك بالتقى · وجمع لك بين
الآخرة والاولى · ان لي حوائج افأذكرها قال نعم · قال كبرت سني وضعفت قواي · واشتدت
حاجتي · فان رأى امير المؤمنين ان يجبر كسري · وينفي فقري فعل · فقال يا ابن ابي الجهم وما
يجبر كسرك · وينفي فقرك · قال الف دينار · والف دينار · والف دينار · قال هيهات
يا ابن ابي الجهم بيت المال لا يحتمل ذلك · قال كأنك آليت يا امير المؤمنين ان لا تقضي لي
حاجتي في مقامي هذا قال فالالف لماذا قال اقضي بها ديناً قد فدحني حمله وهضني وارهقني
اهله قال نعم المسلك اسلكتها ديناً قضيت وامانة اديت قال والالف لماذا قال ازوج
من ادرك من ولدي فاشد بهم عضدي · ويكثر بهم عددي قال ولا بأس اغضضت طرفاً
واحصنت فرجاً وامرت نسلاً قال والالف دينار لماذا · قال اشتري بها ارضاً فاعود
بفضلها على ولدي · وبفضل فضلها على ذوي قرابتي · قال ولا بأس اردت ذخراً
ورجوت اجراً ووصلت رحماً · قد امرنا لك بها فقال الله المحمود على ذلك · وجزاك الله
يا امير المؤمنين والرحم خيراً · قال هشام تالله ما رأيت رجلاً الطف في سؤال
ولا ارفق في مقال من هذا هكذا فليكن القرشي قال ابو علي رهقني اعجلني ورهقني
غشيني يقال رهق فلان فلاناً يرهقه اذا غشيه ورهقت الكلاب الصيد اذا غشيته ورهقته
ورهقني فلان اي لحقني ويقال فلان عطوف على المرهق اي على المدرك وارهقت الرجل

ادركته

ادركته ويقال هو بعيد المرهق اي يسرع حتى يكاد يرهق الذي يطلبه · وفي فلان رهق اذا كان
فيه غشيان للمحارم ويقال اتق المرهق اذا غشيته الاضياف والسؤال وارهق القوم الصلاة
اذا اخروها حتى يدنو وقت الاخرى ويقال راهق الغلام اذا قارب الاحتلام وحدثنا
ابو بكر ابن الانباري قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي قال حدثنا ابو سعيد
عبد الله بن شبيب قال انشدنا اسمعيل بن اويس والزبير بن ابي بكر وعبد الملك
ابن عبد العزيز ومحمد بن طالوت قال انشدني ابي قال كل هؤلاء انشدوني لابي صخر
الهذلي يزيد بعضهم على بعض قال ابو علي وانشدنا ابو بكر بن دريد بعض هذه القصيدة

لابي صخر

لليلى بذات الجيش دار عرفتها ... واخرى بذات البين آياتها سطر
كأنهما ملآن لم يتغيرا ... وقد مر للدارين من بعدنا دهر
وقفت برسميها فعيّ جوابها ... فكدت وعيني دمعها سربٌ همر
الا ايها الركب المخبون هل لكم ... بساكن اجراع الحمى بعدنا خبر
فقالوا طوينا ذاك ليلاً وان يكن ... به بعض من تهوى فما شعر السفر

قال ابو العباس قال عبد الله بن شبيب حدثتني ام المغوار الباهلية قالت كنت بفناء
بيتي في السحر فمر بنا ركب فتمثلت بهذا البيت الا ايها الركب المخبون هل لكم · بساكن
اجراع الحمى بعدنا خبر · فاجابني غلام من صدر راحلته · فقالوا طوينا ذاك ليلاً · فان
يكن به بعض من تهوى فما شعر السفر · خليلي هل تستخبر الرمث والغضا · وطلح الكدا من
بطن مران والسدر · كدا انشدنا ابو بكر بن دريد عن ابي العباس كدا بفتح الكاف
وقال هو اسم موضع قال ابو علي واحسبه اراد كداء فقصره للضرورة وانشدناه ابو بكر
ابن الانباري كدا بضم الكاف وقال هو جمع كدية

اما والذي ابكى واضحك والذي ... اماتَ واحيى والذي امره الامر
لقد كنت آتيها وفي النفس هجرها ... بتاتاً لاخرى الدهر ما طلع الفجر
فما هو الا ان اراها فجاءة ... فابهت لا عرف لديّ ولا نكر
وانسى الذي قد كنت فيه هجرتها ... كما قد تنسي لب شاربها الخمر

و

وما تركت لي من شكاة اهتدي بها ... ولا ضلع الا وفي عظمها وقر
وقد تركتني اغبط الوحش ان ارى ... قرينين منها لم يفزعهما النفر
ويمنعني من بعض انكار ظلمها ... اذا ظلمت يوما وان كان لي عذر
مخافة اني قد علمت لان بدا ... لي الهجر منها ما على هجرها صبر
واني لا ادري اذا النفس اشرفت ... على هجرها ما يبلغن بي الهجر

قال عبد الله بن شبيب حدثنا الزبير قال لما انشدنا ابو السائب هذا البيت قال الموت

ابى القلب الا حبها عامرية ... لها كنية عمرو وليس لها عمرو
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها ... وينبت في اطرافها الورق النضر
واني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر
تمنيت من حبي علية اننا ... على رمث في البحر ليس لنا وفر
على دائم لا يعبر الموج فلكه ... ومن دوننا الاهوال واللجج الخضر
ونقضي هموم النفس من غير رقبة ... ويغرق من نخشى نميمته البحر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قال عبد الله وانشدني ابن ابي اويس

فيا حب ليلى قد بلغت بي المدى ... وزدت على ما ليس يبلغه الهجر
ويا حبها زدني جوى كل ليلة ... ويا سلوة الايام موعدك الحشر
فليس عشيات الحمى برواجع ... لنا ابدا ما ابرم السلم النضر
ولا عائدا ذاك الزمان الذي مضى ... تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر

قال ابو بكر زادني ابي عن احمد بن عبيد

هجرتك حتى قلت ما يعرف القلى ... وزرتك حتى قلت ليس له صبر
صدقت انا الصب المصاب الذي به ... تباريح حب خامر القلب او سحر
فيا حبذا الاحياء ما دمت حية ... ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر

وانشدنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن او ابو حاتم الشك من ابي علي عن الاصمعي
قال اشترى اعرابي حمارا بجزة صوف فغضبت عليه امراته فانشا يقول

غضبت علي لان شريت بصوف ... ولئن غضبت لاشرين بخروف
ولئن غضبت لاشرين بنعجة ... دهساء ما لبنا الاناء سجوف
ولئن غضبت لاشرين بناقة ... كوماء بادنة العظام صفوف
ولئن غضبت لاشرين بسابح ... نهد اشم المنكبين منيف
ولئن غضبت لاشرين بواحد ... ولاجعلن الصبر عنه حليفي
ولقد شهدت الخيل تعثر في القنا ... واجبت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت ذا الخصوم توكلوا ... بخصام لا نزق ولا علفوف

قال ابو علي الصفوف التي تصف رجليها عند الحلب ويقال التي تصف بين محلبيها التي لها سحفتان من الشحم اي طبقتان والسحف القشر سحفت الشيء قشرت الحامي وقرات على ابي عبد الله الذي كرمته

كان اعجازها والربط يعصبها ... بين البرين واعناق العواهيج
انقاء سارية حلت عزاليها ... من آخر الليل ريح غير حرجوج

يصف نساء يقول كان اعجازهن انقاء سارية والانقاء جمع نقا والنقا قطعة من الرمل مستطيلة محدودبة والسارية السحابة التي تمطر ليلا فاضاف النقا اليها لانها امطرته والربط جمع ربطة ويعصبها يلتاث بها يقول كان هذه الرياط دقاق ناعمة فاذا هبت لها ادنى ريح التفت على اسوقها واعجازها والبرين الخلاخيل واحدها برة والعواهيج الطوال الاعناق واحدتها عوهج كانه قال بين اسوقها واعناقها كثبا ناجدها سحابة ليل حلت عزاليها ريح لينة والعزالي مخارج مائها مستعارة من المزادة وهذا مثل والحرجوج الشديدة الهبوب قال الاصمعي من امثال العرب رب عجلة تهب ريثا يراد ربما استعجل الرجل فالقاه استعجاله في بطوء ويقال جزاني جزاء سنمار وسنمار انسان كان عمل اطما لبعض الملوك فقال له ان نزع هذا الحجر تداعى بناؤك فامر به فرمي به من فوق الاطم لئلا يعلم به احد غيره يضرب مثلا للرجل يحسن فيجزى باحسانه سوءا وانشد الاصمعي جزاء سنمار بما كان يعمل ويقال بفلان تقرن الصعبة يراد انه يذلل المستصعب ويقال حيث لا يضع الراقي انفه

يراد به ان ذلك الامر لا يقرب ولا يدنى منه وكانهم يرون ان اصل ذلك ان ملسوعا لسع في
استه فلم يقدر الراقي ان يقرب انفه حماها هناك قال ابو زيد يقال هو اشخم بالخاء معجمة
واشهب الراس ويقال كلاء اسحم اذا علا البياض الخضرة وقال وقد اسخام واشهاب
النبت والراس قال ويقال ليستغن احدكم ولو بضوز سواكه اي بمضغه ضاز الشيء يضوزه
ضوزا اذا مضغه وانشد ابو زيد يصف خيلا ، طوال الايادي والحوادي كانها ، سماجيج
نب طال عنها مسالها ، قال الحوادي الارجل التي تحذو الايدي وتتلوها قال ويقال
ما اغظبه علي اي ما اصبره وقد غظب يغظب غظوبا وغظبته عليه تغظيبا ومرنته تمرينا
وانشد لو كنت من زرقين او بيها ، قبيلة قد غظبت ايديها ، معود بن الحفر حفاريها ،
لقد حفرت نبثة تروبها ، النبثة الركية تخرج بنبثتها قال وقال بعض بني عقيل وبني كلاب هو
الاكرم والافضل ، والاحسن والاكمل والارذل والابذل والاسهل وهي الكرمى والفضلى
والحسنى والكملى والرذلى وهن الرذل والبذل واللؤم والالام واللومى وقال الاصمعي
يقال كثر بنو فلان وولده وقد نتق وتنتق ضن ناتق وكله سواء وامراة ناتق اذا اكثر ولدها
وانشد للنابغة لم يحرموا حسن الغذاء وامهم ، طفحت عليك بناتق مذكار ، وحدثنا ابو بكر
ابن دريد قال حدثنا ابو عثمان سعيد بن هرون الاشنانداني عن التوزي عن ابي عبيدة
عن ابي عمرو بن العلاء قال كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال لاحدهما عمرو وللاخر
ربيعة وكانا قد برعا في العلم والادب فلما بلغ الشيخ اقصى عمره واشفى على الفناء دعاهما
ليبلو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما فلما اتياه قال للاكبر وهو عمرو ما احب الرجال اليك
فقال عمرو السيد الجواد القليل الانداد الماجد الاجداد الراسي الاوتاد الرفيع
العماد العظيم الرماد الكثير الحساد الباسل الذواد المصادر الوراد قال ما تقول
يا ربيعة قال ما احسن ما وصف وغيره احب الي منه قال ومن يكون بعد هذا قال السيد
الكريم المانع الحريم المفضال الحليم القمقام الزعيم الذي ان هم فعل وان سئل
بذل قال اخبرني يا عمرو وما ابغض الرجال اليك قال البرم اللئيم المستخزي للخصيم
المبطان النهيم العيي البكيم الذي ان سئل منع وان هدد خضع وان طلب جشع
قال ما تقول يا ربيعة قال غيره ابغض الي منه قال ومن هو قال النؤوم الكذوب الفاحش

الغضوب

الغضوب الرغيب عند الطعام الجبان عند الصدام قال اخبرني يا عمرو اي النساء احب
اليك قال الهركولة اللفاء الممكورة الجيداء التي يشفي السقيم كلامها ويبرئ الوصب المامها
التي ان احسنت اليها شكرت وان اسات اليها صبرت وان استعتبتها اعتبت الفاترة
الطرف الطفلة الكف العميمة الردف قال ما تقول يا ربيعة قال نعت فاحسن وغيرها
احب الي منها قال ومن هي قال الفتانة العينين الاسيلة الخدين الكاعب
الثديين الرداح الوركين الشاكرة للقليل المساعدة للحليل الرخيمة الكلام
الجماء العظام الكريمة الاخوال والاعمام العذبة اللثام قال واي النساء ابغض
اليك يا عمرو قال الفتانة الكذوب الظاهرة العيوب الطوافة الهبوب العابسة
القطوب السبابة الوثوب التي ان ائتمنها زوجها خانته وان لان لها اهانته
وان ارضاها اغضبته وان اطاعها عصته قال فما تقول يا ربيعة قال بئس والله
المراة ذكر وغيرها ابغض الي منها قال وايهن التي هي ابغض منها قال السليطة
اللسان المؤذية للجيران الناطقة بالبهتان التي وجهها عابس وزوجها من خيرها
آيس التي ان عاتبها زوجها وترته وان ناطقها وترته قال ربيعة وغيرها ابغض الي
منها قال ومن هي قال التي شقي صاحبها وخزي خاطبها وافتضح اقاربها قال ومن صاحبها
قال صاحبها مثلها في خصالها كلها لا تصلح الا له ولا يصلح الا لها قال فصفه لي قال
الكفور غير الشكور اللئيم الفخور العبوس الكالح الحرون الجامح الراضي بالهوان المختال
المنان الضعيف الجبان الجعد البنان القؤول غير الفعول الملول غير الوصول الذي
لا يبرح عن المحارم ولا يرتدع عن المظالم قال فاخبرني يا عمرو اي الخيل احب اليك
عند الشدائد اذا التقى الاقران للتجالد قال الجواد الانيق الحصان العتيق الكميت
العربي الشديد الوثيق الذي يفوت اذا هرب ويلحق اذا طلب قال فما تقول يا ربيعة
قال نعم الفرس نعت وغيره احب الي منه قال وما هو قال الحصان الجواد السلس القياد
الشهم الفؤاد الصبور اذا سرى السابق اذا جرى قال فاي الخيل ابغض اليك يا عمرو
قال الجموح الطموح النكول الانوح الصؤول الضعيف الملول العنيف الذي ان جاريته
سبقته وان طلبته ادركته قال ما تقول يا ربيعة قال غيره ابغض الي منه قال وما هو قال

البطيء الثقيل الحرون الكليل الذي اذا ضربت به قصّ واذا دنوت منه شخص يدركه
الطالب ويفوته الهارب ويقطع بالصاحب وغيره ابغض اليّ منه قال وما هو
قال الجموح الحنوط الركوض الخروط الشموس الضروط القطوف في الصعود والهبوط
الذي لا يسلم الصاحب ولا ينجو من الطالب قال فاخبرني يا عمرو اي العيش الذ
قال عيش في كرامة ونعيم وسلامة واغتباق مدامة قال ما تقول يا ربيعة قال نعم
العيش وصف وغيره احب اليّ منه قال وما هو قال عيش في امن ونعيم وعز وغنى
عميم في ظل صباح وسلامة مساء وصباح وغيره احب اليّ منه قال وما هو قال
غنى دايم وعيش سالم وظل ناعم قال فما احب السيوف اليك يا عمرو قال
الصقيل الحسام الباتر المخذام الماضي السطام المرهف الصمصام الذي اذا
هززته لم يكب واذا ضربت به لم ينب قال ما تقول يا ربيعة قال نعم السيف
نعت وغيره احب اليّ منه قال وما هو قال الحسام القاطع ذو الرونق اللامع
الظمآن الجايع الذي اذا هززته هتك واذا ضربت به بتك قال فما ابغض
السيوف اليك يا عمرو قال الفطار الكهام الذي ان ضربت به لم يقطع وان ذبح
به لم ينخع قال ما تقول يا ربيعة قال بئس السيف والله ذكر وغيره ابغض اليّ منه
قال وما هو قال الطبع الددان المعضد المهان قال فاخبرني يا عمرو اي الرماح
احب اليك عند المراس اذا اعتكر الناس واشتجر الدعاس قال احبها اليّ المارن
المثقف المقوم المطف الذي اذا هززته لم ينعطف واذا طعنت به لم ينقصف
قال ما تقول يا ربيعة قال نعم الرمح نعت وغيره احب اليّ منه قال وما هو قال
الذابل العسال المقوم النسال الماضي اذا هززته النافذ اذا هززته قال اخبرني
يا عمرو ما ابغض الرماح اليك قال الاعصل عند الطعان المثلم السنان الذي اذا
هززته انعطف واذا طعنت به انقصف قال ما تقول يا ربيعة قال بئس الرمح ذكر
وغيره ابغض اليّ منه قال وما هو قال الضعيف الممز اليابس المكز الذي اذا اكرهته
انحطم واذا طعنت به انفصم فقال انصرفا فالآن طاب لي الموت قال ابو علي قوله
وان طلب جشع الجشع اسوء الحرص وقد جشع الرجل فهو جشع واللقاء الملتفة

الجسم

الجسم والمكورة المطوية الخلق والرداح الثقيلة العجيزة الضخمة الوركين والرخيمة اللينة الكلام
قال ذو الرمة لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر والحماء العظام
التي لا يوجد لعظامها حجم بمنزلة الجماء من البقر واما قوله العذبة اللثام فانه اراد موضع
اللثام فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والعنانة النمامة قال اللحياني الفتات والنمام
والهماز واللماز والغماز والعشاس والدراج والمهينم والمهمل والمائس والمؤرش
مثل المعوس والمماس مثل المعس وقد ماس بين الناس يماس ماسا اذا مشى
بينهم بالنميمة والفساد ويقال ماس بين الناس ومسا بينهم يمسا مساء مثل
سبعا وكل واحد ويقال ازلد ونيرب ونيرة وابرة اذا كان نماما كله عن اللحياني
الهبوب الكثير الانتباه قال الاصمعي يقال هب من نومه يهب هبوبا واهببته انبهته
وهبت الريح تهب هبوبا وهبيبا كذا روى ابو نصر عنه هبيبا في الريح وهب التيس
يهب هبابا وهبيبا اذا هاج وطلب السفاد وهب السيف هبة وهو سورته عند
وقعه وثوب هباب وحباب اذا كان منقطعا والحصان الذكر من الخيل قال الاصمعي
الكفت والكفيت السريع النكول الذي ينكل عن قرنه الانوح الكثير الزحير والانح
على مثال فاعل الذي اذا سئل تنحنح من لؤمه وقد انح يانح والجذام مفعال من الجذم
وهو القطع والسطام حد السيف وغيره وفي الحديث العرب سطام الناس اي حدهم
والفطار الذي لا يقطع وهو مع ذلك حديث الطبع وقوله لم ينخع لم يبلغ النخاع
والطبع الصدى والددان الذي لا يقطع وهو نحو الكهام والمعضد المقصر الذي يمتهن
في قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان يقال دعسه اذا طعنه والمداعسة المطاعنة
العسال الشديد الاضطراب اذا هززته ومنه العسلان وهو عدو فيه اضطراب
والنسلان قريب منه وانشد ابو بكر بن دريد عسلان الذئب امسى قاربا برد الليل
عليه فنسل والاعصل المستوي المعوج وقرأت على ابي بكر بن دريد للحسين ابن مطير الاسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني	كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي
يقولون لي اصرم يرجع العقل كله	وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
ويا عجبا من حب من هو قاتلي	كأني اجازيه المحبة عن قتلي

ومن بينات الحب ان كان اهلها … احب الى قلبي وعيني من اهلي

قال ابو علي يقال استشرف واستكففت كلاهما ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس وينظر هل يراه وانشدنا ابو بكر ولم يسم قائله

ان التي زعمت فؤادك ملها … خلقت هواك كما خلقت هوى لها

فيها الذي بك من هوى فكلاكما … ابدى لصاحبه الصبابة كلها

ولعمرها لو كان حبك فوقها … يوما وقد ضحيت اذن لاظلها

بيضاء باكرها النعيم فصاغها … بلباقة فادقها واجلها

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي … ما كان اكثرها لنا واقلها

واذا وجدت لها وساوس سلوة … شفع الضمير بها الى فخلها

فنهى فقال لعلها معذورة … في بعض رقبتها فقلت لعلها

وقرأت عليه لعبد الله الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها … خميص الحشى توهي القميص عواتقه

قليل قذى العينين يعلم انه … هو الموت ان لم تلو عنا بوائقه

عرضنا فسلمنا فسلم كارها … علينا وتبريح من الغيظ خانقه

فسايرته مقدار ميل وليتني … بكرهي له ما دمت حيا ارافقه

فلما رأت ان لا وصال وانه … مدى الصرم مضروب علينا سرادقه

رمتني بطرف لو كميا رمت به … لبل نجيعا نحره وبنائقه

ولمح بعينيها كأن وميضه … وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه

وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد البصري قال حدثنا الرياشي قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقفي قال دخلنا على خلف الاحمر نعوده في مرضه الذي مات فيه فقلنا كيف تجدك يا ابا محرز فانشأ يقول: يا ايها الليل الطويل ذنبه، كان دينا لك عندي تطلبه، اما لهذا الليل صبح يقربه، ثم انشأ يقول: لا يبرح المرء يستوفي مضاجعه، حتى يبيت باقصاهن مضطجعا، قال ابو علي كان ابو محرز اعلم الناس بالشعر واللغة واشعر الناس على مذاهب

العرب

العرب، وحدثني ابو بكر بن دريد ان القصيدة التي اولها اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لاميل، وهي المنسوبة للشنفرى الازدي له وهي من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول وكان اقدر الناس على قافية، وحدثنا ابو بكر عن الاصمعي قال قال يوما خلف لاصحابه ما تقولون في بيت النابغة الجعدي كان مقط شراسيفه الى طرف القنب فالقنب لو كان موضع المقنب فالقهبلس كيف يكون قوله لطمن بترس شديد الصفاق من خشب الجوز لم يثقب، فقالوا لا نعلم، فقال فالابنس وقال لهم مرة اخرى ما تقولون في قول النمر بن تولب، ولم يصحبني وهم هجود خيال طارق من ام حصن لو كان بدل ام حصن حفص كيف يكون قوله، لها ما تشتهي عسل مصفى، اذا شاءت وحوارى بسمن، فقالوا لا نعلم، فقال وحوارى بلمص، وهو الفالوذ قال ابو بكر والقهبلس ذكر الرجل وقد يستعار للعنبرة وقال محمد بن سلام في كتاب طبقات العلماء كنا اذا سمعنا الشعر من ابي محرز لا نبالي ان لا نسمعه من قائله وقرأت على ابي بكر بن دريد لابي كبير الهذلي

واخو الاباءة اذ راى خلانه … تلى شفاعا حوله كالاذخر

الاباءة الاجمة يعني رجلا صار في اجمة وخلانه اصحابه الذين يودهم وتلى صرعى وشفاعا اثنين اثنين وهو جمع شفع وقوله كالاذخر قال الاصمعي لا تكاد تجد من الاذخر واحدة على حدة انما تجد الارض مستخلسة والمستخلسة الكثيرة النبات التي غطاها النبات او كاد يغطيها فشبه كثرة القتلى بالاذخر لذلك قال الاصمعي من امثال العرب اهلك من هالك عجوز في عام سنة مثل للشيء يستخف بهلاكه ويقال خله درج الضب اي خله يذهب حيث شاء ويقال لا يدري المكذوب كيف يأتمر يراد ان المكذوب يغطى عليه التبيان فلا يدري كيف ينفذ امره ويقال لا تعجب بالعروس عام هدائها يراد ان الرجل اذا استأنف امره يجمل لك ويقال ناب وقد تقطع الدوية الناب يراد ان المسن تبقى منه بقية ينتفع بها وقال ابو زيد مثل من الامثال الشر الجاه الى مخ العراقيب يقال ذلك عند مسألة اللئيم اعطاك او منعك وقال الاصمعي خلف فلان فهو يخلف خلوفا اذا فسد ولم يصلح وهو خالف وهي خالفة ويقال هو خالفة اهل بيته اذا كان احمقهم والخالفة عمود في مؤخر البيت وقال اللحياني عبد خالف لا خير فيه وقال ابن الاعرابي

ويقال ابعك العبد وابرء اليك من خلفته ورجل ذو خلفة ورجل خالفة وخالف وخلفته
وخلفناه وفيه خلفناه وقال ابو زيد الخالف الفاسد الاحمق وقد خلف يخلف خلافة ويقال
جاء فلان خلافى وخلفى وهما واحد ويقال اختلف فلان صاحبه فى اهله اختلافا فذلك
ان يناظره حتى اذا غاب عن اهله جاء فدخل عليهن وقال الاصمعى خلف فلان عن خلف ابيه اى
تغير وخلف فوه يخلف خلوفا اذا تغيرت رائحته وقال اللحيانى يقال نوم الضحى مخلفة للفم
وقال ابو زيد خلف الشراب واللبن يخلف خلوفا اذا حمض ثم اطيل انقاعه ففسد وقال ابو زيد
والاصمعى خلفت نفسه عن الطعام يخلف خلوفا اذا اضربت عنه من مرض وقال ابو زيد لا يقال
ذلك الا من المرض وقال ابو نصر عن الاصمعى خلف فلان خلف صدق باسكان اللام اذا ترك عقبا
ويقال لهذا هذا خلفا عن ذاك بتحريك اللام اى بدلا منه وهو خَلَفٌ من ابيه اى بدل منه
وقال اللحيانى الخلف الولد الصالح والخلف الردى يقال بقيت فى خلف سوء اى فى بقية سوء
قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف وقال لبيد، وبقيت فى خلف كجلد الاجرب؛ وقال
الاصمعى الخلف من الكلام المحال: وقال ابن الاعرابى جلس اعرابى الى قوم فحبق فتشور
فاشار بابهامه الى استه وقال انها خلف نطقت خلفا وقال ابو عمر وغلام ثعلب عن ابى
العباس انه قال فى قولهم سكت الفا ونطق خلفا اى سكت عن الف كلمة ونطق بواحدة رديئة
وقال الاصمعى الخلفة الاستقاء يقال من اين خلفتكم اى من اين تستقون وانشد لذى الرمة
ومستخلفات من بلاد تنوفة؛ لمصفرة الاشداق حمر الحواصل يعنى القطا يحملن الماء فى حواصلهن
ويقال نتاج فلان خلفة اى عام ذكر وعام انثى والخلفة الشى من النبت يخرج بعد الشى والخلفة
النبت فى الصيف والخلفة الليل والنهار لاختلافهما والخلفة اختلاف البهائم وغيرها
ويقال حلب الناقة خليف لبنها يعنى الحلبة تكون بعد ذهاب اللبا وروى ابو عبيد عن الاصمعى
الخليف الطريق فى الجبل وقال ابو نصر الخليف الطريق وراء الجبل او بين الجبلين او فى اصله
وقال اللحيانى الخليفة الطريق ايضا يقال عليك المخلفة الوسطى والخوالف النساء اذا غاب عنهن
ازواجهن قال الله تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف وقال الاصمعى حى خلوف اى غيب
وخلوف حضور والاخلاف ان يعد الرجل عدة فلا ينجزها والاخلاف ان تضرب بيدك
الى قراب السيف لتاخذه والاخلاف ان يحمل الحقب وراء الثيل والثيل وراء ثفله

وهو فضيبه

وهو فضيبه يقال اخلف عن بعيرك وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد
عن العباس بن هشام قال سال معاوية بعد الاستقامة عبد الله بن عبد الحجر بن عبد المدان
وكان عبد الحجر وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله فقال له كيف علمك بقومك قال
كعلمى بنفسى قال ما تقول فى مراد قال مدركو الاوتار وحماة الذمار ومحرو الحظار
قال فما تقول فى النخع قال مانعو السرب، ومسعرو الحرب، وكاشفو الكرب، قال فما
تقول فى بنى الحرث بن كعب قال فراجو المكاك، وفرسان العراك، ولزاز الهكاك،
تراك نزاك، قال فما تقول فى جعفى قال فرسان الصباح، معملو السلاح، مبارو
الرياح، قال فما تقول فى سعد العشيرة، قال مانعو الضيم، بانو الرحم، وسافرو
الغيم، قال فما تقول فى بنى زبيد، قال كماة انجاد، سادة امجاد، يفرجون عن الكظيم
وحماة الحريم، قال فما تقول فى صيداء قال سمام الاعداء، ومساعر الهيجاء، قال فما تقول
فى رها قال يلعبون غادية الفوارس، ويردون الموت ورود الخوامس، قال انت
اعلم بقومك: قال ابو على كل ما حميته فهو ذمار والسرب الابل وما رعى من مال
والمكاك الزحام والضكاك مثل المكاك سواء والرحم الدرجة قال ابو عمرو اتيت دار
قوم باليمن اسئل عن رجل فقال لى رجل منهم اشباك فى الرحم اى اعد الدرجة والرحم
الزيادة يقال لى عليك رحم على كذا وكذا قال الشاعر: فافخر كما افخر ابوك على اسمه؛ راى
ان رحما فوقهم لا يعادله؛ والرحم القبر قال مالك؛ اذا مت فاعتادى القبور فسلمى؛ على
الرحم اسقيت السحاب الغواديا؛ والرحم هضم يفضل اذا قسم القوم الجزور؛ وهذا
قول الشيبانى وانشد غيره: فكنت كعظم الرحم لم يدر جازر؛ على اى بدء مقسم اللحم يجعل
والغيم العطش وقال لى ابو بكر ابن الانبارى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال نعوذ
بالله من الايمة والعيمة والغيمة والكزم والقرم وقال الابنة الخلو من النساء والعيمة شهوة
اللبن والغيمة العطش قال والكزم فيه قولان يقال فلان اكزم البنان اذا كان
بخيلا ويقال ان الكزم الشديد من الاكل والقرم شهوة اللحم والامجاد الاشراف
والكظيم المكظوم وهو الذى رد نفسه الى جوفه وقرانا على ابى بكر ابن دريد لحكيم بن
معية اذا علون اربعا باربع، فى جمجم موصية بجمجم؛ اتين تانان النفوس الرجج

يعني الابل علون اربعا او ظفية باربع اذرع وكانت على الكراع وانتن من الاثنين يعني انهن اذا
تركن اثنين ومثله قول كعب بن زهير ❊ ثنتا اربعا منها على ظهر اربع ❊ فهن بمثنيا بهن ثمان
ومثله قول هميت فقبل باربع وتدبر بثمان اي باربع عكن وتدبر بثمان اي طرفا العكنة
كانهما عكنتان يريان من خلف فصارت الاربع ثمانية وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم
عن العتبي قال قام معوية الخطباء لبيعة يزيد فقامت المعدية فشققوا الكلام ❊ ثم قام رجل
من حمير فقال لسنا الى رعا هذه الجبال ❊ عليهم تشقيق المقال ❊ وعلينا صدق القتال ❊
اما والله انا لصبر تحت البوارق ❊ مراقيل في ظل الخوافق ❊ لا نسام الضراس ❊ ولا نشمز
من المراس ❊ وان واحدنا لالف ❊ وان الفنا لكهف ❊ لمن ابدا لنا صفحة ❊ حططنا علاوته
ثم قام رجل من ذي الكلاع فاشار الى معوية ❊ وقال اما امير المؤمنين فهذا فان هلك فهذا
واشار الى يزيد فمن ابى فهذا واشار الى السيف ثم قال

معاوية الخليفة لا نماري	فان يهلك فسائسنا يزيد
فمن غلب الشقاء عليه جهلا	تحكم في مفارقه الحديد

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا الرياشي المعرجي

وما انس مل اشياء لا انس موقفا	لنا ولها بالسفح دون ثبير
ولا قولها وهنا وقد بل جيبها	سوابق دمع لا تجف غزير
انت الذي خبرت انك باكر	غداة غد او رائح بهجير
فقلت يسير بعد شهر لغيبة	وما بعض يوم غيبة بيسير
احين عصيت العاذلين اليكم	رباح بما يخفي اللسان ضميري
وباعدني فيك الاقارب كلهم	
فقلت لها قول امرئ شفه الهوى	اليها ولو طال الزمان فقير
فما انا ان شطت بك الدار او نأت	بي الدار عنكم فاعلموا بصبور

وقرأت على ابي بكر

وما انس مل اشياء لا انس قولها	وادمعها يبدين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه	رهين بايام الشهور الاطاول

وقرأت عليه
شببن

وقرأت عليه ايضا

شببن ايام الفراق مفارقي	وانشزن نفسي فوق حيث يكون
وقد لان ايام اللوى ثم لم يكد	من العيش شيء بعدهن يلين
يقولون ما ابلاك والمال عامر	عليك وضاحي الجلد منك كنين
فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا	الى النازع المقصور كيف يكون

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا الرياشي عن بعض اصحابه قال حدثني رجل قال اتيت المجنون
فجلست اليه في ظل شجرة فقلت له ما اشعر قيسا حيث يقول

يبيت ويضحي كل يوم وليلة	على منهج تبكي عليه القبائل
قتيل للبنى جذع القلب جبر	وفي الحب شغل للمحبين شاغل

فقال انا اشعر منه حيث اقول

سلبت عظامي لحمها فتركتها	معرقة تضحى لذاك وتخصر
واخليتها من مخها فكانها	قوارير في اجوافها الريح تصفر
اذا سمعت ذكر الفراق تقطعت	علائقها مما تخاف وتحذر
خذي بيدي ثم انهضي بي تبيني	بي الضر الا انني اتستر

قال ابو علي ويروى تقعقعت مفاصلها من هول ما تنتظر ثم مر فاجمر في الصحراء
فلما كان في اليوم الثامن اتيته فجلست في ذلك الموضع فلما احسست به قلت
ما اشعر قيسا حيث يقول

بنا كرام تروح غدا رواحا	ولم يستطع مريضهن براحا
سقيم لا يصاب له دواء	اصاب الحب مقتله فباحا
وعذبه الهوى حتى براه	كبري القين بالسفن القداحا
وكاد يذيقه جرع المنايا	ولو سقاه ذلك لاستراحا

فقال انا اشعر منه حيث اقول قال ابو علي وانشدناها ابن الانباري عن ابيه ولم
ينسبه الى احد وفي الروايتين اختلاف كثير وانا ذاكرهما

فما وجد مغلوب بصنعاء موثق	بساقيه من ثقل الحديد كبول

وروى ابن الاعرابي

فما وجد مسجون بصنعاء عضه … لبا فيه من صنع القيون كبول
قليل الموالى مستهام مروع … لربعد نومات العشاء اليل

وروى ابن الانبارى

ضعيف الموالى مسلم بجريرة … لربعد نومات العيون عويل
يقول له الحداد انت معذب … غداة غدا ومسلم فقتيل

وروى ابن الاعرابي … اومسلم بقتيل

باعظم منى روعة يوم راعنى … فراق حبيب ما اليه سبيل

وروى ابن الانبارى باوجع منى لوعة

غداة اسير القصد ثم يردنى … عن القصد لوعات الهوى غوائل

ثم قام هاربا فتركنى فغدت اليه بعد ذلك مرارا فلم اره فاخبرت انه مات

وانشدنا الاخفش

اقول لمقلتى لما التقينا … وقد شرقت مآقيها بماء
خذى اليوم من نظر بحظ … فسوف تو كلين الى البكاء

وانشدنا قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى لابى مرة المكى

ساعة ولى شمت العاذل … اذا لمنا الفرج العاجل
لم انس اذ ودعته والتقى … البدن الناعم والناحل
كانما جسمى الى جسمه … غصنان ذا غض وذا ذابل
يارب ما الطيب ضنى له … الى لولا انه راحل

وانشدنا قال انشدنا ابو العباس قال انشدنى ابى قال انشدنى الجاحظ عمرو بن بحر

ازف البين المبين … قطع الشك اليقين
حث العيس فابكا … نى من العيس الحنين
لم اكن لا كنت ادرى … ان ذا البين يكون
علمونى كيف اشتا … ق اذا خف القطين

وحدثنا

وحدثنا ابو بكر بن الانبارى قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوى قال حدثنى عبد الله ابن شبيب قال اتيت الزبير لاودعه واخرج من المدينة قال بلغنى انك لما اتيت هشام ابن ابرهيم لتودعه قال لا اودعك حتى اغنيك شعرا

وانا بكيت من الفرا … ق فهل بكيت كما بكيت
ولطمت خدى خاليا … ومرسته حتى اشتفيت
وعواذلى ينهيننى … عما هويت فما انتهيت

فقال الزبير وانا لا اودعك حتى انشدك ازف البين المبين الابيات المتقدمة
وانشدنا الاخفش قال انشدنا ابن المدبر للمجنون وقال ما سمعت اغزل من هذين البيتين

ازمعت ليلى لبين ولم تمت … كانك عما قد اظلك غافل
ستعلم ان شطت بهم غربة النوى … وزالوا بليلى ان قلبك زائل

وانشدنا ابو بكر بن الانبارى عن ابيه

نحن غادون من غد لافتراق … وارانى اموت كيف يكون
فلئن مت فاسترحت من البين … لقد احسنت الى المنون

قال ابو بكر وانشدنا ابو الحسن المظفر بن عبد الله

ما بر بنا الفراق لو كان منا … اشمت الله بالفراق التلاقى
لو وجدنا الى الفراق سبيلا … لاذقنا الفراق طعم الفراق

وانشدنا ابو بكر بن دريد لاعرابى وغيره يقول انها لحبيب

لو كان فى البين اذ بانوا لهم دعة … لكان بينهم من اعظم الضرر
فكيف والبين موصول به تعب … يكلف البيد فى الادلاج والبكر
لو ان ما تبتلينى الحادثات به … يكون بالماء لم يشرب من الكدر
او كان بالعيس ما بى يوم رحلتهم … اعيت على السابق الحادى فلم تسر
كان ايدى مطاياهم اذا وخدت … يقعن فى حر وجهى او على بصرى

وقرات على ابى بكر بن دريد للحسين بن مطر الاسدى وفى نوادر ابن الاعرابى وفى الروايتين نقصان وزيادة اثبتهما

لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى … على كبدى نارا بطيئا خمودها

ولو تركت نار الهوى لتضرمت … ولكن شوقا كل يوم يزيدها

وقد كنت ارجو ان تموت صبابتى … اذا قدمت ايامها وعهودها

فقد جعلت فى حبة القلب والحشى … عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

لمرتجة الاطراف هيف خصورها … عذاب ثناياها عجاف قيودها

وسود نواصيها وحمر اكفها … وصفر مرافقها وبيض خدودها

وروى ابن الاعرابى وزاد

وصفر مرافقها وحمر اكفها … وسود نواصيها وبيض خدودها

مخصرة الاوساط زانت عقودها … باحسن مما زينتها عقودها

يمنيننا حتى ترف قلوبنا … رفيف الخزامى بات طل يجودها

وزاد ابن الاعرابى

وفيهن مقلاق الوشاح كانها … مهاة بتربان طويل عقودها

وقرات عليه لابن ميادة

وان فؤادى فى يد حسب به … مخاذرة ان يقضب الحبل قاضبه

فوالله ما ادرى ايغلبنى الهوى … اذا جد جد البين ام انا غالبه

فان استطع اغلب وان يغلب الهوى … فمثل الذى لاقيت يغلب صاحبه

واشفق من وشك الفراق واننى … اظن لمحمول عليه فراكبه

وانشدنا ابو بكر الانبارى قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوى

قد قلت والعبرات تسفحها … على الخد المآقى

حين انحدرت من الجزيرة … وانقطعت عن العراق

يا بؤس من سل الزمان … عليه سيفا للفراق

وانشدنا ايضا قال انشدنا ابو الحسن بن البراء قال انشدنى ابو غالب

ذكر الحبيب حبيبه فؤاده … مثل الجناح من الصبابة يخفق

عمرا زمانا يكتمان هواهما … وكلاهما بادى الهوى متشوق

حتى

حتى اذا اجتمعا باحسن الفة … ما منهما فى وده متخلق

كر الزمان عليهما بفراقه … وكذاك لم يزل الزمان يفرق

وانشدنا ابو بكر التاريخى قال انشدنا البحترى لنفسه

الله جارك فى انطلاقك … تلقاء شامك او عراقك

لا تعذلنى فى مسيرى … يوم سرت ولم الاقك

انى فنيت موافقا … للبين تسفح غرب ماقك

وعلمت ما يلقى المتيم … عند ضمك واعتناقك

وعلمت ان لقاءنا … سبب اشتياقى واشتياقك

فتركت ذاك تعمدا … وخرجت اهرب من فراقك

وقرا ابو غانم الكاتب على ابى عبد الله نفطويه فى المسجد الجامع بالمدينة قبل الصلوة وانا اسمع

لتوبة بن الحمير

قالت مخافة بيننا وبكت له … والبين مبعوث على المتخوف

لو مات شى من مخافة فرقة … لاماتنى للبين طول تخوفى

سلا الهوى قلبى فضقت بحمله … حتى نطقت به بغير تكلف

وقرات عليه ايضا

راعك البين والمشوق يراع … حين قالوا انشت وانصداع

لست انسى مقالها يوم ولت … وفضا رى للمشيعين الوداع

وقرات عليه ايضا

بكيت دما حتى القيمة والحشر … ولا زلت مغلوب العزيمة والصبر

انظعن طوع النفس عن من تحبه … وتبكى كما يبكى المفارق عن صغر

اقم لا تسر والهم عنك بمعزل … ودمعك باق فى دموعك لا يجرى

وقرات عليه

انظعن عن حبيبك ثم تبكى … عليه فمن دعاك الى الفراق

كانك لم تذق للبين طعما … فتعلم انه مر المذاق

اقم وانعم بطول القرب منه / ولا تظعن فتكبت باشتياق
فما اعتاض المفارق عن حبيبه / ولو يعطى الشام مع العراق

وقرات عليه ايضا

تطوى المراحل عن حبيبك دائبا / وتظل تبكيه بدمع ساجم
كذبتك نفسك لست من اهل الهوى / تشكو الفراق وانت عين الظالم
الا اقمت ولو على جمر الغضا / قلبت او حد الحسام الصارم

وانشدناه جحظة بعض هذه الابيات وانشدناها بتمامها الاخفش علي بن سليمان

لمسلم ابن الوليد

واني واسمعيل يوم وداعه / لكالغمد يوم الروع فارقه النصل
اما والحبالات المرمات بيننا / وسائل ادتها المودة والوصل
لما خنت عهدا من اخاء ولا نأى / بذكرك ناي عن ضميري ولا شغل
واني في مالي واهلي كانني / لنايك لا مال لدي ولا اهل
يذكرنيك الدين والفضل والحجى / وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل
فالقاك عن مذمومها متنزها / والقاك في محمودها ولك الفضل
واحمد في اخلاقك البخل انه / بعرضك لا بالمال حاشى لك البخل
امنتجعا مروا باثقال همه / دع الثقل واحمل حاجة ما لها ثقل
ثناء كعرف الطيب يهدى لاهله / وليس له الا بني خالد اهل
فان اغش قوما بعدهم او ازورهم / فكالوحش يستدنيه للقنص المحل

قال ابو علي وقرات على ابي بكر بن دريد لجميل

رحل الخليط جمالهم بسواد / وحدا على اثر البخيلة حادي
ما ان شعرت ولا سمعت ببينهم / حتى سمعت به الغراب ينادي
لما رايت البين قلت لصاحبي / صدعت مصدعة القلوب فؤادي
بانوا وغودر في الديار متيم / كلف بذكرك يا بثينة صادي

وانشدني عمرو بن بحر الجاحظ

انا ابكي

انا ابكي خوف الفراق لاني / يا الذي يفعل الفراق عليم
انا مستيقن بان مقامي / ومسير الحبيب لا يستقيم

قال ابو زيد ومن امثال العرب تفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المشتيم وهو الذي قد شتم فوه وذلك ان امراة افترست اسدا وسمعت صوت غراب ففزعت منه يقال ذلك للرجل يخاف اليسير وهو جريء على الجسيم ويقال كالمشتري الغاصعاء باليربوع يقال ذلك للذي يدع العين ويتبع الاثر ويختار ما لا ينبغي له ومنها دوني جبار وانظري اين المفر يضرب للذي يهرب ولا يقدر ان يفلت صاحبه ومنها كلب اعس خير من كلب ربض يقال ذلك للرجل الذي يطلب الخير ويقعد الآخر فلم يطلبه وقال يعقوب بن السكيت يقال قطب يقطب قطوبا فهو قاطب اذا جمع ما بين عينيه واسم ذلك الموضع المقطب ومنه قيل الناس قاطبة اي جميع ويقال قطب شرابه اذا مزجه فجمع بين الماء والشراب ويقال عبس يعبس عبوسا وبسر يبسر بسورا ويقال رجل بسل وباسل اذا كان كريه المنظر ويقال تبسل في عينيه اي كرهت امرأته وقال ابو ذؤيب فكنت ذنوب البئر لما تبسلت ؛ وسربلت اكفاني ووسدت ساعدي ؛ قال ابو زيد ويقال ادهيت الرجل ادهاه دهيا اذا عبته واغتبته واغتلته وتنقصته ويقال نجهت الرجل انجهه نجها وجبهته اجبهه جبها والاسم منهما الجبهة والنجهة والمعنى واحد وهو استقبالك الرجل بما يكره وهو ردك الرجل عن حاجة طلبها وانشد جبت عنا ايها الوجه ؛ لغيرك البغضاء والنجهة ؛ ويقال ندهت الابل اندهها ندها وهو سوقها لائل مجتمعة والثلاثمن الابل هنيدة اذا بلغت واذا سيق البعير وحده فقد يقتاس له من النده فيقال له بعير مندوه ويقال عند فلان ندهة من صامت او ماشية والندهة وهي العشرون من الابل ونحوها او المائة من الابل او قرابتها ومن الصامت الالف ونحوه وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قال هاني بن قبيصة الشيباني لقومه يوم ذي قار يا معشر بكر ؛ هالك معذور ؛ خير من ناج فرور ؛ ان الحذر ؛ لا ينجي من القدر ؛ وان الصبر ؛ من اسباب الظفر ؛ المنية ؛ ولا الدنية ؛ واستقبال الموت خير من استدباره ؛ والطعن في ثغر النحور ؛ خير من الاعجاز والظهور ؛ يا آل بكر قاتلوا ؛ فما للمنايا من بد ؛

قطب
عبس وبسر
بسل
دها
نجه جبهه
نده

وقرأت على أبي بكر بن دريد لعبد الحميد بن ثور الهلالي

ولقد نظرت الى أغرّ مشهّرٍ … بكرٍ توسّن بالخميلة عونا
متسنّمٍ سنماتها متفجّسٍ … بالهدر يملأ أنفسًا وعيونا
لقح العجاف له لسابع سبعةٍ … وشربن بعد تحلّؤٍ فروينا

يعني بأغرّ سحابًا فيه برق أو هو أبيض بكر لم يمطر قبل ذلك توسّن طرقها ليلا عند الوسن أي عند اختلاط النعاس يعنون الناس يقال توسّنت الرجل إذا أتيته وهو وسنان الخميلة رملة فيها شجر كثير عون جمع عوان وهي الأرض التي قد أصابها المطر مرة وهذا مثل وأصله في النساء قال الكسائي العوان التي قد كان لها زوج ومنه قيل حرب عوان وقوله متسنّم شبّهه بالبعير الذي يتسنّم أسنمة الإبل أي يعلوها والسنمات العظام الأسنمة يريد أن هذا السحاب كأنه يتسنّم التلال والآكام أي يعلوها متفجّس متكبّر بالهدر يعني رعده وقوله يملأ أنفسًا وعيونا يعجبنا منه وقال بعضهم لهو لها لقحت نبت عشبها والعجاف الأرضون لم تمطر وهو مثل بعد تحلّؤ بعد منع من الماء قال أبو علي وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمي يحدّث أن أبا العباس ابن عمه وكان من أهل العلم قال هربت ليلة من الليالي بالبادية وكنت نازلا عند رجل من بني الصيداء من أهل القصيم وكان والله واسع الرحل كريم المحل فأصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق فأتيت أبا مثواي فقلت قد هلعت من الغربة واشتقت أهلي ولم أفد في قدمتي هذه إليكم كبير علم وإنما كنت أغتفر وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة فأظهر توجعًا ثم أبرز غداء له فتغديت معه وأمر بناقة له مهرية كأنها سبيكة لجين فارتحلها واكتفلها ثم ركب وأردفني وأقبلها مطلع الشمس فما سرنا كبير مسير حتى لقينا شيخ على حمار عليه جبة قد قمعها فكأنها قطيفة وهو يترنم فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه فاعتزى أسديًا من بني ثعلبة فقال أتنشد أم تقول فقال كلا فقال أين تؤم فأشار الى ماء قريب من الموضع الذي نحن فيه فأناخ الشيخ وقال لي خذ بيد عمك فأنزلته عن حماره فألقى له كساء قد كان اكتفل به ثم قال أنشدنا رحمك الله وتصدق على هذا الغريب بأبيات يعيهن عنك ويذكرك بهن فقال أي ها الله ذا ثم أنشدني

لقد طال

لقد طال يا سوداء منكِ المواعد … ودون الجدا المأمول منك الفراقد
تمنّيننا غدوًا وغيمكم غدًا … ضباب فلا صحو ولا الغيم جائد
إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد … بفضل الغنى ألفيت ما لك حامد
وقلّ غناءً عنك مال جمعته … إذا صار ميراثًا وواراك لاحد
إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما … يريب من الأدنى رماك الأباعد
إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل … عليك بروق جمّة ورواعد
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل … جنيبًا كما استتلى الجنيبة قائد
إذا أنت لم تترك طعامًا تحبّه … ولا مقعدًا تدعى إليه الولائد
تجلّلت عارًا لا يزال تشبّه … سباب رجال نثرهم والقصائد

وأنشدنا أيضًا

تعزّ فإن الصبر بالحرّ أجمل … وليس على ريب الزمان معوّل
فلو كان يغني أن يرى المرء جازعًا … لنازلة أو كان يغني التذلّل
لكان التعزّي عند كل مصيبةٍ … ونازلةٍ بالحرّ أولى وأجمل
فكيف وكلٌّ ليس يعدو حمامه … وما لامرئ عمّا قضى الله مزحل
فإن تكن الأيام فينا تبدّلت … ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منّا قناةً صليبةً … ولا ذلّلتنا للذي ليس يجمل
ولكن رحلناها نفوسًا كريمةً … تحمّل ما لا يستطاع فتحمل
وقينا بعزم الصبر منّا نفوسنا … فصحّت لنا الأعراض والناس هزّل

قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عمي فقمت وقد أنسيت أهلي وهان عليّ طول الغربة وشظف العيش سرورًا بما سمعت ثم قال لي يا بنيّ من لم تكن استفادة الأدب أحبّ إليه من الأهل والمال لم ينجب وحدثنا أبو بكر قال أنشدني أبو عثمان

إذا ما فقدتم أسود العين كنتم … كرامًا وأنتم ما أقام لئام

أسود العين جبل والجبل لا يغيب فكأنه قال أنتم لئام أبدًا وقرأت عليه لعديّ بن زيد يصف فرسًا

احال عليه بالفناة غلامنا   فادرع بر لخلة الشاة راقعا

ادرع اى ما ادرعه اى ما اسرعه وقوله لخلة الشاة راقعا اى يلحقها فيرقع ما
بينها وبينه من الفرجة حتى لا تكون بينهما فرجة وحكى عن خلف الاحمر انه قال لعد الفرس
بين الشاتين خلة اى فرجة فتدخل بينهما فكانه رقع الخلة بنفسه لما صار فيها
وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سئل اعرابى عن مطر فقال استقل سد
مع انتشار الطفل فشصا واحزال ثم اكفهرت ارجاؤه واحمومت ارحاؤه وابذعرت
فوارقه وتضاحكت بوارقه واستطار وادقه وارتفعت جوبه وارثعن هيدبه
وحشكت اخلافه واستقلت اردافه وانتشرت اكنافه فالرعد مرتجس والبرق مختلس
والماء منبجس فاترع الغدر وانبث الوجر وخلط الاوعال بالآجال وقرن
الصيران بالرئال فللاودية هدير وللشراج خرير وللتلاع زفير وحط النبع
والعتم من القلل الشم الى القيعان الصحم فلم يبق فى القلل الا معصم مجرنثم
او داحض محرجم وذلك من فضل رب العالمين على عباده المذنبين قال ابو على
السد السحاب الذى يسد الافق هذا قول ابى بكر وقال ابو نصر عن الاصمعى جاءنا
جراد سد اذا سد الافق والطفل العشى الى حد المغرب وشصا ارتفع ويقال شصا
برجله اذا رفعها عند الموت وشصا الزق اذا امتلأ فارتفعت قوائمه ويقال شصا
بصره يشصو اشصوا اذا طمح وطمح معناه ارتفع ولهذا قيل للدابة طموح اذا كان يرفع
راسه واحزال ارتفع ايضا واكفهر واكرهف تراكم والمكفهر والمكرهف من السحاب
المتراكم الذى يركب بعضه بعضا وارجاؤه نواحيه واحدها رجا مقصور واحمومت
اسودت والحمة سواد يعلوه حمرة وارحاؤه واحدها رحا وهى وساطه وابذعرت
تفرقت والفوارق واحدها فارق وهو السحاب الذى ينقطع من معظم السحاب وهذا
مثل واصله فى الابل يقال ناقة فارق وهى التى تند عن الابل عند نتاجها وقال الكسائى
فرقت تفرق فروقا وقوله استطار انتشر والوادق الذى يكون فيه الودق وهو المطر
العظيم القطر ويكون الدانى من الارض يقال ودق يدق اذا دنا والوديقة من هذا
وهى شدة الحر لان حرارة الشمس تدنو من الارض وارتفعت التأمت وجوبه فرجه

وقد بين كلام القاموس

وارثعن المزنى

وارثعن استرخى والهيدب الذى يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة وحشكت امتلأت قال
زهير كما استغاث بشئ فز غيطلة خاف العيون فلم ينظر به الحشك فحرك للضرورة قال
رؤبة مشتبه الاعلام لماع الخفق انما هو الخفق والاخلاف جمع خلف وهو ما يقبض عليه عند الحلب
من ضرع الشاة والبقرة والناقة واستقلت ارتفعت واردافه ماخيره والاكناف النواحى
ومرتجس مصوت والرجس الصوت ومختلس كانه يختلس البصر لشدة لمعانه ومنبجس منفجر
واترع ملأ والغدر جمع غدير وانبث اخرج بنيثها وهو تراب البير والقبر يريد ان هذا
المطر لشدته هدم الوجر وهى جمع وجار وهو سرب الثعلب والضبع حتى اخرج ما دخلها
من التراب والاوعال واحدها وعل وهو التيس الجبلى والآجال واحدها اجل وهو القطيع
من البقر يريد انه لشدته حمل الوعول وهى تسكن الجبال والبقر وهى تسكن القيعان والرمال
فجمع بينهما فو له وقرن الصيران بالرئال واحدها صوار ويقال صوار وصيار ايضا وهو
القطيع من البقر والرئال فرخ النعام واحدها رأل مهموز فالرئال تسكن الجلد و
الصيران تسكن الرمال والقيعان فقرن بينهما والهدير صوت مثل هدير الابل والشراج
مجارى الماء من الحرار الى السهولة والتلاع مجارى ما ارتفع من الارض الى بطن الوادى
فاذا اتسعت التلعة حتى تصير مثل نصف الوادى او ثلثيه فهى ميثاء فاذا عظمت فوق ذلك
فهى ميثاء جلواخ والنبع شجر يتخذ منه القسى ينبت فى الجبال والعتم الزيتون الجبلى
قال الشاعر تستن بالضرو من براقش او هيلان ناضر من العتم تستن تستاك
والضرو البطم وهو الحبة الخضراء والقلل اعالى الجبل والشم المرتفعة والقيعان واحدها
قاع وهى الارض الطيبة الطين الحرة والصحم التى يعلوها حمرة واحدها اصحم والمعصم الذى
قد تمسك بالجبال وتمنع فيها ويقال للرجل الذى تمسك بعرف فرسه خوف السقوط معصم
قال الطفيل اذا ما عدا لم يسقط الروع رمحه ولم يشهد الهيجا بالوث معصم والالوث
الضعيف والمجرنثم المنقبض والداحض الذى يفحص برجله عند الموت قال علقمة بن عبدة
رغا فوقهم سقب السماء فداحض بشكته لم يستلب وسليب والمجرجم المصروع وحدثنا
ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعى قال سمعت اعرابيا من غنى يذكر مطرا اصاب بلادهم
فى غب جدب فقال تدارك ربك خلقه وقد كلبت الامحال وتقاصرت الآمال

وعكف الباس وكظمت الانفاس، واصبح الماشى مصرما، والمترب معدما، وجفت الخلا
وامتهنت العقائل فانشأ سحابا ركاما كنهورا سجاما، بروقه متألقة، ورعوده
متقعقعة فتح سا جبارا كذا ملثا، غير ذى فواق، ثم امر ربك الشمال فطحرت ركامه
وفرقت جهامه فانقشع محمودا، وقد احيى واغنى وجاء فاروى، فالحمد لله الذى لا تكن
نعمه ولا تنفد قسمه، ولا يخيب سائله، ولا ينزر نائله، قال ابو على صاب جاد و
الصوب المطر الجود وكلب اشتدت وكذلك كلب الشتاء والاحال جمع محل وهو القحط
وعكف اقام قال الراجز، محلها ان عكف الشقيف، الزرب والعنة والكنيف
الشقيف البرد والعنة الحظيرة تحبس فيها الابل، ومنه قيل للبعير معنى وهو الذى قد
هاج وحبس فى العنة ويكون معنى من العنة وهو الحبس وهذا هو الوجه لانه اذا جعل معنى
من العنة وجب ان يكون الاصل معننا ثم ابدل من النون الاخرة ياء كما فعل بتظنيت
واصله تظننت وكظمت ردت الى الاجواف يقال كظم غيظه اذا حبسه والماشى صاحب
الماشية يقال مشى الرجل وامشى اذا كثرت ماشيته قال الشاعر، وكل فتى وان امشى
فاثرى، ستخلجه عن الدنيا منون والمصرم المقارب المال المقل كذا قال ابو زيد
والاصمعى وانشد الاصمعى للعلوط، يصد الكرام المصرمون سواءها، وذو الحى
عن اقرانها سيحيد والمترب الغنى الذى له مال مثل التراب لكثرته يقال اترب الرجل
اذا استغنى وترب اذا افتقر كانه لصق بالتراب وامتهنت استخدمت واعتملت يقال
مهنت القوم امهنهم مهنة ومهنة ومهنا اى بها اللحيانى للانتهاء والعقائل الكرام
واحدتها عقيلة وانشاء احدث والنشء السحاب اول ما يخرج والكنهور قطع كانها
الجبال واحدتها كنهورة وسجام صباب ومتألقة لامعة ومتقعقعة مصوتة والقعقعة
صوت السلاح وما اشبهه ويقال ان قعيقعان جبل بمكة سمى به لتقعقع السلاح فى حرب
كانت به وسح صب سحه اسحه سحا ساجيا ساكنا يقال ليلة ساجية وساكرة وساكنة
بمعنى واحد قال الحادى، يا حبذا القمر والليل ساج، وطرق مثل ملاء النساج وراكد
ثابت والعزالى ان يصب صبة ثم يسكن ثم يصب اخرى ثم يسكن ماخوذ من فواق الناقة
وهو ما بين الحلبتين كانه يحلب حلبة ثم يسكن ثم يحلب اخرى وطحرت اذهبت وابعدت

ومنه قيل

ومنه قيل سهم مطحر اذا كان بعيد الذهاب قال ابو كبير الهذلى، لما راى ان ليس عنهم
بقصر، قصر الشمال لكل ابيض مطحر ودكاصر فما يتركه منه والجهام السحاب الذى
قد هراق ماءه وتكن تستر وينزر يقل ومنه قيل امراة نزور اذا كانت قليلة الولد
وقال غير واحد من اصحاب ابى العباس احمد بن يحيى النحوى انه قال كل شى يعز حين ينزر
الا العلم فانه يعز حين يغزر قال الاصمعى من امثال العرب اسمع جعجعة ولا ارى طحنا
اى اسمع جلبة ولا ارى عملا ينفع قال ابو على الجعجعة صوت الرحى وما شابهه والطحين
الدقيق ومنها كلا جانبى هرشى لهن طريق يضرب مثلا للامرين يشتبهان ويستويان
اى ما اخذت منهما ومنها حرة تحت قرة يضرب مثلا للامر يظهر وتحته امر خفى
قال ابو على الحرة حرارة العطش والقرة البرد ومنها ضغث على ابالة يضرب مثلا
تكلفة التنقل ثم تزيد على ذلك قال ابو على الابالة الحزمة من الحطب والضغث القبضة
من الحشيش قال الاصمعى ومنها جئ به من حسك وبسك اى من حيث كان ولم يكن وقال
ابو نصر من حيث شئت والمعنى واحد والحس والحسيس الصوت قال الله تعالى لا يسمعون
حسيسها والحس وجع ياخذ المراة بعد الولادة والحس برد يحرق الكلأ يقال اصابتنا
حاسة ويقال البرد محسة للنبت اى يحرقه ويقال لضربه فما قال حس مكسور وهى كلمة
تقال عند الجزع قال الراجز، فما اراهم جزعا بحس، عطف البلايا المس بعد المس،
ويقال اشربت محسة للدابة والحساس سمك صغار يجفف يكون بالبحرين قال
اللحيانى الحساس الشوم والنكد وقال ابو زيد، رب شريب لك ذى حساس،
اقعس يمشى مشية النعاس، ليس بريان ولا بواسى، ويقال انحست اسنانه
اذا انكسرت قال العجاج، فى معدن الملك القديم الكرس، ليس بمقلوع ولا منحس
ويقال حسهم اذا قتلهم قال الله تعالى اذ تحسونهم ويقال احسست بالخبر
وحسست به واحست به وحسيت به وقال ابو زيد، خلا ان العتاق من المطايا
حسين به فهن اليه شوس، ويقال حسست له احس اى رققت له ويقال انى
لاحس له اى ارق له وارحم قال القطامى، اخوك الذى لا تملك الحس نفسه
وترفض عند المحفظات الكتائف، والكتائف جمع كتيفة وهى الحقد والكتيفة

ايضا ضبة الحديد وقال ابو نصر الكتيفة بضبة الحديد ولا اعرف هذه الكلمة عن غيره يقول احوك لذى اذا راك فى الشدة لم يملك ان يرق لك وقال الاصمعى يقال ان البكرى ليحس للسعدى اى يرق له وانشدنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة النحوى المعروف بنفطويه وقرات على ابى عمر والمطرزى فى امالى ابى العباس احمد بن يحيى

لحسين بن مطير الاسدى

مستضحك بلوامع مستعبر … بمدامع لم تمرها الاقذاء
فله بلا حزن ولا بمسرة … ضحك يراوح بينها وبكاء
كثرت ككثرة وده اطباؤه … فاذا تجلت فاضت الاطباء
وكان غارضه حريق يلتقى … اشب عليه وعرفج والاء
لو كان فى لجج السواحل ماؤه … لم يبق فى لجج السواحل ماء

وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا الرياحى عن ابى عبيدة

لعبيد بن الابرص

يا من لبرق ابيت الليل ارقبه … فى عارض كمضئ الصبح لماح
دان مسف فويق الارض هيدبه … يكاد يدفعه من قام بالراح
كان ريقه لما علا شطبا … اقراب ابلق يبغى الخيل رماح
ينزع جلد الحصى اجش مبترك … كانه فاحص او لاعب داحى
فمن بنجوته كمن بمحفله … والمستكن كمن يمشى بقرواح
كان فيه عشارا جلة شرفا … شعثا لهاميم قد همت بارشاح
هدلا مشافرها بحا حناجرها … تزجى مرابيعها فى صحصح ضاحى

وانشدنا بعض اصحابنا لكثير

فالمستكن ومن يمشى بمرونه … سيان فيه ومن بالسهل والجبل

وانشد اللحيانى

دمن كان رياضها … يكسين اعلام المطارف
وكانما غدرانها … فيها عشور فى مصاحف

وكانما

وكانما فؤادها … لهزتها الريح العواصف
ثم انبرت سحا كما … كبته باربعة روادف
بانت سواريها تمخض … فى رواعدها القواصف
طرد القواصف بالتقين … بها الى طرد الرصائف
وكان لمع بروقها … فى الجو اسياف المثاقف

وانشدنا ابو بكر لعبيد بن الابرص

سقى الرباب مجلجل … الاكناف لماع بروقه
جون تكفكفه الصبا … وهنا وتمريه حريقه
مرى العسيف عشاره … حتى اذا درت عروقه
ودنا يضيئ ربابه … غابا يضرمه حريقه
حتى اذا ما ذرعه … بالماء ضاق فما يطيقه
هبت له من خلفه … ريح شآمية تسوقه
حلت عزاليها الجنوب … فنحو الهبة حروقه

وقرات على ابى بكر لكثير عزة

تسمع الرعد فى المخيلة منها … مثل هزم القروم فى الاشوال
وترى البرق عارضا مستطيلا … مرح البلق جلن فى الاجلال
او مصابيح راهب فى يفاع … سعم الرس ساطعات الذبال

قال ابو على مسلم روى لكثير عزة

اهاجك برق آخر الليل واصب … تضمنه فرش الحبا فالمسارب
يجر ويستأنى نشاصا كانه … بغيقة حاد جلجل الصوت جالب
تالق واحمومى وخيم بالربا … احم الذرى ذو هيدب متراكب
اذا حركته الريح ارزم جانب … بلا هزق منه واوعض جانب
كما اومضت بالعين ثم تبسمت … خريع بدا منها جبين وحاجب
يمج الندى لا يذكر السير اهله … ولا يرجع الماشى به وهو جادب

وانشدنا بعض اصحابنا لابن المعتز عبد الله

ومزنة جاد من اجفانها المطر ... فالروض منتظم والقطر منتثر
ترى مواقعه فى الارض لايحة ... مثل الدراهم تبدو ثم تستتر

وانشدنا ايضا له

وموقرة بثقل الماء جاءت ... تهادى فوق اعناق الرياح
فجادت ليلها سحا ووبلا ... وهطلا مثل افواه الجراح

ولابن المعتز فى صفة السحاب

كان الرباب الجون والفجر ساطع ... دخان حريق لا يضيء له جمر

وانشدنا بعض اصحابنا لابى الغمر الجيلى

تسحبه الجنوب وهى صناع ... فترفى كانه حبشى
وترا كل قرية كان يقرو ... هاقرى لايجف فيها القرى

وانشدنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى فى صفة سحاب

كانه لما وهى سقاؤه ... وانهل من كل غمام ماؤه

حم اذا احمته قلاؤه

قال ابو على الحم مابقى من اللحم اذا اذيب جمعه احرقه وانشدنا محمد بن السرى

السراج

بدا البرق من نحو الحجاز فشاقنى ... وكل حجازى له البرق شائق
سرى مثل نبض العرق والليل دونه ... واعلام ابلى كلها والاسالق

قال ابو على اخذ هذا منه الطائى فقال

الم تر البرق بالمدح ركب كانهم ... على الميس حيات اللصاب النضانض
تشيم بروقا من نداك كانها ... وقد لاح اولاها عروق نوابض

وانشدنا بعض اصحابنا

ارقت لبرق اخر الليل يلمع ... سرى دائبا فيها يهب ويهجع
سرى كاقتداء الطل والليل ضارب ... بارواقه والصبح قد كاد يسطع

وانشدنا
ارقت

وانشدنا بعض اصحابنا

ارقت لبرق سرى موهنا ... خفى كغمزك بالحاجب
كان تالقه فى السما ... يدا حاسب او يدا كاتب

ولعبد الله بن المعتز

رايت فيها برقها منذ بدت ... كمثل طرف العين او قلب يجب
ثم جرت فيها الصبا حتى بدا ... فيها الى البرق كامثال الشهب
تحسبه فيها اذا ما انصدعت ... احشاؤها عنه شجاعا يضطرب
وتارة تحسبه كانه ... ابلق مال جله حين وثب
حتى اذا ما رفع اليوم الضحى ... حسبته سلاسلا من الذهب

وينشد بعض اصحابنا المعانى

نار تجدد للعيدان نضرتها ... والنار تلفح عيدانا فتحترق

وللطائى

ايا سهم للبرق الذى استطارا ... ثاب على رغم الدجى نهارا
آض لنا ماء وكان نارا ... ارضى الثرى واسخط الغبارا

وانشدنا بعض اصحابنا لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر

اما ترى اليوم قد رقت حواشيه ... وقد دعاك الى اللذات داعيه
وجاد بالقطر حتى خلت ان له ... الفا اتاه فما ينفك يبكيه

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبى عن ابيه عن اشياخ من بنى الحارث بن كعب قالوا اجدبت بلاد مذحج فارسلوا روادا من كل بطن رجلا فبعثت بنو زبيد رايدا وبعثت النخع رايدا وبعثت جعفى رايدا فلما رجع الرواد قيل لرايد بنى زبيد ما وراك قال رايت ارضا موشمة البقاع فابحة النقاع مستخلسة الغيطان ضاحكة القريان واعدة واحر بوفائها راضية ارضها عن سمائها وقيل لرايد جعفى ما وراك فقال رايت ارضا جمعت السماء اقطارها فاربعت اصبارها وديثت اوغارها فبطنانها غمقة وظهرانها غدقة ورياضها مستوسقة ورقاقها رايخ

وواطيها سائخ ومأشيها مسرور ومصرمها محسور وقيل للنخعي ما وراءك فقال
مداحي سيل وزها نبل وغيل بواصي غيل فداريونا احرازها ودمث
عازها وفي لرة ودمث وابدت اقوازها فرائدها انق وراعيها سنق فلا
فضض ولا مضض عازبها لا يفزع وواردها لا ينكع فاختاروا امراد النخعي قال ابو
قال الاصمعي اوسمت السماء اذا برق فيها برق وانشد كم من كعاب كالمهاة الموسم
وهي التي قد نبت لها وسم من النبات ترعى فيه هذا قوله في كتاب الصفات وقال
في كتاب النبات اوسمت الارض اذا بدا فيها شئ من النبت وفاتحة راسخة كذا قال
ابو بكر وقال المستحلسة التي جلل الارض نباتها وقال الاصمعي استحلس النبت اذا غطى
وجه الارض وكاد يغطيها والمعنى واحد والقريان مجاري الماء الى الرياض واحدها
قري ورواعي تعد تمام نباتها وخيرها وانشد الاصمعي رعى غير مذعور بهن روائه
يقاع لها داء الدكادك وادع واحز اخلق والسماء هنا المطر يريد ان المطر جادها
فطال النبت فصار المطر كانه جمع اكافه وانشد بن قتيبة اذا سقط السماء بارض
قوم رعيناه وان كانوا غضابا قال ابو بكر ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم
اي مواقع كغيف وامرعت اعشبت وطال نبتها يقال امرع المكان ومرع فهو ممرع
ومريع قال الشاعر يقيم امورها ويذب عنها ويترك جدبها ابدا مريعا والاصبار
نواحي الوادي ما علا منه ودميث لين والاوعار جمع وعر وهو الغلظ والخشونة
والبطنان جمع بطن وهو ما غمض من الارض وغمقة ندية كذا قال ابو بكر وروى ابو عبيد
عن الاصمعي في صفة الارضين قال اصابها ندى وثقل ووخامة فهي غمقة وذكر الحديث
ان الاردن غمقة وان الجابية ارض نزهة اي بعيدة من الغرباء والظهران جمع ظهر وهو ما ارتفع
يسيرا وغدقة كثيرة البلل والماء ومتوسقة منتظمة والرفاف الارض اللينة من غير رمل
ورائخ مفرط اللين يقال رخت العجين اذا اكثرت ماءه وراخ العجين يريخ وقوله
وواطيها سائخ اي يسوخ رجلاه في الارض من لينها ويسوخ ويثوخ بمعنى واحد
وحدثني ابو بكر قال قال الاصمعي لم يكن لابي ذويب بصر بالخيل لقوله قصر الصبوح
لهن فشرج لحمها بالني فهي تثوخ فيها الاصبع قال وهذا عيب في الفرس ان يكون رخو

اللحم

اللحم والماشي صاحب الماشية والمصرم المقل المقارب للمال ومداحي مفاعل من
دحوته اذا بسطته قال الله والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها ودحوت الكرة اذا
ضربتها حتى تسير على وجه الارض وقوله زها النبل فالزها الشخص وانما جعل نباتها
زها النبل لشدة خضرته والغيل الماء الجاري على وجه الارض وفي الحديث ما سقي بالغيل
ففيه العشر وما سقي بالدلو ففيه نصف العشر ونواصي نواصل والاحراز جمع حرز وهي التي لم
يصبها المطر ويقال التي قد اكل نباتها ودمث لين ودمث لان والغراز العصي
السريع السير وكذلك النزل والجلد والاقواز جمع قوز قال الاصمعي القوز نقا يستدير
كالهلال وجمعه اقواز وقيزان وانشد الاصمعي قول الراجز لما راى الرمل وقيزان
الغضي والبقر الملمعات بالشوى بكى وقال هل ترون ما ارى انق يعجب من رعى
وراعيها الذي يرعاها والسنق الشبع والقضض الحصى الصغار يريد ان النبات
قد غطى الارض فلا ترى هناك قضضا قال ابو ذويب امن ما لجنبك لا يلائم مضجعا
الا اقض عليك ذاك المضجع والرمض ان يحمى الحصى والحجارة من شدة الحر يقول فليس هناك
رمض لان النبات قد غطى الارض والعازب الذي يعزب بابله اي يبعد بها في المرعى
ينكع يمنع وقرات على ابي بكر الانباري مسح الخاهم ثم قالوا سالموا يا لهيني في القوم
اذا مسحوا اللحى يقول انهم اجتمعوا للصلح عند الطمانينة لما اخذوا الدية ورضوا بها
فمسحوا الخاهم ثم قال بعضهم لبعض سالموا وذلك ان الرجل عند الرضا يمسح لحيته فقال
يا لهفي كنت فيهم حتى لا ارضى بما يصنعون وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا احمد بن يحيى
النحوي عن ابن الاعرابي

سقى الله حيا بين ضارة والحمى ... حمى فيد صوب المدجنات المواطر
امين فادى الله ركبا اليهم ... بخير ووقاهم حمام المعاذر
كاني طريف العين ثم تطالعت ... بنا الرمل سلاف القلاص الضوامر
حذارا على القلب الذي لا يضيره ... احاذر وشك البين ام يحاذر
اقول لعمقام بن زيد اما ترى ... سنا البرق يبدو والعيون النواظر
فان تبك للبرق الذي هيج الهوى ... اعنك وان تصبر فلست بصابر

وانشدنا ايضا قال انشدنا ابو الحسن ابن ابيرة قال انشدنا ابرهيم بن سهل لجميل بن معمر العذري قال ابو علي وليست هذه الا في شعر جميل

خليلي هل في نظرة بعد توبة ... اداوي بها قلبي علي فجور
الى رجح الاكفال هيف خصورها ... عذاب الثنايا ريقهن طهور
تذكرت من اضحت قرى الله دونه ... وهضب لشمي والهضاب دعور
فظلت بعينيك اللجوجين عبرة ... يهيجها نزح الهوى فتمور
الا يا غراب البين لونك شاحب ... وانت بلوعات الفراق جدير
فان كان حقا ما تقول فاصبحت ... همومك شتى والجناح كسير
ودرت باعداء حبيبك فيهم ... كما قد تراني بالحبيب ادور
وكيف باعداء كان عيونهم ... اذا ما اتاني بثنية عور
واني وان اصبحت بالحب عالما ... على ما يعيني من قذى لخبير

قال الاصمعي من امثال العرب ان البغاث بارضنا يستنسر يضرب مثلا للرجل يكون ضعيفا ثم يقوى قال ابو علي سمعت هذا المثل في صباي من ابي المياس وفسره لي فقال يعود الضعيف بارضنا قويا ثم سئلت عن اصل هذا المثل ابا بكر بن دريد فقال البغاث ضعاف الطير والنسر قوي منها فيقول ان الضعيف يصير كالنسر في قوته ويقال لواجد للشفرة محزا اي لواجد للكلام نشاغا ويقال كانما قد نشره الآن يقال للشيخ اذا كان في خلقة الاحداث ويقال يجري بليق ويذم يضرب للرجل يحس ويذم ويقال خذ ما قطع البطحاء اي خذ ما استطاع ان يمشي فيخوض الوادي والبطحاء بطن الوادي ويقال ما يندي رضفة اي لا يخرج منه من البلل ما يندي رضفة ويقال لا يبض حجره اي لا يخرج منه خير يقال بض الماء اذا خرج قليلا والبضوض من الابار التي يخرج ماؤها قليلا قليلا وكذلك البروض والرشوح والمكول والعرب تقول قد اجتمعت في برك بكلة فخذها اي ماء قليل وقال الاصمعي عقبة الجوف وهي حلقة القرط وهو ان يشد اذا خشوا ان يزيغ وانشد كان حرف قرطها المعقوب على دباة او على يعسوب وعقب القدح بالعقب مثله وقال ابو نصر عن الاصمعي عقب قدحه

يعقبه تعقيبا اذا انكسر فشده بعقب وكذلك كل ما انكسر فشد وقال ابو نصر عن الاصمعي عقب يعقب عقبا وهو ماء يجي بعد ماء او جري بعد جري ويقال لهذا الفرس عقب وحدثنا اصحاب ابي العباس احمد بن يحيى قال لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير في قول سلامة

ولى الشباب هذا الشيب يطلبه ... لو كان يدركه ركض اليعاقيب

قال اليعاقيب ذوات العقب من الخيل وقال اللحياني فرس ذو عقب اذا كان له عدو بعد عدو وقال ابو نصر عن الاصمعي عاقب يعاقب معاقبة اذا راوح يقال راوح بين رجليه وعاقب بينهما ويقال متى عقبتك قال ذو الرمة الهاه آه وتنوم وعقبته من لائح المرد والمرعي له عقب قوله وعقبته يقول يرعى في هذا مرة وفي هذا مرة وقال اللحياني اعقبت فلانا من الركوب اذا نزلت وركب ويقال عاقبته في هذا المعنى اذا ركبت عقبة قال وقال غير واحد عاقبت الرجل من العقبة قال وقال الاصمعي اكل اكلة اعقبته سقما والعقب الولد يبقى بعد الانسان وعقب القدم موخرها وفرس ذو عقب قال ومن العرب من يجزم القاف في هذه الثلثة وقال ابو زيد جئت على عقب رمضان وفي عقبه اذا جئت وقد مضى الشهر كله وجئت على عقب رمضان وفي عقبه اذا جئت وقد بقيت ايام في اخره وقال ابو نصر عن الاصمعي عقب يعقب تعقيبا اذا ما غزا ثم اثنى من سنته قال طفيل الغنوي عناجيج من آل الوجيه ولاحق مغاوير فيها للاريب معقب واعقب يعقب اعقابا اذا ترك عقبا قال طفيل

كريمة حر الوجه لم تدع هالكا ... من القوم هلكا في غد غير معقب

قال ابو بكر وروى ابي عن احمد بن عبيد عن ابي نصر غير معقب وروى ابو العباس ثعلب عن ابي نصر غير معقب اي لم يقل وافلاناه قط الا وقد بقي من يقوم مكانه وقال ابو عبيد عن الاصمعي عقبت الرجل في اهله اذا بغيته بشر وخلفته وعقبت الرجل اذا ضربت عقبه وعقبه جميعا وقال ابو نصر عن الاصمعي العقاب الراية وقال الاصمعي ويقال للحجر الناتر في طي البئر العقاب ايضا والعقبة ما فضل في القدر من المرق وجمعها عقب قال دريد بن الصمة اذا عقب القدور عدون مالا وقال اللحياني يقال لما التصق في اسفل القدر من محترق التابل وغيره عقبة وقال ابو نصر العقب العاقبة قال الله تعالى خير عقبا ويقال

احذر عقوبة الله وعقابه وعقبه وعقبة الجمال اثره وهيبته وقال اللحياني عليه عقبة الشرف
والكرم اذا كان عليه سيما ذلك قال وعقبة القمر عودته وانشد لا تطعم الغسل والادهان
لمته ولا الذريرة الا عقبة القمر وحدثنا ابو بكر المطرز وعبد الله الوراق قال حدثنا
ابو عمرو بن الطوسي ان اباه قال سمعنا عقبة القمر بالضم ويقال العقبى لك في الخير
والعقبى الى الله اي المرجع قال وحكى الكسائي هو خير لك في العقبى اي في العاقبة ويقال
اعقب الرجل يعقب اعقابا اذا رجع الى خير وعقب الشيب بعد السواد يعقب عقوبا اذا
جاء بعده ويقال فيه ايضا عقب يعقب تعقيبا اذا جاء بعده فخلفه وكذلك كل شيء
خلف شيئا فقد عقبه وعقبه ويقال عقبت الابل اذا تحولت من مكان الى مكان ترعى فيه
ويقال اعقبته خيرا وشرا بما صنع ويقال عاقبته بذنبه عقابا شديدا ويقال عقب فلان
يعقب عقبا اذا طلب مالا او شيئا واعقب هذا هذا اذا ذهب الاول فلم يبق منه شيء
وصار الآخر مكانه ويقال عقب هذا هذا اذا جاء وقد بقي من الاول شيء ويقال جئت
على عقب ذلك بالتثقيل وعقب ذلك بالتخفيف وعلى عقبان ذلك قال والعاقبة الولد
وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدني ابي لاعرابي شعرا

ايا والبي نجن اليمامة اشرفا … بي القصر انظر نظرة هل ارى نجدا
فقال اليمامتان لما تبينا … سوابق دمع ما ملكت لها ردا
امن اجل اعرابية ذات بردة … تبكي على نجد وتبكي كذا وجدا
لعمري لاعرابية في عباءة … تحل دماثا من سويقة او فردا
احب الى القلب الذي لج في الهوى … من اللابسات الريط يظهرن كيدا

وقرات على ابي بكر بن دريد لمعدان بن مضرب الكندي

لئن كان ما بلغت عني فلامني … صديقي فشلت من يدي الانامل
وكفنت وحدي منذرا بردائه … وصادف حوطا من اعادي قاتل

قال وانشدنا الرياشي لاعرابي

وفي الحيرة الغادين من بطن وجرة … غزال احم المقلتين ربيب
فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى … ولكن من تنأين عنه غريب

وقرات عليه لاعرابي

هجرتك احيانا بذي الغمر انني … على هجر ايام بذي الغمر نادم
واني وذاك الهجر لو تعلمينه … كعازبة عن طفلها وهي رائم

الرائم التي ترأم ولدها وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا عبد الله بن خلف
لقيس بن ذريح

هبيني امرا ان تحسني فهو شاكر … لذاك وان لم تحسني فهو صافح
وان يك اقوام اساؤوا واهجروا … فان الذي بيني وبينك صالح
ومهما يكن فالقلب يا ابنة ناشر … عليك الهوى والجيب ما عشت ناصح
وانك من لبنى العشيرة رائح … مريض الذي تطوى عليه الجوانح

وحدثنا ابو بكر قال حدثني عمي عن ابيه عن الكلبي عن ابيه قال اجتمع خمس جوار من العرب فقلن
هلممن ننعت خيل ابائنا فقالت الاولى فرس ابي وردة وما وردة ذات كفل مزحلق
ومتن اخلق وجوف اخرق ونفس مروح وعين طروح ورجل ضروح ويد
سبوح بداهتها اهذاب وعقبها غلاب وقالت الثانية فرس ابي اللعاب
وما اللعاب غبية سحاب واضطرام غاب مترص الاوصال اشم القذال ملاحك
المحال فارسه مجيد وجسده عتيد ان اقبل فظبي معاج وان ادبر فظليم هداج
وان احضر فعلج هراج وقالت الثالثة فرس ابي خذمة وما خذمة ان اقبلت فقناة
مقومة وان ادبرت فاثفية ململمة وان اعرضت فذئبة مجرمة جريها انثرار
وتقريبها انكدار وقالت الرابعة فرس ابي خنفق وما خنفق ذات ناهق معرق
وشدق اشدق واديم مملق ودسيع منفتق وتليل مسلطف وثابة زلوج
خيفانة رهوج تقريبها اهماج وحضرها ارتجاج وقالت الخامسة فرس ابي هذلول
وما هذلول طريدة مجبول وطالبه مشكول رقيق الملاغم امين المعاقم عبل المحزم
مخلد مزحم منيف الحارك اشم السنابك مجدول الخصائل سبط العلائل عوج
التليل صلصال الصهيل اديمه صاف وسبيبه ضاف وعلوه كاف قال
ابو علي المزحلق الاملس الذي كانه زحلوقة وهي اثار تزلج الصبيان من فوق الى اسفل

والاخلق الاملس ومنه صخرة خلقاء واحزف واسع وقال ابو عبيدة عن ابي عمرو الخرقاء الصحراء
التي لا ماء بها ويقال الواسعة ومروح كثير المرح وطروح بعيدة موقع النظر وضروح
دفوع تريك انها تضرح الحجارة برجلها اذا عدت وسبوح كانها تسبح في عدوها
وقوله بداهتها اي فجاءتها والبداهة والبديهة واحد والاهداب السرعة يقال اهدب
الفرس اهدابا فهو مهدب والعقب جري بعد جري وغلاب مصدر غالبته مغالبة
وغلابا كانها تغالب الحجر والعبنة الدفعة من المطر والغاب جمع غابة وهي الاجمة و
المترص المحكم ترصت الشيء احكمته واشم مرتفع والقذال معقد العذار وملاحك
مداخل كانه دخل بعضه في بعض والمحال جمع محالة وهي فقار الظهر وواحدة الفقار
فقارة وحدثنا ابو بكر قال ذكر الاصمعي انه راى فقار فرس مبث فاذا ثلاث فقر من عظم
واحد وكذا تكون العراب فيما ذكروا مجد صاحب جواد عتد حاضر وقال ابو عبيدة
معج الفرس اذا اعتمد على احدى عضادتي لعنان مرة في الشق الايمن ومرة في الشق
الايسر وقال الاصمعي معج في سيره وعج اذا اسرع وهداج فعال من الهدج قال الاصمعي
الهدج المشي الرويد ويكون للسريع قال ابو علي وقال لي ابو بكر الهدج والهدجان
مشي الشيخ اذا اسرع من غير ارادة قال وحدثنا ابو حاتم قال نهض ابو العباس بشران بن عم
الاصمعي من عنده يوما فاتبعه بصره فقال لهدج ابو العباس هدج ثم قال انشدنا ، وباخذه
الهداج اذا هداه ، ولبد الحي في يده الرداء ، وانشدني ابو بكر ايضا ، وهدجانا لم يكن
في مشيتي ، كهدجان الرال خلف الهيقت ، قال ابو نصر هرج الفرس يهرج هرجا اذا كان كثير
الجري وانه لهرج وهراج ، قال اوس فاعقب خيرا كل اهوج مهرج ، وكل مفداة العلالة
صلدم ، اهوج يعني فرسا اي اعقب خيرا اما مواعليه ووصفوه والاهوج الذي يركب
راسه فيمضي ، ومفداة العلالة الجري الذي بعد الجري الاول فيقال بها اذا طلب
علالتها وبها فدى لك والصلدم الشديد قال الراجز من كل هراج نبيل محرمه والعلج
الحمار الغليظ والجزمة فعلة من الجذم قال ابو بكر الجذم السرعة وقال غيره الجذم القطع
ومنه قول عمر في الاذان واذا اقمت فاحذم واما قولها فنشاة مقومة يريد انها دقيقة
المقدم وهو مليح في الاناث والاثفية واحدة الاثافي وململمة مجتمعة تريد انها

مدورة المؤخر وقولها معجرمة قال ابو بكر العجرمة وثب كوثب الظبي ولا اعرف عن غيره في
هذا الحرف تفسيرا ومحصة قليلة اللحم قليلة الشعر ومحص الحبل اذا سقط شعره واملاس
وانشراد قال ابو بكر الضباب كانه ينشره نشرا وخيفق فيعل من الخفق وهو السرعة و
قال ابو بكر ايضا الخيفق اضطراب السراب في الهاجرة قال ابو علي ويقال خفق النجم
اذا غاب وخفق الرجل اذا اضطرب راسه من شدة النعاس والناهقتان العظمان
الشاخصان في خدي الفرس ومعرق قليل اللحم وقال ابو عبيدة النواهق من الحمار
مخرج نهاقه واشدق واسع الشدق وململق مملس وحدثت عن ابي العباس احمد بن
يحيى قال الملقات الجبال الملس والشدف الشخص والاشدف العظيم الشخص والدسيع
مركب العنق في الحارك ومنفنف واسع وهو مفعلل من النفنف وهو الهواء بين السماء
والارض والتليل العنق ومسيف كانه سيف وزلوج سريعة قال الاصمعي الزليج
والزلجان السرعة والجنفانة الجرادة التي بها نقط سود تخالف سائر لونها وانما قيل
للفرس جنفانة لسرعتها لان الجرادة اذا ظهرت فيها تلك النقط كان اسرع لطيرانها
ورهوج كثيرة الرهج والرهج الغبار واهماج مبالغة في العدو وقال الاصمعي اهمج الفرس
اهماجا اذا اجتهد في عدوه وارتعاج كثرة البرق وتتابعه مجبول في جبلته
ومشكول موثوق في اشكال والملاغم اراد ههنا الجحافل وانما الملاغم من الانسان
ما حول للفم ومنه قيل تلغمت بالطيب اذا جعلته هناك والمعاقم المفاصل وعبل
غليظ والمحزم موضع الحزام ويخد يخد الارض اي يجعل فيها اخاديد والاخاديد
الشقوق واحدها اخدود ومرجم يرجم الحجر بالحجر كما قال رؤبة يرمي الجلاميد بجلمود
بدق وقد يكون ان ترجم الارض بحوافرها والتفسير الاول احب الي ومنيف مرتفع
والحارك منسج الفرس والسنابك اطراف الحوافر واحدها سنبك ومجدول مفتول
والسبيب شعر الناصية وضاف سابغ والتليل الشعر المجتمع وحدثنا ابو بكر بن
الانباري قال حدثني ابي عن عمي عن احمد بن عبيد قال يقال للقطعة من الشعر
القليلة وللقطعة من القطن السبيخة وللقطعة من الصوف العميلة والعج اللين
المنعطف والصلصلة صوت الحديد وكل صوت حاد وانشدنا ابو بكر قال انشدنا

ابو حاتم عن الاصمعي لصمة بن عبد الله القشيري

حننت الى ريا ونفسك باعدت ... مزارك من ريا وشعباكما معا
فما حسن ان تاتي الامر طائعا ... وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى ... وقل لنجد عندنا ان تودعا
ولما رايت البشر اعرض دوننا ... وحالت بنات الشوق يحنن نزعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
تلفت نحو الحي حتى كانني ... وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا
واذكر ايام الحمى ثم انثني ... على كبدي من خشية ان تصدعا
فليست عشيات الحمى برواجع ... عليك ولكن خل عينيك تدمعا

قال وانشدني الرياشي

فان كنتم ترجون ان تذهب الهوى ... يقينا ونروى بالشراب فننقعا
فردوا هبوب الريح او غيروا الجوى ... اذا حل الوا دالحشى فتمنعا
تلفت نحو الحي حتى وجدتني ... وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا

وانشدني ابن نفطويه

احن الى نجد واني لآيس ... طوال الليالي من رجوع الى نجد
فانك لا ليلى ولا نجد فاعترف ... بهجر الى يوم القيامة والوعد

وانشدني ايضا

يا ليت شعري عن الحي الذين غدوا ... هل بعد فرقتهم للشمل مجتمع
فكل ما كنت اخشى ان اصبت به ... فليس بعدهم من حادث جزع

وانشدني ايضا قال انشدنا احمد بن يحيى النحوي

الا ايها البيتان بالاجرع الذي ... باسفل معضاه غضى وكثيب
هجرتكما هجر البغيض وحبكما ... من الناس انسان الي حبيب

قال وانشدنا ابو بكر قال انشدني الرياشي لرجل طلق امراتين من اهل الحمى

الا اسال الله ان يسقي الحمى ... بلى فسقى الله الحمى والمطاليا

واسال

واسال من لاقيت هل سقي الحمى ... وهل يسالن اهل الحمى كيف حاليا
واني لاستسقي لشتنين بالحمى ... ولو يملكان الهجر ما سقيا ليا

وانشدنا ابو بكر ابن الانباري عن ابيه عن احمد بن عبيد

لا تعذلينا في الزيارة اننا ... واياك كالظمان والماء بارد
يراه قريبا دانيا غير انه ... تحول المنايا دونه والرواصد

قال الاصمعي من امثال العرب ذكرتني الحرب وكنت ناسيا يضرب مثلا للرجل يسمع الكلمة فيتذكر بها شيئا قال ويقال الحسن احمر اي من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها وقال ابو زيد من امثالهم من حفنا او رفنا فليترك زعموا ان امراة كان قوم يصلونها فوجدت نعامة قد غصت بصعرور فعمدت الى ثوب فغطت براسها ثم اتت القوم الذين يصلونها فقالت لهم هذا الكلام اي اني قد استغنيت عما كنتم تصلونني به والصعرور جمع الشيرا يتي صعرور وانحنى بالملوي قال الاصمعي ومن امثالهم يداك اوكتا وفوك نفخ يقال للرجل يفعل فعلة اخطا فيها يراد بذلك انك من قبلك اتيت وزعموا ان اصل ذلك ان رجلا قطع بحرا بزق فانفخ فقيل له ذلك قال ابو نصر عن الاصمعي يقال فلان كريم الخلة والخلل والمخالة اي كريم الاخاء والمصادقة وزاد اللحياني والخلالة والخلال وانشد النابغة ؛ وكيف يصادق من اصبحت ؛ خلالته كابي مرحب قال ابو عبيدة الخلة الصداقة ومنه الخليل وقال ابو نصر عن الاصمعي واللحياني فلان خلتي وفلانة خلتي الذكر والانثى سواء وقال ابو بكر بن الانباري في كتابه اخبرني ابي عن احمد بن عبيد عن ابي نصر وخلتي وانشد ابو نصر واللحياني لاوفى بن مطر الا ابلغا خلتي جابرا ؛ بان خليلك لم يقتل ؛ وانشد اللحياني قال انشدنا ابو الدينار شبعت من نوم وزاحت علتي ؛ وطرقتني في الانام خلتي ؛ وما علمت انها الملت حتى قضت حاجتها وولت ؛ قال اللحياني زاحت ذهبت وقال ابو الدينار اشد الزبجان قال وحكى الكسائي شد الزبوح بضم الزاي قال ويقال خاللته مخالة وخلالا قال ابو عبيد ومنه قول امرء القيس ؛ صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ؛ ولست بمقلي الخلال ولا قالي ؛ قال ابو نصر المختل الجسم ومختل الجسم وقال ابو عبيد

نخ بواصل

عن الاصمعى الخل الفليل اللحم قال وقال الكسائى مثله وزاد خل لحمه خلا وخلولا وقال
ابو نصر يقال لما اخلك الى هذا اى ما احوجك اليه والخلة الحاجة ويقال للرجل اذا
مات اللهم اخلف على اهله الخير واسد دخلته بريد الفرجة قال اوس بن حجر ليهلك
فضالة لا تستوى الفقود ولا خلة الذاهب بريد الفرجة التى ترك والثلمة يقول
كان سيدا فلما مات بقيت ثلمة وانشد اللحيانى الرزق بالا فالاخل اى بالافقر فالافقر
والعرب تقول الخلة تدعو الى السلة قال ابو على قال ابو بكر بن دريد السلة السرقة
ويقال فلان مختل الحال وقال ابو نصر وابو عبيد عن الاصمعى الخليل الفقير المحتاج
قال زهير وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالى ولا حرم وقال ابو نصر
يقال فى فلان خلة حسنة اى خصلة وقال اللحيانى يقال ان شراب بنى فلان ليست
بخمطة ولا خلة اى ليست بحامضة قال وجمع خلة خل والخمطة التى اخذت شيئا
من الريح كريح النبق والتفاح ويقال خلل الشراب اذا صار حامضا وكذلك كل شيء
من الاشربة به حمض فقد خلل وقال الاصمعى الخلة ما حلا من النبت والعرب تقول
الخلة خبز الابل والحمض لحمها او فاكهتها ويقال جائت ابل بنى فلان مختلة اى قد اكلت
الخلة وجاؤا مخلين اى جاؤا وقد اكلت ابلهم الخلة وقال العجاج جاؤا مخلين فلاقوا حمضا
وقد زاد المبرد هذا البيت عن العجاج وذهبوا بعضا فلاقوا بعضا قال ابو على وقال ابو بكر
ابن دريد هذا البيت يضرب مثلا لكل من اتى بتهدد فصادف ما يقمع تهدده قال
والعرب تقول انت مختل فتحمض وقال اللحيانى عم فلان وخل وخلل والخلل الذى
يختص وانشد فدعم فى دعائه وخلا وخط كاثباه واستملا وانشدت عمدت
بها الحى الجميع فاصبحوا اتوا داعيا الله عم وخللا وقال ابو نصر وابو عبيدة واللحيانى
عن الاصمعى خل كساءه وثوبه يخله خلا اذا شكه بالخلال وقال اللحيانى يقال
طعنه فاختله بفواده وانشد نبذ الجوار وضل هدية روقه لما اختللت فواده بالمطرد
وقال ابو نصر اخل بوعده اذا لم يف به وقال اللحيانى اخل فلان بفلان اذا لم يف له وقال
ابو عبيد اخللت بالمكان اذا تركته وغبت وقال ابو نصر الخلال البلح والخلل جوانب السيوف
والواحدة خلة وقال اللحيانى الخلة جفن السيف وجمعها اخلل بين اصابعه بالماء وخلل الحية

مثلا وقال ح

اذا ترضا

اذا توضا ويقال خل الفصيل يخله خلا اذا جعل فى انفه عودا لئلا يرضع والخل الطريق
فى الرمل والخل والخمر الخير والشر يقال ما لفلان خل ولا خمر اى ليس عنده خير ولا شر
قال النمر بن تولب هلا سالت معاديا وبنيه والخل والخمر التى لم تمنع وحدثنا
ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال قال معاوية الفرصة
خلسة والحياء يمنع الرزق والهيبة مقرون بها الخيبة والكلمة من الحكمة ضالة المؤمن
وحدثنا قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا من بنى مرة يعظ ابنا له
وقد افسد ماله فى الشراب فقال لا الدهر يعظك ولا الايام تنذرك والساعات
تعد عليك والانفاس تعد منك احب امريك اليك اردهما بالمضرة عليك
قال واخبرنا عن عمه قال سمعت اعرابيا يقول لاخ له اعلم ان الناصح لك
المشفق عليك من طالع لك ما وراء العواقب برويته ونظره ومثل لك
الاحوال المخوفة عليك وخلط الوعر بالسهل من كلامه ومشورته ليكون خوفك
كفاء رجائك وشكرك ازاء النعمة وان الغاش لك والحاطب عليك من مد لك
فى الاغرار ووطاء لك مهاد الظلم تابعا لمرضاتك منقادا لهواك وحدثنا
ابو بكر بن الانبارى قال حدثنا ابو عيسى الجبلى قال حدثنا ابو يعلى الساجى
قال حدثنا الاصمعى قال حدثنا المعتمد ابن سليمان قال كان يقال عليك بدينك
ففيه معادك وعليك بمالك ففيه معاشك وعليك بالعلم ففيه دينك وقرات
على ابى بكر بن دريد

وقالوا يجئ الآن قد حان حينها	فلما مضى شهر وعشر لغيرها
جريا الى اخرى عزيب نعينها	امرت عن الكتان خيطا وارسلت

هذه امراة تنتظر عيرا تقدم وفيها زوجها فارادت ان تنتف شعر وجهها بالخيط
وتتهيا له والجرى الرسول تقول ارسلته الى جارة لها تنتفها لتتزين وبعد هذا البيت

فما زال يجرى السلك فى حر وجهها وجبهتها حتى تنشه قرونها

تنشه كفته قرونها ذوائبها وقرات على ابى عبد الله ابرهيم بن محمد لعمر بن ابى

ربيعه

يا ليلتي قد اجزت الحبل نحوكم … حبل المعرف وجاوزت ذا عشر
ان الثواء بارض لا اراك بها … فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر
وما مللت ولكن زاد حبكم … وما ذكرتك الا ظلت كالسدر
ادري الدموع لذي سقم تجاوره … وما انجار من سقم سوى الذكر
كم قد ذكرتك لو اجري بذكركم … يا اشبه الناس كل الناس بالقمر
اني لاجذل ان امسي حبائله … حبا لمرئي من اشبهت في الصور

وانشدني ابو بكر بن دريد للبعيث المجاشعي

الا طرقت ليلى الرفاق بغمرة … ومن دون ليلى يذبل والقعاقع
على حين ضم الليل من كل جانب … جناحيه وانصب الدموع الخواضع
طمعت بليلى ان ترفع وانما … تقطع اعناق الرجال المطامع
وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن … شهود على ليلى عدو ولتصانع
وما كل ما منتك نفسك خاليا … يكون ولا كل الهوى انت تابع
فانت في شي اذا كنت كلما … تذكرت ليلى ماء عينيك هامع

وقرات على ابي بكر ليزيد ابن الطثرية

عقيلية اما ملاث ازارها … فدعص واما خصرها فبتيل
تقيظ اكناف الحمى ويظلها … بنعمان من وادي الاراك مقيل
اليس قليلا نظرة ان نظرتها … اليك وكل منك ليس قليل
فيا خلة النفس التي ليس دونها … لنا من اخلاء الصفاء خليل
ويا من كتمنا حبه لم يطع به … عدو ولم يؤمن عليه دخيل
اما من مقام اشتكي غربة النوى … وخوف العدا فيه عليك سبيل
فديتك اعدائي كثير وشقتي … بعيد واشياعي لديك قليل
وكنت اذا ما جيت جيت بعلة … فافنيت علاتي فكيف اقول
فما كل يوم لي بارضك حاجة … ولا كل يوم لي اليك سبيل

قال ابو علي اخذ من هذا اسحق بن ابرهيم الموصلي حدثني جحظة حدثنا حماد عن ابيه اسحق

بن ابرهيم

بن ابرهيم قال انشدت الاصمعي

هل الى نظرة اليك سبيل … يرو منها الصدى ويشفى الغليل
ان ما قل منك يكثر عندي … وكثير ممن تحب القليل

فقال لي هذا والله الديباج الخسرواني فقلت انهما لليلتهما فقال افسدتهما

وانشدنا ابو عبد الله نفطويه

والله لا نظرت عيني اذا نظرت … الا تحدر منها دمعها دررا
ولا تنفست الا ذاكرا لكم … ولا تبسمت الا كاظما عبرا

وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا الاستاذ عن التبريزي لطهمان بن عمرو من بني كلاب

ولو ان ليلى الحارثية سلمت … علي مسجى في الثياب اسوق
حنوطي واكفاني لدي معدة … وللنفس من قرب الوفاة شهيق
اذن لحسبت الموت يتركني لها … فيفرج عني غمة فافيق
ونبئت ليلى بالعراق مريضة … فماذا الذي يغني وانت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فانني … على كل شاك بالعراق شفيق

وقرات عليه ايضا لتوبة بن الحمير

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت … علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا … اليها صدى من جانب القبر صائح
واغبط من ليلى بما لا اناله … بلى كل ما قرت به العين صالح

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت رجلا يقول الحسد ماحق للحسنات والزهو جالب لمقت الله ومقت الصالحين. والعجب صارف عن الازدياد من العلم داع الى التخمط في الجهل. والبخل اذم الاشياء. واجلبها لسوء الاحدوثة. قال وسمعت عبد الرحمن يخبر عن عمه قال سمعت رجلا يوصي اخر واراد سفرا فقال اثر بعملك معادك. ولا تدع لشهوتك رشادك. وليكن عقلك وزيرك الذي يدعوك الى الهدى. ويعصمك من الردى. والجم هواك عن الفواحش.

واطلقه في المكارم فانك تبريد لك سلفك وتشيد شرفك وحدثنا قال اخبرنا
عن عمه قال سمعت اعرابيا يوصي ابنه فقال ابذل المودة الصادقة لتستعبد اخوانا
وتتخذ اعوانا فان العداوة موجودة عتيدة والصداقة مستغرزة بعيدة جنب
كرامتك اللئام فانك ان احسنت اليهم لم يشكروا وان نزلت شدة لم يصبروا
قال ابو علي مستغرزة منقبضة شديدة يقال رايت فلانا اغترزني اي تقبض
واستغرزت الجلدة في النار انقبضت قال الشماخ وكل خليل غيرهاضم نفسه
لوصل خليل صارم او معارز يقول كل من يظلم نفسه لاخيه ويحمل عليها فانه قاطع
او منقبض وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن العتبي قال قال رجل لعبد
الملك بن مروان يا امير المؤمنين هززت ذوائب الرجال اليك ولم اجد معولا الا
عليك امتطي الليل بعد النهار واقطع المجاهل بالآثار يقودني نحوك الرجاء
ويسوقني اليك البلوى والنفس لك راغبة والاجتهاد عاذر واذا بلغتك
فقدي فقال له احطط رحلك فقد بلغت وحدثنا ابو بكر قال حدثنا
الرياشي عن العتبي قال سئل اعرابي عن امراة فقال هي ارق من الهوى واطيب
من الماء واحسن من النعماء وابعد من السماء وحدثنا قال حدثنا الرياشي
عن الاصمعي قال العرب تقول لا ثناء مع الكبر ولا صديق لذي الحسد
ولا شرف لسيء الادب قال وكان يقال شر خصال الملوك الجبن من الاعداء
والقسوة على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وحدثنا ابو يعقوب وراق ابو بكر
ابن دريد قال حدثنا احمد بن عبيد الجوهري قال سمعت احمد بن عبد العزيز
يقول قام رجل الى معوية فقال سالتك بالرحم التي بيني وبينك فقال امن قريش
قال لا قال امن العرب قال لا قال فاي رحم بيني وبينك فقال رحم آدم فقال
رحم مجفوة والله لاكونن اول من وصلها ثم قضى حاجته وحدثنا ابو بكر قال حدثنا
الرياشي عن الاصمعي قال قيل لاعرابي قدم الحضر ما اقدمك قال الحين الذي
تغطى العين وحدثنا ابو عبد الله نفطويه قال حدثنا محمد بن موسى الشامي
قال حدثنا الاصمعي قال مات ولد لرجل من الاعراب فصلى عليه فقال اللهم

ان كنت

ان كنت تعلم انه كريم الجدين سهل الخدين فاغفر له والا فلا وحدثنا قال حدثنا احمد
بن يحيى النحوي عن ابن الاعرابي قال ضلت ناقة اعرابي الشمال فقال والله لئن لم يردها
الله علي لا اصلي ابدا قال فوجدها متعلقة بزمامها بشجرة فقال علم الله انها مني عزمة
وحدثنا ايضا قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال قيل لابنة الخس ما احد
شيء قالت ضرس قاطع يقرف في مخ جائع قيل فما الذ شيء قالت قبلة فتاة فتى
وعيشك ما ذقتها وقرات على ابي بكر بن دريد قول الشاعر وخمار غانية
شددت براسها اصلا وكان منشرا بشمالها هذه امراة فزعة اخذت
خمارها بيدها فلما ادركها امنت فاختمرت ونحو منه بيت عنترة ومرقصة
رددت الخيل عنها وقد همت بالقاء الزمام مرقصة امراة قد ركبت بعيرا
فهي ترقصه اي تنزيه وتحثه وقد همت بالقاء زمامه وتستسلم وحدثنا الاخفش
قال بلغني ان ابرهيم ابن المهدي دخل على المامون قبل رضاه عنه فقال يا امير المؤمنين
ولي الثار يحكم في القصاص ومن تناوله الاغترار بما مد له من اسباب الرجا
امن غادية الدهر وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك
فان تاخذ فبحقك وان تعف فبفضلك وانشد يقول

ذنبي اليك عظيم	وانت اعظم منه
فخذ بحقك اولا	فاصفح بفضلك عنه
ان لم اكن في فعالي	من الكرام فكنه

فقال القدرة تذهب الحفيظة والندم توبة وعفو الله بينهما وهو اكبر يا ابرهيم
لقد حببت الي العفو حتى خفت ان لا اوجر عليه لا تثريب عليك يغفر الله لك
وعفى عنه وامر برد ماله وضياعه فقال ابرهيم

رددت مالي ولم تبخل علي به	وقبل ردك مالي قد حقنت دمي
فابت منك وما كافاتها بيد	هما الحياتان من وفر ومن عدم
وقام علمك بي فاحتج عندك لي	مقام شاهد عدل غير متهم
فلو بذلت دمي ابغي رضاك به	والمال حتى اسل النعل من قدمي

ماكان ذاك سوى عار يترجت ⁂ اليك لو لم تهبها كنت لم تلم

قال الاصمعي ومن امثال العرب حر انتصر يضرب للرجل يظلم ثم ينتقم ويقال اصرد من
عنز جرباء يضرب مثلا للرجل يجد البرد ويقال حرقا عيابا بر يضرب مثلا للرجل
العاجز عن الشئ وهو يعيب العجز ويقال انجد من رأى حضنا اى من بلغ من الامر
هذا المبلغ فقد بلغ معظمه وحضن جبل بنجد ويقال حن قدح ليس منها يضرب
مثلا للرجل يدخل نفسه في القوم وليس منهم قال وبلغني ان عمر رضي الله عنه لما قال ابن
ابي معيط اقتل من بين قريش قال حن قدح ليس منها فلم ادرا قال ام حسدتنا ام قبل قبل
وقال ابو زيد يقال ريقك منك وان كان سما يقول منك فضيلتك وهم بنو ابيه
وان كانوا قوم سوء ويقال منك عيصك وان كان اشبا يقول اصلك منك وان
كان غير صحيح ويقال اعييتني من شب الى دب اى اعييتني من لدن شببت
الى ان دببت على العصا وذكر ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي في نوادره على حرف ميم
بر وذلك ان رجلا من العرب كانت له امراة وكان يبغضها وهي تحبه البر وكانت تعلم
انه يبغضها فسمعته ذات يوم ينادي وهو يناغي ابنه منها ويقبله ويقول يا حبذا دردرك
فقد رت انه يستحسن فم الصبي بلا اسنان فعمدت الى فهر فكسرت اضراسها فلما اقبل عليها
كشرت في وجهه رجاء ان تحظى عنده فقال اعييتني باشر فكيف ادحوك بدردر فقال
اعييتني باشر فكيف بدردر فقال ذلك للرجل والمراة يقول اعييتني وانت شابة بارده
الاسنان فكيف ارجوك ان سقطت اسنانك والدردر مكان الاسنان من اللحي
وقال ابو نصر عن الاصمعي ذري راس الرجل يذرئ ذرءا وقد علته ذراة اى بياض و
انشد وقد علتني ذراة بادي بدى وانشدني ابو بكر بن دريد بعد هذا البيت
ورثية تنهض في تشددي ⁂ فوكر بادي بدى اى في اول الامر ويقال جدي اذرئ
وعناق ذرواء اذا كان في راسه وراسها بياض ومنه قيل ملح ذرئ اى شديد
البياض وقال غيره وذرائي وقال اللحياني يقال ذرأ الله الخلق يذرؤهم والخلق
مذرؤون وقال ابو نصر ذرا يذرو ذروا اذا مر مرا سريعا وذرءا ناب الجمل يذرو
ذروا اذا انكسر حده قال اوس بن حجر وان مقرم منا ذرا حد نابه ⁂ تخمط فينا حد

اخر مقرم ⁂ وذرت الريح التراب تذروه ذروا ومنه قيل ذرا الناس الحنطة قال ويقال
اذرت الريح التراب تذريه بمعنى ذرت تذروه وطعنه فاذراه عن فرسه اذا رمى
به وقلعه عن السرج وقال الاصمعي اذريته اذا قلعته من اصله قلعا وذريته طيره
قال طرفة ⁂ لهل بمخل تذري اذا عصفت به ⁂ اهابي سفساف من الترب توام
اهابي جمع اهباء وهو من الهبوة وهي الريح بالغبرة وقال اللحياني ذرت الريح
التراب تذريه وتذروه اذا سحقته واذهبته قال وقال الكسائي ذرت
وذريت ودريت بمعنى واحد اى يغثتها في الريح وقال ابو نصر ذروة كل شئ
اعلاه يقال فلان في ذرى فلان اى في دفئه وظله ويقال استذر بهذه
الشجرة اى كن في دفئها وهو الذرى مقصور ويقال جاء ينفض مذرويه
اذا جاء باغيا يتهدد قال والمذروان الناحيتان قال بعض هذيل يذكر
الفرس على كل هبافة المذروين ⁂ صفراء مضجعة في الشمال ⁂ قال والمذروان
الناحيتان وقال ابو نصر فلان يذري فلانا اى يرفع من شانه ويمدحه
قال الراجز ⁂ عمدا اذري حسبي ان يشتما ⁂ بهدر هدار يمج البلغما ⁂ وقال
ابو زيد ذريت الشاة اذا جززتها وتركت على ظهرها شيئا منه فتعرف به
ولا يكون ذلك الا في الضان قال ابو علي فيما سبق من قول الهذلي ⁂ على
كل هبافة المذروين ⁂ يعني الجانبين اللذين يقع عليهما الوتر من اسفل ومن
اعلى قال ابو علي وهذا القول مشتمل على من سمى ناحيتي الراس مذروين وعلى
ما رواه ابو عبيد عن ابي عبيدة ان المذروين اطراف الاليتين وانشد لعنترة
احولي تنفض استك مذرويها ⁂ لتقتلني فها انا ذا عمارا قال وليس لهما
واحد لانه لو كان لهما واحد فقيل مذرى لقيل مذريان بالياء وما كانت
بالواو وقال ابو نصر يقال بلغني عنه ذرو من خبر اى طرف ولم يكمل
وانشدنا ابو بكر بن دريد لمعقر بن حمار

ولا يثني لقائمه وظيف	اذا استرخت عماد الحي شدت

يقول لهم سائرون ويثوهم على ظهور ابلهم وقد استرخى منها شئ شد من غير

ان ينحو ابعيرا ولا يثنوا وظيفه وانشدنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة الازدي

المعروف بنفطويه

اما والله ثم الله حقا   يمينا لبر ابتعها اليمينا
لقد حلت اميمة في فوادي   تلاعا ما الجن ولا رعينا
ولكن المحب اذا فلانا   واثر بالمودة آخرينا
صددت تكرما عنه بنفسي   وان كان الفواد به ضنينا

وحدثنا قال انشدنا عبد الله بن اسحق بن سلام

نزلت بمكة في قبائل نوفل   ونزلت خلف البير ابعد منزل
حذرا عليها من مقال الكاشح   دربا للسان يقول ما لم افعل

وانشدنا نفطويه لنفسه

انحالني من زلة اتعتب   قلبي عليك ارق مما تحسب
قلبي وروحي في يديك وانما   انت الحيوة فاين عنك المذهب

وانشدنا لجميل بن معمر العذري

وقالوا لا يضيرك نأي شهر   فقلت لصاحبي فلمن يضير
بطول الليل ان شحطت نواها   وحول نلتقي فيه قصير

وانشدنا ابو بكر بن الازهر مستملي ابي العباس المبرد قال انشدنا الزبير لبثينة

وان سلوي عن جميل لساعة   من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر   اذا مت باساء الحيوة ولينها

وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدني ابي

لما بدت من الاستار قلت لها   سبحان سبحان ربي خالق الصور
ما كنت احسب شمسا غير واحدة   حتى رايت لها اختا من البشر
كانها هي الا ان يفصلها   حسن الدلال وطرف فاتر النظر

وقرات على ابي بكر بن دريد لابن الدمينة

الا لا ارى وادي الحيوة يثيب   ولا النفس عن وادي الحياة تطيب

احب هبوط الواديين وانني   لمشتهر بالواديين غريب
احقا عباد الله ان لست واردا   ولا صادرا الا علي رقيب
ولا زائرا وحدي ولا في جماعة   من الناس الا قيل انت مريب
وهل ريبة في ان تحن نجيبة   الى الفها وان يحن نجيب
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى   الي وان لم آته لحبيب

وقرات عليه ايضا

صفراء من بقر الجواء كانما   ترك الحياء بها رداع سقيم
من محدثات اخي الهوى جرع الردى   بدلال غانية ومقلة ريم
وقصيرة الايام ود جليسها   لو دام مجلسها بفقد حميم

وقرات عليه ايضا

لك الله اني واصل ما وصلتني   ومثن بما اوليتني ومثيب
فلا تتركي نفسي شعاعا فانها   من الوجد قد كادت عليك تذوب
واني لاستحييك حتى كانما   علي بظهر الغيب منك رقيب

وقرات عليه لجميل بن معمر وانشد في البيتين الاولين ابو معاذ الطيب

فلو ارسلت يوما بثينة تبتغي   يميني ولو عزت علي يميني
لاعطيتها ما جاء يبغي رسولها   وقلت لها بعد اليمين سليني
سليني مالي يا بثين فانما   يبين عند المال كل ضنين
فما لك لما خبر الناس انني   اسات بظهر الغيب لا تسليني
فابلي عذرا او اجيء بشاهد   من الناس عدل انهم ظلموني
ولست وان عزت علي بقائل   لها بعد صرم يا بثين صليني
وبيت قوما فيك قد نذروا دمي   فليت رجال الموعدين لقوني
اذا ما راوني مقبلا عن جنابه   يقولون من هذا وقد عرفوني

وانشدنا ابو بكر السراج هذين البيتين الاخيرين . فليت رجالا فيك قد نذروا دمي
وهموا بقتلي يا بثين لقوني . قال ابو علي هموا وهمو بمعنى . اذا ما راوني طالعا من

ثنيته • يقولون من هذا وقد عرفونى • قال ابو بكر بن دريد اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد والعباس بن هشام قالا حرم الخمر فى الجاهلية تكرما وصيانة لانفسهم منهم عامر ابن الظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وقال فى ذلك

سالة للفتى ما ليس فى يده … ذهابة بعقول القوم والمال
اقسمت بالله اسقيها واشربها … حتى تفرق ترب القبر اوصالى
مورثة القوم اضغانا بلا احن … مزرية بالفتى ذى النجدة الحالى

وحرمها قيس بن عاصم المنقرى وقال فى ذلك

لعمرك ان الخمر ما دمت شاربا … لسالبة مالى ومذهبة عقلى
وتاركة بين الصفوف قواهم … ومورثة حرب الصديق بلا فتل

وحرمها صفوان ابن امية فى الجاهلية وقال فى ذلك شعرا

رايت الخمر صالحة وفيها … مناقب تفسد الرجل الحليما
فلا والله اشربها حياتى … ولا اشفى بها ابدا سقيما

وحرمها عفيف بن معدى كرب عم الاشعث بن قيس وقال فى ذلك

وقالت لى هلم الى التصابى … فقلت عففت عما تعلمينا
وودعت القداح وقد ارانى … بها فى الدهر مشغوفا رهينا
وحرمت الخمور على حتى … اكون بقعر ملحود دفينا

وقال ايضا

فلا والله لا الفى وشربا … انازعهم شرابا ما حييت
ابى لى ذاك اباء كرام … واخوال بعزهم ربيت

قال وحرمها سويد بن عدى الطائى المغنى وادرك الاسلام

قال فى ذلك

تركت الشعر واستبدلت منه … كتاب الله ليس له شريك

وقال ايضا

اذا داعى منادى الصبح قاما … وودعت المدامة والندامى

وحرمت

وحرمت الخمور وقد ارانى … بها سبكا وان كانت حراما

قال ابو على الشغف حرقة يجدها الرجل مع لذة فى قلبه ولذلك قال امرؤ القيس • اتقتلنى وقد شغفت فوادها • كما قطل المهنوءة الرجل الطالى • والشغاف ايضا داء يكون فى احد شقى البطن ولذلك قال النابغة • وقد حال هم دون ذلك عالج • ولوج الشغاف تبتغيه الاصابع • يعنى اصابع الاطباء بالمسبر هل وصل الى القلب ام لا لانه اذا اتصل بالقلب تلف صاحبه والشغف ان يبلغ الحب شغاف القلب وهو جلدة دونه ويقال سبك به وعبك به وعسق • ولكد • ولكن • وعلق • ولزم • وعزى • اذا الصق به ولزم وكذلك درب به وضرى به • وفلج به • واعصم واخلد • وعض به • وازم به • والظ به • قال الحرث بن حلزة • طرق الخيال ولا كليلة مدلج • سدكا بارحلنا ولما يعرج • وقال الراجز • وما كنت اخشى الدهر احلاس مسلم • من الناس ذنبا جاءه وهو مسلم • اراد وما كنت اخشى الدهر الزام مسلم مسلما ذنبا جاءه اى جاءه معا قال روبة • والملغ يلغى بالكلام الاملغ • الملغ الماجن والاملغ الاحمق • وقال العجاج • يغير الاقوام بالتغمم • فشر عزيه بالاكال ملزم • الاكال ما اكل • وقال اوس بن حجر • فما زال حتى نالها وهو معصم على موطن لو زل عنها تفصلا قال ابو على وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن العتبى قال سمعت اعرابيا يقول اشر ما فى الكريم ان يكف عنك خيره • وخير ما فى اللئيم ان يكف عنك شره • قال وحدثنا ابو عثمان الاشنانداني عن الاخفش سعيد بن مسعدة قال كتب رجل من اهل البصرة الى اخ له اما بعد فانه سهل على طلب الحاجة منك امران فيك • وامران فى • وامر من قبل الله تعالى بتمامها • فاما اللذان فيك فاجنها دلك فى النجح • ومبالغتك فى الاعتذار • واما اللذان فى • فانى لا اضيق لك بعذرى • ولا اصون عنك شكرى • واما الذى من قبل الله فعلى ان كل مقدر كاين والسلام قال وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان المازنى عن التوزى عن ابى عبيدة قال مر رجل من اهل الشام بامراة من كلب فقال هل من لبن

بباع ؛ فقالت انك للئيم او قريب عهد بقوم لئام ؛ هل يبيع الرسل كريم ؛ او يمنعه الا لئيم ؛ انا لندع الكوم لاضيافنا نكوس ؛ اذا عكف الدهر الضروس ؛ ونغلي اللحم غريضا ونهينه نضيجا ؛ قال ابو علي الرسل اللبن انشدنا ابو بكر ؛ فتى لا بعد الرسل يقضي مذممة ؛ اذا نزل الاضياف او يتحر الجزرا ؛ والرسل في المشي ايضا بكسر الراء فهو الهين الرفيق ؛ قال صخر الهذلي ؛ لو ان حولي من تميم رجلا ؛ لمغوني نجدة ورسلا يقول لمغوني بامر شديد او بامر هين والرَسَل بفتح الراء والسين الابل قال الاعشى ؛ سقى ديار الّتي قد اصبحت عرضا ؛ زورا تجانف عنها العود والرسل العود الجمل نكوس يمشي على ثلاث قوائم ونغلي من الغلاء وحدثنا ابو بكر عن العكلي عن ابي خالد قال قال زياد ما قرأت كتاب رجل قط الا عرفت عقله فيه وما رايت مثل الربيع بن زياد رجلا ما كتب الي كتابا قط الا في جر منفعة او دفع مضرة ولا سألته عن شيء قط الا وجدت عنده منه علما ولا ناظرته في شيء الا وجدته قد سبق على الناس فيه ؛ ولا سايرني قط فمست قط ركبته ركبتي وحدثنا ايضا قال حدثنا احمد بن يحيى النحوي قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الثوري عن موسى بن جعفر بن ابي كثير قال كان المجنون لما اصابه ما اصابه يخرج فياتي الشام فيقول اين ارض بني عامر فيقال له اين انت عن ديار بني عامر عليك بنجم كذا وكذا فينصرف حتى ياتي ارض بني عامر فيقف عند جبل لهم يقال له التوباد

فينشد

واجهشت للتوباد حين رايته	وكبّر للرحمن حين راني
واذريت دمع العين لما رايته	ونادى باعلا صوته فدعاني
فقلت له اين الذين عهدتهم	حواليك في امن وخفض زمان
فقال مضوا واستودعوني بلادهم	ومن ذا الذي يبقى على الحدثان
واني لابكي اليوم من حذري على	فراقك والجيران مجتمعان
سجالا وهتانا ووبلا وديمة	وسحا وتسكابا ويهملان

ثم يمضي فياتي العراق فيقول مثل ذلك ثم ياتي اليمن فيقول مثل ذلك وانشدنا ابو بكر

ابن الانباري عن ابيه احمد بن عبيد عن ابي عمرو الشيباني

للمجنون

ذرى الدمع حتى يضعن الحي انما	دموعك ان فاضت عليك دليل
كان دموع العين يوم تحملوا	جمان على جيب القميص تسيل

وانشدنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى

ومستنجد يجري دموعا كانه	على الخد مما ليس يرقا حاير
اذا دمعة منها استقلت تهللت	اوائل اخرى ما لهن اواخر
ملا مقلتيه الدمع حتى كانه	لما انهل من عينيه في الماء ناظر

وانشدنا هذه الابيات ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي عن ابي العباس محمد بن يزيد الثمالي وقال قال ابو العباس هذه الابيات احسن ما قيل في الدموع

وزاد في اخرها بيتا

وينظر من بين الدموع بمقلة	رمى الشوق في انسانها فهو ساهر

وقرات على ابي بكر بن دريد

نظرت كاني من وراء زجاجة	الى الدار من ماء الصبابة انظر
فعيناي طورا يغرقان من البكا	فاعشى وطورا يحسران فابصر

وانشدنا ابو عبد الله لذي الرمة

وما شنتا خرقاء واهيتا الكلا	سقى بهما ساق ولما تبللا
باضيع من عينيك بالماء كلما	توهمت ربعا او تذكرت منزلا

وحدثنا ابو بكر الناريخي قال قال لبشار ما زال الغلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها حتى قال

نزف البكاء دموع عينك فاستعر	عينا لغيرك دمعها مدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها	ارايت عينا للبكاء تعار

وانشدنا ايضا قال انشدني البحتري لنفسه

وقفنا والعيون مشغلات	يغالب دمعها نظر كليل

لهنه رقبة الواشين حتى   تعلق لا يغيض ولا يسيل

وانشدنا بعض اصحابنا لدعبل الخزاعي

يا ربع اين توجهت سلمى   تهيجه لي زفرة ابضا
لا ابتغي سقيا السحاب لها   في مقلتي عوض عن السقيا

وانشدني جحظه

ومن طاعني اياه امطر ناظري   له حين يبدي من ثناياه لي برقا
كان دموعي تبصر الوصل هاربا   فمن اجل ذا تجري لتدركه سبقا

وكان ابو بكر بن دريد يستحسن قول ابي نواس في هذا المعنى

لا جزى الله دمع عيني خيرا   وجزى الله كل خير لساني
نم دمعي فليس يكتم شيئا   ورايت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب اخفاه طي   فاستدلوا عليه بالعنوان

قال وانشدني ابو عبد الله نفطويه لنفسه

قلبي عليك ارق من خديكا   وقواي اوهى من قوى جفنيكا
لم لا ترق لمن يعذب نفسه   ظلما ويعطفه هواه عليكا

وانشدني ابو بكر لنفسه

ان الذي يبقيت من جسمه   يا متلف الصب ولم يشعر
صبابة لو انها دمعة   تجول في جفنك لم تقطر

قال الاصمعي ومن امثال العرب **لا يعدم شقي مهرا** اي لا يعدم شقي عناء ويقال **لا تعدم الحسناء ذاما** اي لا يخلو الرجل من ان يكون ما يعاب به ويقال **ليس عليك فاسج وجر** يضرب مثلا للرجل يفسد ما لم يتعن فيه ويقال **الليل اخفى للويل** اي الستر استر من المكاشفة ويقال **قبل الرماء تملأ الكنائن** يراد قبل وقوع الامر يعد له وانشدنا ابو العباس البيت الاول من هذين البيتين فانشدته ابا بكر بن دريد فزادني البيت الثاني

ولذ كطعم الصرخدي تركته   بارض العدى من خشية الحدثان

ومبدلي الشحناء بيني وبينه   دعوت وقد طال المدى فدعاني

ولذ يعني النوم **والصرخدي** الخمر وقوله **ومبدلي الشحناء** يعني كلبا وذلك ان الرجل اذا تحير في الليل فلم يدر اين البيوت نبح فتسمعه الكلاب فتنبح فيقصد اصواتها وهو الذي تقول له العرب المستنبح ثم انشد

ومستنبح بات الصدى يستتيهه   فتاه وجوز الليل مضطرب الكسر
رفعت له نارا ثقوبا زنادها   تليح الى الساري هلم الى قدري
فلما اتى والبوس رادف رحله   تلقيته مني بوجه امرئ بشر
فقلت له اهلا كاهل فلم يجر   بنا الليل الا بالجميل من الامر
وكادت تطير الشول عرفان صوته   فلم تمس الا وهي خائفة العقر

قال ابو علي **البشر** مصدر بشرته ابشره والبشر الاسم اراد بوجه امرئ ذي بشر فحذف المضاف وفي بشرت لغات قال الكسائي بشرت فلانا بخير ابشره تبشيرا وبشرته ابشره بشرا وابشرته ابشره ابشارا بمعنى واحد وحكي عن بعضهم انه قال دخلت على الناطفي فبشرني ببشر حسن قال وسمعت ابا ثروان ورجلا من غني يقولان بشرت فلانا بخير وبشرته بخير قال ويقال ابشر فلان بخير اي استبشر وهو قول الله عز وجل وابشروا بالجنة اي استبشروا قال وكذا كلام العرب اذا اخبروا عن انفسهم قالوا قد ابشرنا اي فرحنا قال ويقال بشرت بهذا الامر ابشر بشورا اي فرحت واستبشرت في معنى بشرت وهي في قضاعة وقرا ابو عمرو ان الله يبشرك بالتخفيف وقال اللحياني خفيت الشيء اخفيه خفيا وخفيا اذا استخرجته واظهرته وانشد : خفاهن من انفاقهن كانما : خفاهن ودق من سحاب مركب : ويقال اختفيت الشيء اظهرته : واهل الحجاز يسمون النباش المختفي لانه يظهر اكفان الموتى ويستخرجها واخفيت الشيء اخفيه اخفاء اذا سترته قال الله تعالى اكاد اخفيها وهي قراءة العامة والناس وروي عن سعيد بن جبير انه كان يقرا اكاد اخفيها اي اظهرها وقال ابو عبيد اخفيت الشيء كتمته واظهرته ويقال دعوت الله خفية وخفية اي في خفض قال تعالى ادعوا ربكم

تضرعا وخفية وهي قراءة الناس المجمع عليها وكان عاصم يقرء تضرعا وخفية في جميع
القران وقال اللحياني وابو نصر الخافي الجن يقال اصابته ريح من الخوافي واصابته
ريح من الخافي وهو واحد الخوافي وقال ابو نصر الخوافي من السعف ما دون القلب
واحدتها خافية والخوافي من الطاير ما دون المناكب وهي اربع ريشات قال
ويقال لاربع ريشات في مقدم الجناح القوادم ثم تليها اربع ريشات مناكب
ثم تليها اربع ريشات خواف ثم تليها اربع ريشات مثل الخوافي اباهر وقال
غيره في جناح الطاير عشرون مما يلي الجنب فاربع قوادم واربع مناكب واربع كلى
واربع خواف واربع اباهر ويقال برح الخفاء اي ظهر الامر وصار كانه في براح
وهو المكان المتسع المستوي وقال اللحياني قال بعضهم برح الخفاء ذهب السر وظهر
الخفا ههنا السر وقال الخفي مصدر خفي يخفي خفا وقال بعضهم الخفا المتطاطي
من الارض والبراح المرتفع الظاهر فيقول ارتفع المتطاطي صار كالمرتفع الظاهر
وقال ابو نصر الخفا ما غاب عنك وقال اللحياني الناس اخياف في هذا الامر
اي مختلفون لا يستوون ويقال تخيف الابل وتبرقطت اذا اختلفت وجوهها
في المرعى والخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومنه مسجد
الخيف بمنى ويقال اخاف الرجل فهو مخيف اذا اتى الخيف والقوم مخيفون والخيف
جلد ضرع الناقة يقال ناقة خيفاء والجمع خيفاوات وخيف ويقال اخيف اذا
كان واسع الخيف وهو جلد السبيل وانشد ابو نصر ، حوى لها ذا كدنة :
جلد تبا ، اخيف كانت امه خيفيا : وقال اللحياني خيفت الناقة تخيف خيفا
اذا اتسع جلد ضرعها ويقال فرس اخيف والانثى خيفاء والجمع خيف اذا كانت
احدى عينيه زرقاء : والاخرى كحلاء والخيفاء الجرادة اذا صارت فيه الوان مختلفة
واحدها خيفانة وبه سميت الفرس خيفانة لسرعتها وقال ابو بكر انما قيل للفرس
خيفانة لان الجرادة اذا ظهرت فيها تلك الخطوط والالوان كان اسرع لطيرانها
وقال اللحياني تخوفت الشي تنقصته قال الله تعالى او ياخذهم على تخوف
اي تنقص ويقال تحوفت الشي بالحاء المهملة وقال ابو نصر وجمع مخيف اذا

اخاف من ينظر اليه وحائط مخوف وثغر مخوف اذا كان يفرق منه وقال اللحياني
وقد يقال ثغر مخيف اذا كان يخيف اهله ويقال خفت من الشي اخاف خوفا وخيفة
وخيفا وهو جمع خيفة قال الهذلي ، فلا تقعدن على زخة ، وتضمر في القلب وجدا
وخيفا الزخة هنا الغلظ والزخة الدفعة وزخ في صدره يزخ زخا اي دفع
ومنه قيل للمرأة مزخة ويقال فلان خائف وقوم خايفون وخوف وخيف وخيف
قال تعالى ان يدخلوها الا خائفين وفي حرف ابي وابن مسعود ان يدخلوها
الا خيفا والخافة خريطة من ادم ضيقة الراس واسعة الاسفل تكون مع مشتار
العسل اذا اصعد يشتار وحدثنا ابو عبد الله نفطويه قال حدثنا احمد بن يحيى
عن حماد بن اسحق عن ابيه قال حدثني عمي صباح بن خاقان قال قال خالد
ابن صفوان لبعض الولاة قدمت فاعطيت كلا بقسطه من وجهك وكرامتك
حتى كانك لست من احد او حتى كانك من احد وحدثنا ابو بكر بن الانباري

قال انشدني ابي عن احمد بن عبيد

ما لرسولي اتاني عنك باليأس … وقال اظهرت لي جفوة الكاسي
اني احبك حبا لا لفاحشة … والحب ليس بري في الله من باس

وقرات على ابي بكر بن دريد

ولما ابى الا جماحا فؤاده … ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التي … تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

وانشدنا ابو عبد الله

يا منية النفس ان اعطيت منيتها … وسؤلتي ان دنيانا ودنياك
هل تعتنا ببدل منكم تركم … وما بشي من الاشياء بعناك
ان كنت لم تذكرينا بعد فرقتنا … فيشهد الله انا ما نسيناك

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال تذاكر قوم صلة
الرحم واعرابي جالس فقال منساة في العمر مرضاة للرب ، محبة في الاهل
وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وصف اعرابي ناقة فقال

اذا كحالت عينها، واثبت اذنها، وسحج خدها، وهدل مشفرها، فاستدارت جمجمتها
فهي الكريمة قال ابو علي سحج سهل وحسن وهدل استرخى وحدثنا
ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن قال سمعت عمي يقول سمعت اعرابية تقول لرجل رماك
الله بليلة لا اخت لها اي لا تعيش بعدها وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال قال بعض العرب اولى الناس بالفضل اعودهم بفضله، واعون الاشياء
على تذكية العقل التعلم، وادل الاشياء على العقل حسن التدبير وحدثنا ايضا
قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال رجل من العرب ما رايت كفلان ان طلب
حاجة غضب قبل ان يردّ عنها وان سُئل حاجة ردّ صاحبها قبل ان يفهمها
وحدثنا قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال بعض الاعراب لا اعرف
خيرا اوصل الى نياط القلب من الحاجة الى من لا تثق باسعافه ولا تأمن ردّه
واكلم المصائب فقد خليل لا عوض منه وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي
قال ذكر رجل حاتما الطائي فقال كان اذا قاتل غلب، واذا غنم نهب، واذا سئل
وهب، واذا اسر اطلق وحدثنا قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل
لاعرابية اي شيء امتع قال تمازح المحب ومحادثة الصديق واماني تقطع بها
زمانك وحدثنا قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا
يقول من لم يرض بصديقه الا بايثار على نفسه دام سخطه ومن عاتب على كل ذنب
كثر عدوه ومن لم يواخ من الاخوان الا من لا عيب فيه قلّ صديقه وانشدنا ابو عبد الله

الرمح لا املأ كفي به … واللبد لا اتبع تزواله

يقول لا اقاتل بالرمح وحده فاشغل كفي به دون غيره من السلاح ولكني اقاتل
به وبغيره واذا زال اللبد عن متن الفرس لم ازل معه واثبت يصف نفسه بالفروسية
وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا عبد الله بن خلف عن موسى بن صالح
عن معاوية بن صدقة الجحدري قال كان رجل من مجاشع يقال له سعد بن مطرف
يهوى ابنة عم له يقال لها سعاد فكان ياتي ويتحدث اليها ولا يعلمها بما هو عليه
من حبها حتى سلّ جسمه ونحل بدنه فبينا هو ذات يوم معها جالس اذ نظر اليها

وانشد يقول

وانشا يقول شعرا

وما عرضت لي نظرة مذ عرفتها … فانظر الا مثلت حين انظر
اغار على طرفي لها فكانني … اذا رام طرفي غيرها لست ابصر
واحذر ان تطغى اذا جنّ بالهوى … فاكتمها جهدي هواي واستر

فلما سمعت ذلك منه ساءها وكرهت ان ينتشر خبرها فاقصته واظهرت هجره
فكتب اليها

مت شوقا وكدت اهلك شوقا … يوم ابدا الحبيب هجرا وصدا
بابي من اذا دنوت اليه … زادني القرب منه نايا وبعدا
لا وحبّيه لا وحق هواه … ما اتنا سيئة ولا خنت عهدا
حاش لله ان اكون حليّا … من هواه وقد تقطعت وجدا
كيف لا كيف عن هواه سلوي … وهو شمس الضحى اذا ما تبدا

فكانت تحب مواصلته وتشفق من الفضيحة فتظهر هجره وتبعده فلم يزل كذلك حتى
مات قال وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال انشدني ابي

الست وما الماها لك نافع … بنفسي من ناى وبد نو خيالها
خليلي ابلاني هوى متمنع … وان شفاء النفس لو تعلمينه
وزارت خيالا والعيون هواجع … ويبذل عنها طيفها وتمانع
لرشمة ناي واخرى تضارع … حبيب مواتٍ او سباب مواجع

وانشدنا ابو بكر بن دريد للمجنون

واني لاستغشي وما بي نعسة … لعل خيالا منك يلقى خياليا

وانشدنا نفطويه للمجنون

وعلقت ليلى وهي غرّ صغيرة … ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا … الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم

وانشدنا ابو عبد الله في هذا المعنى لخالد بن المهاجر

امست منازلكم بمكة منكم … قفرا واصبحت المنازل خاليه

لو كنت املك رجعكم لرجعتكم … قد كنتم زيني بها وجمالبه
علقتها غرا كلانا ناشئا … غض الشباب وعلقتني جاريه
حتى استوينا لم نزل في خلة … ابكي اذا ظعنت بعين باكيه

وانشدنا ايضا

اذا حجبت لم يكفك البدر فقدها … ولكفك فقد البدر ان حجب البدر
وحسبك من خمر يفوتك ريقها … ووالله ما من ريقها حسبك الخمر

وانشدنا ايضا

اقول للبدر واستعبرت حين بدا … يا بدر ما فيك لي من فقدها خلف
تبدو لنا كلما شئنا محاسنها … وانت تنقص احيانا وتنكسف

وقرأت على ابي بكر بن دريد لجميل بن معمر العذري

تنادى آل بثنة بالرواح … وقد تركوا فوادك غير صاح
فيا لك منظرا ومسير ركب … شجاني حين امعن في العناح
ويا لك خلة ظفرت بعقلي … كما ظفر المقامر بالقداح
اريد صلاحها وتريد قتلي … فشتى بين قتلي والصلاح
لعمر ابيك لا تجدين عهدي … كعهدك في المودة والسماح
فلو ارسلت تستهدين نفسي … اتاك بها رسولك في سراح

وقرأت عليه ايضا

فان يك جثماني بارض سواكم … فان فوادي عندك اليوم اجمع
اذا قلت هذا حين اسلو واجتري … على ظلمها ظلت لها النفس تشفع
وان رمت نفسي كيف آتي لصرمها … ورمت صدودا ظلت العين تدمع

وكتبت من كتاب ابي بكر بن دريد وقرأت عليه ايضا قال انشدنا عبد
الرحمن عن عمه

الا يا كاس قد افنيت قولي … فلست بقائل الا رجيعا
ولست بنايم الا بهم … ولا مستيقظا الا مروعا

اذ تمل

وتمل ان لا فتى آل كاس … كما يرجو اخو السنة الربيعا
وانك لو نظرت فدتك نفسي … الى كبدي وجدت بها صدوعا

وقرأت عليه ايضا

ولما بدا لي منك ميل مع العدا … سواي ولم يحدث سواك بديل
صددت كما صد الرمي تطاولت … به مدة الايام وهو قتيل

وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابرهيم بن عبد الله الوراق

فرقت دمعي وازمعت الفراق غدا … فكيف ابكي ودمع العين منزوف
واسوأتا من عيون العاشقين غدا … اذا رحلت ودمع العين موقوف

وانشدنا قال انشدنا ابو الحسن بن البراء لابرهيم بن المهدي

لم ينسنيك سرور لا ولا حزن … وكيف لا كيف ينسى وجهك الحسن
ما زلت مذ كلفت نفسي بحبكم … كلي بكلك مشغول ومرتهن

قال ابو بكر ويروى

ولا خلا منك قلبي لا ولا بدني … كلي بكلك مشغول ومرتهن
نور تجسم من شمس ومن قمر … حتى تكمل منه الروح والبدن

قال ابو بكر انشدني ابي للحسن بن وهب

بابي كرهت النار لما اوقدت … فعلمت ما معناك في ابعادها
هي ضرة لك بالتماع ضيائها … وبحسن صورتها لدى ايقادها
وارى صنيعك في القلوب صنيعها … بسيالها واراكها وعرادها
شركتك في كل الامور بحسنها … وضيائها وصلاحها وفسادها

وقرأت على ابي بكر بن دريد لابي الشيص

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي … متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة … حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم … اذ صار حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي صاغرا … ما من يهون عليك ممن يكرم

وانشدنا ابو بكر بن الانباری قال انشدنا ابو الحسن البراء لابرهیم بن المهدی

اذا کلمتنی بالعیون الفواتر ... رددت علیها بالدموع البوادر

فلم یعلم الواشون ما دار بیننا ... وقد قضیت حاجاتنا بالضمایر

الا تاتلی ظلما باسهم لحظها ... اما حکم یعدی علی طرف جایر

فلو کان للعشاق قاض من الهوی ... اذا لقضی بین الفواد وناظری

قال ابو بکر وسرق هذا المعنی خالد الکاتب فقال

اغار طرفی علی جسمی واحشائی ... بنظرة وقفت جسمی علی دائی

وکنت غرا بما یجری علی بدنی ... لا علم لی ان بعضی بعض اعدائی

وانشدنا ابو بکر بن درید قال انشدنی ابو الحسن بن البراء لبعض العرب

ولو نظروا بین الجوانح والحشی ... راوا من کتاب الحب فی کبدی سطرا

ولو جربوا ما قد لقیت من الهوی ... اذا اعذرونی لو جعلت لهم عذرا

صددت وما بی من صدود ولا قلی ... ازورهم یوما واهجرهم شهرا

وانشدنا ایضا قال انشدنی علی بن محمد المدنی قال انشدنا ابو الفضل الربعی

قال انشدنا اسحق بن ابرهیم الموصلی

اخاف علیها العین من طول وصلها ... فاهجرها الشهرین خوفا من الهجر

وما کان هجرانی لها عن ملالة ... ولکننی املت عاقبة الصبر

افکر فی قلبی بای عقوبة ... اعاقبه فیکم لترضوا فما ادری

سوی هجرکم والهجر فیه دمارة ... فعاقبته فیکم من الهجر بالهجر

فکنت کمن خاف الندی ان یبله ... فعاذ من المیزاب والقطر بالبحر

قال الاصمعی من امثال العرب ابرق لمن لا یعرفک یضرب مثلا للرجل الذی یتوعد من یعرفه یقول اصنع هذا بمن لا یعرفک ومن امثالهم حرک حساسه فغضب اذا عمل به ما یوذیه ویقال ضرب لذلک الامر جرانه الی وطن نفسه علیه ویقال لوی عنه عذاره ای عصاه فلم یطعه فی امره ویقال شراب ما نقع ای مخاود للامور مرة بعد مرة وسالنا ابو عبد الله عن بیت ابی العمیثل لعبدان قراناه علی ابی بکر

ابن درید

61

ابن درید مصحح

ایام الحف مهزری عفر الملا ... واغض کل مرجل ریان

فاخبرنا عن احمد بن یحیی بهذا التفسیر قال الحف البس العفر التراب یقول اجره علیه من الخیلاء والنشاط الملا الفضا اغض اشرب ما فیه والمرجل زق سلخ من قبل رجلیه وریان ممتلی قال وقال بعدان انشدنیه ابو العمیثل وهذا معناه وقال ابن الاعرابی اغض اکف والمرجل الشعر یرجل ویهیا وریان من الدهن وهو کقول الاعشی

ولقد ارجل لمتی بعشیة ... للشرب قبل سنابک المرتاد

ولم ینکر القول الاول وقال قد سمعته من قائله وقال ابو نصر انه لذو اکلة فی الناس واکلة ای ذو غیبة یغتابهم وقال اللحیانی انه لذو اکلة واکلة لحوم الناس وقالوا جمیعا الاکلة اللقمة یقال ما اکلت الا اکلة والاکلة الفعلة الواحدة من الاکل والاکلة الحالة التی یاکل علیها قاعدا او متکئا وقال اللحیانی الاکال ما یوکل یقال ما ذقنا الیوم اکالا والاکلة غیر ممدود والاکلة والاکال الحکة یقال انه لیجد اکلة علی فعلة واکلة واکالا ویقال اکلت الناقة تاکل اکلا اذا نبت وبر جنینها فی بطنها فوجدت لذلک حکة واذی وناقة اکلة علی فعلة وقال الاصمعی باسنانه اکل اذا کانت متاکلة وقال ابو نصر کثرت الاکلة فی ارض بنی فلان ای الراعیة وقال اللحیانی الاکلة علی فعلة وقال الاصمعی تاکل تاکلا اذا توهج فی الحدة قال اوس بن حجر

وابیض صولا کان غراره ... تلالو برق فی حبی تاکلا

وزاد اللحیانی الیاء کل شیء بریق الکحل اذا کسرا والفضة والصبر وقالوا جمیعا فلان ذو اکل اذا کان ذا حظ ورزق فی الدنیا والجمع الاکال اذا کان کثیر الغزل ضعیفا وانه لذو اکل اذا کان ذا عقل ورای وقال اللحیانی الاکیل الطعام الماکول والاکیل الذی یاکل معک رجلا کان او امراة یقال هذا اکیلی ولغة ابی الجراح هذه اکیلتی ورجل اکول وقوم اکال واکلة یقال

هم اكلة راس اى قليل بقدر ما يشبعهم راس وقال اللحيانى المتكلة ضرب من القداح والبرام وكل ما اكل فيه متكلة والجمع ماكل ورجل وكل اى ضعيف ليس بنافذ ورجل اكلة اى كثير الاكل وانشدنا ابو عبد الله نفطويه

ايا زينة الدنيا التى لا ينالها ... مناى ولا يبعد ويقلى صريمها
بعينى قذاة من هواى لو انها ... تداوى بمن اهوى لصح سقيمها
وبى قذاة العين لو لم يكن لها ... طبيب تداوى نظرة يستديمها
فاضربت عن ذكرك النفس ساعة ... وان كنت احيانا كثيرا الومها
على نذور يوم تبرز خاليا ... لعينى وايام الحرور اصومها

وحدثنا ابو يعقوب وراق ابى بكر بن دريد قال حدثنى محمد بن الحسن عن المفضل بن محمد بن العلاف قال لما قدم بغا بنى نمير اسرى وكنت كثيرا ما اذهب اليهم فاسمع منهم وكنت لا اعدم ان القى الفصيح فاتيتهم يوما فى عقب مطر فاذا فتى حسن الوجه قد نهكه المرض ينشد

الا يا سنا برق على قلل الحمى ... لهنك من برق على كريم
لمعت اهتداء الطير والقوم هجع ... فهجت اسقاما وانت سليم
فهل من معير طرف عين جلية ... فانسان طرف العامرى كليم
رمى قلبه البرق الملالى رمية ... بذكر الحمى وهنا فبات يهيم

فقلت له يا هذا انك لفى شغل عن هذا فقال صدقت ولكن انطقنى البرق ثم انه اضطجع ساعة فمات فما يتوهم عليه غير الحب وكان ابو بكر بن دريد كثيرا ما ينشد اخر بيت من هذه الابيات ثم انشد يوما

ثقى بجميل الصبر منى على الدهر ... ولا تثقى بالصبر منى على الهجر
وانى لصبار على ما ينوبنى ... وحسبك ان الله اثنى على الصبر
ولست بنبال الجانب الغنى ... اذا كانت العلياء فى جانب الفقر

وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو العباس للمجنون

اصلى فما ادرى اذا ما ذكرتها ... اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا

ابن الانبارى

ارانى اذا

ارانى اذا صليت يممت نحوها ... بوجهى وان كان المصلى ورائيا
وما بى اشراك ولكن حبها ... كعود الشجى اعيى الطبيب المداويا

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وصفت اعرابية زوجها بمكارم الاخلاق عند امها فقالت اثر من نشر ثوب الثناء فقد ادى واجب الجزاء وفى كتمان الشكر جحود لما وجب من الحق ودخول فى كفر النعم فقالت لها امها اطنبت الثناء وقمت بالجزاء ولم تدعى للذم موضعا انى وجدت من عقل لم يعجل بذم ولا ثناء الا بعد الاختبار فقالت لها يا امه ما مدحت حتى اختبرت ولا وصفت حتى عرفت وحدثنا ايضا عن العكلى عن ابن ابى خالد عن الهيثم قال كتب مالك بن اسماء بن خارجة الى الهيثم بن الاسود النخعى يتشكر له قيامه بامر رجل من آل حذيفة بن بدر عند الحجاج حتى خلصه منه اما بعد فانه لما كانت الالسن عن بلوغ ما استحققت قاصرة كان اعظم الحيل عندى فى مكافاتى اخلاصك صدق الضمير وكما لم نعرف الزيادة فى الغنى اذ جرت غاية طولك جهلنا غاية الثناء عليه فليس لك من الناس الا ما الهموا من محبتك فانت كما وصف الواصف اذ يقول

فما نعرف الايام غاية مدحه ... يقينا كما لسنا بغايته ندرى

وحدثنا ابو بكر بن الانبارى قال حدثنى ابى عن بعض اصحابه قال وقع جعفر بن يحيى بن خالد على كتاب صديق له ما جاورتنى نعمة خصصت بها ولا قصرت دونى ما كان محلها بك قال ووقع الى عمرو بن مسعود اذا كان الاكثار ابلغ كان الايجاز تقصيرا واذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار عيا وحدثنا ايضا عن ابيه عن احمد بن عبيد قال اخبرنى العتبى عن ابيه قال اتت رملة بنت معوية مراغمة لزوجها عمرو بن عثمان الى ابيها فقال ما لك يا بنية اطلقك زوجك قالت لا الكلب اضن بشحمته ولكنه فاخرنى فكلما ذكر رجلا من قومه ذكرت رجلا من قومى حتى عد ابنى منه فوددت ان بينى وبينه البحر الاخضر فقال لها يا بنية ان بنى سفيان لاخف حظا فى الرجال من ان تكونى رجلا وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنى عبد الرحمن عن عمه قال مر اعرابى يكنى ابا الغمر بباب لبعض الملوك

وكان ضخماً جسيماً فقال اعن الفقير الحسير فقال ما سايلكم واكثر جايعكم اراحنا الله منكم فقال الاعرابي لو فرق قوت جسمك في جسوم عشرة منا لكفانا طعامك في يوم شهرا وانك لعظيم الشرطة شديد الضرطة لو ذرى بجفنتك ببدر لكفته ريح الحربيا وحدثنا ابو عبد الله نفطويه قال حدثنا محمد بن موسى الشامي قال حدثنا الاصمعي قال وفد رجل من الاعراب على رجل من اهل الحضر فقال له الحضري هل لك ان اعلمك سورة من كتاب الله قال اني احسن من كتاب الله ما ان عملت كفاني قال وما تحسن قال احسن سورا فقال اقرأ فقرأ الحمد فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وانا اعطيناك الكوثر فقال له الرجل اقرأ المعوذتين فقال قد عمّ لي فوهبتهما لم ولست براجع في هبتي حتى القى الله

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال سمع يونس رجلا ينشد

استودع العلم قرطاسا فضيعه … وبئس مستودع العلم القراطيس

فقال قاتله الله ما اشد صيانته بالعلم وصيانته للحفظ ان علمك من روحك وما لك من بدنك فضن علمك صيانتك روحك وضن مالك صيانتك بدنك

	وقرأت على ابي بكر للنمر بن تولب	
	اودى الشباب وحب الخالة الخلبه … وقد برئت فما في الصدر من قلبه	
	وقد تثلم انيابي وادركني … قرن على شديد فاحش غلبه	
	وقد رمى بسراه اليوم معتمدا … في المنكبين وفي الساقين والرقبه	

اودى ذهب وهلك والخالة جمع خايل مثل باعة وبايع والخلبة جمع خالب مثل كافر وكفرة يخبر انه شيخ وانه قد ترك صحبة الشباب والفتيان وهم الخالة والخلبة الذين يختالون في مشيتهم ويخلبون النساء برئت اي برئ صدري من ودهم والعلاقة بهم فما به قلبة من ودهم يقال للانسان وغيره من الحيوان ما به قلبة اي ما به وجع ولا مكروه واصله من القلاب قال الاصمعي القلاب ان تصيب الغدة القلب واذا اصابته لم يلبث البعير ان تقتله وقوله وادركني قرن يعني الهرم وقوله وقد رمى بسراه اليوم معتمدا فالسراة جمع سروة مثل رشوة ورشا

وهو نصل

وهو نصل السهم اذا كان مدورا ولا عرض له يريد ان الهرم قد رمى بسهامه في جميع جسده فاضعفه كما قال في المنكبين وفي الساقين والرقبة وحدثنا قال حدثنا ابو حاتم قال سمعت الاصمعي كثيرا ما يقول من قعد به نسبه نهض به ادبه وانشدنا

	ابو بكر بن دريد لخارجة بن فليح	
	احن الى ليلى وقد شط وليها … كما حن محبوس عن الالف نازع	
	اذا خوفتني النفس في النأي تارة … وبالصرم منها اكذبتها المطامع	
	اكل هواك الطرف في كل مهجة … وصمت عن الداعي سواك المسامع	
	وقرأت عليه لجميل بن معمر العذري	
	الم تعلمي يا عذبة الريق انني … اظل اذا لم القَ ربقك صاديا	
	وما زلت بي يا بثن حتى توانني … من الوجد استبكي الحمام بكى ليا	
	وددت على حب الحيوة لو انها … يزاد لها في عمرها من حياتيا	
	وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى	
	ومستوحش للبين يبكي بجلدا … كما اوحش الكفين فقد الاصابع	
	وكم قد راينا من قتيل لخلة … لبسهم التجني وبسهم التقاطع	
	وكم واثق بالدهر والدهر مولع … بتفريق شتى او بتفريق جامع	
	وانشدنا ايضا قال انشدنا ابرهيم بن الوراق	
	تجنب فان الحب داعية الحب … وكم من بعيد وهو مستوجب القرب	
	تفكر فان حدثت ان اخا الهوى … نجا سالما فارج النجاة من الحب	
	فاحسن ايام الهوى يومك الذي … تروع بالهجران فيه وبالعتب	
	اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى … فاين حلاوات الرسايل والكتب	

قال الاصمعي من امثال العرب اثر لساكن الريح يقال ذلك للرجل الوادع ويقال اثر لواقع الطائر مثل للرجل الساكن الامر ويقال في رأسه نعرة مثل للرجل الطامح الراس الذي لا يستقر ويقال الخرق شوم يراد ان الرجل اذا خرق في امره دخل عليه شومه ويقال الرفق يمن وهو خلافه قال ابو نصر يقال لكل بصره يكل كلوءا

وكل لسانه يكل كلة وكلولا وكل السيف كلة وكلا اذا لم يقطع وكل في الاعياء كلا لا
وكلل يكلل تكليلا واذا حمل على العزم يقال كل تكليلة السبع والكلالة ما دون الوالد
والولد وانكلت المراة اذا تبسمت وانكل السحاب اذا تبسم بالبرق وكلي يكلي تكلية اذا
اتى مكانا فيه مستتر والكلا والمكلا مكان ترفا فيه السفينة وهو ساحل كل نهر قال
ابو علي قال ابو نصر الكالي الدين المؤخر لم يهمزه الاصمعي وهمزه غيره وانشد الاصمعي
واذا تباشرك الهموم فانها كالي وناجز وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن الكالي بالكالي كانه نهى عن الدين بالدين وهو النسيئة بالنسيئة وابو
عبيدة يهمزه ويقال تكلات الشي كلاءة اذا استنسات ويقال بلغ الله بك اكلاء
العمر يعني اخره ويقال اكلات من الرجل اكلاء اذا احترزت منه واكلات عيني
اكلاء اذا لم تنم وسهرت وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال
حدثنا عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الوراق قال حدثنا المفضل ابن حازم قال
حدثنا منصور البرمكي قال كان لهرون جارية غلامية يعني وصيفة على قد
الغلام وكان المامون يميل اليها وهو اذ ذاك امرد فوقفت يوما تصب على يد
الرشيد من ابريق معها والمامون جالس خلف الرشيد فاشار المامون اليها كانه
يقبلها فانكرت ذلك عليه بعينها وابطات بالصب على مقدار نظرها الى المامون
واشارتها اليه فقال الرشيد ما هذا ضعي الابريق من يديك ففعلت فقال
والله لئن لم تصدقيني قتلتك فقالت يا سيدي اشار الي عبد الله كانه يقبلني فانكرت
ذلك فالتفت الى المامون ونظر اليه كانه ميت لما دخله من الجزع والخجل فرحمه
وضمه الى صدره وقال له اتحبها يا عبد الله قال نعم يا امير المؤمنين قال هي لك
قم فادخل بها في تلك القبة ففعل ذلك ثم قال هل قلت في هذا الامر شعرا قال نعم

ثم انشد فقال

ظبي كتبت بطرفي … من الضمير اليه
فقبلته من بعيد … فاعتل من شفتيه
ورد اخبث رده … بالكسر من حاجبيه
فما برحت مكاني … حتى قدرت عليه

قال ومن احسن ما قيل في العناق ما انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا عبد الله

ابن خلف قال انشدنا احمد بن ابي فنن

خلوت فنادمتها ساعة … على مثلها يحسد الحاسد
كانا وثوب الدجى مسبل … علينا لمبصرنا واحد

قال ابو بكر وسرق هذا المعنى ابن المعتز فقال

ما اقصر الليل على الراقد … واهون السقم على العائد
يفديك ما ابقيت من مهجتي … لست لما اوليت بالجاحد
كانني عانقت ريحانة … تنفست في ليلها البارد
فلو ترانا في قميص الدجى … حسبتنا في جسد واحد

واحسن في هذا المعنى علي بن العباس الرومي انشدنا الكشاجم

اعانقها والنفس بعد مشوقة … اليها وهل بعد العناق تداني
والثم فاها كي تموت حرارتي … فيشتد ما القى من الهيمان
ولم يك مقدار الذي بي من الجوى … ليشفيه ما ترشف الشفتان
كان فؤادي ليس يشفي غليله … سوى ان ترى الروحان يمتزجان

ولبعضهم في هذا المعنى

رايت شخصك في نومي يعانقني … كما يعانق لام الكاتب الالفا

ولبشار

فبتنا معا لا يخلص الماء بيننا … الى الصبح دوني حاجب وستور

اخذ منه علي ابن الجهم فقال

فبتنا جميعا لو تراق زجاجة … من الخمر فيما بيننا لم تسرب

ومن احسن ما قيل في الشعر قول ابن الرومي الكشاجم

وفاحم وارد يقبل ممشاه … اذا اختال مرسلا غدائره
اقبل كالليل من مفارقه … منحدرا لا يذم منحدره
حتى تناهى الى مواطئه … يلثم من كل موضع عفره
كانه عاشق دنا شغفا … حتى قضى من حبيبه وطره

وقرأت على ابي بكر بن دريد لبكر بن النطاح

بيضاء تسحب من قيام فرعها … وتغيب فيه وهو وحف اسحم
فكأنها فيه نهار ساطع … وكأنه ليل عليها مظلم

ولمسلم

اجدك ما تدرين ان رب ليلة … كأن دجاها من قرونك ينشر
نصبت لها حتى تجلت بحلة … كغرة يحيى حين يذكر جعفر

وانشدنا ابو بكر بن الانباري لعبد الله بن المعتز

سقتني في ليل شبيه بشعرها … شبيهة خديها بغير رقيب
فامسيت في ليلين بالشعر والدجى … وشمسين من خمر وخد حبيب

ومن احسن ما قيل في فتور الطرف قول ابي نواس

ضعيفة كر الطرف تحسب انها … قريبة عهد بالافاقة من سقم

وقرأت على ابي بكر بن دريد لنفسه

ليس السليم سليم افعى خده … لكن سليم المقلة النجلاء
بطرت ولا وسن يخالط عينها … بطر المريض لسورة الاغفاء

ولعبد الله بن المعتز

ويجرح احشائي بعين مريضة … كما لان متن السيف والحد قاطع

وانشدنا ابو بكر الشاري يحيى قال انشدنا البحتري له

وفي القهوة اشكال … من الساقي والوان
حباب مثل ما يضحك … عنه وهو جذلان
وسكر مثل ما اسكر … طرف منه وسنان
وطعم الريق اذ جاد … بر والصب هيمان
لنا من كفه راح … ومن ذياه ريحان

وقرأت على ابي بكر بن دريد لعدي ابن الرقاع

لولا الحياء وان راسي قد عسا … فيه المشيب لزرت ام القاسم

وكأنها وسط النساء اعارها … عينيه احور من جاذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت … في عينه سنة وليس بنائم

ومن احسن ما قيل في الريق ما انشدنا ابو بكر لبشار

يا اطيب الناس ريقا غير مختبر … الا شهادة اطراف المساويك
قد زرتنا زورة في النوم واحدة … ثني ولا تجعليها بيضة الديك
يا رحمة الله حلي في منازلنا … حسبي برائحة الفردوس من فيك

ولعلي بن العباس الرومي ما انشدناه لكشاجم عنه

يا رب ريق بات بدر الدجى … يمجه بين ثنايا كا
يروي ولا ينهاك عن شربه … والماء يرويك وينهاكا

ومن احسن ما قيل في طروق الخيال قول البحتري وهو احد المحسنين فيه حتى قيل طيف البحتري

المت بنا بعد الهدو فسامحت … بوصل متى تطلبه في الجد يمنع
وولت كأن البين يخلج شخصها … اوان تولت من حشاي واضلعي

ما انشدنا بعض اصحابنا للموصلي

اتاني الكرى ليلا بشخص احبه … اضاءت له الآفاق والليل مظلم
فكلمني في النوم غير مغاضب … ويهدي بيقظان لا يتكلم

وذكر العباس بن الاحنف العلة في طروق الخيال فقال

خيالك حين ارقد نصب عيني … الى وقت انتباهي لا يزول
وليس يزورني صلة ولكن … حديث النفس عنك به الوصول

وتبعه الطائي فقال

ازار الخيال لها لا بل ازاركه … فكر اذا نام فكر الخلق لم ينم
ظبي تقنصته لما نصبت له … في آخر الليل اشراكا من الحلم

وانشدنا علي بن هرون المنجم لعلي بن يحيى المنجم

بابي والله من طرقا … كابتسام البرق اذ خفقا
زارني طيف الحبيب فما … زاد ان اغرى بي الارقا

ومن احسن ما قيل في مشي النسآء ما انشدنا صاحبنا ابو علي ابن الاعرابي

شبهت مشيها بمشية ظافر	يختال بين اسنة وسيوف
صلف تباهت نفسه من نفسه	لما انثنى بسنانه المرعوف

وقرئ على ابي بكر بن الانباري في شعر بن مقبل وانا اسمع

يهززن للمشي اوصالا منعمة	هز الجنوب معا عيدان يبرينا
او كاهتزاز رديني تناوله	ايدي التجار فزادوا متنه لينا
يمشين هيل النقا مالت جوانبه	ينهال حينا وينهاه الثرى حينا

ولعمر بن ابي ربيعة قرأته على ابي عبد الله نفطويه

ابصرتها غدوة ونسوتها	يمشين بين المقام والحجر
بيضا حسانا خرائدا قطفا	يمشين هونا كمشية البقر
قد فزن بالحسن والجمال معا	وفزن برسلا بالدل والخفر

وللعباس ابن الاحنف

شمس مقدرة في خلق جارية	كانما كشحها طي الطوامير
كانها حين تمشي في وصايفها	تخطو على البيض او خضر القوارير

ومما قيل في الحسن

اذا عبتها شبهتها البدر طالعا	وحسبك من عيب لها شبه البدر

وانشدنا كشاجم لنفسه في غير هذا المعنى

طالبت من شردني وذعر	بقبلة تحسن في القلب الاثر
فقال لي مستعجلا وما انتظر	ليس لغير العين حظ في القمر

احذ من علي بن الجهم

وقلن لنا نحن الاهلة انما	نضي لمن يسري بليل ولا نقري
فلا بذل الا ما تزود ناظر	ولا وصل الا بالخيال الذي يسري

ومن احسن ما قيل في قينة

من كف جارية كان بنانها	من فضة قد طرفت عنابا

وكان بمناها

٩٦

وكان يمناها اذا نطقت به	تلقي على يدها الشمال حسابا

وحدثنا ابو عبد الله نفطويه قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى قال سمع بعض الاعراب صوت العود فقيل له ما تسمع قال حسنا ولكن اقطع هذا الاتج يعني البم

ومن احسن ما قيل في العود

فكانه في حجرها ولدلها	ضمته بين ترايب ولبان
طورا تدغدغ بطنه فاذا هفا	عركت له اذنا من الاذان

ومن احسن ما شبه به العود

كان تمثال رسان على قدم	تبطت الى فخذ بانت عن الكفل
اذا انزمتر قد صعن اربعة	بجنب اربعة في كف معتمل
فذا اغن وهذا فيه زمزمة	وذاك صاف وهذا فيه كالصحل

وللحمدوني

وناطق بلسان لا ضمير له	كانه فخذ تبطت الى قدم
يبدي ضمير سواه في الحديث كما	يبدي ضمير سواه الخط بالقلم

ومن احسن ما قيل في وصف مغنيات قول ابن الرومي رواه الناجم

وقيان كانها امهات	عاطفات على بنيها حواني
مطفلات وما حملن جنينا	مرضعات ولسن ذات لبان
ملقمات اطفالهن ثديا	ناهدات كاحسن الرمان
مفعمات كانها حاملات	وهي صفر من درة الالبان
كل طفل يدعى باسماء شتى	بين عود ومزهر وكران
امه دهرها تترجم عنه	وهو بادي الغنى عن الترجمان

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال قال بعض الحكماء لابنه يا بني اقبل وصيتي وعهدي ان سرعة ائتلاف قلوب الابرار كسرعة اختلاط قطر المطر بماء الانهار، وبعد قلوب الفجار من الائتلاف كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على ري واحد، وكن يا بني بصالح الاعداء اعنى منك بكثرة



عددهم فانا للؤلؤة خفيف محملها ثقيل ثمنها والحجر فادح حمله قليل ثمنه وغناؤه
وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابي زيد قال حدثنا هشام بن حسان
الفردوسي عن الحسن قال قال الاحنف بن قيس الكذوب لا حيلة له والحسود
لا راحة له والبخيل لا مروة له والملول لا وفاء له ولا يسود سيء الخلق وحدثنا
ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم قال قيل للاحنف بم بلغت ما بلغت فقال
لو عاب الناس ما شربته قال وقال من لم يشح نفسا عن الحظ الجسيم للعيب الصغير
لم يعد شفيقا على نفسه ولا صائنا لعرضه قال الاصمعي من امثال العرب
دع ثنيات الطريق اي اقصد لمعظم الشان ويقال لا تؤبس الثرى بيني وبينك
اي لا تقطع الود الذي بيننا ويقال السعيد من اتعظ بغيره ويراد من راى غيره فاتعظ
به سعد ويقال طويته على بلله يراد استبقيته قبل ان ابلغ فساده وذلك ان
السقاء اذا طوي وهو مبتل تثنى واذا طوي وهو يابس تكسر اي فقد طلبت
مصلحته وقال ابو زيد يقال لا ترى ذلك يا فلان ما سمر ابنا سمير وهما الليل
والنهار ؛ وانشد ابن الاعرابي ؛ وشبابي قد كان من لذة العيش ؛ فاودى وغاله
ابنا سمير ؛ وقال ايضا لا افعل ذلك ما بس عبد بناقته وهو تحريك شفتيه
حين يريد ان تقوم له وقال ابن الاعرابي والبساسة اسند داره اياها للحلب وغيره
لها وتلطفه بها ؛ وانشد لابي زبيد ؛ فلحا الله طالب الصلح منا ؛ ما اطاف المبس
بالهناء ؛ وقال اللحياني لا افعل ذلك سجيس الاوجس وسجيس عجيس وزاد ابن الاعرابي
ما عنا عبيس وانشد فد وردنا الماء بليل قبس ؛ نغم دفاع البنين كبس ؛ عن
الطعام ما عنا عبيس ولا افعله السمر والقمر ولا افعله ما حدا الليل النهار وما ارزمت
ام حائل ولا افعله يد المسند وهو الدهر قال الشاعر لغلبت من الغول
ما لا يزال ؛ يؤثر عمي يد المسند والحائل الانثى من اولاد الابل قال ابو ذويب
فتلك التي لا يبرح القلب حبها ؛ ولا ذكرها ما ارزمت ام حائل ولا افعله ما ان
في السماء نجما معناه ما كان في السماء نجم ولا افعله ما سجع الحمام وما حملت عينه
الماء وما بل بحر صوفة ولا افعل ذلك ما اطت الابل واطيطها حنينها

وقال ابو عبيدة

وقال ابو عبيدة الاطيط الابل تقبض جلودها عند الكظة قال الاعشى ولست
منتهيا عن نحت اثلتنا ؛ ولست ضائرها ما اطت الابل وقال اللحياني ولا افعل
ذلك ما لألأت الفور والعفر والظباء اي ما حركت اذنابها وما حنت الدهماء
وهي ناقة وما حنت النيب قال ابو علي وقال ابو زيد لا افعل ذلك ما اختلف
الملوان والاجدان وزاد اللحياني والجديدان وقال يعقوب والفتيان الكل
عبارة عن الليل والنهار وكذا العصران وغيره يقول انهما الغداة والعشي
وهو الاجود وزاد ابن الاعرابي القرنين وانشد ابن الاعرابي للصلتان العبدي
في الفتيين ؛ ما لبث الفتيان ان عصفا بهم ولكل حصن يسرا مفتاحا ؛ وانشد
ايضا في العصرين ؛ ولا تلبث العصران يوما وليلة ؛ اذا طلبا ان يدركا ما تيمما ؛
وانشد يعقوب في الملوين لابن مقبل ؛ الا يا ديار الحي بالسبعان ؛ امل عليها
بالبلى الملوان ؛ وقال ابو زيد لا افعل ذلك ما هدهد الحمام اي ما غرد
وما خالفت درة جرة وما اختلف الدرة والجرة واختلافهما ان الدرة
تسفل الى الرجلين والجرة تعلو الى الراس وما ابلك حتى يبيض القار ولا
آتيك سجيس الليالي وانشد ابن الاعرابي ؛ ذهبت ابا عمرو لقومك كلهم ؛
سجيس الليالي عندنا اكرم الذخر ؛ وقال ابو زيد لا افعل ذلك حتى يحن الضب
في اثر الابل الصادرة ولا افعل ذلك ابد الابيد وابد الآبدين وابد الابدية
وزاد اللحياني ما ابد الاباد وقال ابو زيد ويقال لا آتيك سن الحسل اي حتى
يسقط فوه وهو لا يسقط ابدا انما اسنانه كالمنشار وانشد ابن الاعرابي وغيره
تسألني عن السنين كم لي ؛ فقلت لو عمرت عمر الحسل ؛ او عمر نوح زمن الفطحل ؛ والصخر
مبتل كطين الوحل ؛ وسالت ابا زيد عن زمن الفطحل فقال تزعم العرب انه زمن
كانت فيه الحجارة رطبة وقال الاصمعي المختار الوتر الذي يكون في القوس ويختار
كل شيء وترا وهو حرف ووترة الانف حرفه ويقال ما زال على وتيرة واحدة
اي على طريقة واحدة والوتيرة حلقة يتعلم عليها الطعن وانشد ؛ تبارى قرحة
مثل ؛ الوتيرة لم تكن معدا ؛ قال ابو علي المعد النتف والوتيرة شيء مستطيل

من الارض ينقاد قال الهذلى ؛ فداخت بالوتاير ثم بدّت ؛ يديها عند جانبه تهيل
قال الاصمعى داخت استرعت وبدّت فرقت؛ وحدثنا ابو بكر بن الانبارى عن ابيه
عن احمد بن عبيد داخت صغرت والوتيرة الفترة والتوانى قال ابو نصر وانشد
لزهير نجا فخذ ليس فيه وتيرة ؛ وتذبيبها عنه باسحم مذود ؛ وقال ابو نصر سمعت
من غير الاصمعى الوتاير ما بين الاصابع الواحدة وتيرة وقال الاصمعى الوتر الفرد
واهل الحجاز يفتحون الواو ويكسرونها فى الرجل ومن تحتهم من قيس وتميم يسوونهما
فى الكسر ويقولون فى الفرد اوترت وترا ايتارا وفى الرجل وترته فانا اوتره
ترة ووترا ويقال تواترت الابل والقطا اذا جاء بعضها خلف بعض
ولم يجئن مقطعات وانشد لرينه سبع ان تواترن مرة ؛ ضربن فصفت ارؤس
وجنوب ؛ قال ابو على وصفوا تركبنك والمواترة ان يجيء الشيء بعد الشيء
وبينهما هنيئة وان تتابعت فليست بمواترة ويقال وترفوس واوترها
وقرات على ابى بكر بن دريد للنمر بن تولب ؛ اشاقتك اطلال دوارس من زعل
خلاء مغانيها كحاشية البرد ؛ على انها قالت عشية زرتها ؛ هبلت الم
تنب لذا حلم بعدى اشاقتك هيجتك وشوقتك والمغانى التى كانوا يغنون
بها اى يقيمون بها واحدها مغنى وهبلته والعرب تقول لامك الهبل اى الثكل
وقوله الم تنب لذا حلم بعدى يعنى ضرس حلم وهو اقصى الاضراس واخرها نباتا
وقال يعقوب يقال سانيته ؛ وقانيته ؛ وصاديته ؛ وداليته
وراويته وهى المساناة ؛ والمقاناة ؛ والمصاداة ؛ والمدالاة ؛ والمراداة ؛
وهى المساهلة ؛ وانشد للبيد ؛ وسانيت من ذى بهجة ورقيته ؛ عليه السموط
عابس وهو مغضب ؛ وانشد ؛ اذا الله سنى عقد امر تيسرا ؛ واخبرنى الغالبى
قال قال لنا ابن كيسان ابو الحسن انشد هذا البيت المبرد ؛ فلا تياسا
واستغورا الله انه ؛ اذا الله سنى عقد امر تيسرا استغورا اى سلاه الغبرة
وهى الميرة اى سلاه الرزق؛ وانشد يعقوب لضبّ فى المقاناة ؛ نقيمه تاره ونقعده
كما يقانى الشموس قايدها ؛ وانشد فى المصاداة للمزرد ؛ فظلنا نصادى امنا

عن ضمنها ؛ كاهل الشموس كلهم يتودد ؛ وقال العجاج فى المدالات ؛ يكاد ينسل
من التصدير ؛ على مدالاتى والتوقير ؛ وقرات على ابى بكر بن دريد فى المراداة
لطفيل الغنوى ؛ يرادى على راس اللجام كانما ؛ يرادى به مرقاة جذع مشذب
وقال غير يعقوب راديته وداريته واحد ؛ وقرانا على ابى بكر بن دريد
ظللنا معا جارين نحترس الثاى ؛ يسايرنى من نطفة واسايره ؛ وصف سبعا
نحترس الثاى اى كل واحد منا يخاف صاحبه ان يغدر به ؛ والثاى الفساد واصله
فى الخرز وهو ان تخرم الخرزتان فتصيرا واحدة فيتسع الثقب فيتفسد ثم جعل
لكل فساد ويسايرنى من السور وهو البقية اى يرد قبلى فيشرب ويبقى لى وارد
قبله فاشرب وابقى له وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان عن العتبى عن ابيه
عن هشام بن صالح بن سعد العصرى قال حج عتبة سنة احدى واربعين والناس
قريب عهد بالفتنة فصلى بمكة الجمعة ثم قال ايها الناس انا قد ولينا هذا
المقام الذى يضاعف للمحسن فيه الاجر ؛ وعلى المسيء فيه الوزر ونحن على طريق ما
قصدنا ؛ فلا تمدوا الاعناق الى غيرنا فانها تنقطع ؛ ورب متمن حتفه فى امنيته
فاقبلوا العافية ما قبلناها فيكم وقبلناها منكم ؛ واياكم ولو فانها اتعبت من كان
قبلكم ولن تريح من بعدكم ؛ وانا اسال الله ان يعين كلا على كل ؛ فصاح به اعرابى
ايها الخليفة فقال لست به ولم تبعد فقال يا اخاه فقال سمعت فقل
قال تالله لان تحسنوا وقد اسانا خير من ان تسيئوا وقد احسنّا ؛ فان كان الاحسان
لكم دوننا ؛ فما احقكم باستتمامه ؛ وان كان منا ؛ فما اولاكم بمكافاتنا ؛ رجل من بنى
عامر بن صعصعة ؛ تلقاكم بالعمومة ؛ ونقرب اليكم بالخؤولة ؛ قد كثره العيال
ووطئه الزمان ؛ وبه فقر وعنده شكر ؛ فقال عتبة استغفر الله منكم واستعينه
عليكم ؛ قد امرنا لك بغناك ؛ فليت اسراعنا اليك ؛ يقوم بابطائنا عنك وحدثنا
ابو بكر قال اخبرنا العكلى قال حدثنا احمد بن محمد المزنى قال قال
ابو جهم بن حذيفة لمعوية نحن عندك يا امير المؤمنين كما قال عبد المسيح لابن عبد
كلال ؛ نميل على جوانبه كانا ؛ نميل اذا نميل على ابينا ؛ نقلبه فنخبر حالتيه ؛ فنخبر

منهما كرما ولسنا فامر له بمائة الف وحدثنا ابو بكر النحوى فى منزله فى غلمة صافى ونحن يومئذ نقرا عليه كتب الواقدى فى المغازى وكان يرويها عن احمد بن عبيد عن الواقدى قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال كان اسيد بن عنقاء الفزارى من اكبر اهل زمانه واشدهم عارضة ولسانا فطال عمره ونكبه دهره واختلت حاله فخرج عشية يتبقل لاهله فمر به عميلة الفزارى فسلم عليه وقال يا عم ما اصارك الى ما ارى من حالك فقال بخل مثلك بماله وصوني وجهي عن مسئلة الناس فقال والله لئن بقيت الى غد لاغيرن من حالك فرجع ابن عنقاء الى اهله فاخبرها بما قال له عميلة فقالت لقد غرك كلام غلام جنح ليل فكانما القمت فاه حجرا فبات يتململ بين رجاء وياس فلما كان السحر سمع رغاء الابل وثغاء الشاء وصهيل الخيل ولجب الاموال فقال ما هذا فقالوا هذا عميلة ساق اليك ماله فاستخرج ابن عنقاء ثم اقسم ماله شطرين وساهمه عليه فانشا ابن عنقاء يقول

رآنى على ما بى عميلة فاشتكى   الى ماله حالى اسر كما جهر
دعانى فاسانى ولو ضن لم الم   على حين لا بدو يرجى ولا حضر
فقلت له خيرا واثنيت فعله   واوفاك ما ابليت من ذم او شكر
ولما راى المجد استعيرت ثيابه   تردى رداء سابغ الذيل واتزر
غلام رماه الله بالخير يافعا   له سيميا لا تشق على البصر
كان الثريا علقت فوق نحره   وفى انفه الشعرى وفى جيده القمر
اذا قيلت العوراء اغضى كانه   ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

وانشدنا ابو عبد الله احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى

كريم يغض الطرف فضل حيائه   ويدنو واطراف الرماح دوانى
وكالسيف ان لاينته لان متنه   وحداه ان خاشنته خشنان

وانشدنا ابو بكر بن دريد

يشبهون سيوفا فى صرائمهم   وطول انضية الاعناق واللمم
اذا غدا المسك يجرى فى مفارقهم   راحوا كانهم مرضى من الكرم

وانشدنا ابو بكر بن الانبارى قال انشدنا احمد بن يحيى

تخالهم للحلم صما عن الخنا   وخرسا عن الفحشاء عند التهاتر
ومرضى اذا لاقوا حياء وعفة   وعند الحروب كالليوث الخوادر
لهم ذل انصاف ولين تواضع   بهم ولهم ذلت رقاب المعاشر
كان بهم وصما يخافون عاره   وما وصمهم الا اتقاء المعاير

وانشدنا ايضا عن ابى العباس

احلام عاد لا يخاف جليسهم   اذا نطق العوراء غرب لسان
اذا حدثوا لم يخش سوء استماعهم   وان حدثوا ادوا بحسن بيان

وانشدنا ايضا فى الشوفى

يصم عن الفحشاء حتى كانه   اذا ذكرت فى مجلس القوم غائب
له حاجب عن كل شئ يشينه   وليس له عن طالب العرف حاجب

وانشدنا ايضا قال انشدنى لبكر النطاح يمدح حرشان بن عيسى قال وكان ابو عبيدة يقول لم اسمع لهؤلاء المحدثين مثل هذا

لم ينقطع احد عليك بوده   الا اتقته نوائب الحدثان
كل السيوف ترى لسيفك هيبة   وتخافك الارواح فى الابدان
قالت معد والقبائل كلها   ان المنية فى يدى حرشان
ملك اذا اخذ القناة بكفه   وقفت بشدته ساعد وبنان

وقرات على ابى جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن ابيه لابى اسد

ولائمة لامتك يا فيض فى الندى   فقلت لها هل يقدح اللوم فى البحر
ارادت لتثنى الفيض عن عادة الندى   ومن ذا الذى يثنى السحاب عن القطر
مواقع جود الفيض فى كل بلدة   مواقع ماء المزن فى البلد القفر

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة عن يونس عن ابى عمرو بن العلا قال لما توج النعمان واطمان بسريره دخل عليه الناس وفيهم اعرابى فانشا يقول

اذ سست قوما فاجعل الجود بينهم … وبينك تامن كل ما تتخوف
فان كشفت عند الملمات عورة … كفاك لباس الجود ما يتكشف

فقال له مقبول نصيحة ممن انت فقال له انا رجل من جرم فامر له بمائة ناقة وهي اول
جائزة اجازها وقرأت على ابي بكر بن دريد وانشدناه ابو عبد الله نفطويه عن احمد
بن يحيى عن ابن الاعرابي لقيس بن عاصم المنقري

اني امرؤ لا يعتري حسبي … دنس يفنده ولا افن
من منقر في بيت مكرمة … والفرع ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقول قائلهم … بيض الوجوه مصاقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم … وهم لحفظ جواره فطن

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن ابي عبيدة للعرندس احد بني بكر ابن كلاب
يمدح بني عمرو الغنويين قال وكان الاصمعي يقول هذا محال كلابي يمدح غنويا

هينون لينون ايسار ذوو كرم … سواس مكرمة ابناء ايسار
ان يسئلوا الخير يعطوه وان خبروا … في الجهد ادرك منهم طيب اخبار
وان تودّدتهم لانوا وان شهموا … كشفت اذمار شر غير اشرار
فيهم ومنهم يعد الخير متلدا … ولا يعدّ نثا خزي ولا عار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم … مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقرأت عليه للنمر بن تولب

ثم استمرت تريد الريح مصعدة … نحو الجنوب فغرتها على الريح

قوله تريد الريح يعني الطريدة تستقبل الريح ابدا وانما تفعل ذلك لتبرد اجوافها
باستقبال الريح وغرتها غلبتها يعني فرس غلبت الطريدة الدليل على ذلك قوله
قبل هذا البيت — صهبى اسم فرس

ثم قال
لقد غدوت بصهبى وهي ملهبة … الهابها كضرام النار في الشيح
جالت لتنسخ لي اخرى فقلت لها … على يمينك اني غير مسنوح

جالت يعني الطريدة لتسنح اي لتمضي على يساري ثم قال ثم استمرت وحدثنا

ابوبكر

ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال قال بعض الحكماء ان مما يسخي
بنفس العاقل عن الدنيا علمه بان الارزاق لم تقسم فيها على قدر الاخطار وحدثنا
ابو بكر ابن الانباري قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى قال حدثنا عمر بن شبة
ابو زيد قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا ابن ابي زياد عن هشام بن عروة
قال قال عروة لبنيه يا بني لا يهدين احدكم الى ربه ما يستحيي ان يهديه الى كريم
فان الله اكرم الكرماء واحق من اختير له وكان يقول يا بني تعلموا فانكم
ان تكونوا صغار قوم فعسى ان تكونوا كبراءهم واسوأتاه ماذا اقبح من شيخ جاهل
وكان يقول الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم وحدثنا ابو بكر قال
حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال وجد في حكمة فارس اني وجدت الكرماء والعقلاء
يبتغون الى كل صلة ومعروف سببا ورأيت المودة بين الصالحين سريعا
اتصالها بطيئا انقطاعها ككوب الذهب سريع الاعادة ان اصابه كسر او ثلم
ورأيت المودة بين الاشرار سريعا انقطاعها ككوز الفخار ان اصابه كسر او ثلم
فلا اعادة له ورأيت اللئيم لا يحفظ الا رهبة او رغبة وحدثنا ابو بكر قال
حدثنا ابو عثمان عن العتبي عن ابيه عن هشام بن صالح عن سعد قال كنا
بمصر فبلغنا امور عن اهلها فصعد عتبة المنبر مغضبا فقال يا حاملي الأم
انوف ركبت بين اعين خائنة انما قلمت اظفاري لكم ليلين مسي اياكم وسالمتكم
صلاحكم لكم اذا كان فسادكم راجعا عليكم فاما اذا ابيتم الا الطعن في الولاة
والتنقص للسلف فوالله لاقطعن على ظهوركم بطون السياط فان حسمت دائكم
والا فالسيف من ورائكم فكم من موعظة منا لكم مجتها قلوبكم وكم زجرة عنها
اذانكم ولست ابخل عليكم بالعقوبة اذا جدتم لنا بالمعصية ولا اوئسكم من مراجعة
الحسنى ان صرتم الى التي هي ابر واتقى وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم
عن الاصمعي قال قال الاحنف بن قيس ان الله يجعل اسعد عباده عنده وارشدهم
لديه واحظاهم يوم القيامة ابذلهم للمعروف يدا واكثرهم على الاخوان فضلا
واحسنهم له على ذلك شكرا وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثني ابي عن المطلب

ابن المطلب ابن ابی وداعة عن جده قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم و
ابا بکر رضی الله عنه علی باب بنی شیبة فمر رجل وهو یقول

یا ایها الرجل المحول رحله … هلا مررت بدار عبد الدار
هبلتك امك لو نزلت برحلهم … منعوك من عدم ومن اقتار

قال فالتفت صلی الله علیه وسلم الی ابی بکر فقال اهکذا قال الشاعر قال لا والذی
بعثك بالحق لکنه قال

یا ایها الرجل المحول رحله … هلا نزلت بآل عبد مناف
هبلتك امك لو نزلت برحلهم … منعوك من عدم ومن اقراف
الخالطین فقیرهم بغنیهم … حتی یعود فقیرهم کالکافی
ویکللون جفانهم بسدیفهم … حتی تغیب الشمس فی الرجاف

قال فتبسم صلی الله علیه وسلم وقال هکذا سمعت الرواة ینشدونه وحدثنا
ابو بکر قال حدثنا ابو حاتم وعبد الرحمن عن الاصمعی عن بعض موالی بنی امیة قال
خرج داود بن مسلم الی حرب بن خالد بن یزید بن منصور فلما قدم علیه قام غلمانه
علی مشاعره فادخلوه وحطوا عن راحلته فلما دخل انشده

ولما دفعت لابوابهم … ولاقیت حربا لقیت النجاحا
وجدناه یحمده المعتفون … ویأبی علی العسر الا سماحا
ویغشونه حتی تری کلبهم … یهاب الهریر وینسی النباحا

فامر له بجائزة کبیرة ثم استاذنه فی الانصراف فاذن له واعطاه الف دینار فلما خرج
من عنده وغلمانه جلوس لم یقم الیه احد منهم ولم یعینه فظن ان حربا ساخط علیه فرجع الیه
فقال او اجدانه علی فی لالا ولم ذاك فاخبره خبر الغلمان فقال ارجع الیهم فاسألهم
فرجع الیهم فسألهم قالوا انا ننزل الضیف ولا نرحله فلما قدم المدینة سمع القباصری
بحدیثه فاتاه فقال انی احب ان اسمع هذا الحدیث منك فحدثته فحدثه فقال هو
یهودی هو نصرانی ان لم یکن الغلمان احسن من شعرك وقرأت علی ابی بکر بن درید
للنمر بن تولب قوله شعرا

تضمنت

تضمنت ادواء العشیرة بینها … وانت علی اعواد نعش تقلب

قوله تضمنت ادواء العشیرة بینها ای ضمنت ما کان فی العشیرة من داء وفساد
اذ کنت فیهم حیا وانت الیوم علی اعواد نعش وقال الاصمعی تضمنت اصلح والمعنی
عندی انه کان یضمن داء العشیرة فیصلح بینها وحدثنا ابو بکر ابن الانباری قال حدثنی
عبد الله بن خلف قال حدثنی محمد بن اسحق النخعی قال حدثنی محمد بن سهل قال
حدثنی المدائنی قال امتدح ابو العتاهیة عمرو بن العلا مولی عمرو بن حریث صاحب
المهدی فامر له بسبعین الف درهم وامر من حضر من خدمه وغلمانه ان یخلعوا علیه فخلعوا
حتی لم یقدر علی القیام لما علیه من الثیاب ثم ان جماعة من الشعراء کانوا بباب عمرو
فقال بعضهم یا عجبا للامیر یعطی ابا العتاهیة سبعین الف درهم فبلغ ذلك عمرو
فقال علی بهم فادخلوا علیه فقال ما احسد بعضکم بعضا یا معشر الشعراء ان
احدکم یاتینا یرید مدحنا فیشبب فی قصیدته بصدیقته بخمسین بیتا فما یبلغنا
حتی تذهب لذاذة مدحه ورونق شعره وقد اتانا ابو العتاهیة فشبب ببیتین

ثم قال

انی امنت من الزمان وریبه … لما علقت من الامیر حبالا
لو یستطیع الناس من اجلاله … لحذوا له حر الوجوه نعالا
ما کان هذا الجود حتی کنت یا … عمرو ولو یوما تزول لزالا
ان المطایا تشتکیك لانها … قطعت الیك سباسبا ورمالا
فاذا اتین بنا اتین مخفة … واذا رجعن بنا رجعن ثقالا

وقد کان قال لعمرو حین مدحه اقم حتی انظر فی امرك فاقام ایاما فلم یر شیئا
وکان عمرو ینتظر ما لا یجیئ من وجه فابطأ علیه فکتب الیه ابو العتاهیة

یا ابن العلاء ویا ابن القرم مرداس … انی امتدحتك فی صحبی وجلاسی
اثنی علیك ولی حال تکذبنی … فیما اقول فاستحیی من الناس
حتی اذا قیل ما اعطاك من صفد … طأطأت من سوء حالی عندها راسی

فقال عمرو لحاجبه اکفنیه ایاما فقال له الحاجب کلاما دفعه به وقال له تنتظر فکتب ابو العتاهیة الیهم

اصابت علينا عينك الجود يا عمرو ... فنحن لها نبغى التمائم والعشر
اصابتك عين فى سحائك صلبة ... ويا رب عين صلبة تفلق الحجر
سنرقيك بالاشعار حتى تملها ... فان لم تفق منها رقيناك بالسور

فضحك عمرو قال الحاجبه على بصاحب بيت المال فجاء فقال له كم عندك فقال
سبعون الفا قال ادفعها اليه ويقال انه قال له اعذرنى عنده ولا تدخله على
فانى استحى منه قال ابو على قال الاصمعى من امثال العرب العبد من لا عبد له
اى من لم يكن له عبد ولا كاف امتهن نفسه ويقال لو كويت على داء لم اكره اى لو عوتبت
على ذنب ما امتعضت ويقال كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد يضرب مثلا للرجل
يطلب الغنيمة من موضع الهلكة ويقال اجود من لافظة ويراد بلافظة البحر و
يقال اجبن من صافر واراد بصافر ما يصفر من الطير وانما وصفت بالجبن
لانه ليس من سباعها وقرات على ابى بكر بن دريد قول الراجز

قد علمت ان لم اجد معينا ... لاخلطن بالخلوف طينا

يعنى امراته يقول قد علمت انى ان لم اجد معينا يعيننى على سقيها سا سقيهن بها وانهما
حتى يختلط ما عليها من الخلوف بالطين والماء قال يعقوب ابن السكيت
يقال اخذه باجمعه واجمعه واخذه بجذافيره وقال ابو عبيد عن الكسائى اخذه
بجذافيره وجذاميره وجذاميره وحكى عن ابى عبيدة اخذه بربانه بفتح الراء فى معناها
عن الاصمعى بربانه اى بجميعه وقال قال الفراء اخذه بعنانيه وسنايته مثله وقال
يعقوب اخذه بجلمته وقال لى ابو بكر ابن الانبارى وبجلمته ايضا وقال
يعقوب واخذه بزغبره وقال ابو بكر بزغبره واظننى سمعت اللغتين جميعا عن
ابى بكر بن دريد وقال يعقوب واخذه بزوبره وقال يعقوب واخذه بصبره
وباصباره واخذه بزابجه وباصيلته واخذه بطليعته واخذه مكملا قال وحكى
ابو صاعد واخذه بزوبره وبازمله كلها اخذه جميعا واخذه بربعه وبجدانه
وبربانه قال ابو الحسن بن كيسان هذه الثلثة معناها باوله وابتدائه
وانشد لابن الاحمر ؛ وانما العيش بربانه ؛ وانت من افنانه معتصر ؛ وقال

ابو نصر

ابو نصر وغيره عن الاصمعى انه قال بربانه بجداثته وقال الاصمعى جلوت العروس
اجلوها وهى مجلوة وجلوت المراة اجلوها فهى مجلوة ومصدرهما جميعا جلاء و
يقال اعط العروس جلوتها وقد جلاها زوجها وصيفه اى اعطاها حين ساله
الجلوة وزوجها يجليها تجلية وجلى الطاير تجلية اذا ابصر الصيد من مكان بعيد
وجل القوم يجلون جلاء اذا خرجوا من بلد الى بلد والجالة من جليت والجالية من
جلوت وجل البعير يجل جلاء اذا لقطه والجلة البعر والابل الجلالة التى تاكل
الجلة ويقال لحرج الاماء يجتللن اى ياخذن الجلة وانشد لعمر بن لجا يصف امة
تحسب مجتل الاماء الحدم ؛ من هدب الضمران لم يحزم ؛ تحسب اى تكفى والمجتلة
التى تلقط الجلة وقوله من هدب الضمران وقوله لم يحزم اى هو بعر منثور لم يحزم
الضمران وجل الرجل يجل جلة اذا عظم وغلظ وكذلك الصبى والعود والابل
جلة اى مسنة وقد جلت اذا اسنت ومشيخة جلة اى مسان والواحد جليل
والمجلة صحيفة كان يكتب فيها شى من الحكم وانشد للنابغة ؛ مجلتهم ذات الاله
ودينهم ؛ قويم فما يرجون غير العواقب ؛ قال ابو حاتم يروى محلتهم ومجلتهم
فمن روى مجلتهم اراد الصحيفة ومن روى محلتهم اراد بلادهم والجليل الصغير
اليسير والجليل العظيم قال ابو نصر الجلل العظيم ايضا وقال ابو بكر
ابن الانبارى وجدت فى كتاب ابى احمد بن عبيد عن ابى نصر قال كان
الاصمعى يقول الجلل الصغير اليسير ولا يقول العظيم قال ابو على قال الاصمعى
لا يقال الجلال الا فى الله عز وجل وقال ابو حاتم قد يقال وانشد ؛ فلا
ذا جلال هبنه لجلاله ؛ ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر ؛ وجل كل شى العظيم منه
وقرات على ابى بكر بن ابى دريد فى كتاب الابواب للاصمعى فعلت ذلك من
جلل كذا اى من عظمه فى صدرى وقال ابو نصر فعلت ذلك لجللك وجلا
اى لعظمك فى صدرى وانشد الاصمعى لجميل ؛ رسم دار وقفت فى طلله ؛
كدت اقضى الحيوة من جلله ؛ ورويت فى غير هذا الوجه تفسير من جلله من اجله
ويقال فعلت ذلك من اجلك وجللك وجلالك ؛ وانشد الاصمعى فى

جلالك • وعيد تشاوى من كنا فوق شرب • من النيل قد شبهتهم من جلالكا
اى من اجلك • والجلل الامر العظيم وجمعها جلل • والجليل الثمام واحدتها جليلة
وانشد الاصمعى • الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة • بواد وعندى اذخر وجليل
وذكر شيوخنا ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع بلالا ينشد هذا البيت فقال له
حنفت يا ابن السوداء • ويقال هو ابن جلا اى المنكشف فى الامور المشهور وانشد
الاصمعى انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفونى • قال وابن اجلى
مثله وانشد للعجاج • لاقوا به الحجاج والاصحارا • به ابن اجلى وافق الاسفارا
قال ولم اسمع ابن اجلى الا فى بيت العجاج • وقوله لاقوا به اى بذلك المكان
وقوله الاصحارا اى وجدوه مصحرا • ووجدوا به ابن اجلا كما تقول لقيت به الاسد
اى كانى لقيت لقائى اياه الاسد وقوله وافق الاسفارا اى واضحا مثل الصبح
وقال عنترة عين جلية اى بصيرة وقال ابو داد الايادى • بل تامل وانت
ابصر منى • قصد دير السوى بعين جلية • والجلية ايضا الامر البين الواضح
قال النابغة • فاب مصلوه بعين جلية • وغودر بالجولان حزم ونائل
وقال الاصمعى الجلاء انحسار الشعر من مقدم الراس • رجل اجلى وامراة جلواء
وقد جلى يجلى جلى مقصور • وقرات على ابى بكر بن دريد عن بعض اصحابنا

لبكر بن النطاح فى ابى دلف العجلى

واذا بدا لك قاسم يوم الوغا ... يختال اخلت امامه قنديلا
واذا تعرض للعمود ولم يدع ... خلت العمود بكفه منديلا
فى لواه ينظم فارسين بطعنة ... يوم الهياج ولا يراه كليلا
لا تعجبوا لو ان طول قناته ... ميل اذا نظم الفوارس ميلا

وانشدنا بعض اصحابنا

يا عصمة العرب التى لو لم تكن ... حيا اذا كانت بغير عماد
ان العيون اذا راتك جدادها ... رجعت من الاجلال غير جداد
واذا رميت الثغر منك بعزمة ... فتحت منك مواضع الاسداد

فكان رمحك منقع فى عصفر ... وكان سيفك سيل من فرصاد
لو صال من غضب ابو دلف على ... بيض السيوف لذبن فى الاغماد
اذكى واوقد للعداوة والقرى ... نارين نار وغى ونار رماد

وقرات على ابى بكر بن دريد للبيلى الاخيلية وقال لى كان الاصمعى يرويها لحميد
ابن ثور قال ابو على وكذا وجدت بخط ابى زكريا وراق الجاحظ فى شعر

حميد بن ثور

يا ايها السدم الملوى راسه ... ليقود من اهل الحجاز بريما
اتريد عمرو بن الخليع ودونه ... كعب اذا لوجدته مرؤوما
ان الخليع ورهطه فى عامر ... كالقلب البس جوجوا وحزيما
لا تغزون الدهر آل مطرف ... ان ظالما ابدا وان مظلوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم ... واسنة زرق تخال نجوما
ومخرق عنه القميص تخاله ... وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء رايته ... تحت اللواء على الخميس زعيما
لن تستطيع بان تحول عزهم ... حتى تحول ذا الهضاب رسوما
ان سال موك فدعهم من هذه ... وار فقد كفى لك بالرقاد نعيما

قال ابو على البريم خيط فيه سواد وبياض ويقال للقطيع من الغنم اذا كان
فيه معز بريم وسالت ابا بكر بن دريد عن معنى قول المنخل الهذلى • عقوا بسهم
فلم يشعر به احد • ثم استفاؤوا وقالوا حبذا الوضح • فقال يقال عقى بسهم اذا رمى
به نحو السماء لا يريد به احدا واذا اجتمع الفريقان للقتال ثم بدا لاحد الفريقين واراد
الصلح رموا بسهم نحو السماء فعلم الفريق الثانى انهم يريدون الصلح فتراسلوا
فى ذلك واستفاؤوا اذا رجعوا عما كانوا عليه وقالوا حبذا الوضح اى اللبن اى حبذا
الابل والغنم ناخذها فى الدية كما قال الاخر ظفرت بلجة سود وصفر • تشترى
ما يشاء به اللبيب • اى فرحت بالدية وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا
الحسن بن خضر عن ابيه قال كتب الحسن بن سهل الى محمد بن سماعة القاضى اما بعد

فاذا احتجت الى رجل جامع لخصال الخير، ذى عفة ونزاهة طعمة قد هذبته الاداب
واحكمته التجارب، ليس بظنين فى رايه ولا بمطعون فى حسبه، ان اوتمن على
الاسرار قام بها، وان قلد مهمات الامور اجزء فيها، له سن مع ادب ولسان
تقعده الرزانة، ويسكنه الحلم، قد فر عن ذكاء وفطنة، وعض على قارحة من الكمال
تكفيه اللحظة، وترشده السكتة، قد ابصر نكتة الملوك واحكمها، وقام
بامورهم فحمد فيها، له اناءة الوزراء، وتواضع العلماء، وفهم الفقهاء، وجواب
الحكماء، لا يبيع نصيب يومه بحرمان غده، يكاد يسترق قلوب الرجال بحلاوة
لسانه، وحسن بيانه، دلايل الفضل عليه لايحة، وامارات العلم له شاهدة
مضطلعا بما استنهض، مستقلا بما حمل، وقد حبوتك بايثاره، واثرتك
بطلبه، ثقة بفضل اختيارك، ومعرفة بحسن ثنايك، فكتب اليه انى
عازم ان ارغب الى الله حولا كاملا فى ارشاد مثل هذه الصفة وافرق
الرسل لتقاة فى الافاق لالتماسه، وارجو ان يمن الله بالاجابة فافوز لديك
بقضاء حاجتك والسلام واخبرنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو العباس احمد
ابن يحيى قال حدثت عن اسحق بن ابرهيم الموصلى قال وصف رجل رجلا
فقال كان والله سمحا سحا، يميرسهلا بينه وبين القلب نسب، وبين الحوت
سبب، انما هو عيادة مريض، وتحفة قادم، وواسطة قلادة، وحدثنا
ابو عبد الله قال حدثنا ابو العباس قال وصف اعرابى رجلا قال كان
والله مطلول المحادثة يبتدا ليك الكلام على ادراجه وكان فى كل ركن من
اركانه قلبا: وقال يعقوب بن السكيت يقال ما بالدار احد وما بها
دوىٌّ ودعوىٌّ وطهوىٌّ ودُبىٌّ وتُخبرىّ قال ابو على وقال الغالبى
قال قال لنا ابن كيسان دوى منسوب الى الدوية وقال اللحيانى دعوى
من دعوت عليه ودبى من دببت: وزاد نمى من نمت الاصمعى يقال
ما بالدار عريب وانشدنا ابو بكر ابن الانبارى قال انشدنا ابو العباس
اميم امنك الدار غيرها البلى: وهبن يجولان التراب لعوب: بها ليس

لم تصبح

لم تصبح ولم تمس ثاويا بها بعد بين الحى منك عريب وما بها دبيج فعيل من
الدبج وهو النقش والتزيين واصله فارسى ماخوذ من الديباج وانشد ابن
الاعرابى هل تعرف المنزل من ذات الهوج: ليس بها من الانيس دبيج وما بها
دُورِىٌّ قال اللحيانى دُورِىٌّ ودُوْرِىٌّ يهمز ولا يهمز قال ابو على دورى
منسوب الى الدور فاما دؤرى بالهمز عندنا فهو غلط وما بها طورى قال ابو على
طورى منسوب الى الطورة وهى فى بعض اللغات الطيرة وما بها وابر
وما بها نافخ وما بها صافر وما بها ديار وانشد غيره لجرير: وبلدة
ليس بها ديار: تنشق فى مجهولها الابصار: وقال اللحيانى ما بها ارم على
فعل وقال ابو زيد ارم واريم على فعيل وانشد ابو بكر بن الانبارى: تلك
القرون ورثنا الارض بعدهم: فما يحس عليها بعدهم ارم: وقال ابن الاعرابى
ما بها آبر وقال الاصمعى والكسائى ما بها سفر وانشدنى ابو بكر بن الانبارى
فوالله لا تنفك عنى عداوة: ولا منهم ما دام من نسلنا سفر: وقال اللحيانى
ما بها سفر ولا سفر وقال غيره ما بها طؤوى وما بها طوئى على مثال طوعى
وانشدنى ابو بكر بن دريد وابو بكر ابن الانبارى ما بها طاوى غير مهموز وقال
الاصمعى ما بها كراب ولا كتيع وانشدنى ابن الاعرابى: احد البين فاحتملوا
سراعا: فما بالدار اذ ظعنوا كتيع وما بها دارى قال الاصمعى وابو عمرو الذى
لا يبرح ولا يطلب معاشا قال الراجز ليث قليلا يلحق الداريون: ذوو الجناب
البدن المكفيون، سوف ترى ان حضروا ما يعنون، وحقيقته انه منسوب
الى الدار للزومه، وحكى يعقوب عن غيرهم ما بها عين ولا عين وقال الاصمعى
العين الجماعة وانشد اذا رونى واحدا او فى عين، يعرفنى اطرق اطراق الطحن
والطحن دويبة تكون فى الرمل مثل العظاءة، وزاد ابو عبيد عن الفراء ما بها
عاين وزاد اللحيانى ما بها عاينة وقال غيره ما بها طارف ولا انيس وقال اللحيانى
ما بها تامور ولا تؤمور وقال ابو زيد ما فى الدار تامور مهموز اى ما بها
احد ويقال ما فى الركية تامور يعنى الماء، وهو قياس على الاول وقال ابن الاعرابى

ما بها غايرة عين اى ما ل يعبر فيه البصر ههنا وههنا من كثيره وقال ابو عبيدة عليه ما ل غايرة عين يقال هذا للكثير لانه من كثيره يملأ العينين حتى يفقوهما من كثيره وسالت ابا بكر بن دريد عن معنى قول المنخل لكن كثير بن هند يوم ذلكم فتح الشمايل في ايمانهم روح، قال فتح الشمايل لانهم قد امسكوا فيها الدرق واصل الفتح اللين والاسترخاء وقوله في ايمانهم روح اى تباعد عن الجنب لانهم قد دفعوها بالسيوف واما لوها للضرب وانشدنا ابو بكر قال انشدنا

عبد الرحمن عن عمه

لعهد عهدان فعهد امرئ … يا نفان يغدرا وينقضا
يرعى بظهر الغيب اخوانه … حفظا ويستقبلهم بالرضا
لو قابل السيف على حده … في بعض ما فيه اخوه مضا
وعهد ذى لونين ملالة … يوشك ان ودك ينقضا
ليس له صبر على صاحب … الا قليلا ريث ان يرفضا
خلته مثل الخضاب الذى … بينا تراه فانيا قد نضا
ان لم تزره قال قد ملني … وهو حرى ان تزرا عوضا
وان اسا يوما فعاتبته … قال عفى ربك عما مضى
ولن تراه الدهر في حالة … الا عبوس الوجه قد حمضا

وانشدنا ابو بكر عن ابى حاتم لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت

وان سعيد الجد من بات ليله … واصبح لم يوشب ببعض الكبائر
لمولاك لا تهضم لديك فان في … هضيمة مولى المرء جدع المناخر
وان قلت فاعلم ما تقول فانه … الى سامع ممن تعادى وآثر
فانك لا تسطيع رد مقالة … شاتك وزلت عن فكاهة فاعر
كما ليس رام بعد ارسال سهمه … على رده قبل الوقوع بقادر
اذا انت عاديت الرجال فلا تزل … على حذر لا خير في غير حاذر
ومن لم يصانع في امور كثيرة … يضرس بانياب ويوطا بحافر

ترى المرء

ترى المرء مخلوقا وللعين حظها … وليس باحناء الامور بخابر
فذاك كماء البحر لست تسيغه … ويعجب منه شاجيا كل ناظر
وتلقى الاصيل الفاضل الراى جسمه … اذا ما مشى في القوم ليس بظاهر
كذلك جفن رث من طول مكثه … على حد مفتون الغرار بباتر
وعاش بعينيه لما لا ينا له … كماش برجليه لادراك طائر
ومستنزل حرما على غير ثروة … كمقتحم في البحر ليس بماهر
وملتمس ودامرئ لا يوده … كمعتذر يوما الى غير عاذر
ومتخذ عذرا فعاد ملامة … كوالى اليتامى مالهم غير وافر
فسافر اذا سافرت في الحمد والعلى … بان ثناء الركب حظ المسافر
فطاوعهم فيما ارادوا وقل لهم … فدى لكم الذى ومنهم كلال الاباعر
وان كنت ذا حظ من المال فالتمس … به الاجر وارفع ذكر اهل المقابر
فانى رايت المال يفنى وذكره … كظل يقيك الظل حر الهواجر

وانشدنا ابو بكر بن الانبارى

سميت معنا بمعن ثم قلت له … هذا سمى فتى في الناس محمود
انت الجواد ومنك الجود اوله … فان فقدت فما جود بموجود
من نور وجهك تضحى الارض مشرقة … ومن بنانك يجرى الماء في العود
اضحت يمينك من جود مصورة … لا بل يمينك فيها صورة الجود

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال ولى جعفر بن سليمان اعرابيا بعض مياههم فخطبهم يوم الجمعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا دار بلاغ، والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم، ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم، واخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم، ففيها حييتم ولغيرها خلقتم، ان الرجل اذا هلك قال الناس ما ترك، وقالت الملائكة ما قدم، فلله اباؤكم، قدموا بعضا يكن لكم قرضا، ولا تخلفوا كلا، اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم، وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن

عمه قال قلت لاعرابي ما تقول في المراء قال ما عسى ان اقول فيه يفسد الصداقة القديمة ويحل العقدة الوثيقة واقل ما فيه ان يكون دريئة للمغالبة من امتن اسباب الفتنة وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا الحسن بن خضر قال اخبرنا حماد بن اسحق الموصلي قال سمعت ابي يقول قال رجل من العجم لملك كان في دهره اوصيك باربع خلال ترضي بهن ربك وتصلح بهن رعيتك لا يغرنك ارتقاء السهل اذا كان المنحدر وعرا : ولا تعدن عدة ليس في يدك وفاؤها : واعلم ان لله نقمات فكن على حذر : واعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب وقرأت على ابي بكر بن دريد قول الشاعر

وغارب قد علا التهويل جنبته … لا ينفع النعل في رقراقه الحافي
باكرته قبل ان تلغى عصافره … مستخفيا صاحبي وغيره الخافي

غارب بعيد لا يابسه احد والتهاويل الالوان المختلفة من الحمرة والصفرة والشقرة في البقل والجنبة ضرب من النبات وقوله لا ينفع النعل يقول لا تنفعه النعل من كثرة نداه ورقراقه ما ترقرق منه وتلغى تصيح وحدثنا ابو بكر بن ابي الازهر قال قال حدثنا الزبير بن بكار قال كان هرون الرشيد كثيرا ما يستنشدني

لعبد الله بن مصعب

واني وان قصرت عن غير بغضة … لراع لاسباب المودة حافظ
وما زال يدعوني الى الصرم ما ارى … فآبى وتثنيني عليك الحفائظ
وانتظر العتبى واغضي على القذى … الاين اطوارا وطورا اغالظ
وانتظر الاقبال بالود منكم … واصبر حتى اوجعتني المغايظ
وجربت ما يسلي المحب عن الصبا … فاقصرت والتجريب للمرء واعظ

وحدثنا ابو يعقوب وراق ابي بكر بن دريد قال انشدنا احمد بن عبيد الجوهري قال انشدت لمخلد الموصلي

اتى النضو نقد السير نهيا … فلم يبق منها غير عظم مجلد
خذي بي ابتلاك الله بالشوق والهوى … وشاقك تحنان الحمام المفرد

فرت

١٠٦

فرت حذارا فوق دعوة عاشق … تشق دجى الظلماء من كل فدفد
فلما دنت في السير شيبت دعوتي … فكانت لها سوطا الى ضحوة الغد

وقرأت على ابي بكر بن دريد قصيدة ذي الاصبع العدواني واسمه حرثان بن محرث واملاها علينا الاخفش واولها في الروايتين ولي ابن عم على ما كان من خلق وقراناها على ابي بكر بن الانباري فزادنا عن ابيه عن احمد بن عبيد قبل هذا

البيت الاول ابياتا اولها

يا من لقلب طويل الهم محزون … امسى تذكر ريا ام هرون
امسى تذكرها من بعد ما شحطت … والدهر ذو غلظة حينا وذو لين
وان يكن حبها امسى لنا شجنا … واصبح الوأي منها لا يواتيني
فقد غنينا وشمل الدار يجمعنا … اطيع ريا وريا لا تعاصيني
نرمي الوشاة فلا نخطي مقاتلهم … بصادق من صفاء الود مكنون
ولي ابن عم على ما كان من خلق … مختلفان فاقليه ويقليني
ازرى بنا اننا شالت نعامتنا … فخالني دونه بل خلته دوني
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب … عني ولا انت دياني فتخزوني
ولا تقوت عيالي يوم مسغبة … ولا بنفسك في العزاء تكفيني
فان ترد عرض الدنيا بمنقصتي … فان ذلك مما ليس يشجيني
ولا ترى في غير الصبر منقصة … وما سواه فان الله يكفيني
لولا اواصر قربى لست تحفظها … ورهبة الله في مولى يعاديني
اذا بريتك بريا لا انجبار له … اني رايتك لا تنفك تبريني
ان الذي يقبض الدنيا ويبسطها … ان كان اغناك عني سوف يغنيني
الله يعلمني والله يعلمكم … والله يجزيكم عني ويجزيني
ماذا علي وان كنتم ذوي رحم … ان لا احبكم اذ لم تحبوني
لو تشربون دمي لم يرو شاربكم … ولا دماؤكم جمعا تروّيني
ولي ابن عم لوان الناس في كبد … لظل محتجرا بالنبل يرميني

يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي	اضربك حيث تقول الهامة اسقوني
عني اليك فما امي براعية	ترعى المخاض ولا رايي بمغبون
لني ابي ابي ذو محافظة	وابن ابي ابي من ابيين
لا يخرج القسر مني غير مابية	ولا اللين لمن لا يبتغيني
عف ندود اذا ما خفت من بلد	هونا فلست بوقاف على الهون
كل امرئ صاير يوما لشيمته	وان تخلق اخلاقا الى حين
والله لو كرهت نفسي مصاحبتي	لقلت للكف بيني اذ كرهتيني
اني لعمرك ما بابي بذي غلق	على الصديق ولا خيري بممنون
ولا لساني على الادنى بمنطلق	بالمنكرات ولا فتكي بمامون
عني بخلائق اقوام ذوي حسب	واخر بن كثير كلهم دوني
وانتم معشر زيد على مائة	فاجمعوا امركم طرا فكيدوني
فان علمتم طريق الرشد فانطلقوا	وان جهلتم سبيل الرشد فاتوني
يا رب ثوب حواشيه كاوسطه	لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
يوما شددت على فرغاء فاهقة	طورا امن للدهر تارات تماريني
قد كنت اعطيكم مالي وامنحكم	ودي على ثبت في الصدر مكنون
يا رب حي شديد الشغب ذي لجب	دعوتهم راهنا منهم ومرهون
اردت باطلهم في رابع ثالثهم	حتى يظلوا خصوما ذا اقلين
يا عمرو لو كنت لي الفيتني يسرا	سمحا كريما اجازي من يجازيني

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان عن الثوري عن ابي عبيدة قال قال معوية لصعصعة بن صوحان صف لي الناس فقال خلق الناس اخيافا فطايفة للعبادة وطايفة للتجارة وطايفة خطباء وطايفة للباس والنجدة ورجرجة فيما بين ذلك يكدون الماء ويغلون السعر ويضيقون الطريق قال ابو علي الرجرجة شرار الناس ورذالهم واصل الرجرجة الماء الذي خالطه لعاب وجمعه رجارج قال عثمان بن نحافة فاشارت في الحوض حتى حاضجا قد عاد

من انفاسها رجارجا وقال اللحياني الرجرج اللعاب قال ابن مقبل كان اللغاع من الحوذان يسخطها ورجرج بين لحييها اخنا طبل وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان عن الثوري عن ابي عبيدة قال كان ابو قيس بن رفاعة يفد سنة الى النعمان اللخمي بالعراق وسنة الى الحرث بن ابي شمر الغساني بالشام فقال له يوما وهو عنده يا ابن رفاعة بلغني عنك انك تفضل النعمان علي فقال وكيف افضله عليك ابيت اللعن فوالله لقفاك احسن من وجهه ولامك اشرف من ابيه ولابوك اشرف من جميع قومه ولشمالك اجود من يمينه ولحرمانك اجود من نداه ولقليلك انفع من كثيره ولثمادك اغزر من غديره ولكرسيك ارفع من سريره ولجدولك اغمر من بحوره وليومك افضل من شهوره ولشهرك ابر من دهوره ولزندك اورى من زنده ولجندك اعز من جنده وانك لمن غسان ارباب الملوك وانه لمن لخم الكثيري النوك فكيف افضله عليك وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الازهري قال قال معوية لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين فما يمنعني من الانهزام

لا ابات ابن الاطنابة

ابت لي عفتي وابى وقاري	واخذي الحمد بالثمن الربيح
واعطائي على الاعدام مالي	وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشات وجاشت	مكانك تحمدي او تستريحي
لادفع عن ماثر صالحات	واحمي بعد عن عرض صحيح

قال ابو علي المشيح المبادر المنكمش ويقال بطل مشيح اي حامل قال الاصمعي شايحت في لغة تميم وقيس حاوزت وفي لغة هذيل جددت في الامر وحدثنا ابو بكر عن ابي حاتم عن المفضل الضبي قال كنت مع ابرهيم ابن عبد الله بن الحسن صاحب ابي جعفر في اليوم الذي قتل فيه فلما راى البياض يقل والسواد يكثر قال لي يا مفضل انشدني شيئا يهون علي

ما ارى فانشدنا الا ايها الناهي فزارة بعدما اجدت لغزو انما انت ظالم

ارى كل ذي شبل يبيت لهمه … ويمنع منه النوم اذ انت نايم

نفوا وتقفو من يحيي لو يحز بعدها … وان يحزم لو تتبعه الملاوم

قال فرايته يتطاول على سرجه ثم حمل حملة كانت اخر العهد به وانشدنا ابو عبيد الله

نفطويه سعيد المخزومي

من لي برد الصبا واللهو والغزل … هيهات ما فات من ايامك الاول

طوى بجديدين ما قد كنت انشره … وانكرتني ذوات الاعين النجل

وقد نهاني النهى عنها وادبني … فلست ابكي على رسم ولا طلل

ما لي وللدمنة البوغاء اندبها … وللمنازل من خيف ومن قلل

مني ينال الفتى اليقظان همته … اذا المقام بدا للهو والغزل

في الخيل والخافقات السود لي شغل … ليس الصبا بزو والصهباء من شغلي

ما كان لي امل في غير مكرمة … والنفس مفرونة بالحرص والامل

ذنبي الى الخيل كري في جوانبها … اذا مشى الليث فيها مشي مختبل

ولي من الفيلق الجاواء غمرتها … اذا تقحمها الابطال بالحيل

كم جانب خشن صبحت عارضه … يعارض للمنايا مسبل هطل

وغمرة خضت اعلاها واسفلها … بالطعن والضرب بين البيض والاسل

سل الجرادة عني يوم تخملني … هل فاتني بطل وحمت عن بطل

وهل شاني عن الغايات سابقها … وهل فزعت الى غير القنا الذبل

ما لي ارى فتية يستمطرون دمي … الست اولاهم بالقول والعمل

كيف السبيل الى ورد ضبعتنة … طلايع الموت في انيابها العصل

وما يريدون لولا الجبن من اسد … بالليل مشتمل بالجمر مكتحل

لا يشرب الماء الا من قليب دم … ولا يبيت له جار على وجل

لولا الامام ولولا حوطاعته … لقد شربت دما احلى من العسل

وقرات على ابي بكر للعنبر

صفحنا عن بني ذهل … وقلنا القوم اخوان

عسى الايام ان يرجعن … قوما كالذي كانوا

فلما صرح الشر … فامسى وهو عريان

ولم يبق سوى العدوان … دناهم كما دانوا

مشينا مشية الليث … غدا والليث غضبان

بضرب فيه توهين … وتخضيع واقران

قال ابو علي روى غدا وعدا بالغين والعين ويروى شددنا شدة الليث فمن روى شددنا فالاجود عدا بالمهملة ومن روى مشينا فالاجود غدا بالمعجمة وانشدنا ابو بكر عن ابيه عن ابن رستم لسنملي يعقوب

عن يعقوب هذا البيت

بضرب فيه تاثيم … وتفجيع وازمان

وطعن كفم الزق … غدا والزق ملان

وفي الشر نجاة حين … لا ينجيك احسان

وبعض الحلم عند الجهل … للذلة اذعان

وقرات عليه لابي الغول الطهوي وانشدنا ابو عبد الله نفطويه الاخرين بيت

فدت نفسي وما ملكت يميني … فوارس صدقوا فيهم ظنوني

فوارس لا يملون المنايا … اذا دارت رحى الحرب الزبون

ولا يجزون من حسن بسيء … ولا يجزون من غلظ بلين

ولا تبلى بسالتهم وان هم … صلوا بالحرب حينا بعد حين

هم منعوا حمى الوقبى بضرب … يولف بين اشتات المنون

فنكب عنهم درء الاعادي … وداووا بالجنون من الجنون

ولا يرعون اكناف الهوينا … اذا حلوا ولا ارض الهدون

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال رايت رجلا بالحضر من بني العنبر به لوثة بل هو ج ظاهر احفظ خلق الله للشعر وكان اذا قال له

احدا انشدنا نثر له وشعره واذا انشد وجدت انه فوق منزلته بجر وفصاحة وحسن انشاد فانشدني ندت نفسي وما ملكت يميني الابيات كلها من غير ان استنشده

وحدثني ابو بكر عن ابي حاتم قال لم يرث احد قتيلا قتله قومه الا قيس بن زهير فانه رثى حذيفة بن بدر وبنو عبس تولت قتله فقال

الم تر ان خير الناس اضحى … على جفر الهباءة ما يريم
ولولا بغيه ما زلت ابكي … عليه الدهر ما بدت النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر … بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل على قومي … وقد يستجهل الرجل الحليم

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال نزلت على امراة من بني عامر بن صعصعة وقد مات ابن لها وهي من القلق على مثل الرصفة فقامت تعالج لي طعاما فقلت يا هذه انك لفي شغل عن هذا فقالت والله ما يجوزنا الا مقربا ولكن انشد لي ابياتا اسلو بهن فاني اراك لوذعيا

فانشدتها ابيات مزرد بن حصن المازني يرثي ابنه

واني ارى للشامتين تجلدي … واني لكالطاوي الجناح على الكسر
يري وافقا لم يدر ما تحت ريشه … وان كان لم يسطع نهوضا الى الوكر
ولولا سرور الشامتين بكيت في … لما رقات عيناي من واكف يجري
على من كفاني والعشيرة كلها … نوايب ريب الدهر من عثرة الدهر
ومن كانت الجارات تامن ليله … اذا خفن من بلدات غايلة تسري
بصير بما فيه لهن حصانة … غني عن المحجوب بالباب والستر
بكفا ذاه بعدما بذل عرفه … ويحلم حلما لا يذم ولا يزري
وياخذ من رام بالهصر هيضه … اذا ما اراد الاخذ بالهصر والقسر
ولا يبطل الايسار ان نال عسرة … ولا ينثني عن فعل خير لدى العسر
ولا يتراخى للعواقب ان يرى … لم فرصة يشفي بها وحر الصدر
ولكنه ركاب كل عظيمة … يضيق بها صدر الحسور على الامر

ولست وان جزيت ان قد سليته … يناس ابا سوداء الا على ذكر
شمايل منه طيبات تعد لي … واخلاق محمود لدى الزاد والقدر
فتى شعشع يروي السنان بكفه … ويجمع للمولى العطاء مع النصر

قال فكانني والله زيرت الابيات في صدرها فما زالت تنشدها وتصلح طعامي حتى قربته ورحت من عندها وقرات على ابي بكر بن دريد لقيس بن زهير

شفيت النفس من حمل بن بدر … وسيفي من حذيفة قد شفاني
فان اك قد بردت بهم غليلي … فلم اقطع بهم الا بناني

وقرات عليه للحرث بن وعلة الجرمي

قومي هم قتلوا اميم اخي … فاذا رميت يصيبني سهمي
ولئن عفوت لاعفون جللا … ولئن سطوت لاوهنن عظمي
لا تامنن قوما ظلمتهم … وبداتهم بالشتم والرغم
ان ياتمروا انحلا لغيرهم … والشي تحقره وقد ينمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا … ان العصا قرعت لذي حلم
ووطاتنا وطئا على حنق … وطاء المقيد ثابت الهرم
وتركتنا لحما على وضم … لو كنت تستبقي من اللحم

وقرات عليه لاعرابي قتل اخوه ابنه فقدم اليه ليقتاد منه فالقى السيف من يده وهو يقول

اقول للنفس تاساء وتعزية … احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلاهما خلف من فقد صاحبه … هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

واملى علينا ابو عبد الله نفطويه وانشدنا ابو بكر عن ابي عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة لهشام اخي ذي الرمة

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده … عزاء وجفن العين ملان مترع
نعى الركب اوفى حين ابت ركابهم … لعمري لقد جاوا ابشر واوجعوا
نعوا باسق الاخلاق لا يخلفونه … تكاد الجبال الصم عنه تصدع
خوى المسجد المعمور بعد ابن ملهم … وامسى باوفى قومه قد تضعضعوا

فلم تنسني اوفى المصيبات بعده … ولكن نكأ القرح بالقرح اوجع

قال ابو علي قال ابو نصر يقال كان ذلك في غرارتي وحداثتي اي في غرتي و حداثتي وعيش غرير اي لا يفزع اهله وامرأة غريرة لم تجرب الامور ورجل غر اذا كان غير مجرب للامور ويقال ما غرك بفلان اي كيف اجترأت عليه قال الله ما غرك بربك الكريم ويقال من غرك من فلان اي من اوطأك عشوه وفي عشوه عشوه وغشوه وعشوه ويقال انا غريرك من فلان اي لا يأتيك منه ما تغتر به كانه قال انا القيم لك بذلك ويقال انا منه على غرار وعشاش اي على عجلة ويقال ما يومه الا غرارا اي قليل ويقال غارت لنا فرنتنا اي نقص لبنها والغرور مكاسر الجلد واحدها غر قال دكين بن رجاء الراجز كان غر متنه اذ نجنبه : سير صناع في جرير تكلبه تكلبه يعني تثني الشعرة او اللبغة ثم تدخل السير في ثني الشعرة المثنية ثم يجذبه فيخرج السير مع القشيرة وزعموا ان روبة ابن العجاج اشترى ثوبا من بزاز فلما استوجبه قال اطوه على غره اي على كسور طيه ويقال اخرز نعله على غرار واحد اي على مثال واحد قال الهذلي سدير العير لم يدحض عليه : الغرار فقد حمر دعل ردوح ويقال ليت هذا اليوم غرار شهر في الطول اي مثال شهر في الطول والغراران ما عن يمين السهم وشماله وغرار السيف حده ويقال بني بنو فلان بيوتهم على غرار واحد ومبدا واحد ويقال غر الطاير فرخه يغره غرا اذا زقه وقرات على ابي بكر للشماخ

ولما رايت الامر عرش هوية … تسليت حاجات الفواد بشمرا

قوله لما رايت الامر عرش هوية مثل والعرش الخشب الذي يطوى به اعلا البير قال ابو زيد البير المعروشة التي طويت قدر قامة من اسفلها بالحجارة ثم طوي سايرها بالخشب والساقي اذا قام على العرش فهو على خطر ان زلق وقع في البير والهوية البير يقول لما رايت الامر مشتدا ركبت شمر وشمر اسم ناقته وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد المهلبي قال قيل للمهلبي ان فلانا عين للخوارج في عسكرك او يتفكر بالسلاح اذا

دعى للحرب

دعى للحرب ليقتلك ويلحق بالخوارج فبعث اليه فجيء به فقال له قد تفرد عندنا كيدك لنا وتقدم من امرك على ما عزمنا عليه لا بعد ما لم اتيقن للشك فيه مفترضا فاختر اي قتلة يحب ان اقتلك فقال سيف مجهز او عطفة كريم محتفر للضغاين من ذوبها قال فانها عطفة كريم محتفر للذنوب فخلى سبيله فكان بعد ذلك من اوثق اصحابه عنده وحدثنا ايضا قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد قال اوفد المهلب كعب بن معدان الاشعري حين هزم عبد ربه الاصغر واجلى قطري حتى اخرجه من كرمان بخواص خراسان الى الحجاج فقال له كيف كان محاربة المهلب للقوم قال اذا وجد الفرصة ثار كما يثور الليث واذا دهمته الطحمة راغ كما يروغ الثعلب واذا قاده القوم صبر صبر الدهر قال وكيف كان فيكم قال كان لنا منه اشفاق الوالد الحدب ولنا منه طاعة الولد البر قال وكيف افلتم قطريا قال كادنا ببعض ما كدناه به والاجل احصن جنة وانفذ عدة قال وكيف اتبعتم عبد ربه وتركتموه قال اثرنا الحد على الغل وكانت سلامة الجند احب الينا من سحب العدو فقال له الحجاج اكنت اعددت هذا الجواب قبل لقائي قال لا يعلم الغيب الا الله وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم قال اتيت ابا عبيدة ومعي شعر عروة بن الورد فقال لي ما معك قلت شعر عروة قال فارغ يحمل شعر فقير ليقراه على فقير فقلت ما معي غيره فانشدني انت ما شئت فانشدني

يا رب ظل عقاب قد وقيت بها … مهري من الشمس والابطال تجتلد
ورب يوم ظمي رعيت عفوته … خيلي احتضارا واطراف القنا قصد
ويوم لهو لاهل الخفض ظل به … لهوي اصطلاء الوغى وناره تقد
مشمرا موقفي والحرب كاشفة … عنها القناع وبحر الموت يطرد
ورب هاجرة تغلي مراجلها … تخرتها بمطايا غارة تخد
تجتاب اردية الافزاع آمنة … كانها اسد يقتادها اسد
فان امت حتف انف لم امت كمدا … على الطعام وقصد العاجز الكمد
ولم اقل لم اساق الموت شاربه … في كاسه والمنايا شرع ورد

ثم قال هذا الشعر لا ما تعللون به انفسكم من اشعار المخانيث قال ابو بكر والشعر
لقطري بن الفجاة وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابي زيد عن المفضل
الضبي قال دخلت على المهدي فقال لي قبل ان اجلس انشدني اربعة ابيات
لا تزد عليهن وعنده عبد الله بن مالك الخزاعي فانشدته

واشعث قد قد السفار قميصه … يجر شواء بالعصى غير منضج
دعوت الى ما نابني فاجابني … كريم من الفتيان غير مزلج
فتى يملأ الشيزى ويروي سنانه … ويضرب في راس الكمي المدجج
فتى ليس بالراضي بادنى معيشة … ولا في بيوت الحي بالمتولج

فقال المهدي هو هذا واشار الى عبد الله بن مالك فلما انصرف بعث الي
بالف دينار والى عبد الله باربعة الاف درهم وقرات على ابي بكر لعبد الرحمن بن يزيد

يؤوس عن زيارة كل حي … خلي ما تاوبه الهموم
فلو كنت القتيل وكان حيا … لطالب لا الف ولا سؤوم
ولا هيابة بالليل نكس … ولا ضرع اذا امسى نؤوم
وكيف تجلد الاقوام عنه … ولم يقتل به الثار المنيم
عشوم حين يبصر مستفاد … وخير الطالبي الترة الغشوم

وانشدنا ابو بكر بن ابي الازهر المستملي لابي العباس محمد بن يزيد قال انشدنا الزبير

سابكيك بالبيض الرقاق وبالقنا … فان بها ما يدرك الماجد الوترا
ولست كمن يبكي اخاه بعبرة … يعصرها من جفن مقلته عصرا
وانا اناس ما تفيض دموعنا … على هالك منا وان قصم الظهرا

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا احمد بن يحيى

ولقد رايت مطية معكوسة … تمشي بكلكلها وتزجيها الصبا
ولقد رايت سبية من ارضها … تسبي القلوب وما تنبئ الهوى
ولقد رايت الجبل واشباهها … تثني معطفة اذا ما تجتلى
ولقد رايت جوار با عفازة … تجري بغير قوائم عند الجرا

ولقد

ولقد رايت غضبضة هركولة … رود الشباب غريرة غادت فتى
ولقد رايت مكفرا ذا نعمة … جهدوه في الاعمال حتى قدوني

قال ابو علي قال ابو العباس المطية المعكوسة السفينة والسبية من ارضها
الخمرة والجبل واشباهها عنى بها نصاوير في وسائد وجوار باعفازة عنى بها
السراب والغضبضة الهركولة امراة وعادت فتى من العبادة ومكفرا ذا نعمة
عنى به السيف وانشدنا ابو بكر ابن السري السراج لعلي بن العباس الرومي

خجلت خدود الورد من تفضيله … خجلا تورد ها عليه شاهد
لم يخجل الورد المورد لونه … الا وناحله الفضيلة عاند
النرجس احتاز الملاحة كلها … وله فضائل جمة ومحامد
للنرجس الفضل المبين وان ابى … آب وحاد عن الطريقة حائد
فصل القضية ان هذا قائد … زهر الرياض وان هذا طارد
شتان بين اثنين هذا موعد … بتسلب الدنيا وهذا واعد
واذا احتفظت به فامتع صاحب … بحياته لو ان حيا خالد
ينهى النديم عن القبيح بلحظه … وعلى المدامة والسماع مساعد
اطلب لعيشك في الملاح سميه … ابدا فانك لا محالة واجد
والورد ان فتشت ورد في اسمه … ما في الملاح له سمي جاحد
هذي النجوم هي التي ربتهما … بحيا بغيض كما يربي الوالد
فتامل الاخوين من ادناهما … شبها بوالده فذاك الماجد
اين الخدود من العيون نفاسة … ورياسة لولا القياس الفاسد

وانشدنا ابو العباس قال انشدني الاخطل لنفسه بواسط

سقيا لارض اذا ما شئت نبهني … لعد الهدو بها قرع النواقيس
كان سوسنها في كل شارقة … على المبادين اذناب الطواويس

وانشدنا ابو بكر بن الازهر قال انشدنا الزبير

نجوم واقمار من الزهر طلع … لدى اللهو في اكنافها نتمتع

تشاوى تثنيها الرياح فتنثنى … ويلثم بعض بعضها ثم ترجع
كان عليه من مجاجة طلها … لئالى الا انها هى لسع
وبجدها عنها الصبا فكانها … دموع مراها البين والبين يفجع

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان عن سعيد بن مسعدة الاخفش قال اعتذر رجل من العرب الى بعض ملوكهم فقال ان زلتى وان كانت احاطت بجرمى فان فضلك يحيط بها وكرمك يوفى عليها ثم قال شعرا

انى اليك سلمت كانت رحلتى … ارجو الاله وصفحك المبذولا
ان كان ذنبى قد احاط بجرمتى … فاحط بذنبى عفوك المامولا

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان قال حدثنا ابو قلابة الجرمى قال تخلفت عن حلقة العتبى اياما فكتب الى تركتنا ترك رجل اوجده جرم او اغناه علم فان كان من جرم فعن غير ارادة بقلب، ولا تعمد بلسان، وان كان من علم غنيت به فتصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين وحدثنا ابو بكر قال حدثنا العتبى قال قال عبد الله بن على بعد قتل من قتل من بنى امية لاسمعيل بن عمرو ابن سعيد بن العاصى اساءك ما فعلت باصحابك فقال كانوا يدا فقطعتها وعضدا ففتتها، ومرة فنقضتها، وركنا فهدمته، وجناحا فهضته قال انى لخليق ان الحقك بهم، قال انى اذن لسعيد وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان عن العتبى قال تذاكر قوم فى مجلس الاحنف الطعام والنساء فقال الاحنف جنبوا مجالسكم النساء والطعام فانى اكره الرجل السرى ان يكون وصافا لبطنه وقد عرف ما يجوز اليه ولفرجه وقد علم ابن مجلسه وقرات على ابى بكر

للسموال بن عاديا اليهودى

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه … فكل رداء يرتديه جميل
اذا المرء لم يحمل على النفس ضيمها … فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا … فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا … شباب تسامى للعلى وكهول

وما ضرنا

وما ضرنا انا قليل وجارنا … عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره … منيع يرد الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به … الى النجم فرع لا ينال طويل
وانا لقوم ما نرى القتل سبة … اذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا … وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه … ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظباة نفوسنا … وليست على غير السيوف تسيل
صفونا ولم نكدر واخلص ودنا … اناث اطابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطنا … بوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما فى نصابنا … كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم … ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد … قؤول بما قال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق … ولا ذمنا فى النازلين نزيل
وايامنا مشهورة فى عدونا … لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا فى كل غرب ومشرق … بها من قراع الدارعين فلول
معودة ان لا تسل نصالها … فتغمد حتى يستباح قتيل
سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم … فليس سواء عالم وجهول
فان بنى الديان قطب لقومهم … تدور رحاهم حولهم وتجول

وانشدنا ابو بكر بن الانبارى قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى

للفرزدق

يفلقن هاما لم تنله سيوفنا … باسيافنا هام الملوك القماقم

قال ابو العباس ها تنبيه والتقدير يفلقن باسيافنا هام الملوك القماقم ثم قال ها للتنبيه ثم استفهم فقال من يفلقهما من لم تنله سيوفنا قال ابو بكر وسمعت شيخنا منذ حين يعيب هذا الجواب ويقول يفلقن هاما وهام الملوك مردود على

هاما كما قال الله الى صراط مستقيم صراط الله فاجمعت عليه بقوله لم تنله وقلت لو اراد الهاما لقال لنلها لان الهام مونثة ولم يؤثر عن العرب فيهما تذكير ولم يقل احد منهم الهام فلقته كما قالوا النخل قطعته والتذكير والتانيث لا يعمل قياسا انما يبنى فيه على السماع واتباع الاثر وانشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوى لمطيع بن اياس

الكوفى يرثى يحيى بن زياد الحارثى

وبنا دونه وقد صم عنهم	ثم قالوا وللنساء نحيب
ما الذى غال ان يحير جوابا	ايها المصقع الخطيب الاديب
فلئن كنت لا تحير جوابا	فبما قد ترى وانت خطيب
فى مقال وما وعظت بشئ	مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب

وقرات على ابى بكر فى اشعار هذيل ولم ار احدا يقوم باشعار هذيل غيره

لابى خراش الهذلى

حمدت الهى بعد عروة اذ نجى	خراش وبعض الشر اهون من بعض
فوالله لا انسى قتيلا رزيته	بجانب قوسى ما مشيت على الارض
بلى انها تعفو الكلوم وانما	نوكل بالادنى وان جل ما يمضى
ولم ادر من القى عليه رداءه	خلا انه قد سل من ماجد محض
ولم يك مثلوج الفواد مهبجا	اضاع الشباب فى الربيلة والخفض
على انه قد لوحته مهابد	على انه ذو مرة صادق النهض
كانهم يشبثون بطائر	خفيف المشاش عظمه غير ذى نحض
يبادر قرب الليل فهو مبادر	يحث الجناح بالتبسط والقبض

قال ابو على المثلوج البليد ومثله قول الاخر ولكن قلبا بين جنبيك باردا والمهبج المنتفخ ويروى مهبلا وهو الثقيل الجافى والربيلة الخفض والدعة ويروى الزيامة وهو كثير اللحم لا اللحم نفسه والمهابد المجاهد فى العدو والسير الطيران ويقال اهذب واهبد اذا اجتهد فى الاسراع وقرات عليه

لابى عطاء السندى فى ابن هبيرة

الا ان عينا

الا ان عينا لم تجد يوم واسط	عليك بجارى دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت	جيوب بايدى ماتم وخدود
فان تمس مهجور الفناء فربما	اقام بعيدا لوفود وفود
فانك لم تبعد على متعهد	بلى كل من تحت التراب بعيد

وانشدنا ابو بكر بن الانبارى قال حدثنا ابى قال انشدنا احمد بن عبيد لامراة من العرب

لعمرك ما الرزية فقد مال	ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد قرم	يموت بموته بشر كثير

نسخه هلك

نسخه هلك

نسخه خلق وميت

وانشدنيها ايضا بعض اصحابنا وقال فى البيت الاول هلك قال وفى البيت الثانى هلك ميت وخلق كثير وانشدنا بعض اصحابنا للعلى بن العباس الرومى

ما تاملته بعينيك الا	ارعدت صفحتاه من غير قر
مثلما افزع الشجاع الى الدر	ع فغالى بها على كل بز
ما ابالى اصممت شفتاه	فى محز ام حادتا عن محز

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان عن التورى عن ابى عبيدة قال قعد المامور الحارثى فى نادى قومه فنظر الى السماء والنجوم ثم فكر طويلا ثم قال ارعونى اسماعكم واصغوا الى قلوبكم يبلغ الوعظ منها حيث اريد طمح بالاهواء الاشر وران على القلوب الكدر وطخطخ الجهل النظر ان فيما يرى لمعتبر لمن اعتبر ارض موضوعة وسماء مرفوعة وشمس تطلع وتغرب ونجوم تسرى فتغرب وقمر تطلعه النحور وتمحقه ادبار الشهور وعاجز مثر وحول مكد وشاب محتضر ومعن قد غبر وراحلون لا يؤوبون وموقوفون لا يوطون ومطر يرسل بقدر فيحيى البقر ويورق الشجر ويطلع الثمر وينبت الزهر وماء ينفجر من الصخر الاير فيصدع المدر عن افنان الخضر فيحيى الانام ويشبع السوام وتنمى الانعام ان فى ذلك لاوضح الدلائل على المدبر المقدر البارئ المصور يا ايها العقول النافرة والقلوب النائرة انى تؤفكون وعن اى سبيل تعمهون

وفي اي حيرة تهيمون، والى اي غاية توفضون، لو كشفت الاغطية عن القلوب وتجلت الغشاوة عن العيون لصرح الشك عن اليقين، وافاق من نشوة الجهالة من استولت عليه الضلالة. قال ابو علي قوله **طمح** ارتفع وعلا و**ران** غلب قال عبدة بن الطبيب: اورده القوم قد ران النعاس بهم فقلت اذ نهلوا من جمة قيلوا. ران بهم غلب عليهم قال الله بل ران على قلوبهم و**طخطخ** اظلم و**المحتضر** الذي يموت حرقا وهو ماخوذ من الحضرة كانه حضر احتضر وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال كان شاب من العرب يلقى شيخا منهم فيقول يا عماه فيقول له الشيخ يا ابن اخي وتحتضرون فمات الشاب قبل الشيخ بمدة طويلة **يوطون** يقدمون قال ابو عبيد قال الاموي الجحر الابر على مثال الاصم الصلب **توفضون** تسرعون يقال اوفض يوفض ايفاضا اذا اسرع قال الله كانهم الى نصب يوفضون واما يوفضون فيدفعون قال قال الاصمعي يقال افاض من عرفة الى منى اي دفع وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا الرياشي عن العتبي عن رجل من الانصار من اهل المدينة قال قال معاوية لعرابة بن اوس بن حارثة الانصاري باي شيء سدت قومك يا عرابة قال اخبرك يا معاوية باني كنت لهم كما قال حاتم

قال وكيف قال فانشده

فاصبحت في امر العشيرة كلها ... كذي الحلم يرضى ما يقول ويعرف
وذلك اني لا اعادي سراتهم ... ولا عن اخي حرائهم اتنكف
واني لاعطي سائلي ولربما ... اكلف ما لا استطيع فاكلف
واني لمذموم اذا قيل حاتم ... نبا نبوة ان الكريم يعنف

واني والله لاعفو عن سفيههم، واحلم على جاهلهم، واسعى في حوائجهم، واعطي سائلهم فمن فعل فعلي فهو مثلي ومن فعل احسن من فعلي فهو افضل مني ومن قصر من فعلي فانا خير منه فقال معاوية لقد صدق الشماخ اذ يقول فيك

رايت عرابة الاوسي يسمو ... الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين

وانشدنا

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم

اليوم لنا ابيات من الليالي ... وما ندري الليالي من اليوم
ولكن المنية لو اصيبت ... لمصرعه هي الثار العديم
وكان اخي زعيم بني حيي ... وكل قبيلة لهم زعيم
وكنا اذا الشدائد ارهقتني ... يقوم بها واقعد لا اقوم

وانشدنا ابو بكر عن ابي حاتم للعجير السلولي

تركنا ابا الاضياف في ليلة الصبا ... بمرو ومردى كل خصم يجادله
تركنا فتى قد ايقن الجوع انه ... اذا ما ثوى في ارحل القوم قاتله
فتى قد قد السيف لا متضائل ... ولا رهل لباته وبآدله
اذا القوم جاؤوا بيته فهو عامد ... لاحسن ما ظنوا به فهو فاعله
جواد يد سناه بخيل بعرضه ... عطوف على المولى قليل غوائله
فتى ليس لابن العم كالذئب ان راى ... بصاحبه يوما دما فهو آكله
اذا احد عند المجد ارضاك جده ... وذو باطل ان شئت ارضاك باطله
يسرك مظلوما ويرضيك ظالما ... وكل الذي حملته فهو حامله

قال ابو علي قال الفراء **البادل** ما بين العنق الى الترقوة وجمعه بآدل بغير هاء وقال قطرب البادل ويقال البهادل اصول الثديين وقرات على ابي بكر بن دريد

للحسين بن مطير الاسدي

الما على معن وقولا لقبره ... سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة ... من الارض خطت للسماحة موضعا
ويا قبر معن كيف واريت جوده ... وقد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت ... ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
فتى عيش في معروفه بعد موته ... كما كان بعد السيل مجراه مرتعا
ولما مضى معن مضى الجود وانقضى ... فاصبح عرنين المكارم اجدعا

وقرات عليه لبعض الشعراء

ما ذا أحالَ دسيرةُ بن شماك … من فقد باكية عليه وباك
ذهب الذي كانت معلقة به … حدق القناة وانفس الهلاك

قال ابو علي أحالَ صب يقال انه ليحيل الماء من البئر في الحوض اي يصب
قال لبيد يحيلون السجال على السجال وقرأت عليه لمسلم بن الوليد

قبر يحلوا ناسنقرض بحره … خطر تقاصر دونه الاخطار
نغضت به الاحلاس نقض قامه … واستحلبت براعيها الاقطار
حتى اذا سبق الردى بك صادرا … اثنى عليه السهل والاوعار
سلكت بك العرب السبيل الى العلا … حتى اذا سبق الردى بك حاروا

وانشدنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال حدثنا عبد
الله حاجب الزيادي ولم يسم قائلها واملاها علينا ابو سعيد السكري

لابي العتاهية

اخ طال ما سرني ذكره … فقد صرت اشجى لدى ذكره
وقد كنت اغدو الى قصره … فقد صرت اغدو الى قبره
وكنت عنيا اراني به … عن الناس لو مد في عمره
وكنت اذا جئت في حاجة … فامري يجوز على امره
فتى لم يمل الندا ساعة … على عسره كان او يسره
تظل نهارك في خيره … وتامن ليلك من شره
فصار علي الى ربه … وكان علي فتى دهره
اتم واكمل ما لم يزل … واعظم ما كان في قدره
اتته المنية مغتالة … رويدا تخلل من ستره
فلم تغن اجناده حوله … ولا المزمعون الى نصره
وخلى القصور التي شادها … وحل من القبر في قعره
وبدل بالفرش بسط الثرى … وطيب ندا الارض من عطره
واصبح يهدى الى منزل … عميق تنالق في حفره

تعلق بالترب اثوابه … الى يوم يوزن في حشره
اشد الجماعة وجدا به … اجد الجماعة في ظمره
فليت مشيعه غازيا … اميرا يسير الى ثغره
وينظر بيا بنا الساكنات … لدينا اذا نحن لم ننظره
فلا تبعدن اخي ساريا … فكل سيمضي على اثره

قال الاصمعي من امثال العرب خل سبيل من وهى سقاؤه يراد به من لم يستقم امره فلا تعانه ويقال يشوب ولا يروب مثل للرجل الذي يخلط ويقال اذل من قعقع بقرقر القعقع الكماة الابيض والقرقر القاع الاملس ويقال شر الراي الدبري يراد به الذي يجيء بعد ذهاب الامر وفوته قال ابو نصر يقال قد جبأ عليه الاسود يجبأ جبأ وجبوءا اذا خرج عليه وجبأت عن كذا وكذا اذا هبته وارتدت منه ومنه قيل رجل جباء وقال رجل من بني شيبان وما انا من ريب المنون بجباء ولا انا من سيب الاله بآيس ويقال للمرأة اذا كانت كريهة المنظر انها لتجبأ عنها العين والجبء الكم والجمع جبأة وقال ابو زيد الجبأة منها الكم واحدها الكماة والجابئ الحمار الغليظ والجاب المعزة والجبى مقصور مكسور ما جمعت في الحوض والبئر من الماء والجبى مفتوح مقصور ما حول البئر والجب نقرة في الجبل تمسك الماء وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كان عبد الله بن كريز من فتيان قريش جودا وحبا فدخل اعرابي البصرة فسال عن دار ابن عامر فارشد اليها فجاء حتى اناخ بفنائها فاشتغل عنه الحاجب والغلمة فبات القفر فلما اصبح ركب ناقته ووقف على الحاجب

الجمرو

عامر بن

وانشا يقول شعرا

كاني ونضوي عند باب ابن عامر … من الجوع ذئبا قفرة هلعان
وقفت وصنبر الشتاء بالفنى … وقد مس برد ساعدي وبناني
فما اوقدوا نارا ولا عرضوا قرى … ولا اعتذر رواغ عنه بلسان

فقال بعض شعراء البصريين

كم من فتى تحمد اخلاقه … وتسكن العافون فى ذمته
قد كثر الحاجب اعداءه … واحقد الناس على نعمته

فبلغ ذلك ابن عامر فعاقب الحاجب وامر ان لا يغلق بابه ليلا ولا نهارا وحدثنا
ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال كان المغيرة بن شعبة اعور دميما

ادم فهجاه رجل من اهل الكوفة فقال

اذا راح فى قبطية متازرا … فقل جعل يستن فى لبن محض
فاقسم لو حرت من استك بيضة … لما انكسرت من قرب بعضك من بعض

قال ابو بكر فقلت لابى حاتم ما اظن احدا سبقه الى قوله يستن فى لبن محض قال
بلى كان ابرهيم بن عربى والى اليمامة آدم دميما فصعد المنبر يوم الجمعة وعليه ثياب بيض
فبدا وجهه وكفه فقال الفرزدق لما نظر اليه

كانه لما بدا للناس … ايرحمار لف فى قرطاس

وانشدنا ابو بكر

شنيئتكم حتى كانكم العذر … وعفتكم حتى كانكم الخمر
وما زلت رسول الدهر صبرا على التى … تسوء الى ان سرنى فيكم الدهر

وانشدنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى

اما اذ قد بليت بسوء راى … فما لك عند ربك من خلاق
ستعلم ان جزا الشعر امضى … وابلغ فيك من جز الحلاق
شحجت فكنت اشحج من شقاق … تشاب برا الدناءة او نفاق
واظلم منك جر الوجه حتى … كان سواده ليل المحاق
ولولا وقفة للبين بينا … متاع من وداع واشتياق
وآمال مسوفة لقلنا … كانك قد خلقت من الفراق

وانشدنا عبد الله بن جعفر النحوى قال انشدنا ابو العباس المبرد لعبد الصمد بن
المعذل يهجو ابن اخيه احمد

لو كان يعطى المنى الاغنام فى باخ … اصبحت من خوف فقرى الى الصين
قد كان هما طويلا لا يقام له … لو ان رؤيتنا اياه فى الحين
وكيف بالصبر اذ اصبحت اكثر فى … مجال اعيننا من رمل يبرين
يا ابغض الناس فى فقر وميسرة … واقذر الناس فى دنيا وفى دين
تيه الملوك اذا ما ظفرت به … وحين تفقده ذل المساكين
لو شاء ربى لاضحى واهبا لاخى … بعض نخلك اجرا غير ممنون
وكان احظى له لو كان متزرا … فى السالفات على عزمول عنين
وقائل لى ما يضنيك قلت له … شخص ترى عينه عينى فيضنينى
ان القلوب لتطوى منك يا ابن اخى … اذا رانك على مثل السكاكين

وقرات على ابى بكر بن دريد لرجل يصف جملا

تبين القرنين فانظر ما هما … اجرام مدرا نرا هما
انك لن تذل او تغشاهما … وتترك الليل الى ذراهما

القرنان اللذان يبنيان على البير لعرض الخشب عليهما فالبعير ينفر منها ولا ثم يذل فيقاس
به فيبرك عنده من الانس به وذراهما كنفهما وانشدنى بعض اصحابنا لعلى بن العباس

ابن الرومى واهدى قدحا الى يحيى المنجم

وبديع من البدايع يسبى … كل عقل ويطبى كل طرف
رق فى الحسن والملاحة حتى … ما يوفيه واصف حق وصف
كغم الحب فى الملاحة او فى … وان كان لا ينا غى بحرف
تنفذ العين فيه حتى تراها … اخطاته لرقة المستشف
كهواء بلا هواء مشوف … بضياء ارفق بذاك واصف
وسط القد لم يكبر لجرع … متوال ولم يصغر لرشف
لا يجول على العقول جهول … بل حليم عنهن من غير ضعف
ما راى الناظرون قدا وشكلا … فارسا مثله على بطن كف
فيه لون معقرب عطفته … حكماء العيون احسن عطف

مثل عطف الاصداغ في وجنات … من غزال يزهى بحسن وظرف

وقرأت على ابي بكر بن دريد للمقنع الكندي

يعاتبني في الدين قومي وانما … ديوني في اشياء تكسبهم حمدا
اسد بها ما قد اضلوا وضيعوا … ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا
وفي جفنة ما يغلق الباب دونها … مكللة لحما مدفقة ثردا
وفي فرس نهد عتيق جعلته … حجابا لبيتي ثم اخدمته عبدا
وان الذي بيني وبين بني ابي … وبين بني عمي لمختلف جدا
فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم … وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم … وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم … وليس يروس القوم من يحمل الحقدا
لهم جل مالي ان تتابع لي غنى … وان قل مالي لم اكلفهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا … وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

قال ابو علي كان ابو بكر يقول كسبت المال وكسبته غيري ولا يجيز اكسبته وغيره يقول اكسبت المال واكسبته غيري وهما عندي جائزان كسبته واكسبته وانشدني ابو بكر لجحدر وكان لصا مبيرا فاخذه الحجاج فحبسه فقال في الحبس

تأوبني فبت لها كنيعا … هموم ما تفارقني حواني
هي العواد لا عواد قومي … اطلن عيادتي في ذا المكان
اذا ما قلت قد بطان عني … ثنى ربعانهن على ثاني
وكان مقر منزلهن قلبي … فقد انقهنه والهم آني
اليس الله يعلم ان قلبي … يحبك ايها البرق اليماني
واهوى ان اعيد اليك طرفي … على عدواء من شغلي وشاني
نظرت وناقتاي على تعاد … مطاوعتا الازمة يرجلان
الى نارين وهما بعيد … تشوقان المحب ويوقدان
وهاجتني فازددت شوقا … بكاء حمامتين تجاوبان

تجاوبنا بلحن اعجمي … على غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبي وكنت احرى … بزجر الطير ماذا تخبران
فقالا الدار جامعة قريب … فقلت بل انتما متمنيان
فكان البان ان بانت سليمى … وفي الغرب اغتراب غير داني
اليس الله يجمع ام عمرو … وايانا فذاك بنا تداني
نعم وترى الهلال كما اراه … ويعلوها النهار كما علاني
فما بين التفرق غير سبع … بقين من المحرم او ثمان
فيا اخوي من كعب بن عمرو … اقلا اليوم ان لم تشفعاني
اذا جاوزتما شعبات حجر … واودية اليمامة فانعياني
وقولا جحدر امسى رهينا … يحاذر وقع مصقول يماني
يحاول صولة الحجاج ظلما … وما الحجاج ظلاما لجاني
الى قوم اذا سمعوا بذكري … بكى شبانهم وبكى الغواني
فان اهلك فرب فتى سيبكي … علي مهذب رخص البنان
ولم اك قد قضيت حقوق قومي … ولا حق المهند والسنان

قال ابو علي المبير الغالب والكنيع المنقبض انقهنه اعيينه وانشدني بعض اصحابنا احسبه قال لابي العتاهية، لا تفخرن بلحية، كثرت منابتها طويلة، تهوي بها هوج الرياح، كانها ذنب الحسيلة، قد يدرك الشرف الفتى، يوما ولحيته قليله، قال ابو علي الحسيلة العجلة حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة قال قدم وفد العراق على ابن الزبير وهو بالمسجد الحرام فسلموا فسألهم عن مصعب اخيه فقالوا احسن الناس سيرة، واقضاه بالحق، واعدله في حكم، فلما صلى الجمعة، فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه، ثم قال قد جربوني ثم جربوني، من غلوتين ومن المئين، حتى اذا شابوا وشيبوني، خلوا عناني ثم سيبوني، ايها الناس اني سالت الوفد عن مصعب فاحسنوا الثناء عليه وذكروا ما احب، وان مصعبا اطبى القلوب حتى ما تعدل به، و

الاهواء حتى ما تحول عنه واستمال الالسن بثنائها، والقلوب بنصحتها، و
النفوس بمحبتها، في خاصة المحمود في عامته. بما اطلق الله به لسانه من الخير
وبسط به يده من البذل ثم نزل وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن
عن عمه قال قدم اعرابي البصرة فنزل على بني العنبر وكان فصيحا فكنا نصير
اليه فلا نعدم فائدة منه نجدرثم برز فاتيناه يوما فانشدنا

الم يانها اني تلبست بعدها ... مفوفة صناعها غير اخرقا
وقد كنت منها عاريا قبل لبسها ... فكان لباسيها امر واعلقا

قال ابو علي اعلق اشد مرارة وهذه الكلمة اول كلمة سمعتها من ابي
بكر بن دريد دخلت عليه وهو يملي للناس العرب تقول هذا اعلق من هذا
اي امر منه، وانشدنا لهارشر احيل بن طوريبي، وليل ابي ليلى امر
واعلق؛ اي اشد مرارة وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه
قال قدم اعرابي البصرة من بني ضبة فخطب امراة من قومه فاشتطوا عليه
في المهر فانشا يقول

خطبت فقالوا هات عشرين بكرة ... ودرعا وجلبابا وهذا هو المهر
وثوبين مرديين في كل شتوة ... فقلت لهم ناخير ولا الجرب القشر

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو عثمان سعيد بن هرون الاعرابي

وشعثاء غبراء الفروع منيعة ... بها يوصف الحسن ادهي اجمل
دعوت بها ابناء ليل كانهم ... وقد ابصروها معطشون فاقبلوا

يصف نارا وجعلها شعثاء لتفرق لهبها وغبراء الفروع لدخانها
والفروع الاعالي ومنيعة مرتفعة يريد انها على جبل او مكان عال وقوله
بها يوصف الحسناء اي بها تشبه الجارية وذلك ان العرب تصف الجارية
فتقول كانها شعلة نار او كانها بيضة ادحي وقوله دعوت بها ابناء ليل
يعني النار دعى بضوئها ابناء ليل اي قوما ساروا ليلا فحادوا عن القصد وقوله
كانهم وقد ابصروها معطشون يعني انهم من فرحهم بهذه النار كانهم قوم كانت

بوصف الحسناء

قد عطشت

١١٨

قد عطشت ابلهم فاهلوا اي روت وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم وعبد الرحمن
عن الاصمعي قال قدم متمم بن نويرة العراق فاقبل لا يرى قبرا الا بكى عليه فقيل له يموت
اخوك بالملا وانت نايح باك على كل قبر بالعراق فقال

لقد لامني عند القبور على البكا ... رفيقي لتذراف الدموع السوافك
امن اجل قبر بالملا انت نايح ... لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقلت له ان الشجى يبعث الشجى ... فدعني فهذا كله قبر مالك
الم تره فينا يقسم ماله ... ويأوي اليه المرملات الصوارك

وقرات على ابي بكر لبعض طي يرثي الربيع وعمارة ابني زياد العبسيين وكانت بينهما مودة

فان تكن الحوادث خرمتني ... فلم ار هالكا كابني زياد
هما رمحان خطيان كانا ... من السمر المثقفة الصعاد
تهال الارض ان يطا عليها ... بمثلهما تسالم او تعادي

وقرات عليه ايضا لفاطمة بنت الاحجم الخزاعية

قد كنت لي جبلا الوذ بظله ... فتركتني اضحى باجرد ضاحي
قد كنت ذات حمية ما عشت لي ... امشي البراز وكنت انت جناحي
فاليوم اخضع للذليل واتقي ... منه وادفع ظالمي بالراح
واذا دعت قمرية شجنا لها ... يوما على فنن دعوت جناحي
واغض من بصري واعلم انه ... قد بان ند فوارسي ورماحي

فقال لي ابو بكر بن دريد هذه الابيات تمثلت بها فاطمة رضي الله عنها بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم قال ابو علي وقرات على ابي عبد الله نفطويه هذه
الابيات في قصيدة النابغة الجعدي وقت قراءتي عليه شعر النابغة

الم تعلمي اني رزيت محاربا ... فما لك منه اليوم شيء ولا ليا
ومن قبله ما قد رزيت بوحوح ... وكان ابن امي والخليل المصافيا
فتى كملت خيراته غير انه ... جواد فما يبقي من المال باقيا
فتى تم فيه ما يسر صديقه ... على ان فيه ما يسوء الاعاديا

وانشدني ابو محمد بن درستويه النحوي قال انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد المبرد

ابا عمرو لم اصبر ولي فيك حيلة … ولكن دعاني الياس منك الى الصبر
تصبرت مغلوبا واني لموجع … كما صبر الظمان في البلد القفر

وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا ابو عبد الله بن المطبخي قال قرئ على قبر بالمدينه

يا مفردا سكن الثرى وبقيت … لو كنت اصدق اذ بليت بليت
الحي يكذب لا اصدق لو ليت … لو صح ذاك ومت كنت اموت

وقرات على ابي بكر لكعب بن زهير

لقد ولى اليه جوى … معالم غير مطلول اخوها
فان يهلك جوى كان خربا … كذلك كان بعدك موقدوها
ولو بلغ القتيل قتال قوم … لسرك من سيوفك منتضوها
كانك كنت تعلم يوم برت … ثيابك ما سيلقى سا ابوها

وقرات عليه للاحوص

اني على ما قد علمت محسدا … اغني على البغضاء والشنان
ما تعتريني من خطوب ملمة … الا تشرفني وتعظم شاني
واذا تزول لتزول عن متخمط … تخشى بوادره لدى الاقران
اني اذا خفي الرجال رايتني … كالشمس لا تخفى بكل مكان

وانشدنا ابو بكر ابن الانباري عن ابي العباس احمد بن يحيى الا البيت الاول من هذه الابيات فاني قراته على ابن دريد

رايت رباطا جينا ثم شابا … وولى شباني ليس في بره عتب
اذا كان اولاد الرجال حرازة … فانت الحلال الحلو والبارد العذب
لنا جانب منه دميث وجانب … اذا رامه الاعداء ممتنع صعب

وروى ابو بكر بن دريد لنا جانب منه يلين وجانب ثقيل على الاعداء مركبه صعب وزاد بعده

بخبرني

يخبرني عما سالت بهين … من القول لا خاني الكلام ولا لعب
ولا ينبغي امنا وصاحب رحله … يخوف اذا ما ضم صاحبه الجنب
سريع الى الاضياف في ليلة الدجى … اذا اجتمع السفيان والبلد الجدب
وتاخذه عند المكارم هزة … كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم عن ابي عبيدة لارطاة بن سهيه يهجو شبيب بن البرصا

من مبلغ فتيان مرة انه … هجانا ابن برصاء الهجان شبيب
فلو كنت مرا اعميت واسهلت … كذاك ولكن المريب مريب

فسالته عن معنى هذا البيت فقال كان ابوه اعمى وجده اعمى وجد ابيه اعمى يقول فلو لم تكن مدخول النسب كنت اعمى كاباتك اي كان خيرا من ابيك ولم يزل جنيبا لابائي وانت جنيب ولا زلت خير امك منحص كارها براسك عادي النجاد ركوب يقول ما زلت خير امك مدحص براسك فعل امك اي مذ ولدت والعادي القديم والنجاد جمع نجد وهو الطريق المرتفع والركوب المركوب الموطؤ وهو فعول بمعنى مفعول وانما هذا التشبيه جعل ما عص براسه من فرجها مثل الطريق القديمة المركوبة في كثرة من سلكها يريد انه قد دلك حتى صار كذلك فقال ان شبيبا عمي بعدما كبر فكان يقول قد علم اني مرتي وقرات على ابي بكر بن دريد وقال سالم بن قحفان العنبري وكان صهره اخو امراته اتاه فاعطاه بعيرا من ابله وقال لامراته هاتي حبلا نقرن به ما اعطيناه الى بعيره ثم اعطاه بعيرا اخر وقال هاتي حبلا ثم اعطاه ثالثا وقال هاتي حبلا فقالت ما بقي عندي حبل فقال لها علي الجمال وعليك الحبال

ثم قال

لا تعذليني في العطاء ويسري … لكل بعير جاء طالبه حبلا
فانك لا تبلي علي فانها … اذا شبعت من روض اوطانها نعلا
فلم ار مثل الابل بالا لمقتن … ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا

وزاد في بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاخفش

اذا سمعت اذ انها صوت سائل … اصاخت فلم تاخذ سلاحا ولا نبلا

قال ابو علي وحدثني ابو العباس قال حدثنا ابن عبيد بن ناصح قال قال الاصمعي قيل لذي الرمة من اين عرفت الميم لولا صدق من نسبك الى تعليم الاولاد قال والله ما عرفت الميم الا اني قدمت من البادية الى الريف فرايت الصبيان وهم يحورون بالعجرم في الاوقة فوقفت حيالهم انظر اليهم فقال غلام من الغلمة قد ازفتم هذه الاوقة فجعلتموها كالميم فقام غلام من الغلمة فوضع منجمه في الاوقة فنجنجه فانفهها فعلمت ان الميم شيء ضيق فشبهت عين ناقتي به وقد اسلهمت واعيت قال ابو العباس العجرم الجوز قال ابو علي ولم اجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعتها من احد من اشياخنا غيره والاوقة الحفرة وقوله ازفتم اي ضيقتم ونجنجه حركه وافهقها ملأها والمنجم العقب وكل ما نتا وزاد على ما يليه فهو منجم والكعب منجم ايضا واسلهمت تغيرت والمسلهم الضامر المتغير قال ابو علي وقرات على ابي بكر بن دريد لكثير

اقول لماء العين امعن لعله … بما لا يرى من غايب الوجد يشهد
فلم ادر ان العين قبل فراقها … غداة الشحا من لاعج الشوق تجمد
ولم ار مثل العين ضنت بمائها … علي ولا مثلي على الدمع يحسد

وقرات عليه ايضا

سيهلك في الدنيا شفيق عليكم … اذا غاله من حادث الدهر غائله
ويخفي لكم حبا شديدا ورهبة … وللناس اشغال وقلبك شاغله
وحبك قد ينسي من الشيء في يدي … ويذهلني عن كل شيء ازاوله
كريم يميت السر حتى كانه … اذا استبحثوه عن حديثك جاهله
يود بان يمسي سقيما لعلها … اذا سمعت عنه بشكوى تراسله
ويرتاح للمعروف في طلب العلى … لتحمد يوما عند ليلى شمائله
فلو كنت في كبل وبحت بلوعتي … اليه لاتت رحمة لي سلاسله

المباس

لعله بميت الشر

قال ابو علي

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال دفعت يوما في المشي بالبادية الى واد خلاء لا انيس به الا بيت معتنز بفنائه اعنز وقد ظمئت فيممت وسلمت فاذا عجوز قد برزت كانها نعامة راخم فقلت هل من ماء فقالت او لبن فقلت ما كانت بغيتي الا الماء فاذا يسر الله اللبن فاني اليه فقير فقامت الى قعب فافرغت فيه ماء ونظفت غسله ثم جاءت الى الاعنز فتغبرتهن حتى احتلبت قراب ملء القعب ثم افرغت عليه ماء حتى رغى وطفت ثمالته كانها غمامة بيضاء ثم ناولتني اياه فشربت حتى تحببت ريا واطمانت فقلت اني اراك معتنزة في هذا الوادي الموحش والحلة قريب منك فلو انضممت الى جنابهم فانست بهم فقالت يا ابن اخي اني لاانس بالوحشة واستريح الى الوحدة ويطمئن قلبي الى هذا الوادي الموحش فاتذكر من عهدت فكاني اخاطب اعيانهم واترائى اشباحهم وتتخيل لي اندية رجالهم وملاعب ولدانهم ومندى اولادهم والله يا ابن اخي لقد رايت هذا الوادي بشع اللديدين باهل ادواح وقباب ونعم كالهضاب وخيل كالذباب وفتيان كالرماح يبادرون الرياح ويجلون الصباح فاحال عليهم الجلاء قما قما بغرفة فاصبحت الاثار دارسة والمحال طامسة وكذلك سيرة هذا الدهر فيمن وثق به ثم قالت ارم بعينيك في هذا الملاء المتباطن فنظرت فاذا قبور نحو اربعين او خمسين فقالت الا ترى تلك الاجداث قلت نعم قالت ما انطوت الا على اخ او ابن عم فاضحوا قد الماءت عليهم الارض وانا اترقب ما غالهم انصرف راشدا رحمك الله قال ابو علي معتنز منفرد والراخم التي تحضن بيضها والقعب قدح الى الصغر يشبه به الحافر قال الشاعر لها حافر مثل قعب الوليد ركب فيه وظيف عجر قال ابو علي الغمر القدح الصغير والعس القدح الكبير والصحن اكبر منه والصحفة القصعة الجدار العريض والرفد العظيم والجنبل القدح العظيم الخشب النحت الذي لم ينقح ولم يسو والعلبة قدح ضخم يعمل من جلود الابل وقال ابو عمرو الشيباني الكثن القدح وقال غيره الراف القدح المقعر الكثير الاخذ للشراب وقال بندار الواب المعتدل الذي ليس بصغير ولا كبير وقال عمرو بن كلثوم في الصحن

الاهى يصحبك ما صحبنا، وانشد يعقوب فى الجنبل اذا انبطحت جافى عن الارض
جنبها، وضؤها راب كها مرجنبل، وقال الاعشى فى المرفد، رب رفد هرقته
ذلك اليوم، واسرى من معشر اقيال وتغبر هنة احتلبت الغبر وهو بقية اللبن
فى الضرع وجمعه اغبار قال الحرث بن حلزة لا تكسع الشول باغبارها انك
لا تدرى من الناتج وقرات وقريب واحد مثل كبار وكبير وحسام وحسيم
ورغى صارت له رغوة وهى مثلثة الراء وثمالة رغوته ويجبب امتلأت
يقال يجبب فى الماء اذا امتلأ والحلال جماعات بيوت الناس الواحدة حلة
والجناب بفتح الجيم فناء الدار يقال اخصب جناب القوم وهو ما حولهم
والجناب بكسر الجيم موضع وفرس طوع الجناب اذا كان سهل القياد والاشباح
يقال شبح وشبح لغتان هى الاشخاص والانديه جمع ندى والندى والنادى المجلس
ومنتدى القوم متحدثهم والندية ان يورد الرجل ابله ثم ترعا ثم يوردها والمنتدى
المكان الذى يندى فيه وبشع ملآن واللديدان الجانبان والدوح الشجرة
العظيمة والهضاب الجبال الصغار وقنا كنسا يقال قممت البيت اى كنسته
والقمامة والمقمة المكنسة والغرقدة الواحدة من الغرقد وهو ضرب من الشجر
والملا الفضا والمتباطن الواسع قال الطرماح، فاقبل فيها كل ما ل وعين
وقيف لزايا بالملا المتباطن، العين الحديد بلغتهم والعين ايضا الذى قد
يهشاب منها مواضع تنيف والملاء المتطامن والمات عليهم احتوت قال
ابو زيد المات عليهم تلبى الماء وتلمات عليه الارض استوت عليه قوارته وانشد
وللارض كم من صالح قد تلمات، عليه قوارته بلعات فغرغا لتهم اهلكتهم
وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال اخبرنى صخر بن قرط قال كان
الهيثم بن جراد من ابين الناس وانه لقى قوما ليزهدهم فى منزلهم فقال يا بنى فلان
ما انتم الى ريف فتاكلوه، ولا الى فلاة فتعصمكم، ولا الى وزر فيلجئكم، فانتم
نهزة لمن رماكم، ولقمة لمن قصدكم، وعرض لمن رماكم، كالقفعة الشرباج،
يشدخها الواطى، ويركبها الناخ، قال ابو على الوزر الجبل والملجأ

والنهزة الفرصة التى تتناول بسرعة وعجلة والقفعة الكماة البيضاء والشرباج
التى لا خير فيها ويشدخها يرضها والسافى الريح التى تسفى التراب وحدثنا
ابو بكر الانبارى قال حدثنا احمد بن يحيى قال قال رجل من العرب ورأى بنيه
يثبون على الخيل وقد تنادوا بالغارة فذهب يروم ذلك مرة وثانية فلم يقدر
فقال من سره بنوه ساءته نفسه وانشدنا ابو عبد الله للجعدى المرء يرغب فى
الحياة وطول عيش قد يضره، تفنى بشاشته ويبـ قى بعد حلو العيش مره، و
تسوءه الايام حتى، لا يرى شيئا يسره، كم شامت بى ان هلكت، وقائل لله دره
وسمعت غير واحد من مشايخنا ينشد
كان مواضع الطلقات منها :: مواقع مضرحيات بقار
الطلقات الخشبات التى يقفن على جنب البعير فتشبه بياض موضع الدبر وهو موضع
الطلقات والمضرحيات النسور والقار جمع قارة وهو الجبل ولا يكون الا
اسود وذلك ان البعير اذا دبر ثم برأ ابيض موضع الدبر وكذلك ذرق الطائر اذا
ابيض فشبهه بذلك ومنه قول الاخر يصف ساقيا يستقى ماء ملحا، كان متنيه من
النفى: مواقع الطير على الصفى النفى ما تطاير من الرشا وعن معظم القطر فشبه
ما قطر على ظهره من الماء الملح ويبس بذلك ومثله، فابرحت شجواء حتى كانما،
باشراف مقراها مواقع طائر: قال ابو على شجواء اسم ناقة ومقراها محلها
وانما قيل له مقرى لانه يقرى فيه واشرافه اعاليه فشبه ما على جوانب الاناء من رغوة
اللبن بالمواقع والمواقع المواضع التى تقع عليها الطير فترى سلوحها عليه مبيضة
وحدثنا ابو عبد الله قال اخبرنا احمد بن يحيى عن الزبير ان عمر بن ابى ربيعة نظر الى
فتى يكلم امرأة فى الطواف فعاب ذلك عليه فذكر انها ابنة عمه فقال ذلك اشنع لك من قريش
فقال انى اخطبها الى عمى وانه يزعم انه لا يزوجنى حتى اصدقها اربعمائة دينار وانا غير
قادر على ذلك وذكر من حاله وحبه لها وعشقه فاتى عمر عمه فكلمه فى امره فقال انه مملق
وليس عندى ما احتمل من صلاح امره فقال عمر كم الذى تريد منه فقال اربعمائة دينار
قال فهى على فزوجه ففعل ذلك وكان عمر حين اسن حلف ان لا يقول شعرا الا اعتق رقبة

فانصرف الى منزله يحدث نفسه فجعلت جارية تكلمه ولا يجيبها فقالت انك لتشتاق دارك تريد ان تقول شعرا فقال

تقول وليد لي لما رأتني	طربت وكنت قد اقصرت حينا
اراك اليوم قد احدثت امرا	وهاج لك الهوى الداء الدفينا
وكنت زعمت انك ذو عزاء	اذا ما شئت فارقت القرينا
بعمرك هل رأيت لها سميا	فشاقك ام لقيت لها خدينا
فقلت شكى الى اخ محب	لبعض زماننا لو تعلمينا
فقص على بعض ما يلقى بهند	فذكر بعض ما كنا لقينا
وذو الشوق القديم اذا تعزى	مشوق حين يلقى العاشقينا
فكم من خلة اعرضت عنها	لغير قلى وكنت بها ضنينا
اردت بعادها وصددت عنها	وان جن الفؤاد بها جنونا

ثم دعا بشعرة من رقيقه فاعتقهم وحدثنا ابو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

انشدنا لام خالد الخثعمية في جحوش العقيلي

ليت سماكا بطير لبابه	بقادا الى اهل الغضا بزمام
لسيرته من جحوش ونسيمه	بعيني قطامي اغر بشام
بنفسي عينا جحوش وخميصه	وانيابه اللاتي جلا ببشام
واقسم اني قد وجدت بجحوش	كما وجد عفراء بابن حزام
وما انا الا مثلها غير انني	موجلة نفسي لوقت حمام
فان ولوج البيت حل لجحوش	اذا جاء والمستاذنون نيام
فان كنت من اهل الحجاز فلا تلج	وان كنت نجديا فلج بسلام
رايت لهم سيماء قوم كرهتهم	واهل الغضا قوم على كرام

وبهذا الاسناد لها

ايها النفس التي قادها الهوى	اما لك ان رمت الصدود عزيم
فتنصرف عنه وقد حيل دونه	وتهوى وصل من سواك قديم

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال اخبرني رجل من بني كلاب قال سئل رجل من بني عقيل كيف كان جحوش فان ام خالد اكثرت فيه فقال كان احمر ازرقا حنكلا كانه ابنة عودا وعقدة رشا قال ابو علي الحنكل القصير والابنة العقدة في العود قال ابو زيد قال العقيليون هذا حذاء وحذوه نصب وهو حذوه رفع الا اذا كان مثله وقالوا ند البعير يند ندا وندبدا وندا وقالوا الخنق يخرج الورق يقول ان اشتدت عليك فخنقك اعطيته وقالوا نزلنا منزل قلعة القاف واللام مضمومتان وهو المنزل الذي لا يملكه وقالوا قلدت الماء في الحوض اقلده قلدا وقلدت في السقاء من الماء واللبن اذا جعلت تملأ القدح من الماء ثم تصبه في السقاء فذلك القلد وقلدت الشراب اقلده قلدا وقلد في جوفه شرابا كثيرا وقالوا فنخت نفخ فنخا النون من المصدر ساكنة وهو السكارة في الشراب اذا كارهت عليه بعد الري واكثر كلامهم فنخت فنخا وحدثنا ابو بكر ابن الانباري عن ابيه عن الحلواني عن يعقوب في حديث ام زرع قال فانفنخ اي فاقطع الشرب تقطيعا وقالوا قد يسمى البياض الذي يظهر في اظفار الانسان الكذب بكسر الدال والواحدة كذبة باسكان الدال وقال بعضهم الكذب فاسكن الدال والواحدة كذبة وقال ابو عطا الكذب بفتح الدال والواحدة كذبة باسكان الدال وحدثنا ابو بكر ابن الانباري عن ابيه عن ابن رستم عن ثابت بن ابي ثابت قال يقال للبياض الذي يظهر في اظفار الاحداث فوف وفوف ودبش قال ابو زيد ومن امثال العرب لانا احذر من ضب حرشته حرشت الضب اذا صدته ويقال انه لاسمع من قراد وابصر من عقاب واحذر من غراب والام من هدهد واخش من فاسية وهي الخنفساء اذا اوكرها فست فانتنت القوم بحيث ريحها ويقال انه لاصنع من سرفة ومن بنوط وهو طائر بنحو العادية سوداء تركب عشها تركيبا على عودين او عود ثم تطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يدخل يده الى المنكب واما السرفة دابة غبراء من الدود تكون في الحمض فتتخذ بيتا من كبار عيدانه ثم تلزقه بمثل نسج العنكبوت الا انه اصلب ثم تلزقه بعود من اعواد الشجر قد غطت راسها وجميعها فتكون فيه وانه لاخرق من حمامة وذلك انه ربما تبيض بيضها على الاعواد الثلاثة فربما وقع بيضها فانكسر وقال ابو بكر بن دريد

العرب تقول هذا اظلم من افعى وذلك انها لا تحفر جحرا انما تهجم على الحيات في
جحرها وتدخل في كل نقب لها وشق وانشدني قال انشدنا عبد الرحمن كانما وجهك
ظل من حجر؛ ذرحفل في يوم ريح ومطر؛ وانت كالافعى التي لا تحتفر؛ ثم تجي سادرة
فتنجحر وكذلك هو اظلم من حية وذلك انها تدخل في كل جحر وتهجم على كل ذي بيت من امثالهم
ولا تهرف بما لا تعرف والهرف الاطناب في الثناء والمدح قال ابو عبيدة من امثالهم
سبني واصدق يقول لا ابالي ان تقول في ما اعرف من نفسي بعد ان تجانب الكذب
وقال ابو زيد يقال احمق بمطخ الماء اي يلعقه والمطخ اللعق يقول لا يشرب الماء ولكن
يلعقه واحمق يسيل مرغه وهو اللعاب واحمق لا يجاني مرغه اي لا يحبس لعابه
وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا عن ابي عبيدة قال جرى بين ابي
الاسود الدؤلي وبين امراته في ابن كان لها منه واراد اخذه منها فسار الى زياد
وهو والي البصرة فقالت المراة اصلح الله الامير هذا ابني كان بطني وعاءه وحجري فناءه
وثديي سقاءه اكلؤه اذا نام واحفظه اذا قام فلم ازل كذلك سبعة اعوام حتى
استوى فصاله وكملت خصاله واستوكعت اوصاله واملت نفعه ورجوت دفعه
اراد ان ياخذه مني كرها فآدني ايها الامير فقد رام قهري واراد قسري فقال
ابو الاسود اصلحك الله هذا ابني حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان تضعه وانا
اقوم عليه في ادبه وانظر في اوده واسخر علمي والهمه حلمي حتى استحكم عقله ويكمل فضله
فقالت المراة صدق اصلحك الله حمله خفا وحملته ثقلا ووضعه شهوة ووضعته
كرها فقال زياد اردد على المراة ولدها فهي احق به منك ودعني من سجعك
قال ابو علي استوكعت اشتدت وقولها فآدني اي قوني واعني
وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد عن العتبي قال اخبرني اعرابي
عن اخوة ثلاثة قال قلت لاحدهم اخبرني عن اخيك زيد فقال كان والله شديد
العقدة لين العطفة يرضيه اقل مما يسخطه قلت اخبرني عن نفسك فقال والله
ان افضل ما في لمعرفتي بعضها واني مع ذلك لغير متشتت الراي ولا مخذول العزم
قال ابو علي قال ابو زيد الانصاري قال الكلابيون اذا قال لو رايت زيدا

قلنا

قلنا زيدا نيه بقطع الالف وتبيين النون وقال بعضهم زيدا نيه فالقى الهمزة
وحركه بالفتح على نون التنوين وثقل النون وقال ابو المضاء ازيدا نيه فاتى
بالالف للاستفهام قبل زيد ولم يفسره ابو زيد قال ابو علي هذه الزيادة تلحق
في الاستفهام اذا انكرت على راي على ما ذكر المتكلم او ان يكون على خلاف ما ذكر
فان كان ما قبله مفتوحا كانت الزيادة الفا وان كان مكسورا كانت الزيادة ياء
وان كان مرفوعا كانت الزيادة واوا وان كان ساكنا حرك لئلا يلتقي ساكنان
لان هذه الزيادة مدات والمدات سواكن متحركه بالكسر كما يحرك الساكن اذا
لقيه الالف واللام فاذا قال الرجل رايت زيدا قلت ازيدنيه لان النون التي
هي التنوين ساكنة فحركتها بالكسر لئلا يلتقي ساكنان وتقول قدم زيد فيقول
ازيدنيه فان قلت رايت عثمان قلت اعثماناه وان قال اتاني عمرو قلت اعمروه كما
قلت في الندبة واعلاماه لان هذا علم لما ذكرت لك كما ان هذا علم للندبة
وذكر سيبويه انه سمع رجلا من اهل البادية وقيل له اتخرج اذا اخصبت البادية
فقال انا انيه وانما انكر ان يكون رايه على خلاف الخروج وكل ما ذكرت لك انما
ان تنكر على المخبر ان تثبت رايه على ما ذكر او ان يكون على خلاف ما ذكر فان قال
رايت زيدا وعمرا قلت ازيدا وعمرنيه تكون الزيادة في منتهى الكلام الا ترى انه
اذا قال ضربت قلت اضربتاه فان قال ضرب عمرو قلت اضرب عمراه وكذلك
ان قال ضربت زيدا الطويل قلت ازيدا الطويلاه وتعرب الاسم الذي ذكره على حسب
ما اعربه فان كان رفعا رفعته وان كان نصبا نصبته وان كان جرا جررته
الا ترى انه لو قال مررت بحذام قلت احذاميه وربما زادت العرب ايضاحا
للعلم ولذلك قالوا انيه لان الياء والهاء خفيان والهمزة والنون واضحان
كما زادوا في قولهم ما ان فعلت كذا وكذا قال ابو علي سالت ابا محمد لم لم تقولوا
اناه فقال لان الالف علامة لحركة النون وتبيين لها وقد سبقت فلم يجز ان
يقيموا علامة محدثة ويقطعوا علامة متقدمة وهما علامتان فاما ما حكاه ابو زيد
ازيدنيه بتثقيل النون فانما هذا على لغة من يقف على الحرف بالتشديد كما قالوا

سَبْسَبْ وكلكل، فكذلك هذا وقف على زيدن فلما الحق بر علامة حركوه بالكسر لانه يوهم
ان التنوين اصل، ولذلك قالوا ازيدنيه، وقرانا على ابي بكر بن دريد لجندل الطهوي
قد خرب لانضاد نشاد الخالق : من كل بال وجهه بالي الحرق المضد ما انضد
من امتعتهم وازوادهم في ناحية البيت فيعني ان قوما يجيؤن بعلة انهم ينشدون
ابلا فيحتاج الى ان يعزبهم فيخربون انضادنا ويعني بالخالق ابلاسمانها الخلق وحدثنا
ابو بكر عن عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا من بني كلاب يذكر رجلا كان والله
الغهم منه ذا اذنين، والجواب ذا السانين، لو ار احدا كان ارتق لخلل رأي منه،
ولا ابعد مسافة روية، ومراد طرف؛ انما يرمي بهمته حيث اشار اليه الكرم، وما
زال والله يتحسى مراده اخلاق الاخوان، ويسقيهم عذوبة اخلاقه قال ابو علي
ارتق اسد يقال رتقت الشي اذا سددته او شددته وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا
ابو حاتم عن الاصمعي قال ذكر رجل عند اعرابي فوقع فيه قوم فقال اما والله لا كلتكم
للمأذون، واعطاكم للمحروم، واكسبكم للمعدوم؛ واعطفكم للمهزوم، وحدثنا ابو عبد الله
ابرهيم بن عرفة الازدي النحوي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد النحوي قال
حدثنا الزبير عن يوسف بن عبد العزيز الماجشون، قال حدثني عمي يوسف بن
الماجشون قال ذكر شعر الحرث بن خالد وعمر بن عبد الله بن ابي ربيعة عند ابن
ابي عتيق وفي المجلس رجل من ولد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة فقال
صاحبنا الحرث اشعرهما فقال ابن ابي عتيق بعض قولك يا ابن اخي فلشعر ابن ابي
ربيعة نوطة بالقلب، وعلق بالنفس؛ ودرك للحاجة ليس لشعر غيره؛ وما عصي
الله بشعر اكثر مما عصي بشعر ابن ابي ربيعة؛ فخذ عني ما اصف لك: اشعر قريش
من رق معناه، ولطف مدخله، وسهل مخرجه، ومتن حلوه، وتعطفت حواشيه
وانارت معانيه، واعرب عن صاحبه فقال الذي من ولد خالد صاحبنا الذي يقول

اني وما نحروا غداة منى	عند الجمار يؤدها العقل
لو بدلت اعلى مساكنها	سفلا واصبح سفلها يعلو
فيكاد يعرفها الخبير بها	فيرده الاقوا والمحل

لعرفت معناها لما حملت	منى الضلوع لاهلها قبل

فقال ابن ابي عتيق يا ابن اخي استر على صاحبك ولا تشاهد المحاضر بمثل هذا اما تطير
الحرث عليها حين قلب ربعها فجعل عاليه سافله ما بقي الا ان يسأل الجارة من سجيل
ابن ابي ربيعة احسن صحبة للربع من صاحبك واجمل مخاطبة حين يقول

سائلا الربع بالبلا وقولا	هجت شوقا لي الغداة طويلا
اين اهل حلوك اذ انت مسرو	ر بهم اهل بزالك جميلا
قال ساروا فامعنوا فاستقلوا	وبكره لو استطعنا سبيلا
سامونا وما سئمنا مقاما	واستحبوا دماثة وحلولا

قال ابو زيد الانصاري الشرخ والسنخ والنجار والنجر الاصل وانشد
يعقوب، مشتد المشي بطئ نغره ، كان نجر الناجرات نجره؛ وانشد ابن الاعرابي
وسنخنا من خير اسناخ العرب والارم والارومة الاصل قال زهير: له في
الذاهبين اروم صدق ، وكان لكل ذي حسب اروم والضنضئ والبؤبؤ مهموزان
الاصل قال جرير: نحن اتخناها على باب الحكم ؛ في ضنضئ المجد وبؤبؤ الكرم
والعرق والنحاس انشد يعقوب: يا ايها السائل عن نحاسي ؛ فصر مقياسك
عن مقياسي والعيص والاس والادرون والاص وجمعه اصاص وقال
الفلاخ؛ مثل سوادي رددناه الى؛ ادرونه ولوم اصله على؛ الرغم مكلوء الحمى
مذللا؛ وانشد ابو بكر بن دريد؛ فلا لجد فرعت اصاصا ؛ وعزة قعساء
لا تناصا والجذم قال اوس بن حجر؛ غنى تاوي باولادها ؛ لتهلك جذم تميم
ابن مر والارث والسر والمركب والمنبت والكرس والقنس وهذان الحرفان
رواهما ابو عبيد عنه وكان الطوسي يزعم ان ابا عبيد يروي قبس بالباء وقال
وهو تصحيف وكذا قال احمد بن عبيد؛ وروى قنس بالنون وهؤلاء كلهن الاصل
قال العجاج؛ بين ابن مروان قريع الانس ؛ وابنة عباس وبن عبس ؛ في قنس
مجد فوق كل قنس؛ وقال الاصمعي الخنث الاصل قال العجاج كالجبل
الاسود في خنث العلم وقال ابو عبيدة الجلح والبنج والعكر الاصل يقال دفع

مطلب الالفاظ التي يعبر بها عن الاصل

الى جبهته ونحره وعكره وقال ابو عمرو الشيباني والمزر الاصل والجذر الاصل كذا
قال بفتح الميم وقال الاصمعي الجذر بالفتح وقال غير واحد الجرثومة الاصل والنصاب
والمنقب والمحتد والمحكد قال زهير في المنصب من الاكرمين منصبا وضريبة
اذا ما اشتا تاوى اليه الارامل ؛ وقال اخر في المحتد فدا نتضى من هاشم في محتد :
اكرم بذلك محتدا وصميما ؛ وقال حميد الارقط في المحكد : ليس الامير بالشحيح
الملحد . ولا بوبر بالحجاز مفرد : ان ير يوما بالفضاء يصطد ، او ينجحر فالجحر
محكد ؛ وقال ابو عمرو الطخس الاصل يقال هؤلاء منهم طخسا اى اصلا
قال ابو الغريب البصري . ان امرءا اخر من اخرنا ؛ الامنا طخسا اذا انتسبنا
والادس الاصل يقال انه للئيم الادس اى الاصل قال ابو الغريب ايضا
ان لئيم الادس عنهم نازع ؛ عن ود جارنا الغريب والجنب : الودء الشتم
والجنب الغريب : وقال احمد بن يحيى الودء المكروه من الكلام شتما كان
او غيره ؛ وانشد بيتا لم احفظ صدره ؛ ولا آذ الصديق بما اقول ويقال
ايضا انه للئيم العرف اى الاصل قال دكين السعدي في فرس له ليث
من العرف البطاء الادس قد سبقت قيسا وانت تنظر ويروى الاموى
عن ابي الفضل من بني علامة الظن الاصل والضن الولد ، قال الفرار
النجار والنجاس بالضم والكسر وقال يعقوب عن ابي زيد السنخ بالحاء والجيم
وقال ابن الاعرابي المحتد والمحقد والمحكد والمحفد اربع لغات الاصل وقال
الاصمعي احسن النساء الضخمة الاسلة وانجهن الجهمة القفرة وهي القليلة اللحم
واغلظ الموطئ الحصى على الصفا . واشد الرجال الاعجف الضخم يقول ضخم الالواح
كثير العصب وانشد اعجف الا من عظام وعصب . واسرع الارانب ارنب الحلة
وذلك ان الحلة تطويها ولا تعنقها والحمض تعنقها . واسرع الظباء تيس الحلب
وقال بعض الاعراب اطيب مضغة اكلها الناس صحابية مصلبة . المصلبة
التي قد سال صليها وهو ودكها وان لم يكن هناك ودك قال ويقال اكل
الدواب برذونة رغوث وهي التي يرضعها ولدها ، وافح هزيلين المراة والفرس

واطيب

واطيب غنث كل غث الابل . واخبث الافاعي افاعي الجدب . واخبث الحيات حياة
الحماط وهو شجر ويقال اهون مظلوم سقاء مروب وهو الذي يسقى منه قبل ان يمخض
وينزع زبده وانشد وصاحب صدق لم تشلني شكاته ظلمت وفي ظلمي له عامدا اجر
يعني وطب اللبن . وشر المال ما لا يزكى ولا يذكى يعني الحمير واخبث الذباب ذباب الغضا
واطيب الابل لبنا اكل السعدان واطيب الغنم لبنا ما اكل الجربث وقال ابو زيد من
امثالهم لا تعدم خرقاء علة يريد ان العلل كثيرة فهي لا تعدم ان تعتل بعلة عند
خطبتها وانشد ابن دريد جبت نساء العالمين بالسبب فهن بعد كلهن كالمحب
جبت غلبت والسبب الحبل يعني انها قدرت عجيزتها بحبل ثم دفعته الى النساء ليقدرن
كما قدرت فغلبتهن بذلك والمحب الساقط اللاحق بالارض يقال اجب البعير اذا سقط
فلم يبرح ومنه قول الاخر انشده ابن الاعرابي لقد اهدت حبابة بنت جل لاهل جلاجل
حبلا طويلا . وقال ابو زيد والاصمعي من امثالهم اعن صبوح ترقق وكان
المفضل الضبي يخبر باصل هذا المثل قال كان رجل نزل بقوم فاضافوه وغبقوه فلما
فرغ قال اذا اصبحتموني غدا فكيف اخذ لحاجتي فقيل له اعن صبوح ترقق وانما اراد الضيف
ان يوجب عليهم الصبوح وقال الاصمعي من امثالهم كانما افرغ عليه ذنوبا اذا كلمه
بكلمة عظيمة فسكنته بها . قال ابو علي قرات على ابي عبد الله لعمر بن ربيعة

هل تعرف الدار والاطلال والدمنا ... زدن الفؤاد على علاته حزنا
دار لاسماء قد كانت تحل بها ... وانت اذ ذاك قد كانت لكم وطنا
لم يحبب القلب شيئا غير حبكم ... ولم تر العين شيئا بعدكم حسنا
ما ان ابالي اذا ما الله قربكم ... من كان شط من الاحباب او ظعنا
فان نأيتم اصاب القلب نأيكم ... وان دنت داركم كنتم لنا سكنا
ان تبخلي لا يسلي القلب بخلكم ... وان تجودي فقد عنيتنا زمنا
اسى الفؤاد بكم يا هند مرتهنا ... وان كنت الهوى والهم والوسنا
اذ تستبيك بمصقول عوارضه ... ومقلتي جوذر لم يعد ان شدنا

وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدني ابو عبد الله العنزي وابو الحسن بن البراء

وابو العباس احمد بن يحيى لعبيد الله بن عبد الله بن مسعود والالفاظ فى الروايات مختلفه

كتمت الهوى حتى اضر بك الكتم … ولامك اقوام ولومهم ظلم
ونم عليك الكاشحون وقبلهم … عليك الهوى قد نم لو نفع النم
وزادك اغراء بها طول بخلها … عليك وابلى لحم اعظمك الهم
واصبحت كالنهدى اذ مات حسرة … على اثر هند او كمن سقى السم
الا من لنفس لا تموت فينقضى … شفاها ولا تحيا حياة لها طعم
تجنبت اتيان الحبيب تاثما … الا ان هجران الحبيب هو الاثم
فذق هجرها قد كنت تزعم انها … رشاد الا يا ربما كذب الزعم

وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فلو كلت من نفسى عنى لجمته … لهيج منها رحمة حين تاكله
ولو كنت فى غل فجئت بلوعتى … اليه للانت لى ورقت سلاسله
ولما عصانى القلب اظهرت عوله … وقلت الا قلب بقلبى ابادله

وقرات على ابى بكر بن دريد قال كانت ام الضحاك المحاربية تحت رجل من بنى الضباب وكانت تحبه فطلقها فقالت

هل القلب الا فى الضبابى خاليا … لدى الركن او عند الصفا متحرج
واعجلنا قرب المحل وبيننا … حديث كتنتيج المريضين مزعج
حديث لو ان اللحم يصلى بحره … طريا اتى اصحابه وهو منضج

قال وقرات عليه ايضا لها

سالت المحبين الذين تحملوا … تباريح هذا الحب فى سالف الدهر
فقلت لهم ما يذهب الحب بعدما … تبوا نا بين الجوانح والصدر
فقالوا شفاء الحب حب يزيله … من اخرى او ناى طويل على هجر
او الياس حتى تذهل النفس بعدما … رجت طمعا والياس عون على الصبر

قال وقالت فيه ايضا حين سلت وقراته على ابى بكر

تعزيت عن حب الضبابى حقبة … وكل عما يا جاهل ستتوب

يقول

يقول خليل النفس انت مريبه … كلانا لعمرى قد صدقت مريب
واريبنا من لا يؤدى امانة … ولا يحفظ الاسرار حين يغيب
الهفا بما ضيعت وذى وما هفا … فوادى بمن لو يدر كيف يثيب

قال وقرات عليه لزينب بنت فروة المرية فى ابن عم لها يقال له المغيرة

يا ايها الراكب الغادى لطيته … عرج انبيك عن بعض ما اجد
ما عالج الناس من وجد تضمنهم … الا ووجدى به فوق الذى وجدوا
حسبى رضاه وانى فى مسرته … ووده اخر الايام اجتهد

خ ل: عن بعض الذى اجده

وقالت ايضا

وذا حاجة ما باح قلنا وقد بدت … شواكل منها ما اليك سبيل
لنا صاحب ما نشتهى ان نخونه … وانت لاخرى فارغ ذاك خليل
تخال الهوى غيرها فكانما … لها من تظنيها عليك دليل

قال ابو على انشدنا ابو بكر بن الانبارى البيتين الاخيرين خير طول قد تقدم البيت الاخير بلا اخيلية وروايته وانت لاخرى فارغ وخليل صح

وقالت ايضا

المر اهلى يا مغير كانما … يغيثون باللوماء فيك الملائما
ولو ان اهلى يعلمون تميمة … من الحب تشفى قلدونى التمائما

وانشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوى لرؤبة بن العجاج من رجزه

وقد ارى واسع جيب الكم … اسفر من عمامة المعتم
عن قصب اسحم مدلهم

قال ابو العباس قوله ارى واسع جيب الكم معناه شابا رخى البال ويقال فلان واسع جيب الكم اذا كان رخى البال قليل الاكتراث واسفر اكشف اى ابدى شعرى بسواده وحسنه والقصب ههنا الشعر عن الاصمعى والاسحم الاسود قال ابو على وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان التوزى قال اخبرنى رجل من اهل البصرة عن رجل من بنى تميم قال حضرت مجلس الاحنف بن قيس وعنده قوم مجتمعون فى امر لهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الكرم منع الحرم ما اقرب النقمة من اهل البغى

لاخير في لذة تعقب ندما، لن يهلك من قصد، ولن يفتقر من زهد رب هزل عاد جدا. من آمن الزمان خانه ومن يعظم عليه اهانه. دعوا المزاح فانه يورث الضغائن، وخير القول ما صدقه الفعل، احتملوا من ادل عليكم، واقبلوا عذر من اعتذر اليكم: اطع اخاك، وان عصاك، وصله وان جفاك، انصف من نفسك قبل ان ينتصف منك، واياكم ومشاورة النساء، واعلموا ان كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم: ومن الكرم: الوفاء بالذمم: ما اقبح القطيعة بعد الصلة، والجفاء بعد اللطف، والعداوة بعد الود، ولا تكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان، ولا الى البخل اسرع منك الى البذل، واعلم ان لك من دنياك، ما اصلحت به مثواك، فانفق في حق، ولا تكونن خازنا لغيرك، واذا كان الغدر في الناس موجودا، فالثقة بكل احد عجز. اعرف الحق لمن عرفه لك: واعلم ان قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل: قال فما رايت كلاما ابلغ منه ففهمته وقد حفظته وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال ذكر اعرابي قوما فقال ادبتهم الحكمة واحكمتهم التجارب، ولم تغررهم السلامة المنطوية على الهلكة وجانبوا التسويف الذي قطع الناس مسافة آجالهم فذلت السنتهم بالوعد وانبسطت ايديهم بالانجاز. فاجتنبوا المقال، وشفعوه بالفعال، وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال رايت اعرابيا يصلي، ويقول اسالك الغفيرة والناقة الغزيرة والشرف في العشيرة: فانها عليك يسيرة وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا محمد بن علي المدني قال حدثنا ابو الفضل الربعي، قال حدثنا ابو السمراء قال دخلت منزل نخاس في شراء جارية فسمعت في بيت بازاء البيت الذي كنت فيه صوت جارية وهي تقول

وكنا كزوج من قطا في مفازة … لدى خفض عيش معجب مونق رغد

اصابهما ريب المنون فافردا … ولم ار شيئا قط اوحش من فرد

فقلت للنخاس اعرض علي هذه الجارية المنشدة فقال انها شعثة مرهاء حزينة فقلت ولم ذاك قال اشتريتها من ميراث فهي باكية على مولاها ثم لم البث ان انشدت

وكنا كغصني بانة وسط روضة … نشم جنى الروضات في عيشة رغد

فافرد هذا الغصن من ذاك قاطع … فيا فردة باتت تحن الى فرد

قال ابو السمراء فكتبت الى عبد الله بن طاهر اخبره بخبرها فكتب الي ان القِ عليها هذا البيت فان اجابت فاشترها ولو بخراج خراسان والبيت: بعيد وصل قريب صد: جعلته منى لي ملاذا: قال فالقيته عليها فقالت بسرعة: فعاتبوه فذاب شوقا: ومات عشقا فكان ماذا. قال ابو السمراء فاشتريتها بالف دينار فحملتها اليه فماتت في الطريق قبل ان تصل اليه فكانت احدى الحسرات قال ابو علي وقرأنا على ابي بكر لابن ميادة وهو الرماح بن الابرد

بنادر العضاة قبل الاشراق … بمقنعات كقعاب الاوراق

المقنع الفم الذي يكون عطفه الى داخل الفم: وذلك القوي الذي يقطع به كل شيء فاذا كان انصبابه الى خارج فهو افوق وذلك ضعيف لا خير فيه والقعاب جمع قعب والاوراق جمع ورق وهو الفضة يريد انها فتاء فاسنانها بيض لم تقلح اي لم تصفر قال ابو علي وقد رد ما ذكرناه وهو قول الاصمعي ابن الاعرابي فقال تقول بادرت العضاة بروس ضخام كانها قعاب الورق كبرا وقال قد تكون قعاب الورق سودا قال ابو علي ويفسد ما ذهب اليه قوله كانها قعاب الورق كبرا لان القعب قدح صغير فكيف يشبه روسها في الكبر بالقعاب واما قوله قد يكون قعاب الورق سودا فليس بمبطل قال الاصمعي لان الورق لا يكون اسود الا بتغير لونه وما كانت العرب تعرف المحرق من الفضة ومع هذا فلا يستعمل احد قدحا من فضة سوداء وحدها وانما يكون السواد في البياض قال ابو علي قال يعقوب بن السكيت يقال عاد الى ضنضياه وضنضنه والهمز الاصل وانشد: انا من ضنضئ صدق: بخ وفي اكرم جذل: من عراني قال بخ بخ سنخ ذا اكرم اصل الجذل الحجر قال اللحياني بخ بخ وبه به يقال للانسان اذا عظم وقال ابو عمرو وما ينوص بحاجة وما يقدر على ان ينوص لحاجة اي يتحرك ومنه قول الله عز وجل ولات حين مناص ومناص ومناض واحد والانقاض

وانقاص بمعنى واحد قال الاصمعي المنقاض والمنقاص لاول المنقعر من اصله والثاني
المنشق طولا يقال انقاضت الركية وانقاصت السن انقياصا اذا انشقت والقيص
الشق طولا وانشد ؛ فراق كقيص السن فالصبر انه ؛ لكل اناس عثرة وجبور وقال
الاصمعي مضمض لسانه وصمصه اذا حركه ؛ وقال حدثنا عيسى بن عمر قال سالت
ذا الرمة عن النضناض فاخرج لسانه وحركه قال الراعي ؛ تبيت الحية النضناض
منه ؛ مكان الحب تستمع السرارا وقال اللحياني يقال نضا فوك على الماء ينضا فوا
ويقال صلا وصل الماء وضلا ضله لبقاياه وقبصت وقبضت يقال ان القبصة
اقل من القبضة قال ابو علي وغيره تقول القبص باطراف الاصابع والقبض
بالكف كلها وقال اللحياني سمعت ابازياد يقول نضوك تجربه وسمعت الاصمعي
يقول نصوك بالصاد غير المعجمة وقال ابو عبيدة يقال صاف السهم يصيف
وضاف يضيف اذا عدل عن الهدف وتضيفت الشمس للغروب وتصيفت اذا مالت
ودنت من الغروب ومنه اشتق الضيف يقال اضافني الرجل اذا دنا منك ونزل
بك قال ابو زبيد ؛ كل يوم ترميه منها برشق ؛ فمصيب وضاف غير بعيد ؛ وقال
الاصمعي خاص وخاض اي عدل وقال اللحياني يقال انه لصل اصلال وضل
اضلال قال ابو علي قال ابو بكر بن دريد يقال للرجل اذا كان داهية انه
لصل اصلال قال ابو علي والصل الحية التي تقتل اذا نهشت من ساعتها
وقال الاصمعي يقال صمص اناءه ومضمضه اذا غسله قال ابو علي وقرات

على ابي عبد الله نفطويه لعمر بن ابي ربيعة

قالت سكينة والدموع ذوارف ... تجري على الخدين والجلباب
ليت المغيري الذي لم اجزه ... فيما اراد تصبري وطلابي
كانت ترد لنا المنى ايامنا ... اذ لا نلام على هوى وتصابي
خبرت ما قالت فبت كانما ... ترمي الحشا بنوافذ النشاب
اسكين ما ماء الفرات وبرده ... مني على ظماء وحب شراب
بالذ منك وان نايت وقلما ... ترعى النساء امانة الغياب

ان تبدلي لي نائلا اشفى به ... سقم الفؤاد فقد اطلت عذابي
وعصيت فيك اقاربي فتقطعت ... بيني وبينهم عرى الاسباب
فتركتني لا بالوصال ممسكا ... منهم ولا اسعفتني بثواب
فقعدت كالمهريق فضلة مائه ... في حر هاجرة وللمع سراب

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي وعبد الله بن خلف
قال حدثني ابن ابي سعيد قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الشافعي قال سمع سعيد
ابن المسيب منشدا ينشد

تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت ... به زينب في نسوة عطرات
ولما رات ركب النميري اعرضت ... وكن من ان يلقينه حذرات
قال فقال سعيد هذا والله مما يلذ استماعه ثم قال
وليست كاخرى وسعت جيب درعها ... وابدت بنان الكف للجمرات
وعلت بنان المسك وحفا مرجلا ... على مثل بدر لاح في الظلمات
وقامت تراءى بين جمع فافتنت ... برؤيتها من راح في عرفات

قال فكانوا يرون ان الشعر الثاني لسعيد بن المسيب وانشدنا ابو الحسن بن البراء
قال انشدنا محمد بن غالب لابي فحوية الرفاء وكان صبا لا يقرء

كيف لي بالسلو عنك وقلبي ... حشوه الهم يا بعيد قريب
يا سقامي ويا دوائي ودائي ... وشفائي من الضنا والطبيب
حيث ما كنت في البلاد وكنا ... فعلينا لكل عين رقيب
ما يريد الوشاة منك ومني ... دون هذا لتنشق القلوب
قال ابو علي وقرات على ابي بكر بن دريد لامراة من العرب تسمى شقراء
خليلي ان صعدتما او هبطتما ... بلادا هوى نفسي بها فاذكرا بيا
ولا تدعا ان لامني ثم لا ثم ... على سخط الواشين ان تعذرانيا
فقد شفني جسمي بعيد طول تجلدي ... احاديث من يحيى تشيب النواصيا
سارعى ليحيى الود ما هبت الصبا ... وان قطعوا في ذاك عمد لسانيا

وقرات عليه ايضا لامراة من بني نصر بن دهمان

الا ليتني صاحبت ركب ابن مصعب ؛ اذا ما مطاياه امتلأت صدورها
اذا خدرت رجلي دعوت ابن مصعب ؛ فان قيل عبد الله اجلى فتورها

وقرات عليه ايضا لامراة من بني اسد

بنفسي من اهوى وارعى وصاله ؛ وتنقض مني بالمغيب وثايقه
خليلي اني لا اطراحي وبغضني ؛ وفضله عندي على الناس خالقه

وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدني لعبد الله بن الدمينة

الا يا حمى وادي المياه قتلتني ؛ اباحك لي قبل الممات مبيح
ولي كبد مقروحة من يبيعني ؛ بها كبدا ليست بذات قروح
ابى الناس ويب الناس لا يشترونها ؛ ومن ذا الذي يشري دوى بصحيح

قال ابو بكر الدوي المرض الشديد والدوى الرجل الشديد المرض والدوى الرجل الاحمق قال ابو علي قال ابو بكر ابن الانباري والدوى جمع دواة والدواء بالمد ما يتداوى به والدواء اللبن ايضا بالمد وحدثنا ايضا قال حدثنا ابو العباس قال العرب تقول انك ستشتاق الى ما انت لاق وقرانا على ابي بكر بن دريد قول الشاعر ؛ ستبكي المخاض الجرب ان مات هيثم ؛ وكل البواكي غيرهن جمود ؛ يقول كان يحسن اليها ولا ينحرها ؛ وهذا هجاء وضده مدح وهو فلان لا تبكي المخاض عليه ؛ اذا شبعت من قرمل وافان ؛ يعني انه ينحرها ويهبها فلا تحزن عليه والقرمل واحدها قرملة وهي شجرة ضعيفة كثيرة الماء تنفضخ تنبت في السهل وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدني ابي لمحرز العكلي

يظل فؤادي شاخصا من مكانه ؛ بذكر الاغاني سنها ما منيما
اذا قلت مات الشوق مني تنسمت ؛ بدا ريحانات الهوى فتنسما

وانشدنا قال انشدني لرجل من بني رباح

كفى حزنا ان لا يزال يعودني ؛ على الناي طيف من خيالك يا نعم
وانك كان النجم منا وهل لنا ؛ من النجم الا ان يقابلنا النجم

قال ابو زيد

١٢٩

قال ابو زيد يقال رثمت ارثم رثما وحطمت احطم حطما وكسرت اكسر كسرا ودنفت ادنف دنفا هؤلاء الاربع جماعة الكسر في كل وجه من الكسر وانشد غيره لا صبيح رثما دقاق الحصى ؛ مكان النبي من الكاتب ؛ وقال رضضت ارض رضا وفضضت افض فضا ورفضت ارفض رفضا هؤلاء الثلاث في الكسر سواء وهرست اهرس هرسا اذا دققت الشيء في المهراس والهرس دق الشيء وبينه وبين الارض وقاية ومثله نخرت انخر نخرا قال ابو علي ومنه المنخار وهو الهاوون وقال ابو زيد نخرت النبيج اذا جذبت ليك الصنصة عن ممهوز لتحكم اللجمة وسحقت اسحق سحقا وهو اشد الدق تدقيقا وسحقت الارض الريح اذا عفت الاثار وانتسفت التراب وانسحق الثوب انسحاقا اذا سقط وبره وهو جديد وسهكت اسهك سهكا والريح تسهك الثوب كما تسحق ورهكت ارهك رهكا وجشت اجش جشا فالرهك ما جش بين حجرين والجش ما طحن بين رحيين والشيء جشيش ومجشوش وطحنت اطحن طحنا والطحن بالكسر الدقيق ورضخ يرضخ رضخا بالخاء المعجمة وشدخ يشدخ شدخا وفدغ يفدغ فدغا وثلغ يثلغ ثلغا وثمغ يثمغ ثمغا هؤلاء الخمسة في الرطب وقال غير ابي زيد يقال رضحت النوى بالحاء المهملة رضحا رضحته ويقال للحجر الذي يرض به المرضاخ والرضحة النواة التي تطير من تحت الحجر قال الشاعر جلدية كأنان الفحل صلبها ؛ خدم السوادي رضوه بمرضاض ؛ وقال ابو زيد وعصفت اعصف عصفا وخضد يخضد خضدا وعرض يعرض عرضا هؤلاء الثلاثة للكسر في الرطب واليابس وهو الكسر الذي لم يبن وقصمت اقصم قصما بالقاف وفصمت افصم فصما بالفاء وعفت اعفت عفتا وهو الكسر الذي ليس فيه ارضاض في رطب ويابس ويقال هشمت اهشم هشما وهو كسر اليابس مثل العظم والراس من بين الجسد وفي بعض وقالوا اثمت الكسر تثميما اذا لينته فابنته ووقرت العظم اقره وقرا اذا صدعته والوقر الصدع في العظم وروى ابو عبيدة عن ابي زيد هضضته اهضه هضا ووهسته والشيء وهبس قال الاصمعي فرصمته فرصمة كسرته وقال هسته اهرسه هوسا كسرته وانشد لرؤبة ؛ ان لنا هواسة عريضا ؛ وقال المثلب المكسور والدوك الدق والمدوك الحجر الذي يدق به وقال الكسائي وقصت عنقه اقصها وقصا ولا يقال

وقصت العنق نفسها وقال الاموي اصرته اصره اصرا كسرته قال ابو علي الاصر العطف و
الصور مصدر صرته اصوره صورا اذا املته ومن هذا قيل المائل العنق اصور وقد قرئ
فصرهن اليك اي املهن ومن قرا فصرهن اليك اي قطعهن من قولهم صاره يصره اذا قطعه ومن
هذا الباب قيل صار فلان الى موضع كذا وكذا كانه مال وذهاب الى ذلك الوجه وقال غيره
وهصت ووطست ووقصت كسرت وقد روى بيت عنترة ؛ نطس الاكام بذات خف
ميثم ؛ وروى نقص وبهص والوهص الكسر وقال الاصمعي وهصه يهصه وهصا وهزعه
اذا كسره قال ابو علي وفي كتاب الغريب المصنف هصت وكذا قرأته وانا اشك فيه واظنه
وهصت نسقطت واو من الناقل البنا وقصدته اقصده قصدا كسرته ومنه قيل القنا
قصد والقصم والفصم الكسر الذي فيه بينونة والفصم الكسر الذي لم يبن قال ابو عمرو
الوهط الكسر يقال وهطه وحكى انعزف عظمه انكسر قال ابو زيد ومن امثال
العرب   يقال ذلك للرجل الذي قد ارمل من الزاد والمال فيلقى الرجل
فينال منه ثم الاخر حتى يصل الى اهله قال ومن امثالهم ما انت الا كابنة الجبل
مهما يقل يقل تقول ذلك اذا تكلمت فرد عليك انسان مثل كلامك يريد الصدا
الذي يجيبك كما تتكلم به ومن امثال العرب عود يعود العنج والعنج الرياضة
ومن امثال العرب كلب يغنم في بؤس اهله يضرب مثلا للرجل ياكل مال غيره
فيسمن ويغنم واصله ان كلبا سمن واهزل اهله لاكل الجيف فاهله بائسون وحدثنا
ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة قال بلغني انه ولد للحسن البصري
غلام فهناه بعض الناس من اصحابه فقال الحسن فخذا فه على بشره ونستزيده على
نعمه ولا مرحبا بمن ان كنت غنيا اذهلني ؛ وان كنت فقيرا اتعبني ؛ لا ارضى له
بسعيي سعيا ؛ ولا بكدي له في الحيوة كدا ؛ اشفق عليه من الفاقة بعد وفاتي ؛ وانا
في حال لا يصل الي من همه حزن ؛ ولا من فرحه سرور ؛ وبهذا الاسناد قال بلغني ان
محمد بن كعب القرظي قال لعمر بن عبد العزيز لا تتخذن وزيرا الا عالما ؛ ولا امينا الا
بالجميل معروفا ؛ وبالمعروف موصوفا ؛ فانهم شركاؤك في امانتك ؛ واعوانك على
امرك ؛ فان صلحوا اصلحوا ؛ وان فسدوا افسدوا ؛ وبهذا الاسناد قال قال عبد الملك

ابن مروان يا بني امية ؛ ابذلوا نداكم وكفوا بداكم ؛ واعفوا اذا قدرتم ؛ ولا تبخلوا اذا سالتم
فان خير المال ما افاد حمدا ؛ ونفى ذما ؛ ولا يقولن احدكم ابدا بمن نعول ؛ فان الناس
عيال الله قد كفل بارزاقهم ؛ فمن وسع اخلف الله عليه ؛ ومن ضيق ضيق الله عليه ؛
وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يقول ؛ اقبح
الاعمال من المقتدرين الانتقام ؛ وما استنبط الصواب بمثل المشاورة ؛ ولا
حصنت النعم بمثل المساواة ؛ ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر ؛ وقرات على

ابي بكر بن دريد للشماخ

كلي يومي طوالة يوم اردي ⁂ ظنون خان مطرح الظنون

الظنون بئر كان لقيها عليها مرتين فلم يرها تجب والمعنى في كلي يومي طوالة وصل
اروى ظنون والظنون الذي لا يثق به كالظنون البئر وهي القليلة الماء التي لا
تثق بماءها ثم اقبل على نفسه فقال قد حان ان اترك الوصل الظنون واطرحه ثم قال

وما اروى وان كرمت علينا ⁂ بادنى من موقفة حرون

الموقفة الاروية التي في قوائمها خطوط كانها الخلاخل والوقف الخلاخل
والتوقيف البياض مع السواد فاراد ان في قوائمها خطوطا بخلاف لونها والحرون
الذي يجري في اعلى الجبل فلا يبرح يقول فهذه المراة ليست باقرب من هذه

الاروية التي لا يقدر عليها ثم قال

تطيف بها الرماة وتتقيهم ⁂ باوعال معطفة القرون

يقول تطيف بهذه الاروية الرماة فلا تبرح لانها في اعلى الجبل ودونها اوعال
فلا يصل اليها نبل الرماة لانهم يرمون تلك لانها اقرب اليهم منها فكانها تقي نفسها
بهن وانما يوكد هذا بعدها وانها لا يقدر عليها وحدثنا قال حدثنا ابو حاتم عن
الاصمعي قال كان بشر بن مروان شديدا على العصاة فكان اذا ظفر بالعاصي
اقامه على كرسي وسمر كفيه في الجدار بمسمار ونزع الكرسي من تحته فيضطرب معلقا
حتى يموت وكان فتى من بني عجل مع المهلب وهو يحارب الازارقة وكان عاشقا لابنة عم

بئر
يوثق

نكتب لها اذ كتبت اليه تستزيره

لولا مخافة بشر او عقوبته ❊ اوان يشد على كفي بمسمار ❊
اذن لعطلت ثغري ثم زرتكم ❊ ان المحب اذا ما اشتاق زوار ❊

فكتبت اليه

ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو ❊ كانت عقوبته في الغيظ بسار ❊
بل المحب الذي لا شيء يفزعه ❊ او تستقر ومن يهوى به الدار ❊

قال فلما قرئ كتابها عطل ثغره وانصرف اليها وهو يقول

استغفر الله لا اخشى الامير ولو ❊ اخشى الذي انا منه غير منتصر
فشان بشر بلحمي ان يعذبه ❊ او يعف عفوا امير خير مقتدر
فما ابالي اذا ما كنت راضية ❊ يا هند ما نيل من شعري ومن بشري

ثم قدم البصرة فما اقام يوما حتى وشي به الى بشر فقال علي به فاتي به فقال
يا فاسق عطلت ثغرك هلم بالكرسي فقال اعز الله الامير ان لي عذرا قال وما
عذرك فانشده الابيات فرق له وكتب الى المهلب فاثبته في اصحابه قال ابو علي
انشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي لتماضر بنت مسعود بن عقبة اخي
ذي الرمة وكان خرج بها زوجها الى القفين ❊ نظرت ودوني القف ذو النخل
هل ارى ❊ اجارع في آل الضحى من ذرى الامل ❊ فيا لك من شوق رجيع ونظرة
ثناها على القف خبل من الخبل ❊ الا حبذا ما بين حزوى وشارع ❊ وانقاء
سلمى من حزون الى سهل ❊ لعمري لاصوات المكاكي بالضحى ❊ وصوت صبا في حائط
الرمث بالدخل ❊ وصوت شمال زعزعت بعد هدأة ❊ الاء واسباطا وارطا من
الخبل ❊ احب الينا من جناح دجاجة ❊ وديك وصوت الريح في سعف النخل ❊
❊ فيا ليت شعري هل ابيتن ليلة ❊ بجمهور حزوى حيث ربتني اهلي ❊
قال ابو علي الاجارع جمع اجرع وجرعاء وهي الرابية السهلة والامل جمع اميل
والاميل الرمل المستطيل يكون ميلا واكثر من ذلك والخبل الفساد في البدن
والانقاء جمع نقا وهي رملة مستطيلة ليست بعظيمة والمكاكي جمع مكاء وهو

طائر قال الشاعر ❊ اذا غرد المكاء في غير روضة ❊ فويل لاهل الشاء والحمرات ❊
قال ابو علي قال الاصمعي يقال للرمث اول ما يبدو ورقه قبل ان يخرج قد اقمل
فاذا زاد على ذلك قليل قد اورس ولا يقال موروس والالاء شجر حسن المنظر مر المطعم
قال بشر ❊ فانكم ومدحكم بجيرا ❊ ابا لجاء كما امتدح الالاء ❊ يراه الناس اخضر من
بعيد وتمنعه المرارة والاباء ❊ قال ابو علي والاسباط جمع سبط وهو ضرب من
الشجر ايضا والخبل المستطيل من الرمل قال ابو علي وقرات عليه لابنة الحباب

يحي حب يحي حب بعلي فاصبحت ❊ ليحيى بقا الى حبنا واوائله ❊
الا يا بني يحيى ومثنى ردائه ❊ وحيث التقت من متن يحيى حمائله ❊

وقرات عليه لها فيه ايضا

الضرب في يحيى وبيني وبينه ❊ تنائف لو تسري بها الريح كلت
الا ليت يحيى يوم عيهم زارنا ❊ وان نهلت منا السياط وعلت

وانشدنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى

امن اجل دار بين لوذان فالنقا ❊ غداة اللوى عيناك تبتدران
فقلت الا لا بل قد قذيت وانما ❊ قذى العين لي ما هيج الطللان
ويا طلحتي لوذان لا زال فيكما ❊ لمن يبتغي ظليكما فننان
وان كنتما قد هجتما لاعج الهوى ❊ ودانيتما ما ليس بالمتداني

وانشدنا ايضا

الا يا سيالات الدحائل باللوى ❊ عليكن من بين السيال سلام
واني لمجلوب لي الشوق كلما ❊ يغرد في افنانكن حمام

قال ابو علي وقرات على ابي بكر بن دريد

فقي يا امين القلب نشكي الذي بنا ❊ وفرط الهوى ثم افعلي ما بدا لك
سلي البانة الغناء بالاجرع الذي ❊ به البان هل حييت اطلال دارك
وهل قمت في اطلالهن عشية ❊ مقام اخي الباساء واخترت ذلك
ليهنك امساكي بكفي على الحشى ❊ ورقراق عيني رهبة من زيالك

ولو تلتِ طاغ الناز اعلم انه ؛ هوىً لك اومدن لنا من وصالك
لقدمت رجلي نحوها فوطئتها ؛ هدى منك لي او ضلة من ضلالك

قال ابو علي وانشدنا ابو عمر والمطرز غلام ثعلب قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي

فلو كنت ادري ان ملكان كائن ؛ حذرتك ايام الفؤاد سليم
ولكن حسبت الصرم شيئاً اطيقه ؛ اذا رمت او حاولت امر عديم
اخي الجن بلغها السلام فانني ؛ من الانس مزور الجناب كتوم

قال ابو علي هكذا انشدنا جناب وهو عندي جباب من قولهم لج فلان في جباب قبيح اذا لج في مجانبة اهله ؛ اخا الجن ما ندري اذا لم يدم لنا ؛ خليل صفاء الود كيف يدوم ؛ ولا كيف بالهجران والقلب آلف ؛ ولا كيف يرضى بالهوان كريم ؛ قال الاصمعي الدفناء والدثينة منزل لبني سليم ويقال اغنفت الخيل واغنثت اذا اصابت شيئاً من الربيع وهو الغنفة والغنثة قال طفيل الغنوي ركنا اذا ما اغنفت الخيل غنفة ؛ بجرد طلاب الترات مطلب ؛ ويقال فلغ راسه وثلغ راسه اذا شدخه ويقال جدف وجدث للقبر والدفئي والدثئي مثال الدفعي من المطر والجفالة والجثالة الردي من كل شيء قال ابو عبيدة الحفالة والحثالة واحد وهي من التمر والشعير وما اشبههما والغشارة منه وقال اللحياني الاثافي ولغة تميم الاثاثي وثوفر وثخد وثوثر وثخد وقال الفراء المغافير والمغاثير شيء ينضحه الثمام والرمث والعشر كالعسل قال والعرب تقول خرجنا نتمغفر ونتمغثر اي ناخذ المغفور قال وسمعت الكسائي يحكي عن العرب المغفور والفوم والثوم الحنطة ومنه قراءة ابن مسعود وثومها وعدسها وثوثي فرقي وثرثي وقعوا في عافور شر وفي عاثور شر قال العجاج ؛ وبلدة يرهبها العاثور ؛ قال يعقوب بن السكيت نرى انه من قولهم عثر يعثر اذا وقع في الشر والنفي والنثي ما نفاه الرشا في الماء قال الراجز ؛ كان متنيه من النفيّ ؛ مواقع الطير من الصفي ويروى الصفي بالكسر والضم وثم وفم في النسق والنكاث والنكاف داء ياخذ الابل وفروغ الدلو وثروغها مصب ما ئها ويقال للشيخ بدلغ اذا مشى

مشياً ضعيفاً وبدلث وعفنت في الجبل اعفن وعثنت اعثن اذا صعدت في الجبل ويقال هو الطلال من تهلل وتهلل واللغام واللثام وقال الفراء اللغام على الفم واللثام على الارنبة وفلان ذو فروة وثروة اي ذو كثرة من المال وقال ابن الاعرابي يقال انفجر الجرح وانثجر وطلف على الثمانين وطلث اذا زاد عليها وقرات على ابي بكر بن دريد لطفيل ؛ كان على اعطافه ثوب مائح ؛ وان يلق كلب بين لحييه يذهب ؛ اعطافه جوانبه وانما له عطفان والمائح الذي ينزل في البئر فيملأ الدلو فكلما جذب ولو انصب عليه من مائها فابتل فشبه العرق وقد ابتل من العرق بثوب المائح ومثله ابيت ؛ كاني كل اخر ليلة ؛ من الرحضاء آخر الليل مائح ؛ وقوله وان يلق كلب اراد انه واسع الشدقين ثم قال كان على اعرافه ولجامه ؛ سنا ضرم من عرفج يتلهب ؛ السنا الضوء فيقال كان على اعرافه ولجامه ضوء ضرم فاذا كان له ضوء كان له حفيف فيقول نحن من شدة العدو وكان عرفجاً يتضرم على اعرافه ومثله قول العجاج ؛ كانما يستضرمان العرفجا ؛ يستضرمان يوقدان يعني حماريْن اي كانما حفيفهما العرفج وكان ابن الاعرابي يقول سالت عنها كلها وسمعت عنها تقول انما وصفه بالشقرة شبه شقرته على لجامه في حر الشمس بتوقد النار في يبس العرفج وكان عمارة بن عقيل يقول وصفه بالشقرة قال ابو علي وبيت طفيل هذا احد الابيات التي غلب فيها ابو نصر ابن الاعرابي وذلك ان ابا نصر ذهب فيه الى قول الاصمعي وهو القول الاول ومثله ؛ جموحاً مروحاً واحضارها ؛ كمعمعة السعف المحترق ؛ قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كنت مواخياً لرجل من حمى ضرية وكان جواداً رث الحال فمررت به يوماً في بعض ترددي الى الاجبال فاذا هو شاحب فسالته عن شانه فانشد يقول والبيتان لعروة الرحال

ثمانين حولاً لا ارى منك راحة ؛ لانك في دنياك باقية العمر
فان اثقلت من عمر صعبة سالما ؛ تكن من نساء الناس لي بيضة العقر

فاقبلت عليه اعظه وابصره فانشا يقول

فلو ان نفسي في يدي مطيعتي ؛ لارسلتها مما الاقي من الهم

ولو كان قبليها حلالا لاقتلتها * وكان ورود الموت خيرا من الغم
تعرضت للافعى احاول وطئها * لعلي انجو من صعوبة بالسم
فيارب اكفنيها والا فنجني * وان كان يومي قبلها فاقضني حتمي

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ان ابا عثمان انشدهم عن التوزي عن ابي عبيدة لاعرابي طلق امرأته ثم قال

ندمت وما تغني الندامة بعدما * خرجن ثلث ما لهن رجوع
ثلث يحرمن الحلال على الفتى * ويصدعن شعب الدار وهو جميع

قال ابو علي حدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لاعرابي من لم يتزوج امرأتين لم يذق حلاوة العيش فتزوج امرأتين ثم ندم فانشا يقول

تزوجت اثنتين لفرط جهلي * بما يشقى به زوج اثنتين
فقلت اصير بينهما خروفا * انعم بين اكرم نعجتين
فصرت كنعجة تمسي وتضحي * تداول بين اخبث ذئبتين
رضى هذي يهيج سخط هذي * فما اعرى من احدى السخطتين
والقى في المعيشة كل بوس * كذاك الضر بين الضرتين
لهذي ليلة ولتلك اخرى * عتاب دائم في الليلتين
فان احببت ان تبقى كريما * من الخيرات مملوء اليدين
وتملك ملك ذي يزن وعمرو * وذي جدن وملك الحارثين
وملك المنذرين وذي نواس * وتبع القديم وذي رعين
فعش عزبا فان لم تستطعه * فضربا في عراض الجحفلين

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال بلغني ان وافدا وفد على عمر بن عبد العزيز فقال له كيف تركت الناس قال تركت غنيهم موفورا وفقيرهم مجبورا وظالمهم مقهورا ومظلومهم منصورا فقال الحمد لله لو لم تتم واحدة من هذه الخصال الا بعضو من اعضائي لكان يسيرا وحدثنا قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال قال بعض الحكماء من كانت فيه سبع خصال لم يعدم سبعا من كان جوادا لم يعدم الشرف ومن كان ذا وفاء لم يعدم المقة ومن كان صدوقا

لم يعدم

لم يعدم القبول ومن كان شكورا لم يعدم الزيادة ومن كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم السودد ومن كان منصفا لم يعدم العافية ومن كان متواضعا لم يعدم الكرامة وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن ابيه قال كان قس بن ساعدة يفد على قيصر ويزوره فقال له قيصر يوما ما افضل العقل قال معرفة المرء بنفسه قال فما افضل العلم قال وقوف المرء عند علمه قال فما افضل المروءة قال استبقاء الرجل ماء وجهه قال فما افضل المال قال ما قضي به الحقوق قال فما افضل الجود قال ما وافق الحاجة قال وحدثنا ابو حاتم عن العتبي قال حدثني ابي قال حدثني رجل من اهل الشام من الابرش الكلبي انه سمع الوليد بن عقبة وعمرو بن سعيد بن العاص يتلاحيان في مجلس معوية فتكلم الوليد فقال له عمرو كذبت فقال له الوليد اسكت يا طليق اللسان منزوع الحياء وبا الام اهل بيته فلعمري لقد بلغ بك البخل الى الغلبة الشائنة المذلة لاهلها فساءت خلائقك لبخلك فمنعت الحقوق ولزمت العقوق فانت غير مشيد البنيان ولا رفيع المكان فقال له عمرو والله ان قريشا لتعلم اني غير حلو المذاقة ولا لذيذ الملاكة واني لكالشجى في الحلق وقد علمت اني ساكن الليل داهية النهار لا اتبع الافياء ولا انتمي الى غير ابي ولا يجهل حسبي حامي لحقائق الذمام غير هيوب عند الوعيد ولا خائف وعيده لم تغير بالبخل وقد جبلت عليه فلعمري لقد اورثتك الضرورة لؤما والبخل فحشا فقطعت رحمك وحرت في قضيتك واضعت حق من وليت امره فلست ترجى للعظائم ولا تعرف بالمكارم ولم تسعف عن المحارم ولم تقدر على التوقير ولم تحكم منك التدبير فافحم الوليد فقال معوية وساءه ذلك لا ابا لكما كفا لا يرتفع القول بكما الى ما لا تريد ثم انشا عمرو بن العاص يقول

ولبد اذا ما كنت في القوم جالسا * فكن ساكنا من الوقار على بال
ولا يبدرنا الدهر من فيك منطق * بلا نظر قد كان منك واعقال

وقرات على ابي بكر بن دريد لطفيل الغنوي

طعا بن ابرقن الخريف وشمنه ❊ وخفن الهمام ان تغاد قنابله
على اثرجي لاترى النجم طالعا ❊ من الليل الاهو ففر منازله

ابرقن الخريف رأين برق الخريف وقال بعضهم دخلن في برق الخريف وشمنه
ابصرنه والشيم النظر الى البرق خاصة وقوله خفن الهمام يعني دخلت شهود الحل
فخفن ان يغير عليهن فتنكبن ناحية وتباعدن عنه والقنابل جمع قنبلة وهي
الجماعة من الخيل وقوله لاترى النجم طالعا من الليل يقول هذا الحي لا يرى
النجم طالعا بد قرا لا الى مكان آخر ينبغي النجعة وذلك في وقت من الاوقات
فكانه ابدا قفر قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
سمعت اعرابيا يقول العاقل حقيق ان يسخي بنفسه عن الدنيا علمه ان لا ينال
احد فيها شيئا الا قل امتاعه به وكثر عناؤه فيه ❊ واشتدت رزيته عليه عند
فراقه ❊ وعظمت الشقة فيه بعده وحدثنا قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه وابو
حاتم عن العتبي قال اعرابي خير الاخوان من بذل عرفا او دفع ضرا وحدثنا
قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال قال شبيب ابن شيبة اخوان الصدق
خير مكاسب الدنيا ❊ فلبس في اخائهم هم زينة في الاخاء ❊ وعدة في البلاء ❊ ومعونة
على حسن المعاشرة والمعاد ❊ وقرأت على ابرهيم بن عرفة نفطويه ابن سعدان العمري لابي ذريعة

اعبدة ما ينسى مودتك القلب ❊ ولا هو يسليه رجاء ولا كرب
ولا قول واش كاشح ذي عداوة ❊ ولا بعد دار ان نأيت ولا قرب
وما ذاك من نعمى لديك اصابها ❊ ولكن حبا ما يقارقه حب
فلا تقتلي يا عبد توبة تائب ❊ يتب ثم لا يوجد له ابدا ذنب
اذل لكم يا عبد فيما هويتم ❊ واني اذا من رامني غيركم صعب
واعذل نفسي في الهوى فتعوقني ❊ ويأصرني قلب بكم كلف صب
وفي الصبر عز من لا بوانيك راحة ❊ ولكنه لا صبر عندي ولا لب
وعبدة بيضاء المحاجر طفلة ❊ منعمة تصبي الحليم ولا تصبو
قطوف من الحور الاوانس بالضحى ❊ متى تمش قيس الباع زمجرها تربو

قلت

١٣٤

فلست بناس يوم قالت لاربع ❊ نواعم غر كلهن لها ترب
الا ليت شعري فيم كان صدوده ❊ اعلق اخرى ام علي به عتب

وقرأت عليه ايضا

الا يا من احب بكل نفسي ❊ ومن هو من جميع الناس حبي
ومن يظلم فاغفره جميعا ❊ ومن هو لا يهم بغير ذنب

وقرأت عليه ايضا

بنفسي من اشتكي حبه ❊ ومن ان شكى الحب لم يكذب
ومن ان تسخطت اعتبته ❊ وان يرني ساخطا يعتب
ومن لا يبالي رضى غيره ❊ اذا هو سر ولم يغضب
ومن لا يطيع بنا اهله ❊ ومن قد عصيت له اقربي
ومن لو نهاني من حبه ❊ عن الماء عطشان لم اشرب
ومن لا سلاح له ينتضي ❊ وان هو نوزل لم يغلب

قال ابو علي وقرئ على ابي عمرو المطرز وانا اسمع قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى

هل الريح او برق الغمامة مخبر ❊ ضمائر حاج لا اطيق لها ذكرا
سليمى سقاها الله حيث تصرفت ❊ بها عزمات الدار عن دارنا القطرا
اذا درجت ريح الصبا وتنسمت ❊ تعرفت من نجد وساكنه نشرا
تقرب فرح القلب بعدا ندما له ❊ وهيج دمعا لا جمودا ولا نزرا

وحدثنا ابو بكر ان ابا عثمان انشده عن التوزي عن ابي عبيدة لرجل من بني عبس

اذا راح ركب مصعدين فقلبه ❊ مع الرائحين المصعدين جنيب
فان هب علوي الرياح رأيتني ❊ كاني لعلوي الرياح نسيب
وان الكثيب الفرد من جانب الحمى ❊ الي وان لم آته لحبيب
فلا خير في الدنيا اذا انت لم تزر ❊ حبيبا ولم يطرب اليك حبيب

وانشدنا قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه للاقرع بن معاذ القشيري

يقر بعيني ان ارى ضوء مزنة ❊ يمانية او ان تهب جنوب

لقد شغفتني ام بكر وبغضت ⁂ الي نساء ما لهن ذنوب
اراك من الضرب الذي يجمع الهوى ⁂ ودونك نسوان لهن ضروب
وقد كنت قبل اليوم احسب انني ⁂ دلول بايام الفراق اديب

وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى

من كان يزعم ان سيكتم حبه ⁂ حتى يشكك فيه فهو كذوب
الحب اغلب للفؤاد بقهره ⁂ من ان يرى للعين فيه نصيب
اني لابغض عاشقا متسترا ⁂ لم تتهمه اعين وقلوب

وحدثنا ابو يعقوب وراق ابي بكر بن دريد قال حدثني احمد بن عمرو قال حدثني ابي عمرو بن محمد عن ابي عبيدة قال دخل الاحنف بن قيس على معوية ويزيد بين يديه وهو ينظر اليه اعجابا فقال يا ابا بحر ما تقول في الولد فعلم ما اراد فقال يا امير المؤمنين هم عماد ظهورنا ⁂ وثمرة قلوبنا ⁂ وقرة اعيننا ⁂ بهم نصول على اعدائنا ⁂ وهم الخلف منا على من بعدنا ⁂ فكن لهم ارضا ذليلة ⁂ وسماء ظليلة ⁂ ان سالوك فاعطهم وان استعتبوك فاعتبهم ⁂ ولا تمنعهم رفدك ⁂ فيملوا قربك ⁂ ويكرهوا حياتك ⁂ ويستبطئوا وفاتك ⁂ فقال لله درك يا ابا بحر هم كما وصفت وقرأت على ابي بكر بن دريد لطفيل الغنوي ولو كنت سيفا كان اثرك جرعا وكنت درانا لا يغيرك الصقل الجرع اثر الجبار والجبار حبل يوثق في حقو الساقي الى عمود القامة فان انقطع الرشا لم يهو الماتح في البئر يقول كنت سيفا لا يؤثر الا كاثر الجبار والددان والكهام والكهيم الكليل قال الاصمعي يقال رايت في ارض بني فلان لقاعا حسنة وهو نبت ناعم في اول ما يبدو ورقه لم يغلظ ويقال انما الدنيا لقاعة قال ابن مقبل كاد اللقاع من الحوذان يسحطها ⁂ ورجرج بين لحييها خناطيل يسحطها يذبحها والرجرج اللعاب يترجرج وخناطيل قطع متفرقة ويقال بعير رفل ورفن اذا كان سابغ الذنب قال ابن ميادة يتبعن سدو سبط جعد رفل ⁂ كان حبث بلنقى منها المحل ⁂ وقال النابغة بكل مجرب كالليث يسمو ⁂ على اوصال ذيال رفن

ويقال

ويقال هتلت السماء وهتنت تهتل تهتالا وتهتن تهتانا وهو سحاب هتن وهتل وهو فوق الهطل قال امرؤ القيس ⁂ فسحت دموعي في الرداء كانها كلى من شعيب ذات سح وتهتان ⁂ وقال العجاج ⁂ عزز منه وهو معطي الاسهال ⁂ ضرب السواري متنه بالتهتال ⁂ قال ابو علي هكذا يرويه البصريون عزز يريدون صلب والسدول والسدون ما جلل به الهودج قال الزفيان كانما علقن بالاسدان ⁂ يانع حماض واقحوان ⁂ وقال حميد بن ثور ⁂ فرعن وقد زايلن كل صنيعة ⁂ لهن وباشرن السديل المرقما والكثن والكثل هو التلزج ولزوق الوسخ بالشيء وانشد تشرب منها نهلات وتعل وفي مراغ جلدها منه كثل وقال ابن مقبل ذعرت به العير مستوزيا شكير جحافله قد كثن مستوزيا منتصبا مرتفعا والشكير الشعر الضعيف ههنا كثن اي لزق به اثر خضرة العشب ويقال طبرزن وطبرزل للسكر والدهدن والدهدل والدهدن والدهدل طير يشبه القبرة الا انه ليست له قنزعة وقال الطوسي الدهدن والدهدل الضعيف والرهدن والرهدل طير ايضا ويقال اصيلانا واصيلالا عشيا قال الفراء جمعوا اصيلا اصلانا كما يقال بعير وبعران ثم صغر الجمع وابدلوا النون لاما وقال ابو عمرو الشيباني الغرين والغريل ما يبقى من الماء في الحوض والغدير الذي يبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه وقال الاصمعي الغرين اذا جاء السيل فثبت في الارض فجف فترى الطين قد جف ودق فهو الغرين وقال ابو عمرو الدمال السرجين ويقال الدمان بالنون وقال الفراء هو شثن الاصابع وشثلها وهو كبن الدلو وكبلها وقال الاصمعي الكبل ما ثني من الجلد عند شفة الدلو قال وكل كف كبن ويقال كبنت عنك بعض لساني اي كففت وكبنت ثوبي في معنى غبنته ولم يعرفها باللام قال ابو علي غبنت ثوبي وكففته واحد قال ويقال رجل كبنة اذا كان منقبضا عن الناس قال الفراء يقال اتن يأتن واتل يأتل وهو الاتنان والاتلان وهو ان يقارب خطوه في غضب وانشدني ابو ثروان

الا انّ حيّ اجمال وفارق جيرة	عنت بها ماكان نوك تفعل
ومن يسأل الايام ناى صديقه	وصرف الليالي يعط ماكان يسئل
ارانى لا آتيك الا كانما	اسأت والا انت غضبان تأتل

وقال الفراء العرب تجمع ذالان الذئب ذاليل قال ابو علي الذألان الخفيف ومنه سمي الذئب ذؤالة والذألان بالدال المشي الذى كانه يسعى في مشيته وقال اللحياني عن الكسائي يقال اتانى هذا الامر وثابت تاتة وما تألت تألة اي ما نهتات له وهو حنك الغراب وحلكه لسواده قال وقلت لاعرابي اتقول مثل حنك الغراب وحلكه فقال لا اقول مثل حلكه وقال ابو زيد الحالك اللون والحنك المنسر قال ابو علي المنسر المنقار وانما سمي منسرا لانه ينسر به اي ينتف وقال الكسائي هو العبد زلمة زلمة وزنمة زنمة اي قده قد العبد وقال الفراء علوان الكتاب وعنوان وعنيان وقد عنونته عنونة وعنوانا وعلونته علونة وعلوانا وقال اللحياني ابنته وابلته اذا اثنيت عليه بعد موته ويقال هو على اساله من ابيه واسانه من ابيه وقد تأسل وتأسن اذا نزع اليه في الشبه وعتلته الى السجن وعتنته اعتله واعتنه واعتلته واعتنته ويقال ارمعل الدمع وارمعن اذا تتابع ويقال الابل والابن واسماعيل واسماعين وميكائيل وميكائين واسرافيل واسرافين واسرائيل واسرائين قال ابو بكر في كتاب المناهي في اللغة هذا اعرابي ادخل قردا في سوق الحيرة ليبيعه فقالت امرأة نظرت اليه هذا انسخ فقال قد جرب الطير باسنينا ؛ قالت وكنت رجلا فطينا ؛ هذا ورب البيت اسرائينا وسراحيل وسراحين ويقال الصت البصه اللاصة وانصته انصاصا اذا اردته قال ابو علي وحدثنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال حدثنا عبد الله بن محمد عن المدايني قال كتب عمر بن عبد العزيز الى رجل ؛ اتق الدنيا فان مسها لين ؛ وارفض نعيمها بقلة ما يتبعك منه ؛ واترك ما يعجبك منها لسرعة مفارقتها وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن عبيد قال قال عمر بن عبد العزيز قبل خلافته

ازّ الفؤاد عن الصبى	وعن انقياد للهوى
فلعمر ربك ان في	شيب المفارق والجلى
لك واعظا لو كنت	تتعظ اتعاظ ذوى النهى
حتى متى لا ترعوي	والى متى والى متى
ما بعد ان سميت كهلا	واستلبت اسم الفتى
بلى الشباب وانت ان	عمرت رهن للبلى
وكفى بذلك زاجرا	للمرء عن غيّ كفى

قال ابو علي الاجلح الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته فاذا زاد قليلا فهو اجلح فاذا بلغ النصف فهو اجلى ثم اجله قال رؤبة ؛ لما رأتني خلق المموّه ؛ براق اجلاد الجبين الاجله ؛ بعد غداني الشباب الابله ؛ وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الله قال حدثني صالح بن اسلم قال حدثني محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو قال حدثنا زيد بن اسلم مولى بني عدي وكان امامهم قال اجتمع اسحق بن سويد العدوي وذو الرمة في مجلس فأتوا بطعام فطعموا واتوا بنبيذ فشرب ذو الرمة وابى اسحق فقال ذو الرمة

اما النبيذ فلا يذعرك شاربه	واحفظ ثيابك ممن يشرب الماء
قوم يوارون عما في صدورهم	حتى اذا استمكنوا كانوا هم الداء
مشمرين الى الانصاف سوقهم	هم اللصوص وقد يدعون قراء

فقال اسحق بن سويد

اما النبيذ فقد يزري بشاربه	ولن ترى شاربا ازرى به الماء
الماء فيه حيوة الناس كلهم	وفي النبيذ اذا عاقرته الداء
يقال هذا نبيذي تعاقره	فيه عن البر والخيرات ابطاء
وفيه ان قيل مهلا عن مصيبته	وفيه عند ركوب الاثم اغضاء

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وشى واش بعبيد الله بن همام

السلولي الى زياد وقال لم ان هجاك فقال اجمع بينك وبينه قال نعم فبعث الى ابن همام فاتى ودخل الرجل بيتا فقال زياد يا ابن همام بلغني انك هجوتني فقال كلا اصلحك الله ما فعلت ولا انت لذلك اهل فقال ان هذا اخبرني واخرج الرجل فاطرق ابن همام قليلا ثم اقبل عليه يقول

انت امرؤ اما ائتمنتك خاليا ... فخنت واما قلت قولا بلا علم
فانت من الامر الذي كان بيننا ... بمنزلة بين الخيانة والاثم

فاعجب زياد بجوابه واقصى الواشي ولم يقبل منه قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال دخل اعرابي على خالد بن عبد الله القشيري فقال اصلح الله الامير شيخ كبير حدته اليك بارية العظام ومؤرثة الاسقام ومطولة الاعوام فذهبت امواله ودعدعت آله وتغيرت احواله فان راى الامير ان يجبره بفضله وينعشه بسجاله ويرده الى اهله فعل فقال كل ذلك وامر له بعشرة الاف درهم قال ابو علي بارية العظام التي تبري العظام ودعدعت فرقت والسجل الدلو فيه ماء وهو ههنا مثل وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابي زيد عن المفضل قال دخل العجاج على عبد الملك بن مروان فقال يا عجاج بلغني انك لا تقدر على الهجاء فقال يا امير المؤمنين من قدر على تشييد الابنية امكنه اخراب الافنية فقال ما يمنعك من ذلك فقال ان لنا عزا يمنعنا من ان نظلم وحلما يمنعنا من ان نظلم فقال وما يمنعك من ان تظلم قال الادب البارع والفهم الناصع قال فما الحلم الذي يمنعك من ان تظلم قال الادب المستطرف والطبع التالد قال يا عجاج لقد اصبحت حكيما قال وما يمنعني وانا نجي امير المؤمنين وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس

اذا نابه عنكم اسود العين كنتم ... كراما وانتم ما اقام الائم
تحدث ركبان الحجيج بلؤمكم ... وتقرى به الضيف اللقاح الصوائم

اسود العين جبل يقول لا يكونون كراما حتى يغيب هذا الجبل ولا يغيب ابدا وقوله وتقرى به الضيف اللقاح الصوائم يعني ان اهل الاندية يتشاغلون بذكر

لؤمكم على حلب لقاحهم حتى يمشوا فاذا طرقهم الضيف صادف الالبان محالها لم تحلب فنال حاجته فكان لؤمكم قرى الاضياف والاشتغال بوصفه وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال اعطى رجل اعرابيا فاكثر له فقال الاعرابي ان كنت جاوزت قدري عند نفسي فما بلغت املي فيك وحدثنا قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سأل رجل رجلا حاجة فقضاها فقال وصفني من كرمك بحيث وصفت نفسي من رجائك وحدثنا ابو بكر قال حدثنا احمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن عثمان بن ابرهيم الحاطبي قال رايت عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي بعد ان نسك بسنتين فانتظرته وهو في مجلس قومه بني مخزوم حتى اذا تفرق الناس دنوت منه ومعي صاحبي فقال لي صاحبي هل لك ان ننظر هل بقي من الغزل شيء في نفسه فقلت دونك فقال له يا ابا الخطاب احسن والله ربشان العذري قال وفيم قال اذ قال

لو جز بالسيف راسي في مودتها ... لمال لا شك يهوي نحوها راسي

فقال عمر احسن والله فقال يا ابا الخطاب واحسن والله نجيبة بن صبارة العذري قال فيماذا قال حين يقول

سرت بعينك سلمى عند مغناها ... فبت مستلهيا من بعد مسراها
فقلت اهلا وسهلا من هداك لنا ... ان كنت تمثالها او كنت اياها
تاتي الرياح التي من نحو بلدتكم ... حتى اقول دنت منا برياها
وقد تراخت بنا عنا نوى قذف ... هيهات مصبحها من بعد ممساها
من حبها اتمنى ان يلاقيني ... من نحو بلدتها ناع فينعاها
كيما اقول فراق لا لقاء له ... وتضمر النفس ياسا ثم تسلاها
ولو تموت لراعتني وقلت لها ... يا بؤس للموت ليت الدهر ابقاها

فضحك عمر وقال احسن ويحه لقد هيجتم على ما كان مني ساكنا لاحدثنكم حديثا حلوا بينا انا منذ اعوام جالس اذ اتاني خالد بن الحريث فقال يا ابا الخطاب مررن قبلا اربع يردون كذا وكذا من مكة لم ار مثلهن قط فهل لك ان تاتي

مُنكرا فتسمع من حديثهن ولا يعلمن فتلت ويحك وكيف بان تخفي ذلك قال تلبس لبسة اعرابي ثم تجلس على قعود حتى تهجم عليهن قال فجلست على قعود ثم اتيتهن فسلمت عليهن فسالنني ان احدثهن وانشدهن فانشدتهن لكثير وجميل وغيرهما فقلن يا اعرابي ما املحك لو نزلت فتحدثت معنا اليوم هنا فاذا امسيت انصرفت قال فانخت قعودي فجلست معهن فتحدثت فانشدتهن فدنت هند وهي التي كنت اشبب بها فمدت يدها والقت عمامتي من راسي ثم قالت بالله اتراك خدعتنا منذ اليوم نحن والله خدعناك ثم ارسلنا اليك خالدا ليأتينا بك على اقبح هيئاتك ونحن على ما ترى ثم اخذنا في الحديث فقالت يا سيدي لو رايتني منذ ايام واصبحت عند اهلي فادخلت راسي في جيبي فلما نظرت الى كعثبي فاذا هو ملء العين وامنية المتمني ناديت يا عمراه يا عمراه فصاح عمر يا لبيكاه يا لبيكاه ثم انشا

يقول

الم تسال الاطلال والمتربعا	ببطن حليات دوارس بلقعا
فيبخلن او يخبرن بالعلم بعدما	فكان فؤادا كان قدما مفجعا
بهند واتراب لهند اذ الهوى	جميع وان لم نخش ان يتصدعا
واذ نحن مثل الماء كان مزاجه	كما صفق الساقي الرحيق المشعشعا
واذ لا نطيع العاذلين ولا نرى	لواش لدينا نطلب القوم مطمعا
فنوعين حتى عاد القلب سقمه	وحتى تذكرت الحديث المودعا
فقلت لمطريهن بالحسن انما	ضررت فهل تستطيع نفعا فتنفعا
واشربت فاستشرى وقد كان قد صحا	فؤاد بامثال الهوى كان مولعا
وهيجت قلبا كان قد ودع الصبا	واشياعه فاشفع عسى ان تشفعا
لئن كان ما قد قلت حقا كما ارى	كمثل الاولى اطريت في الناس اربعا
فقال تعال انظر فقلت وكيف لي	اخاف مقاما ان يشيع فيشنعا
فقال اكتفل ثم التثم وات باغنا	فسلم ولا تكثر بان تتورعا
فاني ساخفي العين عنك فلا ترى	مخافة ان يفشو الحديث فيسمعا

فاقبلت

فاقبلت اهوى مثل ما قال صاحبي	لموعده ازجي قعودا مربعا
فلما تواقفنا وسلمت اشرقت	وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
تبالهن بالعرفان حتى عرفنني	وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا
وقربن اسباب الهوى لمتيم	يقيس ذراعا كلما قاس اصبعا
فلما تنازعنا الاحاديث قلن لي	اخفت علينا ان نغر ونخدعا
فبالامس ارسلنا لذلك خالدا	اليك وبيّنا له الشان اجمعا
فما جئتنا الا على وفق موعد	على ملاء منا خرجنا له معا
راينا خلاء من عيون ومجلسا	دميث الربى سهل المحلة ممرعا
وقلن كريم نال وصل كرائم	فحق له في اليوم ان يتمتعا

قال ابو علي وقال ابو بكر انشدنا عبد الرحمن عن عمه لمرداس بن هماس الطائي

فما ماء مزن في ذرى متمنع	حمى ورده وعر يزور ونضوب
باطيب من فيها وما ذقت طعمه	سوى ان ما صالهن عروب
اهجر من قد خالط القلب حبه	ومن هو موقوف الى حبيب

قال ابو علي قال الاصمعي ومن امثالهم زاحم بعود اودع يقول لا تستعن على امرك الا باهل السن والمعرفة قال ومن امثالهم الفحل يحمي شوله معقولا يعني ان الحر قد يحتمل الامر الجليل ويحمي حريمه وان كانت به علة قال ومن امثالهم مخرنبق لينباع والمخرنبق المطرق وقوله لينباع اي ليثب وقال ابو زيد وابو عبيدة لينباق ايضا ولم يفسراه قال ابو علي وانا اقول لينباق اي لينبثق قال الاصمعي ومن امثالهم كان حمارا فاستاتن اي صار اتانا يضرب مثلا للرجل يهان بعد العز قال ومن امثالهم الحمى اضرعتني لك اي اذلتني لك قال ابو علي انما قيل هذا لان صاحب الحاجة تاخذه رعشة من الحرص على حاجته يقول فهذا الذي بي من الفكل هو الذي اضرعني والفكل الرعدة قال ومن امثالهم عود يقلح يعني ان تحس اسنانه وتنقى والقلح صفرة الاسنان وقال ابو عبيدة وفي هذا المعنى من امثالهم ومن العناء رياضة الهرم وقرانا على ابي بكر

روى ابو عبد الله ولما تلاقينا

بروايه ابي عبد الله اصل لما رابني

قال ابو علي وهذه الرواية احب الي

[illegible]

روى ابو عبد الله باشال اللدى كان مولعا ومولع واحد

قال ابو علي هذا البيت ليس بالجيد علينا ابو عبد الله ورواية عليه الخطاب بن سعدان

روى ابو عبد الله عنا فلا نرى

لأفنون التغلبي

انى جزوا عامرا سوءً بفعلهم	؛	ام كيف يجزونني السوأى من الحسنِ
ام كيف ينفع ما تعطى العلوق به	؛	رئمان انف اذا ما ضن باللبن

العلوق التي ترام بانفها وتمنع درّها يقول فانتم تحسنون القول ولا تعطون شيئا فكيف ينفعني ذلك وقال ابو عبيدة السَّاسِمُ والسَّاسِبُ شجر وقال اللحياني اتانا وما عليه طحربة ولا طحرمة اى خرقة وكذلك يقال ما في السماء طحربة ولا طحرمة اى لطخ من غيم ويقال ما في بني فلان عبقة ولا عمقة اى لطخ و قال ابو عمرو الشيباني ما زلت راتما على هذا الامر ورائبا اى مقيما وقال الاصمعي يقال بنات بخر وبنات مخر سحائب ياتين قبل الصيف بيض منتصبات وكان ابو سرار يقول يا اسمك وما اسمك وقال ظليم اربد وارمد وهو لون الى الغبرة وقال يعقوب بن السكيت ليس هذا من الابدال ومعنى ارمد يشبه لون الرماد قال وسمعت ظاب تيس بني فلان وظأم تيسهم بالهمز فيهما وهو صياحه عند هياجه وانشد ؛ يصوع عنوقها احوى زنيم ؛ له ظأب كما صخب الغريم ؛ قال ابو على وكذلك يقال للكبير الذي قد ذهب لحمه وللعجوز نحمة وكذلك لكل مسنة ويقال ساب فلان فلانا وارمى عليه وارمى عليه اى زاد وقال الفراء رميت وارميت قال وكذلك ربيت واربيت على السبعين اى زدت قال وانشد في اعرابي ؛ واسمر خطيا كان كعوبه ؛ نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر ؛ ويروى قد اربى وقال ابو عبيدة الرجمة والرجبة اذا طالت النخلة فخافوا ان تقع او تميل رجبوها وهو ان يبنى لها بناء من حجارة يرفدها ويكون ايضا ان يجعل حول النخلة شوك وذلك اذا كانت غريبة طريفة لئلا يصعدها احد قال الاصمعي ومن قول الانصاري انا عُذَيقُهَا المُرَجَّبُ وجذيلها المحكك العذيق تصغير العذق وهو النخلة نفسها بلغة الحجاز والعذق الكباسة والكباسة تسمى القنو وجمعه قنوان والترجيب ان يبنى للنخلة دكان يرفدها من شق الميل وذلك

اذا كرمت على اهلها وخافوا ان تقع فيقول ان لي عشيرة ترفدني وتمنعني وتعضدني وقال ابو عبيدة يقال سمد رأسه وسبد رأسه التسبيد ان يحلق راسه حتى يلصق بالجلد ويكون التسبيد ايضا ان يحلق الراس ثم ينبت الشئ اليسير من الشعر وقال الاصمعي يقال للرجل اذا نبت شعره واسود واستوى سبد وفي الحديث ان التسبيد في الحرورية فاش ويقال للفرخ اذا نبت ريشه فغطى جلده ولم يطل قد سبد وسمد قال الراعي ؛ بطل فطامي ويحث لسانه ؛ نواهض ربد ذات ريش مُسَبَّدِ ؛ وقال اللحياني هو يرمي من كثب ومن كثم اى من قرب وتمكن وضربة لازب ولازم وثوب شبارق وشمارق وثوب مشبرق ومشمرق اذا كان ممزقا ويقال وقع في بنات طبار وطمار اى داهية والعبرى والعمرى الذي ينبت على الانهار والمياه وما ينبت في الفلاة والبر فهو الضال والعجم والعجب اصل الذنب ويقال ارهقت الكاس الى اصبارها واصمارها اى تامة بجميعها ويقال اسود غيهب وغيهم ويقال اصابتنا ازمة وازبة وهو الضيق والشدة ويقال صبب من الماء وصبم اذا امتلأ وروى منه وقال ابو عبيدة عقمة وعقبة لضرب من الوشي ويقال اصماكت واصباكت الارض اذا اخضرت ويقال كمحته وكبحته واكمحته واكبحته وقال الاصمعي اكمحته اذا جذبت عنانه حتى ينتصب راسه ومنه قوله مكمح وكفحتها اذا تلقيت راسها باللجام لكي لا تجري وقال يعقوب يقال ذأبته وذأمته اذا طردته وحقرته ويقال زأمت القدح وزأبته اذا شعبته ويقال زكبت نطفته وزكم بها اذا حذف بها ويقال هو الأم زكبة وزكمة ويقال عبد عليه ابد وامد اى غضب ويقال المال يربي على كذا ويرمي اى يزيد ويقال وقعنا في بعكوكا ومعكوكا اى في غبار وجلبة وشر وقال ابو العباس احمد بن يحيى معكوكا في اختلاط قال ابو علي والمعنى واحد وقال

الفراء يقال حردبت في الطعام وحردمت وهو ان يسرع على ما بين يديه من

الطعام كي لا يبقى للواحد وانشد ❊ اذا ما كنت في قوم مهاوي ❊ فلا تجعل شمالك

حردبانا ❊ قال ابو العباس ويروى جُرْدُبانا بضم الجيم وقال غيره يقال مهلاً

وبهلاً في معنى واحد وقال ابو عمرو الشيباني يقال مهلا وبهلا اتباع قال

والقرهم والقرهب المسن قال ابو علي والقرهب الثور المسن قال ابو علي وحدثنا

ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال بلغني ان علي بن ابي طالب رضي الله

عنه كان يقول ❊ انما المرء رهن في الدنيا وعرض تنتضل فيه المنايا ❊ ونهب للمصائب

ومع كل جرعة شرق ❊ وفي كل اكلة غصص ❊ ولا ينال العبد فيها نعمة الا بفراق

اخرى ❊ ولا يستقبل يوما من عمره الا بهدم اخر من اجله ❊ فنحن اعوان الحتوف ❊

وانفسنا تسوقنا الى الفناء ❊ فمن اين نرجو البقاء ❊ وهذا الليل والنهار ❊

لم يرفعا شيئا الا اسرعا الكرة في هدم ما بنيا ❊ وتفريق ما جمعا ❊ فاطلبوا

الخير واهله ❊ واعلموا ان خيرا من الخير معطيه ❊ وشرا من الشر فاعله وحدثنا

ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن العتبي قال حدثنا رجل من اهل الكوفة قال

كتب عمر رضي الله عنه الى ابنه عبد الله في غيبة غابها اما بعد فان من اتقى

الله وقاه ❊ ومن توكل عليه كفاه ❊ ومن شكره زاده ومن اقرضه جزاه ❊

فاجعل التقوى جلاء بصرك ❊ وعماد ظهرك ❊ فانه لا عمل لمن لا نية له ❊ ولا اجر

لمن لا حسنة له ❊ ولا جديد لمن لا خلق له وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم

عن الاصمعي قال بلغني ان بعض الحكماء كان يقول اني لاعظكم واني لكثير الذنوب

مسرف على نفسي ❊ غير حامد لها ❊ ولا حاملها على المكروه في طاعة الله عز وجل

وقد بلوتها فلم اجد فيها شكرا في الرخاء ❊ ولا صبرا على البلاء ❊ ولو لا ان المرء

لا يعظ اخاه حتى يحكم امر نفسه لترك الامر بالخير ❊ والنهي عن المنكر ❊ ولكن

محادثة الاخوان ❊ حبوة للقلوب ❊ وجلاء للنفوس ❊ وتذكر من النسيان ❊

فاعلموا ان الدنيا سرورها احزان ❊ واقبالها ادبار ❊ واخر حيوتها

الموت ❊ فكم من مستقبل يوما لا يستكمله ❊ ومنتظر غدا لا يبلغه ❊ لو تنظرون

الى الاجل ومسيره ❊ لا نقضت الامل وغروره وحدثنا ابو عبد الله قال اخبرنا

محمد بن موسى الشامي قال حدثنا الاصمعي قال رايت اعرابيا متعلقا باستار

الكعبة وهو يقول ❊ يا حسن الصحبة انيتك من بعد ❊ فاسالك سترك الذي

لا تزعزعه الرياح ❊ ولا تمزقه الرماح وانشدنا ابو بكر بن دريد للحطيئة

مستحقبات رواياها جحافلها ❊ يسمو بها اشعري طرفه سامي

الروايا الابل التي تحمل الماء والزاد فالخيل تجنب اليها فاذا طال عليها البعاد

جعلت جحافلها على اعجازها فصارت كانها قد استحقبت جحافلها اي جعلتها

حقائب لها وواحد الحقائب حقيبة وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال

انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي قال انشدنا محمد بن سلام لعمارة بن صفوان الضبي

اجارتنا من يجتمع يتفرق	ومن يك رهنا للحوادث يغلق
ومن لم يزل يوفي على الموت نفسه	صباح مساء بالبنة الخير يعلق
اجارتنا كل امرئ ستصيبه	حوادث ان لم تكسر العظم تعرق
ويفرق بين الناس بعد اجتماعهم	وكل جميع صالح للتفرق
فلا السالم الباقي على الدهر خالد	ولا الدهر يستبقي حبيب لمشفق

قال ابو علي وقرات على ابي بكر بن دريد قال كثير وهجر بن عزة وحلفت ان لا تكلمه

فلما نفر الناس من منى لقيته فحبت الجمل ولم تخبره شعرا

حيتك عزة بعد النفر وانصرفت	فحي ويحك من حياك يا جمل
لو كنت حييتها ما زلت ذا مقة	عندي ولا مسك الادلاج والعمل
ليت التحية كانت لي فاشكرها	مكان يا جمل حييت يا رجل

وانشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو الحسن بن البراء قال انشدني منصور

لابي تمام الطائي

سقيم لا يموت ولا يفيق	وقرح جفنه الدمع الطليق
شديد الحزن يحزن من رآه	اسير الصبر ناظره اريق
يجيش صبابة وحليف شوق	يحمل قلبه ما لا يطيق

بظل كانه مما احتواه ∴ تسعر في جوانبه الحريق

قال ابو علي واملى علينا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال من كلام العرب خفة الظهر احدى اليسارين والغربة احدى السبايين واللبن احد اللحمين وتعجيل الياس احد البشرين والشعر احد الوجهين والراوية احد الهاجيين والحمية احد المؤونتين وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا عبد الله بن خلف وقال انها لبشار بن برد الاعمى

يزهدني في حب عزة معشر ∴ قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت دعوا قلبي وما اختار وارتضى ∴ فبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحب
وما تبصر العينان في موضع الهوى ∴ ولا تسمع الاذنان الا من القلب
ولا الحسن الا كل حسن دعى الصبا ∴ والف بين العشق والعاشق الصب

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي عن يونس قال لما حضرت عبد الملك الوفاة قال وهو يعني الدنيا ∴ ان طويلك لقصير ∴ وان كثيرك لقليل ∴ وان كنا منك في غرور وحدثنا ابو بكر قال حدثني عمي عن ابيه قال قيل لبعض الحكما. كيف ترى الدهر ∴ قال يخلق الابدان ∴ ويجدد الامال ∴ ويقرب الاجال ∴ قيل فما حال اهله ∴ قال من ظفر به نصب ∴ ومن فاته حزن قيل فاي الاصحاب ابر ∴ قال العمل الصالح ∴ قيل وايهم اضر ∴ قال النفس والهوى ∴ قيل فنيم المخرج ∴ قال في قطع الراحة وبذل المجهود وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يقول لابنه لا يغرنك ما ترى من خفض العيش ولين الرياش ∴ ولكن انظر الى سرعة الظعن وسوء المنقلب ∴ وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا ابو جعفر الخطمي ان جده عمير بن حبيب وكان بايع النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بنيه فقال يا بني اياكم ومخالطة السفهاء ∴ فان مخالطتهم داء ∴ وانه من لم يحلم عن السفيه لم يسر بحلمه ∴ ومن يجبه يندم ∴ ومن لا يقر بالقليل الذي ياتي به السفيه

يغر بالكثير ∴ واذا اراد احدكم ان يامر بالمعروف او ينهى عن المنكر ∴ فليوطن قبل ذلك على الاذى ∴ وليوقن بالثواب من الله عز وجل ∴ انه من يوقن بالثواب من الله ∴ لم يجد مس الاذى وحدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن اسحق الازدي قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الربيع بن لوط بن البراء قال ذكروا عند عمر بن الخطاب ايهما افضل العنب ام الرطب فقال عمر ارسلوا الى ابي حثمة فقال يا ابا حثمة ايهما اطيب العنب ام الرطب ∴ فقال ليس كالصقر ∴ في رؤوس الرقل ∴ الراسخات في الوحل ∴ المطعمات في المحل ∴ تحفة الصايم ∴ وتعلة الصبي ∴ ونزل مريم بنت عمران ∴ وينضج ولا يعيي طابخه ∴ ويحترس به العنب من الصلعاء ∴ ليس كالزبيب الذي ان اكلته ضرست ∴ وان تركته غرثت ∴ قال ابو علي الصقر الدبس بلغة اهل الحجاز والرقل الطوال من النخل واحدتها رقلة ويحترس بصاد والصلعاء الارض التي لا نبات فيها والنزل ما يساغ من الطعام قليل النزل والنزل اذا كان لا ينساغ ولا يقال النزول والنزل والنزل ايضا الريع وهو الزيادة ذكره اللحياني واما قولهم اخذ القوم نزلهم فمعناه ما تجري عادتهم باخذه مما ينزلون عليه ويصلح شانهم وعيشهم به وهو ماخوذ من النزول ويدل عليه حديثه صلى الله عليه وسلم في بعض احاديث الاستسقاء اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها اي انزل علينا من المطر ما يكون سببا للنبات الذي تسكن الارض به والسكن من سكن بمنزلة النزل وفيه لغتان نزل ونزل وحدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن موسى الشامي عن الاصمعي قال قال رجل من اهل الحاضرة لرجل من اهل البادية اتعرفون الزنا عندكم بالبادية قال او احد لا يعرف الزنا وقد نهى الله عنه قال فما الامر عندكم قال الضمة والقبلة والشمة قال ليس الامر عندنا هكذا هو ان يباضع الرجل المراة فقال الاعرابي هذا طالب ولد ونسل وحدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن يزيد الازدي قال اردف ذو الرمة اخاه فعرضت له ظبية فقال ذو الرمة

يا ظبية الوعساء بين جلاجل ❊ وبين النقا أأنت أم أم سالم

فقال أخوه

ولو تحسن التشبيه والوصف لم تقل ❊ لشاة النقا أأنت أم أم سالم
جعلت لها قرنين فوق جبينها ❊ وظلفين مشقوقين تحت القوائم

فقال ذو الرمة

هي الشبه الا مدريها واذنها ❊ سواء والا مشقة في القوائم

وانشدنا غير واحد من اصحابنا قول الشماخ

وتشكو بعين ما اكل ركابها ❊ وقيل المنادي اصبح القوم ادلج

تريد وتشكو هذه المراة السرى الذي قد اكل ركابها وذلك ان استبان في عينها ذلك تغورها وانكسار طرفها ونعاسها وتشكو ايضا قول المنادي انها يتبين ذلك عليها ويروى ما اكلت ركابها ثم قال

فقلت كاني اتقي راس حية ❊ بحاجتها ان تخطي النفس تخرج

يقول اتقي ان ابوح بما اجد كما اتقي راس الحية ان لم تقتل اعجبت اي لا اقدر ان اكلمها من الرقباء ومعنى بحاجتها بحاجتي اليها وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة ان اعرابيا دخل على بعض الامراء وهو يشرب فجعل يحدثه وينشده ثم سقاه فلما شربها قال هي والله الخمر فقال كلا انها زبيب وعسل فلما طرب قال لو قلت فيها فقال الاعرابي

اتانا بها صفراء يزعم انها ❊ زبيب فصدقناه وهو كذوب
وما هي الا ليلة غاب نحسها ❊ اواقع فيها الذنب ثم اتوب

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان قال حدثني عمار بن عقيل بن بلال بن جرير قال كانت مولاة لبني الحجاج تحفظ شعري وتروية وتنشده فتيات بني الحجاج فانشدتهن ذات ليلة كلمتي في حماد وفيهن واحدة وهي عقيلتهن فلما اتت على قولي

فان تصبح الايام شتتن مفرقي ❊ وادخلن اشجاني وقللن من غربي

فيا رب يوم قد شربت بمشرب ❊ شفيت برغم العذل بارد عذب
ومن ليلة قد بتها غير اثم ❊ بساجية الحجلين ريانة القلب

لضحكت ثم اعرضت وضربت بكمها على وجهها وقالت وهذا اثم حرمه الله وانشدنا ابو بكر بن الازهري مستملي ابي العباس عن ثعلب للضحاك

يقولون مجنون بسمراء مولع ❊ الا حبذا جن بها وولوع
واني لاخفي حب سمراء منهم ❊ وتعلم نفسي انه سيشيع
ولا خير في حب يكون كانه ❊ شغاف اجنته حشى وضلوع

وقرات على ابي بكر بن دريد من خط اسحق بن ابرهيم الموصلي

بنفسي من هواه على التنائي ❊ وطول الدهر مؤتنف جديد
ومن هو في الصلوة حديث نفسي ❊ وعدل النفس عندي بل يزيد

وقرات عليه بحفظه

الا بابي والله من ليس نافعي ❊ بهل ومن قلبي على الناي ذاكره
ومن كبدي تهفو اذا ذكر اسمه ❊ كهفو جناح ينفض الطل طائره
له خفقان يرفع الجنب كالشجا ❊ يقطع ازرار الجربان ثائره

قال ابو علي هكذا وجدته بخط اسحق بكسر الجيم ولم ينكره ابو بكر وقال الفراء الجربان القميص بالضم وكذلك جربان السيف حده والذي في خبر ابي زبيد فجربان بسكون الراء والتخفيف هو الغمد وقرات على ابي بكر بن دريد في شعر الراعي وعلى الشمائل ان يهاج بنا ❊ جربان كل مهند عضب ❊ ومن حسن ما روينا في خفقان الفؤاد ما انشدني ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي لبشار بن برد

كان فؤاده كرة تنزى ❊ حذار البين ان نفع الحذار
نفت عيني عن التغميض حتى ❊ كان جفونها عنها قصار
اقول وليلتي تزداد طولا ❊ اما لليل بعدهم نهار

وقد احسن في هذا المعنى عدي بن الرقاع

الا من لقلب لا يزال كانه   بدا لامع او طاير يتصرف

وانشد غير واحد في هذا المعنى لقيس المجنون

كان القلب ليلة قيل يغدا   بليلى العامرية او يراح
قطاة غرها شرك فباتت   تجاذبه وقد علق الجناح

والمجنون احد المحسنين في هذا المعنى وله

وداع دعى اذ نحن بالخيف من منى   فهيج احزان الفواد وما يدرى
دعا باسم ليلى غيرها فكانما   اطار بليلى طايرا كان في صدرى

قال ابو علي وقرى على ابي عمر المطرز غلام ثعلب في هذا المعنى وانا اسمع قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى الشيباني للوقاف وهو ورد بن ورد الجعدى

اذا تركت وحشية النجد لم يكن   لعينيك مما تشكوان طبيب
واني لاخشى ان يعود عليهما   قذى كان في جفنيهما وغروب
وكانت رياح الشام تشفي مرة   فقد جعلت تلك الرياح تطيب
وقد كان علوى الرياح احبها   اليها فقد دارت هناك جنوب
كان فؤادي كلما خفت روعة   من البين باز لا يزال يضروب
سما بالجوافي واسمر سبافه   على الصيد سير بالاكف تشوب
ولم انس منها منظرا يوم شبهها   لعيني في الصرم الحلول شبوب
تاود بين المطرفين كانما   تاود بين المطرفين عسيب
ابيني صدى لو تعلمين سقيته   سقاك غمامات لهن دبيب
حوامل ماء بينهن ربوه   لما فرغت من مائهن سكوب
هنيئا لعود من بشام ترفه   على برد شهد بهن مشوب
بما قد تروي من رضاب وسه   بنان كهداب الدمقس خضيب
فلا وابيها انها لبخيلة   وفي قول واش انها لغضوب
رمتني على قوس العدو وانها   اذا ما رانني عارفا لخلوب

وقرات على ابي بكر بن دريد للشماخ رعى بارض الوسمي حتى كانما يرى

نسخة
اطار

بسنى

بسنى البهمي اخلة ملهج   يقول رعى هذا الحمار بارض الوسمي والبارض اول ما يخرج من النبات فلعاد ثم اكله ذلك كانما يرى بسنى البهمي اخلة ملهج والسعى شوك البهمي واخلة جمع خلال والملهج الذى قد لهجت فصاله بالرضاع فاذا لهجت خل انفها بخلال محدد الرابية ولا سفله حجبة لئلا يخرج فيقول رعى بارض البهمي حتى ظهر شوكه وجف فاذا تناوله الحمار اوجعه فكانما يرى برواية السفى اخلة ملهج وقرات على ابي بكر بن دريد لكثير عزة

الا حبا ليلى اجد رحيلي   واذن اصحابي غدا بقفول
تبدت له ليلى لتذهب عقله   وشاقتك ام الصلت بعد غفول
اريد لانسى ذكرها فكانما   تمثل لي ليلى بكل سبيل
اذا ذكرت ليلى تغشتك عبرة   تعل بها العينان بعد نهول
وكم من خليل قال لي هل سالتها   فقلت له ليلى اضن خليل
وابعده نيلا واوشكه قلا   وان سئلت عرفا فشر سؤول
حلفت برب الراقصات الى منى   خلال الملا يمددن كل جديل
تراهم رفاقا بينهن تفاوت   ويمددن بالاهلال كل اصيل
تواهقن بالحجاج من بطن نخلة   ومن عزور والخبت خبت طفيل
بكل حرام خاشع متوجه   الى الله يدعوه بكل نفيل
على سل مذعان الرواح مغيرة   ومخشية ان لا يعيد هويل
شمايد قد ادنجن دون اجنة   وهوج تباري في الازمة حول
يمين امرى مستغلظ من الية   لئن كذب قيلا قد الح بقيل
لقد كذب الواشون ما بحت عندهم   بليلى ولا ارسلتهم برسول
فان جاءك الواشون عني بكذبة   فروها ولم ياتوا لها بحويل
فلا تعجلي يا ليل ان تتفهمي   بنصح اتى الواشون ام بحبول
وان طبت نفسا بالعطاء فاجزلي   فخير العطا يا ليل كل جزيل
والا فاجمال الي فانني   احب من الاخلاق كل جميل

رواية ابي عمر
صبره

رواية ابي عمرو
ذهول

الرسول الرسالة وفي رواية برسيل
صح

رواية
ارضى

وان تبذلى لى الود منك فاننى ✤ قديما تخذت القرض عند بذول
وان تبخلى بالبذل عنى فاننى ✤ توكلنى نفسى بكل بخيل
ولست براض من خليل بنائل ✤ قليل ولا راض له بقليل
وليس خليلى بالملول ولا الذى ✤ اذا غبت عنه باعنى بخليل
ولكن خليلى من يديم وصاله ✤ ويحفظ سرى عند كل دخيل
ولم ار من ليلى نوالا اعده ✤ الا ربما طالبت غير منيل
يلومك فى ليلى وعقلك عندها ✤ رجال ولم تذهب لهم بعقول
يقولون ودع عنك ليلى ولا تهم ✤ بقاطعة الاقران ذات حليل
فما نفعت نفسى بما امروا به ✤ ولا عجبت من قولهم بفتيل
تذكرت اترابا لعزة كالمهى ✤ حسين بليط ناعم وقبول
وكنت اذا لاقيتهن كاننى ✤ تخالطه عقلى سلاف شمول
تناظرن حتى قلت لسن بوارحا ✤ رجاء المنى ان يقلن مقيلى
فابدين لى من بينهن تجهما ✤ واخلفن ظنى اذ ظننت وقيلى
فلأيا بلأى ما قضين لبانة ✤ من الدار واستقللن بعد طويل
فلما راى واستيقن البين صاحبى ✤ دعا دعوة يا حبتر بن سلول
وقلت واسررت الندامة ليتنى ✤ وكنت امرءا اغشى كل علول
سلكت سبيل الرائحين عشية ✤ مخارم نصع او سلكن سبيلى
فاسعدت نفسى بالهوى قبل ان ارى ✤ عوادى نأى بيننا وشغول
ندمت على ما فاتنى يوم بينهم ✤ فيا حسرتا ان لا يرين عويلى
كان دموع العين واهية الكلى ✤ وعن ماء غرب يوم ذاك بجيلى
يكلفها خرقاء تولت جرزها ✤ فانخلته والسير غير بخيل
اقيمى فان الغور يا عز بعدكم ✤ الى اذا ما بنت غير جميل
كفى حزنا للعين ان رد طرفها ✤ لعزة عيرا اذنت برحيل
وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا ✤ فقلت البكا اشفى اذن لغليلى

فركبت

تولت محزونا وقلت لصاحبى ✤ اقاتلتى ليلى بغير قتيل
بعزة اذ يحتل بالخيف اهلها ✤ فاوحش منها الخيف بعد حلول
وبدل منها بعد طول اقامة ✤ بنقشة تبكاء العشى حفول
لقد اكثر الواشون فينا وفيكم ✤ ومال بنا الواشون كل مميل
وما زلت من ليلى لدن طر شاربى ✤ الى اليوم كالمقصى بكل سبيل

قال ابو على القفول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر ولا يقال للذين خرجوا من بيوتهم الى مكة قافلة حتى يرجعوا واوشكم اسرعه والقلى البغض والراقصات الابل والملا الفضا والجديل زمام مجدول اى مضفور والاصيل العشى وتراهقن تبادرن فى سيرهن والمراهقة المباراة فى السير قال طفيل ✤ قبائل من فرعى غنى تراهقت ✤ بها الخيل لا عزل ولا متاشب ✤ والمواضحة المبارات فى كل شئ قال الشاعر ✤ اذا واضحوه المجد ارتى عليهم ✤ بمستفرغ ماء الذنات سجيل ✤ والمساجلة والمواضحة والمماتاة والمماءرة ✤ والمواءمة ✤ يقال واضحت الرجل وراهنته ✤ وساجلته ✤ وماتنته وماريته ✤ وواميته ✤ اذا اسا وبينه فى فعله ✤ قال اوس بن حجر ✤ تواعدن رجلا ها يديه وراسه ✤ له بينتى فوق الحقيبة رادن ✤ وقال اخر ✤ من يساجلنى يساجل ماجدا ✤ يملأ الدلو الى عقد الكرب ✤ وقال لبيد ✤ اما تى بها الاكفاء فى كل موضع ✤ واجزئ قرض الصالحين واقرى ✤ وقال خراش بن زهير ✤ تماديتم فى الفخر حتى هلكتم ✤ كما اهلك العار النساء الضرائرا ✤ وبطن نخلة بستان بنى عامر وهو الجمعة وغزور ثنية الجحفة والخبت جمع خبوت وهى المطمئنات من الارض وطفيل موضع والسبل الطريق والمذعان المذلل يقال اذعن له وخضع والعبيد اى التى قد عاودت السفر والشمائذ الشايلات الاذناب والناقة اذا استبان لقحها شمذت بذنبها وارتجت اغلقت ارحامهن على اولادهن فهن مرتجات ومنه قيل ارتج على القارى اذا وقف فلم يدر ما يتلو ما قرء كانه اغلق عليه والحول جمع حائل

وهي التي لم تلقح والالبنة اليمين وفيها اربع لغات يقال الية وتجمع اليات والاها والوه وتجمع الواة والوث وتجمع الاء والوه وتجمع اولى دفزوها من الفزى يقال فزى يفزى والحويل المحاولة والحبول الدواهي واحدها حبل بكسر الخاء والخبول وهو الفساد والدخيل العالم بدخل امرك يقال هو عالم بدخلك ودخلك ودخيلك ودخللك ودخيلائك ودخيلتك ودخلك ودخلك وقال اللحياني قال بعضهم قد عرفت دخلل امره ودخلل ودخله ودخله اودخلة امره وداخلة امره وقال بعضهم دخلل الحب صفاؤه وداخله وانشدنا عبد الله بن جعفر النحوي

قال انشدنا المبرد	
فوددت ان سكنوا هنالك دارهم	وعدتهم عنا امور تشغل
انا نطاع اذا نشفل ارضنا	او ان ارضهم الينا تنقل
نزد من كتب اليك رسالتي	بجوابها وبعود ذاك الدخلل

ويقال الدخيل والدخلل الخاصة وما نقعت اي ما رويت يقال شرب حتى نقع وبضع اي روى ومن امثال العرب حتى متى تكرع وما تنقع وعجت اشفقت والاتراب الاقران وكذلك اللدات واللبط اللون وهو الجلد ايضا وقوله ناطرن ههنا تلبثن والناطر النعطف واللاي البطؤ واللبانة الحاجة وقوله المخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل ونضع جبل اسود بين الصفراء وينبع والعوادي العوارف والكلى جمع كلية وهو الرقعة تكون في اصل عروة المزاد والغرب الدلو العظيم والسجل الغرب الضخم والخرق جمع خرقاء والخرقاء من النساء التي لاتحسن العمل فاذا احسنت العمل فهي صناع ورجل صنع وانجلت اوسعت والنجل الغليظ يريد انهن اغلظن الاشعى وادفعن السير قال ابو علي قال لي ابو بكر النجيل الكثير في غير هذا الموضع قال صلى الله عليه وسلم حين وقف على بقيع الغرقد لقد اصبتم خيرا نجيلا وسبقتم شرا طويلا قال ابو علي وهما عندي واحد لان الغليظ لا يكون الا من كثرة اجزاء والنكباء الريح التي تهب بين مهب ريحين وانما قيل لها نكباء لانها

تنكب

١٤٥

تنكب مهب هذه ومهب هذه والحفول التي تذهب التراب وطرور الشاز نبابه قال الشاعر ❊ منا الذي هو ما ان طر شاربه ❊ والعانسون ومنا المرد والشيب ❊ قال ابو علي قال الاصمعي من امثال العرب حسل فلان يفتل اذا كان مغتلا ويقال لو كان ذا حيلة يحول بر اذانه انما اتى من قبل ضعفه ويقال لاعصبنكم عصب السلمة والسلمة يأتيها الرجل فيشدها بنسعه اذا اراد ان يخطبها لان لا ينشد شوكها فيصيبه ويقال احس ورق مثل للرجل يتعرض لما يكره فيفتح فيه قال ابو عبيدة يقال صبعت الحبل وصبحت سواء قال وقال بعضهم صبحت بمنزلة بحمت كذا حكى عنه يعقوب وقال الاصمعي انه لعفضاج وحفضاج اذا انفتق وكثر لحمه ويقال رجل عفا ضبح قال وسمعت ابا مهدي يقول ان فلانا لمعضوب ما ينضج ويقال بحتروا اساءهم ويعتروه اي فرقوه ويقال للمرأة اذا كانت تبذو بالكلام بالقبيح وتجئ هي تغنظى وتحنظى وتخندى وقد غنظى الرجل وحنظى وخندى وانشد لجندل ❊ قامت تحنظى بك سمع الحاضر ❊ ويروى تخنظى وتغندى ويقال نزل حراه وعراه اي قريبا منه والوعى والوحى الصوت ويقال انا فلان وهنا فلان وقال الاصمعي يقال للصبا ابر واير وهير وهير ويقال سمعت وعاهم ووحاهم وانشد فانصرفت وهي حصان مغضبة ❊ ورفعت من صوتها هبا ابه ❊ كل فتاة بابيها معجبة ❊ ويقال ارقت الماء وهرقته ويقال اياك ان تفعل ذاك وهياك ويقال اثماءل السنام واتمهل اذا انتصب ويقال للرجل اذا كان حسن القامة انه لمتمهل ويقال ارحت دابتي وهرحتها ويقال ازت له وهزت له وقال الاصمعي ويقال الكرم من سوسه ومن توسه اي من خليقته ويقال رجل حفيسا وحفينا اذا كان ضخم البطن الى القصر ما هو وقال الفراء ❊ يا قبح الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات ❊ ليسوا اعفاء ولا اكيات ❊ اراد الناس واكياس

وقرانا على ابى بكر بن دريد للبيد * لشين صحاح البيد كل عشية * بعوج السراء
عند باب محجب * اراد انهم يخطون بقسيهم ويتخرون فيقولون فعلنا وفعلنا
والسراء خشب يتخذ منه القسي ومنه قول الحطيئة * ام من لخصم مضجعين قسيهم *
مبل خدودهم عظام المنخ * وذلك ان القوم اذا اجلسوا يتفاخرون خطوا
باطراف قسيهم في الارض وقالوا لنا يوم كذا ولنا يوم كذا يعدون ايامهم
ومآثرهم وحدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال حدثنا
محمد بن عبد الملك قال حدثنا هرون بن يزيد قال اخبرنا شريك عن عبد
الملك بن عمير عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه هكذا قال يزيد بن هرون
عن علي رضي الله عنه قال نعت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضخم الهامة * كثير شعر الراس * رجلا ابيض مشربا حمرة *
طويل المسربة * شثن الكفين * والقدمين * طويل اصابعه * هكذا الحديث
ضخم الكراديس * يتكفى في مشيه كانما يمشي في صبب * لا طويلا ولا قصيرا * لم ار
مثله قبله ولا بعده قال ابو علي الرجل استرسال الشعر كانه مسرح
وهو ضد الجعودة يقال رجل رجل الشعر ورجل الشعر والمسربة الشعر
المستدق من الصدر الى السرة وانشدني ابو بكر بن دريد * الان لما
ابيض مسربتي * وعضضت من نابي على جذمي * قال ابو عبد الله الشثن
الخشن الغليظ وهذا من صفة النبي صلى الله عليه وسلم التمام وانه ليس
هناك استرخاء وضخم الكراديس يريد غليظ العظام والكردوس كل
عظم عليه لحم قال ابو علي يتكفى يتمايل في مشيته وهذا مدح في المشي
لانه لا يكون الا عن تؤدة * وحسن في المشي وقوله في صبب الصبب الحدور
والماشي يترفق في الحدور واملى علينا ابو عبد الله قال من كلام العرب
ووصاياها جالس اهل العلم * فان جهلت علموك * وان زللت قوموك *
وان اخطأت لم يفندوك * وان صحبت زانوك * وان غبت تفقدوك *
ولا تجالس اهل الجهل * ان جهلت عنفوك * وان زللت لم يقوموك *

وان اخطات لم يتبتوك * وان صحبت شانوك * وان غبت لم يتفقدوك *
وحدثنا ابو عبد الله قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
قال اتى اعرابي بعض الملوك فاقام ببابه طويلا ثم كتب اليه الامل والعدم
اقدماني عليك * وفي السطر الثاني * الاقلال لا صبر معه * وفي الثالث
الانصراف بلا فائدة شماتة الاعداء * وفي السطر الرابع * اما نعم تسريح
او ياس مريح وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
سمعت اعرابيا يدعو لرجل فقال جنبك الله الامرين * وكفاك شر الاجوفين
واذاقك البردين * قال ابو علي الامرين الفقر والعري والاجوفان
البطن والفرج والبردان برد الغنى وبرد العافية وحدثنا قال اخبرنا
عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يقول خصلتان من الكرم انصاف الناس
من نفسك ومواساة الاخوان وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن
ابي عبيدة قال رفع طريح بن اسمعيل الثقفي حاجة الى كاتب داود بن علي
ليرفعها الى داود وجاءه متخابيا فقال له هذه حاجتك مع حاجة فلان لرجل
سماه من الاشراف فقال له طريح

تخل الحاجتي واشدد قواها *	فقد امست بمنزلة الضياع
اذا ارضعتها بلبان اخرى *	اضر بها مشاركة الرضاع

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن العتبي قال لما عقد البيعة معوية
ليزيد قام الناس يخطبون فقال معوية لعمرو بن سعيد قم يا ابا امية فقام
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان يزيد بن معوية امل تؤملونه * واجل
تاملونه ان استضعفتم الى حلمه وسعكم * وان احتجتم الى رايه ارشدكم * و
ان افتقرتم الى ذات يده اغناكم * جذع قارح * سوبق فسبق * وموجد
فمجد * وقورع فقارع * فهو خلف امير المؤمنين * ولا خلف منه *
فقال معوية اوسعت يا ابا امية فاجلس وحدثنا ابو بكر قال حدثنا
ابو حاتم عن الاصمعي قال دخل اعرابي على بعض الملوك فقال له ابتني فيما

انعاطى من مدحك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر، والقمر الزاهر، الذى لا يخفى
على الناظر، وايقنت انى حيث انتهى بى القول منسوب الى العجز، مقصر عن الغاية
فانصرفت عن الثناء عليك، الى الدعاء لك، ووكلت الاخبار عنك، الى
علم الناس بك، وقرات على ابى بكر بن دريد قول الشاعر

لعلك والموعود حقا وفاؤه ٭ بدا لك فى تلك القلوص بداء
فان الذى الفى اذا قال قائل ٭ من الناس هل احسستها لعناء
اقول التى تفنى الشماة وانها ٭ على واشمات العدو سواء

يقول هذا رجل كان وعد قلوصا من رجل فاخلفه فقال له الموعود اذا
سئلت اقول التى تفنى الشمات عنى اى اقول نعم قد اخذتها اى اكذب ثم قال
وكذبى واشمات العدو سواء قال ابو على انشدنا ابو بكر قال انشدنا

ابو حاتم للطرماح

ولو ان غير الموت لاقى عدبسا ٭ وجدك لم يسطع له ابدا هضما
فتى لو يصاع الموت صيغ كمثله ٭ اذا الخيل جالت فى ساجلها قدما
ولو ان موتا كان اسلم رهبة ٭ من الناس انسانا لكان له سلما

قال ابو على واملى علينا قال اخبرنا ابو حاتم ان ابا عبيدة انشدهم لربيعة
الاسدى يرثى ابنه ذؤابا

ابلغ قبائل جعفر مخصوصة ٭ ما ان اخاول جعفر بن كلاب
ان المودة والهوادة بيننا ٭ سمل كسحق اليمنة المنجاب
الا يجيش لابكت عديده ٭ سود الجلود من الحديد غضاب

قال ابو على قال لى ابو بكر من كلام العرب لا نكنه او تكت النجوم اى الا نعد

ولقد علمت على التجلد والاسى ٭ ان الرزية كل يوم ذؤاب
اذؤاب انى لم اهبك ولم اقم ٭ للبيع عند محضر الاصلاب
ان يقتلوك فقد هتكت بيوتهم ٭ بعتيبة بن الحارث بن شهاب
باجلهم فقدا الى احبابهم ٭ واشدهم فقدا على الاصحاب

وعادهم فى كل يوم كريهة ٭ وثمالكل معصب قرضاب

قال ابو على القرضاب والقرضوب الفقير والقرضوب فى غير هذا الموضع اللص

اهوى له تحت العجاج بطعنة ٭ والخيل تردى فى الغبار الكابى
اذؤاب صاب على صداك فجاده ٭ صوب الربيع بوابل سكاب
ما انس لا انساه اخر عيشنا ٭ ما لاح بالمعزاء لمع سراب

قال ابو على الربع وريعان الشباب اوله وريعان الشباب رجوعه والريع
ايضا الزيادة ومنه حديث عمر رضى الله عنه املكوا العجين فانه احد الريعين وحدثنا
ابو بكر بن الانبارى ان اباه انشده عن احمد بن عبيد عن الكلبى لسلمة بن ابى يزيد

يرثى اخاه لامه قيس بن سلمة

اقول لنفسى فى الخلاء الومها ٭ لك الويل ما هذا التجلد والصبر
الا تفهمين الخبر ان لست لاقيا ٭ اخى اذا اتى من دون اكفانه القبر
وكنت اذا نبائى به بين ليلة ٭ يظل على الاحشاء من بينه الجمر
فهذا لبين قد علمنا ايابه ٭ فكيف لبين كان موعده الحشر
وهون وجدى اننى سوف اغتدى ٭ على اثره حقا وان نفس العمر
فلا يبعدنك الله اما تركتنا ٭ حميدا واودى بعد المجد والفخر
فتى كان يعطى السيف فى الروع حقه ٭ اذا ثوب الداعى وتشقى به الجزر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ٭ اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
فتى لا يعد المال ربا ولا ترى ٭ له جفوة ان نال مالا ولا كبر
فنعم مناخ الضيف كان اذا سرى ٭ شمال وامست لا يقرجها ستر
وماوى اليتامى المحلين اذا انتهوا ٭ الى بابه سغبا وقد قحط القطر

قال ابو على يقال قحط الناس بكسر الحاء واقحطوا وقحط القطر بفتح الحاء حدثنا
حرمى قال حدثنا الزبير قال كان عمر بن ابى ربيعة وجميل بن معمر يتنازعان
الشعر فيقال ان عمر فى الرائية والعينية اشعر وان جميلا فى اللامية اشعر
وكلاهما قد احسن قال جميل

لقد فرح الواشون ان صرمت حبلي ... بثينة او ابدت لنا جانب البخل
يقولون مهلا يا جميل وانني ... لاقسم ما لي يا بثينة من مهل

وفيها يقول

احلما نقبل الحلم كان او انتم ... ام احتشي نقبل اليوم وعدت بالفتل
اذا ما تناسينا الذي كان بيننا ... جرى الدمع من عيني بثينة بالكحل
كلانا بكى او كاد يبكي صبابة ... الى الفه واستعجلت عبرة قبلي
فيا ويح نفسي حسب نفسي الذي بها ... ويا ويح اهلي ما اصيب به اهلي
خليلي فيما عشتما هل رايتما ... قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

وقال عمر بن ابي ربيعة

جرى ناصح بالود بيني وبينها ... فقربني يوم الخضاب الى قتلي
وطارت بجد من فؤادي ونازعت ... قرينتها حبل الصفاء الى حبلي
فلا انس مل اشياء لا انس موقفي ... وموقفها يوما بقارعة النخل
فلما توافقنا عرفت الذي بها ... كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل

وفيها يقول

فسلمت واستانست خيفة ان يرى ... عدو بكائي او يرى كاشح فعلي
فقالت وارخت جانب الستر انما ... معي فتكلم غير ذي رقبة اهلي
فقلت لها ما لي بهم من مراقب ... ولكن سري ليس يحمله مثلي

قال الزبير ليس احد من شعراء الحجاز يتقدم جميلا وعمر في النسيب والناس لهما تبع

وقرات على ابي بكر بن دريد لكثير

لا تغدرن بوصل عزة بعدما ... اخذت عليك مواثقا وعهودا
ان المحب اذا احب حبيبه ... صدق الصفاء وانجز الموعودا
والله يعلم لو اردت زيادة ... في حب عزة ما وجدت مزيدا
رهبان مدين والذين رايتهم ... يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها ... خروا لعزة خاشعين سجودا

رواية نفحلت

رواية في الحب عندي

والبيت

حديث فراق قيس لبنى

والبيت يبشران غمض عظامه ... مسا ويخلدان يراك خلودا

وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف الكلال قال قال محمد بن زياد الاعرابي قال لما الح ذريح على ابنه قيس في طلاق لبنى فابى ذلك قيس طرح ذريح نفسه في الرمضاء وقال والله لا ابرح ولا اريم هذا الموضع حتى اموت او يخليها فجاءه قوم من كل ناحية فعظموا على قيس الامر وذكروه بالله و قالوا لا تفعل هذا بابيك وانك ان مات شيخك من هذه الحال كنت معينا عليه شريكا في قتله ففارق لبنى على رغم انفه وقلة صبره وبكى منه حتى بكى لبكائهما من حضرهما وانشا قيس يقول

اقول لخلتي من غير جرم ... الا بيني بنفسي ان بنيني
فوالله العظيم لنزع نفسي ... وقطع الرجل مني واليمين
احب الي يا لبنى فراقا ... فبكي للفراق واسعديني
ظلمتك بالطلاق بغير جرم ... فقد اذهبت اخرتي وديني

فلما سمعت بذلك لبنى بكت بكاء شديدا وانشات تقول

رحلت اليه من بلدي واهلي ... فجازاني جزاء الخائنينا
فمن رآني فلا يغتر بعدي ... بحلو القول او يبلو الدفينا

فلما انقضت عدتها ارادت الشخوص الى اهلها اتيت براحلة ليحمل عليها فلما راى ذلك قيس داخله منه امر عظيم واشتد لهفه وانشا يقول

بانت لبينى فانت اليوم متبول ... وانك اليوم بعد الحزم مخبول
واصبحت عنك لبنى اليوم نازحة ... ودل لبنى لها الخيرات معسول
هل ترجعن نوى لبنى بعاقبة ... كما عهدت ليالي العشق معسول
وقد اراني بلبنى حق مقتنع ... والشمل مجتمع والحبل موصول
فصرت من حب لبنى حين اذكرها ... في كربة ففؤادي اليوم مشغول
والجسم مني منهوك لفرقتها ... يبريه طول سقام فهو مخبول
كانني يوم ولت ما تكلمني ... اخو هيام مصاب القلب مسلول

استودع الله لبنى اذ تفارقنى ٭ عن غير طوع وامر الشيخ مفعول

فلما ارتحلت لبنى جعل قيس يقبل موطئ رجلها من الارض وحول خبائها فلما راى ذلك قومه اقبلوا على ابيه باللوم والعذل فقال ذريح لما راى حالته تلك قد جنيت عليك يا بنى فقال له قيس قد كنت اخبرتك انى مجنون فلم ترض الا بقتلى فالله حسبك وحسبى امى واقبل قومه يعذلونه فى تقبيله التراب

فانشا يقول

ماحبى لطيب تراب ارض ٭ ولكن حب من وطأ الترابا
فهذا فعل شيخنا جميعا ٭ اراد الى البلية والعذابا

وقرات على ابى بكر بن دريد

كسوناها من الريط اليمانى ٭ مسوحا فى بنائقها فضول
وهدمنا صوامع شيدتها ٭ لها حبب يخالطها بجيل

يقول كانت هذه الابل بيضا كان عليها الريط ثم اسودت من العرق من شدة ما اتعبناها فكانا كسوناها المسوح يعنى انها صارت سودا بعد ان كانت بيضا وقوله هدمنا صوامع شيدتها يعنى اسنمتها ورفعها لها حبب فهى جمع حبة وهى بزور البقل والنبات يخالطها بجيل والبجيل من الحمص ومثله قول الشماخ ٭ ولا عيب من مكروهها غير انها ٭ يبدل لحونا لونها غير ازهرا ٭ قال ابو على قال ابو عبيدة من امثال العرب العقوق ثكل من لم يثكل يقول اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان كانوا احياء قال ومن امثالهم تجنب روضة واحلل يعدو ويقال ترك الخصب واختار الجدب يضرب للرجل تعرض عليه الكرامة فيختار الهوان قال الاصمعى ومن امثالهم اذا تزايك الشر فاقعد اى فاحلم ولا تسارع اليه وقال الاصمعى حدثنى خلف الاحمر قال انشدنى رجل من اهل البادية

عمى عويف وابو علج ٭ المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كسر البرنج ٭ يقلع بالود وبالصيصج

اراد بالعشى والصيصى وهى قرن البقرة وابو على قال وقال ابو عمرو بن العلا قلت لرجل من بنى حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج اراد فقيمى ومرى وانشد لهميان بن قحافة يطير عنها الوبر الصهابجا قال اراد الصهابيا من الصهبة قال يعقوب بن السكيت بعض العرب اذا شدد الياء جعلها جيما وانشد عن ابن الاعرابى ٭ كان فى اذنابهن الشول ٭ من عبس الصيف قرون الاجل ٭ اراد الايل قال الاصمعى تركت فلانا يجوس بنى فلان ويحوسهم اذا كان يدوسهم ويطلب فيهم وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنى ابو عبد الله محمد بن الحسن قال حدثنا المازنى قال سمعت ابا سرار الغنوى يقرا فحاسوا خلال الديار فقلت انما هو جاسوا فقال حاسوا وجاسوا واحد قال وسمعته يقرا واذ قتلتم نسمة فادارأتم فيها فقلت انما هو نفسا فقال النسمة والنفس واحد وقال الكسائى يقال احم الامر واجم اذا حان وقته ويقال رجل مجارف ومحارف وقال هم يحلبون عليه ويجلبون عليه وقال الاصمعى يقال اذا حان وقوع الامر اجم كما يقال احم اى حان وقته وانشد حييا ذلك الغزال الاحما ٭ ان يكن ذلك الفراق اجما ٭ قال واذا قلت حم الامر فهو قدر ولم يعرف احم قال الاصمعى يقال آديته على كذا واعديته اى قويته واعنته ويقال استاديت الامير على فلان فى معنى استعديت وانشد ليزيد بن حذاق العبدى ٭ ولقد اضاء لك الطريق وانهجت ٭ سبل المسالك والهدى يعدى ٭ يقول انصار الهدى يقويك على الطريق ومعنى يعدى يقوى ومنه اعدانى السلطان فقوله ولقد اضاء لك اى ابصرت امرك وتبينته وانهجت صارت نهجا واضحا قال وسمعت ابا ثعلب ينشد بيت طفيل الغنوى ٭ ونحن منعنا يوم حرس نساءكم ٭ غداة دعانا عامر غير معتلى ٭ يريد موتلى ويقال كثا اللبن وكثع اذا علا دسمه وخثورته راسه وانشد وانت امرؤ قد كثات منك لحيته ٭ كانك منها قاعد فى جوالق ٭ ويقال موت ذؤاف وذعاف

اذا كان يجل الفتل، ويقال اردت ان تفعل كذا وبعض العرب تقول عردت
ان تفعل كذا قال يعقوب انشد ابو الصقر: ارى جوادا مات هزلا لأنني
ارى ما ترين او بخيلا مخلدا: يريد لعلّني، وقال الاصمعي اللما لونه والنمع لونه
وهو الشاف والسعف وقال يعقوب سمعت ابا عمرو يقول الاس قليم الشحم
والعس وحدثنا ابو بكر بن الانبارى قال حدثنى ابى قال حدثنى عبد الله بن
رستم قال حدثنى محمد بن قادم النحوى قال قال ابان بن تغلب وكان عابدا
من عباد اهل البصرة شهدت اعرابية وهى توصى ولدا لها يريد سفرا، وهى تقول
له يا بنى اجلس امنحك وصيتى، وبالله توفيقك، فان الوصية اجدى عليك من كثير
عقلك، قال ابان فوقفت مستمعا لوصيتها، واذا هى تقول، يا بنى اياك والنميمة
فانها تزرع الضغينة، وتفرق بين المحبين، واياك والتعرض للعيوب
فتتخذ غرضا، وخليق لا يثبت غرض على كثرة السهام، وقلما اعتورت السهام
غرضا الا كلمته حتى تهيئ، واياك والجود بدينك، والبخل بمالك، واذا هززت
فاهزز كريما، يلين لهزتك، ولا تهز اللئيم، فانه صخرة لا ينفجر ماؤها، ومثل
لنفسك مثال ما استحسنت لغيرك فاعمد به، وما استقبحت من غيرك فتجنبه
فان المرء لا يرى عيب نفسه، ومن كانت مودته بشره، وخالف ذلك منه
فعله، كان صديقه منه على مثل الريح فى تصريفها، ثم امسكت فدنوت منها
فقلت بالله يا اعرابية الا ما زدتيه فى الوصية، فقالت اوقد اعجبك كلام
العرب يا عراقى قلت نعم قالت والغدر اقبح ما تعامل به الناس بينهم
ومن جمع العلم والسخاء، فقد اجاد الحلة ريطتها وسربالها، وحدثنا
ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم قال وجد بخط العتبى فى بعض كتبه
بعد موته، ان رجلا سال بعض الزهاد، فقال اخبرنى عن الدنيا، فقال
جمة المصائب، رنقة المشارب، لا تمتع صاحبا بصاحب، وحدثنا
ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى زيد قال سال الوليد بن عبد الملك
اباه عن السياسة، فقال هيبة الخاصة مع صدق مودتها، واقتياد قلوب

العامة

العامة بالانصاف لها، واحتمال هفوات الصنائع، فان شكرها اقرب للايادى
اليها، وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لبعض الحكماء،
ما الداء العياء، قال حسد من لا ينال بقول، ولا يدرك بفعل وحدثنا
ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يقول من لم يضن بالحق عن
اهله فهو الجواد، قال وسمعت آخر يقول الصبر عند الجود اخو الصبر عند
البأس، قال وسمعت آخر يقول سخاء النفس عما فى ايدى الناس اكثر من
سخاء البذل، قال وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال استشار اعرابى ابن عم له فاشار عليه برأى فقال قد قلت بما
يقول به الناصح الشفيق، الذى يخلط حلو كلامه بمره، وحزنه بسهله، ويحرك
الاشفاق منه ما هو ساكن من غيره، وقد وعيت النصح منك، وقبلته اذ كان
مصدره من عند من لا اشك فى مودته، وصافى غيبته، فما زلت بحمد الله
الى الخير منهجا واضحا، وطريقا مهيعا، قال ابو على المهيع الواضح وحدثنا
ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة عن يونس قال كان زياد اذا ولى
رجلا عملا قال له خذ عهدك وسر الى عملك، واعلم انك مصروف رأس سنتك
وانك تصير الى اربع خلال، فاختر لنفسك انا ان وجدناك امينا ضعيفا
استبدلنا بك لضعفك، وسلّمتك من معرّتنا امانتك، وان وجدناك
قويا خائنا، احسنا على خيانتك ادبك، واوجعنا ظهرك، وثقّلنا غرمك
وان جمعت علينا الجرمين، جمعنا عليك المضرتين، وان وجدناك قويا امينا
زدنا فى عملك، ورفعنا ذكرك، واكثرنا مالك، واوطأنا عقبك،
وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن عبد الله بن مصعب الزبيرى
قال كنا بباب الفضل بن الربيع والآذن ياذن لذوى الهيئات والشارات
واعرابى يدنو فكلما دنا صُرخ به فقام ناحية فانشأ

رأيت آذننا يعتام بزّتنا ... وليس للحسب الزاكى بمعتام
ولو دعينا الى الاحساب قدّمنا ... مجد تليد وجد راجح نامى

متى رابت الصقور الجدل بقدمها * خلطان من رخم فرع ومن هام

وقرأت على ابي بكر بن دريد **للطفيل الغنوى**

واصفر مشهوم الفؤاد كانه * غداة الندى بالزعفران مطيب

ثقلت عليه ثقلة ومسحته * بثوبي حتى جلده يتقوب

يراقب ابحاء الرقيب كانه * لما و ترو في اول اليوم مغضب

واصفر يعني قدحا مشهوم الفؤاد اى كان فؤاده مذعور من سرعة خروجه والشهم الحديد الفؤاد الذكي وقوله بالزعفران المطيب اى قد اصابه الندى فاصفر كانه مطيب بالزعفران وروى عن الاصمعي واصفر مسموم الفؤاد يعني قدحا محزوزا الصدر وكل ثقب فهو سم ولم يجعل الحز ثقبا وجعل صدر القدح فؤاده وقوله ثقلت عليه يقول كان ضربي به فشرب فثقلت عليه ومسحته بثوبي ليتملس فيكون اسرع لخروجه ويتقوب يتقشر وقوابه قشره وقوله يراقب ابحاء الرقيب يقول كان هذا القدح بصير بما يراد منه فهو يلاحظ الرقيب فاذا اقبل للفيض افضى مكانه يوحي اليه ابحاء وقوله لما وترو في يقول كانه مغضب بقهرهم اياى في اول النهار فهو يشاء ربي قال ابو علي وحدثنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة قال اخبرنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال قال رجل لاخيه لا تهجونك قال كيف تهجوني وابونا واحد وامنا واحدة فقال

غلام اتاه اللوم من عند نفسه * ولم ياته من خوام ولا اب

قال وقال اخر يهجو اخا له شقيقا

ابوك ابي وانت اخي ولكن * تفاضلت الطبايع والظروف

وامك حين تنسب ام صدق * ولكن ابنها طبع سخيف

وقومك يعلمون اذا التقينا * من المرجو منا والمخوف

قال ابو علي وقرأت على ابي بكر بن دريد لجميل

وقلت لها اعتللت بغير ذنب * وشر الناس ذو العلل البخيل

فعابني

فعاتبني الى حكم من اهلي * واهلك لا يحيف ولا يميل

فقالت ابتغي حكما من اهلي * ولا يدري بنا الواشي المحول

فولينا الحكومة ذا سحوق * اخا دنيا له طرف كحيل

فقلنا ما قضيت به رضينا * وانت بما قضيت لنا كفيل

قضاؤك نافذ فاحكم علينا * بما تهوى ورأيك لا يفيل

فقلت له قتلت بغير جرم * وغب الظلم مرتعه وبيل

فسل هذي متى تقضي ديوني * وهل يقضيك ذو العلل المطول

فقالت ان ذا كذب وبطل * وشر من خصومته طويل

أأقتله ومالي من سلاح * وما بي لو اقاتله حويل

ولم آخذ له مالا فيلفى * له دين علي كما يقول

وعند اميرنا حكم وعدل * ورأي بعد ذلكم اصيل

فقال اميرنا هاتوا شهودا * فقلت شهيدنا الملك الجليل

فقال يمينها وبذاك اقضي * وكل قضائه حسن جميل

فبتت حلفة ما لي لديها * نقير ادعيه ولا فتيل

فقلت لها وقد غلب التعزي * اما يقضى لنا يا بثن سول

فقالت ثم زجت حاجبيها * اطلت ولست في شيء تطيل

فلا يجدن بك الاعداء عندي * فتشكلني واياك الثكول

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كانت حبشية الحضرية تهوى ابن عم لها فعلم بذلك قومها فهجرها فقالت

هجرتك لما ان هجرتك اصبحت * بنا شمتا تلك العيون الكواشح

فلا يفرح الواشون بالهجر ربما * اطال المحب الهجر والجيب ناصح

وتغدو النوى بين المحبين والهوى * مع القلب مطوي عليه الجوانح

قال عبد الرحمن قال عمي فحدثت بهذا الاسناد رجلا من ولد جعفر بن ابي طالب فقال كانت خبرة البلوية بنت ابي ضيغم تهوى ابن عم لها

وذكر قبل هذا الحديث فقال هذا قال ابو علي واملى علينا هذه الابيات ابو عبد الله قال انشدنا احمد بن يحيى لام ضيغم البلوية

وشنا خلاف الحي لانحن منهم * ولانحن بالاعداء مختلطان
وبتنا يقينا ساقط الطل والندى * من الليل بردا يمنة عطران
نذود بذكر الله عنا من الندى * اذا كان قلبانا بنا يخفقان
ونصدر عن امر العصاة وربما * نفعنا غليل القلب بالرشفان

وقرات على ابي بكر بن دريد لطفيل الغنوي يصف ابلا

عوازب لم تسمع نبوح مقامة * ولم تر نارا تم حول محرم
سوى نار بيض او غزال صريمة * اغن من الخنس المناخر توأم
اذا راعياه انضجاه تراميا * بر خلسة او شهوة المتقرم

عوازب بعيدات من البيوت والنبوح اصوات الناس والمقامة حيث يقيم الناس وتم تام والمحرم المكمل يقول هذه الابل عوازب لعزاريبها ترعى حيث شاءت لا تمنع ولا تخاف فلم تسمع اصوات اهل مقامة ولم تر نارا سنة تامة سوى نار بيض نعام يصيبه راعيها ليشويه او غزال يصيده والصريمة قطعة من الرمل واغن فيه غنة واخنس قصير الانف والتوأم الذي ولد مع غيره وذلك اشد لضؤولته وصغر جسمه وقيل للشعبي ما لك ضئيلا فقال لاني زوحمت في الرحم * وقيل لبعضهم ما لك ضئيلا فقال اضاف بي ابواي ولدت وهو كبير السن * واذ اصغر ما يشوى صغرت النار وقوله تراميا به اي بالغزال رمى هذا الى هذا وهذا الى هذا وخلسة اي اختلاسا شبه العابثين او يفعلان ذلك قرما الى اللحم وذلك لاستغنائهما عنه باللبن وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو الحسن ابن البراء قال حدثنا عبد الرحمن بن احمد الجعفي قال كان شاعر يفد الى يزيد بن يزيد في كل سنة فقال يزيد كم يكفيك في كل سنة فقال كذا وكذا فقال اقم في بيتك ياتك ذلك ولا تتعنين الينا فلما مات يزيد رثاه بهذه الابيات والشاعر هو مسلم بن الوليد

وقال

وقال الحسن بن البراء قال لي ابن ابي طاهر الشاعر هو التيمي

احقا انه اودى يزيد * تامل ايها الناعي المشيد
اتدري من نعيت وكيف فاهت * به شفتاك كان بها الصعيد
احامي المجد والاسلام اودى * فما للارض ويحك لا تميد
تامل هل ترى الاسلام مالت * دعائمه وهل شاب الوليد
وهل ثلمت سيوف بني نزار * وهل وضعت على الخيل اللبود
وهل تسقي البلاد عشار مزن * بدرتها وهل يخضر عود
اما هدت بمصرعه نزار * بلى وتقوض المجد المشيد
وحل ضريحه اذ حل فيه * طريف المجد والحسب التليد
اما والله لا تنفك عيني * عليك بدمعها ابدا تجود
فان تجمد دموع لئيم قوم * فليس لدمع ذي حسب جمود
ابعد يزيد تختزن البواكي * دموعا او تصان لها خدود
لتبكك قبة الاسلام لما * وهت اطنابها ووهى العمود
ويبكك شاعر لم يبق دهر * له نشبا وقد كسد القصيد
فمن يدعو الانام لكل خطب * ينوب وكل معضلة تؤود
ومن يحمي الخميس وقد تغابا * بحيلة نفسه البطل النجيد
فان يهلك يزيد فكل حي * فريس للمنية او طريد
الم تعجب له ان المنايا * فتكن به وهن له جنود
لقد عزى ربيعة ان يوما * عليها مثل يومك لا يعود

قال ابو علي وقرات على ابي بكر بن دريد ابيات زينب بنت الطثرية ترثي اخاها يزيد واملاها علينا ابو بكر بن الانباري عن احمد بن يحيى وفي الروايتين زيادة ونقصان وانا آتي على جميعها وفيها ابيات تروى للعجير السلولي وقد املانا ابيات العجير

ارى الاثل من وادي العقيق مجاوري * مقيما وقد غالت يزيد غوائله

فتى قدّ قدّ السيف لا متضائل ⁂ ولا رهل لباته وبادله
فتى لا يرى قدّ القميص بخصره ⁂ ولكنما توهي القميص كواهله
فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى ⁂ بصاحبه يوما دما فهو آكله
يسرك مظلوما ويرضيك ظالما ⁂ وكل الذي حمّلته فهو حامله
اذا نزل الاضياف كان عذوّرا ⁂ على الحي حتى تستقل مراجله
اذا ما طها للقوم كان كانه ⁂ حمي وكانت شيمة لا تزايله
اذا القوم امّوا بيته فهو عامد ⁂ لأحسن ما ظنوا به فهو فاعله
اذا جدّ عند الجد ارضاك جدّه ⁂ وذو باطل ان شئت ارضاك باطله
مضى وورثناه دريس مفاضة ⁂ وابيض هنديا طويلا حمائله
فتى كان يروي المشرفي بكفه ⁂ ويبلغ اقصى حجرة الحي نائله
كريم اذا لاقيته متبسما ⁂ وان ما تولى اشعث الراس جافله
ترى جازريه يرعدان وناره ⁂ عليها عداميل الهشيم وصامله
يجران ثنيا خيرها عظم جاره ⁂ بصيرا بها لم تعد عنها مشاغله

قال ابو علي الرهل المسترخي والبادل واحدها بادلة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق والعذوّر السيء الخلق والدريس والدرس الثوب الخلق وجمعه درسان والهدم والسمل والنهج الخلق والمفاضة الواسعة والحجرة الناحية يقال جلس فلان حجرة اي ناحية والعداميل القديمة والصامل اليابس والثني الولد الذي بعد الولد الاول فالاول بكر والثاني ثني

قال ابو علي وقرأت على ابي بكر بن دريد لعكرشة ابي شعب يرثي ابنه شعبا

قد كان شعبا لو ان الله عمّره ⁂ عزا تزاد به في عزها مضر
فارقت شعبا وقد قوّست من كبر ⁂ لبئست الخلتان الثكل والكبر

قال وانشدنا ابو عبد الله عن احمد بن يحيى عن الزبير عن ايوب بن عباية لنصيب

كسيت ولم املك سوادا وتحته ⁂ قميص من القوهي بيض بنائقه
وما ضرّ اثوابي سوادي وانني ⁂ لكالمسك لا يسلو عن المسك ذائقه

ولاخير

ولا خير في ود امرئ متكاره ⁂ عليك ولا في صاحب لا توافقه
اذا المرء لم يبذل من الود مثله ⁂ لصاحبه فاعلم باني مفارقه

وانشد لعبد بني الحسحاس

اشعار بني الحسحاس قمن له ⁂ عند الفخار مقام الاصل والورق
ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما ⁂ او اسود الخلق اني ابيض الخلق

قال ابو علي الورق عند العرب المال من الابل والغنم والورق الفضة وحدثنا ابو بكر ان ابا حاتم عن ابي زيد ⁂ وزهراء ان كفنتها فهو عيشها ⁂ وان لم تكفنها فموت معجل ⁂ يعني النار هي زهراء اي بيضاء ثم يقول ان قدحتها فخرجت فلم تدركها بخرقة او غير ذلك ماتت قال ابو علي قال الاصمعي من امثال العرب كل نجار ابل نجارها يضرب مثلا للمختلط يراد ان فيه الوانا من الخلق وليس يثبت على راي قال ومن امثالهم اسق رقاش انها سقاية اي احسنوا اليه لاحسانه قال ومن امثالهم خرقاء عيابة يضرب مثلا للرجل الاحمق وهو مع ذلك يعيب غيره قال ومن امثالهم كل مجر بالخلاء يسرّ واصله ان الرجل يجري فرسه بالمكان الخالي لا مسابق له فيه فهو مسرور بما رأى من فرسه ولا يرى ما لا عند غيره ويضرب مثلا للرجل تكون فيه الخلة يحمد من نفسه ولا يشعر بما في الناس من الفضائل قال ابو عمرو الشيباني فقال اسود قاتم وقاتن وقال الاحمر يقال طانه الله على الخير وطامه اذا جبله فهو بطنه وقال الاصمعي يقال للحية ايم واين والاصل ايّم فخففت كما يقال ليّن ولين وهيّن وهين وانشد لابي كبير الهذلي

ولقد شربنا الماء لم يشرب به ⁂ بين الربيع الى شهور الصيّف
الا عواسر كالمراط معيدة ⁂ بالليل مورد ايّم متغضّف

قال ابو علي الصيف مطر الصيف وقوله الا عواسر يعني ذبابا تاعد اذنابها والمراط السهام التي قد تمرّط ريشها معيدة معاودة للمورد مرة بعد مرة يقول هذا المكان لخلائه من موارد الحيات ومتغضف

مثنين قال ويقال الغيم والغين وانشد لرجل من بني تغلب

فداءٌ خالتي وفدى صديقي ❁ واهلي كلهم لابني مُغَنّين
فانت حبوتني بعنان طرف ❁ سديد الشد ذي بذل وصون
كانّ بين خافقتي عقاب ❁ اصاب حمامة في يوم غين

قال يعقوب قال بعضهم الغين لباس الغيم ومنه انه ليغان على قلبي اي يغطي
ويلبس يقال قد غين على قلبه ورين على قلبه اي غطي قال رؤبة امطرني اكبا
غيم مغين ❁ اي ملبس ❁ وانشد الاصمعي لعوف بن الخرع ❁ وتشرب اسار الحياض
تسوفها ❁ ولو وردت ماء المريرة آجما ❁ قال اظنه اراد آجنا قال ويقال
للشمال نسعُ ومِسعٌ وانشد للهذلي ❁ قد حال دون دريسيه مؤوبة ❁ نسع
لها بعضاه الارض تهزيز ❁ دريسيه طليقته ومؤوبة تاتي مع الليل والعضاه
كل شجر له شوك الواحدة عضة والحُلّان والحُلّام فوتق الجدي وانشد لابن
احمر ❁ تهدي اليه ذراع الجدي تكرمة ❁ اما دليجا واما كان حلّانا ❁ الدليج
الذي يصلح للنسك والحُلّان الصغير الذي لا يصلح للنسك ويقال في الضب
حلّان وفي اليربوع جفرة والجفرة التي قد انتفخ جنباها واكلت وشربت حتى
سمنت ويقال غلام جفر اذا سمن وتحرك وانشد ابو عبيدة قول مهلهل ❁ كل قتيل
في كليب حُلّام ❁ حتى ينال القتل آل همّام ❁ يقول كل قتيل صغير ليس بوفاء
من كليب لانه بمنزلة الحلام الذي ليس بوفاء ان يذبح للنسك حتى ينال القتل
آل هُمام فانهم وفاء به قال الاصمعي يقال امتُقِع لونه فهو ممتقع قال ويقال
بَجَرَ يبجُرُ بجرا وبجِرَ يبجَرُ بجرًا اذا اكثر من شرب الماء فلم يكن يروى ويقال مجخ
بالدلو ومخج بها اذا جذبت بها لتمتلي قال الفراء ❁ فاصبحت قليذما ما همو ما ❁
يزيدها مجخ الدلا جموما ❁ القليذم البير الغزيرة والمدى والندى الغاية
قال الاصمعي الندى بعد ذهاب الصوت يقال مر فلان ان ينادي فانه
اندى منك صوتا ❁ قال الفرزدق فقلت ادعوا وادعو ان اندى لصوت ان ينادي
داعيان ❁ اي اشد لذهابه ❁ وانشد ❁ وان لم يزل يستسمع العام صوته ❁

ندى صوت مفزوع عن العذف عازب والمفزوع الذي اختير للفحلة والعذف
الاكل يقال ما ذقت عذوفا والعازب القايم الذي لا ياكل شيئا يقال
مازال عازبا عن المرعى قال يعقوب ابن السكيت سمعت ابا عمرو يقول
ما ذقت عدوفا ولا عذوفا قال وانشدت يزيد بن مزيد عذوفا فقال لي
صحفت يا ابا عمرو فقلت لم اصحف لغتكم عدوف ولغة غيركم عذوف وقال غيره
رطب مُحلقم ومُحلقن وقال الاصمعي اذا بلغ الترطيب ثلثي البسرة فهو حلقانة
والجمع حلقان وهي محلقنة ومُحلقمة والحَزْمُ والحَزْنُ ما غلظ من الارض وهي
الحزوم والحزون قال ويقال للبعير اذا قارب الخطو واسرع بعير دهامج و
دهانج وقد دهنج ودهمج دهمجة ودهنجة وانشد وعير لها من بنات الكداد
يدهمج بالعقب والمردد يدهمج يسرع في تقارب خطو قال العجاج كان رعن
الآل منه في الآل ❁ بين الضحى وبين قيل الاقيال ❁ اذا بدا دهانج ذو
اعدال ❁ شبه الرعن حين يشخص في ذلك الوقت وهو توهج السراب ببعير عليه
اعدال يسرع بها وقرات على ابي عبد الله ابرهيم بن محمد الازدي لذي الرمة
وَدَوٍّ ككف المشتري غير انه ❁ بساط لاخماس المراسيل واسع الدو المستوي
من الارض وقوله ككف المشتري يعني اذا بسطه فصفق براحته على راحة
بايعه اذا اشترى منها علقا والبساط الارض الواسعة لاخماس لسير
الاخماس وهو جمع خمس والخمس ورود الماء في اليوم الخامس وحدثنا ابو بكر
بن دريد قال حدثنا العكلي وابن ابي خالد عن الهيثم بن عدي قال
دخل الخبار بن اوفى النهدي على معوية فقال له معوية يا خبار كيف تجدك و
ما صنع بك الدهر فقال يا امير المؤمنين ❁ صدع الدهر قناتي ❁ واثكلني لدات
واوهي عمادي ❁ وشيب سوادي ❁ واسرع في تلادي ❁ ولقد عشت زمانا
اصبي الكعاب ❁ واسر الاصحاب ❁ واجيد الضراب ❁ فبان ذلك عني

ودنا الموت مني وانشا يقول

عبرت زمانا يرهب القرن جانبي ❁ كاني سقيم باسل القلب خادرُ

يخاف عدوي صولتي ويهابني ... ويذكرمني قرني وجاري المجاور
وتصبي الكعاب لمتي وشمائلي ... كاني غصن ناعم النبت ناضر
فبان شبابي واعترتني رعشة ... كاني قناة اطربها المأطر
ادب اذا رمت القيام كانني ... لدى المشي قرم قيده متقاصر
وقصر الفتى شيب وموت كلاهما ... لدسائق يسعى بذاك وناضر
وكيف يلذ العيش من ليس زايلا ... رهين امور ليس منها مصادر

فقال معوية احسنت القول واعلم ان لها مصادر فنسال الله ان يجعلنا من الصادرين عنها بخير فقد اوردنا انفسنا موارد نرغب اليه ان يصدرنا عنها وهو راض وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وفد علينا البصرة رجل من اهل البادية شيخ كبير فقصدته فوجدته يخضب لحيته فقال ما حاجتك فقلت بلغني ما خضبك الله به فجئتك اقتبس من علمك فقال انيتني وانا اخضب وان الخضاب من علامات الكبر وطال والله ما عدوت على صيد الوحوش ومشيت امام الجيوش واختلت بالرداء وهوات بالنساء وقريت الضيف واورديت السيف وشربت الراح ونادمت الحجاج فاليوم قد حناني الكبر وقد خصصت مني البصر وجاء بعد الصفو الكدر ثم قبض على لحيته وانشا يقول

شيب تغيبه كيما تغربه ... كبيعك الثوب مطويا على خرق
قد كنت كالغصن يرتاح الرياح له ... فعدت عودا بلا ماء ولا ورق
صبرا على الدهر ان الدهر ذو غير ... واهله منه بين الصفو والرنق

قال ابو علي قال ابو زيد يقال هوات بالرجل جبر اهوه به هوءا اذا شتم وانه لذو هوء اذا كان ذا راي ماضيا قال العجاج لا عاجز الهوء ولا جعد الهمة وقال ابو عمرو الهوء الهمة وقد هاء لهوءه وفلان بعيد الهوء اي بعيد الهمة قال ابو علي وانشدني ابو يعقوب اسحق بن الجنيد وراق ابي بكر بن دريد قال انشدني احمد بن عبيد قال انشدني ابو العيناء

ما في يدي

ما في يدي من الصبا ... الا الصبابة والاسف
جاء الشباب فما اتا ... م ولا الم ولا وقف
كان الشباب كزائر ... ملا الزيارة وانصرف

وانشدني ابو بكر بن الانباري قال انشدني ابي

لا يرعك المشيب يا ابنة عبد ... الله فالشيب حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما ... ضحكت في خلالها الانوار

وانشدنا ابو عبد الله بن جعفر النحوي قال انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد قال انشدني مسعود بن بشر المازني

رايت ابا الوليد غداة جمع ... به شيب وما فقد الشبابا
ولكن تحت ذاك الشيب حزم ... اذا ما قال امرض او اصابا

قال ابو العباس معنى قوله امرض اي قارب الصواب ومنه انه ليمرض في القول اذا لم يصرح قال ابو محمد النحوي سمعت ابا العباس محمد بن يزيد يقول بلغني عن علي رضي الله عنه قال قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب والحكمة ضالة المؤمن فخذ ضالتك حيث وجدتها وحدثني ابو بكر بن دريد قال حدثني العكلي عن ابيه قال بلغني عن ابن عباس رضي الله عنه قال كتب الي علي الامام امير المؤمنين ابن ابي طالب كرم الله وجهه بموعظة ما سررت بموعظة سروري بها اما بعد فان المرء يسره ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فما نالك من دنياك فلا تكثر به فرحا وما فاتك منها فلا تتبعه اسفا وليكن سرورك بما قدمت واسفك على ما خلفت وهمك فيما بعد الموت وحدثنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد الازدي قال انشدنا احمد بن يحيى الشيباني

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ... خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا ان ما يخفى عليه يغيب

وقال انشدنا احمد بن يحيى

فى كل بلوى تصيب المرء عافية ∴ الا البلاء الذى يدنى من النار
ذاك البلاء الذى ما فيه عافية ∴ من العذاب ولا ستر من النار

وحدثنا ابو محمد النحوى قال انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد قال انشدنى عمرو بن بحر الجاحظ قال ابو محمد والشعر لصالح بن عبد القدوس

وان عناء ان تفهم جاهلا ∴ فيحسب جهلا انه منك افهم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه ∴ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
متى ينتهى عن سيئ من اتى به ∴ اذا لم يكن منه عليه تندم

وانشدنا ابو محمد قال انشدنا محمد بن يزيد قال انشدنى عبد الله بن القاسم قال انشدنا العتبى

تانقت فى الاحسان حتى اتيته ∴ الى ابن ابى ليلى فاتى لمذمما
فوالله ما اسى على فوت شكره ∴ ولكن خطاء الراى يورثنى عما

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم قال كان بالمدينة غلام محمق فقال لامه يوما يوشك ان ترينى يوما عظيم الشان فقالت وكيف فوالله ما بين لابتيها احمق منك قال والله ما ارجوت ذلك الا من حيث يئست منه اما علمت ان هذا زمان الحمقاء وانا احدهم اللابة الحرة وجمعها لاب ويقال اللوبة ايضا وجمعها لوب وانما قيل للاسود والوبى لان حجارة الحرة سود وكانها محترقة وانشد ابو عبد الله نفطويه

لا تنظرن لى عقل ولا ادب ∴ ان الجدود قرينات الحماقات
واسترزق الله مما فى خزائنه ∴ فكل ما هو آت مرة آتى

وانشدنا ابو بكر بن الانبارى قال انشدنى احمد بن يحيى النحوى

يعزى المعزى ثم يمضى لشانه ∴ ويدخل فى القلب الدخيل المجمجما
حريق يرى فى القلب لو ان بعضه ∴ اناخ على سلمى اذن لتضرما

وانشدنا قال انشدنا ابو عيسى الربعى قال انشدنا الطوسى ابو الحسن على بن عبد الله

انت على عهدى الليالى ∴ وحدثت بعده امور

واعتضت

واعتضت باليأس منه صبرا ∴ واعتدل الحزن والسرور
فلست ارجو ولست اخشى ∴ ما احدثت بعده الدهور
فليجهد الدهر فى مساتى ∴ فما عسى جهده يصير

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه قال انشدنى المدلجى لام معدان الانصارية

لا يبعد الله فتيانا رزيتهم ∴ بانوا لوقت منايا هم فقد بعدوا
اضحت قبورهم شتى ويجمعهم ∴ ريب المنون ولم يجمعهم بلد
ميت بمصر وميت بالعراق وميت ∴ بالحجاز منايا كلهم بدد
رعوا من المجد اكنافا الى اجل ∴ حتى اذا بلغت اظماءهم وردوا
كانت لهم همم ترضى وبينهم ∴ اذا القعادية عن امثالها قعدوا

فعل الجميل وتفريج الجليل واعطاء الجزيل اذا لم يعطه احد

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال من امل رجلا هابه ومن قصر عن شئ عابه وانما يعيب الشئ الذى يقصر عنه حسدا وقال ابو زيد يقال لعبت فلانا غزالة الضحى وراد الضحى وظهر الضحى كل ذلك بعد ما تنبسط الشمس وتضحى قال الراجز دعت سليمى دعوة هل من فتى يسوق بالقوم غزالات الضحى فقام لا وان ولا رث القوى وانشدنا ابو عبد الله

اذا غبت باسماء فادعى مودتى ∴ بحفظ كما ارعاك حيث اغيب
بنفسى من يجنى الذنوب تجرما ∴ على وما جنيت على ذنوب
يصد اذا ما جئت حتى كانى ∴ عدو مريض الصدر وهو حبيب

وانشدنا ايضا

حلفت برب مكة والمصلى ∴ ورب الوافدين غداة جمع
لانت على التنائى فاعلميه ∴ احب الى من نظرى وسمعى

وقرات على ابى عبد الله الذى الرمة

اطاع الهوى حتى رمته بحبله	على ظهره بعد العتاب عواذله

اطاع الهوى يعني هذا المشتاق اى اتبع هواه حتى خلته العواذل وقلن له حبلك
على غاربك وانما هذا مثل اى قلن له اذهب حيث شئت ومثله قول الاخنس بن
شهاب قرينة من اعيا وقلد حبله · وحاذر جراه الصديق الاقارب · قال
ابو علي قال الاصمعي يقال مدح ومده ويقال ما احسن مدحه ومدحته
ومدهه ومدهته قال وقال الحارث بن مطرف ساب جحل بن فضلة
معوية بن شكل عند المنذر او النعمان شك فيه الاصمعي فقال جحل · انه قتال ظباء
تباع اماء · مشاء باقراء · معوا الاليتين · افج الفخذين · مع الساقين ·
فقال اردت ان تذم فمدحته وروايه ابي بكر كيما تذمه · قال ابو علي
الاقراء واحدها قرى وهو مسيل الوادي الى الرياض وفعواء الاليتين ممتلي
نابتهما ليس بمنبسطهما والفج التباعد ومع الساقين متباعد هذه عن
هذه ويقال فرس فجواء اى بان دبرها عن كبدها · وانشد لرؤبة · لله
در الغانيات المده · اى المدح ويقال كدحه وكدهه ويقال هبش له
وحبش له اى جمع وهو يهتبش ويحتبش والاحبوش الجماعات قال رؤبة
لولا حباشات من التحبيش لصبية كافرخ العشوش · وقال العجاج · كان طير
المها الاخلاط · برملها من عاطف وعاط · بالرمل احبوش من الانباط اى
جماعة من الانباط ويقال قحل جلده ونفل والمتقهل اليابس الجلد و
يقال للرجل اذا كان يبيس القراءة متقحل ومتقهل ويقال جلح وجلح وهو
الجله والجلح وهو انحسار الشعر من مقدم الراس فوق الصدغين قال
رؤبة براق اصلاد الجبين الاجله الاصلاد جمع صلد وكل حجر صلب فهو
صلد ويقال نخم ينخم ونهم ينهم ونأم ينأم وهو صوت مثل الزجر واخ
يأخ وانه يأنه قال رؤبة رغا به يخشى نفوس الانه · يصف فحلا يقول
يرعب نفوس الذين يأنهون وقال غير الاصمعي في صوته صحل وصهل اى
بحوحة ويقال هو يتفيهق في كلامه ويتفيهج اذا توسع في الكلام وتنطع اى

تكلف

تكلف واصله من الفهق وهو الامتلاء وقال الاصمعي الخفخفة والهفهفة السير المتعب
قال قال رؤبة يصبحن بعد القرب المفهفه · انما اصله من الفخفخة فقلبوا الحاء
هاء لانها اختها وقلبوا الهفهفة الى الفهفهة قال وقال مطرف بن الشخير لابنه
يا عبد الله عليك بالقصد · واياك وسير الفخفخة · يريد الاتعاب وحدثنا
ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة وحدثني قال حدثني السكن بن سعيد
عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال مات اخ لذي رعين فعزاه بعض اهل
اليمن فقال له · ان الخلق للخالق · والشكر للمنعم · والتسليم للقادر · ولا بد مما
هو كائن · وقد حل ما لا يدفع · ولا سبيل الى رجوع ما قد فات · وقد اقام
معك ما سيذهب عنك او ستتركه · فما الجزع مما لا بد منه · وما الطمع فيما لا
يرجى · وما الحيلة فيما سينقل عنك او تنقل عنه · وقد مضت لنا اصول
ونحن فروعها · فما بقاء الفرع بعد الاصل · فافضل الاشياء عند المصائب
الصبر · انما اهل الدنيا سفر لا يحلون عن الركاب ولا في غيرها · فما احسن
الشكر عند المنعم · والتسليم عند الغير · فاعتبر بمن قد رايت من اهل الجزع ·
هل رد احدا منهم الى ثقة من درك · واعلم ان اعظم من المصيبة سوء الخلق ·
فافق والمرجع قريب · واعلم انما ابتلاك المنعم واخذ منك المعطي · وما
ترك اكثر · فان نسيت الصبر · فلا تغفل عن الشكر وحدثنا ابو بكر قال
حدثنا سعيد بن هرون عن التوزي عن ابي عبد الله قال عزا رجل من
العرب رجلا عن اخيه · فقال محبوب فائت · وغم عارض · ان ضيعته
فات ايضا · وبقيت خسيرا · اما اخوك · فلا اخوك · فلا يذهب بك جزعك
فيحط سوددك · وتقل ثقة عشيرتك · .... باضطلاعك بالامور · وفي
كثرة الاسى عزاء عن المصائب وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن
قال سمعت عمي يقول التهنئة على آجل الثواب · اولى من التعزية بعاجل
المصيبة وحدثنا ابو بكر قال حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه
قال كان لسلامة ذي فائش ابن كاكمل ابناء المقاول وكان به مسرورا

بر شحه لموضعه ، فركب ذات يوم فرسا صعبا فكبا به فوقصه فجزع عليه ابوه جزعا
شديدا وامتنع من الطعام ، واحتجب عن الناس فاجتمعت وفود العرب
بباب ليعزوه فلامه نصحاؤه في افراط جزعه ، فخرج الى الناس فقام
خطباؤهم يؤبنونه وكان في القوم المهلب بن عوف بن سلمة بن عمرو بن
سلمة الجعفي ، وجعادة بن ابلج بن الحرث جد الجراح بن عبد الله الحكمي صاحب
خراسان فقام المهلب فقال ايها الملك ، ان الدنيا تجود لتسلب ،
وتعطي لتاخذ ، وتجمع لتشتت ، وتحلي لتمر ، وتزرع الاحزان في القلوب
بما تفجأ به من استرداد الموهوب ، وكل مصيبة ، تخطاتك جلل ، ما لم تدن
الاجل ، وتقطع الامل ، وان حادثا المّ بك فاستبد بأقلّك ، وصفح عن
اكثرك ، لمن اجلّ النعم عليك ، وقد تناهت اليك انباء من رزئ فصبر
واصيب فاغتفر ، اذا كان سوى فيما يرتقب ويحذر ، واستشعر الياس
مما فات ، ان كان ارتجاعه ممتنعا ، ومرامه مستصعبا وقام جعادة
فقال ايها الملك ، لا تشعر قلبك الجزع على ما فات ، فليفعل ذهنك
عن الاستعداد لما يأتي ، وناضل عوارض الحزن بالانفة عن مضاهاة
افعال اهل وهي العقول ، فان العزاء لحزماء الرجال ، والجزع لربات
الحجال ، فلو كان الجزع يرد فائتا او يحيي تالفا ، لكان فعلا دنيا ، فكيف
به وهو مجانب الاخلاق اولي الالباب ، فارغب بنفسك ايها الملك
عما تباهت فيه الارذلون ، وصن نفسك عما يركبه المجوسون ، وكن
على ثقة ، ان طمعك فيما استبدت به الايام ، ظلة كاحلام النيام ،
قال ابو علي القالي والاقبال دون الملوك العظماء و
وقصه كسره ويؤبنونه يعزونه واصله ان يقال لك اسوة بفلان و
فلان والجلل الصغير والكبير فهو من الاضداد واستبد به اي جعله
نصيبه والسوى الهين اليسير والسوى ايضا رذال المال والمناضلة
المراماة والمضاهاة المشاكلة والتهافت التتابع وقرأنا على ابي بكر

دريد ح

ابن الانباري ، حبس بن رملة وقف ، وبين نخل هجر الملتف ، ثم اصدر
بغير كنف ، هذه ابل خرجت للميرة فرجعت بغير كف من طعام وحدثنا ابو بكر
ابن الانباري قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن عبيد قال حدثنا
الزيادي قال يقال ان عمر بن عبد العزيز تكلم بهذا الكلام في خطبته ، فقال
ما الجزع مما لا بد منه ، وما الطمع فيما لا يرجى ، وما الحيلة فيما سيزول ،
وانما الشيء من اصله ، فقد مضت قبلنا اصول ، نحن فروعها ، فما بقاء
فرع بعد اصله ، وانما الناس في الدنيا اعراض ، تنتضل فيهم المنايا ،
وهم فيها نهب للمصائب ، وفي كل جرعة شرق ، وفي كل اكلة غصص ،
لا تنالون نعمة الا بفراق اخرى ، ولا يعمر معمر من عمره يوما واحدا الا بهدم
من اجله اخر ، وانتم اعوان الحتوف على انفسكم ، فاين المهرب مما هو كائن
وانما تتقلب في قدرة الطالب ، فما اصغر المصيبة اليوم ، مع عظم الفائدة
غدا ، واكبر خيبة الخائب فيه ، والسلام وحدثنا ابو بكر ابن الانباري
قال حدثنا محمد بن علي المدني قال حدثنا ابو الفضل الربعي الهاشمي
قال حدثنا نهشل بن دارم عن ابيه عن جده عن الحارث الاعور قال
سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن مسئلة فدخل مبادرا ، ثم خرج في
حذاء ورداء وهو متبسم فقيل له يا امير المؤمنين انك اذا سئلت عن المسئلة
تكون فيها كالسكة المحماة فقال اني كنت حاقنا ولا رأي لحاقن ثم انشأ

رضي الله عنه يقول

اذا المشكلات تصدين لي … كشفت حقائقها بالنظر
وان برقت في مخيل الصواب … عمياء لا تجتليها الفكر
مقنعة بغيوب الامور … وضعت عليها صحيح الفكر
لسانا كشقشقة الارحبي … او كالحسام اليماني الذكر
وقلبا اذا استنطقته الغيوب … ابر عليها بواد درر
ولست بامعة في الرجال … يسائل هذا وذا ما الخبر

ولكنني مُدَرَّبُ الاصغرين ٭ ابينُ مع ما مضى ما غبر

قال ابو علي المخيل السحاب تخال فيه المطر والشقشقة ما يخرجه الفحل منه عند هياجه ومنه قيل لخطباء الرجال شقاشق ٭ وانشدني ابو المياس لتميم بن ابي مقبل عادالاذلة في دار كان بها ٭ هرتُ الشقاشق ظلّامون للجزرِ والابزّ زاد على ما يستطيعه والامعة الاحمق الذي لا يثبت على راي و المدرب الحاد واصغراه قلبه ولسانه وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال كان عبد الملك بن مروان ذات ليلة في سمر مع ولده واهل بيته وخاصته فقال لهم ليقل كل منكم احسن ما قيل من الشعر وليفضل من راى تفضيله فانشدوا وفضلوا فقال بعضهم امرؤ القيس وقال بعضهم النابغة وقال بعضهم الاعشى فلما فرغوا قال اشعر والله من هؤلاء عندي جميعاً الذي يقول قال ابو علي انشد عبد الملك بعض هذه الابيات التي انا ذاكرها وضممت اليها ما اخترت من القصيدة وقت قراءتي شعر معن بن اوس على ابي بكر بن دريد وما رواه

ابن الاعرابي في نوادره

وذي رحم قلمت اظفار ضغنه ٭ بحلمي عنه وهو ليس بذي حلم
يحاول رغمي لا يحاول غيره ٭ وكالموت عندي ان يحل به الرغم
فان اعف عنه اغض عينا على قذى ٭ وليس له بالصفح عن ذنبه علم
وان انتصر منه اكن مثل رائش ٭ سهام عدو يستهاض بها العظم
صبرت على ما كان بيني وبينه ٭ وما يستوي حرب الاقارب والسلم
وبادرت منه النأي والمرء قادرٌ ٭ على سهمه ما دام في كفه السهم
ويشتم عرضي في المغيب جاهرا ٭ وليس له عندي هوان ولا شتم
اذا سمته وصل القرابة سامني ٭ قطيعتها تلك السفاهة والاثم
وان ادعه للنصف يأب ويعصني ٭ ويدعو لحكم جائر غيره الحكم
فلولا اتقاء الله والرحم التي ٭ رعايتها حق وتعطيلها ظلم

ابن الاعرابي
ضغن

نسخه
استعيد

نسخه
ودواوته بالحلم

اذا العلاه بارق وخطمه ٭ بوسم شنار لا يشاكهه وسم
ويسعى اذا ابني ليهدم صالحي ٭ وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم
يود لو اني معدمٌ ذو خصاصة ٭ واكره جهدي ان يخالطه العدم
ويعتد غنما في الحوادث نكبتي ٭ وما ان له فيها سناء ولا غنم
فما زلت في ليني له وتعطفي ٭ عليه كما تحنو على الولد الام
وخفضي له مني الجناح تألفا ٭ لتدنيه مني القرابة والرحم
وقولي اذا اخشى عليه مصيبة ٭ الا اسلم فداك الخال ذو العقد والكرم
وصبري على اشياء منه تريبني ٭ وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم
لاستل منه الضغن حتى سللته ٭ وقد كان ذا ضغن يضيق به الحزم
رأيت انثلاما بيننا فرقعته ٭ برفقي واحساني وقد يرقع الثلم
وابرأت غل الصدر منه توسعا ٭ بحلمي كما يشفى بالادوية الكلم
فداويته حتى ارفأن نفاره ٭ فعدنا كان لم يكن بيننا صرم
واطفأت نار الحرب بيني وبينه ٭ فاصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

فقيل له يا امير المؤمنين ومن قائل هذه الابيات فقال معن بن اوس المزني

وقرات على ابي بكر بن دريد

لنعم الفتى اضحى باكناف حائل ٭ غداة الوغى اكل الردينية السمر
لعمري لقد ارديت غير مزلج ٭ ولا مغلق باب السماحة بالعذر
سابكيك لا مستبقيا فيض عبرة ٭ ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

وقرات عليه ايضا لرجل من بني كلاب

كاني وصفيا خليلي لم يقل ٭ لموقد نار آخر الليل اوقد
فيا ليتني احدى يدي رزئتها ٭ ولكن يدي بانت على اثرها يدي
فاقسمت لا آسى على اثر هالك ٭ قدي الان من وجد على هالك قدي

وانشدني محمد بن السراج لابي عبد الرحمن العطوي

حنطته يا نصر بالكافور ٭ ورفعته للمنزل المهجور

هلا ببعض خلاله حنطته * نضوع افق منازل وقبور
تالله لو بنسيم اخلاق له * تعزى الى التقديس والتطهير
طيبت من سكن الثرى وعلى الردى * لتزودوه عدة لنشور
فاذهب كما ذهب الوفاء فانه * عصفت به ريحا صبا ودبور
واذهب كما ذهب الشباب فانه * قد كان خير مجاور وعشير
والله ما ارثيه لازيده * شرفا ولكن نفثة المصدور

وقرات على ابي بكر بن دريد قول الشاعر

لقد كتب الشيخان لي في صحيفتي * شهادة عدل ادحضت كل باطل

يعني والدي يقول بينا شيبي في وجهي قال ابو علي وحدثنا ابو بكر
قال حدثنا سعيد بن هرون قال حدثني شيخ من اهل الكوفة عن عبد الملك
بن نوفل قال قالت هند لابيها عتبة بن ربيعة اني امراة قد ملكت امري
فلا تزوجني رجلا حتى تعرضه علي قال لك ذلك فقال لها ذات يوم انه
قد خطبك رجلان من قومك ولست مسميا لك واحدا منهما حتى اصفه
لك اما الاول ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوجا من
غفلته وذلك اسجاح من شيمته حسن الصحابة سريع الاجابة ان
تابعته تبعك وان ملت كان معك تقضين عليه في ماله وتكتفين
برايك عن مشورته واما الاخر ففي الحسب الحسيب والراي الاريب
بدر ارومته وعز عشيرته يؤدب اهله ولا يؤدبونه ان اتبعوه اسهل بهم
وان جانبوه توعر عليهم شديد الغيرة سريع الطيرة صعب حجاب القبة
ان جاع فغير منزور وان نوزع فغير مقصور قد بينت لك كليهما
فقالت اما الاول فسيد مضياع لكريمته مواتٍ لها فيما عسى ان يقتضي
ان تلين بعد ابائها وتضيع تحت خبائها ان جاءته بولد احمقت وان
انجبت فعن خطاء ما انجبت اطو ذكر هذا عني ولا تسمه لي واما الاخر
فبعل الحرة الكريمة اني لاخلاق هذا لوامقة واني له لموافقة واني لاخذة

بادب البعل مع لزومي قبتي وقلة تلفتي وان السليل بيني وبينه لحري ان
يكون المدافع عن عشيرته الذائد عن كتيبتها المحامي عن حقيقتها المثبت لارومتها
غير مواكل ولا زميل عند صعصعة الحروب قال ذلك سفيان بن حرب
قالت فزوجه ولا تلقني اليه القاء السلس ولا تسمه سوم الضرس ثم استخر الله في السماء
يخر لك في القضاء قال ابو علي الاسجاح السهولة والزمل والزمال والزميل
والزميلة الجبان الضعيف والصعصعة الاضطراب يقال قد تصعصع
القوم في الحرب اذا اضطربوا كذا قال ابو بكر وغيره يقول تصعصعوا تفرقوا و
الضرس السيئ الخلق وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثني ابي عن بعض اصحابه
عن المدائني قال كان رجل من العرب له ثلاث بنات قد اعضلهن ومنعهن الاكفاء
فقالت احديهن ان اقام ابونا على هذا الراي فارقنا وقد ذهب حظ الرجال منا
فينبغي لنا ان نعرض له بما في نفوسنا وكان يدخل على كل واحدة منهن يوما
فلما دخل على الكبرى تحادثا ساعة فحين اراد الانصراف انشدت تقول

ايزجر لاهينا ونلحى على الصبا * وما نحن والفتيان الا شقائق
يؤبن حبابات مرارا كثيرة * وتنبان احيانا بهن البوائق

فلما سمع الشعر ساءه ثم دخل على الوسطى فتحادثا ساعة فلما اراد الانصراف انشدته

الا ايها الفتيان ان فتاتكم * دهاها سماع العاشقين فحنت
فدونكم ابغوها فتى غير زمل * والا صبت تلك الفتاة وهبت

فلما سمع الشعر ساءه ثم دخل على الصغرى في يومه فتحادثا ساعة فلما اراد الانصراف انشدت

اما كان في ثنتين ما يزع الفتى * ويعقل هذا الشيخ ان كان يعقل
فما هو الا الحل او طلب الصبا * ولا بد منه فائتمر كيف تفعل

فلما راى توافقهن على ذلك زوجهن وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم
عن ابي عبيدة قال كان لهمام بن مرة ثلث بنات فعنسهن فقالت الكبرى انا
انا اكفيكموه اليوم فقالت اهمام بن مرة ان همي لفي شيء يكون مع الرجال
فقال انما يكون مع الرجال الذهب والورق فقالت الصغرى ما صنعتما شيئا

وقالت ۞ اهمام ابن مرة ان همى ۞ الى عرد اسد به مبالى ۞ فقال همام قاتلكن الله والله لا امسك ارا ذوجكن فزوجهن وحدثنى ابو بكر ابن الانبارى قال حدثنا ابو العباس النحوى قال قال العباس بن الحسن وعنا بعض الثقلاء ۞ ما الحمام على الاحرار وحلول الدين مع الاقتار ۞ وطول السقم فى الاسفار ۞ با لم من لقائه ۞ وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو العباس وانه واللفظ بخط

ثقيل يطالعنا من امم ۞ اذا سره رغم انفى الم
اقول له اذ اتى لا اتى ۞ ولا حملته الينا قدم
عدمت خيالك لا من عمى ۞ وسمع كلامك لا من صمم
تغط بما شئت عن ناظرى ۞ ولو بالرداء بدا فالتثم
لنظرته وخزة فى القلوب ۞ كوخز المحاجم فى الملتزم

وانشدنا عبد الله بن خلف

وثقيل اشد من ثقل المو ۞ ت ومن شدة العذاب الاليم
لو عصت ربها الجحيم لما كا ۞ ن سواه عقوبة للجحيم

قال وانشدنا عبد الله بن خلف وغيره لمحمد بن نصر بن بسام

يا ثقيلا على القلوب اذاعن ۞ لها ايقنت بطول الجهاد
يا قذى فى العيون يا علة بين ۞ التراقى حرارة فى الفؤاد
يا طلوع العذول ما بين الف ۞ ين اعز ما اتى على ميعاد
يا ركودا فى يوم غيم وصيف ۞ يا وجوه التجار يوم الكساد
خل عنا فانما انت فينا ۞ واو عمرو او كالحديث المعاد
وامض فى غير صحبة الله ما عش ۞ ت تلقى من كل فج وواد
تتخطى بك المهامه والبيد ۞ دليل اعمى كثير الرقاد
خلفك الثائر المصمم بالسيف ۞ ورجلاك فوق شوك القتاد

قال وانشدنى ابى

ربما يثقل الجليس وان كا ۞ ن خفيفا فى كفة الميزان

ولقد

ولقد قلت حين وتد فى البيت ۞ ثقيل ارى على ثهلان
كيف لم تحمل الامانة ارض ۞ حملت فوقها ابا سفيان

وحدثنى ابو بكر بن الانبارى قال حدثنى ابى عن ابى عكرمة الضبى قال قال العتبى دخلت عزة على عبد الملك بن مروان فقال انت عزة كثير فقالت انا ام بكر الضمرية

قال اتروين قول كثير

وقد زعمت انى تغيرت بعدها ۞ ومن ذا الذى يا عز لا يتغير
تغير جسمى والخليقة كالتى ۞ عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

فقالت لا ولكنى اروى قوله اذ يقول

كانى انادى صخرة حين اعرضت ۞ من الصم لو تمشى بها العصم زلت
صفوحا فما تلقاك الا بخيلة ۞ فمن مل منها ذلك الوصل ملت

قال ابو على وقرات هذه القصيدة على ابى بكر بن دريد فى شعر كثير وهى من منتخبات

كثير واولها

خليلى هذا ربع عزة فاعقلا ۞ قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وما كنت ادرى قبل عزة ما البكا ۞ ولا موجعات القلب حتى تولت
فقد حلفت جهدا بما نحرت له ۞ قريش غداة المازمين وصلت
اناديك ما حج الحجيج وكبرت ۞ بفيفا غزال رفقة فاهلت
وكانت لقطع الحبل بينى وبينها ۞ كناذرة نذرا وفت فاحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة ۞ اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ولم يلق انسان من الحب ميعة ۞ تغم ولا عمياء الا تجلت
كانى انادى صخرة حين اعرضت ۞ من الصم لو تمشى بها العصم زلت
صفوحا فما تلقاك الا بخيلة ۞ فمن مل منها ذلك الوصل ملت
اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها ۞ وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت
فليت قلوصى عند عزة قيدت ۞ بحبل ضعيف غر منها فضلت
وغودر فى الحى المقيمين رحلها ۞ وكان لها باغ سواى فبلت

وفى رواية: فاوفت وحلت

رواية: ولا غمار

وكنت كذا رجلين رجل صحيحة ❁ ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وكنت كذات الضلع لما تحاملت ❁ على ظلعها بعد العثار استقلت
اريد الثواء عندها واظنها ❁ اذا ما اطلنا عندها المكث ملت
فما انصفت اما النساء فبغضت ❁ الينا واما بالنوال فضنت
يكلفها الخنزير شتمي وما بها ❁ هواني ولكن للمليك استذلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر ❁ لعزة من اعراضنا ما استحلت

قال ابو علي قيل لكثير انت اشعر ام جميل فقال بل انا فقيل له اتقول هذا وانت راويته فقال جميل الذي يقول

رمى الله في عيني بثينة بالقذى ❁ وفي الغر من انيابها بالقوادح

وانا الذي اقول

هنيئا مريئا غير داء مخامر ❁ لعزة من اعراضنا ما استحلت
ووالله ما قاربت الا تباعدت ❁ بصرم ولا اكثرت الا اقلت
فان تكن العتبى فاهلا ومرحبا ❁ وحقت لها العتبى لدينا وقلت
وان تكن الاخرى فان وراءنا ❁ منادح لو سارت بها الريح كلت
خليلي ان الحاجبية طلحت ❁ قلوصيكما وناقتي قد اكلت
فلا يبعدن وصل لعزة اصبحت ❁ بعاقبة اسبابه قد تولت
اسيئي بنا او احسني لا ملومة ❁ لدينا ولا مقلية ان تقلت
ولكن انيلي واذكري من مودة ❁ لنا خلة كانت لديكم فطلت
واني وان صدت لمثن وصادق ❁ عليها بما كانت علينا ازلت
فما انا بالداعي لعزة بالجوى ❁ ولا شامت ان نعل عزة زلت
فلا يحسب الواشون ان صبابتي ❁ بعزة كانت غمرة فتجلت
فاصبحت قد ابللت من دنف بها ❁ كما ادنفت هيماء ثم استبلت
فوالله ثم الله ما حل قبلها ❁ ولا بعدها من خلة حيث حلت
وما مر من يوم علي كيومها ❁ وان عظمت ايام اخرى وجلت

واضحت

١٦٩

واضحت باعلى شاهق من فؤاده ❁ فلا القلب يسلاها ولا العين ملت
فيا عجبا للقلب كيف اعترافه ❁ وللنفس لما وطنت كيف ذلت
واني وتهيامي بعزة بعدما ❁ تخليت فيما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما ❁ تبوأ منها للمقيل اضمحلت
كاني واياها سحابة ممحل ❁ رجاها فلما جاوزته استهلت

قال ابو علي **المازمان** بين عرفة ومزدلفة **واناديك** اجالسك ماخوذ من النادي والندي جميعا وهو المجلس **ومبعة** كل شيء اوله **والصفوح** المعرضة **وبلت** ذهبت قال ابو علي وما اعرف بلت ذهبت الا في تفسير هذا البيت **والعتبى** الاعتاب يقال عاتبني فلان فاعتبته اذا نزعت عما عاتبك عليه والعتبى الاسم والاعتاب المصدر وقوله **طلحت** الطلح المعيي الذي قد سقط من الاعياء **وجلت** عظمت **وازلت** اصطنعت ويقال **بل** من مرضه وابل واستبل اذا برئ من مرضه **واعترافه** اصطباره يقال نزلت به مصيبة فوجد عروفا اي صبورا والعارف الصابر وانشدنا ابو عبد الله لنفسه ❁

وقائل لا تبح باسمي فقلت له ❁ هبني اكاتم جهدي ما اعانيه
فكيف لي يا رشا عيني تبصرني ❁ حتى اقول بدا ما كنت اخفيه
ام كيف يسعدني صبري ولي كبد ❁ جرى تذوب وقلب فيه ما فيه
يا ساحر اللحظ قد والله برح بي ❁ شوقي اليك واعيى ما الاقيه

قال ابو علي وانشدنا لابن الدمينة

قالت وابثثتها تجوى فبحت بها ❁ قد كنت عندي تحب الستر فاستتر
الست تبصر ما حولي فقلت لها ❁ غطى هواك وما القى على بصري

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي

الى الله اشكو ثم اثني فاشتكي ❁ غرائما لواني الدين منذ زمان
لطيف الحشا عبل الشوى طيب اللما ❁ لزعلل لا تنقضي واماني

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا العكلي عن ابيه قال سال عبد الملك الحجاج فشكاه عليه

قال ابو علي انشد [illegible]
[illegible]

عن عتبه

فابى الا ان يخبره فقال انا حديد حقود حسود لجوج ذو قوة وقسوة
فبلغ هذا الكلام خالد بن صفوان فقال لقد انخلع الشر بحذافيره والمروة
من جميع الخير بزوبره ولقد اتى في ذم نفسه وتجرد في الدلالة على لوم
طبعه وفي اقامة البرهان على فراط كفره والخروج من كنف دينه وشدة
المشاكلة للشيطان الذي اغواه قال الاصمعي الحسي والحشي اليابس وانشد
للعجاج الهدب الناعم والحشي الهدب الاغصان والناعم الرطب اللين وانشد
وان عندي لو ركبت مسحلي سم ذراريح رطاب وحشي قال ويقال حج وحج
اذا خرجت منه ريح قال وسمعت اعرابيا يقول حج بها ورب الكعبة قال ويقال
فاحت منه ريح طيبة وفاخت قال ابو زيد يقال حمص الجرح يحمص حموصا وحمص
يحمص حموصا وانحمص انحماصا وانحمص انحماصا اذا ذهب ورمه وقال ابو عبيدة
المخشول والمحشول المرذول وقد خشلته وحشلته وقال ابو عمرو الشيباني
الخادي والجادي الضخم قال ويقال طحرور وطحرورة للسحابة وقال الاصمعي
الطخارير قطع من السحاب مستدقة رقاق والواحدة طخرورة والرجل طخرور اذا لم يكن
جلدا ولا كثيفا ولم يعرفه بالخاء وقال اللحياني شرب حتى اطمخر واطمحر اي حتى امتلا
قال ويقال دربح ودربخ اذا حنى ظهره ويقال هو يتخوف مالي ويتخونه
اي ينتقصه ويأخذ من اطرافه قال الله تعالى او يأخذهم على تخوف اي تنقص قال
الشاعر تخوف السير منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن قال ابو علي
التامك المرتفع من السنام والقرد المتلبد بعضه على بعض والسفن وروى
ابو بكر ابن الانباري عن ابيه قال اتى اعرابي ابن عباس رضي الله عنه فقال تخوفني
مالي اخ لي ظالم فلا تخذلني اليوم يا خير من بقي فقال تخوفك تنقصك قال نعم
قال الله اكبر او يأخذهم على تخوف اي على تنقص وقد قرئ ان لك في النهار سبحا
طويلا وسبخا طويلا وسبخا قراها يحيى بن يعمر قال الفراء معناهما واحد اي فراغا
وقال غيره سبحا فراغا وسبخا نوما ويقال سبخ الحر اذا خار وانكسر ويقال اللهم
سبخ عنه الحمى اي خففها قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها

حين دعت

حين دعت على سارق سرقها لا تسبخي عنه بدعائك اي لا تخففي عنه اثمه ويقال
لما سقط من ريش الطائر سبيخ قال الاصمعي يقال هو السدى والسنى والاسدى
والاسنى لسدى الثوب قال الحطيئة مستهلك الورد كالاسدي قد جعلت
ايدي المطي به عادية ركبا والركب جمع ركوب وهي الطريق الذي فيه اثار قال
واما السدى من الندى فبالدال لا غير يقال سديت الارض اذا نديت
من السماء كان الندى او من الارض وقال ابو علي وروي عن بعض شيوخنا
عن ابي عبيدة قال السدى ما كان في اول الليل والندى ما كان في اخره
ويقال الدولج والتولج للكناس ويقال مت في السير ومت ويقال اللهم
سبدي وسبغني ويقال هرت القصار الثوب وهرده اذا خرقه

وكذا هرد عرضه وهرته قال ابو علي وانشدنا ابو بكر لحميد بن ثور
فرين بشيء ان تواترن مرة صدرن فصفقت رؤس وجنوب
تواترن اتبعن بعضهن بعضا يريد انهن يكن غير مصطفات فاذا اردن الطيران
ضربن باجنحتهن حتى يستوين ثم يصرن الى طيرانهن وهن مصطفات الاروس والجنوب

وقرات على ابي بكر بن دريد لنفسه من قصيدة اولها

ليس المقصر وانيا كالمقصر	حكم المعذر غير حكم المعذر
لو كنت اعلم ان لحظك موبقي	لحذرت من عينيك ما لم احذر
لا تحسبي دمعي تحدر راغما	نفسي جرت في دمعي المتحدر
خبري خذير عن الغنى وعن البكا	ليس اللسان وان بلغت بمخبر
ولقد نظرت فرد طرفي خاسئا	حذر العدى وبهاء ذاك المنظر
يأس يحثن لي التستر فاعلمي	لو كنت اطمع فيك لم استتر

قال ابو علي المعذر في طلب الحاجة المبالغ فيها والمعذر المتواني والمقصر
عن الشيء الذي ينزع عنه وهو يقدر عليه والمقصر عنه العاجز عنه قال الاصمعي
جاءنا زمزمة من بني فلان وصمصمة اي جماعة وانشد اذ نزا في
زمزم لزمزم وانشد ايضا وحال دوني من الابناء زمزمة كانوا الانوف

وكان الاكرمين اباء قال ويروى صمصمة ويقال نشصت المراة على زوجها
ونشزت وهو النشوص والنشوز ومنه يقال نشصت ثنية اذا خرجت
من موضعها قال الاعشى تقمرها شيخ عشاء فاصبحت قضاعية تاتى الكواهن
ناشصا اى ناشزا قال ابو علي قال لى ابو العباس تقمرها يعنى عقلها و
اخرجها من قومها فاصبحت قضاعية غريبة تاتى الكواهن تسال عن حالها هل
يرين لها الرجوع الى اهلها ام لا والنشاص الغيم المرتفع قال ابو علي انما سمى
نشاصا لانه ارتفع على غيره بمنزلة الشئ اذا نشصت ارتفعت على غيرها
والنشوز والنشوص واحد وهو الغلظ قال الاصمعي وسمعت خلفا يقول سمعت
اعرابيا يقول لم يحرم من فزد له اى فصد فخفف وابدل الصاد زايا يقول
لم يحرم من اصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها ويقال فض الجرح يفض فضيضا
وفز يفز فزيزا اى سال قال الاصمعي يقال انا ملس الظلام وملث الظلام
اى اختلاطه ويقال ساخت رجله في الارض وثاخت اذا دخلت قال ابو
ذؤيب: قصر الصبوح لها فشرج لحمها، بالنى فهي تثوخ فيها الاصبع شرج
خلط وشرجان خلطان والنى الشحم والوطس والوطث الضرب الشديد
بالخف ويقال فوه يجرى سعابيب وثعابيب وهو ان يجرى منه
ماء صاف ويقال ناقة فاسج وفاثج وهي الفتية الحامل وانشد الاصمعي
والبكرات اللقح الفواثجا وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن العتبي
ان عمرو بن معدى كرب الزبيدي اتى مجاشع بن مسعود بالبصرة يساله الصلة
فقال له اذكر حاجتك قال حاجتي صلة مثلي فاعطاه عشرة الاف درهم وفرسا
من بنات الغبراء، وسيفا قلعيا: وغلاما خبازا: فلما خرج من عنده قال له
اهل المجلس كيف وجدت صاحبك فقال لله در بنى سليم: ما اشد في
الهيجاء لقاءها، وما اكرم في اللزبات عطاءها، واثبت في المكرمات بقاءها، والله
لقد قاتلتها فما اخزيتها، وسالتها فما ابخلتها، وهاجيتها فما افحمتها، ثم قال
والله مسؤلا نوالا ونائلا، وصاحب هيجا يوم سحا مجاشع، وحدثنا ابو بكر

قال

قال حدثنا ابو حاتم عن العتبي قال ذكر اعرابى رجلا فقال نعم حشو الدرع
ومقبض السيف، وبدرة الرمح، هو احلى من العسل اذا لوين، وامر من الصبر
اذا خوشن وحدثنا قال حدثنا عبد الاول بن مؤيد عن ابيه قال حدثني بعض
موالي بنى هاشم قال قال المنصور لجرير بن عبد الله القسرى انى لاعدك لامر
كبير، فقال يا امير المؤمنين، قد اعد الله لك منى قلبا معقودا بنصيحتك
لنصيحتك: ويدا مبسوطة لطاعتك، وسيفا مشحوذا على اعدائك، فاذا
ما شئت، وحدثنا ابو بكر قال حدثني عمى عن ابيه عن هشام بن محمد قال
رافع بن بكار ونوح بن دراج قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على عمه الزبير
ابن عبد المطلب وهو صبى فاقعده في حجره، وانشد محمد بن عبدهم، عشت
بعيش انعم، في دولة ومغنم، وفرع عز اشمم، مكرم معظم، دام بجيش الادم،
قال ابو علي اى ابدا الدهر ثم دخل عليه العباس بن عبد المطلب وهو صغير
فاقعده في حجره وانشد ان اخى عباس عف ذو كرم، فيه عن العورا اذا قيلت
صمم، يرتاح للمجد ويوفى بالذمم، وينحر الكوماء في اليوم الشبم، اكرم بأعراقك
من خال وعم، ثم دخل عليه ضرار بن عبد المطلب وهو اصغر من العباس فقال
ظني بعباس ضرار خير ظن، ان يشترى الحمد ويغلى بالثمن، ينحر للاضياف ربات
السمن، ويضرب الكبش اذا الباس ارجحن، ثم دخلت عليه ام الحكم ابنته فقال
ياحبذا ام الحكم، كانها ريم احم، يا بعلها ماذا ايشم، ساهم فيها فسهم، ثم دخلت
عليه جارية له فقال لها ام صعبت فقالت مدحت ولدك وبنى اخيك ولم
تمدح ابنى صعبا فقال عجليه فجاءت به فقال وان ظنى بصعب ان كبر،
ان يسرق الحج اذا الحج كثر، ويوقر الاعيار من قرب السحر، ويامر العبد بليل
يعتذر، ميراث شيخ عاش دهرا غير ضر، قال ابو علي سالت ابا بكر عن يعتذر
فقال يصنع عذيرة وهي طعام من اطعمة العرب قال وقد جمع يعقوب هذا
الباب في كتاب المنطق فقال واكثر ولم يات بهذه الكلمة فاما يعتذر فكثير في
اشعار العرب في امثال هذا الموضع وحدثنا ابو بكر قال حدثني عمى عن ابيه،

مطلب اشتقاق العقل واللحد والضريح

عن هشام قال قالت هند ابنة عتبة وهي ترقص ابنها معوية ؛ ان بني معرق كريم ؛ محبب في اهله حليم ؛ ليس بفحاش ولا لئيم ؛ ولا بطخرور ولا سؤوم ؛ صخر بني فهر به زعيم ؛ لا يخلف الظن ولا يخيم ؛ قال ابو علي قوله **يخيم** يجبن يقال خام عن قرنه ويمكن ان يكون يخيم في هذا الموضع بمعنى يخيب ابدلت الباء ميما كما قالوا طين لازم ولازب ؛ وحدثنا ابو بكر قال حدثني عمي عن ابيه عن هشام قال قالت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قتيبة وهي ترقص ابنها المغيرة بن سلمة عن بر الى الذرى هشام ؛ قرم وآباء له كرام ؛ جحاجح خضارم عظام ؛ انزل مخزوم هم الاعلام ؛ الهامة العلياء والسنام ؛ قال وحدثني عمي عن ابيه عن هشام قال قالت ام الفضل بنت الحرث بن حرب الهلالية وهي ترقص ابنها عبد الله بن العباس ؛ ثكلت نفسي وثكلت بكري ؛ ان لم يسد وزاد عز فهر ؛ بالحسب العد وبذل الوفر ؛ حتى يوارى في ضريح القبر ؛ قال ابو علي سمعت ابن جبر الوراق وقد سأل ابا بكر فقال لم اشتق العقل فقال من عقال الناقة لانه يعقل صاحبه عن الجهل اي يحبسه ولهذا قيل عقل الدواء بطنه اي امسكه قال فمم اشتق اللحد قال من قولهم لحد اذا عدل لانه عدل الى احد شقي القبر قال فمم اشتق الضريح قال هو بمعنى مضروح كانما ضرح جانباه اي دفعاه فوقع في وسطه ؛ وقرأت على ابي بكر بن دريد في شعر الحطيئة وان الذي نكبتها عن معاشر ؛ علي غضاب ان صددت كما صدوا ؛ اتت آل شماس بن لاي وانما ؛ اتاهم بها الاحلام والحسب العد ؛ كان الشقي من يعادي رماحهم ؛ وذو الجدس من لانوا اليه ومن ودوا ؛ قال ابو علي **الحسب** الشرف **والعد** القديم يقال بئر عد اذا كان لها مادة من الارض

يسوسون احلاما بعيدا اناؤها … وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

اقلوا عليهم لا ابا لابيكم … من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا … وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

قال ابو علي البنا واحدها بنية مثل رشوة ورشا

وان كانت

وان كانت النعما عليهم جزوا بها … وان انعموا لا كدروها ولا كدوا

وان قال مولاهم على جل حادث … من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا

فكيف ولم اعلمهم خذلوكم … على معظم ولا اديمكم قدوا

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى … بنى لهم اباؤهم وبنى الجد

فمن مبلغ افناء سعد فقد سعى … الى السورة العليا لهم حازم جلد

رأى مجد اقوام اضيع فحثهم … على مجدهم لما رأى انه الجهد

وروى الاصمعي لما رأى انه الجد وروى لما رأى انه الجد فمن روى انه الجهد اراد انه الجهد منه لان تضيعهم احسابهم قد جهدهم ومن روى انه الجد من هو آلاء المضيعين في تضيعهم احسابهم

وتعذلني افناء سعد عليهم … وما قلت الا بالذي علمت سعد

وانشدنا ابو بكر بن الانباري عن ابيه قال

اذا المرء لم يترك طعاما يحبه … ولم ينه قلبا غاويا حيث يمما

فلا بد ان يلقى له الدهر سبة … اذا ذكرت امثالها تملأ الفما

وقرأت على ابي بكر بن دريد للاشجع

مضى ابن سعيد حيث لم يبق مشرق … ولا مغرب الا له فيه مادح

وما كنت ادري ما فواضل كفه … على الناس حتى غيبته الصفائح

فاصبح في لحد من الارض ميتا … وكانت به حيا تضيق الصحاصح

فما انا من رزء وان جل جازع … ولا بسرور بعد موتك فارح

كأن لم يمت حي سواك ولم يقم … على احد الا عليك النوائح

لئن حسنت فيك المراثي وذكرها … لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم

الا في سبيل الله ماذا تضمنت … بطون الثرى واستودع البلد القفر

بدور اذا الدنيا جنت اشرقت لنا … وان اجدبت يوما فايديهم القطر

فيا شامتا بالموت لا تشمتن بهم … حياتهم فخر وموتهم ذكر

حبوتهم كانت لاعدائهم عمى … وموتهم للفاخرين بهم فخر
الى موانظهر الارض فاخضر عودها … وصاروا ببطن الارض فاستوحش الظهر

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت عمي يقول سمعت اعرابيا ينشد

كلاب الناس ان فكرت فيهم … اضر عليك من كلب الكلاب
لان الكلب لا يؤذي صديقا … وان صديق هذا في عذاب
فاخزى الله اثوابا عليهم … واخزى الله ما تحت الثياب

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال خرج اعرابي الى الشام فكتب الى بني عمه كتابا فلم يجيبوه عنه وكتب غيره مرارا فلم يجيبوه عن شيء منها فكتب اليهم يقول

الا ابلغ معاتبتي وقولي … بني عمي فقد طاب العتاب
وسل هل كان لي ذنب اليهم … هم منه فاعتبهم غضاب
كتبت اليهم كتبا مرارا … فلم يرجع الي لها جواب
فلا ادري اغيرهم تناءٍ … وطول العهد ام مالا اصابوا
فمن يك لا يدوم له وفاء … وفيه حين يغترب انقلاب
فعهدي دائم لهم وودي … على حال اذا شهدوا وغابوا

قال ابو علي قال الاصمعي يقال للتراب البرا النبيثة والنبيثم ويقال فدم له من ماله وقثم وغذم له من ماله وغثم اذا دفع اليه دفعة فاكثر ويقال قرأ فما تلعثم ولا تلعذم ويقال جثا يجثو وجذا يجذو اذا قام على اطراف اصابعه وقال غير الاصمعي يقال جذوة وجثوة مثلثة الجيم فيهما وقال ابو عمرو الشيباني يلوذ ويلوث سواء وقال غيره خرجت غثيثة الجرح وغذيذته وهي مدته وما فيه وقد غث يغث وغذ يغذ

وانشدنا ابو بكر بن دريد

فما كان ذنب بني مالك … بان سب منهم غلام فسب
بابيض ذي شطب باتر … يقط العظام ويبري العصب

قال يزيد معاقرة غالب ابي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقروا بصوار فعقر سحيم خمسا ثم بدا له وعقر غالب مائة وقوله سُبَّ اي شتم وقوله فَسَبّ اي قطع واصل السب القطع وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال سأل رجل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال صف لنا الدنيا فقال وما اصف من دار من صح فيها امن ومن سقم فيها ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها فتن حلالها حساب وحرامها عذاب وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن العتبي قال عزل بعض الامراء عن عمله فقال له رجل اصبحت والله فاضحا متعبا اما فاضحا فلكل وال قبلك بحسن سيرتك واما متعبا فلكل وال بعدك ان يلحقك وحدثنا ابو بكر قال حدثني الرياشي عن ابي زيد قال قال المغيرة بن شعبة كان عمر رضي الله عنه افضل من ان يَخدَع واعقل من ان يُخدَع وكان عمر اذا نظر الى معاوية رحمه الله قال هذا كسرى العرب قال وكان معاوية يقول ما رأيت عمر مستخليا رجلا قط الا رحمته وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم قال بعض علماء الهند صحبة السلطان على ما فيها من العز والثروة عظيمة الخطار وانما تشبه بالجبل الوعر فيه السباع العادية والثمار الطيبة فالارتقاء اليه شديد والمقام فيه اشد وليس يتكافأ خير السلطان لا يعدو مزيد المال وشر السلطان يزيل المال ويتلف النفس التي لها طلب المزيد ولا خير في الشيء الذي سلامته مال وجاه وفي نكبته الجائحة والتلف وانشدنا ابو بكر بن دريد

وخلقته حتى اذا تم واستوى … كمخة ساق او كمتن امام

خلقته ملسته يعني سهما والامام الخيط الذي يمد على البناء ويبنى عليه وهو بالفارسية التر قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال اغار رجل من مراد يقال له خزيم على ابل عمرو بن براقة الهمداني وخيل له فذهب بها فاتى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم وكانوا عن رأيها يصدرون فاخبرها ان خزيما المرادي اغار على ابله

وخيله فقال الخفو والوميض والشفق والاحريض والفلة والحضيض
انخزيما لمنبع الخيز سيد مزيز ذو معقل حريز عيز انى ارى الخمة ستظفر
منه بعثرة بطية الجبرة فاغز ولا تنكع فاغار عمرو فاستاق كل شيء لخزيم
فاتى خزيم بعد ذلك يطلب الى عمرو ان يرد عليه بعض ما اخذ منه فامتنع ورجع

فقال عمرو

تقول سليمى لا تعرض لتلفة … وليلك عن ليل الصعاليك نائم
غموض اذا عض الكريهة لم يدع … لها طمعا طوع ملازم
وكيف ينام الليل من جل ماله … حسام كلون الملح ابيض صارم
الم تعلمي ان الصعاليك نومهم … قليل اذا نام الخلي المسالم
اذا الليل ادجى واكفهر ظلامه … وصاح من الافراط بوم جواثم
ومال باصحاب الكرى غلباته … فاني على امر الغواية سادم
كذبتم وبيت الله لا تاخذونها … مراغمة ما دام للسيف قائم
تحالف اقوام الي ليسلموا … وجروا على الحرب اذا انا سالم
فان خزيما اذ رجى ان اردها … ويذهب مالي يا ابنة النبل حالم
اخى اليوم ادعى للهوادة بعدما … اجيل على الحي المذاكي الصلادم
متى تجمع القلب الذكي وصارما … وانفا حميا تجتنبك المظالم
متى تطلب المال الممنع بالقنا … تعش ماجدا او تخترمك المخارم
وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم … فهل انا في ذا يال همدان ظالم
فلا صلح حتى تقرع البيض بالقنا … وتضرب بالبيض الخفاف الجماجم
ولا امن حتى تغشم الحرب جهرة … عبيدة يوما والحروب غواشم
امستبطئ عمرو بن نعمان غارتي … وما يشبه اليقظان من هو نائم
اذا جر مولانا علينا جريرة … صبرنا لها انا كرام دعائم
وننصر مولانا ونعلم انه … كما الناس مجروم عليه وجارم

جم

وروى مثريا

وروى وماليل مظلوم اذا هم نائم

قال ابو على الخفو اللمعان الضعيف يقال خفى البرق يخفو خفوا وخفوا

اذا ابرق

اذا ابرق برقا ضعيفا والوميض اشد منه والاعريض حجارة النورة والجيز الناحية والمزيز الفاضل من قولهم هذا امز من هذا اى افضل منه والحمة العذر قال بعض اللغويين هي واحد الحمام وتنكع تروغ يقال لنكعته اذا رددته والمكفهر المتراكب الظلمة والافراط الاكام وهى الجبال الصغار واحدها فرط قال الشاعر ام هل سموت بجرار له لجب يغشى المخارم بين السهل والغرط والهوادة الصلح والسكون والصلادم واحدها صلدم وهو الشديد الصلب وتقدع تكف والغشم اشد الظلم وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن ابيه عن ابن الكلبى قال قتل سماك بن خزيم اخو مالك بن خزيم قتلته مراد غيلة فلم يدر مالك من قتله حتى اخبر بعد بذلك ان بنى قير قتلوا اخاه فاغار عليهم وقتل قاتل

اخيه وانشا يقول

نار الحبا بلغن ولا تدعن … بني قير وان هم جزعوا
كي يجدوا مثل ما وجدت فقد … اصبحت نضوا ومسنى وجع
لا اسمع اللهو في الحديث ولا … ينفعني في الفراش مضطجع
لا وجد ثكلى كما وجدت ولا … وجد عجول اضلها ربع
او وجد شيخ اضل ناقته … يوم وراح الحجيج اذ دفعوا
ينظر في اوجه الرجال فلا … يعرف شيئا فالوجه ملتمع
بني قير قتلت سيدكم … اثوابه من دمائه ردع
فاليوم صرنا الى البواء فان … ابق فدهري ودهركم جذع
الم الذ فيها كما يلبث بها … يوم وليل يعزني الطمع

قال ابو على قال ابو عبيدة عن بعض اصحابه شقاشق السيف طرائقه التي يقال لها الفرند وردع متلطخ ولهذا قيل به ردع من الزعفران ردعة وروى ابو عمرو ان ابا العباس انشدهم عن ابن الاعرابي لعمرو بن شاس ان بنى سلمى شيوخ جلة بيض الوجوه خرق الاجلة احتدهم ان سيوفهم تاكل اغمادها من حدها وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا العكلي عن الحرمازي قال انشدنا الهيثم

بن علي قال انشدني مجالد بن سعيد شعرا اعجبني فقلت من انشدك قال كنا يوما عند الشعبي فلما فرغنا من الانشاد قال لنا الشعبي ايكم يحسن ان

يقول مثل هذا

اعيني مهلا طالما اقل مهلا	ولا شرتما لأذن قلت ولا جهلا
يقول لي المفتي وهن عشية	بمكة يسحبن المهذبة السحلا
تق الله لا تنظر اليهن يا فتى	وما خلتني في الحج ملتمسا وصلا
ووالله ما انسى وان شطت النوى	عرانينهن الشم والاعين النجلا
ولا المسك من اعرافهن ولا البرى	جواعل في اوساطها قصبا جزلا
خليلي لا والله ما قلت مرحبا	لاول شيبات طلعن ولا سهلا
خليلي ان الشيب داء كرهته	فما احسن المرعى وما اقبح المحلا

قال الهيثم قال مجالد فكتبت الشعر ثم قلنا للشعبي من يقوله فسكت فخيل لنا انه قائله قال ابو علي اراد السحل فسكن الحاء وهي ثياب بيض واحدها سحل ويقال السحل الثوب الابيض من القطن قال الهذلي كالسحل البيض جلا لونها سح لجاء الحمل الاسول والاسول المسترخي الاسفل يقال سول يسول سولا ويقال انقاه ينقيه ونقاه ينقيه وانشد ابو بكر بن دريد جلاها الصيقلون فاخلصوها ❊ حفافا كلها يتقي باثر الاثر فرند السيف والاثر ملاحة الشمس وجاء فلان على اثر فلان واثره والاثر الجرح قال ابو علي وقال الاصمعي يقال جاحشته وجاحسته وجاحصته اذا زحمته قال وبعض العرب يقول المجاحش في القتال المجاس وانشد لرجل من بني فزارة ❊ والضرب في يوم الوغى المجاحش ❊ وقال ابو زيد يقال مضى جرس من الليل وجرش طائفة وقال ابو عمرو سنف وشنف وهو تشقق يكون في اصول الاظفار قال ويقال الشوذق والسوذق للسوار وقال اللحياني حمش الشر وحمش اذا اشتد واحتمش الديكان واحتمسا اذا اقتتلا ويقال تشممت منه علما وتنشمت ويقال العبس

حمس

بالحاء المهملة فيهما وبعد الاول ميم وبعد الثاني نون معجمة وبعد الثالث ميم وسين مهملة

والعبش

والعبش يقال عبس الليل واغبش وغلس واغلس ويقال عطس فلان نشمه وسمته وقال الفراء اتانا بسدفة وشدفة وهو السدف والشدف وقال ابو زيد السدف في لغة قيس الضوء وفي لغة تميم الظلمة وانشد بعض اللغويين ❊ واقطع الليل اذا اسدفا ❊ اي اظلم وبعض اللغويين يجعل السدفة اختلاط الضوء بالظلام مثل ما بين الفجر الى صلوة الصبح وقال الاصمعي قال يعقوب جحسوس وجعشوش وكل ذلك الى قماءة وصغر وقلة ويقال هو من جعاسيس الناس ولا يقال في هذا بالشين المعجمة وحدثنا ابو محمد قال قرأت على علي بن المهدي عن الراحي عن الليث قال قال الخليل الجعسوس القبيح اللئيم الخلق والخلق وقرأت على ابي عمرو

قال انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي		
لنا عز ومرمانا قريب	❊	ومولى لا يدب مع القراد

قوله مرمانا قريب يقول ان رابنا منكم امر انتمينا الى اسد بن خزيمة وقوله لا يدب مع القراد هذا رجل كان ياتي بشنة فيها قردان فيشدها في ذنب البعير فاذا عضه قردانها نفر فنفرت الابل فاذا نفرت استل منها بعيرا فنفر به وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثنا عبد الله بن خلف الدلال قال حدثني ابو علي الحسن بن صالح قال قال مساور الوراق قلت لمجنون كان عندنا وكان شاعرا وكانت له ابنة عم يحبها فذهب عقله عليها اجز هذا البيت ❊ وما الحب الا شعلة قدحت بها ❊ عيون المها باللحظ بين الجوانح ❊ فقال على المكان ولم يتفكر ❊ ونار الهوى تخفى وفي القلب فعلها ❊ كفعل الذي جادت به كف قادح ❊ قال ابو علي قال عبد الله بن خلف حدثني محمد بن الفضل حدثني بعض اهل الادب عن محمد بن ابي نصر قال بلغني ان بالبصرة مجنونا قاعدا على ظهر الطريق بالمربد

فكلما مر به ركب انشد		
الا ايها الركب المخبون عرجوا	❊	علينا فقد امسى هوانا يمانيا

تسائلكم هل سال نعمان بعدنا … وحب الينا بطن نعمان واديا

قال فسالت عنه فقيل هذا رجل من اهل البصرة كانت له بنت عم وكان يحبها فتزوجها رجل من اهل الطائف فنقلها واستولى عليها قال واخبرني عبد الله بن خلف قال اخبرني احمد بن زهير قال اخبرني مصعب بن عبد الله الزبيري عن بعض اهله عن ابي بكر الوالبي قال اخبرنا ان ابا المجنون قال له حيث صار به الى بيت الله الحرام وكان اخرجه ليستشفي له تعلق باستار الكعبة وقال له قل اللهم ارحني من ليلى وحبها وتب الى الله مما كنت عليه فتعلق باستار الكعبة وقال اللهم من علي بليلى وقربها فزجره ابوه وجعل يعنفه فانشا يقول

يقر بعيني قربها ويزيدني … بها كلفا من كان عندي يعيبها
وكم قائل قد قال تب فعصيته … وتلك لعمري توبة لا اتوبها

قال ابو بكر وزادنا غيره

فيا نفس صبرا لست والله فاعلمي … بأول نفس غاب عنها حبيبها

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الاول قال سمعت الكنجي يقول املقت حتى لم يبق في منزلي الا بارية فدخلت الى دار المتوكل فلم ازل متفكرا في الحضرة بيتان فاخذت قصبة وكتبت على الحائط الذي كنت الى جانبه

الرزق مقسوم فاجمل في الطلب … يأتي من اسباب من غير سبب
فاسترزق الله ففي الله غنى … فالله خير لك من ام واب

قال فركب المتوكل في ذلك اليوم حمارا وجعل يطوف بالحجر ومعه الفتح بن خاقان فوقف على البيتين فاستحسنهما وقال من كان في هذه الحجرة فقيل له الكنجي فقال اغفلناه واسانا اليه وامر له بعدة دنانير قال ابو علي العوام تقول باريه وهو خطأ والصواب باري وبرية قال الراجز كالخص اذ جلله الباري وهو بالفارسية بوريا فعرب على ما انبأتك به قال ابو بكر وانشدنا عبد الاول قال انشدني حماد قال انشدني النفس

ولما رايت الدهر اخنى صروفه … على واودت بالذخائر والعقد

حزنت

روى
ب

مطلب تصحيح لفظ البارية

حذفت فضول العيش حتى رددتها … الى القوت خوفا ان اجاء الى احد
وقلت لنفسي ابشري وتوكلي … على قاسم الارزاق والواحد الصمد
فان لم تكن عندي دراهم جمة … فعندي بحمد الله ما شئت من جلد

وقرات على ابي عمرو قال انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي

هممت بامر هم عبدي بمثله … وخالف رمان هواي وابعدا

يقول رايت راي عبد لان العبد لا راي له وخالف رمان هواي وكان صوابا رايه ولم يرد عبدا بعينه وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الاول عن ابيه قال حضرت مجلس الحسن بن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعة فجعل الرجل يشكره ويدعو له فقال الحسن يا هذا علام تشكرنا انا نرى الشفاعات زكوة مروتنا قال وحضرته وهو على كتاب شفاعة فكتب في اخره انه بلغني ان الرجل يسال عن فضل جاهه كما يسال عن فضل ماله وحدثنا ابو عبد الله

قال انشدنا ابن يحيى

فاقسم ما تركي عتابك عن قلى … ولكن لعلمي انه غير نافع
واني اذا لم الزم الصبر طائعا … فلا بد منه مكرها غير طائع
ولو ان ما يرضيك عندي ممثل … لكنت لما يرضيك اول تابع
اذا انت لم تنفعك الا شفاعة … فلا خير في ود يكون بشافع

نسخة
تعطفك

وانشدنا ايضا قال انشدنا احمد بن يحيى

قال لي القائلون زرت حسينا … وحسين يجود بالحرمان
ضاع مفتاح جوده جوف بحر … حيث ظل البحران يلتقيان
فسالنا الغواص عنه فقالوا … صيغ منه قلائد الحيتان

وانشدنا محمد بن القاسم قال انشدني ابي قال انشدني عبد الله الرستمي لعبد الله بن كعب العمري

ايا نخلتي مران هل لي اليكما … على غفلات الكاشحين سبيل
امنيكما نفسي اذا كنت خاليا … ونفعكما الا العناء قليل

وما لي شوق منكما غير انني … امني الصدا ظلكما فاطيل

قال وانشد في اخي

سيبدله هذا السدر اهلا وليتني … لذي السدر بعدي كيف كان بدائله
وتهدي بر غذب الجنا ناعم الذرى … بطيب ويبدي بالعشي اصائله
فما للشي من سدر ونحن نحبه … اذا ما وشى واش بنا لا نجادله
كما لو وشى بالسدر واش ذدذ … كئيبا ولم تملح لديّنا شمائله

قال ابو علي قال لنا ابو بكر هذا مثل قول كثير عزة

فيا عزان واش وشى في عندكم … فلا تكرميه ان تقولي له مهلا
كما ان وشى واش بعزة عندنا … لقلنا تزحزح لا قريبا ولا سهلا

قال ابو علي قرأت على ابي بكر بن دريد واملى علينا ابو الحسن الاخفش قول مهلهل بن ربيعة ومهلهل لقب وانما سمي مهلهلا لقوله لما توغر في الغبار بحيينهم ... هلهلت اثار جابرا او حنبلا ... هذا قول ابي الحسن وابي بكر الا ان ابا بكر يروي لما توقل في الكراع هجينهم قال ابو علي الكراع انف الحرة وقرأت على احمد عن ابيه انما سمي مهلهلا لانه اول من ارق المراثي واسمه عدي وفي ذلك يقول رفعت راسها الي وقالت ... يا عديا لقد وقتك الاواقي ... وروى

وقال خنفك واقي

ليتنا بذي حسم انبري … اذا انت انقضت فلا تحوري

قال ابو علي ذو حسم موضع وتحوري ترجعي يقال ما لزلا حار الى اهله اي لا رجع اليهم ويقال نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة قال ابو علي الكور ماخوذ من كور العمامة كانه رجع عما كان احكمه من الخير وشدّه ومثل من امثالهم حور في محارة يضرب مثلا للرجل ينقص بعد الزيادة وقال

ابو عبيدة الحور الهلكة

فان يك بالذنائب طال ليلي … فقد ابكي على الليل القصير

يقول ان كان طال ليلي بهذا الموضع لقتل اخي فقد كنت استقصر الليل

قوله علي خدرجته عدي بن ربيعة مهلهل

نبه وهو حي وانقذ في بياض الصبح منها … لقد انقذت من شر كثير
كان كواكب الجوزاء عود … معطفة على ربع كسير

العود الجد بنات النتاج واحدتها عائد وانما قيل لها عود لان اولادها تعود بها والربع ما نتج في الربيع يقول كان كواكب الجوزاء نوق حديثات النتاج عطفت على ربع مكسور فهي لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض

كان الجدي في مثناه ربق … اسير او بمنزلة الاسير

المثناة الحبل قال ابو علي والمثناة عندي المثنى والربق الحبل والربق الثنية بالحبل قال ابو علي ولا اعرف الربق الثنية الا عنه

كان النجم اذ ولي سحيرا … فصال الحن في يوم مطير

قال ابو علي النجم الثريا وانما شبهها بالفصال في يوم مطير لبطئها وذلك ان الفصيل يخاف الربق فلا يسرع ... كواكبها زواحف لاغبات كان سماءها بيدي مدير الزواحف المعيبات التي لا تقدر على النهوض واللواغب مثلها كررها توكيدا لما اختلف اللفظ وكان ابو الحسن يقول مزاحف لانه جمع مزحف لانه يقال ازحف فاما حذف الزوايد والحاجه كالمنسوب كقولهم ليل غاض وما اشبهه اراد مغض او اراد ذو غضو وانكر زحف قال ابو علي زحف ايضا صحيح يقال زحف المعيي وازحف اذا لم يقدر على النهوض هزولا كان او سمينا وقوله كان سماءها بيدي مدير يريد ان سماءها اثقل من ان يديرها فهو اذا تكلف ادارتها لم تتقدم عليها

كواكب ليلة طالت وغمت … فهذا الصبح راغمة فغوري
وتسئلني بديلة عن ابيها … ولم تعلم بديلة ما ضميري
فلو نبش المقابر عن كليب … فيخبر بالذنائب اي زير

يقال هو زير نساء ... وتبع نساء ... وخلب نساء اذا كان يتحدث اليهن ويطلبهن ويهواهن ويتبعهن ويجالسهن والخبر محذوف كانه قال لعلم زير زينا

بيوم الشعثمين لقر عينا … وكيف لقاء من تحت القبور

والشعثمان موضع معروف

وانى قد تركت بواردات بجيرا فى دم مثل العبير

بجير بن الحرث بن عباد قتله مهلهل فلما بلغ الحرث اباه قال نعم القتيل قتيلا اصلح بين بكر وتغلب فقيل له ان مهلهلا حين قتله قال بؤ بشسع كليب قال ابو على قوله **بشسع كليب** فانت فى القود كفؤ به اى كفى به وتقال القوم بواء اى مثال فى القود مستوون قالت ليلى الاخيلية فان تكن القتلى بواء فانكم ❊ فتلم فتى ما آل عوف بن عامر ❊ فحينئذ قال الحرث

قربا ربط النعامة منى لقحت حرب وائل عن حيال

ينوء بصدره والرمح فيه ويخلجه حدب كالبعير

ينوء ينهض يقال نؤت بالحمل انوء به نوءا اذا نهضت وناءني الحمل ينوءني نوءا اذا اجلنى اثقلنى نهضت به وكذلك قوله عز وجل ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اى تجعلهم ينوؤن بها اى ينهضون بها وليس القلب الذى ذكره ابو عبيدة بشيء وانما يجوز ما ذكر بالشعر اذا خطر الشاعر فى الموضع الذى لا ينفع فيه لبس ولا يحتمل الا القلب فاما فى القران فلا يجوز **ويخلجه** يجذبه ومن هذا قيل للحبل خليج وقيل للماء الذى انجذب اليه ناحية خليج **ويروى** ويأطره

اى يثنيه ويعطفه **الحدب** الضخم

هتكت به بيوت بنى عباد وبعض القتل اشفى للصدور

وهمام بن مرة قد تركنا عليه القشعمين من النسور

ويروى عليه القشعمان من النسور فمن رفع جعله حالا قال وعليه القشعمان جاز حذف الواو لان الهاء التى فى عليه تربط الكلام فى اوله

على ان ليس عدلا من كليب اذا طرد اليتيم عن الجزور

على ان ليس عدلا من كليب اذا زحف العضاة من الدبور

زحف تحرك حركة شديدة **والعضاة** جمع عضة كل شجر له شوك

على ان ليس عدلا من كليب اذا ما ضيم جيران المجير

على ان ليس عدلا من كليب اذا خيف المخوف من الثغور

على ان ليس عدلا من كليب غداة بلابل الامر الكبير

على ان ليس عدلا من كليب اذا برزت مخبأة الخدور

على ان ليس عدلا من كليب اذا علنت نجيات الامور

ندى لبنى الشقيقة حين جاؤا كاسد الغاب فى لجب زئير

البلابل الاضطراب وروى بعضهم الزلازل وهو الانزعاج والحركة **والنجيات** السرائر ويقال **زأزآر والزئر** الاسم ويجى مثل هذا فى الاصوات وقالوا الفحيح والكشيش والهديد والقليخ يقال فحت الافعى وهو صوتها من فيها وكشت وكشيشها صوت صدرها وقلخ البعير اذا هدر ولهذا سمى الشاعر قلاخا ❊ كان رماحهم اشطان بئر ❊ بعيد بين جاليها جرور ❊

الاشطان الحبال واحدها شطن **والبين** هنا الهواء الذى من الجال الى الجال والبين الوصل ايضا وقرئ لقد تقطع بينكم وقال ابو عبيدة البين الوصل والبين الافتراق وهو من الاضداد **وجال البئر وجولها** ناحيتان وما يحبس الماء منها ولهذا قيل للرجل الاحمق ما له جول اى شيء يمسكه وكذلك يقال **ما له زبر** وزبر البئر طيها **وما له صور** اى راى يصير اليه **وما له معقول** وكل هذا فى معنى واحد اى ما له عقل واللغويون يقولون معقول عقل وابو على يقول انما اراد بمعقول شيء له عقل اى شد اى ليس له هناك عقل امسك عليه

فلا وابى جليلة ما افأنا من النعم المؤبل من بعير

جليلة اخت كليب وكانت تحت جساس قاتل كليب اى فانا رجعنا **والنعم** الابل خاصة فاذا اختلطت بها غنم جاز ان يقال نعم ولا يجوز ان يقال للغنم وحدها نعم وجمع نعم انعام **والمؤبل** كان ابو الحسن يقول المكمل يقال ابل مؤبلة وقال الاصمعى المؤبلة التى للقنية وقال غيره المؤبلة الجماعة من الابل ❊ ولكنا نهكنا القوم ضربا ❊ على الاثباج منهم والنحور ❊

نهكنا القوم اجهدناهم **والاثباج** الاوساط واحدها ثبج قال ابو عمرو

الشيباني الكند ما بين الكاهل الى الظهر والثبج نحوه

تبلا ما قتيل المرء عمرو	وحباس بن مرة ذو ضرير
تركنا الخيل عاكفة عليهم	كان الخيل تدحض في غدير

يقال انه لذو ضرير اى ذو ضبقة على العدو **عاكفة** مقيمة **تدحض** تزلق يقال امكان دحض ومنزلة مدحضة قال علقمة ؛ رغا فوقهم سقب السماء فداحض ؛ بشكته لم يستلب وسليب ؛ فبالصاد غير معجمة يقال دحض برجله وفحص وكان بعض العلماء يرويه فداحض وهذا الحرف احد ما نسبت فيه الى التصحيف

كانا غدوة وبنى ابينا	بجنب عنيزة رحيا مدير
ولولا الريح اسمع من بحجر	صليل البيض تقرع بالذكور

حجر قصر باليمامة وحربهم انما كانت بالجزيرة قال ابو الحسن حدثني ابو العباس الاحول قال اول كذب سمع في الشعر هذا **والصليل** الصوت قال الراعي نسقوا اصوادي يسمعون عشية ؛ للماء في اجوافهن صليلا ؛ اى تصل اجوافها من العطش كما يصل الخزف اذا اصابه الماء **والذكور** السيوف التي عملت من حديد غير انيث ؛ ويروى ثقاف البيض تقرع بالذكور قال الاصمعي **تدغلث** طعامه **وعلثه وقد اعتلثه واعتلث والعلاثة** اقط وسمن يخلط اورب واقط قال ويقال **فلان ياكل العلث** اذا اكل خبزا من حنطة وشعير قال **وفي لعل لغات** بعض العرب يقول لعلي وبعضهم يقول لعلني وبعضهم يقول علي وبعضهم علني وبعضهم لعني وانشد الفرزدق ؛ اغد لعنا في الرهان نرسله ؛ يريد لعلنا وبعض العرب تقول لانني وبعضهم لونني قال وقال رجل يمني من بدعو الى المرأة الضالة فقال اعرابي لون عليها خمارا اسود يريد لعل عليها خمارا اسود فقال سود الله وجهك وقال الفراء يقال **سمعت وعاهم ووعاهم** وهي الضجة ويقال **ما له عن ذلك وعل وما له عن ذلك وغل** في معنى لجاء وقال اللحياني **ارمعل دمعه وارمغل** اذا قطر وتتابع وقال ابو عمرو الشيباني **تشعث برو تشعث برا**ي

اولعث

نبه على لغات لعل

اولعث **وانه لمشوح باكل اللحم وشعف** اى سعطه **والشوع والسوع السعوط** قال ابو على وحدثني ابو عمرو الشيباني عن ابي العباس عن ابن الاعرابي قال في بيت الكميت ؛ وما استنزلت في غيرنا قدر جارنا ؛ ولا ثفيت الا بنا حين تنصب ؛ يقول اذا جاورنا احد لم نكلفه ان يطبخ من عنده بل يكون ما يطبخه من عندنا فنعطيه من اللحم حين ينصب قدره **وحدثنا** ابو بكر قال حدثنا ابو معمر عبد الاول قال حدثنا رجل من موالى بني هاشم احدث ذنبا فعنفه المامون فقال يا امير المؤمنين من كانت له مثل ذلتي ؛ ولبس ثوب حرمتي ؛ وبث بمثل قرابتي ؛ غفر له فوق زلتي ؛ قال فاعجب المامون كلامه وصفح عنه وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثنا موسى بن على الختلي قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال حدثنا الاصمعي قال حدثني بعض العتابيين قال كتب كلثوم بن عمرو الى صديق له ؛ اما بعد اطال الله بقاءك ؛ وجعله يمتد الى رضوانه والجنة فانك عندنا روض من رياض الكرم ؛ تبتهج النفوس بها ؛ وتستريح القلوب اليها ؛ وكنا نعفيها من النجعة استنماء لزهرها ؛ وشفقة على خضرتها ؛ وادخارا لثمرتها ؛ حتى اصابتنا سنة كانت عندي قطعة من سني يوسف واشتد علينا كلبها ؛ وغابت قصتها ؛ وكذبتنا غيومها ؛ واخلفتنا بروقها ؛ ففقدنا صالح الاخوان فيها ؛ فانتجعتك وانا بانتجاعي اياك ؛ شديد الشفقة عليك ؛ مع علمي بانك نعم موضع الرايد ؛ وانك تغطي عين الحاسد ؛ والله يعلم اني ما اعدك الا في حومة الاهل ؛ واعلم ان الكريم ؛ اذا استحيا من اعطاء القليل ؛ ولم يحضره الكثير ؛ لم يعرف جوده ؛ ولم تظهر قيمته ؛ وانا اقول في ذلك

ظل اليسار على العباس ممدود	وقلبه ابدا بالبخل معقود
ان الكريم ليخفي عنك عسرته	حتى تراه غنيا وهو مجهود
وللبخيل على امواله علل	زرق العيون عليها اوجه سود
اذا تكرمت عن بذل القليل ولم	تقدر على سعة لم يظهر الجود
بث النوال ولا يمنعك قلته	فكلما سد فقرا فهو محمود

قال فشاطره ماله حتى اعطاه احدى نعليه ونصف قيمة خاتمه وحدثنا عبد الرحمن
عن عمه قال سمعت اعرابية رجلا ينشد

وكاس سلاف يحلف الديك انها … لدى المزج من عينيه اصفى واحسن

فقالت ان الديك من صالح طيركم وما كان ليحلف كاذبا وحدثنا ابو عبد الله
نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى النحوي لرجل من العرب كان عمه ابوه من
من الاضطراب في المعيشة شفقة عليه فكتب اليه يقول

الا خلني اذهب لشاني ولا اكن … على الناس كلا ان ذا لشديد
ارى الضرب في البلدان يغني معاشر … ولم ار من يجدي عليه قعود
اتمنعني خوف المنايا ولم اكن … لاهرب مما ليس عنه محيد
ندعني اجول في البلاد لعلني … استرصد بقا او يساء حسود
فلو كنت ذا مال لقرب مجلسي … وقيل اذا اخطات انت سديد
ومن ذا الذي بالفقر يكسب سوددا … وان الفتى بالمكرمات يسود

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان الاسنانداني قال كان رجل من اهل الشام
مع الحجاج يحضر طعامه فكتب الى امراته يعلمها بذلك فكتبت اليه

اتهدي القرطاس والخبز حاجتي … وانت على باب الامير بطين
اذا غبت لم تذكر صديقا ولم تقم … فانت على ما في يديك ضنين
فانت ككلب السوء جوع اهله … فيهزل اهل البيت وهو سمين

وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد قال كان البختري بن
ابي صفرة من اكمل فتيان العرب جمالا وبيانا ونجدة وشعرا وكان بنوا
المهلب يحسدونه لفضله فدست اليه ام ولد عمارة بنت قيس البجري
فراودته عن نفسه فابى فحملت عليه عمارة حتى شكاه الى المهلب واكثر في ذلك
بنوه القول فعزفه ذلك في وجه المهلب فكتب اليه

جفوت امرا لم ينب عما تريده … وكان الى ما تشتهيه يسارع
تموت حفاظا دون صيمك نفسه … وانت الى ما ساءه متطالع

كانى اخا ذنب وما كنت مذنبا … ولكن دهتني الساريات الشبادع
دبين وقد نام العقول بعيننا … اليك اماء مومسات خوالع
وا وقد نيران العداوة بيننا … علينا ولم تشدد على المطالع
بعين امور الست مما اشادها … ولو جعلت في ساعدي الجوامع
الا اصبو لعرس الجار اذ كان غائبا … وتلك التي تستك منها المسامع
فلست ورب البيت اصبو لمثلها … وربي راء ما صنعت وسامع
فان يك عرس البحتري واخته … سرين فلا تقهن اكيس خالع
ابيت براعي المومسات اذا دجى … الظلام وجار البيت وسنان هاجع
فما انا ممن تطبيه خريدة … ولو انها بدر من الافق طالع
واني لتنهاني خلائق اربع … عن الفحش فيها للكريم روادع
حياء واسلام وشيب وعفة … وما المرء الا ما حبته الطبائع
وقد كنت في عصر الشباب مجانبا … صباي فاني الان والشيب شايع
فلا تقطعن مني وشايج سهمة … فلا نصل الا نبا ما انت قاطع
وكافح با حرامي الهياج اذا التظى … شهاب من الموت المحدق لامع
ثنيه وبحمد الله مني مشيعا … صبورا على اللاواء والموت كانع

ج

الساريات النمائم والشبادع العقارب واحدها شبدع والمومسة الفاجرة
الخالعة التي قد القت عنها الحيا والوشايج الارحام المشتبكة المتصلة قال
ابو محمد وهي ماخوذة من وشايج الرماح وهي عروقها والسهمة بالضم القرابة
وقرات على ابي بكر لنابط شرا

اني لمهد من ثنائي فقاصد … به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهز به في ندوة الحي عطفه … كما هز عطفي بالهجان الاوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه … كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها … جحيشا ويعرورى ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث تنتحي … بمنخرق من شده المتدارك

ا ذا حاط عيبه الكرى اليوم لم تك — له كالئ من قلب شيحان فاتك
اذا طلعت ولى العدى فنفره — الى سلة من صارم الغرفاتك
اذا هزه فى عظم قرن تهللت — نواجد افواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدى — بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

الندوة المجلس الاراك التى ترعى الاراك الجحيش المنفرد المنخرق يريد السريع الواسع الشيحان الجاد فى كل امر العدى الجماعة التى تعدو فى الحرب وانشدنا ابو الحسن الترمذى قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى ؛ البس اخاك على تصنعه ؛ فلرب مفتضح على النص ؛ ما كدت تفحص عن اخى ثقة ؛ الا ذممت عواقب الفحص ؛ وانشدنا ابو بكر ابن الانبارى قال انشدنى ابى

تركت النبيذ لاهل النبيذ — واصبحت اشرب ماء قراحا
شراب النبيين والمرسلين — ومن لا يحاول منه طماحا
رايت النبيذ تذل العزيز — وتكسو التقى النقى اتساخا
فهبنى عذرت الفتى جاهلا — فما العذر فيه اذا المرء شاخا

قال ابو على قال الاصمعى اناء قربان وكربان اذا قرب ان يمتلئ ويقال عسق به وعسك به اذا لزمه والاقهب والاكهب لون الى الغبرة ويقال دفعه ودكمه اذا دفع فى صدره قال ويقال قاتعه الله وكاتعه الله فى معنى قاتله الله قال ابو عمرو الشيبانى عربى قح وعربية قحة قال ابو زيد واعرابى قح واعراب اقحاح اى محض خالص وكذلك عبد قح اى محض قال الاصمعى القح الخالص من كل شئ ويقال للعود الذى يتبخر به قسط وكسط ويقال كشطت عنه جلده وقشطت قال وقريش تقول كشطت وقيس وتميم واسد يقولون قشطت وفى مصحف عبد الله بن مسعود قشطت قال ويقال قحط المطر وكحط قال ويقال قهرت الرجل اقهره وكهرته اكهره قال وسمعت بعض غنم بن دودان يقول فلا تكهر وقرأت على ابى عمرو بن عيلان اذن الاعرابى انشدهم

ثلثنا سبعة بانى لبينى — والحقنا الموالى بالصميم

اى قتلنا سادتهم فصار الموالى سادة قال ابو على وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم قال كان فتى من اهل البصرة يختلف معنا الى الاصمعى فافتقده فلقيت اباه فسالته عنه فقال سالنى عن بيتين كان الاصمعى يرويهما

سقى الله اياما لنا لسن رجعا — وسقيا لعصر العامرية من عصر
ليالى اعطيت البطالة مقودى — تمر الليالى والشهور ولا ادرى

فقلت له يا بنى انك لست بعاشق ولولا ذلك لعرفت ما يفعل الذكر بصاحبه قال فبعثته على ان عشق لجاجا وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعى

لبعض بنى عمرو من بنى كلاب

انى اعيذك بالرحمن يا سكنى — ان تدخلى بيعادى حسنك النارا
قالت بعادك من ربى يقربنى — وفى دنوك اخشى النار والعارا
قلت اسمعى ودعينا من تفقهكم — قلت افقه منا ام عمارا
اذا بذلت لنا ما منك نطلبه — فاستغفرى منه ربا كان غفارا

وانشدنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة نفطويه

تعاللت لما لم تكن لك علة — وقلت شهيدى ما بعينى من السقم
فلا تجعلى سقما بعينيك علة — فقد كان هذا السقم فى صحة الجسم

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا العكلى عن ابن ابى خالد عن الهيثم قال بينا انا بالكناسة بالكوفة اذا انى رجل مكفوف نخاسا فقال اطلب حمارا ليس بالصغير المحتقر ؛ ولا بالكبير المشتهر ؛ ان خلا الطريق تدفق ؛ وان كثر الزحام ترفق ؛ لا يصادم السوارى ؛ ولا يدخلنى تحت البوارى ؛ ان اقللت علفه صبر ؛ وان اكثرت شكر ؛ وان ركبته هام ؛ وان ركبه غيرى قام ؛ فقال له النخاس اصبر فان مسخ الله القاضى حمارا قضيت حاجتك وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعى قال حدثنا ابو عمرو بن العلا قال سمعت جندل ابن الراعى ينشد بلال ابن ابى بردة قصيدة ابيه ؛ بفوس اذا ردت حر وادا اذا غدت ؛ بوبزل

عام او سد لبس كجازل ۞ قال فكاد صدري ينفرج لحسن انشاده وجودة الشعر قال ابو علي
وانما سُمّي راعيا بقوله لها امرها حتى اذا ما تبيّنت ۞ لاخفافها مرعى تبوّ مظعنا
فقيل رعى الرجل وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثني ابي قال حدثني احمد
بن عبيد عن الحرمازي قال مرّ جرير بذي الرمة فقال له يا غيلان انشدنا
ما قلت في المرئي فانشده

بت عيناك من طلل بحزوى ۞ عفته الريح وامتنح القطارا

فقال الا اعينك فقال بلى فقال

يعد الناسبون الى تميم ... بيوت المجد اربعة كبارا
يعدون الرباب وآل سعد ... وعمروا ثم حنظلة الخيارا
ويهلك وسطها المرئي لغوا ... كما الغيت في الدية الحوارا

قال فمر ذو الرمة بالفرزدق فقال له انشدني ما قلت في المرئي فانشده
القصيدة فلما انتهى الى هذه الابيات قال الفرزدق حسن اعد فاعاد فقال
لا والله لقد علكهن اشد لحيين منك قال ابو علي حس كلمة تقال عند التوجع

قال وقرأت على ابي بكر بن دريد للصلتان العبدي

انا الصلتان الذي قد علمتم ... متى ما يحكم فهو بالحق صادع
اتتني تميم حين هابت قضاتها ... فاني لبالفصل المبين قاطع
كما انفذ الاعشى قضية عامر ... وما لتميم في قضاي روائع
ولم يرجع الاعشى قضية جعفر ... وليس لحكمي آخر الدهر راجع
سأقضي قضاء بينهم غير جائر ... فهل انت للحكم المبين سامع
قضاء امرئ لا يرتشي في حكومة ... اذا امال بالقاضي الرشا والمطامع مع
وان كنتما حكمتماني فانصتا ... ولا تجزعا وليرض بالحكم قانع
فان تجزعا او ترضيا لا اقلكما ... وللحق بين الناس راض وجازع
فاقسم لا آلو عن الحق بينهم ... فان انا لم اعدل فقل انت ظالع
فان يك بحر الحنظليين واحدا ... فما تستوي حيتانه والضفادع

وما تستوي

وما يستوي صدر القناة وزجها ... وما تستوي ثم الذرى والاكارع
وليس الذنابى كالقدامى وريشه ... وما تستوي في الكف منك الاصابع
الا انما يحظى كليب بشعرها ... وبالمجد يحظى دارم والاقارع
ومنهم رؤوس يهتدى بصدورها ... والاذناب قدما للرؤوس توابع
ارى الخطفى بذ الفرزدق شعره ... ولكن خيرا من كليب مجاشع
فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله ... جرير ولكن في كليب تواضع
جرير اشد الشاعرين شكيمة ... ولكن علته الباذخات الفوارع
ويرفع من شعر الفرزدق انه ... له باذخ لذي الخسيسة رافع
وقد يحمل السيف اليماني بجفنه ... وتلقاه رثا جفنه وهو قاطع
يناشدني الفرزدق بعدما ... الحت عليه من جرير صواقع
فقلت له انى وبضرك كالذي ... يبيت انفا كشمته الجوادع
فقالت كليب قد بصرنا عليهم ... فقلت لها سدت عليك المطالع

قال ابو علي كشم انفه اذا قطعه والاكشم ايضا الناقص الخلق قال حسان
له جانب واف وآخر اكشم وقرأت على ابي عمرو عن ابي العباس عن ابن الاعرابي

قال اهجى بيت قالته العرب

وقد علمت عرساك انك آيب ۞ تخبرهم عن جيشهم كل مربع

اخبر انه من غادية انهزم فتحدث بخبر جيشه قال ابو علي واخبرنا ابو بكر
ابن الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الصمد بن المعذل بن غيلان
قال ركب ابي الى عيسى بن جعفر ليسلم عليه فاخبر انه متأهب للركوب فانتظره
فلما ابطأ خروجه دخل المسجد فصلى وكان المعذل اذا دخل في الصلوة لم يقطعها
فخرج عيسى فصاح بالمعذل يا ابا عمرو فلم يجبه فغضب ومضى فاتم المعذل

صلوته ثم لحقه فانشده

قد تلت اذ هتف الامير ... يا ايها القمر المنير
حرم الكلام فلم اجب ... واجاب دعوتك الضمير

لو ان نفسي طاوعتني اذ دعوت ولا احير
لباك كل جوارحي بانا ملي ولك السرور
شوقا اليك وحولي ولكدت من فرح اطير

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال جلس كامل الموصلي في المسجد الجامع يقرى الشعر فصعد مخلد الموصلي المنارة وصاح

تاهبوا للحدث النازل قد قرئ الشعر على كامل
وكامل الناقص في عقله لا يعرف العام من القابل
بهينمة يخلط الفاظه كانه بعض بني وائل
وانما المرء ابن عم لنا ونحن من كوثا ومن بابل
اذ نابنا نرفع اقفاصنا من خلفنا كالخشب الشايل

قال ابو علي وانشدنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد لاعرابي مات ابنه فقال

يا ليتني كنت فيمن كان حاضره اذ لبسوه ثياب الفرقة الجددا
وطيبوه وما ظنوا بطيبهم ابن لعمرك لم يعدوا البر بدا
في لو اوهم عصب يستغفرون يزجولك الله والوعد الذي وعدا
قل العناء اذا قل العناء له قول الاحبة لا تبعد وقد بعدا

قال ابو علي بعد هلك وبعد ناى وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابي مسكين وعن الشرقي بن قطامي قال لما مات عمر بن حميد الدوسي وكان احد من تحاكم اليه العرب مر بقبره ثلاثة نفر من اهل يثرب قادمين من الشام لهدم بن امرئ القيس بن الحرث بن زيد بن كلثوم ابو كلثوم بن لهدم الذي نزل عليه النبي صلعم وعتبك بن قيس بن هيشة بن امية بن معوية وحاطب بن قيس بن هيشة الذي كان بسببه حرب حاطب فعقروا رواحلهم على قبره وقام لهدم فقال

لقد ضمت الاثراء منك مرزأ عظيم رماد النار مشترك القدر
حليم اذا ما الحلم كان حزامة وقورا اذا كان الوقور على الجمر

اذا قلت لم تترك مقالا لقايل وان صلت كنت الليث يحمي حمى الاجر
ليبكيك من كانت حيوتك عزه واصبح لما بنت يغضي على العفر
سقى الارض ذات الطول والعرض منجم احمى الرحى واهى العرى دايم القطر
وما في سقيا الارض لكن لتربة اضلتك في احشائها لحد القبر

الرحا وسط الغنم ومعظمه ووسط الحرب ومعظمها وقام عتبك فقال

برغم العلى والجود والمجد والندا طواك الردى يا خير حاف وناعل
لقد غال صرف الدهر منك مرزأ نهوضا باعباء الامور الشواغل
يضم العفاة الطارقين فناؤه كما ضم ام الراس شعب القبايل
يرد دجى الهيجاء بضياء عزيمة كما كشف الصبح الطراد الغياطل
ويستهزم الجيش العرمرم باسمه وان كان جرارا كثير الصواهل
وينقاد ذو الشاو الابي لحكمه فيرتد قسرا وهو جم الرعاول
ويمضي اذا ما الحرب هرت رواقها على الروع وارفضت صدور العوامل
فاما تصبنا الحادثات بنكبة رمتك بها احدى الدواهي الضآبل
فلا تبعدن ان الحتوف موارد وكل فتى من صرفها غير وائل

الضآيل الدواهي واحدها ضئبل وقام حاطب بن قيس فقال

سلام على القبر الذي ضم اعظما تجوم المعالي حولها
سلام عليه كلما ذر شارق وما اشتد قطع من دجى الليل مظلم
فيا قبر عمرو صاب ارضا تقطعت عليك ملث دايم العصر مرزم
تضمنت جسما طاب حيا وميتا فانت بما ضمنت في الارض تعلم
فلو قطعت ارض لغال سراتها الى قبر عمرو الارز حل التكرم
الى رمس قد حل بين ترابه واحجاره بدو واضبط ضيغم
فلو والت من سطوة الموت مهجة لكنت ولكن الردى لا يتمم
ولا يبعدنك الله حيا وميتا فقد كنت نور الخطب والخطب مظلم
وقد كنت تمضي الحكم غير مهلل اذا عال في القوم الابل الغشمشم

لعمر الذي حطت عليه على الوجى * حدابير عوج بينها متهمم
لقد هدّ ملقى آء مونك جانبا * وكان قديما ركنه لا يهدّم

قال ابو علي والألث بحث يتمتم يبطئ ويتمتم يحرك ويدفع والمهلل المتوقف
يقال لحمل عليه فما هلّل والعنطلة الظلمة والعنطلة اختلاط الاصوات قال
ابو النجم مستأسدا ذنابه في غيطل والغيطلة البقرة الوحشية قال زهير كما
استغاث بسيء فز غيطلة * خاف العيون فلم ينظر به الحشك والغيطلة الشجر
الملتف قال ابن الاعرابي والغيطلة تعاقب الناس واجتماعهم والغيطلة غلبة
النعاس والعشمشم الذي يركب راسه لا ينثنيه شيء عما يجب والحدابير جمع
حدبار وهي المخففة الظهر والتي النجم والمتهمم الذائب وقرأت على ابي عمرو
عن ابي العباس ان ابن الاعرابي انشدهم في قدر * الفت قوائمها خشا و
زيمت * طربا كما يزني السكران قوائمها الاثافي وخشا قردة قال
الاصمعي يقال لثدت القصعة بالثريد ورثدتها اذا جمع بعضه الى بعض
وسوى وقد رثد المتاع اذا نضد وسوي والرثد المنضود ومنه سمي مرثد
ويقال تركت فلانا مرتثدا اي قد ضم متاعه بعضه الى بعض ونضده قال
الشاعر * فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * القت ذكاء يمينها في كافر
تذكرا الظليم والنعامة رثيدا يعني بيضها منضودا بعضه فوق بعض
وذكاء الشمس وابن ذكاء الصبح والكافر الليل وانما سمي كافرا لانه يغطي
بظلمته كل شيء ولهذا قيل قد تكفر الرجل بالسلاح اذا لبسه وكفر الغمام النجوم
اي غطاها ومنه سمي الكافر لانه يغطي نعمة الله وسمي الزارع كافرا لانه يغطي
الحب وعنى بقوله * بعدما القت ذكاء يمينها في كافر اي ابتدأت في المغيب
ويقال يوم ملدم ومردم اي مرتفع وقد ردم ثوبه اي رقعه قال عنترة
هل غادر الشعراء من متردم * ام هل عرفت الدار بعد توهم * يقول هل
ترك الشعراء شيئا يرقع وهذا مثل وانما يريد هل تركوا مقالا لقائل
ويقال اعلنكس واعرنكس الشيء اذا تراكم وكثر اصله * قال العجاج

بفاحم

بفاحم دووي حتى اعلنكسا بفاحم يعني شعرا اسود ودووي عولج واصلح وقال
ايضا واعرنكست اهواله واعرنكسا اي ركب بعضه بعضا وهدل الحمام
يهدل هديلا وهدر يهدر هدرا وطلسا وطرمسا للظلمة ويقال للدرع
نثلة ونثرة ويقال امرأة جلبانة وجربانة وهي الصخابة والسيئة
الخلق وقال حميد بن ثور جربانة ورهاء تخطي خمارها * بغي من بغي صبرا
اليها الجلامد * ويروى جلبانة ويقال عود منفطل ومنقطر ومنفطل
ومنفطر اي مقطوع قال ابو عبيدة يقال سهم املط وامرط اذا لم يكن
عليه ريش وقد تملط ريشه وتمرط ويقال جلمه وجرمه اذا قطعه
قال ابو علي ومنه سمي الجلم الذي يؤخذ به الشعر ويقال لكل واحد من
الحديدتين جلم فاذا اجتمعا فهما جلمان وكذلك مقراضان الواحد منهما
مقراض الذي يؤخذ به الشعر والثلاثل والزلازل الهزاهز ويقال
اصابه سك وسج اذا لان بطنه عليه ويقال الزمكى والزمجى لذنب
الطائر ويقال ريح سيهك وسيهج وسيهوج وسيهوك الشديدة
قال رجل من بني سعد * يا دار سلمى بين دارات العوج * جرت عليها كل
ريح سيهوج والسهج والسهك والسحق يقال سحقه وسهكه وسهجه
وقال ابو عمرو الشيباني السهك والسهج ممر الريح قال ابو علي حدثنا
ابو بكر قال حدثنا العكلي عن الحرمازي عن رجل من همدان قال قال معوية
لضرار الهمداني يا ضرار صف لي عليا قال اعفني يا امير المؤمنين قال لتصفنه
قال اما اذ لا بد من وصفه فكان والله بعيد المدى * شديد القوى * يقول
فصلا * ويحكم عدلا * يتفجر العلم من جوانبه * تنطق الحكمة من نواحيه * يستوحش
من الدنيا وزهرتها * ويستأنس بالليل ووحشته * كان والله غزير الدمعة
والعبرة * طويل الفكرة * يقلب كفه * ويخاطب نفسه * يعجبه من اللباس
ما قصر * ومن الطعام ما خشن * كان فينا كاحدنا * يجيبنا اذا سألناه
وينبئنا اذا استنبأناه * ونحن مع تقريبه ايانا * وقربه منا * لا نكاد نكلمه

لهيبته ، ولا ينشد بها لعظمته ، يعظم اهل الدين ، ويحب المساكين ،
لا يطمع القوى في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، واشهد لقد
رأيته في بعض مواقفه ، وقد ارخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، وقد
مثل في محرابه ، قابضا على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء
الحزين ، ويقول يا دنيا غري غيري ، أالي تعرضت ، ام الي تشوقت ،
هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك
حقير ، آه من قلة الزاد ، وبعد الطريق ، ووحشة السفر ، فبكى معوية
وقال رحم الله ابا الحسن كان كذلك ، فكيف حزنك عليه يا ضرار قال
حزن من ذبح واحدها في حجرها ، قال ابو علي وقرات على ابي بكر محمد
بن الحسن بن دريد هذه القصيدة في شعر كعب الغنوي ، واملاها
علينا ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش ، وقال قرئ لي على ابي العباس
محمد بن الحسن الاحول ، ومحمد بن يزيد ، واحمد بن يحيى ، قال وبعض الناس
يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي ، وبعضهم يرويها لسهم
الغنوي وهو من قومه وليس باخيه وبعضهم يروي شيئا منها لسهم وكعب
هذه القصيدة يكنى ابا المغوار ، واسمه هرم ، وبعضهم يقول اسمه شبيب و
يحتج ببيت روي في هذه القصيدة ، اقام وخلى الظاعنين شبيب ، وهذا
البيت مصنوع والاول كانه اصح لانه رواه ثقة قال وزادنا احمد بن يحيى
عن ابي العالية اولها بيتين قال وهؤلاء يختلفون في تقديم الابيات
ونقصانها وفي تقديم الحروف ، وفي متن البيت وعجزه وصدره قال ابو علي
وانا ذاكر ما يحضرني من ذلك والبيتان اللذان رواهما ابو العالية

الا من لعين لا تزال تهجه	⁂	شمال ومسباق العشي جنوب

تهجه تهدمه يقال هج البيت وهجهه اذا هدمه قال ابو عبيدة لما قتل
بسطام لم يبق بيت في بكر بن وائل الا هجم اي هدم اكبارا لقتله ومسباق
مفعال من سابقه بسيفه اذا ضربه بالسيف يريد انها في حدتها

في الصيف والشتاء كالسيف		
يهرم يا ويح نفسي من لها	⁂	اذا طرقت للنائبات خطوب

واولها في رواية الجميع

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا … كانك في اكل الطعام طبيب
فقلت ولم اجب الجواب ولم ابح … وللدهر في صم الصلاد نصيب
تتابع احداث تخرمن اخوتي … وشيبن راسي والخطوب تشيب
لعمري لئن كانت اصابت منية … اخي والمنايا للرجال شعوب
لقد عجمت مني الحوادث ماجدا … عروفا لريب الدهر حين يريب
وقد كان اما حلمه فمروح … علينا واما جهله فعزوب
فتى الحرب ان حاربت كان سمامها … وفي السلم مفضال اليدين وهوب
معيد مبيت العائدات معود … لفعل الندى والمكرمات كسوب
فتى لا يبالي ان يكون بجسمه … اذا نال خلات الكرام شحوب
غنينا بخير حقبة ثم جلحت … علينا التي كل الانام تصيب
فابقت قليلا ذاهبا وتجهزت … لآخر والراجي الخلود كذوب
واعلم ان الباقي الحي منهما … الى اجل اقصى مداه قريب
فلو كان حي يفتدى لفديته … بما لم تكن عنه النفوس تطيب

العدى بعيد ويقصر قال ابو علي كذا حدثني به محمد بن الانباري وقال
الاخفش لا يقصر الفداء الا عند الضرورة الشعرية فاذا فتح الفاء قصر

بعيني او يمنى يدي وانني … ببذل فداه جاهدا لمصيب
فان تكن الايام احسن مرة … الي فقد عادت لهن ذنوب
اخي كان يكفيني وكان يعينني … على نائبات الدهر حين تنوب
عظيم رماد النار رحب فناؤه … الى سند لم تحتجبه غيوب
قريب ثراه ما ينال عدوه … له نبطا اني الهوان قطوب
لقد افسد الموت الحيوة وقد اتى … على يومه علق علي حبيب

رو لقولها السلام

حليم اذا ما الحلم زين اهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب
اذا ما تراه الرجال تحفظوا ... فلم تنطقوا العوراء وهو قريب
اخي ما اخي لا فاحش عند بيته ... ولا ورع عند اللقاء هيوب
على خير ما كان الرجال نباته ... وما الخط الا الطعنة ونصيب
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه ... قريبا ويدعوه الندى فيجيب
هو العسل الماذي لينا وشيمة ... وليث اذا يلقى العدو غضوب
حليم اذا ما سورة الجهل اطلقت ... حبا الشيب للنفس اللجوج غلوب
هوت امه ما يبعث الصبح غاديا ... وماذا يرد الليل حين يؤوب
كعالية الرمح الرديني لم يكن ... اذا ابتدر الخيل الرجال يخيب
اخو شتوات يعلم الحي انه ... سيكثر ما في صدره ويطيب
ليبكك عان لم يجد من يعينه ... وطاوي الحشا نائي المزار غريب
نزوح فنزهاه صبا مستطبعة ... بكل ذرى والمستزاد حريب
كان ابا المغوار لم يوف مرقبا ... اذا رباء القوم الغزاة رقيب
ولم يدع فتيانا كراما لميسر ... اذا هب من ريح الشمال هبوب
اذا حل لم يقصر مقامه بيته ... ولكنه الادنى بحيث يجيب
حبيب الى الزوار غشيان بيته ... جميل المحيا شب وهو اديب
يبيت الندى يا ام عمرو ضجيعه ... اذا لم يكن في المنقيات حلوب

قال ابو علي وزادني ابو بكر بن دريد من حفظه بيتا ههنا وهو

كان بيوت الحي ما لم يكن بها ... بسابس لا يلقى بهن غريب
اذا شهد الايسار او غاب بعضهم ... كفى ذاك وضاح الجبين نجيب
اذا شهدوا او غاب بعض حماتهم ... كفى القوم وضاح الجبين نجيب
وداع دعى يا من يجيب الى الندى ... فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة ... لعل ابي المغوار منك قريب
يجبك كما قد كان يفعل انه ... مجيب لابواب العلاء طلوب

رواية ابي علي عن ابي بكر ينطقوا

رواية ابي علي عن ابي بكر وما الخير الا قسمة

خلاله

روى رحله

فاني لباكيه

فاني لباكيه واني لصادق ... عليه وبعض القائلين كذوب
فتى اريحي كان يهتز للندى ... كما اهتز ماضي الشفرتين قضيب
وخبرتماني انما الموت بالقرى ... فكيف وهاتا روضة وكثيب

قال ابو علي يقال حميت المريض حمية واحميت الحديد في النار احماء وحميت الشيء اذا منعت عنه واحميت المكان اذا جعلته حمى لا يقرب ويقال عييت بالكلام فانا اعيا عيا ولا يقال اعييت من المشي اعيى اعياء والح اشفق يقال الاح من الشيء اذا اشفق قال جبيها الاشجعي نجو اذا تحدث وعارض اولها : سلق الجن من السباط خضوع والسلام الصخور واحدتها سلمة والسلام ايضا شجر واحدتها سلامة ويقال خرمته المنية وتخرمته اذا ذهبت به وشعوب معرفة لا تنصرف اسم من اسماء المنية وانما سميت شعوب لانها تشعب اي تفرق وشعوب صفة في الاصل ثم سمي به ويقال عجمت العود اعجمه عجما اذا عضضته لتسبر صلابته من رخاوته بضم الجيم في المضارع والعجم النوى ، ومنه قول الشاعر * وجدعانها كلقيط العجم وكان ابو بكر يروي كلقيط العجم وهو اجود لان ما لفظ من النوى اصلب من غيره عزوفا صبورا ويقال رابني يريبني واربني يربيني بمعنى واحد وبعضهم يقول رابني تبينت منه الريبة واربني اذا ظننت منه الريبة ومروح ومراح واحد وعازب وعزيب بعيد ومنه العزب لانه بعد عن النساء والسمام جمع سم وهذا مما اتفق في جمعه فعول وفعال لانهم يقولون في جمعه سمام وسموم والسلم والسلم الصلح والسلم الاستسلام وهوت امه هلكت كانها الى الهاوية قال ابو علي وحدثنا ابو الحسن قال حدثنا محمد بن يزيد عن ابي المحلم قال انشدت يونس ابياتا من رجز فكتبها على ذراعه وقال انك لجباء بالخير وفي قوله مفيد مفيت قولان احدهما انه يخرب قوما ويجبر آخرين والآخر انه يستفيد ويتلف والتجوب التغير يقال تجوب لونه يتجوب تجوبا غنينا اقمنا ولهذا قيل للمنزل مغنى ، ومنه قول الله عز وجل كان لم يغنوا فيها وخلجت

وحباء فعال من حاء وفعال وفعول يجوزان للمبالغة صح

ذهبت بنا فاكلتنا وافرطت واصل الخلج الكشف والمخالجة المكاشفة ويقال
اخلجت الارض اذا اكل ما فيها من النبات ويقال خلج الشعر فهو مخلج اذا ذهب
الشتاء بغضونه ووفره كالراس الاجلح قال ابن مقبل الم تعلمي ان لا اذم
مجالسي ‹› وحبلى اذا اغبر العضاة المجلح ‹› ويقال ناقة مجلاح ومجالح اذا اكلت
اغصان الشجر وهي اصلب الابل واتقاها لبنا قال الاصمعي المجالح بغيرها
التي تدر على الجوع والقر ويقال جالحت الناقة تجالح مجالحة شديدة قال
الشاعر لها شعر داج وجيد مفلص ‹› وجسم تدارى وضرع مجالح ‹› قال
الفرزدق مجاليح الشتاء خبعثنات ‹› اذا النكباء ناوحت الشمالا ‹› والخبعثن
والخبعثنة الغليظ من الابل وغيرها وقوله عظيم رماد النار اي جواد يبذل
القرى قال ابو علي وانما تصف العرب الرجل بعظم الرماد لانه لا يعظم الارماد
من كان مطعاما للاضياف والفناء ممدود فناء الدار والغنا بالفتح
ممدود من غنى الشيء والغنا مقصور عن ثعلب والفنا جمع فناة انهم
مقصور وهي البقرة الوحشية وتخبئه تغيبه ومنه اختبأ فلان المال اي
غيبه وتخبيه من الحجاب والثرى التراب الندي وهذا مثل وانما يريد
انه قريب المعروف والخير اذا طلب ما عنده وقوله ما ينال عدوه لينطا
اي لا يدرك غوره ولا يستخرج ما في بيته لدهائه ويقال انه اراد لا ينال
لينه لان ناحيته خشنة على عدوه وان كانت لينة لوليه والنبط اول ما يخرج
من البئر اذا حفرت وقطوب معبس يقال قطب يقطب فهو قاطب وقطب
فهو مقطب وقطوب للمبالغة والعلق النفيس من كل شيء والعوراء الكلمة القبيحة
من الفحش قال الشاعر وما الكلم العوراء لي بقبول والورع الجبان
الضعيف والماذي الابيض من العسل وقال بعض اللغويين ومنه قيل للدرع
ماذية لصفاء لونها وقوله كعالية الرمح اراد كالرمح في طوله وتمامه والعالية
من الرمح النصف الذي يلي السنان فاما الذي يلي الزج فسافلته وطاوي
البطن يريد ضامر البطن من الجوع وتزهاه تستخفه وقال بعض اللغويين

ذرى الحائط وذرى الشجر اصلها والجيد ان يكون الذرى الناحية قال ابو علي
هكذا سمعت من ابي بكر ومن اثق به ولهذا قيل انا في ذرى فلان وفلان في
ذرى فلان ويوف لشرف وذباء صار لهم ربيئة والربيئة الطليعة وهو
الرقيب ايضا والميسر الجزور التي تنحر والايسار الذين يقتسمون الجزور
واحدهم يسر والحبا الوجه وحدثنا ابو الحسن قال حدثنا ابو العباس محمد
بن يزيد ان نفرا من قريش من بني هاشم دخلوا على المنصور فتظلم بعضهم من
بعض فقال له قائل منهم اعلمك يا امير المؤمنين ان هذا اشد علي نخوة
فضرب بها وجهي فاقبل المنصور على الربيع فقال ويلك وما نخوة
قال يريد خرقة يا امير المؤمنين فقال المنصور قاتلكم الله صغارا وكبارا
السنة كما قال كعب بن سعد الغنوي حبيب الى الفتيان غشيان اهله
جميل المحيا شب وهو اديب والمنقبات ربات النقي والنقي المخ وقال
السباسب والبسابس الصحارى ويقال ما بالدار عريب اي ما بها احد
والايسار جمع يسر وهو الذي يدخل مع القوم في الميسر وهو مع والبرم
الذي لا يدخل وهو ذم وقرأت على ابي عمرو عن ابي العباس عن ابن الاعرابي انشد

فلما رأت ان النوى ضامت النوى ‹› بنظرة ثكلى كذبت كل كاشح

اي لما علمت بالفراق بكت فعلم ان الكاشح الساعي لم يحج قوله يعني عندها
قال ابو علي حدثنا ابو بكر قال حدثني الرياشي قال حدثني ابن سلام قال
دخلت دباجة المدينة على امرأة فقيل لها كيف رأيتها فقالت لعنها الله
كان بطنها قربة وكان يدها دبرة وكان استها رقعة وكان وجهها وجه
ديك قد نفش عرفه يقاتل ديكا وحدثنا ابو عبد الله ابرهيم قال
حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي عن غير واحد ان دحيما انه قال له
عبد الله ذات يوم كم عيالك قال ثماني بنات فقال واين هن منك قال
انا احسن منهن وهن اكل مني فضحك عبد الله وقال جاد ما سألت لهن

وامر له باربعة الاف درهم فقال

اذا كنت مرتاد الرجال لنفعهم	فناد زيادا او اخا لزياد
يجبك امرؤ يعطي على الحمد ماله	اذا ضن بالمعروف كل جواد
وما لي لا اثني عليه وانما	طريفي من امواله وتلادي
هم ادركوا امر البرية بعدما	تفانوا وكادوا يصبحون كعاد

وانشدنا قال انشدنا احمد بن يحيى عن الزهري لامرأة من اهل الحجاز

يا خليلي ابني سهدي	لم تنم عيني ولم تكد
كيف يلحوني على رجل	آنس تلتذه كبدي
مثل ضوء البدر خلقته	ليس بالزميلة النكد

وانشدنا ايضا

للناس بيت يدعون الطواف به	ولي بمكة لو يدرون بيتان
فواحد لجلال الله اعظمه	وآخر لي به شغل بانسان

قال ابو علي قال الاصمعي يقال للناقة اذا القت ولدها ولم يشعر اي لم ينبت قد املطت واملصت وهي ناقة مملط ومملص وابل مماليط ومماليص فاذا كان ذلك من عادتها قيل مملاط ومملاص وقد القته مليصا ويقال اغتاصت رحمها واغتاطت وهما واحد وذلك اذا لم تحمل اعواما وقال الاصمعي يقال اطرهم واصرخم اذا كان مشرفا طويلا وانشد لابن احمر ارجي شبابا مطرهما وصحة ، وكيف رجاء الشيخ ما ليس لاقيا وروى ابو عبيد عن ابي زياد الكلابي المطرهم الشاب المعتدل التام وروى في البيت المرء ويقال بخ بخ وبربه اذا تعجب من الشيء ويقال صخدته الشمس وصهدته اذا اشتد وقعها عليه ويقال هاجرة صيخود وصخرة صيخود اي صلبة قال الراجز كانهن الصخرة الصيخود ، ترغب عن الحرص والعصود ، وقال الاصمعي يقال مط الحرف ومده بمعنى واحد ويقال قد بلطخ الرجل وبزع اذا تلطخ بعذرته قال رؤبة لولا دبوقاء استه لم يبلطخ والدبوقاء العذرة ويقال ما له على الاهذا فقد ولا اهذا فقط والابعاد والابعاط وقال الاصمعي الاثنار و

الافطار النواحي يقال وقع على احد قطريه وقتريه اي على احد جانبيه ويقال طعنه فقطره وقتره اذا القاه على احد قطريه ويقال رجل طبن وتبن اي حاذق فطن ويقال ما استطيع وما استتيع وما اسطيع وما استيع وقال يعقوب بن السكيت المعكوك والمعكود المحبوس ويقال معله ومعده اذا اختلسه وانشد اذا ما المرء كان معلا ، واوقفت ايدي الرجال الفسلا قوله معلا اي اختلاسا وقوله واوقفت ايدي الرجال يريد قلبوا ايديهم في الخصومة وقال الاخر ، اخشى عليها طيئا واسدا ، وخاربين خربا ومعدا اي اختلاسا والخارب سارق الابل خاصة ثم يستعار فيقال لكل من يسرق بعيرا او غيره قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال اخبرنا شيخ من بني العنبر قال كان يقال النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين العيش على اهلها والاخرى وعاء للولد والاخرى غل يضعه الله في عنق من يشاء ، ويفكه عمن يشاء ، والرجال ثلاثة هين لين عفيف مسلم يصدر الامور مصادرها ، ويوردها مواردها ، وآخر ينتهي الى رأي ذي اللب والمقدرة فيأخذ بقوله ، وينتهي الى امره ، وآخر حائر بائر لا يأتمر الرشد ، ولا يطيع المرشد ، وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال رجل احب ان ارزق ضرسا طحونا ، ومعدة هضوما وسرما منباقا ، قال واخبرنا عن عبد الرحمن عن عمه قال قيل لعرابة الاوسي بم سدت قومك قال باربع انخدع لهم عن مالي واذل لهم في عرضي ، ولا احقر صغيرهم ولا احسد رفيعهم وحدثنا ابو بكر قال حدثنا الاشنانداني عن التوزي عن ابي عبيدة قال قيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك ، قال ببذل القرى وترك المرا ، ونصرة المولى ، وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني قال قال عامر بن الظرب العدواني ، يا معشر عدوان الخير الوف ، عروف ، حروف ، وانه لن يفارق صاحبه حتى يفارقه ، واني لم اكن حكيما حتى صحبت الحكماء ، ولم اك سيدكم حتى تعبدت لكم ، قال ابو علي

قرأت على ابي حفص احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن ابيه قال نظر الحطيئة الى ابن عباس في مجلس عمر فقال من هذا الذي نزل عن الناس في سنه وعلا في قوله وقرأت عليه ايضا عن ابيه قال نظر رجل الى معوية وهو غلام صغير فقال اني اظن هذا الغلام سيسود قومه فقالت امه ثكلته ان كان لا يسود الا قومه وحدثنا ابوبكر قال حدثنا ابوحاتم عن العتبي قال قال عبد الملك بن مروان لامية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن مالك مالك والحرثان بن عمرو حيث قال فيك ۰ اذا هتف العصفور طار فؤاده ۰ وليث حديد الناب عند الثرايد ۰ فقال يا امير المؤمنين وجب عليه حد فاقمته ۰ فقال هلا درأت عنه بالشبهات ۰ قال كان الحد ابين ۰ وكان رغمه علي اهون ۰ فقال عبد الملك يا بني امية احسابكم انسابكم ۰ لا تعرضوها للجهال ۰ واياكم وما سار به الشعر فانه باق ما بقي الدهر ۰ والله ما يسرني ان هجيت بهذا البيت وان لي ما طلعت عليه الشمس ۰ يبيتون في المشتى ملاء بطونكم ۰ وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا ۰ وما يبالي من مدح بهذين البيتين ان لا يمدح بغيرهما

هنالك ان يستخولوا المال يخولوا … وان يسئلوا يعطوا وان ييسروا يغلوا
على مكثريهم رزق من يعتريهم … وعند المقلين السماحة والبذل

واملى علينا ابوبكر قال انشدنا ابوحاتم عن ابي عبيدة لخرنق بنت هفان ترثي زوجها عمرو بن مرثد ۰ وابنها علقمة بن عمرو واخويها حسان وشرحبيل

لا يبعدن قومي الذين هم … سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك … والطيبون معاقد الازر
ان يشربوا يهبوا وان يذروا … غطوا على المنطق بالهجر
قوم اذا ركبوا سمعت لهم … لغطا من التأييه والزجر
والخالطين نحيتهم بنضارهم … وذوي الغنى منهم بذي الفقر
هذا ثنائي ما بقيت وان … اهلك وحبت اجنني قبري

قال ابو على الهجر الفحش واللغط الجلبة والتأييه الصوت يقال أيهت به

تأييها

تأييها اذا صحت به والنحيت المنحوت والنضار الذهب وروى ابوعمرو عن ابي العباس عن ابن الاعرابي ان غلاما من بني وبير انشده ۰ يا ابن الكرام حسبا ونائلا ۰ حقا ولا اقول ذاك باطلا ۰ اليك اشكو الدهر والزلازلا ۰ وكل عام نقح الحمائلا ۰ النقح القشر قال قشروا حمائل السيوف فباعوها لشدة زمانهم واملى علينا ابو الفهد صاحب الزجاج قال انشدنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال انشدنا ابو تميمة المازني للفرزدق

لا خير في ود من ترجى نوافله … فاستمطروا من قريش كل منخدع
تخال فيه اذا ما جئته بلها … في ماله وهو واهي العقل والورع

رواية فواضله

وقرأت هذين البيتين في عيون الاخبار على احمد بن عبد الله بن مسلم مكان نوافله فواضله وفي البيت الثاني مكان تخال فيه اذا ما جئته بلها في ماله كان فيه اذا حاولته بلها عن ماله وحدثنا ابوبكر قال انشدنا الرياشي قال انشدنا ابو العالية الرياحي

اذا انا لم اشكر على الخير اهله … ولم اذمم الجبس اللئيم المذمما
ففيم عرفت الخير والشر باسمه … وشق لي الله المسامع والفما

وحدثنا ابوبكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لاعرابي سأل رجلا حاجته فتغافل عنه فقال

كدحت باظفاري واعملت معولي … فصادفت جلمودا من الصخر املسا
تشاغل لما جئت في وجه حاجتي … واطرق حتى قلت قد مات او عسى
واقبلت ان انهاه حتى رأيته … يفوق فواق الموت ثم تنفسا
فقلت له لا باس لست بعائد … فافرخ يعلوه السمادير ملبسا

السمادير ما يتراءى للانسان عند السكر قال ابو على وانشدنا ابوبكر بن ابي الازهر مستملي ابي العباس محمد بن يزيد قال انشدنا احمد بن يحيى النحوي قال انشدنا الزبير لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

غراب وظبي اعضب القرن ناديا … بصرم وصردان العشي يصيح

لعمرى لئن شطت لغيتة دارها … لقد كنت من وشك الفراق اليح
اروح بهم ثم اغدو بمثله … ويحسب انى فى الثياب صحيح

اليح الشفيق قال وانشدنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة لنفسه

اتراني صبرت عنك اختيارا … ام تطلبت اذ ظلمت انتصارا
لاوغنج بمقلتيك وورد … فوق خديك يخجل الاقمارا
ما تجافيت عن مزارك الا … خوف واش اشعرت منه الحذارا
ورقيب موكل بى طرفا … وحسود يبغى الاخبارا

قال ابو على قال الاصمعى يقال دحا ازنى ويزنى ويزانى وازانى منسوب الى ذى يزن ويقال رجل الملق ويلمعى اذا كان ظريفا ويلملم والململم اسم موضع اوجبل وقال غيره لآفة تصيب الزرع اليرقان والارقان وهذا زرع ميروق وقد يرق وزرع ماروق وقد ارق ويقال للرجل الشديد الخصومة والجدل رجل الد ويلندد والندد ويقال طير بنا دبدو انا دبد اى متفرقة ويقال للجلود السود برندج وارندج ويقال للعود الذى يتبخر به يلنجوج والنجوج ويبرين وابرين موضع وسهم يثربى واثربى بفتح الراء وكسرها فيهما منسوب الى يثرب وهذه ازرعات ويذرعات ويقال فى سنانه يلل واللل اذا كان فيهما اقبال على باطن الفم ويقال قطع الله ادبره ويدبيره ويقال للرجل الوثيق البدن انه لبدى وادى ويقال ولدته امه يتنا واتنا ووتنا وهو ان تخرج رجلاه قبل راسه ويقال ما فى سيره يتم ولا اتم اى ابطا ويقال يعصر واعصر ويقال لدودة تنسج فتصير فراشة يسروع واسروع ويقال هى الدودة التى تكون فى البقل ويقال هى بنات النقى وبنات النقى دود ابيض يكون فى الرمل يشبه به الاصابع قال ذو الرمة خراعيب املود كان بنانها بنات النقى تخفى مرارا وتظهر وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال خرجت تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد تهنات ذودا

لها

لها جزمى ثم نضت عنها ثيابها واغتسلت ودريد يراها ولا تراه فقال دريد

حيوا تماضر واربعوا صحبى … وقفوا فان وقوفكم حسبى

ما ان سمعت ولا رايت به … كاليوم طالى اينق جرب
متبذلا تبدو محاسنه … يضع الهناء مواضع النقب
متحسرا نضح الهناء به … نضح العبير بريطة العصب
اخناس قد هام الفؤاد بكم … واعتاده داء من الحب
فسليهم عنى خناس اذا … عض الجميع هناك ما خطبى

النقب قال ابو على القطع المتفرقة من الجرب فى جلد البعير ويقال النقب بفتح القاف الواحدة نقبة وعض من العضاضة وهى اللين وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال خطب دريد بن الصمة خنسا بنت عمرو بن الحرث بن الشريد فاراد اخوها معوية ان يزوجها منه وكان اخوها صخر غائبا فى غزاة له فابت وقالت لا حاجة لى به فاراد

معوية ان يعضبها ويكرهها فقالت

اتكرهنى هبلت على دريد … وقد احرمت سيد آل بدر
معاذ الله ينكحنى حبركى … قصير الشبر من جشم بن بكر
يرى مجدا ومكرمة اتاها … اذا غشى الصديق جريم تمر

أتأمرني بمحبة كل يوم … بما يولى معوية بن عمرو
فان لا اعط من نفسي نصيبا … فقد اودى الزمان اذن بصخر

الحبركى القصير الرجلين الطويل الظهر والشبر الخير والعطاء فقال دريد بن الصمة

لمن طلل بذات الخمس امسى … عفا بين العقيق فبطن حرس
اشبهها غمامة يوم دجن … تلالاء برقها اوضوء شمس
فاقسم ما سمعت كوجد عمرو … بذات الخال من جن وانس
وقاك الله يا ابنة آل عمرو … من الفتيان امثالى ونفسى

رواية بنكحني

تلا تلدي ولا ينكحك مثلي	اذا ما ليلة طرقت بنحس
وقالت انه شيخ كبير	وهل خبرتها اني ابن امس
يريد افنح الرجلين شثنا	يقلع بالجدية كل كرس
اذا عقب القدور عددن مالا	تحب حلائل الابرام عرسي
وقد علم المراضع في جمادى	اذا استعجلن عن حز بجس
باني لا ابيت بغير لحم	وابدأ بالارامل حين امسي
واني لا يهر الضيف كلبي	ولا جاري يبيت خبيث نفس
واصفر من قداح النبع فرع	به علمان من عقب وضرس
دفعت الى المفيض اذا استقلوا	على الركبات مطلع كل شمس

ويروى دفعت على النجي وقد تجاثوا على الركبات والجدية الخطرة والكرس ما تكرس اي صار بعضه على بعض ومنه اخذت الكراسة والابرام جمع برم وهو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر قال ابو علي قال لنا ابو بكر قال لنا ابو حاتم عن الاصمعي هذا غلط وانما هو مغرب كل شمس لان الايسار انما يتياسرون بالعشيات الم تسمع الى قول النمر بن تولب ؛ ولقد شهدت اذا القداح توحدت ٭ وشهدت عند الليل موقد نارها ؛ فلما مات صخر قالت الخنساء تعارض دريدا في كلمته

يؤرقني التذكر حين امسي	ويردعني مع الاحزان نكسي
على صخر واي فتى كصخر	ليوم كريهة وطعان حلس
وعان طارق او مستضيف	يروع قلبه من كل جرس
ولم ار مثله رزءا لجن	ولم ار مثله رزءا لانس
اشد على صروف الدهر منه	وافضل في الخطوب بغير لبس
الا يا صخر لا انساك حتى	افارق مهجتي ويشق رمسي
ولولا كثرة الباكين حولي	على اخوانهم لقتلت نفسي
ولكن لا ازال ارى عجوزا	تساعدنا شجاني يوم نحس

تنجع والها تبكي اخاها	صبيحة رزئه وغب امس
يذكرني طلوع الشمس صخرا	واذكره لكل مغيب شمس
وما يبكون مثل اخي ولكن	اسلي النفس عنه بالتاسي

قال ابو علي قال ابو بكر طلوع الشمس للغارة وغروبها للضيفان وقرأت على ابي عمرو قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال يقال عل في المرض يعل اذا اعتل وعل في الشراب يعل علا وعللا ويقال يقال مزروفند حل اذا كان احمق وانشد

ما للكواعب يا علساء قد جعلت	تزور عني وتطوى دوني الحجر
قد كنت فتاح ابواب مغلقة	دب الرماد اذا ما خولس النظر
فقد جعلت ارى الشخصين اربعة	والواحد اثنين مما بورك البصر
وكنت امشي على رجلين معتدلا	فصرت امشي على رجل من الشجر

قال هو لعبد من عبيد بجيلة اسود قال ابو علي يقال دب الرماد اذا كان لا يستقر في موضع ومنه قول الثور الوحشي دب الرماد قال ابن مقبل اني دونها دب الرماد كانه فتى فارسي في سراويل رامح ؛ وروى ابو عمرو عن ابي العباس عن ابن الاعرابي قال

فتى مثل صفو الماء ليس بباخل	بخير ولا مهد ملاما بباطل
ولا قائل عوراء يؤذي جليسه	ولا رافع رأسا بعوراء قائل
ولا مظهر احدوثة السوء معجبا	باعلانها في المجلس المتقابل
وليس اذا الحرب اللقاح تشمرت	عن الساق بالواني ولا المتضائل
ترى اهله في نعمة وهو شاحب	طوى البطن مخماص الضحى والاصائل

قوله بعوراء قائل هذا من المقلوب اراد بقائل عوراء وحدثنا ابو بكر ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال قال بعض الحكماء لا غنى كالعقل ؛ ولا فقر كالجهل ؛ ولا ظهير كالمشاورة ؛ ولا ميراث كالادب ؛ وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال قال جعفر بن سليمان ما سمعت

باشعر من الذى يقول، اذا رمت عنها سلوة قال شافع، من الحب ميعاد السلو
المقابر، فقال له رجل اشعر من هذا الذى يقول، ستبقى لها فى مضمر القلب
والحشا، سريرة ود يوم تبلى السرائر، وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال سمعت اعرابيا يقول اللهم انى اعوذ بك ان اقول زورا او اغشى
فجورا، واكون بك مغرورا، قال وسمعت عمى يقول اللحظ يعرب عن اللفظ
وقال سمعته يقول البلاغة ان تظهر المعنى صحيحا، واللفظ فصيحا، وحدثنا
ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال بلغنى انه قيل لمعن بن زائدة
ما احسن ما مدحت به قال قول سلم الخاسر، ابلغ الفتيان، خير الود
ما نفعا، ان قرما فى بنى مطر، اتلفت كفاه ما جمعا، كلما عدنا نائله عاد
فى معروفه جذعا، قال ابو على المالكة والمالكة والالوك الرسالة
ومنه اشتقاق الملائكة قال وحدثنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم للمتقب
ويروى لغيره، وللموت خير للفتى من حياته اذا لم يثب للامر الا بقائد، ويروى

اذا لم يطق عليا، الا بقائد
فعالج جسيمات الامور ولا تكن — هبيت الفواد همه للسوائد، ويروى
ولا تكن فكيت القوى ذاهبا بالسوائد

اذا الريح جاءت بالجهام تشله — هذا ليله شل القلاص الطرائد
واعقب نوء المرزمين بغبرة — وقطر قليل الماء بالليل بارد
كفى حاجة الاضياف حتى يريحها — على الحى منا كل اروع ماجد
تراه بتفريج الامور ولفها — لما نال من معروفها غير زاهد
وليس اخونا عند شئ نخافه — ولا عند خير ان اراه بواجد
اذا قيل من للمعضلات اجابه — عظام اللهى منا طوال السواعد

قال ابو على الهبيت الضعيف الفواد يقال فيه هبتة اى ضعف والهذاليل
واحدها هذلول وهو ما طال من الرمل وامتد وهذا ليل الريح ما امتد منها
قال ابو على وقرات على ابى الحسن على بن سليمان الاخفش للعطوى

اذا انت لم ترسل وجئت ولم اصل — ملات بعذر منك سمع لبيب
اتيتك مشتاقا فلم ار حالسا — ولا ناظرا الا بعين غضوب
كانى غريم مقتض او كاننى — طلوع رقيب او نهوض حبيب
فعدت وعاقل الحجاب عزيمتى — الى شكر سبط الراحتين اديب
على له الاخلاص ما ردع الهوى — وصالة راى او وقار مشيب

قال ابو على يقال انه لاصيل الراى بين الاصالة بفتح الهمزة قال وحدثنا
ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعى قال حدثنا جعفر بن سليمان
عن العباس بن محمد قال قلنا لابى المخشن الفطفانى اما كان لك ولد
قال بلى والله مخشن كان زخرطانيا اشدق اذا تكلم سال لعابه كانما
ينظر بمثل الغسلين يعنى ان عيناه خضراوين كان مشاشه كركرة جمل
وكان ترقوته بوان او خالفة فقاه الله عيف ان كنت رايت مثله قبله او بعده
قال ابو على الكركرة والكلكل والبرك والبركة والجوش والجوشن والجوشوش
والجيزم والحيزوم والحزيم الصدر قال رؤبة حتى تركن اعظم الجوشوش
حدبا على احدب كالعريش والجؤجؤ ما نتا من الصدر والبوان عمود
من اعمدة البيت دون الصعوف والصفوف عمد البيت وجمعه بون مثل
خوان وخون ويقال بوان وخوان ايضا والخالفة عمد يكون فى مؤخر
البيت قال ابو على قال الاصمعى يقال ارخت الكتاب وورخته واكفت
الدابة ووكفتها واكاف ووكاف وكان رؤبة ينشد كالكودن المشدود
بالوكاف بالواو واكدت العهد ووكدته ووسادة واسادة ووشاح
واشاح وولدة والدة وآحنه وواحنه قال الاصمعى ذات النعل يذا
ذا او بلغة اهل الحجاز واهل نجد يقولون ذوى يذوى ذويا وذوى
خطاء قال ابو على وقد حكى اهل الكوفة ذوى ايضا ولبث بالفصيح قال
ابو عبيدة احدث الباب واوحدته اذا اطبقته وقال غيره ما ابهت له وما وبهت
له والتخمة من الوخامة وتجاه اصلها وجاه من الوجه وتترى اصلها من المواترة

وتقوى اصلها من وتيت وتكلان اصلها من وكلت والمال التليد والتلاد اصله
من الواو وهو ما ولد عندهم والتراث اصلها من الواو وحدثنا ابو بكر قال
حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال بلغني ان الاحنف بن قيس قال العقل خير
قرين ، والادب خير ميراث ، والتوفيق خير قائد وحدثنا ابو بكر قال حدثنا
ابو حاتم عن العتبي عن ابيه قال العقل عقلان فعقل تفرد الله عز وجل
بصنعته ، وعقل يستفيده المرء بادبه وتجربته ، ولا سبيل الى العقل المستفاد
الا بصحة العقل المركب في الجسد فاذا اجتمعا قوى كل واحد منهما صاحبه
تقوية النار في الظلمة نور البصر وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال سمعت اعرابيا يقول فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها
قال وسمعت آخر يقول النزاهة اشرف من سرور الغائظ قال وسمعت
آخر يقول حمل المنن اثقل من الصبر على العدم وحدثنا ابو بكر قال
اخبرنا ابو حاتم عن العتبي انه قال ان الطالب والمطلوب اليه في الحاجة
اذا قضيت اجتمعا في العز واذا لم تقض اجتمعا في الذل ، فارغب في قضاء
الحاجة لعزك بها ، وخروجك من الذل فيها ، وقرأت على ابي عمر والمطرز
قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال كان رجل من بني ابي بكر
ابن كلاب يعلم بني اخيه العلم فيقول افعلوا كذا وافعلوا كذا فثقل عليهم
فقال له بعضهم جزاك الله خيرا يا عم فقد علمتنا كل شيء ما بقي علينا الا
الخرءة ، فقال والله يا بني اخي ما تركت ذلك من هوانكم علي ، اعلوا
الضراء ، واتبعوا الخلاء ، واستدبروا الريح ، وخووا تخوية الظليم ،
وامتشوا باسلكم ، قال ابن الاعرابي الضراء ما انخفض من الارض
وسائر اللغويين يقول الضراء ما واراك من الشجر خاصة والخمر ما واراك
من الشجر وغيره ويقال خوى الظليم اذا جافى بين رجليه قال الراجز
خوى على مستويات خمس كركرة وثفنات ملس الثفنات ما اصاب الارض
من البعير من صدره وركبتيه ورجليه اذا برك وامتشوا امتسحوا يقال امتش

بدى بالمنديل امشها مشا قال امرؤ القيس ، نمش باعراف الجياد اكفنا ، اذا
نحن قمنا عن شواء مضهب ، والمنديل يسمى المشوش وقرأت على ابي عمرو المطرز

قال انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي

علقت بمن يشبه قرن شمس ... وعيناه استعارهما غزالا
وهن احب من حضن اللواتي ... حواضنهن يقتن الرجالا

اي هن احب من حضن العيدان وضرب بها وقرأت عليه قال انشدنا

احمد بن يحيى عنه

ولم ار شيئا بعد ليلى الذه ... ولا مشربا اروى به فاعيج
كوسطى ليالي الشهر لا مقتنة ... ولا وثبي عجلا الشام خروج

اعيج انتفع يقال شربت دواء فما عجت به اي ما انتفعت به والمقتنة
الليلة العاسية يقال قد اقتنسان اذا صلب وقرأت عليه ايضا قال

حدثنا احمد بن يحيى ان ابن الاعرابي انشدهم

لو كنت تعطي حين تسأل سامحت ... لك النفس واحلولاك كل خليل
اجل لا ولكن انت الأم من مشى ... واسأل من صماء ذات صليل

يعني الارض وصليلها صوت دخول الماء فيها وقرأت عليه قال انشدنا احمد

بن يحيى عن ابن الاعرابي

ترى فصلانهم في الورد هزلى ... وتسمن في المغازي والجلال

قال لانهم يسقون البانها ويسقونها على الماء فاذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا
فاذا نجوا لم ينجوا الا سمنا واذا وهبوا فكذلك قال وقرأت على ابي بكر
قال حدثنا ابو حاتم والرياشي عن ابي زيد المرامق المجهول الفاجر الذي يتقى
سوء خلقه وصحبته في السفر والحضر قال الراجز ، وصاحب مرامق داجيته ،
رجيته بالقول وازدهيته ، اذا اخاف عجره نديته ، على بلاء نفسه طويته ،
حتى اني الحي وما بلوته ، وقرأت على ابي بكر قال انشدنا ابو حاتم قال انشدنا

ابو زيد عن المفضل لحاتم طي

رواية ابي حاتم والمعنى واحد
الأطس

ان كنت كارهة لعيشتنا	ها انا محلي في بني بدر
جاورتهم زمن الفساد فنعم	الحي في العوصاء واليسر
فسقيت بالماء النمير ولم	اترك الاطم حماة الجفر
ودعيت في اول الندى ولم	ينظر الي باعين خزر
الضاربين لدى اعنتهم	والطاعنون وخيلهم تجري
والخالطين نحيتهم بنضارهم	وذوي الغنا منهم بذي الفقر

قال ابو علي هذا البيت قد امللناه فيما مضى من الكتاب وهو لحرنق **وزمن الفساد** حرب كانت لهم **والعوصاء** الشدة **والماء النمير** الناجع في الابدان **والجفر** البير التي ليست بمطوية **والنحيت** الخامل الذكر **والنضار** الرفيع كذا قال وقال ابو علي لان الاشتقاق يوجب ان يكون النحيت بناله ما له وعرض كل احد لانه لا دفاع عنده فكانه منحوت قال وانشدني ابو الحسن بن جحظة للحسين بن الضحاك

ما زلت اشربها والليل معتكر	حتى تضاحك في انجازه القمر
ثم انثنيت على كفي وقد اخذت	مني مآخذ ما في دونها وطر

قال وقرات على ابي عمر قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي انشدهم

لسلمى بن عوبز بن سلمى

لا يبعدن عصر الشباب ولا	لذاته ونباته النضر
والمشرفات من الخدور كايما	ض الغمام صواحب العطر
وطراد خيل مثلها التقتا	لحفيظة ومعاقد الجسر
لولا اولئك ما حفلت متى	عوليت من صرح الى قبر
هزئت زنيبة ان رات ثرمي	وان انحنى لتقادم ظهري
من بعد ما عهدت فادلفني	يوم يجيء وليلة تسري
حتى كاني خاتل قنصا	والمرء بعد تمامه يحري
لا تهزئي مني زنيب فما	في ذاك من عجب ومن سخر
اولم ترى لقمان اهلكه	ما اقتات من سنة ومن شهر

يحري ينقص

ودفناء

١٨٧

ودفناء بشر كلما انقرضت	ايام عادت الى نسر
ما طال من امد على لبد	رجعت بحورنه الى قصر
ولقد حلبت الدهر اشطره	وعلمت ما آتي من الدهر

قال ابو علي قوله **يحري** اي ينقص ومنه قوله رماك الله بافعى حاريه اي قد نقص جسمها من الكبر قال ابو علي قال ابو عبيدة العرب تقلب حروف المضاعف ياء فيقولون تظنيت وانما الاصل تظننت وقال العجاج تقضي البازي اذا البازي كسر وانما هو تقضض من الانقضاض وقال الاصمعي هو تفعل من الانقضاض قلبت الى الياء كما قالوا تسرى من تسررت وقال ابو عبيدة **رجل** ملب وانما هو ملبب من البت اي المقيم قال المضرب بن كعب فقلت لها فيئي اليك فانني حرام واني بعد ذاك لبيب **بعد ذاك** اي مع ذاك **ولبيب** مقيم وقوله عز وجل وقد خاب من دساها وانما هو من دسست وقال يعقوب سمعت ابا عمرو يقول لم يتسن لم يتغير وهو من قوله تعالى من حماء مسنون فقلت لم يتسن من ذوات الياء ومسنون من ذوات التضعيف فقال هو مثل تظنيت وقال ابو عبيدة **التصدية** التصفيق وفعلت منه صددت قال الله تعالى اذا قومك منه يصدون اي يعجبون وقال ايضا الامكاء وتصدية وقال العتابي **قصيت اظفاري** بمعنى قصصت وقال ابن الاعرابي **تلعيت من اللعاعة** قال ابو علي واللعاعة نبت قال الشاعر دعي عنه مذعور لهن وراتة لعاع تهاداه الدكادك واعد **الدكادك** ما علا من الارض وانشد ابن الاعرابي تزور امرءا اما الاله فيتقي واما بفعل الصالحين فيأتمي اراد فيأتم فقلبت الى الياء وقال الفراء **ادرعفت الابل وادرعفت** اذا اسرعت وقال ابو عمرو **ما ذقت عدوفا ولا عذوفا والعدواج والعذواج** بالدال والذال القصير وقال الاصمعي **في قلبه عليه حسيفة وحسيكة** اي غل وعداوة وقال ابن الاعرابي **الحاكل**

والحسافل الصغار وقال الاصمعي ذرق الطائر وزرق وقال ابو عبيد
زبرت الكتاب وذبرته اذا كتبته قال الاصمعي زبرته كتبته وذبرته
قراته خفيفة وقال قال اعرابي حميري انا اعرف تزبرتي اي كتابي و
حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال بلغني ان ابن السماك
قال للفضل بن يحيى وقد ساله رجل حاجة ان هذا لم يصن وجهه عن مسئلتك
اياك فاكرم وجهك عن ردك اياه فقضى حاجته وحدثنا ابو بكر قال حدثنا
ابو حاتم عن العتبي قال سال اعرابي عمر بن عبد العزيز فقال رجل من
اهل البادية ساقته الحاجة وانتهت به الفاقة والله سائلك عن مقامي
هذا فقال عمر ناالله ما سمعت كلمة ابلغ من قائل ولا اوعظ لمقول منها
وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا الاصمعي عن العلاء بن
الفضل بن عبد الملك قال قال خالد بن صفوان لفتى من بني تميم رحم
الله اباك ان كان يملأ العين جمالا والاذن بيانا وحدثنا ابو بكر
بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال قال اكثم بن صيفي خير
السخاء ما وافق الحاجة ومن عرف قدره لم يهلك ومن صبر ظفر و
اكرم اخلاق الرجال العفو قال وقرات على ابي عمر المطرز قال
حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال زعم الثقفي عثمان بن حفص
ان خلف الاحمر اخبره عن مروان بن ابي حفصة ان هذا الشعر لابن

دبية الثقفي

ما بالي من اسعى لاجبر عظمه … حفاظا وينوى من سفاهته كسرى
اعود الى ذى الذنب والجهل منهم … بحلمي ولو عاقبت عرقهم يجرى
اناة وحلما وانتظارا بهم غدا … وما انا بالفاني ولا الضرع الغمر
اظن صروف الدهر والجهل منهم … ستحملهم مني على مركب وعر
الم تعلموا اني تخاف عرامتي … وان قناتي لا تلين على الكسر
واني واياكم كمن نبه القطا … ولو لم ينبه باتت الطير لا تسرى

وقرات

١٨٨

وقرات عليه ايضا

ومولى على ما رابني قد طويته … حفاظا وحاربت الذين يحارب
اذا انت لم تغفر لمولاك ان ترى … به الجهل او صارمته وهو عائب
ولم تولم المعروف وشك ان ترى … موالي اقوام ومولاك غائب

قال وقرات على ابي عمر وقال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابي قال الغلة
خرقة تشد على راس الابريق وجمعها غلل والغلة ما تواريت فيه والغلة
حرارة الجوف من العطش وغيره قال وقيل لابنة الخس اي الطعام اثقل قالت
بيض نعام وصري عام الى عام قيل فاي الطعام اخبث قالت طرثوث مرادي
على راسه انفر والطرثوث نبت لا بقل ولا شجر ولا جنبة كانه من جنس الكماة
ينبت مع الغضا والذانين مع الرمث وقالت جارية راس طرثوث ولا
غفاة له وذانون ولا رمثة له وذكر ولا رجل له ثم تغدت عليه قال ابو
العباس كان الضب قد دفن نفسه في التراب واخرج ذكره فقالت هذا القول
ثم تغدت عليه قال وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم وعبد الرحمن عن الاصمعي
قال مر اعرابي باعرابية تبكي زوجها فقال لها ما يبكيك لا جمع الله بينك وبينه
في الجنة ثم مر بها بعد ذلك فقال لها يا فلانة رفعتني فاني قد تزوجت فقالت
نعم يا لبيت المهدوم والطائر المشوم والرحم المعقوم قال وحدثنا ابو بكر
قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كانت ام كثير بذية وكان زوجها كذلك
فاختصما عند بعض ولاة المناة فقالت اسكت يا منتن الحضنين فقال
لها لئن يكونان كذلك وهما طبقا عجانك منذ ثلثين سنة قال وحدثنا
ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لام كثير كم تزوجت فقالت
ثلاثة وكان ابو بني هذا اخرهم وكان والله مسترخيا ضعيفا فنظر اليها
الغلام فقال اني تذكرين اما والله فلربما در عجانك در البيطار جحفلة
الحمار قال وحدثنا ابو بكر قال دعا بنان الشهوة ونقاء المعدة ورز
ضرسا طحونا ومعدة هضوما وسرما نثورا قال وقرات على ابي بكر لسعد

بن ناشب

تقنّدني فيما ترى من شراستي — وشدة نفسي ام سعد وما تدري
فقلت لها ان الكريم وان حلا — ليلفى على حال امرّ من الصبر
وفي اللين ضعف والشراسة هيبة — ومن لا يهب يحمل على مركب وعر
وما بي على من لان لي من فظاظة — ولكنني فظ ابيّ على القسر
اتيم صفي ذي الميل حتى اردّه — فاحطمه حتى يعود الى العذر
فان تعذليني تعذلي بي مرزأ — كريم نثا الاعسار مشترك اليسر
اذا هم الفتى بين عيينه همه — وصمّم تصميم السريجي ذي الاثر

قال ابو علي **الاثر** فرند السيف وهو دونقه بفتح الهمزة وسكون الثاء ومثله
في البناء خلاصة السمن وهو اخثار ابن الانباري قال ابو علي والذي اختاره
كسر الهمزة كذا قال الاصمعي وابو نصر واللحياني وقد اختلف عن ابي عبيد فيه
فيروى بعضهم الاثر ويروي بعضهم الاثر وانشد واضر والاثر والضرب معا
كالآصبة بالفتح والكسر **والآصبة** على مثال فاعلة طعام يصنع مثل الحسا بالتمر
والضرب اللبن الحامض ويقال جئت على اثره بكسر الهمزة وسكون الثاء
واثره بفتح الهمزة والثاء قال وقرأت على ابي بكر قال قرأت على ابي حاتم

والرياشي عن ابي زيد قال راجز من قيس

بئس الغذاء للغلام الشاحب — كبداء حطت من صفا الكواكب
ادارها الثقاف كل جانب — حتى استوت مشرفة المناكب

يعني رحا **والكواكب** جبال طوال تقطع منها الارحاء واحدها كوكب **وكبداء**
عظيمة الوسط **وشاحب** متغير اللون قال وقرأت على ابي بكر لسعد بن ناشب

اخي عزمات لا يريد على الذي — يهم به من مقطع الامر صاحبا
اذا هم لم تردع عزيمة همه — ولم يات ما ياتي من الامر هائبا
فيا لرزام رشحوا بي مقدما — الى الموت خواضا اليه الكتائبا
اذا هم الفتى بين عيينه عزمه — ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولم ينشر في امره عن نفسه — ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

قال وقرأت على ابي عمرو قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابي قال **السنة**
واللومة الحديدة التي تشق بها الارض **والسخنين** المر قال **خلط يخلط خلطا** و
اختلط اذا غضب وانشد

لكل امرئ شكل يقر بعينه — وقرة عين الفسل ان يصحب الفسلا
وتعرف في جود امرئ جود خاله — ويبذل ان تلقى اخا امه نذلا

قال وانشدني ابو عمرو قال انشدنا ابو العباس

عليك الخال ان الخال يسري — الى ابن الاخت بالشبه المبين

وحدثنا قال وانشد ابن دريد في خبر يطول وصله

جزى الله جوابا وعمروا ونائلا — جزاء الوصول المنعم المتفضل
هموا خلطوني بالنفوس واكرموا — الثواء وجادوا بالسوام المؤثل
ولا سيموا مثواي سبعا كواملا — كاني منهم بين اهلي ومحفلي
ساولهم خيرا يكون كفاءه ما — ولوني برما بل دق مقولي
رأيت بني العصا رسادت جدودهم — لهم شرف يرنو الى النجم من عل
هم خير من يمشي على الارض معشرا — لجار جنيب او لضيف مخول
اذا طاينت ابياتهم بيت جارهم — فقد حل حيث العصم من فرع يذبل
معاقلهم في كل يوم كريهة — قواضب تقضي بالحمام المعجل
مغايرون المحصنات اذا بدت — كواكب صبح تحت ظلماء قسطل
اذا البطل المرهوب سطوته باسره — لقي الروع يوما بالنجاء الهرجل
الاذن ياحفيهم بنو الحرب في الوغى — فكانوا الردى موت لعظم معقل
بجدكم آليت ان اكفكم — على الناس احدى من رواجس هطل
فان لكم في سورة المجد سورة — تقاصر عنها كل نذ مرفل

قال ابو علي **القسطل** الغبار **والهرجل** السريع **واحفيهم** جمع حفو **والنذ** السيد
قال اوس بن معرا ؛ ترى ثنايانا اذا ما جاء بدئهم ؛ وبدؤهم ان اتانا كان ثنيانا

قال أبو علي المثنى والثنيان دون السيد وقد ذكرنا الاختلاف فيه واستقصيناه في كتابنا المقصور والممدود والمزلّ كمعظم زنة ومعنى قال الشاعر إذا نحن زلّنا امرؤ ساد قومه • وإن كان فيهم سوقة ليس يعرف • قال وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني أبي لقيس بن ذريح

لو أن امرأ يخفي الهوى عن ضميره … لمتّ ولم يعلم بذاك ضمير
ولكن سألقى الله والنفس لم تبح … بسرك والمستخبرون كثير

وقرأت على أبي بكر بن دريد

ومستخبر عن سرّ ريّا رددته … بعمياء من ريّا بغير يقين
وقال ائتمني إنني ذو أمانة … وما أنا إن خبرته بأمين

وقرأت عليه لمسكين

وفتيان سرّ لست مطلع بعضهم … على سرّ بعض كان عندي جماعها
لكل امرئ شعب من القلب فارغ … وموضع نجوى لا يرام اطّلاعها
يظلون شتى في البلاد وسرّهم … إلى صخرة أعيى الرجال انصداعها

قال وقرأت على أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه قال كيف للسر قال أجحد المخبر وأحلف للمستخبر قال وقرأت على أبي لقيس بن الحطيم

أجود بمضنون التلاد وإنني … بسرك عمن سالني لضنين
إذا جاوز الاثنين سرّ فإنه … بنثّ وتكثير الحديث قمين
وإن ضيّع الإخوان سرًّا فإنني … كتوم لأسرار العشير أمين
يكون له عندي إذا ما ضمنته … مكان بسوداء الفؤاد مكين
سلي من جليسي في الندي ومآلفي … ومن هو لي عند الصفاء خدين
وأيّ أخي حرب إذا هي شمّرت … ومدره خصم يا نوار أكون
وهل يحذر الجار الغريب فجائعي … وخوني وبعض المقرفين خؤون
وما لمعت عيني لغرة جارة … ولا ودعت بالذم حين تبين
أبا الذم آباء نمتني جدودهم … وفعلي كفعل الصالحات معين

قيل لأعرابي صح

روى اوبة روى مقر روى كتين

فهذا

فهذا كما قد تعلمين وإنني … لجلد على ريب الخطوب متين
وإني لأعتام الرجال بخلتي … إلى الرأي في الأحداث ثمين
فأبري لهم صدري وأخفي مودتي … وسرك عني بعد ذاك مصون
أمرّ على الباغي ويغلظ جانبي … وذو الود أحلولي له وألين

وقال أبو علي قال الأصمعي طاروا عباديد وعبابيد وأبابيد أي متفرقين ويقال هاث فيه وعاث إذا أفسد وأخذ الشيء بغير رفق ويقال بطن فلان جرجر وبجر وأنشد فجاءت كأن القسور الجون بجّها • عساليجه والثامر المتناوح • القسور نبت والجون الذي يضرب إلى السواد من شدة خضرته والعساليج جمع عسلوج وهي هناة تنبسط على وجه الأرض مثل العروق قال أبو علي والعساليج أيضا أغصان الشجر واحدها عسلوج والثامر الذي نضج ثمره والمثمر أول ما يطلع قبل أن ينضج والمتناوح المتقابل ويقال نبض العرق ينبض ونبذ ينبذ إذا ضرب ويقال مرثت خبزه في الماء ومرده ومرثت الشيء ومردته إذا لينته بيدك وكل شيء مرثته فقد مردته قال النابغة الجعدي • فلما أبى أن ينزع القود لحمه • نزعنا المديد والمزيد ليضمرا • ويقال أرمد وأرقد إذا مضى على وجهه يريد أنه أسرع وقال ذو الرمة يصف ظليما • أرقدّ في ظل عراص ويتبعه • حفيف نافجة عثنونها حصب • العراص المضطرب والنافجة أول كل ريح تبدأ بشدة والعودج والهودج والزحاليف والزحاليق آثار تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل فأهل العالية يقولون زحلوفة وزحاليف وتميم وما يليهم من هوازن يقولون زحلوقة وزحاليق والحتد والمحتد أصل كل شيء وعكدة اللسان وعكدته أصله ومعظمه والهزف والهجف الجافي ويقال استوثن المال واستوثج إذا استكثر والماعص والمعص من الإبل البيض الذي قد فارقت الكوم واحدتها معصة وماعصة هذا قول ابن دريد فأما يعقوب واللحياني فقالا المغص بالغين المعجمة ويقال شاكله وشاكهه وتفكه وتفكن إذا تندم ويقال عليه أبشاج من غزل وأوشاج

من غزل اى داخلة بعضها فى بعضٍ ويقال تلفه بالسوط ودلعه اذا ضربه
وقال ابو عبيدة يقال هو قادح وقاب اى قد درج قال وحدثنا ابو بكر
قال حدثنا العكلى عن ابى خالد عن الهيثم قال قدم حكيم من حكماء فارس على
المهلب فقال اصلح الله الامير ما استخصتنى الحاجة ولا قنعت بالمقام
ولا ارض منك بالنصف اذا قمت هذا المقام قال ولم قال لان الناس ثلاثة
غنى وفقير ومستزيد والغنى من اعطى ما يستحقه والفقير من منع حقه
والمستزيد الذى طلب الفضل بعد الغنى وانى نظرت فى امرك فرايتك
قد ادنيت الى حقى فتاقت نفسى الى استزادتك فان منعتنى فقد انصفتنى
وان زدتنى زادت نعمتك علىّ فاعجب المهلب كلامه وقضى حوائجه قال
ابو على وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنى عمارة بن عقيل
ابن بلال بن جرير قال حدثنى ابى يعنى عقيلا قال سمعت ابى يعنى بلالا
يقول سمعت جريرا ابى يقول دخلت على بعض خلفاء بنى امية فقال الا
تحدثنى عن الشعراء فقلت بلى فقال من اشعر الناس قلت ابو الشعراء يعنى
طرفة قال فما تقول فى ابن ابى سلمى والنابغة قلت كانا ينيران الشعر
ويسديانه قال فما تقول فى امرئ القيس بن حجر قلت اتخذ الخبيث الشعر
نعلين يطأهما كيف شاء قال فما تقول فى ذى الرمة قلت قدر من الشعر
على ما لم يقدر عليه احد قال فما تقول فى الاخطل قلت ما باح بما فى صدره
حتى مات قال فما تقول فى الفرزدق قلت بيده نبعة الشعر قابضا عليها
قال فما ابقيت لنفسك شيئا قلت بلى والله يا امير المؤمنين انا مدينة
الشعر التى يخرج منها ويعود اليها ولانا سبحت الشعر تسبيحا ما سبحه احد
قبلى قال وما التسبيح قلت نسبت فاطربت وهجوت فارديت ومدحت
فاسنيت ورملت فاغزرت ورجزت فابحرت فانا قلت ضروبا
من الشعر لم يقلها احد قبلى قال ابو على كذا املى علينا اردبت وهو
صحيح ومعناه اسقطت لانه هاجى فى زمانه عدة من الشعراء فاسقطهم عند

الفرزدق

من الشعر

١٩١

الفرزدق والردية من الابل الساقطة من الهزال او من الاعياء وحدثنا ابو بكر
عن ابن الاعرابى وحدثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوى قال حدثنا عبد الله بن
شبيب قال انشدنى ابرهيم بن المنذر الحزامى

فانك لن ترى طردا لحر … كالصاق به بعض الهوان
ولم تجلب مودة ذى وفاء … بمثل البر او لطف اللسان

قال وانشدنا قال انشدنا ابو العباس

وجارت للقتال بنو هليك … فسحى باسماء بغير قطر

قال ابو العباس هؤلاء قوم استعظم الشاعر مجيئهم للقتال وحقر شأنهم
عنده فقال فسحى باسماء بغير قطر يعنى بدم لا بمطر قال ابو على وقرأت
على ابى عمرو قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابى قال يقال وشع فى الجبل
يشع وشوعا ووقل يقل وقولا وسند يسند سنودا وتوقل وتوشع
اذا صعد فى الجبل وانشد لشيخ من بنى منقذ

ويل امها لقحة شيخ قد نحل … انى جار دردق مثل الحجل
حوساء فى السهل وشوع فى الجبل … بالصيف حسى وهى فى الشتا وشل

قال ابو على الدردق الصغار والحوساء الشديدة الاكل وقوله بالصيف
حسى اى هى غزيرة لا ينقطع لبنها وفى الشتا وشل اى اذا انقطعت الالبان
من الابل فلبنها يسيل كما يسيل الماء من اعلى الجبل والوشل ما يخرج من بين
الحجارة قليلا قليلا فشبه لبنها به قال ابو على وقرأت على ابى عمرو قال
حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابى دبج دبجا ودبّج اذا ذل قال والجد
والجدة والجد شاطئ النهر وقال سيف باتر وباتك وباضك
اى قاطع قال لا يبضك الله يده قال ابو على وحدثنى ابو يعقوب وراق
ابى بكر بن دريد وكان من اهل العلم قال اخبرنى مسبح بن حاتم قال اخبرنا
سليمان بن ابى شيخ قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموى قال تزوج رجل
من اهل تهامة امرأة من اهل نجد واخرجها الى تهامة فلما اصابها حرها قالت

ما فعلت ريح كانت تاتينا ونحن بنجد يقال لها الصبا قال يجيبها هذان الجبلان

فقالت

ايا جبلي نعمان بالله خليا … نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
اجد بردها او تشف مني حرارة … علي كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت … علي نفس مهموم تجلت همومها

قال ابو علي وقرات علي ابي عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة قال انشدنا احمد بن يحيى لعلي بن الغدير الغنوي

فذو الراي منا مستعاد لرايه … وشاهدنا قاض علي من تغيبا
اذا ظلم المولي لهم غضب الحصى … فلم تر اثرى من حصاهم واصلبا
ابى لي اني لا اعير والدا … دنيا ولم تذمم فعالي فاقصبا
ولم انتسب يوما الي الاصل ابتغي … به ماكلا يدني لذل ومشربا
ولم تضرب بالارض العريضة ترجها … علي باسباب اذا رمت مذهبا
وهلك الغني ان لا يراح الي الندى … وان لا يرى شيا عجيبا فيعجبا

قال ابو علي اقصب اشتم واصل القصب القطع ومنه قيل للقصاب جزار قال ابو علي وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي

يا قلب انك من اسماء مغرور … فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
باي امور فما تبدي اعالجها … خير لنفسك ام ما فيه تاخير
واستقدر الله خيرا وارضين به … فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء بالايام مغتبطا … اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه … وذو قرابته في الحي مسرور
حتى كان لم يكن الا تذكره … والدهر ايتما حال دهارير

قال ابو علي الاعاصير جمع اعصار والاعصار الريح تثير الغبرة قال ابو علي وقرات علي ابي عمرو قال املى علينا ابو العباس احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي لرافع بن هريم اليربوعي

وصاحب

وصاحب السوء كالداء العياء اذا … يرفض في الجوف يجري ههنا وهنا
يبدي ويظهر عن عورات صاحبه … وما راى من مقال صالح دفنا
كمهر سوء اذا سكنت سيرته … رام الجماح وان رفعته سكنا
ان عاش فذاك فابعد منك سيرته … او مات ذاك فلا تقرب له جننا

قال ابو علي يقال غمض وغمض فمن قال غمض قال في الفاعل غميض ومن قال غمض قال في الفاعل غمض والحبن والرمم والرمس والجدث والجدف القبر قال ابو علي وقرات علي ابي عمرو قال انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي

اسماء القبر

واذا صاحبت فاصحب ماجدا … ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا ان قلت لا … واذا قلت نعم قال نعم

قال ابو علي وقرات عليه قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابي قال قيل لاعرابي ايهما احب اليك الخبز او التمر قال التمر حلو وما عن الخبز مصر قال ومضى هذا الاعرابي الذي قال التمر حلو فقيل له ما لك غدوت فقال الذئب لا يدع غائطا تشبع قبر قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال نزل رجل من العرب في قوم عدي فاساؤوا عشرته فقيل له كيف وجدت مجيرتك قال يغشانا اقصاهم ويكذب علينا ادناهم ويكثرون لدينا نجواهم ويكشفون علينا احضاهم قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم قال قال الاصمعي قرا امام والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ثم ارتج عليه فقال اعرابي خلفه انك يا امام لو علمت المفعول لما تحيرت قال وانشدنا ابو بكر

وكنا كغصني بانة ليس واحد … يزول علي الحالات عن راي واحد
تبدل بي خلا فخالفت عشره … وخليته لما اراد مساعدي
ولو ان كفي لم تردني ابنتها … ولم يصحبها بعد ذلك ساعدي
الا قبح الرحمن كل مماذق … يكون اخا في الخفض لا في الشدائد

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى

قال انشدنا عبد الله بن شبيب

طوفتك بين منبح ومكبر	بحطيم زمزم حيث كان الابطح
فحسبت مكة والمشاعر كلها	فرحالنا باتت بمسك تنفح

قال ابو علي وقرأت على ابي عمرو قال انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي

خبروها بانني قد تزوجت	فظلت تكاتم الغيظ سرا
ثم قالت لاختها ولاخرى	جزعا ليته تزوج عشرا
واشارت الى نساء لديها	لا ترى دونهن للسر سترا
ما لقلبي كانه ليس مني	وعظامي اخال فيهن فترا
من حديث نمى الي فظيع	خلت في القلب من تلظيه جمرا

قال ابو علي وانشد ابو بكر قال انشدنا ابو عثمان الاشناندانى

بئس قرينا بغن هالك	ام عبيد وابا مالك

قال ابو علي ام عبيد المفازة وابو مالك الكبر وانشد ابا مالك ان الغواني

هجرنني ابا مالك اني اظنك دائبا قال ابو علي قال الاصمعي يقال قرطا

وقرطاب وحجر اصير وحجر ايبر اذا كان صلبا صلبا ويقال اعنى من يعزيك

واحنى واكبن ويقال للناس والدواب اذا مروا يمشون مشيا ضعيفا

مروا يدبون دبيبا ويدجون دجيجا ويقال اقبل الداج والحاج فالحاج

الذين يحجون والداج هم الذين يدجون في اثر الحاج ويقال للرجل اذا يعود الامر

وللدابة قد حرن يحرن حرونا ومرن يمرن مرونا ومرانة وقال ابو عبيدة

ريح ساكرة وساكنة والزور والزول كل شيء يتخذ ربا وانشد جاؤوا

بزوريهم وجئنا بالاصم وكانوا جاؤوا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفر

حتى تفر هذان فعابهم بذلك وجعلهما اربابهم وقال ابو عمرو الشيباني

المغطغطة والغطمطة القدر الشديدة الغليان وحكى الفراء عن امراة

من بني اسد انها قالت جاءنا سكران ملتكا في معنى جاءنا ملتخا وهو الماتش

النعت الشيخ الكبير

من السكر

من السكر وقال ابن الاعرابي من امثال العرب اشبه شرج شرجا لو ان سميرا

يضرب مثلا للامرين يشتبهان ويفترقان في شيء وذكر اهل البادية

ان لقمان بن عاد قال للقيم بن لقمان اقم ههنا حتى انطلق الى الابل

فنحر لقيم جزورا فاكلها ولم يخبأ للقمان فخاف لائمته فحرق ما حوله من

السمر الذي بشرج وشرج واد ليخفي المكان فلما جاء لقمان جعلت الابل

تثير باخفافها الجمر فعرف لقمان المكان وانكر ذهاب السمر فقال

اشبه شرج شرجا لو ان سميرا وحدثنا قال حدثنا ابو حاتم عن العتبي قال

كتب عمر بن عبد العزيز الى ابي بكر بن حزم ان الطالبين الذين نجحوا و

التجار الذين ربحوا هم الذين اشتروا الباقي الذي يدوم بالفاني المذموم

فاغتبطوا ببيعهم واحمدوا عاقبة امرهم فالله الله وبدنك صحيح وقلبك

مريح قبل ان تنقضي ايامك وينزل بك حمامك فان العيش الذي انت

فيه ينقلص ظله ويفارقه اهله فالسعيد الموفق من اكل في عاجله قصدا

وقدم ليوم فقره ذخرا وخرج من الدنيا محمودا قد انقطع عنه علاج امورها

وصار الى الجنة وسرورها وانشدنا ابو عبد الله عن احمد بن يحيى النحوي لابي حية النميري

الا حي من اجل الحبيب المغانيا	لبسن البلى مما لبسن اللياليا
اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة	تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا
حنتك الليالي بعد ما كنت مرة	سوي العصى لو كن يبقين باقيا

قال وقرأت على ابي بكر بن دريد قال قرأت على ابي حاتم والرياشي عن ابي

زيد عن المفضل الضبي للربيع بن ضبع الفزاري

اقفر من مية الجريب الى	الزجين الا الظباء والبقرا
كانها درة منعمة	من نسوة كن قبلها دررا
اصبح مني الشباب مبتكرا	ان ينأ عني فقد ثوى عصرا
فارقنا قبل ان نفارقه	لما قضى من جماعنا وطرا
اصبحت لا احمل السلاح ولا	املك رأس البعير ان نفرا

والذئب اخشاه ان مررت به	وحدى واخشى الرياح والمطرا
من بعد ماقوة اعالجها	اصبحت شيخا اعالج الكبرا
ها انا ذا آمل الخلود وقد	ادرك عهدى ومولدى حجرا
ابا امرى القيس هل سمعت به	هيهات هيهات طال ذا عمرا

وقال الاصمعى تسلع جلده وتزلع اى تشقق قال الراعى وعلى يفنى بالمثنا
كانها ثعالب موتى جلدها قد تسلعا، ويروى قد تزلعا ويقال ضرب
فتسلع جلده اى شققه ويقال خسق السهم وخزق اذا قرطس وسهم خازق
وخاسق ويقال مكان شاز وشاز وهو الغليظ ويقال نزغ ونسغ
اذا طعنه بيد اورمح وقال عنزه الشازب والشاسب الضامر وقال الاصمعى
الشازب الضامر وان لم يكن مهزولا والشاسب الذى يبس قال وسمعت
اعرابيا يقول ما قال الحطيئة انيقا شزبا، انما قال اعنزا شسبا قال ويروى
بيت ابى ذويب، اكل الحميم وطاوعته سمحج، مثل القناة وازغلته الامرع
ويروى اسعلته اى انشطته، والزغل النشاط وقال ابو عبيدة يقال
معجس القوس ومجس ومعجز والعجز المقبض قال ابو على اللغويون
يذهبون الى ان جميع ما املناه ابدال وليس هو كذلك عند علماء النحو وانما
حروف الابدال عندهم اثنا عشر حرفا تسعة من حروف الزوائد وثلاثة من
غيرها فاما حروف الزوائد فيجمعها قولنا اليوم تنساه وهذا عمل ابى عثمان المازنى
واما حروف البدل فيجمعها قولنا طال يوم انجدته وهذا عملته وتبدل الطاء
من التاء فى افتعل اذا كانت بعد الصاد نحو اصطبر وكذلك اذا كانت بعد
الضاد اضطرب وكذلك اذا كانت بعد الطاء من افتعل والالف تبدل من
الياء والواو اذا كانتا فى مثل غزا ورما واذا كانتا عينين فى مثل نام وقام
والصاب والماء واذا كانت الواو فاء فى ياجل واشباهه وتكون بدلا من التنوين
فى الوقف فى حال النصب مثل رايت زيدا وبدلا من النون الخفيفة فى الوقف
اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قولك اضربا وقد ابدلوا اللام من النون فقالوا

اصيلال

اصيلالا وانما هو اصيلان والياء تبدل من الواو فاء وعينا نحو ميزان وقيل من الالف
والواو فى النصب والجر فى مسلمين ومسلمين ومن الواو والالف فى الوقف فى لغة
من يقول افعى وحبلى وقد ابدلوا من الهمزة فقالوا فى قرات قريت وتبدل من
الحرف المدغم نحو قيراط الا تراهم قالوا قريريط ودينار الا تراهم قالوا دنينير
وتبدل من الياء اذا كانت لاما فى سعدى وتقوى ونحوهما وتبدل من الواو
اذا كانت لاما مثل غضيا ودنيا وتبدل من الواو فى غاز ونحوه وتبدل من
الواو فى شقيت وعتيت واشباهها والواو تبدل من الياء فى موقن وموسر
وتبدل من الياء فى عموى ورحوى اذا نسب الى عمى ورحى وتبدل الياء اذا
كانت عينا اخر نحو كوس وطوس وتبدل مكان الالف فى الوقف فى لغة من
يقول افعو وحبلو كما ابدل مكانها الياء من كانت لغته افعى وحبلى وبعض
العرب يجعل الواو والياء ثابتين فى الوصل والوقف وتبدل من الالف فى نحو
حورب وصورب ونحوهما وحويرب ودوينق فى حارب ودانق وحوارب و
دوانق اذا جمعت حاربا ودانقا وتبدل من الف التانيث الممدودة اذا
اضيفت اوثنيت يقال حمراوى وحمراوان وتبدل من الياء فى فتوى وفتوه
تريد جمع الفتيان وذلك قليل كما ابدلوا الياء مكان الواو فى عتى وعصى
ويكون بدلا من الهمزة المبدلة من الياء والواو فى فم وذلك قليل كما ان ابدال
الهمزة من الهاء بعد الالف فى ماء ونحوه قليل وتبدل الهمزة من الواو والياء اذا
كانتا لامين فى قضاء وشقاء ونحوهما واذا كانت الواو عينا فى ادؤر وانؤر
والنؤر ونحو ذلك واذا كانت فاء نحو اجوه واساده واعد والنون تكون بدلا
من الهمزة فى فعلان فعلى كما ان الهمزة تبدل من الف حمراء والجيم يكون بدلا من
الياء المشددة فى الوقف نحو علج دعوج مراد على وعوى والدال تكون بدلا
من افتعل اذا كانت بعد الزاى فى مثل ازدجر ونحوها والتاء تكون بدلا من
الواو اذا كانت فاء مثل اتعدوا تهم واتلج وتراث وتجاه ونحو ذلك ومن الياء
اذا كانت فى افتعلت من يئست ونحوها وقد ابدلت من الدال والسين فى ست

وهذا قليل وابدلت من اليآء اذا كانت لاما في اسنتوا وهو قليل ايضا والهاء
تبدل من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف نحو طلحه وما اشبهها وتبدل من
الهمزة في هرقت وهثرت وقد ابدلت من الباء في هذا وذلك في كلامهم قليل
كما ان تبيين الحركة بالالف قليل انما جاء في انا وحنظلا قال وحدثنا
ابو بكر قال حدثنا العكلي عن ابي خالد عن الهيثم قال اخبرنا ابن عباس قال
قال مروان بن زنباع العبسي وهو مروان القرظ يا بني عبس احفظوا عني
ثلاثا اعلموا انه لم ينقل اليكم احد حديثا الا نقل عنكم مثله، واياكم والتزوج
في بيوتات السوء فان لها يوما ناجما، واستكثروا من الصديق ما قدرتم،
واستقلوا من العدو، فان استكثاره ممكن قال ابو علي النائث الحافر والنجيثة
ما يخرج من تراب البئر قال وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي
وعن العتبي ايضا قالا حدثنا مسلم بن قتيبة لا تطلبن حاجتك الى واحد
من ثلاثة، لا تطلبها الى الكذاب فانه يقربها وهي بعيدة ويبعدها وهي قريبة
ولا تطلبها الى الاحمق فانه يريد ان ينفعك وهو يضرك ولا تطلبها الى رجل
له عند قوم مأكلة فانه يجعل حاجتك وقاء لحاجته قال وحدثنا ابو بكر
قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت رجلا في حلقة ابي عمرو بن العلاء
يقول قال الحسن لابنه يا بني اذا جالست العلماء فكن على ان تسمع احرص
منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت ولا تقطع على
احد حديثا وان طال حتى يمسك قال وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال قال رجل لابنه لا تلاحين حكيما ولا تجاورن لجوجا ولا تعاشرن
ظلوما ولا تواخين متهما قال وقرأت على ابي عمرو قال انشدنا ابو العباس
احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي لرجل كانت تحته امرأة ابنة عمه

ازجته عني نظرة بي شددت … بلحمك طرطرل كل بسطير
فقي لا تزلي زلة ليس بعدها … جبور وزلات النساء كثير
فاني واياه كرجلي نعامة … على كل حال من غني وفقير

كرجلي نعامة اي في اتفاقنا وانا لا نختلف قال وليس شيء من البهائم الا وهو ان
انكسرت احدى رجليه انتفع بالاخرى الا النعامة قاله غير ابن الاعرابي لانه لا مخ
فيها قال وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثني ابي قال كانت لعمرو بن شاس
امرأة من رهطه يقال لها ام حسان بنت الحرث وكان له ابن يقال له عرار من
امة له سوداء فكانت تعيره به وتؤذي عرارا وتؤذيها وتشتمه وتشتمها فلما
اعنت عمروا بالاذى والمكروه في ابنه قال الكلمة التي فيها هذه الابيات
قال وقال ابن الاعرابي قالها في الاسلام وهو شيخ كبير

الم يأتها اني صحوت وانني … تحلمت حتى ما اعارم من عرم
واطرقت اطراق الشجاع ولو يرى … مساغا لناببه الشجاع لصادم
وان عرارا ان يكن غير واضح … فاني احب الجون ذا المنكب العمم
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة … تقاسيها منه فما املك الشيم
اردت عرارا بالهوان ومن يرد … عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم
فان كنت مني او تريدين صحبتي … فكوني له كالسمن ربت له الادم
وان كنت تهوين الفراق ظعينتي … فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم
والا فسيري مثل ما سار راكب … تيمم خمسا ليس في سيره تتم

يريد خمسة ايام وانما اسقط الهاء من خمسة لانه لم يذكر الايام كما تقول صمت
من الشهر خمسا يريد خمسة ايام قال ابو علي يقال عرم الغلام يعرم عراما
وغلام عارم وغلمان عرام وعرمة وقال ابن الاعرابي العرم وضر القدر
ووسخها وقال غيره والعرام العراق من اللحم والعمم الطويل ووصفه بالعمم
وهو المصدر كما قالوا رجل عدل اي عادل والتتم والاثم الابطاء وقال الطوسي
التتم الطعلة ومنه اخذ التيتم كانه يذهب الى اغفل مضاع واما غيره فيقول
التتم العزد ويتم اذا انفرد ومنه الدرة اليتيمة قال وقرأت على ابي بكر بن دريد

انزلني الدهر على حكمه … من شاهق عال الى خفض
وغالني الدهر بوفر الغنا … فليس لي مال سوى عرضي

لولا بنيات كزغب القطا … جمعن من بعض الى بعض
لكان لى مطرب واسع … فى الارض ذات الطول والعرض
وانما اولادنا بيننا … اكبادنا تمشى على الارض

وقرات عليه لمعن بن اوس

رايت رجالا لا يكرهون بناتهم … وفيهن لا تكذب نساء صوالح
وفيهن والايام يعثرن بالفتى … عوايد لا يمللنه ونوايح

قال وحدثنا ابو بكر ابن الانبارى قال حدثنى ابى عن اشياخه قال كل ما فى العرب عدس فهو بفتح الدال الا عدس ابن زيد فانه بضمها وكل ما فى العرب سدوس بفتح السين الا سدوس الاصمعى فى طى وكل ما فى العرب فرافصة بضم الفاء الا فرافصة ابا نائلة امراة عثمان بن عفان رض وكل ما فى العرب ملكان بكسر الميم الا ملكان فى جرم بن ربان فانه بفتحها وكل ما فى العرب اسلم بفتح الهمزة واللام الا اسلم بن الحاف بن قضاعة فانه مضموم اللام قال وانشدنا ابو الحسن الاخفش قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى

بكل بلاد ام بكل مظنة … اخو اجل منا يحاول مطمعا
كانا خلقنا للنوى وكانما … حرام على الايام ان نتجمعا

وقرات على ابى بكر بن دريد لقطرى بن الفجاءة

لا يركنن احد الى الاحجام … يوم الوغى متخوفا لحمام
فلقد ارانى للرماح دريئة … من عن يمينى مرة وامامى
حتى خضبت بما تحدر من دمى … اكناف سرجى او عنان لجامى
ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب … جذع البصيرة قارح الاقدام

قال ابو على الدرية غير مهموزة دابة او جمل يستتر بها الصائد فيرمى الصيد وهو من دريت اى ختلت قال الشاعر فان كنت لا ادرى الظباء فاننى ادس لها تحت التراب الدواهيا وبنوه على مثال الخديعة اذ كان معناها وقوله اكناف سرجى او عنان اراد وعنان لجامى وقوله جذع البصيرة

اى فتى

اى فتى الاستبصار اى وانا على بصيرة فى الاولى وقوله قارح الاقدام اى مسناه فى الاقدام قال وانشدنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة

لئن درست اسباب ما كان بيننا … من الود ما شوقى اليك بدارس
وما انا من ان يجمع الله بيننا … على خير ما كنا عليه بايس

قال وحدثنا ابو بكر ابن الانبارى قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا ابو جابر محرز بن جابر قال حدثنا قال ارسلت ام جعفر زبيدة الى ابى العتاهية ان يقول على لسانها ابياتا تستعطف بها المامون فارسل اليها هذه الابيات

الا ان صرف الدهر يدنى ويبعد … ويمتع بالالاف طورا ويفقد
اصابت بريب الدهر منى يدى يدى … فسلمت للاقدار والله احمد
وقلت لريب الدهر ان هلكت يد … فقد بقيت والحمد لله لى يد
اذا بقى المامون لى فالرشيد لى … ولى جعفر لم يفقدا ومحمد

فلما قراها المامون استحسنها وسال عن قائلها فقيل ابو العتاهية فامر له بعشرة الاف درهم وعطف على زبيدة وزاد فى تكرمتها واثرتها قال وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان عن التوزى عن ابى عبيدة قال قال موسى شهوات يهجو عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر ويمدح عمر بن موسى بن طلحة بن عبيد الله

تبارى ابن موسى يا ابن موسى ولم تكن … يداك جميعا تعدلان له يدا
تبارى امرءا يسرى يديه مبيدة … وعيناهما تبنى بناء مشيدا
فانك لم تشبه اباك ابن معمر … عروق بها عن المرء ذى المجد تقعدا
ثلاثة اعراق فعرق مهذب … وعرقانا شاناك اصابا فافسدا

قال ابو بكر وكان معبد مولى وكان اخا ابيه لامه وله حديث قد ذكره ابو عبيدة فى المثالب قال ابو على القعدد والقعدد لغتان اللئيم الاصل والاقعاد قلة الاجداد والاعراق كثرة الاجداد وكلاهما مدح وانشدنا ابو بكر عن عبد الرحمن عن عمه

لعمرك ما حق امرء لا يعد لى	على نفسه حقا على بواجب
وما انا للنائى على بوده	بودى ولا فى خلتى بمقارب
ولكن ان مال يوما بجانب	من الصد والهجران ملت بجانب

قال ابو على املى علينا ابو الحسن الاخفش قال كتب محمد بن مكرم الى ابى العيناء اما بعد فانى لا اعرف للمعروف طريقا اوعر ولا احزن من طريقه اليك ولا مستودعا اقل زكوة وابعد نماء من خير يحل عندك لانه يصير منك الى دين دنى ولسان بذى وجهل قد ملك عليك طاعتك فالمعروف لديك ضائع والصنيعة عندك غير مشكورة وانما غرضك من المعروف ان تحوزه وفى نيته ان تكفره قال وقرات على ابى عمرو قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابى قال ومن امثال العرب ما اخاف الا من سيل تلعتى اى الا من بنى عمى وقرابتى قال والتلعة مسيل الماء الى الوادى لان من نزل التلعة فهو على خطر ان جاء سيل جرفهم وقال هذا وهو نازل بالتلعة اى لا اخاف الا من مأمنى قال ابو على سألت ابا بكر بن دريد عن المثل الذى تضربه العرب لمن جازى صاحبه بمثل فعله وهو قولهم يوم بيوم الحفض المجور فقال اصل هذا المثل ان اخوين كان لاحدهما بنون ولم يكن للاخر ولد فوثبوا على عمهم فجوروا بيته اى القوه بالارض فنشأ للاخر بنون فوثبوا على عمهم فجوروا بيته فشكا ذلك الى اخيه فقال يوم بيوم الحفض المجور قال ابو على والحفض متاع البيت والحفض ايضا البعير الذى يحمل عليه متاع البيت وانما سمى حفضا لانه منه بسبب والعرب تسمى الشيء باسم الشيء اذا كان منه بسبب ولذلك قيل للجلد الذى يحمل فيه الماء راوية وانما الراوية البعير الذى يستقى عليه وينشد بيت عمرو بن كلثوم على وجهين ونحن اذا عماد الحى خرت على الاحفاض نمنع ما يلينا ويروى عن الاحفاض فمن روى على اراد متاع البيت ومن روى عن اراد الجمل الذى يحمل عليه متاع البيت قال ابو على قال ابو نصر هجرت فلانا اهجره هجرا وهجرا

اذا تركت كلامه وهجر الرجل فى كلامه يهجر هجرا اذا تكلم وهذا فى منامه واهجر يهجر اهجارا وهجرا اذا قال هجرا اى فحشا وهجرت البعير اهجره هجورا وهو ان تشد حبلا من حقوه الى حقف يديه قال وذلك الحبل يسمى الهجار وقال ابو عبيد عن الاصمعى هجرت البعير اهجره هجرا وهو ان تشد حبلا من وظيف رجله الى حقوه وانشد
تكعكعوهن فى ضيق وفى دهش ينزون من بين مأبوض ومهجور
وقال ابو نصر وهاجر الرجل يهاجر مهاجرة اذا خرج من البدو الى المدن قال ابو على ويقال ايضا هاجر اذا خرج من بلد الى بلد وقال ابو نصر ويقال لكل ما افرط من طول او غيره مهجور والانثى مهجرة ونخلة مهجر اذا افرطت فى الطول وقال الراجز
يعلو باعلى السحق المهاجر منها عشاش الهدهد المعاقر
وقال غيره المهاجر الحاذق بالاستقاء ويقال هذا اهجر من هذا اى افضل من هذا ويقال لكل شيء فضل شيئا هو اهجر منه ولهذا قيل للبن الجيد هجير ويقال ان معوية رض خرج متنزها فمر بحواء ضخم فقصد البيت فاذا فيه امرأة برزة فقال هل من غداء قالت نعم حاضر قال وما غداؤك قالت خبز خمير وماء نمير وحيس فطير ولبن هجير فثنى وركه ونزل فلما تغدى قال لها هل لك حاجة فذكرت حاجة اهل الحواء قال هاتى حاجتك فى خاصة نفسك قالت يا امير المؤمنين انى اكره ان تنزل واديا فيرف اوله ويقف اخره وقال ابو عبيدة هذا اهجر من هذا اى اعظم منه قال ابو على وحدثنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة قال اخبرنا ابو العباس عن ابن الاعرابى قال يقال هذا الطريق اهجر من هذا اى ابعد منه والهجرة البعد واصل هذه العبارات كلها واحد وقال غيره والهاجرى البناء وقال بعضهم الهاجرى منسوب الى هجر وادخل فيه الالف وليس هذا القول بمرضى وقال ابو نصر والهاجرة والهجيرة والهجر وقت الزوال للشمس قال الشاعر
كأن العيس حين انخن هجرا مفقاة نواظرها سوامى
ويقال ما زال ذلك هجيرا اى دأبا الذى يهجر به ويقال الهجيراء ايضا العنان ويقال اتانا على هجر اى بعد سنة فصاعدا قال ابو على

حدثنا ابو بكر اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال وقف اعرابي في المسجد
الجامع بالبصرة فقال قل النيل، ونقص الكيل، وعجفت الخيل، والله
ما اصبحنا ننفخ في وضح، وما لنا في الديوان من وسمة، وانا لعيال الجربة،
فهل من معين اعانه الله يعين ابن السبيل، ونضو طريق، وفل سنة، فلا
قليل من الاجر، ولا غنى عن الله، ولا عمل بعد الموت، قال ابو علي الوضح
اللبن وانما سمي وضحا لبياضه قال الهذلي، عفوا بسهم فلا يشعر به احد
ثم استفاؤوا وقالوا حبذا الوضح، عفوا رموه الى السماء، واستفاؤوا رجعوا
والوسمة مثل الوشم في الذراع يريد الحظ والجربة الجماعة ويقال الجربة
المتساوون ويقال عيال جربة اي كبار كلهم لا صغير فيهم، قال الراجز جربة
كحمر الابك، لا ضرع فيهم ولا مدرك والفل العوم المنهزمون يعني انه انهزم
من الجدب والفل الارض التي لم يصبها مطر وجمعه افلال، قال ابو علي
وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم قال قال الاصمعي عاب رجل السويق
بحضرة اعرابي فقال لا تعبه فانه عدة المسافر، وطعام العجلان، وغداء
المبكر، وبلغة المريض، ويسر فؤاد الحزين، ويرد من نفس المحدود، وجيد
في التسمين، ومنعوت في الطب، وقفاره يجلو البلغم، وملتوته يصفي الدم،
وان شئت كان شرابا، وان شئت كان طعاما، وان شئت فثريدا، وان
شئت فخبيصا، قال ابو علي يسر يكشف ما عليه ويقال سر احنه ثوبه
اذا نزعه والمحدود الذي قد ضرب بالحد والقفار الذي لم يلت بشيء من
ادم لا زيت ولا سمن ولا لبن يقال طعام قفار، وقفار وقفير، وحدثني ابو عمرو قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابي قال العرب
تقول، ماء قراح وخبز قفار لا ادم معه وسويق حاف، وهو الذي لم يلت
بسمن ولا زيت، وحنظل مبسل، وهو ان يوكل وحده قال الراجز بئس الطعا
الحنظل المبسل، يبجع منه كبدي واكسل، ويروى تايجع، قال وحدثنا
ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال اعرابي، اعتذار من منع

اجل

اجل من وعد ممطول قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال وحدثنا
ابو العباس احمد بن يحيى قال كان مالك بن اسماء بن خارجة واجدا على اخيه
عيينة بن اسماء وطال ذلك حتى تفاقم الامر بينهما واخذ الحجاج عيينة فحبسه
لجنايات كانت له وكتب الى مالك يعلمه بذلك وهو يظن انه يسره فلما قرأ

الكتاب انشا يقول

ذهب الرقاد فما احسن رقادي ... مما شجاك وحفت العواد
خبرا اتاني عن عيينة مفظع ... كادت لفظاعته تقطع الاكباد
بلغ النفوس بلاؤه فكاننا ... موتى وفينا الروح والاجساد
يرجون عثرة جدنا ولو انهم ... لا يدفعون بنا المكاره مادوا
لما اتاني عن عيينة انه ... امسى عليه تظاهر الاقياد
نخلت له نفسي النصيحة انه ... عند الشدائد تذهب الاحقاد
وعلمت اني ان فقدت مكانه ... ذهب التفاد فصار فيه بعاد
ورايت في وجه العدو شكاسة ... وتغيرت لي وجهه وبلاد
وذكرت اي فتى يسد مكانه ... بالرفد حين تقاصر الارفاد
ام من يهين لنا كرايم ماله ... ولنا اذا عدنا اليه معاد

الشكاسة سوء الخلق والشكس السيء الخلق قال ابو علي وانشد ابو بكر ايضا

للخليل بن احمد

ان كنت لست معي فالذكر منك معي ... يرعاك قلبي وان غيبت عن بصري
العين تفقد من تهوى وتبصره ... وناظر القلب لا يخلو من النظر

قال ابو علي وانشدنا ابو بكر ايضا قال انشدنا ابو علي العنزي قال انشدنا

مسعود بن بكير

اما والذي لو شاء لم يخلق النوى ... لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
يوهمنيك الشوق حتى كانما ... اناجيك من قرب وان لم تكن قربي

وحدثنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة نفطويه قال سمعت ابا العباس احمد بن يحيى

يقول قال جرير وددت اني سبقت ابن السوداء يعني نصيبا الى هذه الابيات

بزينب المم قبل ان يظعن الركب ... وقل ان تملينا فما ملك القلب
وقل ان تنل بالود منك محبة ... فما مثل ما لاقيت من حبكم حب
وقل في تجنيها لك الذنب انما ... عتابك من عاتبت فيما له عتب
فمن شاء رام الصرم او قال ظالما ... لذي وده ذنب وليس له ذنب
خليلي من كعب الماهد هديتما ... بزينب لا تفقد كما ابدا كعب
من اليوم زوراها فان ركابنا ... غداة غد عنها وعن اهلها نكب
وقولا لها يا ام عثمان خلتي ... اسلم لنا في حبنا انت ام حرب
وقال رجال حسبه من طلابها ... فقلت كذبتم ليس لي دونها حسب

قال وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لاسماء المرية

صاحبة عامر بن الطفيل

ايا جبلي وادي عريعرة التي ... نات عن ثوى قومي وحق قدومها
الا خليا مجرى الجنوب لعله ... يداوي فؤادي من جواه نسيمها
وكيف يداوي الريح شوقا مماطلا ... وعينا طويلا بالدموع سجومها
وقولا لركبان تميمية غدت ... الى البيت ترجوان تحط جرومها
فان باكناف الرغام غريبة ... مولهة ثكلى طويلا نئيمها
مقطعة احشاؤها من جوى الهوى ... وتبريح شوق عاكف ما يريمها

قال ابو علي النمير الصوفي قال وقرات على ابي عمرو قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابي قال الطابة والثابة والغابة والآبة فالطابة السطح الذي ينام عليه والثابة ان يجمع بين رؤس ثلث شجرات او شجرتين فيلقي عليها ثوبا فيستظل به والغابة اقصى الشيء ويكون من الطير التي تغني على راسك اي ترفرف والآبة العلامة وبهذا الاسناد قال قال خالد بن صفوان والله ما بات علينا يوم الا ونحن نؤثر الدنيا على من سواها وما نزداد الا تخليا وعنا الا توليا قال وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا الرياشي لاعرابي

يهجونه

١٩٦

يهجونه

ان بني كلهم كالكلب ... ابرهم اولاهم بسبي
لم يغن عنهم ادبي وضربي ... ولا اتساعي لهم ورحبي
فليتني مت بغير عقب ... او ليتني كنت عقيم الصلب

قال وقرات على ابي عمرو قال انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي لحصين بن المنذر يهجو ابنه عياضا

تنبي لما اوليت من صالح مضى ... وانت لنائبة علي حفيظ
تلين لاهل الغل والغمر منهم ... وانت على اهل الصفاء غليظ
عدوك مسرور وذو الود بالذي ... ارى منك من غيظ علي كظيظ
وسميت غياظا ولست بغائظ ... عدوا ولكن للصديق تغيظ

قال وقرات على ابي بكر بن دريد

ان يحسدوني فاني غير لائمهم ... قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ... ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم ... لا ارتقي صدرا عنها ولا ارد

وانشدنا ابو بكر

اخ لي كايام الحياة اخاوه ... تلون الوانا علي خطوبها
اذا عبت منه خلة فهجرته ... دعتني اليه خلة لا اعيبها

قال وانشدنا ابو بكر بن ابي الازهر مستملي ابي العباس قال انشدنا

الزبير بن بكار لسويد بن الصامت

الا رب من يدعو صديقا ولو ترى ... مقالته بالغيب ساءك ما يفري
لسان له كالشهد ما دمت حاضرا ... وبالغيب مطرور على ثغرة النحر

قال ابو علي مطرور ومحدد وطرير مسنون احدثها قال وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال مات المهلب بمرو الروذ بخراسان وكانت ولايته اربع سنين فقال نهار بن توسعة

الا ذهب العز المقرب للفتى … وماتت الندا والحزم بعد المهلب
اقام بمرو الروذ رهن ضريحه … وقد غيبا عن كل شرق ومغرب

ثم ولي قتيبة بعده فدخل عليه نهار فيمن دخل وهو يعطي العطاء فقال له
من انت فقال نهار بن توسعة فقال انت القائل في المهلب ما قلت قال نعم

وانا القائل

ما كان مذ كنا ولا كان قبلنا … ولا كائن من بعد مثل ابن مسلم
اعم لاهل الشرك قتلا بسيفه … واقسم فينا مغنما بعد مغنم

قال قتيبة ان شئت فاقلل وان شئت فاكثر، وان شئت فاذمم، وان
شئت فاحمد: يا غلام افرض اسمه من الدفتر، فلزم منزله حتى قتل قتيبة

وولي يزيد فاتاه فدخل عليه وهو يقول

ان كان ذنبي يا قتيبة انني … مدحت امرأ اذ كان في المجد واحدا
ابا كل مظلوم ومن لا ابا له … وعند معنيات الطلق التلادا
فشانك ان الله ان سؤت محسني … الي اذا ابغي يزيدا ومخلدا

لي لا حتكم قال مائة الف درهم فاعطاه اياها قال وقال ابو عبيدة مرة اخرى
بل كان الممدوح مخلد بن يزيد وكان خليفة ابيه على خراسان وكان نهار
بن توسعة يقول رحم الله مخلدا ما ترك لي بعده من قول قال ابو علي قال
اللحياني، دجن بالمكان يدجن دجونا فهو داجن، اذا ثبت واقام ومثله
رجن يرجن رجونا فهو راجن وقال غيره ومنه قيل شاة داجنة اذا الفت
في البيوت على علفها قال اللحياني وتن يتن وتونا قال الاصمعي الواتن الثابت
الدائم قال اللحياني ثنأ يثنأ ثنوءا فهو ثانئ، وتنخ يتنخ تنوخا فهو تانخ قال
ابو بكر بن دريد ومنه سميت تنوخ لانها اقامت في موضعها قال اللحياني
وركد يركد ركودا فهو راكد ولحم يلحم قال يعقوب بن السكيت وقطن
يقطن قطونا فهو قاطن قال العجاج فواطنا مكة من ورق الحمي ومكد يمكد
مكودا فهو ماكد، ومنه قيل ناقة ماكد ومكود اذا ثبت غزرها ولم يذهب

قال ابو علي

قال ابو علي واخبرنا الغالبي عن ابي الحسن بن كيسان عن ابي العباس احمد بن يحيى
قال قال الاصمعي ورمك يرمك رموكا فهو رامك وثكم يثكم فهو ثاكم وارك
يارك فهو ارك وابل اركة في الحمض مقيمة فاما الاوارك فالتي تاكل الاراك
وعدن يعدن عدنا قال اللحياني وعدونا، ومنه قيل جنات عدن اي جنات
اقامة وابل عوادن اذا اقامت في موضع قال يعقوب ومنه المعدن لان
الناس يقيمون فيه في الشتاء والصيف قال ابو علي انما قيل له معدن لنبات
ذلك الجوهر فيه قال العجاج: من معدن الصيران عدملي: يعني كناسا فيه
بنات البقر قال يعقوب وتلد يتلد تلودا وبلد يبلد بلودا قال ابو علي
ومنه اشتقاق البليد كانه ثبت فلم يتحرك لجواب ولا تعرف يعرف قال
يعقوب وابد يابد ابودا والبد يلبد البادا فهو ملبد واللبد من الرجال
الذي لا يبرح منزله قال الراعي من امرذي … لا تزال له: نزلاء
يعبابها الحشائن اللبد والث يلث الثاثا فهو ملث ولثت السماء اذا
دام مطرها وارب يرب اربابا فهو مرب والب يلب البابا فهو ملب
وهو بالالف اكثر قال ابن احمر لب بارض لا تخطاها النعم: قال الخليل
ومنه قولهم لبيك وسعديك كانه قال اجابة بعد اجابة، ولزوما لطاعتك
بعد لزوم اي كلما اجبتك ولزمت طاعتك: ورما يرما رموا: وخيم
يخيم تخييما ورتم يرتم رتيما وفنك يفنك فنوكا وفنك في الشيء اذا
لج فيه، وانشد الفراء: لما رايت امرها في حط، وفنكت في كذب ولط،
اخذت منها بقرون شمط، حتى علا الراس دم يغطي، فلم يزل ضربي لها
ومعطي: واتن يتن اتونا فهو متن، قال النابغة غشيت منا ولا يعريننا
فاعط الجزع للحي المبن، ومجد يمجد مجودا فهو ماجد، ومنه قيل انا ابن بجدتها
اي عالم وقال يعقوب عن الفراء هو عالم ببجدة امرك كقولك بداخلة امرك
وقال ابن الاعرابي اوصب الشيء ووصب اذا ثبت ودام وانشد للعجاج
يعلو صحاصحا ويعلو حدبا، اذا رجت منه الذهاب اوصبا: قال ابو علي

ومن وصب قوله تعالى بعذاب واصب اى دائم وقال الاصمعي ثبت على الشيء ذهبت عليه وانشد يثني ثناء من كريم وقوله . الا انعم على حسن التحية واشرب ، قال ابو عمرو الشيباني التثبيت مدح الرجل حيا ، وانشد البيت الذي ذكرناه عن الاصمعي وقال عنترة الطادي الثابت قال القطامي ، وما تقضى بواقي دينها الطادي والموطود المثبت وموطود من وطد يطد ، واللغويون يقولون ان هذا من المقلوب قال ابو عبيد والاقعس الثابت ، وانشد للحرث و عزة قعساء وقال اللحياني انه لتام انوما ودنم بونم ونونما اذا ثبت في المكان قال ابو علي وهذا ان الحرمان على غير القياس لانه قد كان يجب ان يكون مصدرهما اتما وونما وارى بالمكان وتأرى اذا احتبس قال الشاعر يتأرون في المضيق وان نا ، دى مناد كي ينزلوا نزلوا ، وقال الاخر لا يتأرى لما في القدر يرقبه ، ولا يعض على شرسوفه الصفر ، وقال ابن الاعرابي ورزحت بالمكان اذا اقام قال وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن الكلبي عن ابيه قال لما حضرت عبد الله بن شداد الوفاة دعا ابنه وكان يقال له محمد فقال يا بني اني ارى داعي الموت لا يقلع ، وارى من مضى لا يرجع ، ومن بقي فاليه ينزع ، واني موصيك بوصية فاحفظها عليك بتقوى الله ، وليكن اولى الامور بك شكر الله ، وحسن النية في السر والعلانية ، فان الشكور يزداد ، والتقوى خير الزاد ، وكن كما

هذه وصية عبد الله بن شداد لابنه محمد

قال الحطيئة العبسي

ولست ارى السعادة جمع مال … ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا … وعند الله للاتقى مزيد
وما لا بد ان يأتي قريب … ولكن الذي يمضي بعيد

ثم قال يا بني ، لا تزهدن في معروف ، فان الدهر ذو صروف ، والايام ذات نوائب ، على الشاهد والغائب ، فكم من راغب قد كان مرغوبا اليه ، وطالب اصبح مطلوبا عليه ، واعلم ان الزمان ذو الوان ، ومن يصحب الزمان

يرى

يرى الهوان ، وكن كما قال ❁ ابو الاسود الديلي ❁

وعد من الرحمن فضلا ونعمة … عليك اذا ما جاء للعرف طالب
وان امرءا لا يرتجى الخير عنده … يكن هينا ثقلا على من يصاحب
فلا تمنعن ذا حاجة جاء طالبا … فانك لا تدري متى انت راغب
رايت الندى هذا الزمان باهله … وبينهم فيه تكون النوائب

ثم قال اي بني كن جوادا بالمال في موضع الحق ، بخيلا بالاسرار عن جميع الخلق ، فان احمد جود المرء الانفاق في وجه البر ، وان احمد بخل المرء الضن بمكتوم السر ، وكن كما قال قيس بن الخطيم الانصاري

اجود بمكنون التلاد واني … بسرك عما تسألن لضنين
اذا جاوز الاثنين سرا فانه … بنث وتكثير الحديث قمين
وعندي له يوما اذا ما ائتمنته … مكان بسوداء الفؤاد كنين

ثم قال اي بني وان غلبت على المال ، فلا تدع الحيلة ، فان الكريم محتال ، والدني عيال ، وكن احسن ما تكون في الظاهر حالا ، واقل ما تكون في الباطن مالا ، فان الكريم من كرمت طبيعته ، وظهرت عند الانفاد نعمته ، وكن كما قال

ابن خذاق العبدي

وجدت ابي قد اورثه ابوه … خلالا قد تعد من المعالي
فاكرم ما تكون على نفسي … اذا ما قل في الازمات مالي
فتحسن سيرتي واصون عرضي … ويجمل عند اهل الراي حالي
فان نلت الغنى لم اغل فيه … ولم اخصص بجفوتي الموالي

ثم قال اي بني ان سمعت كلمة من حاسد ، فكن كانك لست بشاهد ، فان امضيتها حيالها ، رجع العيب على من قالها ، وكان يقال الاريب العاقل هو الفطن المتغافل ، وكن كما قال حاتم الطائي

وما من شيمتي شتم ابن عمي … ولا انا مخلف من يرتجيني
وكلمة حاسد من غير جرم … سمعت فقلت مري فانفذيني

فعا بوها علي ولم تعبني … ولم يعرق لها يوماً جبيني
وذا اللونين يلقاني طليقا … وليس اذا تغيب يأتسليني
قال ابو علي ما الوت ما قصرت وما الوت ما استطعت
سمعت بعيبه فصفحت عنه … محافظة على حسبي وديني

ثم قال اي بني لا تواخ امرءا حتى تعاشره وتفقد اموره موارده ومصادره واذا استطبت العشرة ورضيت الخبرة فواخه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة وكن كما قال المقنع الكندي

ابل الرجال اذا اردت اخاهم … وتوسمن افعالهم وتفقد
واذا ظفرت بذي اللبابة والتقى … فبه اليدين قرير عين فاشدد
واذا رايت ولا محالة زلة … فعلى اخيك بفضل حلمك فاردد

ثم قال اي بني اذا احببت فلا تغبط واذا ابغضت فلا تشطط فانه كان يقال احبب حبيبك حبا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما وكن كما قال هدبة بن خشرم العذري

وكن معقلا للحلم واصفح عن الاذى … فانك راء ما حييت وسامع
واحبب اذا احببت حبا مقاربا … فانك لا تدري متى انت نازع
وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا … فانك لا تدري متى انت راجع

وعليك بصحبة الاخيار وصدق الحديث واياك وصحبة الاشرار فانها عار وكن كما قال الشاعر

اصحب الاخيار وارغب فيهم … رب من صاحبته مثل الجرب
ودع الناس ولا تشتمهم … واذا شاتمت فاشتم ذا حسب
ان من يشتم خبا كالذي … يشتري الصفر باعيان الذهب
واصدق الناس اذا حدثتهم … ودع الناس فمن قال كذب

قال ابو علي وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه

وذي ندب سامي الاظل قسمته … محافظة بيني وبين زميلي
وزاد رفعت الكف عنه تجملا … لاوثر في زادي على اكيلي
وما انا للشي الذي ليس نافعي … ويغضب منه صاحبي بقؤول

قال ابو علي الندب الاثر وجمعه ندوب وانداب والاظل باطن خف البعير قال وانشدنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة قال اروى لعروة بن الورد

لا تشتمني يا ابن ورد فانني … تعود على مالي الحقوق العوائد
ومن يوثر الحق النؤوب تكن به … خصاصة جسم وهو طيان ماجد
واني امرء عافي انائي شركة … وانت امرء عافي انائك واحد
اقسم جسمي في جسوم كثيرة … واحسو قراح الماء والماء بارد

وانشدنا ابرهيم بن محمد بن عرفة

اخط مع الدهر اذا ما خطا … واجر مع الدهر كما يجري
من سابق الدهر كبا كبوة … لم يستقلها من خطا الدهر

وانشدنا ابو عبد الله وابو بكر بن دريد وابو الحسن لاعرابي يصف نارا

رايت بجزن عزة ضوء نار … تلالا وهي واضحة المكان
فشبه صاحباي بها سهيلا … فقلت تبينا ما تبصران
انارا اوقدت لتنورها … بدت لكما ام البرق اليماني
كان المنار تقطع من سناها … سنا نوق جبة من ارجوان

وقرات على ابي بكر بن دريد لكثير عزة

رايت واصحابي بايلة موهنا … وقد غاب نجم الفرقد المتصوب
لعزة نارا ما تبوخ كانها … اذا ما رمقناها من البعد كوكب

تبوخ تخمد قال ابو علي وقرات على ابي بكر للشماخ ويقال انها لرجل من فزارة

رايت وقد اتى بحران دوني … لليلى بالعنيزة ضوء نار
تلوح كانها الشعرى العبور … اذا ما قلت اخمدها زهاها
لبالي دون ارحلنا السرير … سواد الليل والريح الدبور

وما كادت ولو رفعت سناها … ويبصر ضوءها الا البصير
فبت كانني باكرت صرفا … معتقة حمياها تدور
اقول لصاحبي هل تبلغني … الى ليلى التهجر والبكور

قال وقرأت عليه لجميل

أكذبت طرفي ام رأيت بذي الغضا … لبثنة نارا فاجلسوا ايها الركب
الى ضوء نار في الفتام كانها … من البعد والاهوال الجيب له نقب
وما خفيت عني لدن شب ضوءها … وما هم حتى اصبحت ضوءها يخبو
وقال صحابي ما ترى ضوء نارها … ولكن عجلت واستناع بك الخطب
فكيف مع المحراج ابصرت نارها … وكيف مع الرمل المنطقة الهضب

قال ابو علي الاستناعة التقدم والمحراج موضع وانشدنا بعض اصحابنا

كان نيراننا في جنب قلعتهم … معقلات على ارسال قصار

وانشدنا ابو بكر عن بعض اشياخه عن الاصمعي

واني بنار اوقدت عند ذي الحمى … على ما يعيني من قذى لبصير

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى عن الزبير عن شيخ قال حدثني رجل من الحضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب الى مسجدنا فاستنشدناه فانشدنا

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية … سقتك الغوادي من عقاب ومن وكر
تمر الليالي والشهور ولا ارى … مرور الليالي منسياتي ابنة العمري
تقول صلنا واهجرنا وقد ارى … اذا هجرت ان لا وصال مع الهجر
فلم ارض ما قالت ولم ابد سخطة … وضاق بما جمجمت من حبها صدري
ظللت بذي دوران انشد بكرتي … وما لي عليها من ذلول ولا بكر
وما انشد الرعيان الا تعلة … بواضحة الانياب طيبة النشر
فقالت لي الرعيان لم تلتبس بنا … فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرت لي بالكثيب مؤالفا … قلاص سليم او قلاص بني وبر

فقال

فقالا فريق القوم لا وفريقهم … نعم وفريق ايمن الله لا ندري

قال ابو علي انشدنا ابو بكر بن دريد بعض هذه الابيات وانشدنا

فقالا فريق القوم لا وفريقهم … نعم وفريق ايمن الله لا ندري
اما والذي حج الملبون بيته … وعلم ايام الذبائح والنحر
لقد زادني للجفر حبا واهله … ليال اقامتهن ليلى على الجفر
فهل يأثمني الله في ان ذكرتها … وعللت اصحابي بها ليلة النفر
وسكنت ما بي من سآم ومن كرى … وما بالمطايا من جنوح ومن فتر

قال ابو علي وقرأت على ابي عمر المطرز قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابي قال قال ابو زياد الكلابي اذا احتبس المطر اشتد البرد فان مطر الناس كان البرد بعد ذلك فرسخ اي سكون وسمي الفرسخ فرسخا لان صاحبه اذا مشى استراح عنه وسكن قال وقرأت عليه قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابي قال العرب تقول هو انتن من مرقات الغنم الواحدة مرقة والمرقة صوف العجاف والمرضى تمرق اي تنتف قال ابو علي انشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن ابي زيد للنظار الفقعسي

فان ترى بدني خفة … فسوف تصادف حلمي رزينا
ويعجم مني عند الحفاظ … حصاة تقلقل شبا العاجمينا
فاياك والغي لا تستثر … حديد النيوب اطال الكمونا
ترى بمجال السم انيابه … وحالف نضا منعا كنينا
رأته الحواة الاولى جربوا … فلا يبسطون اليه اليمينا

قال وقرأت على ابي بكر من كتابه قال قرأت على الرياشي للاعور الشني

قال ابو علي ويقال لابن حذاق

لقد علمت عميرة ان جاري … اذا ظن المنمي من عيالي
ولست بقائل قولا لاحظى … بقول لا اصدقه فعالي
وما التقصير قد علمت معد … واخلاق الدنية من خلالي

روي المثمر

روى الخولى

وجدت ابى قد اورثه ابوه	خلالا قد تعد من المعالى
فاكرم ما يكون على نفسى	وناحلت الرجال ذوى المحالى
اذا ما المرء قصر ثم مرت	عليه الاربعون من الرجالى
ولم يلحق بصالحهم فدعه	فليس بلاحق اخرى الليالى
وليس بزائل ماعاش يوما	من الدنيا يحول الى سفال

مطلب الاتباع

قال ابو على الاتباع على ضربين فضرب منه يكون فيه الثانى بمعنى الاول فيؤتى به تاكيدا لان لفظه مخالف للفظ الاول وضرب فيه معنى الثانى غير معنى الاول فمن الاتباع قولهم اسوان اتوان فى الحزن فاسوان من قولهم اسى الرجل يا سى اسى ورجل اسيان واسوان اى حزين واتوان من قولهم اتوته اتوة بمعنى اتيته اتية وهى لغة لهذيل قال خالد بن زهير يا قوم ما بال ابى ذؤيب كنت اذا اتوته من غيب يشم عطفى ويمس ثوبى كاننى اربته بريب هذا الشعر لرجل كان ابو ذؤيب قد جعله وسيلة الى محبوبته فعلقها ذلك الرجل وعلقته فشعر ابو ذؤيب وكان اذا غاب وانصرف من عندنه شم ثيابه وعطفه لانه كان يجد عليه رائحة الزعفران والطيب لان نساء العرب كثيرا ما تطيب بالزعفران فتهاجيا بعد ذلك وكانت هذه المرأة قبل ابى ذؤيب صديقة عند عمرو بن مالك ذكر عند عمرو وكان ابو ذؤيب رسوله اليها ولذلك قال خالد بن زهير ابن اخت ابى ذؤيب فلا تجزعن من سنة انت سرتها واول راض سنة من يسيرها ويقولون ما احسن اتوبدى الناقة واتى يديها يعنون رجع يديها فمعنى قولهم اسوان اتوان حزين مترددٌ يذهب ويجيء من شدة الحزن ويقولون عطشان نطشان فنطشان ماخوذ من قولهم ما به نبض اى ما به حركة فمعناه عطشان قلق ويقولون خزيان سوآن فسوآن ماخوذ من سوءة سوآء اى امر قبيح ورجل اسوء وامراة سوآء اذا كانا قبيحين وفى الحديث سوآء ولود خير من حسناء عقيم ويقولون شيطان ليطان فليطان ماخوذ

من قولهم

من قولهم لاطه حبه بقلبه يليط ويلوط اذا لصق ويقال للولد فى القلب لوطة ولوطه اى حب لازق ويقال هو الوط بقلبى منك والبط اى الزق ويقال ما يليط هذا بقلبى وبصفرى وما يلتاط اى ما يلصق ويقال الاط القاضى فلانا بفلان اى الحقه به فمعنى قولهم شيطان ليطان شيطان لحوق ويقولون هنيئ مريئ وهو من قولهم هنأنى الطعام ومرأنى واذا افردوا لم يقولوا الا امرأنى ولم يقولوا مرأنى ويقولون عيى شوى والشوى ماخوذ من الشوى وهو رذال المال ورديه قال الشاعر اكلنا الشوى حتى اذا لم نجد شوى اشرنا الى خيرانها بالاصابع فمعناه عيى رذل ويمكن ان يكون ماخوذا من الشوية وهى بقية قوم هلكوا وجمعها شوايا وحدثنى بهذا ابو بكر بن دريد وانشدنى هم خير الشوايا من ثمود وعوف شر منتعل وحاف ويقال عيى شيى وشيى اصله شوى ولكنه اجرى على لفظ الاول ليكون مثله فى البناء ويقولون عريض اريض فالاريض الخليق للخير الجيد النبات ويقال ارض اريضة قال الشاعر بلاد عريضة وارض اريضة مدافع غيث فى فضاء عريض ويقولون غنى ملى وهو بمعنى غنى ويقولون خبيث نبيث فالنبيث يمكن ان يكون الذى ينبث شره اى يظهره ويمكن ان يكون الذى ينبث امور الناس اى يستخرجها ماخوذا من قولهم نبثت البئر اذا اخرجت نبيثتها وهو ترابها وكان قياسه ان يكون خبيث نابث فقيل نبيث لما كان فى معناها ويقولون خفيف دفيف والدفيف السريع ومنه سمى الرجل دفافة ويقال دفف على الجريح اذا اجهز عليه ويقولون قسيم وسيم فالقسيم الجميل الحسن ويقال رجل قسيم وامراة قسيمة والقسام الحسن والجمال وانشد يعقوب يشن على مراغبها القسام وقال العجاج ورب هذا البلد المقسم اى المحسن وقال الشاعر ويوم توافينا بوجه مقسم كانه ظبية تعطو الى وارق السلم اى محسن والوسيم الجميل الحسن ايضا ويقال رجل وسيم وامراة وسيمة وللميسم

الحسن والجمال قال الشاعر لو قلت ما فوقها لم تأثم ؛ ففضلها في حسب ومبسم ؛
ويقولون قبيح شقيح مأخوذ من قولهم شقح البسرة ليبس شقحة وقد يقال
اشقح النخل فمعنى قولهم قبيح شقيح متناهي القبح ويمكن ان يكون بمعنى
مشقوح من قول العرب لاشقحنك شقح الجوز بالجندل اي لاكسرنك
فيكون معناه قبيحا مكسورا ، قال اللحياني شقيح لقيح فالشقيح ههنا المكسور
واللقيح مأخوذ من قولهم لقحت الناقة ولقح الشجر ولقحت الحرب فمعناه مكسور
حامل للشر قال وحكى عن يونس شقيح نبيح فالنبيح مأخوذ من النباح
ومعناه مكسور ويقولون كثير بثير والبثير هو الكثير مأخوذ من قولهم
ماء بثر اي كثير فقالوا بثير عوض كثير كما قالوا خير المال مهرة مأمورة
وسكة مأبورة واني لاتيه بالغدايا والعشايا ويقولون كثير بذير
والبذير المبذور وهو المفرق ويقولون كثير بجير فالبجير لغة في البجيل
وهو العظيم كما قالوا وجلت منه ووجرت ويقولون بذير عفير فالبذير
المبذور والعفير المفرق في العفر وهو التراب او المجعول في العفر ويقولون
ضئيل بئيل فالبئيل هو الضئيل قال ابو زيد يقال بؤل الرجل بآلة
اذا ضؤل ويقولون جديد قشيب والقشيب الجديد ويقولون شحيح نحيح
فالنحيح الذي اذا سئل تنحنح من لؤمه ويقولون سليخ مليخ للذي لا طعم له
قال الشاعر سليخ مليخ كلحم الحوار ؛ فلا انت حلو ولا انت مر فالسليخ المسلوخ
الطعم والمليخ المملوخ وهو المنزوع الطعم مأخوذ من قولهم ملخت اللجام من
فم الدابة وملخت اليربوع من الجحر ؛ وملخت قضيبا من الشجر اذا نزعته نزعا
سهلا والملخ في السير السهل منه ويقولون فقير وقير فالوقير الموقور
من قولهم اقرت العظم اقره وقرا ؛ والوقرة الهزمة في العظم ؛ وانشد ابو بكر بن
دريد ؛ رأوا وقرة في العظم مني فبادروا ؛ بها وعيها لما رأوني اجيهبا
قال ابو علي الوعي ان يجبر العظم على غير استواء والوعي ايضا القيح والمدة
يقال وعي الجرح يعي وعيا اذا سال منه القيح والقول الثاني لابي زيد

كانما

كانما كسرت سواعده ثم وعا جبرها وما التأما ؛ واجبهما اجبن عنها يقال
خام اذا جبن ويقولون مليح قريح واصل هذين الحرفين في الطعام فالقريح للقرح
الذي فيه الاقراح والاقراح الابزار واحدها قرح والمليح بمعنى مملوح من قولهم
ملحت القدر املحها اذا جعلت فيها الملح بقدر فمعنى قولهم مليح قريح كامل الحسن
لان كمال طيب القدر ان تكون مملوحة ويقولون مضيع مسيع والاساعة الاضاعة
وناقة مسياع اذا كانت تصبر على الاضاعة والجفاء ومعنى اساع الفتى في السياع
وهو الطين قال القطامي يصف ناقة كما طينت بالفدن السياعا ؛ والاصل
فيهما ابدا ذلك ثم كثر حتى قيل لكل ضياع سياع ولكل مضيع مسيع ويقولون
وحيد فحيد وواحد فاحد وهو من قولهم فحدت الناقة اذا عظم سنامها
والفحدة السنام ويقال ايضا الفحدة فمعناه انه واحد عظيم القدر والشأن
في شيء واحد خاصة ويقولون اشر افر الاشر البطر المرح وكذلك الافر
عند ابن الاعرابي فاما الافر والافور فالعدو يقال افر يأفر افرا ويقولون
هذر مذر فالهذر الكثير الكلام والمذر الفاسد مأخوذ من قولهم مذرت
السلعة تمذر مذرا اذا فسدت ومذرت معدته ايضا ويقولون لحز لصب
فاللحز البخيل واللصب الذي لزم ما عنده مأخوذ من قولهم لصب الجلد باللحم
يلصب لصبا اذا لزق به من الهزال قال ابو بكر بن دريد لصب السيف يلصب بالغمد
لصبا لصق به ونشب ولم يخرج ويقولون حقر نقر وحقير نقير واصل
هذا في الغنم والبقر الذي به النقرة وهو داء يأخذ الشاة في شاكلتها ومؤخر
فخذيها فينقبض عرقوبها ويدخل فيه خيط من عهن ويترك معلقا واذا كانت
الشاة كذلك كانت هينة على اهلها قال المرار العدوي وحشوت الغيظ في اضلاعه
فهو يمشي حظلانا كالنقر ؛ الحظلان ان يمشي رويدا ويظلع يقال قد حظلت
تحظل حظلا اذا ظلعت قال ابن الاعرابي شاة حظول اذا ورم ضرعها من
علة فمشت رويدا وظلعت واصل الحظل المنع قال انشدنا العقوب

تعيرني الحظلان ام محلم ؛ فقلت لها لم تقذفيني بدائيا

فان رايت الصامرين متاعهم … يرمى ويعيى فاريحى من رعائيا
فلن تجدينى فى المعيشة عاجزا … ولا حصرا ماخبا شديدا وكانيا

الصامرين المانعين الباخلين يقال صمر يصمر صمورا اذا بخل والحصرم البخيل ايضا واصل الحصرم شدة الفتل يقال حصرم حبله وحصرم قوسه اذا شدد مرها ويقال حضلت عليه وحجرت عليه وخطرت عليه وقال يعقوب الخطلان مشى الغضبان وقال يعقوب قال العتوى عنز نفرة وتيس نفر ولم از كبشا نفرا وهو ظلاع ياخذ الغنم ثم قيل لكل حقير منها ونى حقر نقر وحقير نقير وحقر نقر ويجوز ان يراد به النقرا الذى فى النواة فيكون معناه حقيرا لا قدر له متناهيا فى الحقارة والمذهب الاول اجود ويقولون ذهب دمه خضرا مضرا وخضر امضرا اى باطلا والخضر الاخضر يقال مكان خضر ويجوز ان يكون مضر لغة فى نضر فيكون معنى الكلام ان دمه بطل كما يبطل الكلاء الذى يحصل كل من يقدر عليه ويمكن ان يكون خضر من قولهم عيش اخضر اذا كان رطبا ومضر ابيض لان مضر انما سمى مضر البياضه ومنه مضيرة الطبيخ فيكون معناه ان دمه بطل طريا فكانه لم يثار به فيراق لاجله الدم بقى ابيض وقال بعض اللغويين الخضرة بقيلة وجمعها خضر وانشد فيه بيتا لابن مقبل
تقتادها فرج مكنونة حيف … ينفحن فى برعم الحوذان والخضر
ويقولون شكس نكس فالشكس السيئ الخلق والنكس العسر ويقولون رطب صقر مقر والصقر الكثير الصقر وهو عسله والمقر المنقوع فى العسل ليبقى وكل شئ نقعته فى شئ فقد مقرته وهو ممقور ومقر ومنه السمك الممقور وهو الذى قد انقع فى الخل ويقولون سغل وغل فالسغل المضطرب الاعضاء السيئ الخلق كذا قال الاصمعى وقال غيره السغل السيئ الغذاء فاما الوغل السيئ الغذا لا اعرف فيه اختلافا والوغل فى قول ابى زيد المقصر وفى قول الاصمعى الداخل فى قوم ليس منهم ويقولون سمج لمج فاللمج الكثير الاكل الذى يلمج كل ما وجد ان ياكله قال لبيد
يلمج البارض لمجا فى الندا … من مرابيع رياض ورجل

ويقولون

ويقولون ثقف لقف وثقف لقف فاللقف الجيد الالتقاف ويقولون وخ شقن ووتح شقن فالوتح القليل والشقن مثله يقال وتحت عطيته وشقنت واشقنتها انا ويقولون عابس كابس فالعابس من عبوس الوجه وكابس يكبس ويقولون حائر بائر فالحائر المتحير والبائر الهلاك والبوار الهلاك قال ابو عبيد رجل بائر وبور بضم الباء هالك وانشد
يا رسول المليك ان لسانى … راتق ما فتقت اذ انا بور
ويكون البائر الكاسد من قولهم بارت السوق اذا كسدت ويقولون حاذق باذق فباذق يمكن ان يكون لغة فى باثق كما قالوا نزت حثحاث وحذحاف ونبيثة ونبيشة لتراب البئر فكان الاصل والله اعلم روى رجل يسقى فاجاد فاكثر فقيل حاذق باذق اى حاذق بالسقى باثق للماء ويقولون جائر بائر وجران بران فالجائر الذى يجر الشئ الذى يصيبه من شدة حرارته فكانه ينزع ويسلخه مثل اللحم اذا اصابه وما اشبهه ويمكن ان يكون بائر لغة فى جائر كما قالوا الصهاريج والصهاريج الصهري لغة تميم وكما قالوا شيرة للشجرة وحقروه فقالوا شبيرة قال الرياشى قال ابو زيد كنا يوما عند المفضل وعنده اعراب فقلت انهم يقولون شيرة فقالوها فقلت قل لهم يحقروها فقالوا شييرة وحدثنى ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم قال سمعت ام الهيثم تقول شيرة وانشد
اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى … فابعدكن الله من شيرات
فقلت يا ام الهيثم صغريها فقالت شييرة ويمكن ان يكونوا ابدلوا من الحاء هاء كما قالوا مدحته ومدهته والمدح والمده ثم ابدلوا من الهاء ياء كما ابدلوا فى هذه وهذى وهذا الابدال قليل فى كلامهم فقد حكى الرياشى عن العرب انهم يقولون يا فلاه هاز ويقولون خاسر دابر وخاسر دامر وخسر دبر وخسر دمر فالدابر يمكن ان يكون لغة فى الدامر وهو الهلاك ويمكن ان يكون الدابر الذى يدبر الامر اى يتبعه ويطلبه بعد ما فات وادبر ومنه قيل لهذا الكوكب الذى هو بعد الثريا الدبران لانه يدبر الثريا ومنه الراى الدبيرى وهو الذى لا ياتى الا عن دبر ويقال

ابدال الجيم الياء لغة تميم

ابدال الحاء هاء

فلان لا يأتي الصلوة الا دبريا اي في اخرها ويمكن ان يكون الدابر الماضي الذاهب
كما قال الشاعر: وانى الذى ترك الملوك وجمعهم : بشهاب عامن كامس الدابر
اى الماضى الذاهب: ويقولون ضال تال فالتال الذى يتل صاحبه اى يصرعه
كانه يغويه فيلقيه في هلكة لا ينهض منها ومنه قوله تعالى وتله للجبين وقال ابو بكر
ابن دريد كل شئ القيته على الارض فقد تللته: ومنه سمى التل من التراب ويقولون
جايع نايع فالنايع فيه وجهان يكون المتمايل: وانشد ابو بكر بن دريد لراجز
مبالة ميل القضب النايع ويكون العطشان وقرات على احمد بن عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة عن ابيه لعمرو بنى شهاب ما اقاموا صدور الخيل والاسل
النياعا يعنى الرماح العطاش: ويقولون نادم سادم والسادم المهموم و
يقال السدم الغضب مع هم ويقال غيظ مع حزن ويقولون تافه نافه
والتافه العليل والنافه الذى يعيى صاحبه: وانشد ابو زيد ولن اكون
بعدها كربا: افارس الكهلة والصبيا: والعزب المنفه الامبا: الاتى
العيى القليل الكلام والمنفه الذى قد نفهه السير اى اعياه ويكون النافه
المعيى في نفسه ويقولون احمق تاك وفاك فتاك من قولهم تك الشئ يتك
تكا اذا وطئه حتى يشدخه ولا يكون ذلك الشئ الا لينا مثل الرطب والبطيخ
وما اشبههما والاحمق مولع بوطئ امثالهما وفاك من الفكة وهى الضعف قال
الشاعر الحزم والقوة خير من الاد هان والفكة و خ وقال ابن
الاعرابي شيخ تاك فاك معناه ان الشيخ لضعفه اذا وطئ لم يقدر ان يشد
ونحن فاكة اى هرمة ويقولون سابغ لابغ وسبيغ لبيغ فاللابغ الذى
لا يتبين نزوله في الحلق من سهولته وقال ابو عمرو الابيغ الذى لا يبين الكلام
وامرأة لغباء واصلها من لاغ يلبغ وان كان لم يصل الى الاخر لاغ يليغ ويقولون
مائق دائق فالمائق الهالك حمقا كذا قال ابو زيد واما الدائق بالنون
فالساقط المهزول من الرجال كذا قال ابو عمرو وان ذوات الدل والنجانق:
فتلن كل مائق وعاشق: حتى تراه كالسليم الدائق: قال ابو على النجانق

البرائع الصغار واحدها يخنق ويقولون عك اك فالعكة والعك والعكيك
شدة الحر والاك والاكة الحر المحتدم: يقال يوم ذو اك والاك ايضا الضيق
قال ذو الرمة تفرجت اكاته وتجمه: عن مستنير لا يرد قسمه ويقال اكه
يؤكه اكا اذا زحمه والزحام تضيق ويقولون كز لز فاللز اللاصق بالشئ
من قولهم لززت الشئ بالشئ اذا الصقته به وقرنته اليه والعرب تقول هو لزاز
شر ولز شر ولز شر ويقولون فدم لدم فاللدم العيي البليد ويقال
الجبان واللدم الملدوم وهو الملطوم كما قالوا ماء سكب اى مسكوب ودرهم
ضرب اى مضروب ابدلت الطاء دالا لتشاكل الكلام ويقولون رغما ودغما
وشنغما فالدغم والدغمة ان يكون وجه الدابة وجحافلها تضرب الى السواد ويكون
وجهها مما يلى جحافلها اشد سوادا من سائر جسدها فكانه قال ادغمه الله وسود وجهه
ويمكن ان يراد الدغم الدخول في الارض فيكون من قولهم ادغمت الحرف في الحرف وادغمت
اللجام في فم الدابة فاما شنغم فلا اعرف له اشتقاقا وسألت عنه جميع شيوخنا فلم
اجد احدا عرفه وقد ذكره سيبويه في الابنية وكان مشايخنا يزعمون ان كثيرا من اهل
النحو صحف في هذا الحرف في كتاب سيبويه فقال شنعم بالعين المهملة والذى دوى
ذلك الرجل له وجه في الاشتقاق وهو ان تجعل الميم زائدة كانها في زرقم
وستهم وجلهم ويكون اشتقاقه من الشناعة كانه قال ارغمه الله وادغمه وشنع به
ويقولون فعلت ذلك على رغمه وشنغمه ويقولون رطب ثعد معد فالثعد
اللين والمعد الكثير اللحم الغليظ وكان ابو بكر بن دريد يقول اشتقاق المعد من
هذا ويمكن ان يكون المعد الممعود وهو المنزوع المأخوذ فاقيم المصدر مقام
المفعول كما قال هذا درهم ضرب الامير اى مضروب ويكون من قولهم معدت الشئ
اذا نزعته واقتلعته ويقولون مررت بالرمح وهو مركوز فامعدته فيكون معناه
على هذا رطب لين منزوع من الشجر لوقته ويقولون بلغ ملغ قال ابو زيد
البلغ الذى يسقط في كلامه كثيرا وقال ابن الاعرابي بلغ وملغ وقال ابو عبيدة
البلغ البليغ بفتح الباء وقال غيره البلغ والبلغ الذى يبلغ ما يريد من قوله

ونخيل والملغ الذي لا يبالي ما قال وما قيل فيه كذا قال ابو زيد وقال ابو عبيدة
الملغ الشاطي وابو مهدي الاعرابي هو الذي يسمي عطا ملغا ويقولون حسن بسن
قال ابو علي يجوز ان يكون في بسن كما زادوا في قولهم امراة خلبن وهي الخلابة
وناقة علجن من التعلج وامراة سمعنة نظرنة وسمعنة نظرنة اذا كانت كثيرة النظر
والاستماع فكان الاصل في بسن بس وبس مصدر بسست السويق ابسه بسا
فهو مبسوس اذا لتته بالسمن او الزيت ليكمل طيبه فوضع البس موضع المبسوس
وهو المصدر كما قلنا درهم ضرب الامير يريد مضروب الامير ثم حذفت السين
وزيد فيه النون وبني على مثال حسن فمعنى حسن كامل الحسن واحسن من هذا
المذهب الذي ذكرناه ان يكون بدل النون بدلا من التضعيف لان حروف التضعيف
تبدل منها الياء مثل تظنيت وتقضيت واشباههما مما قد مضى فلما كانت النون
من حروف الزيادة وكانت من حروف البدل لكنها من حروف البدل ابدلت
من السين اذ مذهبهم في الاتباع ان يكون اواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافي
والسجع وليكون مثل حسن ويقولون حسن قسن فجعل يقسن مثل ما عمل بسن
على ما ذكرناه والقس تتبع الشيء وطلبه فكانه قال حسن مقسوس اي متبوع
مطلوب ومن الاتباع قولهم لحمه خظا بظا وهو كثرة اللحم يقال بظا يبظو اذا
كثر لحمه فاما قول الرجل لابي الاسود خظيت وبظيت فيمكن ان يكون من هذا
اي زادت عندي وسئل ابن الاعرابي عن قوله صلى الله عليه وسلم الصدوق
يعطى ثلاث خصال الهيبة والملحة والمحبة فقال يمكن ان تكون الملحة من قولهم
تملحت الابل اذا سمنت فكانه قال يعطى الزيادة والفضل ويقولون اجمعون
اكتعون فاكتعون بمعنى اجمعين قال ابو بكر بن دريد كتع الرجل اذا تقبض
وانظم قال ويقال كتع كتعا اذا شمر في امره فيجوز ان يكون جاؤوا اجمعون
مشمرين ويجوز ان يكون جاؤوا اجمعين منظمين بعضهم الى بعض ويقولون
ابصعون بعد اجمعين فابصعون من قولهم تبصع العرق اذا سال ورشح
وقد روى بيت ابي ذؤيب: الا الحميم فانه يتبصع اي يسيل شيئا يتقطع قال

ابو علي

ابو علي ورواية الاصمعي الا الحميم فانه يتبصع اي يسيل شيئا لا ينقطع قال ابو علي
رواه غيره الا الحميم فانه يتبضع بالضاد المعجمة والحميم العرق ويتبضعه سيلانه
ورشحه فكانه قال اجمعون متتابعون لا ينقطع بعضهم من بعض كالشيء
السائل ويقولون ضيق ليق فالليق اللاصق لما تضمنه من صنعه ماخوذ
من قولهم لاقت الدواة اذا التصقت ولاقت المراة عند زوجها اي لصقت
بقلبه قال الاصمعي ولا اعرف ضيق عيق قال ابو علي فان كان قيل ضيق ليق
فهو صواب لانهم يقولون ما لاقت المراة عند زوجها ولا عاقت اي لم تلصق بقلبه
ويقال عفريت نفريت وعفرية نفرية فعفريت فعليت من العفر يريدون
شديد العفارة ويمكن ان يكون عفريت فعليتا من العفر وهو التراب كانه
شديد التعفير لغيره اي التمريغ له ونفريت فعليت من النفور ويمكن ان يكون
ارادوا شديد التنفير لغيره ويقال انه لمعفت ملفت فالمعفت الذي يعفت
الشيء اي يدقه ويكسره يقال عفت عظمه اذا كسره والملفت مثله في المعنى
يقال لفت عظمه اذا كسره ويجوز ان يكون الملفت الذي يلفت الشيء اي يلويه
يقال لفت ردائي على عنقي وانشد ابو بكر بن دريد اسرع من لفت رداء
المرتدي ويقال لفت الشيء اذا عصدته وكل معصود ملفوت ومنه اللفيتة
وهي العصيدة والعصد اللي ويقولون سبحل ربحل والسبحل الضخم يقال سقاء
سبحل وسبحل وسبحلل وسبحلال قال الاصمعي ونعتت امراة من العرب ابنتها
فقالت سبحلة ربحلة تنمى نبات النخلة وقال ابو زيد الربحلة العظيمة الجيدة
الخلق في طول وقيل لابنة الخس اي الابل خير فقالت العالم السبحل الربحل
الراحلة الفحل والربحل مثل السبحل ومنه قول عبد المطلب لسيف وملكا ربحلا
يعطي عطاء جزلا: يريد ملكا عظيما، ويقولون في صفة الذئب سملع هملع
فالهملع السريع وكذلك السملع وانشد ابو بكر بن دريد لبعض الرجاز: مثلي
لا يحسن قولا فعفع : والشاة لا تمشي على الهملع : تمشي تنمى قال والفعفعة
زجر من زجر الغنم ويقولون هو لك ابدا سمدا سرمدا : ومعناها كلها

واحد قال ابو علي حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن العتبي قال سمعت اعرابيا
يذم مدينة دخلها وهو يقول ، نزلت بذلك الوادي ، فاذا ثياب احرار ، على
اجساد عبيد ، اقبال حظهم ادبار حظ الكرام ، قال ابو علي وحدثنا ابو عبد الله
ابرهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابي قال اغار قوم على
قوم من العرب فقتل منهم عدة نفر وافلت رجل منهم منهزم فتجلل الى الحي فلقيته
ثلث نسوة يسئلن عن اباهن فقال لتصف كل واحدة منكن على ما كان ابوها فقالت
احديهن كان ابي على شقاء ، مقاء ، طويلة الانقاء ، تمطق انثاها بالعرق
تمطق الشيخ بالمرق ، فقال نجا ابوك ، وقالت الاخرى ، كان ابي على طويل ظهرها
شديد اسرها ، هاديها شطرها ، فقال نجا ابوك ، وقالت الاخرى كان ابي على كزة
انوح ، يرويها لبن اللقوح ، قال قتل ابوك ، فلما انصرف القل اصابوا الامر كما
ذكر ، قال ابو علي ، الشقاء الطويلة وكذلك المقاء ، والمقق الطول ، ورجل
اشق امق اذا كان طويلا والنقي كل عظم فيه مخ وجمعه انقاء ، والتمطق التذوق
وهو ان يطبق احدى الشفتين على الاخرى مع صوت يكون بينهما والاسر الخلق
قال الله تعالى وشددنا اسرهم والهادي العنق والانوح الكثير الزحير في جريه
يقال منه انح يانح انوحا وهو ذم في الخيل ، وانشد يعقوب جري ابن ليلى
جرية السبوح ، جرية لا وان ولا انوح ، قال وانشدنا ابو بكر محمد بن السري

السراج قال انشدنا ابو العباس لقيس بن ذريح

وفي عروة العذري ان مت اسوة ... وعمرو بن عجلان الذي قتلت هند
ولي مثل ما ماتا به غير انني ... الى اجل لم ياتني وقته بعد
هل الحب الا عبرة بعد عبرة ... وحر على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين بالليل كلما ... بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

قال ابو علي وانشدنا ابو بكر محمد بن السري السراج قال انشدنا ابو العباس محمد

الثمالي ليزيد المهلبي

لا تخافي ازعمت ان بناسا ... ك ولا ان وصلتنا ان غلا

ان تغيبي

ان تغيبي عنا فسقيا ورعيا ... او تحلي فينا فاهلا وسهلا

قال ابو علي قال ابو زيد من امثال العرب لافشنك فش الوطب يقوله
الرجل للرجل اذا راه منتفخا من الغضب اي لاذهبن انتفاخك يقال فششت
الوطب افشه اذا حللت وكاءه وهو منتفخ فيخرج ما فيه من الريح وقال الاصمعي
من امثالهم وقعا كعكمي عير يقال للشيئين المستويين ويقال هما كركبتي
البعير وهو مثل ويقال سواسية كاسنان الحمار مثل وسواسية مستوون
ولم يعرف الاصمعي لسواسية واحدا ويقال هم كاسنان المشط مثل وقال اللحياني
يقال امتقع لونه وابتقع واهتقع والتمع والتمي واستفع والتفع واستفع
وابتسر والتهم والتسف وانتسف قال ويقال في الدعاء على الانسان ماله
عبر وسهر وحرب وجرب ورجل قال ورجل من الرجلة قال ابو علي وعبر
من العبرة وجرب من الجرب والحرب السلب قال ابو بكر اشتقاق الحرب
من الحرب وقال اللحياني ماله آم وعام فآم ماتت امراته قال ابو علي وعام اشتهى
اللبن يراد بذلك ذهبت ابله وغنمه فعام الى اللبن قال ويقال ماله مال وعال
فما له جار وافتقر ويقال ما له شرب بلزن ضاح اي في ضيق من حر الشمس قال
ابو علي اللزن الضيق والضاحي البارز للشمس الذي لا يستره شيء قال ويقال
ما له احر الله صداه اي اعطش الله هامته قال ابو علي ومعنى هذا الكلام اي قتل
فلم يثار به لان العرب تزعم ان القتيل يخرج من هامته طائر يسمى الهامة فلا يزال
يصيح اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله ومنه قول ذي الاصبع العدواني يا عمرو
الا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حتى تقول الهامة اسقوني يعني راسه ويقولون
ماله ابلاه الله بالحرة بعد القرة اي العطش والبرد قال ابو علي الحرة حرارة في الجوف
من العطش قال الشاعر ، ما كان من سوقة اسقى على ظما ، ماء بخمر اذا ناجوده
بردا ، من ابن مامة كعب ثم عي به ، زو المنية الا حرة وقدا ، قال ابو علي عي اي
عيي به والزو الهلاك قال ويقولون ماله وراه الله الورى سعال يقي منه
دما وقيحا والعرب تقول للبغيض ددبا وقحابا والقحاب السعال وللحبيب اذا

عطس عمر اوشبابا قال ابو علي الورى المصدر والاسم الورى وقال اللحياني وحكى
عن ابي جعفر قال العرب تقول بفيه البرى وحمى خيبرى فانه خيسرى البرى
التراب وخيبرى اى خيبر وخيسرى اى خاسر قال ابو علي وحدثنا ابو عبد
الله ابرهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا احمد بن يحيى قال قال سعيد بن العاص
ما شاتمت رجلا مذ كنت رجلا ولا زاحمت بركبتي، ولا كلفت ذا مسألتي،
ان يبذل وجهه فيرشح جبينه رشح السقاء، قال وحدثنا ابو عبد الله قال حدثني
محمد بن عيسى الانصارى عن ابن عائشة قال سال عبد الرحمن بن حسان حاجة رجلا
فقصر فيها فسالها غيره فقضاها فكتب عبد الرحمن الى الاول

ذممت ولم تحمد وادركت حاجتي … سواك تولى شكرها واصطناعها
ابى لك فعل الخير راى مقصر … ونفس اضاق الله بالخير باعها
اذا هي حثته على الخير مرة … عصاها وان همت بسوء اضاعها

قال وقرات على ابي عمرو المطرزى قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال
اسرت طى رجلا شابا من العرب فقدم ابوه وعمه ليفدياه فاشتطوا عليهما
في الفداء فاعطيا فيه عطية لم يرضوها فقال ابوه لا والذي جعل الفرقدين يمسيان
ويصبحان على جبل طى لا ازيدكم على ما اعطيتكم ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد
القيت الى ابني كلمة ان كان فيه خير لينجون فما لبث ان نجا واطرد قطعة من ابلهم فكان
اباه قال له الزم الفرقدين على جبلي طى فانهما طالعان عليهما لا يغيبان عنهما وهذا
الاسناد قال ابن الاعرابي الورث في الميراث والارث في الحسب وقال اذا نمت
من اول الليل ثم نمت فتلك الناشئة قال ويقال رجل معم مخلم اى يعم القوم ويخصهم
وانشدنا ابو عبد الله قال انشدنا احمد بن يحيى

ثلاثة ابيات فبيت احبه … وبيتان ليسا من هواى ولا شكلى
فيا ايها البيت الذي حيل دونه … بنا انت من بيت واهلك من اهلى
بنا انت من بيت دخولك لذة … وظلك لو يسطاع بالبارد السهل

قال وانشدنا ابو عبد الله قال انشدنا احمد بن يحيى

انت

انبت بني عمي ورهطي فلم اجد … عليهم اذا اشتد الزمان معولا
ومن يفتقر في قومه يحمد الغنى … وان كان فيهم ماجد العم مخولا
يمنون ان اعطوا ويبخل بعضهم … ويحسب عجزا سكتة ان يحملا
ويزرى بعقل المرء قلة ماله … وان كان اقوى من رجال واحولا
فان الغنى ذا الحزم رام بنفسه … حواشي هذا الليل كي يتمولا

قال ابو علي وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه

الحمد لله حمدا لا نفاد له … في كل حال هو المستوزق الوزر
فليس ما يجمع المثرى بحيلته … وليس بالعجز من لم يثر مفتقر
ان المقاسم ارزاق مقدرة … بين العباد فمحروم ومدخر
فما رزقت فان الله جالبه … وما حرمت فما يجرى به القدر
فاصبر على حدثان الدهر منقبضا … عن الدناءة ان الحر يصطبر
ولا تبيتن في هم تغالجه … كانه النار في الاحشاء تستعر
على الفراش لنور الصبح مرتقبا … كان جنبك مغروز به الابر
فالهم فضل وطول العيش منقطع … والرزق آت وروح الله منتظر

قال ابو علي الروح السرور والفرح قال عز وجل فروح وريحان والريحان
الرزق قال وحدثنا ابو عبد الله قال اخبرنا محمد بن يزيد الازدى يعني
المبرد قال قال سعيد بن مسلم مدحني اعرابي ببيتين لم اسمع احسن منهما وهما قوله

ابا سارباً بالليل لا تخش ظلمة … سعيد بن سلم ضوء كل بلاد
لنا مقرم اربى على كل مقرم … جواد حثى في وجه كل جواد

واغفلت صلته فهجاني ببيتين لم اسمع اهجا منهما وهما قوله

لكل اخى مدح ثواب علمته … وليس لمدح الباهلى ثواب
مدحت ابن سلم والمديح مهزة … فكان كصفوان عليه تراب

قال ابو علي وانشدنا احمد بن يحيى ثعلب

فدم زرنا عبا لك فوجدنا … ه سخيا الى المكارم يبني

ورحلنا الى سعيد بن سلم … فاذا ضيفه من الجوع يرمي
واذا خبزه عليه سيكفي … كهُمُ الله ما بدا ضوءُ نجم
واذا خاتم النبي سليما … ن بن داود قد علاه بختم
فارتحلنا من عند هذا بمدح … وارتحلنا من عند هذا بذم

قال ابو علي وانشدنا ابو عبد الله قال انشدنا احمد بن يحيى قال ابو علي وقرات هذه الابيات على ابي بكر بن دريد والالفاظ في الروايتين مختلطة ولم يسم قائلها ابو عبد الله قال ابو بكر هي لسالم بن وابصة

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه … كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى … ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا
اذا ما اتت من صاحب لك زلة … فكن انت محتالا لزلته عذرا
غنى النفس ما يكفيك من سد خلة … فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

قال وانشدني ابو علي العنزي للافوه الاودي قال ابو علي وقراتها على ابي بكر بن دريد في شعر الافوه واسمه صلاءة ويكنى ابا ربيعة

فينا معاشر لم يبنوا لقومهم … وان بنا قومهم ما افسدوا عادوا
لا يرشدون ولن يرعوا لمرشدهم … فالجهل فيهم معا والغي ميعاد
اضحوا كقيل ابن عمرو في عشيرته … اذ اهلكت بالذي سدى لها عاد
او بعده كقدار حين تابعه … على الغواية اقوام فقد بادوا
والبيت لا يبتنى الا له عمد … ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اوتاد واعمدة … وساكن بلغوا الامر الذي كادوا
وان تجمع اقوام ذوو حسب … اصطاد امرهم بالرشد مصطاد
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم … ولا سراة اذا جهالهم سادوا
تلفى الامور باهل الراي ما صلحت … فان تولت فبالاشرار تنقاد
اذا تولى سراة القوم امرهم … نمى على ذاك امر القوم فازدادوا
امارة الغي ان تلقى الجميع لدى … الابرام للامر والاذناب اكتاد

كيف

كيف الرشاد اذا ما كنت في نفر … لهم على الرشد اغلال واقياد
اعطوا غواتهم جهلا مقادتهم … فكلهم في حبال الغي منقاد
حان الرحيل الى قوم وان بعدوا … فيهم صلاح لمرتاد وارشاد
فسوف اجعل بعد الارض دونكم … وان دنت رحم منكم وميلاد
ان النجاة اذا ما كنت في نفر … من اوجه الغي ابعاد وابعاد
فالخير تزداد منه ما لقيت به … والشر يكفيك منه قل ما زاد

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة قال نازع القتال الكلابي وهو عبيد المضرحي رجلا من قومه فقال له الرجل انت كل على قومك، والله انك لخامل الحسب، ذليل النفر خفيف على كاهل خصمك، كل على ابن عمك، فقال القتال

انا ابن اسماء اعمامي لها وابي … اذا ترامى بنو الاموان بالعار
لا ارضع الدهر الا ثدي واضحة … بواضح الخد يحمي حوزة الجار
من آل سفيان او ورقاء يمنعها … تحت العجاجة ضرب غير عوار
بالبيض والسمر ليست بنا فعة … لمالك او حصين او لسيار
طوال انضية الاعناق لم يجدوا … ريح الاماء اذا راحت بازفار
لا يتركون اخاهم في مودة … يسفي عليه دليك الذل والعار
ولا يقرون وللخزاة تقرعهم … حتى يصيبوا ايديهن اظفار

قال ابو علي الاذفار الاحمال واحدها ذفر والمودءة المضيعة من قولهم تودات عليه الارض اذا استوت عليه والدليك الذي ذلك مرة بعد اخرى قال ابو علي وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدني ابي

اي شيء يكون امرا عجيبا … ان تفكرت من صروف الزمان
عارضات السرور توزن فيه … والبلايا تكال بالقفزان

قال ابو علي وقرات على ابي بكر بن دريد لكبشة اخت عمرو بن معدي كرب

ارسل عبد الله اذ حان يومه … الى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تاخذوا منهم افالا وابكرا … واترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم … وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم
فان انتم لم تقتلوا واتديتم … فمشوا باذان النعام المصلم
ولا تردوا الا فضول نسائكم … اذا ارتملت اعقابهن من الدم

قال ابو علي الافال جمع افيل وهي صغار اولاد الابل وارتملت تلطخت اي اذا
حضن قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال حدثني العكلي عن الحرمازي قال
حدثنا الهيثم عن مجالد عن الشعبي قال دخل صعصعة بن صوحان على معوية
اول ما دخل عليه وقد كان يبلغ معوية عنه فقال له معوية ممن الرجل قال رجل
من نزار قال وما نزار قال اذا غزا احوش واذا انصرف انكمش واذا لقي
افترس قال فمن اي ولده انت قال من ربيعة قال وما ربيعة قال كان
يغزو بالخيل ويغير بالليل ويجود بالنيل قال فمن اي ولده انت قال
من اسد قال وما اسد قال كان اذا طلب افضى واذا ادرك ارضى واذا
آب انضى قال فمن اي ولده انت قال من جديلة قال وما جديلة قال
كان يطيل النجاد ويعد الجياد ويجيد الجلاد قال فمن اي ولده انت قال
من دعمي قال وما دعمي قال كان نارا ساطعا وشرا قاطعا وخيرا نافعا
قال فمن اي ولده انت قال من افصى قال وما افصى قال كان ينزل
الغارات ويكثر الغارات ويحمي الجارات قال فمن اي ولده انت
قال من عبد القيس قال وما عبد القيس قال ابطال ذادة جحاجحة
قادة صناديد سادة قال فمن اي ولده انت قال من افصى قال
وما افصى قال كان ذا رماح مشرعة وقدور مترعة وجفان مصرعة
قال فمن اي ولده انت قال من لكيز قال وما لكيز قال كان يباشر
القتال ويعانق الابطال ويبذر الاموال قال فمن اي ولده انت
قال من عجل قال وما عجل قال الليوث الضراغمة الملوك القماقمة
القروم القشاعمة قال فمن اي ولده انت قال من مالك قال وما مالك

قال

قال الهمام للهمام والقمقام للقمقام قال معوية والله ما تركت لهذا الحي
من قريش شيئا قال بلى قد تركت اكثره واكبره قال وما هو قال تركت لهم
الوبر والمدر والابيض والاصفر والصفا والمشعر والقبة والمفخر
والسرير والمنبر والملك الى المحشر فقال اما والله لقد كان يسوءني
ان اراك خطيبا فقال وانا والله لقد كان يسوءني ان اراك اميرا
ثم خرج فبعث اليه ورده ووصله واكرمه قال ابو علي القارات جمع
قارة وهو الجبل الصغير قال ابو علي قال ابو بكر حدثنا ابو حاتم عن
ابي عبيدة قال قال معوية لعقال بم سادكم الاحنف وهو خارجي قال
فقال ان شئت حدثتك عنه بخصلة وان شئت باثنتين وان شئت
بثلاث وان شئت حدثتك الى الليل فقال حدثني عنه بثلاث خصال
فقال لم ار احدا من خلق الله كان اغلب لنفسه من الاحنف قال نعم
قال ولم ار احدا من خلق الله كان اكرم لجليس من الاحنف قال نعم
قال والخصلة الثالثة لم ار احدا كان احظى من الاحنف يفعل الرجل
الشيء فيصير حظوة للاحنف قال وانشدنا ابو بكر

بطون الظان ريحك حين تغزو … لشدبر وليس له سنان
سلاح لم يكن الا لغدر … بر قتل الاشداء الجبان

قال ابو علي هذا خناق معروف قال وانشدنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم
عن الاصمعي هو الخبيث عينه قراره تمشاه مشي الكلب وازدجاره قال
نظرك اليه يغنيك عن ان تخبره قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال
حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن راوية كثير قال
كنت مع جرير وهو يريد الشام فطرب فقال انشدني لاخي بني مليح فانشدته

حتى انتهيت الى قوله

وادنيتني حتى اذا ما سبيتني … بقول يحل العصم سهل الاباطح
تولّيت عني حيث لا لي حيلة … وغادرت ما غادرت بين الجوانح

فقال لولا انه يحسن التحير بشيخ مثلي لتحرث حتى يسمع هشام على سريره قال
ابو علي قال الاصمعي يقال عدا الفرس يعدو عدوا اذا احضر واعديته
انا اعديه عدوا اذا استحضرته قال النابغة حتى لحقناهم تعدى فوارسنا
كاننا رعن قف يرفع الالا يريد دفعة الاول وفرس عدوان اذا كان
شديد العدو وكذلك الحمار ويقال رايت عدى القوم مقبلا وهم الذين
يحملون في الحرب رجالة قال مالك بن خالد الخفاعي لما رايت عدى القوم
يسلبهم طلح الشواجن والطرفاء والسلم قال ابو علي الشواجن مسايل
الماء ويقال عدا عليه عدوا وعدوا وعدوانا اذا جار وعادى بين عشرة
من الصيد اي والى قال امرؤ القيس فعادا عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم
ينضح بماء فيغسل ويقال قد تعادى على القوم بالظلم وتعادوا الى بالنصر
اى والوا قال ابو نصر وتعادوا بالعدو ايضا وتعادى المكان تعاديا
فهو متعاد اذا كان متفاوتا وليس بمستو يقال نمت في مكان متعاد و
يقال جيئت على مركب ذى عدواء اذا لم يكن مطمئنا ولا سهلا وجئتك
على عدواء الشغل اي على اختلاف الامر بالشغل وصرف الشغل قال
ابو عبيد عن الاصمعي العدواء الشغل ويقال عداه عن كذا وكذا بعده
اذا صرفه وعده عن ذلك الامر اي اصرفه والعوادي الصوارف واحدها
عادية قال ساعدة هجرت غضوب وحب من يتجنب وعدت عواد
دون وليك تشعب قال ابو علي حدثنا ابو عبد الله عن احمد بن يحيى
عن ابن الاعرابي قال يقال اعداه المرض وانشدنا هو ولم يعزه الى ابن
الاعرابي فوالله ما ادري اطائف جنة تأوبني ام يجد احد وجدي
عشية لا اعدى بداني صاحبي ولم ارداء مثل دائي لا يعدي وكان الصبا
خدن الشباب فاصبحا وقد تركاني في مغانيهما وحدي وقال الاصمعي
يقال ما عداك بني فلان اي ما جاوزهم قال وانشدني ابو عمرو لبشر
بن حازم فاصبحت كالشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها وعرضك اوفر

ويقال الزم اعداء الوادي اي نواحيه وقال ابو نصر العِدوة والعُدوة الساحة
وغيره العدوة والعُدوة جوانب الوادي وقال الاصمعي يقال نزلت في قوم
عِدىً وعُدى اي اعداء والعدا ايضا الغرباء وقال ابو حاتم العداى الاعداء
والعدى الغرباء واما عُدى فليس من كلام العرب الا ان تدخل الهاء فتقول
عداة والعادي العدو وقال الاصمعي خاصمت بنت جلوى امرأة فقالت
ان لا تقومي امام الله ناعيك واشمت الله رب العرش عاديك قال ابو علي
وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة للمغيرة بن حبناء

خذ من اخيك العفو واغفر ذنوبه	ولا تك في كل الامور تعاتبه
فانك لن تلقى اخاك مهذبا	واي امرئ ينجو من العيب صاحبه
اخوك الذي لا ينقض الناي عهده	ولا عند صرف الدهر يزور جانبه
وليس الذي يلقاك بالبشر والرضى	وان غبت عنه لسعتك عقاربه

قال وقرأت على ابي بكر للمغيرة

اذا انت عاديت امرا فاحفر له	على عثرة ان امكنتك عواثره
وقارب اذا ما لم تكن لك حيلة	وصمم اذا ايقنت انك عاقره
وان انت لم تقدر على ان تهينه	فذره الى اليوم الذي انت قادره

قال وفي هذه القصيدة يقول

وقد البس المولى على ضغن صدره	وادرك بالرغم الذي لا احاذره
واغضب للمولى وامنع ضيمه	وان كان غشا ما تجن ضمايره
وقد يعلم المولى على ذاك انني	اذا ما دعا عند الشدايد ناصره

وفيها يقول

واني لاجزى بالمودة اهلها	وبالشر حتى يسأم الشر حافره
واحلم ما لم الق في الحلم ذلة	وللجاهل العريض عندي زاجره
واني لخراج من الكرب بعدما	تضيق على بعض الرجال خطايره
حمول لبعض الامر حتى انا له	صموت عن الشيء الذي انا ذاكره

قال ابو ... العطف [illegible] صح

روى مزاجره

قال ابو علي وحدثني ابو عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله القحطبي قال انما سمي الاخطل لان ابني جعال تحاكما اليه ايهما اشعر فقال لعمرك انني وابني جعال وامهما لاستار لئيم فقيل له انما هذا اخطل من قولك فسمي الاخطل قال ابو عبد الله يقال منطق خطل اذا كان فيه اضطراب ورمح خطل واذن خطلاء قال والاستار اربعة من كل عدد قال جرير ان الفرزدق والبعيث وامه وابا البعيث لشر ما استار قال والنواة خمسة والاوقية اربعون والنش عشرون والعرق ستة عشر قال ابو علي قال ابو بكر محمد بن السري السراج انشدني او انشدنا وكيع الشك من ابي علي قال انشدنا احمد بن سليمان

قف على وجه تسمية الاخطل

الراوية

استر بصبر خللك	والبس عليه سملك
وكل هذيليك على	الراحة واشرب وشلك
اذا اعترتك فاقة	فارحل برفق جملك
وارغب الى الله ونط	بما لديه املك
وآخ في الله وصل	في دينه من وصلك
رزقك باتيك الى	حين تلاقي اجلك
ما لك ما قدمته	وليس ما بعدك لك
وللزمان اكلة	متى اشتهاها اكلك
وللردى قوس فان	رماك عنها قتلك
يا ربا ني راغب	ادعو وارجو نفلك
انت حفي لم تخب	دعوة داع املك
فاعطني من سعة	يا من تعالى فلك
سبحانك اللهم ما	اجل عندي مثلك

قال ابو علي المثل ههنا المقدار قال وانشدنا علي بن سليمان بن الفضل

الكاتب للعطوي

جل رب الاعراض والجسام	عن صفات الاعراض والجسام

جلاله

جل ربي عن كل ما اكتنفته	لحظات الابصار والاوهام
برئ الله من هشام ومن	قال في الله مثل قول هشام
اي زاد تزود شربداه	عامدا من كبائر الاثام
سوف تلقاه حين تلقاه نارا	تتلظى باهلها بضرام
كم شديد العناد للاسلام	بين اثناء ملة الاسلام
كهشام فانه خلع الرب	قة من كل حرمة وذمام
قل لمن قال قوله ورآه	خير مسترشد وخير امام
لم انكرت ان تكون مصيبا	في مساعيه عابد الاجسام
لم انكرت قول من عبد الشمس	وصلى للانجم الاعلام
ان ترم بينها انفصالا فهيها	ت لقد رمت عنه صعب المرام
ما الدليل المبين عن حدث العا	لم افصح به لدى الاقوام
لا دليل فلا تمر وقد قلت	كبعض الانام رب الانام
لم ترد غير قدم الحق فاقصد	قصد دع مناقضات الكلام

قال ابو علي وقرأت على ابي بكر

لا ادفع ابن العم يمشي على شفى	وان بلغتني من اذاه الجنادع
ولكن اواسيه وانسى ذنوبه	لترجعه يوما الى الرواجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعة	مباراة ذي القربى وان قيل قاطع

قال ابو علي جنادع الشر اوائله واحدها جندعة واصل الجنادع دواب تكون في جحرة الضباب فاذا جاء المضب فراها قال هذه جنادعه قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي عن يونس قال لما انشد ابو النجم قوله بين رماحي نهشل ومالك قال له رؤبة اوليس نهشل من مالك فقال له يا ابن اخي ان الكمي اشباه بريد مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة قال وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي للمخبل السعدي

اذا انت عاديت الرجال فلاقهم	وعرضك عن غب الامور سليم

فان مقادير الحمام الى الفتى … لسواقة مالا يخاف هموم
وقد يسبق الجهل النهى ثم انها … ربيع لاصحاب العقول حلوم
وقد تزدرى النفس الغنى وهو غافل … ويؤبن بعض القوم وهو حزيم

اى حازم قال ابو على وقرات هذا البيت على ابى عمرو فى نوادر ابن الاعرابى قال انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابى ويوبن بعض القوم وهو جريم اى عظيم الجرم قال ابو على الجرم الجسد قال ابو على وانشدنا ابو بكر للمغيرة بن حبناء

انى امرؤ حنظلى حين ينسبنى … لا امى العتيك ولا اخوالى العوق
لا تحسبن بياضا فى منقصة … ان اللهاميم فى اقرابها البهق

قال ابو على اللهاميم واحدها لهموم وهو الكثير الجرى والعرب باضعف الخيل البلق واشدها البهم قال وانشدنا ابو بكر لعروة بن الورد

قلت لقوم فى الكنيف تروحوا … عشية بتنا عند ماوان رزح
تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم … الى مستراح من عناء مبرح
ومن يك مثلى ذا عيال ومقترا … يعزز ويطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او يصيب رغيبة … ويبلغ نفسا عذرها مثل منجح

قال ابو على ماوان ماء لبنى فزارة والرازح الذى قد سقط من الهزال والاعياء والجمع رزح قال وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو عثمان عن التوزى

عن ابى عبيدة لمعن بن اوس

لعمرك ما اهويت كفى لريبة … ولا حملتنى نحو فاحشة رجلى
ولا قادنى سمعى ولا بصرى لها … ولا دلنى رأيى عليها ولا عقلى
واعلم انى لم تصبنى مصيبة … من الدهر الا قد اصابت فتى قبلى
ولست بماش ما حييت لمنكر … من الامر لا يمشى الى مثله مثلى
ولا مؤثر نفسى على ذى قرابة … واوثر ضيفى ما اقام على اهلى

قال ابو على وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو معاذ قال حدثنا محمد بن شبيب ابو جعفر النحوى عن ابن خالد عن سفيان بن عمرو بن عتبة ابن ابى سفيان قال

وقع

وقع ميراث بين بنى هاشم وبنى امية تشاقوا فيه وتضايقوا فلما تفرقوا اقبل ابو عمرو فقال يا بنى ان لقريش درجًا تزل عنه اقدام الرجال وافعالا تخشع لها رقاب الاموال؛ وغايات تقصر عنها الجياد المسومة؛ والسنا تكل عنها الشفار المشحوذة؛ ثم ان للبخل الى ان منهم اناسا تخلقوا باخلاق العوام؛ فصار لهم رفق فى اللوم؛ وتخرق فى الحرص ان خافوا مكروها تعجلوا له الفقر؛ وان عجلت لهم النعمة اخروا عنها الشكر؛ اولئك انضاء الفكر؛ وعجزة حملة الشكر؛ قال ابو على وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو معاذ عن محمد بن شبيب النحوى قال وفد عبيد الله بن زياد بن ظبيان على عتاب بن ورقاء فاعطاه فلما ودعه قال يا هذا ما احسنت فامدحك ولا اسأت فاذمك؛ وانك لاقرب البعداء؛ واحب البغضاء؛ قال يعقوب يقال وقع ذلك الامر فى روعى وفى خلدى وفى ضميرى وفى نفسى وحكى التوزى؛ وقع فى صغرى؛ وفى جنفى؛ ومنه قيل لا يلتاط هذا بصغرى؛ اى لا يلزق بقلبى؛ وكذلك يقال لا يليق بصغرى قال ابو على واخبرنى بعض اصحابنا عن احمد بن يحيى انه قيل له ان ابا عبيدة يحكى وقع فى روعى وفى جنفى فقال اما الروع فنعم واما الجنف فلا وحدثنا ابو عبد الله قال اخبرنا محمد بن يونس عن الاصمعى انه قال حكى لنا عن الاصمعى قال اتى ابو مهدية باناء فيه ماء فتوضأ فاساء الوضوء فقيل له يا ابا مهدية اسأت الوضوء وكان الاناء يسع اقل من رطل فقال الفرس شديد؛ والرب كريم؛ والجواد يعثر؛ قال ابو على وقرات على ابى عمر المطرز قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال قيل لابنة الخس ما احسن شئ رايت قالت غادية فى اثر سارية؛ فى نبخاء قاوية قال النبخاء الارض المرتفعة المشرفة لان النبات فى الارض المشرفة احسن قال وحدثنا ابو بكر قال اخبرنى ابو عثمان عن التوزى عن ابى عبيدة قال خرج جرير والفرزدق مرتدفين على ناقة الى هشام بن عبد الملك فنزل جرير يبول فجعلت الناقة تتلفت فضربها الفرزدق وقال

الى م تلفتين وانت تحتى ... وخير الناس كلهم امامى
متى تردى الرصافة تستريحى ... من التهجير والدبر الدوامى

ثم قال الان يجئ جرير فانشده البيتين فبرد على

تلفت انها تحت ابن قين ... الى الكيرين والناس الكهام
متى ترد الرصافة تخز فيها ... كخزيك فى المواسم كل عام

قال فجاء جرير والفرزدق يضحك قال ما يضحكك يا ابافراس فانشده
البيتين فقال جرير تلفت انها تحت ابن قين كما قال الفرزدق سواء
فقال الفرزدق والله لقد قلت هذين البيتين فقال جرير اما علمت
ان شيطاننا واحد قال وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن
الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء قال قيل للفرزدق ان ههنا اعرابيا
قريبا منك ينشد شعرا فقال ان هذا لفايق اولخائن فاتاه فقال
ممن الرجل فقال رجل من فقعس قال كيف تركت القنين قال تركته
يسايرلصاب قال فانصرف الفرزدق وقال هذا اعضلة فقلت
ما اراد الفقعسى والفرزدق قال اراد الفرزدق قول الشاعر
ضمن القنان لفقعس سواتها ، ان القنان بفقعس لمعمر ، فقلت
ما اراد الفقعسى بقوله يساير لصاب قال اراد قول الشاعر واذا
تسرك من تميم خصلة ، فلما يسوءك من تميم اكثر ، قد كنت احسبهم اسود
خفية ، فاذا لصاب تبيض فيه الحمر ، اكلت اسيد والهجيم ودارم ،
اير الحمار وخصية العنبر ، ذهبت فشيشة بالاباعر حولنا ، سرفا
فصب على فشيشة ابجر ، قال ابو علي ويروى هربا قال ابو علي واملى

علينا ابو بكر محمد بن السرى السراج

اذا شئت اداني صروم مشيع ... معى وعفام يتقى الحمل مقلت
يطوف بها من جانبيها ويتقى ... بها الشمس حى فى الاكارع ميت

اداني اعانني وقواني وصروم جمع صارم يعني قلبه مشيع شجاع كان معه

سنا

شيئا يشيعه وعفام عقيم مثل شحاح وشحيح وصحاح وصحيح والمقلت التي لا يبقى
لها ولد كانها تقلتهم اى تهلكهم والقلت الهلاك وحكى الاصمعي ان المسافر وماله
لعلى قلت الا ما وقى الله وقوله حى فى الاكارع ميت يعني كانه عات ما سواه
الا من الاكارع وذلك حين يقوم النهار ومثله وانتعل الظل فصار جوربا
ومن امثال العرب اذا اشتريت فاذكر السوق يعنون اذا اشتريت فاطلب الصحة
وتجنب العيوب فانك ستحتاج الى ان تقيم السلعة التي اشتريتها في السوق
وما لا بد منه ومن امثالهم دب شد في الكوز يضرب مثلا للرجل يحتقر عنده
وماله خير وقد علمت انه بر واصل هذا المثل ان رجلا خرج يركض فرسا فرمت
مهرها فالقاه فى كرز بين يديه والكرز الجوالق فقال له رجل لم تحمله ما تصنع
به فقال ذلك اى هو شديد الشد كامه قال ابو علي قرأت على ابى عمرو في نوادر
ابن الاعرابي قال انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي لابى حيران الاسدى يصف فرسا

نأت دار ليلى فشط المزار ... فعيناك ما تطعمان الكرى
ومر بعرفتها بارح ... فصدق ذاك غراب النوى
فاضحت ببغدان فى منزل ... له شرفات دوين السما
وجيش ورابطة حوله ... غلاظ الرقاب كاسد الشرى
بايديهم محدثات الصقال ... سريجية يختلين الطلى
ومن دونها بلد نازح ... يجيب به البوم رجع الصدى
ومن منهل آجن ماؤه ... سدى لا ينعاد به قد طما
ومن حنش لا يجيب الرقاة ... اسمر ذى حمة كالرشا
اصم صموت طويل السبات ... مهرت الشدق عارى القرى
له فى اليبيس نفاث يطير ... على جانبيه بجمر الغضا
وعينان حمر مآقيهما ... تبصان فى هامة كالرحى
اذا ما تثاوب ابدى له ... مدرية عصلا كالمدى
كان حفيف الرحى جرسه ... اذا اصطك اثناؤه والتوى

ولو عضّ حرفي صفاتٍ اذا	لانشب اظفاره في الصفا
كان مزاحفه التسع	حرزن فؤادي ومهما ثنى
وقد شاقني نوح قمرية	طروب العشي هتوف الضحى
من الورق نواحة باكرت	عسيب اشاء بذات الغضا
فغنت عليه بلحن لها	يهيج للصب ما قد مضى
مطوقة كسيت زينة	بدعوة نوح لها اذ دعا
فلم ار باكية مثلها	تبكي ودمعتها لا ترى
اضلت فرخا فطافت به	وقد علقته حبال الردى
فلما بدا اليأس منه بكت	عليه وماذا يرد البكا
وقد صاده ضرم ملحم	خنوق الجناح حثيث النجا
حديد المخالب عاري الوظيف	ضار من الورق فيه قنا
ترى الطير والوحش من خوفه	جواحر منه اذا ما اغتدى
فبات عدوا على مرقب	بشاهقة صعبة المرتقى
فلما اضاء له صبحه	ونكب عن منكبيه الصدا
وحث بمخلبه وارتمى	على خطمه من دماء القطا
فصعد في الجو ثم استدار	فغار حثيثا اذا ما انضما
فآنس سرب قطا قارب	جبى منهل لم تمخه الدلا
عدون باسقية يرتوين	لزغب مطرحة بالفلا
يبادرن وردا فلم يرعوين	على ما تخلف او ما دنا
تذكرن ذا ومض طاميا	يجول على حافتيه الغثا
برفقة من قطا وارد	واخرى صوادر عنها روا
فلاذ اسقية لم تشد	بخرز وقد شدها العرا
فاقعص منهن كدرية	ومزق حيزومها والحشا
وطار وغادر اشلاءها	تطير الجنوب بها والصبا

كان

كان تنشيه وسط الرعال	من الجو لمعة برق سنا
يجلن حفيف جناحيه اذ	تدلى من الجو برقا بدا
تولين مجتهدات النجا	جوافل في طامسات الصوا
فابن عطاشا فسقيهن	مجاجا تهن كماء السلا
وبتن يراطن رفش الطيور	حمر الحواصل حمر اللها
فذاك وقد اغتدى في الصباح	باجرد كالسيد عبل الشوا
طويل الذراعين ام الكعوب	عاري النجايين عاري النسا
له كفل ايد مشرف	واعمد لا تشتكي الوجا
واذن مؤللة حشرة	وشدق رحاب وجوف هوى
ولحيان مدا الى منخر	رحيب دعوج طوال الخطا
له تسعة طلن من بعد ان	قصرن له تسعة في الشوا
وسبع عرين وسبع كسين	وخمس رواء وخمس ظما
وسبع قربن وسبع بعدن	منه فما فيه عيب يرى
وتسع غلاظ وتسع رقاق	وصهوة عير ومتن خطا
حديد الثمان عريض الثمان	شديد الصفاق شديد المطا
وفيه من الطير خمس فمن	راى فيهما مثله يقتنا
غرابان فوق قطاة له	ونسر ويعسوب قد بدا
جعلنا له من خيار اللقاح	خمسا محالبح شم الذرا
يغادي بعض له دائبا	ويغفيه من حلب ما اشتهى
ويؤثر بالزاد دون العيال	وفي كل ممشى له يقتفا
فقاظ صنيعا بلما شتا	احذناه بالعود حتى انطوى
فجنا به عانة في الغطاط	خماص البطون صحاح العجا
فولين كالبرق في نقرهن	جوافل تكسر صم الصفا
يطرن الغبار بملثومة	ويرقدن في البرد نار الحبا

معصوبة العصد فی اثره … فظو را يغبب وطورا يری
كان منكبه اذ جری … حباط يقلبه فی الهوی
فجدلحما فی تفعص … وشاص كراعاه دامی الكلا
وثنتاها خفخض قصبها … وثا لثة روبت بالدما
فرحنا نصيد الی اهلنا … وقد جلل الارض ثوب الدجی
ورحنا بة مثل وقف العروس … اهيف لا يشتكی الجفا
فبتنا نقسم اعضاءه … لجاروا كله من عفا
وبات النساء يعودونه … ويا كلن من صيده المشتوی
وقد قيدوه وغلوا له … فما تم ينفث فيها الرقا

قال ابو علی ثاث بعدت يقال نای ينای نأيا والنای البعد والنائ البعيد فاما نا فنهض وشط بعد يقال شط وشطن ونزح ونضب وشسع اذا بعد والكری النوم يقال كری يكری كری اذا نام واما كری يكرو فلعب بالكرة ومر يفرقها بارح قال ابو عبيدة سال يونس رؤبة وانا شاهد من السانح والبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره وقال غيره السانح ما مر عن يمينك والبارح ما مر عن يسارك واكثر العرب تتبرك بالسانح وتتشام بالبارح وفيهم قوم يتبركون بالبارح ويتشأمون بالسانح والنوی البعد والنوی النية للمكان الذی ينوونه وبغدان فيها اربع لغات يقال بغداد وبغدان ومغدان وبغداذ وهی اقلها وارداها وشرفات جمع شرفة وهی معروفة والرابطة المقيمة الذين قد ربطوا اجنوبهم والشری موضع كثير الاسد وسريحية منسوبة الی سريح يعنی السيوف وكان ابو بكر بن دريد يفسر بيت العجاج وماحما ومسرنا مسرحا يعنی ان انفه كالسيف السريحی فی دقته واستوائه ويختلين يقطعن واصله فی الخلا وهو الرطب يقال خليت الخلا واختليته ومنه سميت المخلاة والطلا جمع طلية كذا قال الاصمعی وهی صفحة العنق وانشد لذی الرمة اضله

راعبا كلبه اذ صد راعن مطلب ؛ وطلی الاعناق تضطرب ؛ والمطلب البعيد الذی يحوجك الی طلبه قال ابو عمرو الشيبانی واحد الطلا الطلاة وانشد متی يسق من انيابها بعد هجعة من الليل شربا حين مالت طلاتها والصدی هنا الصوت الذی يجيبك من الجبل والصدی ايضا ذكر البوم وقد استقصينا هذا فی كتابنا المقصور والممدود والاجن المتغير وسدی مهمل لا يرده انيس ويعاذ وبلاذ واحد ويقال عذت ولذت به وطما ارتفع يقال طما الماء يطمو والحنش الحية والحمة سمه وضره والرشا الحبل ممدود ويقصر للضرورة ومنهرت واسع شق الشدق يقال هرت ثوبه وهرده وهرطه ثلث لغات والقرا الظهر وانما جعله عاری القرا لانه تدجری جسمه ای نغض واذا كان كذلك كان اخبث له ومنه قولهم رماه الله بافعی حاربة والنفاث جمع نفاثة وهی ما نفثه من فيه وانما شبهه بجمر الغضا لان جمرها اشد جرا واكثر بقاء واحسن منظرا ولذلك اكثرت الشعراء ذكرها فی اشعارهم والماء فی جمع ماق وفيه ماق العين لغات يقال ماق مهموز وماق غير مهموز فمن همز جمع اماق مثل اَمعان ومن لم يهمز قال امواق وموق مهموز وموق غير مهموز وجمعها مثل جمع الاول وماق وماق فمن همز جمع ماق ومن لم يهمز قال امواق وموق مثل موقع وجمعه مواقع مثل مواقع وامق وجمعه آماق مثل اعماق وموق العين الجانب الذی يلی الانف من العين واللحاظ الذی يلی الصدغ تبصا تبرق يقال بص يبص بصيصا وبص يبص وبيصا ودف يرف رفيفا ولصف يلصف لصيفا وال يؤل الا اذا برق والهفاف البراق وكذلك المؤتلق والدائص ونشاب تفعل من الثوبا ومدية محددة وعضل معوجة يقال اناب اعضل والمدی السكاكين واحدتها مدية قالت الخنساء فكانما ام الزمان ؛ يحزونا عدی الذبائح ؛ والهنيف الصوت وكذلك الهفيف والجحيح والجرس الصوت وفيه ثلاث لغات يقال جرس وجرس وجرس

وكان ابو بكر يختار جرسًا بفتح الجيم اذا لم يتقدمه حسن فان تقدمه حسن اختار الكسر
وقال هذا كلام فصحآ العرب والصلت الضرب واصطك من الصك افتعل
واثناؤه اعطافه جمع ثني واثناء الوادي ما انفرج منه وكذلك مجانبه واضواجه
والصفاة الصخرة وجمعها صفا وكذلك الصفواء والصفوان والانسع جمع
نسع وهو حبل مضفور من ادم وفرادى فرادى وثنآ ممدودا اثنان اثنان فقصره
للقافية مزوزة وشافني شوفني لافرق بينهما غير المبالغة والتكثير والورق جمع
اوراق والورقة لون الرماد العسب السعف وجمعه عسب والاشآء الصغار
من من النخل واحدتها اشاءة والضرم الجايع والملحم الذي برزق اللحم كثيرا والملحم
الذي يطعم فراخه اللحم والنجا الذهاب والسرعة ممد وقصر للضرورة والمخالب
جمع مخلب وهي اظفار السباع وما صاد من الطير فاما الفار واليربوع والغراب
وما اشبهها فيقال لظفره برثن كذا قال الاصمعي وقال ابو زيد البرثن مثل
الاصبع والمخلب ظفر البرثن قال النابغة فقلت يا قوم ان الليث منقبض على
براثنه لعدوة الضاري وقال ابن الاعرابي البرثن الكف بكمالها مع الاصابع
والوظيف في كل ذي اربع في رجله فوق الرسغ ودون العرقوب وفي يديه فوق
الرسغ ودون الركبة ففي الرجل الرسغ ثم الوظيف ثم العرقوب ثم الساق ثم
الفخذ ثم الورك وفي اليد الرسغ ثم الوظيف ثم الركبة ثم الذراع ثم العضد ثم
الكتف والقنا احديداب في المنقار وكل صائد من الطير فيه قنا والعرب تستحب
القنا في الانف والحواجر جمع حاجرة وهي التي انتجأت الى حجرها والعدوب
القائم الساكت الذي لا يطعم والمرقب المكان المرتفع وانما سمي مرقبا لانه
يرقب منه اي يحفظ منه ويحرس والمرتقى المصعد ونكب اصله مثل بريد الفى
وحث وحك واحد والقارت الدم اليابس يقال قرت الدم يقرت قروتا
وانضمي اندرى واندرأ اندفع يقال اندرأ علينا واندره اي اندفع ودرأته
ودرهته وآنس ابصر قال الله عز وجل فان آنستم منهم رشدا والسرب
القطيع من الطير والظبا والنساء والبقر ويقال فلان واسع السرب اي رخي

البال

البال وعلى لفظه هو امن في سربه بكسر السين في نفسه وهو آمن في سربه
بفتح السين في جماعته والسرب بفتح السين ايضا الوجه قال ذو الرمة خلى لها
وجرا ولا دهبها من خلفها لاحق الصقلين همهيم وعلى لفظ السرب الابل
وما رعى من المال يقال جاء سرب بني فلان اي ابلهم ومنه قولهم اذهب فلا
انده سربك اي لا اهلك ابلك لتذهب حيث شاءت وكانت العرب تطلق
بقولهم اذهبي فلا انده سربك ويقولهم حبلك على غاربك ويقال سرب
الفحل يسرب سروبا اذا ذهب في الارض قال الاخنس بن شهاب وكل اناس
قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده وهو سارب والسرب سرب الثعلب
بفتح الراء يقال السرب الثعلب بفتح الراء يقال انسرب الثعلب اذا دخل
في سربه وعلى لفظه السرب الذي يخرج من عيون خرز القربة الجديدة قال
جرير بلى فانهل دمعك غير نزر كما عينت بالسرب الطبابا والطباب
واحدها طبة وهي رقعة تكون في اسفل المزادة يقال سرب قربتك
اي اجعل فيها الماء حتى تنسد عيون الخرز قال ذو الرمة ما بال عينك
منها الماء ينسكب كانه من كلى مفرية سرب بريد كانه سرب من كلى
مفرية قال ابو عمرو الشيباني سرب بكسر الراء اي سائل والاول
رواية الاصمعي وهو اجود قال الاموي السرب الخرز وهو شاذ لم يجعله احد
غيره والسربة الجماعة من الخيل والابل والحمير ويقال سرب على الابل اي
ارسلها قطعة قطعة والمسربة الشعر المستدق من الصدر الى السرة
والقارب الطالب للماء يقال خرجت الابل تقرب واقربها اهلها قال
الاصمعي وهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ قال ابو علي
وانما قالوا قاربون لانهم ارادوا ذوو قرب واصحاب قرب ولم يبنوه على اقرب
وليلة القرب ليلة طلب الماء وانشد ابو بكر بن دريد يقاسون جيش الهرمزان
كانهم قوارب احواض الكلاب تلوب تلوب تحوم حول الماء من العطش يقال
لابت تلوب لوبا واللوب العطش الذي يحوم صاحبه حول الماء من شدته

والجبى بفتح الجيم مقصورًا ما حول الماء والجبى بكسر الجيم مقصورًا ما جمعت من الحوض
من الماء ويقال له جبوة وجباوة وقال الكسائي جبيت الماء في الحوض جبًا مقصور
كذا روى ابو عبيد عنه وحكى اللحياني عنه جبيت وجبوت والمنهل الفرضة
والمنهل الماء ايضا وانما سمي منهلا لانه ينهل منه العطشان اي يروى وقرأت على

عمرو وقال انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي

ومنهل فيه الغراب ميت	كأنه من الاجون زيت
سقيت منه القوم واستقيت	ولم يلثني عن سراها ليث
ولم تغرني كنة والبيت	وحمة تسألني اعطيت
وسائل عن حنزى لويت	فقلت لا ادريت وقد دريت

قال ابو علي تغرني تعطفني وتميلني والبيت هنا المرأة يقال هي بيتي اي امرأتي
والحمة القوم يسألون الدية وسائل عن حنزى لويت كذا انشده ابن الاعرابي
وانشدنيه ابو بكر بن دريد عن حبرى وهو اجود ونحه تفتر فيه والمايح الذي
ينزل في البئر اذا قل ماؤها فيملأ الدلو وانشدني ابو بكر بن دريد يا ايها
المايح دلوي دونكا ؛ اني رأيت الناس يحمدونكا ؛ يثنون خيرًا ويمجدونكا
ومن هذا قولهم فلان يستميح فلانا فاما الماتح فالذي يقوم على رأس البئر فيجذب
الدلو قال ذو الرمة كأنها دلو بئر جد ماتحها ؛ حتى اذا ما رآها خانها الكرب
والدلا جمع دلاة وهي الدلو قال الراجز ؛ ان دلاتي ايما دلاة ؛ تملئني وتلتها
حبوتي ؛ ويرتوي يستقين قال الاصمعي يقال رويت على اهلي اروي ريا
وانا راو اذا اتيتهم بالماء والقوام رواة والزغب جمع ازغب وزغباء
وهي ذات الزغب والزغب الريش الضعيف ويقال للطائر اول ما يظهر ريشه
قد بدا زغبه ثم وبر ثم زغب والقلا جمع قلاة قال الشاعر ؛ اليك ابا حفص
تعسفت القلا ؛ برحلي فتلاء الذراعين جلعد ؛ وجمع القلا قلي والورد الورود
والورد الابل التي ترد الماء والورد الماء كذا قال الطوسي عن ابن الاعرابي ومعنى
يرففن ويعطفن ودوني قيد والعرمض الطحلب والفلفق الخضرة التي تعلو الماء

وقال الاصمعي اذا قدم الماء علته ثلثة اشياء الطحلب والعرمض والفلفق فالعرمض
خضرة رقيقة والطحلب مثل الزجرجة تغطي الماء والزجرج ما يمجث الابل والدواب
من لعابها في الحوض فتراه متلزجا والفلفق مثل صغار الورق ينبت نباتا من
اسفل الماء الى اعلاه وقال يعقوب بن السكيت العرمض اغلظ من الطحلب وانشد
الطوسي لعمرو بن شاس ؛ وماء بموماة قليل انيسه ؛ كان به من لون عرمضه غسلا
والغسل كل ما غسل به الراس والغسل ههنا الخطمي طاميا مرتفعا يقال طمى
الماء يطمي طميا وطما يطمو طموا والغثاء ممدود احتاج اليه فقصره وهو ما علا الماء
من كسار العيدان وحطام النبت وانقص قتل مكانه والاقعاص ان تضرب الشيء
او ترميه مكانه يقال منه اقعصته اقعاصا ومثله اصميته اصماء واذعفته اذعافا وهو
ماخوذ من الموت الذعاف والكدرية القطيمة من القطا نسبها الى الكدر وهو
معظم القطا وهي كدرة الالوان والحيزوم الصدر وغادر ترك قال عنترة
هل غادر الشعراء من متردم والاشلاء جمع شلو وهو بقية الجسد والجوافل
المتكشفة الذاهبة واحدتها جافلة ومنه قيل جفلت الريح التراب اذ كشفته واذهبته
والطامسات الدارسات ويقال طمس وطسم اذا درس وطامسات وطاسمات
والصوى الاعلام المنصوبة في الطرق ليهتدى بها واحدتها صوة وقد استقصينا
هذا الحرف في كتابنا المقصور والممدود وابن رجن والايب الراجع والاياب
الرجوع والمجاجات جمع مجاجة وهي ما مجت من افواهها والسلا الجلد الرقيق
الذي يخرج على الولد ويراطن يعجمن والتراطن ما لا يفهم من كلام العجم قال
علقمة بن عبدة ؛ يوحي اليها بانقاض ونقنقة ؛ كما تراطن في افدانها الروم ؛ و
حدثنا ابو بكر بن دريد قال قال اعرابي والله ما احسن الرطانة ؛ واني لارسب
من رصاصة ؛ وما فرقني الا الكرم ؛ والمقرقم البطي الشباب انشد ابو عبيد اشكوا
الى الله عيالا دردقا ؛ مقرقمين وعجوزا شملقا ؛ بالشين المعجمة وهو احد ما اخذ
عليه قال ابن الاعرابي سملقا بالسين غير المعجمة وهو الصحيح والدردق الصغار
والرقش جمع ارقش ورقشاء وهي المنقطة ويقال رقشت الكتاب ترقيشا

اذا كتبته ونقطته قال طرفة، كسطور الرق رقشه ، بالضحى مرقش يسمه وقال
المرقش الاكبر واسمه ربيعة : الدار قفر والرسوم كما ، رقش فى ظهر الاديم قلم
وبهذا البيت سمى مرقشا : واللها جمع لهاة مثل قطاة وقطا وقد مد الشاعر
للضرورة وهو ردى جدا ليس كقصر الممدود وانشد الفراء بالك من تمر ومن
شبشاء ينشب فى المسعل واللهاء : والشبشاء الردى من التمر والاجرد
القصير من الشعر وهو مدح فى الخيل قال الشاعر واجرد من فحول الخيل
طرف ، كان على شواكله دهانا ، والسيد الذيب والعرب تشبه الفرس
قال امرؤ القيس كسيد الردهة المتاوب ، والردهة النقرة فى الجبل يستنقع
فيها الماء وجمعها رداه والدفعة مثله وكذلك الوقط والوجذ والقلت
والعبل الغليظ يقال فرس عبل القوائم وعبل المحزم وهو مدح فى الخيل
قال امرؤ القيس ، سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا ، له حجبات مشرفات
على الفال ، اراد الفائل والفائل عرق فى الخربة يستبطن الفخذ ويجرى
الى الرجلين والخربة النقرة التى فى الورك ليس بينها وبين الجوف عظم وانما
جلد ولحم قال الاعشى ، قد يطعن العير فى مكنون فائله ، وقد يشيط على
ارماحنا البطل وذلك ان الفارس الحاذق بالطعن اذا طعن الطريدة تعمد
الخربة لانه ليس دون العظم جوف ولذلك فخر به الاعشى اى انا بصراء
بمواضع الطعن ومكنون الفائل دمه والشوى الاطراف اليدان والرجلان
ومنه يقال رماه فاشواه اذا اخطاه كان السهم مر بين شواه ويكون اشواه
ايضا اصاب شواه وهو غير مقتل والايد قوى والايد والاد القوة قال الله
تعالى والسماء بنيناها بايد ويستحب من الفرس اشراف القطاة والحارك قال الجعدى
على انه حارك مشرف وظهر القطاة ولم يحدب والا عجم هيهنا القوائم واحدها
عجم والوجا ان يجد الفرس وجعا فى بطن حافره من غير ان يكون وهى ولا خرق
يقال وجى الفرس يوجى وجا شديدا والمؤللة المحددة والعرب تستحب التاليل
فى اذن الفرس وتمدح به قال الشاعر يخرجن من مستطير النقع دامية ، كان آذانها

اطراف

اطراف اقلام : وحشرة لطيفة رقيقة قال الشاعر لها اذن حشرة مشرة : كاعليط
مرخ اذا ما صفر ، المشرة الورقة يقال قد تمشر الشجر اذا اورق وتمشر الرجل اذا اكتسى
والاعليط وعاء ثمر المرخ والعرب تشبه به آذان الخيل وصغر خلاء وكل لطيفه
دقيق حشر يقال لحربة حشرة قال روبة واوقفت للرمى حشرات الرشق ، وقال
ابن الاعرابى حشرت العود اذا بريته وانشد : وتلفى لئيم القوم للناس محشرا ،
اى ينشر اموالهم والرحاب والرحيب مثل طوال وطويل وجسام وجسيم الواسع
والهواء ممدود وقصره للضرورة وهو الفرجة بين الشيئين يريد انه واسع
الجوف كما قال امرؤ القيس وهواء تحت صلب كانه ، من الهضبة الحلفاء زحلوف
ملعب : واللحيان تثنية لحى وهما عظما اللهزمتين واذا طال لا طال خد الفرس
وطول الخد مدح فى الخيل والعرب تستحب سعة المنخر فى الفرس لانه اذا اتسع منخراه
لم يحبس الربو فى جوفه ولذلك قال امرؤ القيس : لها منخر كوجار السباع ، فمنه
تربح اذا تنبهر : وفسر ابن الاعرابى فى هذه القصيدة ما نحن ذاكروه وقال ابن
الاعرابى فى التسعة الطوال عنقه وخداه ووظيفا رجليه وبطنه وذراعاه وفخذاه
وتفسيره غير موافق لانه ذكر عشرة اشياء وذكر الشاعر تسعة ونا زعت فيه
ابا عمرو وقت قرائتى عليه فقال قال لنا ابو العباس هذا غلط من الشاعر قال
ابو على ونظرت فاذا لا تصح تسعة ولا سبعة فيقع الظن بان الراوى اخطا فى النقل
وذلك انه ان اراد ان كل شئ يستحب طوله فى القوائم فهى ثمانية وظيفا الرجلين
واليدين والثنن وهو الشعر المتدلى فى مؤخر الرسغ واحدتها ثنة ويستحب
طولها وسوادها ولذلك قال الشاعر لها ثنن كخوافى العقاب ، سود يفئن
اذا تزبئر ويفين يطلن : يقال وفى شعره يفئى اذا طال ويزبئر ينتفش وان
كان الشاعر ذهب الى هذا واراد معها العنق جاز وصح قوله لانه قال تسعة فى
الشوى والشوى القوائم وقال ابن الاعرابى والتسعة القصار ربعاه وساقاه
ووظيفا يديه وعسيبه وساقاه وهذا صحيح على ما ذكرنا لانه ذكر العسيب مع
القوائم فحمل كلامه على الاكثر كما فعل فى الاول قال ابن الاعرابى السبع العارية خداه

التسعة الطوال

التسعة القصار

السبع العارية

وجبهته والوجه كله وان يكون عارى القوائم من اللحم هذه كلها تستحب وتستحب سبع مكسوة
الفخذان وحاناه ووركاه وحصيرا جنبيه وبهدثاه وهما فى الصدر قال ابو العباس
كذا قال ابن الاعرابى لهدثاه وغيره يقول نهدتاه قال ابو على الصحيح نهدتاه وهما
اللحمتان اللتان فى الزور كالثديين وان كان كلام ابن الاعرابى يحتمل فى الاشتقاق
ان يسميا النهدتين وقال ابن الاعرابى السبع التى قرنت بريد سبع خصال
صالحة قرن منه وسبع خصال رديئة بعدن منه فليس فيه قال ابن الاعرابى
وتسع غلاظ اوظفته الاربعة وارساغه الاربعة غلاظ وعكوته غليظة والسبع
الرقاق منخراه واذناه وجحفلتاه وشفرته وحديد الثمان عرقوباه واذناه
وقلبه ومنكباه وعريض الثمان عريض الفخذين والوركين والاوظفة ودنيه
من الطير حمس النسر فى باطن الحافر والغرابان ما اشرف من وركيه والصردين
عرق تحت لسانه وعصفوره عظم وسط هامته هذا جميع ما فسره ابن الاعرابى
فى هذه القصيدة قال ابو على يستحب من الفرس طول العنق ولذلك قال
امرؤ القيس: وسالفة كسحوق اللبان * اضرم فيه الغوى السعر: اللبان النخل
وقد روى فى مثل هذا البيت اللبان وكان ابو بكر بن دريد يرد هذه الرواية
ويقول كيف يشبه طول عنقه بشجرة اللبان وهى مثل قعدة الرجل فى الارتفاع
ويستحب تهرت الشدقين وطول الخدين قال الشاعر: هريت قصير عذار
اللجام * اسيل طويل عذار الرسن: يريد انه مشق الشدقين من الجانبين مستطيل
فقد قصر عذار لجامه لانه يدخل فى فيه وانه اسيل الخد والاسالة الطول
فعذار رسنه طويل لطول خده لان الرسن لا يدخل فى فيه منه شئ ويستحب
طول وظيفى رجليه ولذلك شبهت بالنعام لان ما يشبه من خلق الفرس
النعام طول الوظيفين وقصر الساقين والمشى ولذلك قال ابو دواد لها
ساقا ظليم خاضب فدجى بالرعب ويستحب قصر الظهر مع طول البطن ويستحب
طول الذراعين ولذلك شبهته العرب بالظبى ومما يشبه من خلق الفرس بخلق
الظبى طول وظيفى رجليه وتانيف عرقوبيه والتانيف التحديد ولذلك قال

ابو دواد

ابو دواد: طويل طامح الطرف الى مفزعة الكلب * حديد الطرف والمنكب والعرقوب
والقلب. لان حدة العرقوب مستحبة من الفرس وهو من الظبى كذلك ويستحب
حدة القلب والطرف والمنكب ويستحب سمو الطرف ايضا ومما يشبه من خلق
الفرس بخلق الظبى عظم فخذيه وكثرة لحمهما وعرض وركيه وشنج متنه
واجفار جنبيه اى انتفاخهما ولذلك قال ابو النجم: منتفخ الجوف عظيم الكلكل
وقصر عضديه ونجل مقلتيه: وللحوى اباطله ولذلك قال امرؤ القيس له ايطلا
ظبى وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تتفل والسرحان الذئب
يقال انه احسن الدواب ارخاء والارخاء عدو ليس بالشديد والتتفل
ولد الثعلب وهو احسن الدواب تقريبا والتقريب هو ان يرفع يديه
معا ويضعهما معا ومما يشبه بخلق الفرس من خلق الحمار الوحشى غلظ لحمه
وتغبيره والتغبير ان يجتمع اللحم على رؤس العظام فيصير كالعير الذى
فى وسط نصل السهم وهو الناشز فى وسطه وكذلك عير الكتف الناشز
فى وسطها وظماء فصوصه وسراته وهو اعلى ظهره ولذلك قال الشاعر لها
متن عير وساقا ظليم: وتمكن ارساغه وتحبيصها والتحبيص ان لا يكون على
قوائمه لحم: ولذلك قال الشاعر: واحمر كالديباج اما سماؤه * فريا واما
ارضه فمحول: سماؤه اعاليه وارضه قوائمه وعرض صهوته والصهوة موضع
اللبد من الفرس حيث يقع الراكب وصهوة كل شئ اعلاه ولذلك قال امرؤ القيس
له ايطلا ظبى وساقا نعامة * وصهوة عير قائم فوق مرقب: ويستحب من الفرس
طول الذنب فى كثرة شعر قال طفيل الغنوى: واذنابها وحف كان ذيولها
مجر اشاء من   مرطب: ويستحب غلظ الارساغ ولذلك قال الجعدى
كان تماثيل ارساغه * رقاب وعول على مشرب: ويستحب عرض الصدر مع دقة
الزور وهو الجؤجؤ ولذلك قال امرؤ القيس: له جؤجؤ حشر كان لجامه
يعالى به فى راس جذع مشذب: فوصفه بدقة الزور وطول العنق ويستحب
من الفرس ان يكون اذا استدبرته كالمنكب واذا استقبلته كالمقعى واذا

واذا استعرضته مستويا وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال
اخبرني عصام بن خليف الشامي قال قال ابن اقيصر خير الخيل الذي اذا
استدبرته جبي واذا استقبلته اقعى، واذا استعرضته استوى، واذا مشى
ردى، واذا عدا دحى فالرديان ان يرجم الارض رجما بين المشي الشديد
والعدو واذا دحى ببديه رميا لا يرفع سنبكه من يده حو دحوا وبهذا الاسناد
قال حدثني بعض اهل العلم ان عبد الرحمن الثقفي ابن ام الحكم ابنة ابي سفيان
وكان على الكوفة ارسل الف فرس في حلبة فعرضها على ابن اقيصر احد بني
اسد بن خزيمة فقال تجيء هذه سابقة فسألوه ما الذي رايته فيها
فقال رايتها مشت فكتفت وخبت فوجفت وعدت فنسفت قال فجاءت
سابقة قال ابو علي قوله مشت فكتفت اي حركت كتفيها والكتف المشي الرواية
قال الشاعر فرج سلاح يكتف المشي فاتر، والوجيف ضرب من السير فيه
بعض السرعة وهو دون الشد يقال وجف يجف وجيفا ومثله الوضع يقال
وضع يضع وضعا وقال الاصمعي قيل لرجل اسرع في سيره كيف كنت في سيرك
قال كنت اكل الوجبة وانجو العترة واعرس اذا افجرت، وارحل اذا اسفرت
واسير الوضع، واجتنب الملع، فجئتكم لمسى سبع، اي لمساء سبع ليال
فالملع ارفع من الوضع ونسفت اذنت سنبكها من الارض في العدو و
يقال للفرس انه لنسيف السنبك وحدثنا ابو بكر بالاسناد الذي تقدم
قال حدثنا رجل من اهل الشام قال سئل بعض بصراء اهل الشام
بالخيل متى يبلغ ضمر الفرس قال اذا ذبل فريره، وتغلقت غروره،
وبدا حصيره، واسترخت شاكلته، قال الاصمعي الغرير موضع المجسة
من عرف الفرس والغرور العصفورة التي في جلده واحدها غر
والحصير العصبة التي في الجنب في اعلى الاضلاع مما يلي الصلب والشاكلة
الطفطفة قال ابو علي ذكر هذا الشاعر خمسة من اسماء الطير في الفرس
وفي كل فرس من اسماء الطير عدة اكثر من هذه فمنها المدامر وهي العظم

الذي في اعلى راسه وفيه الدماغ ويقال للراخ الدماغ ايضا والفرخ وهو الدماغ
وجمعه فروخ والنغامة الجلدة التي تغطي الدماغ والعصفور العظم ثبت عليه
الناصية قال حميد ونكل الناس عنا في مواطننا ضرب الرؤس التي فيها العصافير
والذباب النكتة الصغيرة التي في انسان العين فيها البصر والصردان عرقان
تحت لسانه والسمامة الدائرة التي في صفحة العنق والقطاة معقد الردف
والغرابان رأسا الوركين فوق الذنب حيث يلتقي راس الورك الايمن والايسر
قال الاصمعي وفي الورك ثلاثة اسماء فحرفاهما المشرفان على الفخذين الجاعرتان
وهما موضع الرقمتين من است الحمار وحرفاهما المشرفان على الذنب حيث يلتقي
رأس الورك الايمن والايسر الغرابان وحرفاهما المشرفان على الخاصرتين الحجبتان
والخرب الهزمة التي بين الحجبة والقصرى والناهض العظم الذي في اعلى العضد
والجمع نواهض وانهض قال ابو عبيدة؛ وقربوا كل جمالي عضه، ابقى السناف
اثرا بانهضه؛ والحمامة القص والنسر كالنوى والحصى الصغار يكون في
الحافر مما يلي الارض قال الشاعر؛ مفج الحوامي عن نسور كانها؛ نوى القسب
ترت عن جريم ملجلج؛ مفج واسع والحوامي نواحي الحافر واحدها حامية و
انما سميت حامية لانها تحمي النسر وترت ندرت والجريم التمر المجرود و
هو المصروم والملجلج من قولهم يلجلج اللقمة في فيه اذا حركها فالملجلج المحرك
المدار في الفم والفراش العظام الرقاق في اعلى الخياشيم وهي تسمى
الخشادم والسجادة كل مارق وهش من العظام التي تكون في الخياشيم
وفي روس الكتفين والصردان الدائرتان اللتان في موضع اللبد دون
الجنبين والصعاف الجلدة التي تحت الجلدة التي عليها الشعر من السرة الى
القنب والقنب وعاء قضيبه واليعسوب الغرة تكون على قصبة الانف
فوق الرثم ويقال اليعسوب كل بياض على قصبة الانف عرض او اعتدل
لا يبلغ الخليقا والخليقا حيث التقى عظم اعلى الانف وعظم الحاجب والجاليح
التي تنبت في الشتاء واحدها جالح قال الاصمعي اذا كانت الناقة

مطلب ما في الفرس من اسماء الطير

الخرب مجرى السمن الشعر الخامس تأمل

الصعاف واحده صعفد وهو طائر صغير تأمل

تدعلى الجوع والبرد فهي مجالح وقد جالحت مجالحة وانشد لها شعرداج وجيد
مفلص، وجسم خدارى وضرع مجالح، وقال الفرزدق، مجاليح الشتاء،
خبعثنات، اذا النكباء ناوحت الشمالا والخبعثنات الغلاظ الشداد
واحدتها خبعثنة ومنه قيل للاسد خبعثنة وشم مرتفعة والذرا الاسنمة
واحدتها ذروة واعلى كل شئ ذروته ويقال للسنام الذروة والشرف
القمة والقحدة والهودة والعريكة والكنز قال علقمة كنز كحافة كير القين
ملموم، قال الاصمعي ولم اسمع بالكنز الا في هذا البيت والعض علف الامصار
مثل القت والنوى قال الاعشى من سراة الهجان صلبها العض، ورعى
الحمى وطول الحبال، الرعى مصدر رعى يرعى رعيا والكلاء بكسر الراء
ويقفيه يؤثره والقفية الاثرة والقفاوة ما يخص به الرجل من الطعام
قال الشاعر، ونقفي وليد الحي ان جاء جائعا، ونحسبه ان كان ليس بجائع
وخاظ من القيظ وصبغ مصوغ والعانة جماعة الحمر وجمعها عانات
وعون قال ابو النجم يذكر امرأة تغد عانات اللوى من مالها والغطاط
الصبح بضم الغين قال الراجز وردت قبل سدفة الغطاط، فاما الغطاط
بفتح الغين فضرب من القطا قال الهذلى، وماء قد وردت اميم طام
على ارجائه زجل الغطاط، وخماص ضوامر والعجاجم مجاجة ايضا
هكذا قال الاصمعي قال وهو قدر مضغة ملصقة معصبة تنحدر من ركبة
البعير الى فرسنه قال امرؤ القيس، بطابر سدان الحصا عن مناسم، صلاب
العجا ملثومها غير امعرا، وقال ابو عمرو الشيباني العجاية عصبة في باطن
يد الناقة وهو من الفرس مضيغة وحذل الفاها على الجدالة والجدالة
الارض وقال ابو زيد قد اركب الآلة بعد الآلة، واترك العاجز
بالجدالة وشاص مرتفع يقال شصا يشصو اذا ارتفع قال الاخطل
يصف زقاق الخمر، اناخوا فجروا شاصيات كانها، رجال من السودان
لم يتسربلوا والقضب المعى وجمعه اقصاب والوقف الخلخال ما كان من فضة

اومن عنزها

اومن عنزها واكثر ما يكون من القرون والعاج والاهيف الضامر وغلوله
غلوا في الثمن اى ارتفعوا فيها والغلو مجاوزة القدر في الشئ والارتفاع
فيه ومنه سميت الغالية من الروافض والتمائم جمع تميمة وهي العوذة قال
ابو ذؤيب، واذا المنية انشبت اظفارها، الفيت كل تميمة لا تنفع، قال
ابو على وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن العتبي عن ابيه عن جده قال
ولى معوية روح بن زنباع فعتب عليه في جناية فكتب اليه بالقدوم فلما قدم
امر بضربه بالسياط فلما اهتم لضرب قال انشدتك الله يا امير المؤمنين
ان تهدم منى ركنا انت بنيته، وان تضع منى خسيسة انت رفعتها، وان تشمت
بي عدوا انت وقمته، واسئلك بالله الا اتى حلمك وعفوك دون افساد
صنائعك فقال معوية اذا الله سنى عقد امر تيسر اخلوا سبيله قال ابو على
وقمته قمعته حتى حزن والموقوم الحزين وسنى سهل وحدثنا ابو بكر بن دريد
قال حدثنا العكلى قال حدثنا خانم بن قبيصة عن شبيب بن شيبة
قال بعث الحجاج خطباء الى عبد الملك بن مروان فتكلموا فلما انتهى الكلام
الى خطيب الازد قام فقال قد علمت العرب انا حي فعال، ولسنا بحي مقال
وانا نجزي بفعلنا عن احسن قولهم، وان السيوف لتعرف اكفنا، وان الموت
ليستعذب ارواحنا، وقد علمت الحرب الزبون انا نقرع جماحها، ونحلب
صراها، ثم جلس وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة
قال بلغني ان ابن ملجم حين ضرب عليا رضي الله عنه قال اما انا فقد
ارهفت السيف، وطردت الخوف، وحببت الامل، ونعت الرجل، وضربته
ضربة لو كانت باهل عكاظ قتلتهم، وفي ذلك يقول النجاشي اذا حية
اعيى الرقاة دواؤها، بعثنا لها تحت الظلام ابن ملجم، وقال يعقوب
قال الفراء سمعت الكلابي يقول قال بعضهم لولده لا تتخذها حنانة
ولا انانة ولا منانة ولا عشبة الدار، ولا كية القفا الحنانة التي لها
ولد من سواه فهي تحن عليه الانانة التي مات زوجها فهي اذا رأت الزوج

الثانى انت وقالت رحمها الله فلانا نعنى زوجها الاول المنانة التى لها
مال فهى تمن على زوجها كلما اهوى الى شئ من مالها وقوله عشبة الدار
بريد الهجينة وعشبة التى تنبت فى دمنة الدار وحولها عشب فى بياض
الارض فهى افخم منه واضخم لانها غذتها الدمنة وذلك اطيب للاكل رطبا
ويبسا لانه ينبت فى ارض طيبة وهذه تنبت فى دمنة فهى منبتة طيبة رطبة
واذا يبست صارت حتاتا وذهب فيها فى الدمنة فلم يمكن جمعه وذلك
يجمع فقه لانه فى ارض طيبة قال ابو العباس احمد بن يحيى القفف ما يبس من البقل
وسقط على الارض فى موضع نبات وقوله كبة القفا هى التى تاتى زوجها
او ابنها القوم فاذا انصرف من عندهم قال رجل من خبثاء القوم قد والله
كان بينى وبين امراة هذا المولى او امراة قال لهدل الدبيرى انى رجل
ابنة الخس يستشيرها فى امراة يتزوجها فقالت انظر رمكاء جسيمة
او بيضاء وسيمة فى بيت جد او بيت عز قال ما تركت
من النساء شيئا فقالت بلى شر النساء تركت السوداء الممراض و
الحمراء المحياض الكثيرة المظاظ قال ابو على الرمكاء السمراء و
الرمكة لون الرماد ومنه قيل بعير ارمك وناقة رمكاء والمظاظ
المشارة والمشاقة قال رؤبة لاء واؤها والازل والمظاظا
اللاواء الضيق والازل الشدة قال وحدثنى الكلابى قال قيل لابنة
الخس اى النساء اسود قالت التى تقعد بالفناء وتملا الاناء
وتمذق ما فى السقاء قيل فاى النساء اجل قالت التى اذا مشت
اغبرت واذا نطقت صرصرت متوركة جادية تتبعها جارية
فى بطنها جارية اى هى مبنات قال ابو على اغبرت اثارت الغبار
فى مشيها صرصرت احدث صوتها وانشد ابن دريد لجرير لكن
سوادة يجلو مقلتى ضرم باز يصرصر فوق المرقب العالى قيل
فاى الغلمان افضل قالت الاسوق الاعنق الذى شب كانه احمق

ذاكم نسخة

قبل

قيل فاى الغلمان افضل قالت الاسوق الاعنق الذى شب كانه احمق
قيل فاى الغلمان افعل قالت الاوقص لقصير العضد العظيم الحاوية
الاغبر الفساء الذى يطيع امه ويعصى عمه قال ابو على الاسوق
الطويل الساق والاعنق هو الطويل العنق والاوقص تصغير اوقص
وهو الذى يدنو راسه من صدره قال رؤبة ادهر صباغة وارذله
اوقص يجرى الاقربين عبطله العبطل طول العنق وجمعه وقص وقد وقص
يوقص وقصا ومنه الاوقص قاضى المدينة الحاوية ما يحوى من البطن اى
استدار مثل الحوايا والحوايا جمع حوية وهى كساء يدار حول سنام البعير
يركب عليه الراكب قال ابو على وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم

للمضرس بن قرط بن الحارث المزنى

اهاجك ايات عفون حلوق … وطيف خيال للمحب يشوق
وما هاجنى من رسم دار ودمنة … بها اطلال لطائف الضباء فروق
تلوح مغانيها بحجر كانها … رداء يمان فذامح عتيق
ولو تعلمين العلم ايقنت اننى … ورب الهدايا المشعرات صدوق
ووعدك اياما وان قلت عاجل … بعيد كما قد تعلمين سحيق
اذود سوام الطرف عنك وما له … على احد الا عليك طريق
اهم بصرم الحبل ثم يردنى … عليك من النفس الشعاع فريق
هيجنى للوصل ايامنا الاولى … مررن علينا والزمان وريق
ليالى لا نهوين ان تشحط النوى … وانت خليل ما يلام صديق
تغذبنى بالود سعد فليتها … تحمل منا مثله فتذوق
فاصبحت لا تجزيننى بمودتى … ولا انا للهجران منك مطيق
فاصبحت عاقتك العوائق انما … كذلك وصل الغانيات تعوق
وكادت بلاد الله يا ام معمر … بما رحبت يوما على تضيق
تتوق اليك النفس ثم اردها … حياء ومثلى بالحياء حقيق

وانى وان حاولت صرمى وهجرتى … عليك من احداث الردى لشفيق
وان كنت لما تخبرينى مسائلى … فبعض الرجال للرجال رموق
سلى هل قلانى من عشير صحبته … وهل ذم رحلى فى الرحال رفيق
وهل يجتوى القوم الكرام صحابتى … اذا اغبر مخشى الفجاج عميق
واكتم اسرار الهوى فاميتها … اذا باح مزاح بهن بروق
شهدت برب البيت انك عذبة … الثنايا وان الوجه منك عتيق
وانك قسمت الفؤاد فبعضه … رهين وبعض فى الحبال وثيق

وروى في الرفاق

وروى ابو محلم بعضه شجاع وزاد ابو محلم ههنا اربعة ابيات وهى هذه

سقاك وان اصبحت واهية القوى … شقائق مزن ماؤهن فتيق
باسحم من نوء الثريا كانما … سناه اذا جن الظلام حريق
شام بما فى منجد متنهم … بعرض الفيافى والاكام رنوق
نكل مسيل داءت الشمس نظره … يثج بالماء الغضيض بعيق
صبوحى اذا ما ذرت الشمس ذكركم … ولى ذكركم عند المساء غبوق
وتزعم لى يا قلب انك صابر … على الهجر من سعدى فكيف تذوق
ويزعم لى قلبى بانى صابر … على الوجد من سعدى فكيف يذوق
فمت كمدا او عش سقيما فانما … تكلفنى ما لا اراك تطيق

وروى ابو محلم

قال ابو على الشجاع المتفرق المنتشر قال قيس بن الخطيم طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر : لها نفذ لولا الشعاع اضاءها : وقال الاصمعى يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن فى ابلهم لبن واهدوا الى بنى فلان من لبنكم فانهم مجنبون قال الجميح بن منقذ : لما رأت ابلى قلت حلوبتها : وكل عام علينا عام تجنيب : ويقال ان عنده لخيرا مجنبا اى كثيرا والمجنب الترس ؛ قال الهذلى صب اللهيف لها السبوب بطغية : ينبى العقاب كما يلط المجنب ؛ اللهيف الملهوف وهو المكروب والسبوب الحبال واحدها سب قال ابو ذؤيب تدلى عليها بين سب وخيطة : شديد الوصاة نابل وابن نابل ؛ والنابل

الحاذق والطغية ناحية من الجبل يزلق عليها ، وقال غيره الطغية الشمراخ من شماريخ الجبل ويلط يستر ويقال جنبت الريح جنوبا اذا هبت جنوبا وجنبنا منذ ايام اى اصابتنا الجنوب واجنبنا منذ ايام اى دخلنا فى الجنوب وسحابة مجنوبة اذا جاءت وجنب فلان فى بنى فلان اذا نزل فيهم غريبا ومنه قيل جانب للغريب وجمعه جناب وانشد ابو المياس العطائى ؛ فسلمت والتسليم ليس يضرها ، ولكنه حق على كل جانب ؛ اى على كل غريب ؛ ورجل جنب اى غريب وجمعه اجناب ومنه قوله تعالى والجار الجنب اى الجار الغريب ويقال نعم القوم هم للجار الجنابة اى الغربة وجنبت فلانا الخير يجنبه عنه وجنبته ايضا بالتثقيل قال ابو نصر وبالتخفيف اجود قال الله تعالى واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام ؛ وجلس فلان جنبة اى ناحية قال الراعى اخليد ان اباك ضاف وساده : همين باتا جنبة ودخيلا ، واصابنا مطر نبت عنه الجنبة وهو نبت ويقال اعطى جنبة فيعطيه جلد جنب بعير فيتخذ منه علبة والعلبة قدح من جلود يحلب فيه ويقال فلان من اهل الجناب بكسر الجيم موضع بنجد ؛ وفرس طويل الجناب اذا كان سهل القياد ولج فلان فى جناب قبيح اذا لج فى مجانبة اهله واما الجناب بفتح الجيم فما حول الرجل وناحيته وفناء داره وجلس فلان بجنب فلان وجانبه ويقال مروا يسيرون جنابيه وجنابتيه وجنبتيه اذا مروا يسيرون الى جانبيه وجنبت الدابة اجنبها اذا قدتها والجنيبة الدابة تقاد فتسير الى جنبك قال يعقوب الجنيبة الناقة يعطيها الرجل القوم اذا خرجوا يمتارون ويعطيهم دراهم يمتارون له عليها وانشد دخو الحبال مائل الحقائب ركابه فى القوم كالجنائب اى جائعة وقال ابو عبيدة الجنب التابع وانشد لابن سهية ارطاة يهجو شبيب ابن البرصاء : انى كان خيرا من ابيك ولم يزل جنيبا لآبائى وانت جنيب والمجنب بفتح النون اى يجنب الدابة قال امرؤ القيس لها ذنب خلفها مسبطر : اراد ذنبها كانها تجنبه ؛ ومسبطر ممتد ويقال جنب البعير يجنب

جنبا اذا اطلع مع جنبه ويقال الجنب لصوق الرية بالجنب من شدة العطش قال ذو الرمة، وثب المسحج من غايات معقلة، كانه مستبان الشك او جنب والسك الضلع الخفيف ويقال ضربه فخنبه اذا كسر جنبه وحدثنا ابو بكر ابن الانبارى قال حدثنى ابى قال حدثنا احمد بن عبيد عن سهل بن محمد قال اجتمع الشعراء بباب الحجاج وفيهم الحكم بن عبدل الاسدى فقالوا اصلح الله الامير انما شعر هذا فى الفار وما اشبهه فقال الحجاج ما يقول هؤلاء يا ابن عبدل فقال اسمع ايها الامير فقال ــــــ هات فانشده

وانى لاستغنى فما ابطر الغنى	واعرض ميسورى لمن يبتغى عرضى
واعسر احيانا فتشتد عسرتى	فادرك ميسور الغنى ومعى عرضى
وما نالنى حتى تجلت واسفرت	اخو ثقة فيها بقرض ولا فرض
ولكنه سيب الاله ورحرفتى	وشدى حيازيم المطية بالقرض
لاكرم نفسى ان ارى متخشعا	لذى منة يعطى القليل على النحض
قد امضيت هذا فى وصية عبدل	ومثل الذى امضى برو الذى امضى
اكف الاذى عن اسرتى واذوده	على اننى اجزى المقارض بالقرض
وابذل معروفى وتصفو خليقتى	اذا كدرت اخلاق كل فتى محض
واقضى على نفسى اذا الحق نابنى	وفى الناس من يقضى عليه ولا يقضى
وامضى همومى بالزماع لوجهها	اذا ما الهموم لم يكد بعضها يمضى
واستنقذ المولى من الامر بعد ما	يزل كما يزل البعير على الدحض
وامنح مالى وودى ونصرتى	وان كان محنى الضلوع على بغضى
ويغرم سيبى ولو شاء لم	قوارع تبرى العظم من كلم مض
ولست بذى وجهين فيمن عرفته	ولا البخل فاعلم من سماى ولا ارضى

قال فلما سمع الحجاج هذا البيت ولست بذى وجهين فضله على سواه من الشعراء بجائزة الف درهم فى كل من يعطيهم قال ابو على الغرض والغرضة والسفيف والبطان والوضين حزام الرحل والنحض اللحم ونحضت اللحم

عن العظام

عن العظام نحضا اذا عرقته والدحض الزلق والمض مصدر مض بعضه معضا فاقام المصدر مقام الفاعل كما قالوا رجل عدل اى عادل املى ابو على اسماعيل بن القاسم البغدادى فى جامع قرطبة يقال له جامع الزهرا قال ابو على حدثنا ابو بكر ابن الانبارى قال فى قوله عز وجل وكان الله على كل شئ حسيبا اربعة اقوال يقال عالما ويقال مقتدرا ويقال كافيا ويقال محاسبا فالذى يقول كافيا يحتج بقوله تعالى يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك ويقوله تعالى عطاء حسابا اى كافيا ويقول الشاعر اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا، فحسبك والضحاك سيف مهند، اى يكفيك ويكفى الضحاك سيف مهند، ويقول امرء القيس فتملأ بيتنا اقطا وسمنا، وحسبك من غنى شبع ورى، اى يكفيك الشبع والرى، وتقول العرب احسبنى الشئ يحسبنى احسابا وهو محسب، قال الشاعر، واذ ما ارى فى الناس حسنا يفوقها، وفيهن حسن لو تاملت محسب، ويقول الاخر، ونقفى وليد الحى ان كان جائعا، ونحسبه ان كان ليس بجائع، اى نعطيه، حتى يقول حسبى اى كفانى وقالت الخنساء، يكبون العشار لمن اتاهم اذا لم تحسب الماء الوليدا، والذى يجعله بمعنى المحاسب يحتج بقول قيس المجنون دعا المجرمون الله يستغفرونه بمكة يوما ان تمحى ذنوبها، وناديت يا رباه اول سؤلتى، لنفسى ليلى ثم انت حسيبها فمعناه انت محاسبها على ظلمها، والذى يقول عالما يحتج بقول المخبل السعدى، فلا تدخلن الدهر قبرك حوبة، يقوم بها يوما عليك حسيب، اى محاسبك عليها عالما بظلمك، والذى قال مقتدرا لم يحتج قال ابو على والقولان الاولان صحيحان فى الاشتقاق مع الرواية والقولان الاخران لا يصحان فى الاشتقاق الا نراه قال فى تفسير بيت المخبل السعدى يحاسبك عليها عالم بظلمك فالحسيب فى بنية المحاسب وهو بمنزلة قول العرب الشريب للشارب، انشد الفراء فلا اسقى ولا يسقى شريبى، ويرويه اذا اوردت مائى، اى مشاربى وحدثنا ابو بكر بن دريد عن ابى حاتم عن ابى زيد

والاصمعي، رب شريب لك ذي احساس، شرابه كالحز بالمواسي، ليس بمحمود ولا
مواسي اعجلان يمشي مشية المنعاس، ويروى النعاس فمعناه رب
مشارب لك والحساس الشر قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري
قال حدثنا احمد بن الهيثم بن خالد البزاز قال حدثنا عبيد الله بن
عمرو قال حدثنا يحيى بن سفيان قال سمعت عمرو بن مرة يقول حدثنا
عبد الله بن الحرث عن طليق بن قيس عن عبد الله بن عباس ان رسول
الله صلعم كان يقول في دعائه، رب تقبل توبتي، واجب دعوتي، واغسل
حوبتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي، قال ابو بكر
الحوبة الفعلة من الحوب، وهو الاثم العظيم يقال حاب الرجل اذا اثم قال
الله تعالى انه كان حوبا كبيرا وقرا الحسن انه كان حوبا قال الفراء الحوب المصدر
والحوب الاسم قال نابغة بني شيبان، تماك اربعة كانوا ائمتنا فكان ملكك
حقا ليس بالحوب، والسخيمة الحقد وفيه لغات يقال في قلبي على فلان ضغن
وجد، وحب ووتر، ودعث وطائلة، وترة ودخل، وقبل، ودغم، ووغر
وغمر، وحيرة، واحنة، ودمنة، وسخيمة، وحسيكة، وحسيفة، وكتيفة، وحشنة، وحب
وحزازة، وحزاز، قال الشاعر وهو بشار، فتى لا ينام على دمنة، ولا يشرب
الماء الا بدم، وقال لبيد، بيني وبينهم الاحقاد والدمن، وقال الاعشى
يقوم على الوغم في قومه، فيعفو اذا شاء او ينتقم، وقال ايضا، ومن كاشح
ظاهر غمره، اذا ما انتسبت له انكرن، وقال ذو الرمة، اذا ما امرؤ حاولن
ان يقتتلنه، الى احنة بين النفوس ولا دخل، وقال نصيب، امن ذكر ليلى
قد بجا ودنى النبل، على حين شاب الراس واستوسق العقل، وقال القطامي
اخوك الذي لا تملك الحس نفسه، وترفض عند المحفظات الكتائف، اي
الاحقاد، واحدتها كتيفة والكتيفة ضبة الحديد ايضا وقال ابو محمد الاموي
في الحشنة، الا اداري ذا حشنة في فؤاده، يجمجمها الا سيبدي دفينها،
وانشدنا محمد بن القاسم، قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي

اذا كان اولاد الرجال حزازة، فانت الحلال الحلو والبارد العذب، قال ابو علي وحدثنا
ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم وعبد الرحمن عن الاصمعي قال نزلت بقوم من
غني مجتورين وقبائل من بني عامر بن صعصعة فحضرت ناديا لهم وفيهم شيخ
لهم طويل الصمت، عالم بالشعر وايام العرب يجتمع اليه فتيانهم ينشدونه اشعارهم
فاذا سمع الشعر الجيد قرع الارض قرعة بمحجن في يده فينفذ حكمه على من حضر بتكرير
المنشد، واذا سمع ما لا يعجبه قرع راسه بمحجنه، فينفذ حكمه عليه بشاة ان كان
ذا غنم، وابن مخاض ان كان ذا ابل، فاذا اخذ ذلك ذبح لاهل النادي فحضرتهم
يوما والشيخ جالس بينهم فانشد بعضهم يصف قطاة

غدت في رعيل ذي اداوي منوطة ... بلباتها مربوعة لم تمرخ
اذا سربخ عطت نجال سراته ... تمطت فحطت بين ارجاء سربخ

فقرع الارض بمحجنه وهو لا يتكلم ثم انشد اخر يصف ليلة

كان شميط الصبح في اخرياتها ... ملاء سعى في طيالسة خضر
تخال بقاياها التي اسار الدجى ... تمد وشيعا فوق اردية الفجر

فقام كالمجنون مصلتا سيفه حتى خالط البرك فجعل يضرب يمينا وشمالا
وهو يقول

لا تفزعن في اذني بعدها ... ما يستقر فاربك فقدها
اني اذا السيف تولى ندها ... لا استطيع بعد ذاك ردها

قال ابو علي قال الاصمعي البرك ابل اهل الحواء بالغا ما بلغت وقال ابو حسين
البرك الابل البروك وقال ابو عمرو الشيباني البرك مثل الف بعير قال
ابو علي وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان الاشنانداني قال كنا يوما
في حلقة الاصمعي اذ اقبل اعرابي يرفل في الخزوز، فقال اين عميدكم، فاشرنا
الى الاصمعي فقال ما معنى قول الشاعر، لا مال الا العطاف تؤزره، ام ثلاثين
وابنة الجبل، لا يرتقي النز في ذلاذله، ولا يعدي نعليه عن بلل، قال
فضحك الاصمعي فقال

عصر بنطفة تضمنها … لصب تلقى مواقع السبل
او وجبة من جناة اشكلة … ان لم يرعها بالقوس لم تنل

قال فادبر الاعرابي يقول تالله ما رايت كاليوم عضلة ثم انشدنا الاصمعي (القصيدة)
لرجل من بني عمرو بن كلاب او قال من بني كلاب قال ابو بكر هذا يصف رجلا
خائفا لجا الى جبل وليس معه الا سيفه والسيف هو العطاف وانشد لا مال
لي الا عطاف ومدرع * لكم طرف منه جديد ولي طرف * وقوله ام ثلاثين وابنة
الجبل يعني كنانة فيها ثلاثون سهما وابنة الجبل القوس لانها من نبع والنبع
لا ينبت الا في الجبل وقوله لا يرتقي النز اي ليس هناك نز والنز الندى
لانه في جبل والزلازل ما احاط بالقبص من اسفله واحدها ذلذل وذلذل
وقال ابو زيد وذلذل وقوله لا يعدي نعليه من بلل اي لا يبصر فيهما من بلل
اي ليس هناك بلل والعصرة والعصر والمعتصر الملجا، والنطفة الماء
يقع على القليل والكثير وليس بضد واللصب كالشق يكون في الجبل وقوله
تلقى مواضع السبل اي قبل وتضمن والسبل المطر والوجبة الاكلة في
اليوم وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول فلان ياكل الوجبة، ويذهب
الوقعة اي ياكل في اليوم مرة ويتبرز مرة والجناة والجنى واحدها وهو
ما اجتنى من الثمر، والاشكلة سدر جبلي لا يطول انشد ابو بكر عوجا كما
اعوجت قسي الاشكل، وانشدنا مرة قياس الاشكل والاشكل جمع اشكلة
قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن
محمد بن عباد قال دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان وعنده
ابناه الوليد وسليمان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال والله

لقد ذهب اكثره وانا الذي اقول

ما انا في امري ولا في خصومتي … بمهتضم حقي ولا سالم قرني
ولا مسلم مولاي عند جنايته … ولا مظهر خذلانه عند ما يجني
وان فؤادا بين جنبي عالم … بما ابصرت عيني وما سمعت اذني

وتفضلني في الشعر والعلم انني … اقول على علم واعلم ما اعني
فاصبحت اذ فضلت مروان وابنه … على الناس قد فضلت خير اب وابن

فقال عبد الملك من يلومني على حب هذا وامر له بجائزة وقطيعة بالعراق
فقال يا امير المؤمنين ان الحجاج علي واجد فكتب اليه بالصفح عنه وبحسن صلته
فامر له الحجاج بذلك وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا ثعلب

قال انشدنا ابن الاعرابي للمستورد

ويأخذ عيب المرء من عيب نفسه … مراد لعمري ما اراد قريب

قال وقال لنا بعض المشايخ هذا البيت مبني على كلام الاحنف وقال له
رجل ادللني على رجل كثير العيوب فقال اطلبه عيابا فانما يعيب الناس
بفضل ما فيه وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
سرحت في واد من اودية بني العنبر واذا هو معان باهله واذا فتية
يريدون البصرة فاحببت صحبتهم فاقمت لبلتي تلك عليهم واني لمو
محموم اخاف ان لا امتسك على راحلتي فلما قاموا ليرحلوا ايقظوني فلما
راوا حالي رحلوا لي وحملوني وركب احدهم ورائي يمسكني فلما
امعنوا في السير تنادوا الا فتى يحدو بنا او ينشدنا فاذا منشد في جوف

الليل بصوت حزين

لعمرك اني يوم بانوا فلم امت … خفاتا على اثارهم لصبور
غداة المنقى اذ رميت بنظرة … ونحن على متن الطريق نسير
تفاضت دموع العين حتى كانها … لناظرها غصن براح مطير
فقلت لقلبي حين خف به الهوى … وكاد من الوجد المبرح يطير
فهذا ولم تمض للبين ليلة … فكيف اذا مرت عليه دهور
واصبح اعلام الاحبة دونها … من الارض غول نازح ومسير
واصبحت نجدي الهوى منهم النوى … ازيد اشتياقا ان يحن بعير
عسى الله بعد النأي ان يعقب النوى … ويجمع شمل بعدها وسرور

قال فسكنت عنى الحمى حتى ما احس بها وقلت لرديفى انزل الى راحلتك فانى مفيق مما بك جزاك الله عن الصحبة خيرا قال ابو على وحدثنا ابو بكر عن ابى حاتم عن ابى عبيدة قال وحدثنا ابو بكر ابن الانبارى عن ابى العباس عن الاثرم عن ابى عبيدة قال معنى قوله تعالى وهو شديد المحال معناه شديد المكر والعقوبة وانشدنا ابو بكر ابن الانبارى لعبد المطلب بن هاشم

لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك ؛ لا يغلبن صليبهم ؛ ومحالهم عدوا محالك ،

وقال الاعشى ؛ فرع نبع يهتز فى غصن المجد ؛ غزير الندى عظيم المحال ؛

معناه عظيم المكر ، وقال نابغة بنى شيبان ؛ ان من يركب الفواحش سرا ؛ حين يخلو بسره غير خالى ؛ كيف يخلو وعنده كاتباه ؛ شاهداه وربه ذو المحال ؛

وقال الاخر ؛ ابر على الخصوم فليس خصم ؛ ولا خصمان يغلبه جدالا ، ولبس بين اقوام فكل ، اعد له الشغازب والمحالا ؛

قال ابو على الشغزبية ضرب من الصراع يقال اعتقله الشغزبية وهو ان يدخل المصارع رجله بين رجلى الاخر فيصرعه قال ابو بكر سمعت ابا العباس احمد بن يحيى النحوى والمحال ماخوذ من قول العرب محل فلان بفلان الى السلطان اذا سعى به وعرضه لما يوبقه ويهلكه قال ابو بكر ومن ذلك قولهم فى الدعا ، اللهم لا تجعل القران بنا ماحلا اى لا تجعله شاهدا علينا بالتضييع والتقصير ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم القران شافع مشفع وماحل مصدق ، من شفع له القران يوم القيمة نجا ، ومن محل به القران كبه الله على وجهه فى النار وروى عن الاعرج انه قرء وهو شديد المحال بفتح الميم اى شديد الحول وتفسير ابن عباس يدل على فتح الميم لانه قال وهو شديد الحول والمحالة فى كلام العرب على اربعة معان المحالة الحيلة والمحالة البكرة التى تعلق على راس البير والمحالة الفقرة من فقر الظهر وجمعها محال والمحالة من قولهم حلت بين بين الشيئين وقال ابو زيد يقال ما له حيلة ، ولا محال ، ولا محتال ، ولا احتيال ، ولا حول ، ولا حويل ، ولا حول ، ولا حيل ، وانشد ؛ قد اركب الالة بعد الالة

واترك

واترك العاجز فى الجداله ؛ منعفرا ليست له محاله ؛ اى حيلة والجدالة الارض يقال تركت فلانا مجدلا اى ساقطا على الجدالة وانشد ابو بكر ابن الانبارى

ما للرجال مع القضاء محالة ؛ ذهب القضاء بحيلة الاقوام ،

قال وحدثنى ابى قال بعث سليمان المهلبى الى الخليل بن احمد بمائة الف درهم وطالبه بصحبته فرد عليه المائة الف وكتب اليه

ابلغ سليمان انى عنه فى سعة ؛ وفى غنى غير انى لست ذا مال
سخى بنفسى انى لا ارى احدا ؛ يموت هزلا ولا يبقى على حال
فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه ؛ ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر فى النفس لا فى المال نعرفه ؛ ومثل ذاك الغنى فى النفس لا المال

معناه حيلة محتال قال ابو على والعرب تقول حولق الرجل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله انشدنا محمد بن القاسم ؛ فداك من الاقوام كل مبخل ؛ يحولق اما سالة العرف سايل ؛ اى يقول لا حول ولا قوة الا بالله قال احمد بن عبيد حولق الرجل وحوقل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وبسمل الرجل اذا قال بسم الله وقد اخذنا فى البسملة وانشد ابن الاعرابى ؛ لقد بسملت ليلى غداة لقيتها ؛ فيا بابى ذاك الغزال المبسمل ؛ وقال عكرمة الضبى قد هبلل الرجل اذا قال لا اله الا الله وقد اخذنا فى الهيللة وقال الخليل ابن احمد حيعل اذا قال حى على الصلوة قال الشاعر اقول لها ودمع العين جار الم يحزنك حيعلة المنادى ؛ وحدثنى محمد بن القاسم قال حدثنا ابرهيم ابن زكريا البزاز قال حدثنا عمر بن ازهر الواسطى عن ابان عن انس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم السعر جل يذهب بطخاء القلب قال ابو بكر الطخاء الثقل والظلمة يقال ليلة طخياء وطاخية قال وانشدنا ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابى ؛ لبث زمانى عاد لى الاول ؛ ومانزد لبث اولعل ؛ وليلة طخياء الطخاء الغيم الكثيف فاما الذى عليه عامة اللغويين فالطخاء الغيم الذى ليس بكثيف وقال الاصمعى الطخاء والطهاء الغيم الرقيق كذا روى

عنه ابو حاتم وقال ابو عبيد عنه الطخا السحاب المرتفع وفسر ابو عبيد حديث
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الطخا الغشى والثقل وهذا شبيه بالادل
قال ابو علي وحقيقته عندي انه ما جلل القلب حتى لبسد الشهوة ولذلك قيل
للسحاب طخا لانه يجلل السماء وكذلك قيل لليلة المظلمة طخياء لانها تجلل
الارض بظلمها قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم

للظعينة سيري على رسلك سير الآمن سير رداح ذات
جاش ساكن ان انثنائي دون قرني شائني ابلي بلائي واخبري وعايني
ثم حمل عليه فصرعه واخذ فرسه واعطاه الظعينة فبعث دريد فارسا آخر
لينظر ما صنع صاحبه فلما انتهى اليه فراه صريعا صاح به فتصامم عنه فظن
انه لم يسمع فغشيه فالقى زمام الراحلة الى الظعينة ثم رجع وهو يقول خل
سبيل الحرة المنيعة انك لاق دونها ربيعة في كفه خطية مطيعة اولا
فخذها طعنة سريعة فالطعن مني في الوغى شريعة ثم حمل عليه فصرعه
فلما ابطأ على دريد بعث فارسا ثالثا لينظر ما صنعا فلما انتهى اليهما
رآهما صريعين ونظر اليه يقود ظعينته ويجر رمحه فقال له خل سبيل
الظعينة فقال للظعينة اقصدي قصد البيوت ثم اقبل عليه يقول ماذا
تريد من شتيم عابس الم تر الفارس بعد الفارس ارداهما عامل
رمح يابس ثم حمل عليه فصرعه وانكسر رمحه وارتاب دريد وظن انهم قد
اخذوا الظعينة وقتلوا الرجل فلحق ربيعة وقد دنى من الحي ووجد
اصحابه قد قتلوا فقال ايها الرجل ان مثلك لا يقتل ولا ارى معك
رمحا والخيل ثائرة باصحابها فدونك هذا الرمح فاني منصرف الى اصحابي

فيشطهم

فيشطهم عنك فانصرف دريد وقال لاصحابه ان فارس الظعينة قد حماها وقتل
اصحابكم وانتزع رمحي ولا مطمع لكم فيه فانصرفوا فانصرف القوم فقال دريد

في ذلك

ما ان رايت ولا سمعت بمثله … حامي الظعينة فارسا لم يقتل
اردى فوارس لم يكونوا نهزة … ثم استمر كانه لم يفعل
متهللا تبدو اسرة وجهه … مثل الحسام جلته كف الصيقل
يزجي ظعينته ويسحب ذيله … متوجها يمناه نحو المنزل
وترى الفوارس من مخافة رمحه … مثل البغاث خشين وقع الاجدل
يا ليت شعري من ابوه وامه … يا صاح من يك مثله لم يجهل

قال ابو علي البغاث شرار الطير ويضم والفتح بالكسر

وقال ربيعة

ان كان ينفعك اليقين فسائلي … عني الظعينة يوم وادي الاخرم
اذ هي لاول من اتاها نهبة … لولا طعان ربيعة بن مكدم
اذ قال لي ادنى الفوارس ميتة … خل الظعينة طائعا لا تندم
فصرفت راحلة الظعينة نحوه … عمدا ليعلم بعض ما لم يعلم
وهتكت بالرمح الطويل اهابه … فهوى صريعا لليدين وللفم
ومنحت آخر بعده جياشة … نجلاء فاغرة كشدق الاضجم
ولقد شفعتهما بآخر ثالث … وابى الفرار لي الغداة تكرمي

ثم لم يلبث بنو كنانة ان اغارت على بني جشم فقتلوا واسروا دريد بن
الصمة فاخفى نفسه فبينا هو عندهم محبوس اذ جاءه نسوة يتهادين اليه
فصرخت احداهن فقالت هلكتم واهلكتم ماذا جر علينا قومنا هذا
والله الذي اعطى ربيعة رمحه يوم الظعينة ثم القت عليها ثوبها وقالت
يا فراس انا جارة له منكم هذا صاحبنا يوم الوادي فسالوه من هو فقال
انا دريد بن الصمة فمن صاحبي قالوا ربيعة بن مكدم قال وما فعل قالوا
قتلته بنو سليم قال فما فعلت الظعينة قالت المراة انا هي وانا امراته

فحبسه القوم وامروا انفسهم فقال بعضهم لا ينبغي لدريد ان تكفر نعمته
على صاحبنا وقال اخرون والله لا يخرج من ايدينا الا برضى المخارق
الذي اسره فانبعثت المراة وهي ريطة بنت جذل الطعان تقول

سيجزي دريدا عن ربيعة نعمة … وكل امرئ يجزى بما كان قدما
فان كان خيرا كان خيرا جزاؤه … وان كان شرا كان شرا مذمما
سيجزيه نعمى لم تكن بصغيرة … باعطائه الرمح الطويل المقوما
فقد ادركت كفاه فينا جزاءه … واهل بان يجزى الذي كان انعما
فلا تكفروه حق نعماه فيكم … ولا تركبوا تلك التي تملأ الفما
فلو كان حيا لم يضق بثوابه … غنيا كان او كان معدما
ففكوا دريدا من اسار مخارق … ولا تجعلوا البوسى الى الشر سلما

فلما اصبحوا اطلقوه فكسته وجهزته ولحق بقومه ولم يزل كافا عن غزو بني
فراس حتى هلك قال ابو علي ومما استحسنته من شعر قيس بن الحطيم قال
وقرات شعر قيس بن الحطيم على ابي بكر بن دريد قوله

ان تلق خيرا العامري معشره … لا تلقهم متعنقي الاعراف
واذا تكون عظيمة في عامر … فهم المدافع عنهم والكافي
الوائرون المدركون بثبلهم … والحاشدون على قرى الاضياف

قال ومما اختار الناس لقيس بن الحطيم

اني سربت وكنت غير سروب … وتقرب الاحلام غير قريب
ما تمنعي يقظى فقد تؤتينه … في النوم غير مصرد محسوب
كان المنى بلقائها فلقيتها … فلهوت من لهو امرئ مكذوب
فرايت مثل الشمس عند طلوعها … في الحسن او كدنوها لغروب

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال قامت الانصار الى جرير في
بعض قدماته المدينة فقالوا انشدنا يا ابا حزرة فقال انشدوا قوما منهم
الذي يقول: ما تمنعي يقظى فقد تؤتينه . في النوم غير مصرد محسوب.

قال انشدنا

قال انشدنا ابو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني جعدة

لا خير في الحب وقفا لا تحركه … عوارض الياس او يرتاحه الطمع
لو كان لي الصبر عنها او عندها جزعي … لكنت املك ما اتي وما ادع
لا احمل اللوم فيها والغرام بها … ما حمل الله نفسا فوق ما تسع
اذا دعا باسمها داع ليحزنني … كادت له شعبة في مهجتي تقع

قال وانشدنا بعض اصحابنا

ابا شجر الخابور ما لك مورقا … كانك لم تحزن على ابن طريف
فتى لا يحب الزاد الا من التقى … ولا المال الا من قنى وسيوف
ولا الذخر الا كل جرداء صلدم … وكل رقيق الشفرتين حليف
عليك سلام الله وقفا فانني … ارى الموت وقاعا بكل شريف

قال ابو علي الجرداء القصيرة الشعر الصلدم الشديدة يعني فرسا
الحليف الحديد حكى الاصمعي عن العرب ان فلانا لحليف اللسان طويل
الامر اي طويل القامة قال وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم والرياشي

عن ابي زيد للاقرع القشيري

فابلغ مالكا عني رسولا … وما يغني الرسول اليك مالي
تخادعنا وتوعدنا رويدا … كدأب الذئب يأدو للغزال
فلا تفعل فان اخاك جلد … على الضراء فيها ذو احتيال
وانا سوف نجعل مولينا … مكان الكليتين من الطحال
ونغني في الحوادث عن اخينا … كما تغني اليمين عن الشمال

قال ابو علي يأدو يختل انشد ابو زيد: أدوت له لآخذه، وهيهات
الفتى حذر وقال الفراء الشدة ومنه قيل تعزز لحم الفرس اذا اشتد قال
ابو علي وقرات على ابي بكر ابن الانباري قال في قوله عز وجل وليمحص الله
الذين امنوا ويمحق الكافرين قال قوم يمحص يجردهم من ذنوبهم واحتجوا
بقول ابي دواد الايادي يصف قوائم الفرس؛ صم النسور صحاح غير

بائرة، ركبن في محصباتٍ ملتقى العصب النسور شبه النوى الذى يكون
في باطن الحافر ومحصات اراد قوائم مجردات ليس فيها الا العصب والجلد
والعظم ومنه قولهم اللهم مَحِّص عنا ذنوبنا قال وقال الخليل معنى قوله تعالى
ليمحّص ليخلص وقال ابو عمرو واسحق بن مرار الشيبانى وليمحص وليكشف واحتج بقول
الشاعر حتى بدت ثم تراءه وتمحصت، ظلماؤه ورأى الطريق المبصر قال ومعنى
قولهم اللهم محّص عنا ذنوبنا اى اكشفها وقال اخرون اى اطرحها قال ابو على
وهذه الاقوال كلها في المعنى واحد الا ترى ان التخليص تجريد والتجريد كشف
والكشف طرح لما عليها وحدثنا ابو بكر قال حدثنا اسمعيل بن اسحق
القاضى قال حدثنا ابو مصعب الزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن
ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابى مسعود الانصارى قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب، ومَهْرِ البَغِيِّ، وحلوان
الكاهن، قال ابو على قال الاصمعى البغىّ الامة وجمعها بغايا وفي الحديث
قامت على رؤسهم وقال الاعشى والبغايا يركضن اكسية الاضريج والشرعبى
ذا الاذيال، وقال الاخر فخر البغىّ بمدح ربّتها، اذا ما الناس شك،
اى طردوا والبغى ايضا الفاجرة يقال بغت تبغى اذا فجرت والبغاء الفجور
قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء والبغية الريبة قال الشاعر
كان وراء القوم منهم بغيّة، فاوفى يفاعًا من بعيد فبشرا، وجمعها بغايا
قال طفيل الغنوى، فالقت بغايا هم بنا وتباشرت، الى عرض جيش
غير ان لم يكتب، يكسب بجمع وقال ابو بكر في الحلوان اربعة اقوال احدها
ان الحلوان اجرة ما ياخذه الكاهن على كهانته والقول الثانى ان الحلوان
الرشوة التى يرشاها الكاهن يقال حلوت الكاهن احلوه حلوانا قال
الشاعر كانى حلوت الشعر يوم مدحته، صفا صخرة صماء يبس بلالها
والقول الثالث ان الحلوان ما ياخذه الرجل في مهر ابنته ثم اتسع حتى
قال في الرشوة والعطية وقالت امرأة من العرب تمدح زوجها لا ياخذ

الحلوان من بناتنا، والقول الرابع ان الحلوان هو ما يعطاه الرجل مما يستحليه و
يستطيبه يقال منه حلوت الرجل اذا اعطيته ما يستحليه طعاما كان او غيره
كما تقول عسلت الرجل اذا اطعمته العسل او ما يستحليه كما يستحلى العسل
قال ابو على وحدثنا ابو بكر بن دريد قال كان ابو حاتم يضن بهذا الحديث
ويقول ما حدثنى به ابو عبيدة حتى اختلفت اليه مدة وتحملت عليه باصدقائه
من الثقفيين وكان لهم موجبا حدثنا قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا
ابو عبيدة قال حدثنى غير واحد من هوازن من اولى العلم وبعضهم قد ادرك
ابوه الجاهلية او جدّه قال اجتمع عامر بن الظرب العدوانى وحممة بن رافع
الدوسى وتزعم النساب ان ليلى بنت الظرب ام دوس بن عدنان وزينب
بنت الظرب ام ثقيف قال اجتمع عامر وحممة عند ملك من ملوك حمير فقال
الملك تساءلا حتى اسمع منكما ما تقولان فقال عامر لحممة اين تحب ان تكون
اياديك قال عند ذى الرثية العديم، وذى الخلة الكريم، والمستضعف
الهضيم، قال فمن احق الناس بالمقت، قال الفقير المختال، والضعيف
الصوّال، والعيي القوال، قال فمن احق الناس بالمنع قال الحريص
الكاند، والمستميد الحاسد، والملحف الواجد، قال فمن اجدر الناس
بالصنيعة، قال من اذا اعطى شكر، واذا منع عذر، واذا موطل صبر،
واذا قدم العهد ذكر، قال من اكرم الناس عشرة، قال من ان قرب
منح، وان بَعُدَ مدح، وان ظلم صفح، وان ضويق سمح، قال من الأم
الناس، قال من اذا سال خضع، واذا سئل منع، واذا ملك كنع،
ظاهره جَشَعٌ، وباطنه طَبَعٌ، قال فمن احلم الناس، قال من عفا
اذا قدر، واجمل اذا انتصر، ولم تطغه عزة الظفر، قال فمن احزم الناس
قال من اخذ رقاب الامور بيديه، وجعل العواقب نصب عينيه، ونبذ
التهيب دبر اذنيه، قال فمن اخرق الناس، قال من ركب الخطار،
واعتسف العثار، واسرع في البدار قبل الاقتدار، قال فمن اجود

الناس؛ قال من بذل المجهود؛ ولم ياس على المفقود؛ قال من ابلغ الناس
قال من حلى المعنى المزيز؛ باللفظ الوجيز؛ وطبق المفصل قبل التحزيز؛
قال من انعم الناس عيشا؛ قال من تحلى بالعفاف؛ ورضى بالكفاف؛
وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف؛ قال فمن اشقى الناس؛ قال من حسد على
النعم؛ وتسخط على القسم؛ واستشعر الندم؛ على فوت ما لا يحتم؛ قال فمن
اغنى الناس؛ قال من استشعر الياس؛ وابدى التجمل للناس؛ واستكثر
قليل النعم؛ ولم يتسخط على القسم؛ قال فمن احكم الناس؛ قال من صمت
فادكر؛ ونظر فاعتبر؛ ووعظ فازدجر؛ قال من اجهل الناس؛ قال من
راى الخرق مغنما؛ والتجاوز مغرما؛ قال ابو علي الرتيه وجع المفاصل
واليدين والرجلين؛ قال ابو عبيدة انشدت يونس النحوي؛ وللكفين
رتبات اربع؛ الركبتان والنسا والاخدع؛ قال اى والله عشرون
رتية؛ والخلة الحاجة والخلة الصداقة يقال فلان خلتى وفلانة
خلتى؛ الذكر والانثى سواء، وخلى وخليلى والخل الطريق في الرمل
والخل الرجل الخفيف الجسم قال ابو علي وقرأت على ابى بكر بن دريد
فاسقنيها يا سواد بن عمرو؛ ان جسمى بعد خالى لخل؛ والخليل المحتاج
قال زهير؛ وان اتاه خليل يوم مسغبة؛ يقول لا غايب مالى ولا حرم؛
وقد استقصينا هذا الباب؛ فيما مضى من الكتاب؛ والكاند الذى يكفر
النعمة والكنود الكفور ومنه قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وامراة
كند كفور للمواصلة والمستميد المستمير وهو المستعطى ومنه اشتقاق المائدة
لانها تمار ولا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام؛ فاذا لم يكن عليها طعام
فهى خوان وجمع خوان خون وكنع تقبض يقال قد تكنع جلده اذا تقبض
يريد انه ممسك بخيل والجشع اسوء الحرص والطبع الدنس ويقال
جعلت الشئ دبر اذنى اى لم التفت اليه والاعتساف ركوب الطريق
على غير هداية وركوب الامر على غير معرفة والمزين من قولهم هذا امر مزهد

اي افضل

اي افضل منه وازيد قال ابو علي وحدثني ابو بكر بن دريد قال سأل اعرابي رجلا
درهما فقال لقد سألت مزيرا الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة
والمائة عشر الالف والالف عشر ديتك والمطبق من السيوف الذى يصيب
المفاصل فيفصلها ولا يجاوزها قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال حدثنا
عبد الرحمن عن عمه قال دخلت على امراة من العرب باعلى الارض في خباء
لها وبين يديها بنى لها قد نزل به الموت فقامت اليه فاغمضته وعصبته
وسجته ثم قالت يا ابن اخى قلت ما تشائين قالت ما احق من البس النعمة
واطيلت له النظرة ان لا يدع التوثق من نفسه؛ قبل حل عقدته؛ والحلول
بعقوته؛ والمحالة بينه وبين نفسه قال وما تقطر من عينها قطرة صبرا و
احتسابا ثم نظرت اليه فقالت ما كان والله ما لك لبطنك ولا امرك
لعرسك ثم انشدت

رحيب الذراع بالتي لا تشينه ... وان كانت الفحشاء ضاق بها ذرعا

قال ابو علي وانشدنا ابو محمد عبد الله بن جعفر النحوي قال انشدنا ابو العباس
محمد بن يزيد انشدني الخثعمي لنفسه

ايها الناعيان من تنعيان ... وعلى من اراكما تبكيان
نعيا الثاقب الزناد ابا ايمن ... اخى دب للمعروف والاحسان
اذهبا ان لم اكن لكما عونا ... الى ترب قبره فاعقراني
وانضحا من دمى عليه فقد كا ... ن دمى من نداه لو تعلمان

قال ابو علي وقرأت على ابى بكر ابن الانبارى في كتابه وقرئ عليه في المعاني
الكبير ليعقوب بن السكيت وانا اسمع قال وقرأت بعد هذه الابيات
على ابى بكر بن دريد في كتاب النوادر لابى زيد لضمرة بن ضمرة

بكرت تلومك بعد وهن في الندى ... بسل عليك ملامتى وعتابى
ولقد علمت فلا تظنى غيره ... ان سوف تخلجنى سبيل صحابى
اأصرها وبنى عمى ساغب ... فكفاك من ابة على وعاب

ارايت ان صرفت بليل هامتي … وخرجت منها باليا اثوابي
هل تخمش ابلي على وجوهها … ام تعصبن روسها بسلابي

قال ابو علي بكرت عجلت ومنه باكورة الرطب والفاكهة وهو المتعجل منه
ولم يرد الغد والابراد تعبد وقهن اي تعبد توثيه والعرب تقول انا ابكر
عليك العشية اي اعجل ذلك واسرعه والبسل الحرام هنا قال زهير
بلاد بها نادمتهم والفتهم … وان يقويا منهم فانهم بسل اي حرام
قال ابو حاتم يقال للواحد والاثنين والجماعة والمؤنث بسل بلفظ
الواحد كما يقال للرجل عدل وللقوم عدل والبسل في غير هذا الحلال
وهو من الاضداد قال ابو علي انشد ابو بكر بن دريد قال انشدني ابو
حاتم عن ابي زيد … زيادتنا نعمان لا تحرمننا … تق الله فينا والكتاب
الذي تتلو … ابتبث ما زدتم وتلغي زيادتي … دمي ان اسيغت هذه لكم
بسل اي حلال وتخلجني تجذبني ومنه قيل للماء خليج لانه يجذب الى
جهة من الجهات ومنه قيل للجبل خليج لانه يجذب الدابة ويمكن ان يكون
فعيلا بمعنى مفعول لانه يخلج اي يجذب والسغب الجوع والساغب الجائع
والابه الحياء يقال اوى ابته فانا اب مثل اتعد وحكى يعقوب عن ابي
عمرو الشيباني قال حضرني اعرابي فقدمت اليه طعاما فاكل منه فقلت ازيدك
فقال يا ابا عمرو ما طعامك بطعام تؤبة وقلت لاعرابية بالعيون ما لك
لا تصيرين الى الرفقة فقالت اخزى ان اكون في الرفاق اي استحي والخزاية
الحياء والعاب العيب قال ابو زيد سمعت اعرابيا يقول ان الرجز لعاب
اي عيب والرجز اي ترعد عجز البعير اذا اراد النهوض والسلاب
خرقة سوداء تتقنع بها المراة في المأتم قال ابو علي وقرات على ابي محمد
عبد الله بن جعفر قال انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد قال انشدنا ابو بكر

ابن الانباري قال قرئ على ابي العباس احمد بن يحيى

رمتني وستر الله بيني وبينها … عشية احجار الكناس رميم

فلو كان استطيع الرماء رميتها … ولكن عهدي بالنضال قديم
رميم التي قالت لجارات بيتها … ضمنت لكم ان لا تزال تهيم

قال ابو علي وانشدنا محمد بن السري قال انشدنا ابو بكر ابن الانباري قال

قرئ على ابي العباس لابي حية النميري

وخبرك الواشون اني احبكم … بلى وستور الله ذات المحارم
اصد وما الصد الذي تعلمينه … عزاء بكم الا ابتلاع العلاقم
حياء وتقيا ان تشيع نميمة … بنا وبكم اف لاهل النمائم
وان دما لو تعلمين جنيته … على الحي جاني مثله غير سالم
اما انه لو كان غيرك ارقلت … اليه القنا بالراعفات اللهاذم
ولكنه والله ما طل مسلما … كغر الثنايا واضحات الملاغم
اذا هن ساقطن الاحاديث للفتى … سقوط حصى المرجان من سلك ناظم
رمين فاقصدن القلوب ولن ترى … دما مائرا الا جرى في الحيازم

قال ابو علي يقال سنان لهذم ولسان لهذم اي حاد والملاغم ما حول
الفم ومنه قيل تلمظت بالطيب اذا جعلته هناك والمائر السائل قال ابو علي
وانشدنا ابو عبد الله محمد بن عرفة قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى

فما لك اذ ترمين يا ام مالك … حشاشة قلبي سل منك الاصابع
لها اسهم لا قاصرات عن الحشا … ولا شاخصات عن فؤادي طوالع
فمنهن ايام الشباب ثلاثة … وسهم طرير بعد ما شبت رابع

قال ابو علي وانشدنا ابو بكر محمد بن السري السراج قال انشدني ابن الرومي لنفسه

لما تؤذن الدنيا من صروفها … يكون بكاء الطفل ساعة يوضع
علام بكى لما رآها وانها … لارحب مما كان فيه واوسع

قال وانشدنا ايضا لنفسه

يا ايها الرجل المسود شيبه … كيما يعد به من الشبان
اقصر فلو سودت كل حمامة … بيضاء ما عدت من الغربان

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن الانباري في قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين معناه متى هذا القضاء والحكم ومن ذلك قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اي اقض وقال الفراء اهل عمان يسمون القاضي الفتاح واما قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح فقيه قولان قال قوم ان تستقضوا فقد جاءكم القضاء وقال اخرون ان تستنصروا فقد جاءكم النصر وذلك ان ابا جهل قال يوم بدر اللهم انصر افضل الدينين عندك وارضاهما لديك فقال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين قال ابو عبيد معناه يستنصر الصعلوك الفقير في كلام العرب قال حاتم بن عبد الله : غنينا زمانا بالتصعلك والغنى : فكلا سقاناه بكاسيهما الدهر يعني بالفقر والغنى قال ابو علي وحدثنا ابو بكر محمد بن القاسم قال حدثنا خلف بن عمرو العكبري قال حدثنا ابو عبد الرحمن بن عائشة قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال رمى الي رسول الله صلعم بسفرجلة وقال دونكها يا ابا محمد فانها تجم الفؤاد قال ابو بكر قال لي ابن خلف قال ابو عبد الرحمن تجم معناه تريحه قال ابو بكر وغيره تجم الفؤاد معناه تفتحه وتوسعه من جمام الماء وهو اتساعه وكثرته قال امرؤ القيس يصف فرسا يجم على الساقين بعد كلاله : جموم عيون الحسي بعد المخيض : يعني انه اذا انقطع جري جاء جري مستانف كما ينقطع ماء الحسي ثم يثوب فياتي منه ماء اخر قال ابو علي الحسي صلابة يمسك الماء وعليها رمل فلا تنشفه الشمس لان ذلك الرمل يستره ولا تنشفه الشمس لصلابتها فاذا حفر خرج قليلا قليلا فربما حفر منه بئر قدر قعد الرجل قال وحدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا الحرمازي قال بلغني ان مسلمة دخل على عمر بن عبد العزيز وعليه ريطة من رياط مصر فقال بكم اخذت هذا يا ابا سعيد قال بكذا وكذا قال فلو نقصت من ثمنها شيئا

اكان ناقصا من شرفك قال لا قال فلو زدت من ثمنها شيئا اكان زائدا من شرفك قال لا قال فاعلم يا ابا سعيد ان افضل الاقتصاد ما كان بعد الجدة وافضل العفو ما كان بعد القدرة وافضل الدين ما كان بعد الولاية قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال حدثنا الرياشي قال اخبرنا مسعود بن بشر عن رجل من ولد عمرو بن مرة الجهني ولعمرو بن مرة صحبة قال رجل من بني ضبة او قال وفد رجل من بني ضبة من سعد هذيم وفي العرب ضبتان هذا وضبة بن عبد بن نمر قال فوفد هذا الضبي على عبد الملك بن مروان فقال

والله ما ندري اذا ما فاتنا	طلب اليك من الذي نتطلب
فلقد ضربنا في البلاد فلم نجد	احدا سواك الى المكارم ينسب
فاصبر لعادتنا التي عودتنا	اولا فارشدنا الى من نذهب

ثم سكت فقال له عبد الملك الي الي وامر له بالف دينار ثم اتاه في العام المقبل فقال

يرب الذي ياتي من الخير انه	اذا فعل المعروف زاد وتمما
وليس كبان حين تم بناؤه	تتبعه بالنقض حتى تهدما

فاعطاه الفي دينار ثم اتاه في الثالث فقال

اذا استمطروا كانوا معاذير في الندى يجودون بالمعروف عودا على بدء

فاعطاه ثلاثة الاف دينار وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال قال اعرابي لابن عمه : اطلب لي امراة بيضاء فرعاء : جعدة تقوم فلا يصيب قميصها منها الا مشاشة منكبيها : وحلمتي ثدييها : ورانفتي اليتيها : ورضاف ركبتيها ، فاذا استلقت فرميت تحتها الاترجة العظيمة نفذت من الجانب الاخر قال واني مثل هذه الا في الجنان قال ابو علي الرضاف العظام واحدتها رضفة وهي العظم المنطبق على ملتقى مفصل الساق والفخذ قال ابو علي وحدثنا ابرهيم بن محمد الازدي قال حدثنا احمد بن يحيى الشيباني عن ابن الاعرابي قال بلغني ان جماعة من الانصار وقفوا على دغفل النسابة

بعد ما كفّ فسلموا عليه فقال من القوم فقالوا سادة اليمن قال امن مجدها القديم وشرفها العميم كندة قالوا لا قال فانتم الطوال قصبا المحضون نسبا بنو عبد المدان قالوا لا قال فانتم اقودها للزحوف واخرقها للصفوف واضربها بالسيوف رهط عمرو بن معدی کرب قالوا لا قال فانتم احضرها قرا واطيبها فنا واشدها لقا رهط حاتم بن عبد الطائی قالوا لا قال فانتم الغارسون للنخل والمطعمون في المحل والقائلون بالعدل الانصار قالوا نعم قال ابو علی القرا بفتح القاف ممدود القری والقرا بكسر القاف مقصور وسمع القاسم بن معن من العرب هو قرا الضيف قال ابو علی وانشدنا ابو بكر بن درید قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعی

قال انشدنی خلف الاحمر لاعرابی

لهزء مني اخت آل طيسله ... قالت اراه مبلطا لاشیٔ له
وهزئت من ذاك ام موءله ... قالت اراه دالفا قد دنی له
مالك لا تجنب تبريح الوله ... مردودة او فاقدا او مشكله
الست ايام حضرنا الاعزله ... وقبل اذ نحن على الضلضله
وقبلها عام ارتبعنا الجعله ... مثل الاتان نصفا جنعدله
وانت اضراب قتلان القله ... ابقى الزمان منك ناباً نهبله
وزحما عند اللقاح مقفله ... ومضغة باللوم سحا مسهله
اما تريني في الوقار والعله ... قاربت امشي العفول والفنجله
وتارة تنبث نبثا نغثله ... كما تماث في الاناء الثمله
وهل علمت فحشاء جهله ... جمعوثة اعراضهم ممرطله
في كل ماء آجن وسمله ... كما تماث في الاناء الثمله
عرضت من حقيلهم ان احقله ... وهل علمت يا فتى النتغله
ومرسن العجل وساق الحجله ... وعضن الضب في لبط الجعله
وكشة الافعى ونفخ الاصله ... اني افتت المائة المؤبله

ثم انی

ثم اني مثلها مستقبله ... ولم اضيع ما ينبغي ان افعله
او افعل العارف قبل المسئله ... وهل اكب لبانك المجفله
وامنح المناخة السحاله ... والطعن السحاجة المشلشله
على عشاش دهش وعجله ... اذا الطاش الطعن ايدي البعله
وصدق القتل الجبان وهله ... اقصدتها فلم اخرها انمله
من حيث يمنت سواء المقتله ... واضرب الحدباء ذات البرعله
ترد في نحر الطبيب فتله ... وهل علمت ببنا الاوله

شربن من عنزنا او اكله

قال ابو علی الطبسلة اسم والمبلط الفقير يقال ابلط الرجل فهو مبلط اذا افتقر وكانه لصق بالبلاط وهو الارض الملساء وموءلة اسم والدالف الذی يقارب الخطو في مشيه والشيخ يدلف دليفا من الكبر ودنی له اذا قورب خطاه والاعزلة موضع والضلضلة الارض الغليظة تركبها حجارة كذا روی البصريون عن الاصمعی في هذا الرجز وفي كتاب الصفات للاصمعی على مثال فعلله وذكره ابو عبيدة في كتاب فعلله وحكی عن الاصمعی الصلصلة الارض الغليظة ثم ذكر في الباب الخنثی الشیٔ الخسيس من المتاع والجعلة ارض لبنی عامر بن صعصعة والجعندلة الغليظة الجافية والقتلان جمع قال والقال والمقلاء العود الذی تضرب به القلة والقلة عود قدر شبر محدد الطرفين تلعب به الصبيان والنهبلة الهرمة يقال قد قبسلت المراة ونهبلت اذا اسنت وانشد ثابت ماوی الضيافة وماوی كل ارملة نادی الى نهبل والسن علفوف والسهبلة التی لا ضراع عليها وهذا مثل والقلة الجزع والعفولة ان يمشی مشية الاحنف وهو ان يتباعد الكعبان وتقبل القدمان والفنجلة مقاربة الخطو والنغثلة ان يمشی يبثث التراب في مشيته وهو مثل النغثلة والجزعلة الطلع يقال ناقة جزعال وليس في الكلام فعلال لغير الاماكن مضاعفا مثل القلقال والزلزال والقسقال والهنبلة ان ينسف التراب في مشيته وجمعوثة مدلوكة وممرطلة مبلولة

والآجن المتغير والتمل القليل وثمات ثمرس والثملة بقية الهنا في الاناء والجميل الجمع والثنفلة الانثى من اولاد الثعالب والمرسن من الانف موضع الرسن والعفن التكسر والعفون الكسور في الجلد ولبط كل شئ قشره واللبط اللون ايضا والكشة والكشيش صوت الحية والاصلة حية عظيمة والمؤتلة المجتمعة ويقال التي حبست للقنية والبائك السمينة العظيمة السنام والسحالة العظيمة يقال سقاء سحيل وسحل وسحلل والسحاحة التي تسح اى تصب والمثلثلة المتداركة القطر والقشاش السرعة والعجلة والبعل المتحير والوهل الفزع والانملة والانملة لغتان طرف الاصبع قال ابو بكر والانملة افصح والحدباء الضرب التي تهجم على الجوف واصل الحدب الهوج والبرعلة القطعة من اللحم بقى معلقة

قال ابو علي وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا ابو العباس احمد بن يحيى

خليلي هذي زفرة اليوم قد مضت … فمن لغد من زفرة قد اطلت
ومن زفرات لو قصدن قتلنني … نغضن التي تبغي التي قد تولت

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثني عبد الرحمن عن عمه قال انشد

عجوز نجدي ضربه

ومستخفيات ليس يخفين زرننا … يسحبن اذيال الصبا بتر والشكل
حمعن الهوى حتى اذا ما ملكنه … نزعن وقد اكثرن فينا من القتل
مريضات رجع القول خرس عن الخنا … تالفن اهواء القلوب بلا بدل
عوارق من حبل المحب عواطف … بحبل ذوي الالباب بالجد والهزل
يعنفني العذال فيهن والهوى … يحذرني من ان اطيع ذوي العذل

قال الاصمعي فما رايت امراة احلى لفظا منها ولا افصح لسانا قال ابو علي وانشدنا

علي بن سليمان لابي علي البصير

لعمر ابيك ما نسب المعلى … الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت … وصوح نبتها رعي الهشيم

قال ابو علي صوح يبس وتشقق قال وانشدنا ابرهيم بن محمد قال انشدنا ابو العباس

لرك

لعمرك لم يدر الفتى اي امره … وان كان محروصا على الرشد ارشد
افي عاجلات الامر ام آجلاته … ام اليوم ادنى للسعادة ام غد

وانشدنا ايضا عن ابي العباس

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن … براي نصيح او مشورة حازم
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة … مكان الخوافي نافع للقوادم

قال ابو علي وانشدنا محمد بن السري للعباس بن الاحنف

لعمري لئن كان المقرب منكم … هوى صادقا اني لمستوجب القرب
سارعى وما استوجبت مني رعاية … واحفظ ما ضيعت من حرمة الحب
متى تبصريني يا ظلوم تبيني … شمائل بادي البث مضطرب القلب
بريا اتمنى الذنب لما هجرته … لكيما يقال الهجر من سبب الذنب
وقد كنت اشكو عتبها وعتابها … فقد فجعتني بالعتاب وبالعتب

قال ابو علي وانشدنا عبد الله بن جعفر النحوي قال انشدنا ابو العباس محمد بن يزيد

اليماني قال انشدنا علي بن قطرب لابيه

اشتاق بالنظرة الاولى فرينتها … كانني لم اسلف قبلها نظرا

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال في قوله تعالى الصمد ثلاثة اقوال قال جماعة من اللغويين الصمد السيد الذي ليس فوقه شئ لانه يصمد اليه الناس في امورهم قال وانشد ؛ فقال سيروا بنصف الليل واعتمدوا ؛ ولا رهينة الا سيد صمد ؛ وقال آخر ؛ علوته بحسام ثم قلت له ؛ خذها حذيف فانت السيد الصمد ؛ يعني حذيفة بن بدر وقال آخر ؛ الا بكر الناعي بخير بني اسد ؛ بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد ؛ قال ابو علي معنى قوله يصمد اي يقصد قال طرفة وان تلتقي الحي الجميع تلاقني ؛ الى ذروة البيت الكريم المصمد ؛ قال ابو علي وهذا القول الذي يصح فوق الاشتقاق واللغة قال وحكي عن الاعمش ابو بكر انه قال الصمد الذي لا جوف له قال ابو علي وحدثنا ابو بكر محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري قال حدثنا

شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم من توضا يوم الجمعة
فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل قال ابو بكر تفسير فبها اى فبالرخصة
اخذ ويقال بالسنة اخذ ومعنى قوله ونعمت اى نعمت الرخصة الوضوء ولا يجوز
وتعمد بالهاء لان تجرى التاء التي في قامت وقعدت قال ابو على وحدثنا ابو بكر
ابن دريد قال حدثني عمى الحسين عن ابيه عن ابن الكلبى عن الذيال بن نفر
عن الطرماح بن حكيم قال خرج خمسة نفر من طى من ذوى الحجى والراى منهم
برح بن مسهر وهو احد المعمرين وانيف بن حارثة بن لام وعبد الله بن سعد
ابن الحشرج ابو حاتم طى وعارق الشاعر ومرة بن عبد رضى يريدون سواد
ابن قارب الدوسى ليختبروا علمه فلما قربوا من السراة قالوا ليخبأ كل واحد
منا خباء ولا يخبر به صاحبه لنسئله عنه فان اصاب عرفنا علمه وان اخطا
ارتحلنا عنه فخبأ كل واحد منهم خباء ثم صاروا اليه فاهدوا اليه ابلا وطرفا
من طرف الحيرة فضرب عليهم قبة ونحر لهم فلما مضت ثلثة دعى بهم فدخلوا عليه
فتكلم برح وكان اسنهم فقال جادك السحاب، وامرع لك الجناب، وحفت
عليك النعم الرغاب، نحن اولوا الآكال، والحدائق والاغيال، والنعم الجمال
ونحن اصهار الاملاك، وفرسان العراك، يورى عنه انهم من بكر بن وائل
فقال سواد والسماء والارض والغمر والبرض، والقرض والغرض، انكم لاهل
الهضبات الشم، والنخيل العم، والصخور الصم، من اجاء القبطا، وسلمى ذات
الرقبة السطعا، قالوا انا كذلك، وقد خبأ لك كل رجل منا خباء لتخبر باسمه
وخبئه، فقال لبرح، اقسم بالضياء والحلك، والنجوم والفلك، والشروق
والدلك، لقد خبات برثن فرخ، في اعليط مرخ، تحت اسرة الشرخ،
قال ما اخطات شيئا فمن انا قال برح بن مسهر عصره المعمر، وثمال المحجر،
ثم قام انيف بن حارثة فقال ما خبيئتي وما اسمى فقال والسحاب والتراب
والاصباب والاحداب والنعم الكثاب، لقد خبات قطامة قسيط
وقدة مربط، في مدرة من مدى مطيط، قال ما اخطات شيئا فمن انا

قال انيف، قارى الضيف، ومعمل السيف، وخالط الشتاء بالصيف،
ثم قام عبد الله بن سعد، فقال ما خبيئتي وما اسمى فقال سواد، اقسم بالسوام
العازب، والوقير الكارب، والمجد الراكب، والمشيح الحارب، لقد خبات
نفاثة فنن، في قطيع قد مرن، واديم قد جرن، قال ما اخطات حرفا فمن انا
قال انت ابن سعد النوال، عطاؤك سجال، وشرك عضال، وعمدك طوال
وبيتك لا ينال، ثم قام عارق، فقال ما خبيئتي وما اسمى، فقال سواد اقسم
بنفنف اللوح، والماء المسفوح، والفضاء المندوح، لقد خبات زقعة طلى
اعفر، في زعفة اديم احمر، تحت نضو جلس ادبر، قال ما اخطات شيئا
فمن انا، قال انت عارق ذو اللسان العضب، والندب القلب، والمضاء
العزب، مناع السرب، مبيح النهب، ثم قام مرة بن عبد رضى، فقال ما خبيئتي
وما اسمى، فقال سواد، اقسم بالارض والسماء، والبروج والانواء، والظلمة
والضياء، لقد خبات دمة، في رمة، تحت نشيط لمة، قال ما اخطات شيئا
فمن انا، قال انت مرة، السريع الكرة، البطئ الفرة، الشديد المرة،
قالوا فاخبرنا بما راينا في طريقنا اليك، قال والناظر من حيث لا يرى،
والسامع قبل ان يناجى، والعالم بما لم يدرى، لقد عنت لكم عقاب
عجزاء، في شغانيب دوحة جرداء، تحمل جدلا، فتمارينم امايدا او رجلا،
فقالوا كذلك، ثم مه، قال سنح لكم، قبل طلوع الشرق، سيد امق،
على ماد طرق، قالوا ثم ماذا، قال نبس ازرق، سند في ابرق، فرماه غلام
ازرق، فاصاب ما بين الوابلة والمرفق، قالوا صدقت، وانت اعلم من
تحمل الارض ثم ارتحلوا عنه وقال عارق

الا الله علم لا يجارى	الى الغايات في جنبى سواد
اتيناه نسائله امتحانا	ونحسب ان سيسهل بالعناد
فابدى عن خفى مخبات	فاضحى سرها للناس بادى
حسام لا يليق ولا يثاثا	عن القصد المبين والسداد

كما خبينا لما انخبينا	بعيقه يصرح او ينادي
فاقسم بالعنا بن جنب فلس	ومن نسك الانيس من العباد
لقد حزت الكهانة عن سطيح	وشق والمرتقل من اياد

قال ابو علي امرع اخصب والجناب ماحول الدار والضافي السابغ الكثير
يقال الخير فلان ضاف على قومه اى سابغ عليهم والرغاب الواسعة الكثيرة
ويقال فلان ذو اكل اى ذو حظ ورزق في الدنيا والجمع اكال والاعبال
جمع عبل والعبل الماء الجاري على وجه الارض وفي الحديث ماسقي بالعبل
ففيه العشر وما سقي بالدلو فنصف العشر والعيل الماء الذي يجري
بين الشجر والحفال الكثيرة وهذا الجمع قليل جدا لم يات منه الا احرف مثل
رباب وهو جمع ربى والربى الحديثة النتاج وفرير لولد البقر وجمعه فرار
ونعم كناب وهي الكثيرة وقد جمع برى براء على فعال والغمر الماء الكثير
ويقال رجل غمر الخلق اسخيا. قال كثير. غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا. غلقت
لضحكته رقاب المال. يريد بالرداء ههنا البدن والبرض الماء القليل
وجمعه براض يقال فلان تبرض حقه اى اخذه قليلا قليلا وتبرضت الماء
ومنه سمي الرجل براضا والشم الطوال والكم الطوال ايضا واجاء وسلمى
جبلا طي والعبطاء الطويلة ويقال ظبية عبطاء اذا كانت طويلة العنق
والسطعاء ايضا الطويلة والدلك اصفرار الشمس عند المغيب يقال
دلكت الشمس تدلك دلوكا والبرثن ظفر كل ما لا يصيد من السباع والطير
مثل الحمام والضب والفارة قال امرؤ القيس. وترى الضب خفيفا ماهرا
ثانيا برثنه ما ينعفر. اى ما يصيبه العفر وهو التراب وجمع البرثن براثن
فاذا كان مما يصيد قيل لظفره مخلب والاعليط وعاء ثمر المرخ والعرب
تشبه به اذان الخيل والمرخ شجر تقدح منه النار والاسرة والاسناد
العقد الذي يشد به خشب الرحل وشرجا الرحل جانباه الممعر الذي ذهب
ماله والمعر من اذمن الجح والمجح الملجاء المصنف عليه والصبب ما انخفض

من الارض والحدب ما علا والقطامة ما قطعته بفيك والقطم باطراف الاسنان
والقسبط قلامة الظفر والقذة الريش وجمعها قذذ والمربط من السهام الذي
تمرط ريشه اى نتف والمدى جدول يجري فيه ما سال مما هريق من الحوض
كذا قال الاصمعي وانشد وعن مطبطات المدى المدعوق والمدعوق الذي قد
اكثر فيه الوطئ يقال دعقت الابل تدعقه دعقا ودعق عليهم الغارة اى دفعها
والسوام المال الراعي من الابل والعازب البعيد والوفير والفرة الغنم كذا
قال ابو عبيدة وانشد. ما ان راينا ملكا اغارا. اكثر منه فرة وقارا الفار
الابل قال الفزاء والوقير الغنم التي بالسواد والكارب القريب وانشد
اجبيل ان اباك كارب يومه. فاذا دعيت الى المكارم فاعجل المسيح الجاد
في لغة هذيل وفي غيرها الحاذر والنفاثة ما تنفثه من فيك والفنن
واحد افنان الاشجار وهي اغصانها وجمع لان والنفنف واللوح واحد
وهو الهواء وانما اضاف لما اختلف اللفظان فكانه اضاف الشي الى غيره
والمسنوح المصبوب يقال سنحت الشي صببته والمندوح الواسع والزمعات
الشعرات المتدليات في رجل الارنب يقال ارنب زموع اذا كانت تقارب
الخطو كانها تمشي على زمعاتها والزعانف الاديم اطرافه مثل اليدين والرجلين
وما اشبه واحدتها زعنفة ومنه قيل لرذال الناس زعانف والحلس
للبعير بمنزلة القرطاط للحافر وانما قيل احلس للزومه الظهر والعرب تقول
فلان حلس بيته اذا كان يلزم بيته واحلسته انا بيتيه احلاسا اى الزمته
اياه والندب الذكي والغرب الحد والسرب جماعة الابل يقال جاء سرب
بني فلان بفتح السين والعرب كانت تطلق في الجاهلية بقولهم اذهبي فلا
انده سربك اى لا اردابلك لتذهب حيث شاءت والسرب بكسر السين
القطيع من الظباء والنساء والقطا ويقال فلان آمن في سربه بكسر السين
اى في نفسه والذمة القملة والرمة العظام البالية والمرة القوة والعجزاء
التي ابيض ذنبها وفي غير هذا الموضع التي كبرت عجيزتها والشغا نبت

ما تداخل من الاغصان والدوحة الشجرة العظيمة والجدل العضو وجمعه جدول والشرق الشمس والعرب تقول لا افعل ذلك ما طلع شرق وشرقت الشمس طلعت واشرقت اضاءت والسيد الذيب والامق الطويل والطرق الذي بذلت فيه الابل يقال ماء طرق ومطروق والابرق البرقاء والبرقة غلظ فيه حجارة ورمل وجبل ابرق اذا كان فيه لونان والوابلة راس العضد الذي يلي المنكب قال الاصمعي للرشيد ما الا فتني ارض حتى خرجت اليك يا امير المؤمنين اى ما امسكتني وبنات ثاد مجلس يقال تاثات عنك عضبي اى طفأته وامسكته والعنائر جمع عنزة وهي ذبح كان يذبح للاصنام في الجاهلية وفلس صنم والاقيصر قال ابو علي وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي لاعرابية ترقص ولدها

احتز حب الشيح ما لم … قد ذاق طعم الفقر ثم نالم … اذا اراد بذلم يبذالة

قال ابو علي وانشدنا ابرهيم بن محمد الازدي قال انشدنا ابو العباس

احمد بن يحيى

ارى كل امرى الى غاصم	فما انا لو كان لم يولد
فنفسي فداؤك مستيقظا	ونفسي فداؤك في المرقد
ونفسي فداؤك وجب الجبين	بالخير مجبت الا فند
فلو كنت شيئا من الاشربات	لكنت من الاشرع الابرد

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كانت امراة بحي ضرية احسبها من غنى ذات بيان فكثر خطابها ثم انها علقت غلاما من بنى هلال فضفتها ليلة وقد شاع في الحاضر شانها فاحسنت ضيافتي فلما تعشيت جلست الى تحدثني فقلت لها يا ام العلاء انى اريد ان اسالك عن امر وانا اهابك لما اعلم من عقلك وفضل دينك وشرفك فتبسمت ثم قالت وانا احدثك

قبل ان تسالني ثم قالت

الهف ابى لما ادمت لك الهوى	واصفيت حتى الوجد لك ظاهر

وجاهرت

وجاهرت فيك الناس حتى اضرني	مجاهرتي يا ويح نفسي من اجاهر
فكنت كغصن بينما قد يظلني	ويعجبني اذ زعزعته الاعاصر
فصار لغيري واستدار ظلاله	سواى وخلاني ولفح الهواجر

ثم غلبها البكاء وقامت عني فلما اصبحت اردت الرحيل فقالت يا ابن عمي انت والارض فيما كان وبينك وبيني قلت انه وانصرفت عنها قال ابو علي وانشدنا ابو بكر قد قلت لما بدت العقاب وضمها والبدن الحقاب حذى لكل عامل ثواب الراس والاكرع والاهاب قال ابو علي هذا صائد يخاطب كلبة والبدن الوعل المسن والحقاب جبل قال وقرأت على ابي بكر

وبيض رفعنا بالضحى عن متونها	سماوة جون كالخباء المقوض
هجوم علينا نفسه غير انه	متى يرم في عينيه بالشبح ينهض

البيض اراد بها ههنا البيض وسماوة كل شئ شخصه والشبح والشبح لغتان الشخص قال ابو علي وانشدنا ابو بكر قال انشدنا الرياشي لاعرابي

لقد زاد الهلال الي حبا	عيون تلتقي عند الهلال
اذا ما لاح وهو شفى صغير	نظرن اليه من خلل الحجال

قال ابو علي وانشدنا ابرهيم بن محمد قال انشدنا ابو العباس احمد بن ابراهيم

ابن اسمعيل يخاطب بعض اهله

اظنك اطغاك الغنى فنسيتني	ونفسك ذي الدنيا الدنية قد تفنى
فان كنت تعلو عند نفسك بالغنى	فاني سيعلوني عليك غنى نفسي

قال ابو علي حدثنا ابو بكر ابن الانباري قال في قوله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين معناه غير مجزيين قال وانشدنا ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا اي جازيناهم كما جازوا ومن ذلك قوله تعالى مالك يوم الدين قال قتادة معناه مالك يوم الدين تدان فيه العباد اي يوم يجازون باعمالهم ويكون ايضا الحساب قال ابن عباس معنى قوله تعالى مالك يوم الدين اي يوم الحساب ويكون الدين ايضا السلطان قال زهير لئن حللت بجو في بني اسد في دين عمرو وحالت

ببينا فدك • معناه فى سلطان عمرو ويكون الدين ايضا الطاعة من ذلك قوله
ماكان لياخذ اخاه فى دين الملك • معناه فى طاعة الملك ويكون الدين ايضا
العبودية والذل وجاء فى الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
معناه من استعبد نفسه واذلها الله تعالى قال الاعشى

هودان الرباب اذ كرهوا الدين	دراكا بغزوة وصيال
ثم دانت بعد الرباب وكانت	كعذاب عقوبة الاقوال

يعنى اذلهم فذلوا قال القطامى • رمت المقاتل من فوادك بعدما • كانت
نوار تدينك الا دبانا • معناه تستعبدك بحبها ويكون الدين ايضا الملة
كقولك نحن على دين ابرهيم ويكون الدين ايضا العادة قال المثقب العبدى
تقول اذا درأت لها وضينى • اهذا دينه ابدا ودينى • اكل الدهر حل و
ارتحال • اما يبقى على ولا يقينى • ويكون الدين ايضا الحال • قال النظر
ابن شميل سألت اعرابيا عن شئ فقال لى لو رايتنى على دين غير هذه
لاخبرتك وروى ابو عبيدة قول امرئ القيس كدينك من ام الحويرث
قبلها • وجارتها ام الرباب بماسل • اى كعادتك والعرب تقول
ما زال هذا دينه ودابه ودينه وديدانه وديدنه اى عادته قال ابو على
وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا ابو وابل خالد
ابن محمد بن خالد واحمد بن الحسين بن خراش ويحيى بن محمد بن السكن
البزار قالوا حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا المبارك بن فضالة عن
عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلعم ان احبكم الى واقربكم منى مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وابغضكم
الى وابعدكم منى مجلسا يوم القيمة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون قالوا
يا رسول الله قد عرفنا الثرثارين المتشدقين فمن المتفيهقون قال المتكبرون
قال ابو بكر قال اللغويون منهم يعقوب بن السكيت الثرثارون الذين
يكثرون القول ولا يكون الا قولا باطلا • ويقال نهر ثرثار اذا كان ماؤه

مصونا • ومطر ثرثار • وسحاب ثرثار • وانشد يعقوب • بيجهاء للاقشار •
بربوة كصحب المارى • من نادم ضمر ثرثار • وكان ابو بكر بن دريد يقول
نهر ثرثار اذا كان ماؤه كثيرا • ولذلك سمى النهر المعروف بالثرثار وناقة ثرة
غزيرة اللبن وسحابة ثرة كثيرة المطر وعين ثرة كثيرة الدموع • وانشد فى ما من
لعين ثرة المدامع • يحفشها الوجد بدمع هامع • يحفشها يستخرج كل ما فيها
مثل قول ابى بكر قال لنا ابو العباس محمد بن يزيد قال ابو على حدثنى بذلك
عبد الله بن جعفر النحوى وانشد ابو العباس لعنترة جادت عليها كل بكرة ثرة
فتركن كل قرارة كالدرهم • وقال ابو بكر ثررت الشئ وثرثرته فرقته وبددته
قال ابو على ومن قيل ناقة ثرور وهى مثل الفتوح وهى الواسعة الاحليل و
قد فتحت وافتتحت لان الواسعة الاحليل تخرج شخبها متفرقا منتشرا وقال
غير يعقوب المتفيهق الذى يتسع فوه ويتشدق بالكلام الباطل واصله من الله
الفهق وهو الامتلاء قال الاعشى تروح على ال المحلق جفنة • كجابية الشيخ العراقى
تفهق • وكان ابو محمد خلف يروى كجابية ويقول الشيخ تصحيف والسيح الماء
الذى يسيح على وجه الارض اى يذهب ويجئ والجابية الحوض الذى يجبى
فيه الماء اى يجمع وجمعها جواب قال الله تعالى وجفان كالجواب قال ابو على
وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال كان ابو زرارة بجالة
ابن حاجب العلقمى من ولد علقمة بن زرارة خرج يريد بنى شيبان بن علقمة
حاجا فراى حين شارف البلد شيخا يجهز ركب على ابل عتاق برحال ميس ملبسة
ادما قال فعدلت فسلمت عليهم وبدأت بر فقلت من الرجل ومن القوم فاذا
القوم ينظرون الشيخ هيبة له فقال الشيخ رجل من مهرة بن حيدان بن عمرو
ابن الحاف بن قضاعة فقلت حياكم الله وانصرفت فقال الشيخ قف ايها
الرجل نسبتنا فانتسبنا لك ثم انصرفت ولم تكلمنا قال ابو بكر وروى
السكن بن سعيد عن محمد بن عباد شامتنا مشامة الذئب الغنم ثم انصرفت
قلت ما انكرت سوء ولكننى ظننتكم من عشيرتى فانا سكم فانتسبتم نسبا

لا اعرفه ولا اراه يعرفني قال فاما الشيخ لشام وحسر عمامته وقال لعمري لئن كنت من جذم
من اجذام العرب لاعرفنك قلت فاني اكرم اجذامها قال فان العرب بنيت على ازبعة
اركان ربيعة ومضر واليمن وقضاعة فمن ايهم انت قلت من مضر قال امن الارحاء
انت ام من الفرسان فعلمت ان الارحاء خندف وان الفرسان قيس قلت من
الارحاء قال فانت اذا من خندف قلت اجل قال امن الارنبة ام الجمجمة فعلمت ان
الارنبة مدركة وان الجمجمة طابخة فقلت من الجمجمة قال فانت اذا من طابخة قلت
اجل قال امن الصميم انت ام من الوسيط فعلمت ان الصميم تميم وان الوسيط
الرباب قلت من الصميم قال فانت اذا من تميم قلت اجل قال امن الاحلين ام الاكرمين
ام الاقلين فعلمت ان الاحلين عمرو بن تميم وان الاكرمين زيد مناه وان الاقلين
الحرث بن تميم قلت من الاكرمين قال فانت اذا من زيد مناه قلت اجل قال امن
الجدود ام من النجور ام من الثماد فعلمت ان الجدود مالك وان النجور سعد و
ان الثماد بنو امرء القيس بن زيد مناه فقلت من الجدود قال فانت اذا من
بني مالك قلت اجل قال امن الذرا ام من الارداف فعلمت ان الذرا حنظلة
وان الارداف ربيعة ومعوية وهما الكردوسان قلت من الذرا قال فانت اذا
من بني حنظلة قلت اجل قال امن البدور انت ام من الفرسان ام من الجراثيم
فعلمت ان الجراثيم البراجم وان الفرسان يربوع وان البدور مالك فقلت
من البدور قال فانت اذا من بني مالك بن حنظلة قلت اجل قال امن الارنبة
انت ام من اللحيين ام من القفا فعلمت ان الارنبة دارم وان اللحيين طهية
والعدوية وان القفا ربيعة بن مالك بن حنظلة قلت من الارنبة قال
فانت اذا من دارم قلت اجل قال امن اللباب ام من الهضاب ام من الشهاب
فعلمت ان اللباب عبد الله وان الهضاب مجاشع وان الشهاب نهشل قلت
من اللباب قال فانت اذا من بني عبد الله قلت اجل قال امن البيت ام
من الزوافر فعلمت ان البيت بنو زرارة وان الزوافر الاحلاف فقلت
من البيت قال فانت اذا من بني زرارة قلت اجل قال فان زرارة ولد عشرة

حاجبا

حاجبا ولقيطا وعلقمة ومعبدا وخزيمة ولبيدا وابا الحارث وعمرا وعبد مناه
ومالكا فمن ايهم انت قلت من بني علقمة قال فان علقمة ولد شيبان ولم يلد
غيره فتزوج شيبان ثلاث نسوة مهدد بنت حمران بن بشر بن عمرو
بن مرثد فولدت له يزيد وتزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة بن
عدس فولدت له المامور وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس فولدت
له المغعد فلابنهن انت قلت لمهدد قال يا ابن اخي ما افترقت فرقتان
بعد مدركة الا كنت في افضلهما انت حتى زاحمك اخوالك فانهما اللتان ثلدني
اماهما احب الي من تلك التي تلدني امك يا ابن اخي اتراني عرفتك قلت اي وابيك
اي معرفة قال ابو علي المبس ضرب من الشجر يعمل منه الرحال وادم القوم
سكنوا والوسيط الخسيس من الرجال والصميم الخالص قال ابو علي وحدثنا
ابو بكر قال حدثني الرياشي عن العمري عن الهيثم قال قال لي صالح بن حسان
ما بيت شطره اعرابي في شملة والشطر الاخر مخنث يتفكك قلت لا ادري
قال قد اجلتك حولا قلت لو اجلتني حولين لم اعرف قال اف لك قد كنت
احسبك اجود ذهنا مما ارى قلت وما هو قال اما سمعت قول جميل
الا ايها النوام ويحكم هبوا اعرابي في شملة ثم ادركه اللين وجزع الحب
فقال اسائلكم هل يقتل الرجل الحب كانه والله من مخنثي العقيق قال
ابو علي املى علينا ابو بكر ابن الانباري هذه القصيدة لجميل قال وقراتها
على ابي بكر بن دريد في شعر جميل وفي الروايتين اختلاف في تقديم
الابيات وتاخيرها وفي الفاظ بعض البيوت والقصيدة هذه

الا ليت ايام الصفاء جديد	ودهرا تولى يا بثين يعود
فنغنى كما كنا نكون وانتم	صديق واذ ما تبذلين زهيد
وما انس م الاشياء لا انس قولها	وقد قربت نضوى امصر تريد
ولا قولها لولا العيون التي ترى	اتيتك فاعذرني فدتك جدود
خليلي ما اخفي من الوجد ظاهر	ودمعي بما اخفي الغداة شهيد

مطلب بيان [illegible]

الا قد ادري والله لا رب عبره … اذا الدار شطت بيننا ستزود
اذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي … من الوجد قالت ثابت ويزيد
وان قلت ردي بعض عقلي اعش به … بثينة قالت ذاك منك بعيد
فلا انا مردود بما جئت طالبا … ولا حبها فيما يبيد يبيد
جزتك الجوازي يا بثين سلامة … اذا ما خليل بان وهو حميد
وقلت لها بيني وبينك فاعلمي … من الله ميثاق له وعهود
وقد كان حبيكم طريفا وتالدا … وما الحب الا طارف وتليد
وان عروض الوصل بيني وبينها … وان سهلته بالمنى لصعود
فافنيت عيشي بانتظاري نوالها … وبليت بذاك الدهر وهو جديد
فليت وشاة الناس بيني وبينها … تدوف لهم سما طماطم سود
وليت لهم في كل ممسى وشارق … تضاعف اكبال لهم وقيود
ويحسب نسوان من الوجد انني … اذا جئت اياهن كنت اريد
فاقسم طرفي بينهن فيستوي … وفي الصدر بون بينهن بعيد
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة … بوادي القرى اني اذا لسعيد
وهل اهبطن ارضا تظل رياحها … لها بالثنايا القاويات وئيد
وهل القين سعدى من الدهر مرة … وما رث من حبل الصفاء جديد
وقد تلتقي الاهواء من بعد ياسة … وقد تطلب الحاجات وهي بعيد
وهل ازجرن حرفا علاة شملة … بخرق تباريها سواهم قود
على ظهر مرهوب كان نشوزه … اذا جاز هلاك الطريق رقود
سبتني بعيني جوذر وسط ربرب … وصدر كفاثور اللجين وجيد
تزيف كما زافت الى سلفاتها … مباهية طي الوشاح ميود
اذا جئتها يوما من الدهر زائرا … تعرض منفوض اليدين صدود
يصد ويغضي عن هواي ويجتني … على ذنوبا انه لعنود
فاصرمها خوفا كاني مجانب … ويغفل عنا مرة فنعود

فمن

فمن يعط في الدنيا قرينا كمثلها … فذلك في عيش الحيوة رشيد
يموت الهوى مني اذا ما لقيتها … ويحيى اذا فارقتها فيعود
يقولون جاهد يا جميل بغزوة … واي جهاد غيرهن اريد
لكل حديث بينهن بشاشة … وكل قتيل بينهن شهيد
ومن كان في حبي بثينة يمتري … فبرقاء ذي ضال علي شهيد
الم تعلمي يا ام ذي الودع انني … اضاحك ذكراكم وانت صلود

قال ابو علي وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا ابو العباس بن مروان الخطيب لخالد الكاتب قال وسمعت شعر خالد من خالد

رائي النجوم وقد كادت تكلمه … وانهل بعد دموع بالدما دمه
اشفى على سقم يشفي الرقيب به … لو كان اسقم من كان يرحمه
يا من تجاهل عما كان يعلمه … عمدا وباح بسر كان يكتمه
هذا خليلك نضو لا حراك به … لم يبق من جسمه الا توهمه

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري وابو عبد الله ابرهيم بن محمد في قوله تعالى تلك امة قد خلت الامة القرن من الناس بعد القرن والامة ايضا الجماعة من الناس والامة ايضا الملة والسنة ومنه قوله تعالى انا وجدنا اباءنا على امة اي على دين وكذا قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي ولولا ان يكونوا كفارا كلهم والامة ايضا الحين قال الله تعالى وادكر بعد امة اي بعد حين وقرا ابن عباس وعكرمة وادكر بعد امه مثل عمه وقال اي بعد نسيان والامة ايضا الامام ويقال الرجل الصالح قال الله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا والامة ايضا القامة وجمعها امم قال الاعشى: وان معوية الاكرمين: حسان الوجوه طوال الامم والامة والامة والام الوالدة قال الشاعر: تقبلتها من امة لك طالما: تنوزع في الاسواق عنها خمارها، وقال الاخر: امهتي خندف والياس ابي، قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا مسلم ابن ابرهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن

مطلب في عدد الامة على عدة معان

ابيه انه اتى على رسول الله صلعم وهو يقرء الهيكم التكاثر فقال صلعم يقول ابن آدم مالي
مالي وما لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او تصدقت فامضيت او لبست
فابليت قال ابو بكر المال عند العرب الابل والغنم والفضة الرقة والذهب
النضر والنضر والعقيان قال وحدثنا ابو العباس احمد بن يحيى قال المال
اقله ما يجب فيه الزكوة وما نقص عن ذلك فلا يقع عليه اسم المال قال وانشدنا

ابو العباس

الا يا قوم انك سامريا … متى تزك من يزورك في جهاد
اتعجب ان رايت على دينا … وان ذهب الطريف مع التلاد
ملات يدى من الدنيا مرارا … فما طمع العواذل في اقتصادى
ولا وجبت على زكوة مال … وهل تجب الزكوة على جواد

وانشدنا ايضا

والله ما بلغت لى قط ماشية … حد الزكوة ولا ابل ولا مال

قال ابو على وحدثنا ابو بكر ابن الانبارى قال حدثنا الحسن بن البراء
قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز وهو الماجشون
قال شتم رجل الوليد بن ابى صبرة فقال له هي صحيفتك فامل ما شئت فيها
قال وحدثنا ابو الحسن بن البراء قال حدثنا الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال قيل للشهاب ما الزهد قال ما لم يمنع الحلال شكره ولم يغلب الحرام صبره قال
ابو على وحدثنا ابو بكر بن الانبارى قال حدثنا الحسن بن عليل العنزى
قال حدثنى مسعود بن بشر عن وهب بن جرير عن الوليد بن يسار الخزاعى
قال قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن الخطاب رض يا امير المؤمنين اابرام بنى
مخزوم قال وما ذاك قال نضيفت سيدهم واعظمهم هامة، واحدهم قامة، واقلهم
ملامة، وافضلهم حلما، وابذهم سلما سيف الله خالد بن الوليد، فاتى بقوس
وكعب وثور قال ان في ذلك لشبعة قال لى اولك قال لى ولك قال حلا
يا امير المؤمنين فيما تقول وانى لاكل الجذع من الابل انتقيه عظما عظما واشرب

اللبن من اللبن ربيثة وصريفا قال ابو على قال الاصمعى العوس البقية من التمر تبقى في
الجلة قال ابو بكر القطعة من السمن الكعب والقطعة من الاقط الثور وقال الاصمعى
يقال اعطاه ثوره عظاما قال ابو على والعرب تقول حلا في الامر تكرهه بمعنى كلا
قال ابو على وحدثنا غير واحد من مشايخنا منهم ابو بكر بن دريد باسناد له وابو بكر
ابن الانبارى قال حدثنا ابو على العنزى قال حدثنا مسعود بن بشر قال حدثنا
ابو الحسن المداينى قال قال الاحنف بن قيس لمصعب بن الزبير وكلمه في رجل وجد عليه
فقال مصعب بلغنى عنه الثقة فقال الاحنف حلا ايها الامير ان الثقة لا يبلغ و
روى ابو بكر ابن الانبارى كلا قال وقال ابو بكر التبن اعظم الاقداح وقال ابو على
الغمر القدح الصغير الذى لا يروى ومنه قيل تغمرت من الشراب اى لم اروت والقعب
فوق قليلا والصحن قدح عريض قصير الجدار والجبل قدح ضخم خشن النحت والوأب
القدح المقعر قال ابو على وحدثنى الغالبى عن ابى الحسن بن كيسان قال سمعت
ثعلبا يقول الوأب الذى ليس بالكبير ولا بالصغير ومنه قيل حافر وأب
والعلبة قدح عظيم من جلود الابل والرفد القدح العظيم ايضا قال الاعشى رب
رفد هرقته ذلك اليوم، واسرى من معشر اقيال قال ابو بكر والرثيئة التى قد صب
عليها الماء وكذلك المرضة قال الشاعر، اذا شرب المرضة قال اوكى، على ما في
سقائك قد روينا، والصريف اللبن الذى ينصرف به عن الضرع حارا قال ابو على
وحدثنا ابو بكر ابن الانبارى قال حدثنا العنزى قال حدثنا ابو خلاد قال
كنا عند ابى داود الطيالسى وهو يملى التفسير ولم يكن يحفظ القرآن فقال
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح البر يرفعه فقال له المستملى ليس هكذا
القراءة فقال هكذا الوقف عليها قال ابو على وانشدنا ابو بكر بن دريد قال

انشدنا ابو حاتم

اذا اشتملت على الياس القلوب … وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت … وارست في اماكنها الخطوب
ولم ترلانكشاف الضر وجها … ولا اغنى بحيلته الاريب

اثاك على قنوطمنه غيث … يمن برا للطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت … فمقرون بها فرج قريب

وانشدنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو عثمان عن التوزى عن ابى عبيدة
قال انشدنى رجل من ولد هشام بن عبد الملك لمعوية

قد عشت فى الدهر الوانا على خلق … شتى فقاسيت فيه اللين والفضعا
كلا لبست فلا النعماء تبطرنى … ولا تخوذت من مكروهها جشعا
لا يملأ الامر صدرى قبل مصدره … ولا اضيق بها صدرا اذا وقعا

قال ابو على وانشدنا ابو بكر عن ابى عثمان عن التوزى عن ابى عبيدة

امات الهوى حتى تجنبه الهوى … كما اجتنب الجانى الدم الطالب الدما
فاكثر ما تلقاه فى الناس صامتا … فان قال بذ القائلين واحكما
وكان يرى الدنيا صغيرا كبيرها … وكان لامر الله فيها معظما

قال ابو على وانشدنى ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة … فليس حر على عجز بمعذور
ان لم تنل فى مقام ما تطالبه … فابل عذرا بادلاج وتهجير
لن يبلغ المرء بالاحجام همته … حتى يباشرها منه بتغرير
حتى يواصل فى انجاء مطلبها … سهلا بحزن وانجادا بتغوير

قال ابو على حدثنا ابو بكر ابن الانبارى قال حدثنى ابى عن احمد بن عبد الله
انه قال احجم الرجل عن الامر اذا كع واجحم اذا قدم قال يعقوب واحمد بن يحيى
احجم واجحم واحد اذا كع واحد قال وانشدنا ابو دريد

كم من اخ لك ليس تنكره … ما دمت فى دنياك فى يسر
متصنع لك فى مودته … يلقاك بالترحيب والبشر
يطرى الوفاء وذا الوفا ويلـ … ـحى الغدر مجتهدا وذا الغدر
فاذا عدا والدهر ذو غير … دهر عليك عدا مع الدهر
فارفض باجمال مودة من … يقلى المقل ويعشق المثرى

وعليك

وعليك من حالاه واحدة … فى العسر اما كنت واليسر
لا تخلطنهم بغيرهم … من يخلط العقيان بالصفر

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال اراد قرة بن حنظلة الجرمى
الهجرة فقال ابو حنظلة

اقول لقرة اذ سولت … له النفس ترك الكبير اليفن
افرة دنيا لبيلة … غبقتك فيها صريح اللبن
احين فشا الشيب فى لمتى … وافنى شبابى مر الزمن
تروحت فى النفر الرائحين … وخليت شيخك ماوى الحزن
وافردته والهاً فى الديار … بصيرا من الدهر فى كل فن
قليل الكلام بطئ القيام … يبكى لوحدته ذا شجن
اردت به الاجر فيما زعمت … ورب كل شيخك عين الغبن

قال ابو على اليفن الكبير والغبوق شرب العشى والصبوح شرب الغداة
والجاشرية حين جشر الصبح والقيل شرب نصف النهار والغبن فى البيع
والغبن فى الراى يقال غبن رايه يغبن غبنا وغبنت فلانا اغبنه غبنا

قال ابو على وقرات على ابى عبد الله ابرهيم الازدى لعمر بن ابى ربيعة

ان طيف الخيال لما الما … هاج لى ذكره واحدث غما
جددى الوصل يا سكين وجودى … لمحب رحيله قد احما
ليس دون الرحيل والبين الا … ان يروا جمالهم فتزما
ولقد قلت مخفيا لغريض … هل ترى ذلك الغزال الاحما
هل ترى فوقه من الناس شخصا … احسن اليوم صورة واتما
ان تنيلى اعش بخير وان لم … تنذ لى الود مت بالهم غما

قال ابو على وقرات عليه ايضا لعمر ابن ابى ربيعة

ايا من كان لى بصرا وسمعا … وكيف الصبر عن بصرى وسمعى
وعن من حين يذكره فوادى … يفيض كما يفيض الغرب دمعي

دروى
الحيوة والموت

يقول العاذلون تناءَ عنها … وذلك حين تهيامي وولعي
أأهجرها فأبعد لا أراها … وأقطعها وما همت بقطعي
واصرم حبلها لمقال واش … وافجعها وما همت بفجعي
واقسم لو خلوت بهجر هند … لضاق بهجرها في اليوم ذرعي

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال في قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا قال معناه سجنا وحبسا يقال حصرت الرجل احصره اذا حبسته وضيقت عليه قال الله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم معناه ضاقت صدورهم وقرأ الحسن حصرة صدورهم اي ضيقة صدورهم ويقال احصره المرض اذا حبسه والحصير الملك لانه حصر اي منع من ان يراه الناس قال الشاعر ؛ ومقامة غلب الرقاب كانهم ، جن لدى باب الحصير قيام ؛ قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال حدثنا موسى بن بشر الاسدي وخلف بن عمرو العكبري قالا حدثنا الحميدي قال حدثنا محمد بن التيمي طلحة عن عبد الرحمن بن سالم ابن عبد الرحمن عن عتبة عن عويم بن ساعدة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء واختانا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وقال صلعم عليكم بالابكار فانهن اطيب افواها ، وانتق ارحاما ، وارضى باليسير ؛ قال ابو بكر قوله صرفا وعدلا الصرف الحيلة والعدل الفدية ويقال الصرف الاكتساب والعدل الفدية والعدل الدية في الاشتقاق وقال ابو بكر الاختان اهل المراة والاحماء اهل الرجل والاصهار يقع على الاختان والاحماء وقوله فانهن انتق ارحاما يعني اكثر ولدا يقال امراة منتاق اذا كثر ولدها قال ابو علي ويقال امراة ناتق اذا كثر ولدها وانشد الاصمعي للنابغة وامهم طفحت عليك بناتق مذكار قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثنا ابو عبد الله المقدمي القاضي قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عمر بن صالح

فاما قوله الصرف الفريضة والعدل النافلة والصرف الدية والعدل الزيادة على الدية فغير صحيح في الاشتقاق صح

قال

قال حدثنا اياس بن ابي تميمة الافطس قال شهدت الحسن في جنازة ابي رجاء العطاردي وهو على بغلة والفرزدق يسايره على بختي وكنت على حمار لي ادنو منهما فسمعت الفرزدق يقول للحسن يا ابا سعيد اتدري ما يقولون اهل الجنازة قال ما يقولون قال يقولون هذا خير شيخ بالبصرة وهذا شر شيخ بالبصرة قال اذا يكذبون يا ابا فراس رب شيخ بالبصرة مشرك بالله فذاك شر من ابي فراس ورب شيخ بالبصرة اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابره فذلك خير من الحسن يا ابا فراس ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله منذ ثمانين سنة ثم قال يا ابا سعيد هل الى التوبة من سبيل قال اي والله ان باب التوبة مفتوح من قبل المغرب عرضه اربعون لا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله قال يا ابا سعيد فكيف اصنع بقذف المحصنات قال تتوب الان وتعاهد الله ان لا تعود قال فاني اعاهد الله ان لا اقذف محصنة او قال ان لا اسب محصنة بعد يومي هذا قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا احمد بن عيسى ابو بشر العكلي قال حدثني وحدثت عن اسد بن سعيد السلمي من ابي بكر قال حدثني ابي عن جدي عن عفير قال دخل ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين على عمر بن عبد العزيز فقال يا ابا جعفر اوصني قال اوصيك ان تتخذ صغير المسلمين ولدا واوسطهم اخا وكبيرهم ابا فارحم ولدك وصل اخاك وبر اباك واذا صنعت معروفا فربه قال ابو علي قوله فربه اي ادمه يقال ربّ بالمكان وارب اي اقام ودام قال لبيد ؛ ارب على مغانيها ملث ، هزيم ودقه حتى عفاها ؛ قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال اختصم اعرابيان الى شيخ منهم فقال احدهما اصلحك الله ما يحسن صاحبي هذا اية من كتاب الله فقال الاخر كذب والله اصلحك الله اني لقارئ لكتاب الله قال فاقرأ فقال علق القلب ربابا ، بعد ما شابت وشابا ؛ فقال الشيخ والله لقد قرأتها كما انزلها الله فقال صاحبه والله ما تعلمها الا البارحة قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن عبيد قال اخبرنا

المدايني قال كان بمكة رجل سفيه يجمع بين الرجال والنساء فشكى ذلك اهل مكة الى الوالي فغربه الى عرفات فاتخذ بها منزلا ودخل مكة مستترا فلقي حرفاءه من الرجال والنساء فقال ما يمنعكم قالوا واين بك وانت بعرفات قال حمار بدرهمين وقد صرتم الى الامن والنزهة قالوا نشهد انك لصادق فكانوا ياتونه وكثر ذلك حتى افسد على مكة احداثهم وسفهاءهم وحواشيهم فعادوا بالشكاية على امير مكة فارسل اليه فاتي به فقال اي عدو الله طردتك من حرم الله فصرت الى المشعر الاعظم تفسد فيه وتجمع الفساق فقال اصلح الله الامير يكذبون علي ويحسدوني فقالوا بيننا وبينه واحدة قال وما هي قالوا تجمع حمير المكاريين وترسلها الى عرفات فان لم تقصد الى بيته لما تعرف من اتيان الخراب والسفهاء اياه فالقول ما قال فقال الوالي ان في هذا لدليلا وامر بحمير المكاريين فجمعت ثم ارسلت فقصدت نحو منزله فاتاه بذلك امناؤه فقال ما بعد هذا شيء جردوه فلما نظر الى السياط قال لا بد من ضربي اصلح الله الامير قال لا بد منه قال والله ما في هذا شيء اشد علينا من ان يسخر اهل العراق فيقولون اهل مكة يجيزون شهادة الحمير فضحك الامير وقال والله لا اضربك اليوم وامر بتخلية سبيله

قال ابو علي وقرات على ابي عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة الازدي لعمر بن

ابي ربيعة

ما كنت اشعر الا مذ عرفتكم ... ان المضاجع مما تنبت الابرا
لقد شقيت وكان الحين لي سببا ... ان علق القلب قلبا يشبه الحجرا
قد دلت قلبي فاعياني بواحدة ... وقال لي لا تلمني وادفع القدرا
اني اكره الطرف يجلس دون غيركم ... ولست احبس الا نحوك النظرا
قالوا صبوت فلم اكذب مقالتهم ... وليس ينسى الصبيان والكبرا

قال ابو علي وقرات عليه ايضا

بعثت وليدتي سحرا ... وقلت لها خذي حذرك
وقولي في ملاطفة ... لزينب نولي عمرك

فان داويت

فان داويت ذا سقم ... فاجزي الله من كفرك
فهزت راسها عجبا ... وقالت هكذا امرك
اهذا سحرك النسوان ... وقد خبرنني خبرك
وقلن اذا قضى وطرا ... وادرك حاجة هجرك

قال ابو علي وقرات عليه ايضا

من لعين تذري المدامع غربا ... معملا جفنها اختلاجا وضربا
لو سرحت الغداة يا هند صدري ... لم تجدي لي بذاك في الصدر قلبا
فاعذريني ان كنت صاحب عذر ... واغفري لي ان كنت احدثت ذنبا
لم تحرجت او تذممت مني ... ما تباعدت كلما ازددت قربا
فصلي مغرما يحبك قد كان ... على ما اولست بك صبا

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري في قوله عز وجل فهم في امر مريج قال معناه في امر مختلط يقال مرج امر الناس اي اختلط وانشد: مرج الدين فاعددت له مشرف الحارك محبوك الكتد. وكذلك فسر ابن عباس واستشهد بقول ابي ذويب كأنه خوط مريج يعني سهما قد اختلط بدمه ويقال امرجت الدابة اذا رعيتها وامرجتها خليتها قال الله مرج البحرين يلتقيان يعني ارسلهما وخلاهما

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر ابن الانباري قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا محمد بن عتاب بن موسى الواسطي العكلي ولقبه سندويه قال حدثني ابي قال حدثنا غياث بن ابرهيم قال حدثنا اشعب الطامع وهو اشعب ابن ام حميدة قال اتيت سالم بن عبد الله بن عمر وهو يقسم صدقة عمر فقلت سالتك بالله الا اعطيتني قال تعطى وان لم تسال حدثني ابي عن رسول الله صلعم انه قال ان الرجل ليسال حتى ياتي يوم القيمة وما على وجهه مزعة من لحم قد اخلق من المسالة قال غياث بن ابرهيم وانما كتبنا هذا الحديث عن اشعب لانه كان يحدث به ويسال الناس قال ابو بكر حدثني ابي عن الرستمي عن يعقوب قال المزعة الشيء اليسير من اللحم والنتفة بمنزلتها

قال وحدثنا ابو بكر قال حدثنى ابى قال حدثنى محمد بن يعقوب الدينورى
قال حدثنا روح بن محمد السكونى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن راشد
الرجبى قال قيل لاشعب قد ادركت الناس فما عندك من العلم قال حدثنى
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لله على عبده نعمتان ثم سكت
اشعب فقيل له وما النعمتان فقال نسى عكرمة واحدة ونسيت انا الاخرى قال
ابو على وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن العتبى قال كان
فى اخر خطبة خطبها معوية ان صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قبض على لحيته
فقال ايها الناس من زرع قد استحصد؛ وقد طالت عليكم امرتى حتى مللتكم
ومللتمونى، وتمنيت فراقكم وتمنيتم فراقى؛ وانه لا يأتيكم بعدى الا من هو شر
منى؛ كما لم يأتكم قبلى الا من هو خير منى، وانه من احب لقاء الله احب الله
لقاءه؛ اللهم انى احببت لقاءك، فاحبب لقائى؛ فما صعد المنبر حتى مات
قال ابو على وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا العتبى قال
مرض معوية فاوجف به مصقلة بن هبيرة فحمله زياد الى معوية وكتب اليه
ان مصقلة بن هبيرة يجمع اليه مراق الناس من اهل العراق يرجفون بامير
المؤمنين وقد حملته الى امير المؤمنين ليرى فيه رايه فوصل مصقلة ومعوية
قد برئ فلما دخل عليه اخذ بيده وقال يا مصقلة

ابقى الحوادث من خليلك … مثل جندلة المراجم
قد رامنى الاعداء قبلك … فامتنعت من المظالم
صلتا اذا خار الرجال … ابل ممتنع الشكائم

ثم جذبه فسقط فقال مصقلة يا امير المؤمنين قد ابقى الله منك بطشا
وحلما راجحا وكلأ ومرعى لوليك؛ وسما ناقعا لعدوك؛ ولقد كانت
الجاهلية فكان ابوك سيدا؛ واصبح المسلمون اليوم وانت اميرهم فوصله
معوية ورده فسئل عن معوية فقال زعمتم انه كبر وضعف والله لقد جبذنى
جبذة كان يكسر منى عضوا وغمز يدى غمزة كاد يحطمها قال ابو على

انشدنا

انشدنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة قال انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى
لكعب الغنوى يقول لابنه على بن كعب

اعلى ان بكرت تجاوب هامتى … هاما باعنز نازح الاركان
وعلمت ما انا صانع ثم انتهى … عمرى وذلك غاية الفتيان
واذا رايت الامر يشعب امره … شعب العصا ويلج فى العصيان
فاعمد لما يعلو فمالك بالذى … لا تستطيع من الامور يدان
واذا سألت الخير فاعلم انه … نعمى تخص بها من الرحمن
شيم تعلق بالرجال وانما … شيم الرجال كهيئة الالوان

قال ابو على وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن
هشام بن محمد بن السائب عن ابيه قال رايت رجلا ببيشة من ازد السراة
اعمى يقوده شاب جميل وهو يقول له يا بنى؛ لا يغرنك ان فسح الشباب
خطوك، وخلى سربك، واغفر وردك، فكانك بالكبر قد ارب طوقك، واثقل
ارقك، واتعب سوقك، فهدجت بعد الهملجة، ودججت بعد الدعلجة؛ فخذ
من ايام الترفيه؛ لايام الانزعاج، ومن ساعة المهلة لساعة الاعجال يا ابن
اخى ان اعتزازك بالشباب؛ كاعتزازك بسمادير الاحلام؛ ثم تنقشع فما
تتمسك منها الا بالحسرة عليها، ثم تعرى راحلة الصبا، وتشرب سلوة
عن الهوى، واعلم ان اغنى الناس يوم الفقر من قرب خيره واشدهم
اغتباطا يوم الحسرة من احسن سيره، قال ابو على الترب الطرق و
الوجه قال ذو الرمة حلى لها السرب اولاها وهيجها من خلفها لاحق الصقلين
همهيم والرفه ان تشرب الابل فى كل يوم وارب شد يقال اربت
العقدة اذا شددتها والاربة العقدة وقال ابو بكر يقال طفت البعير
اطوفه طوفا اذا دانيت بين قيديه والقيدان موضعا القيد من الوظيف قال
ابو على والاوق الثقل والهملجة سرعة المشى قال يعقوب بن السكيت
دج يدج دججا اذا مر مرا ضعيفا قال الاصمعى هو الدجان وانشد

ابو علي يدعو بذلك الدجاجة الدرجان الدعلجة ضرب من المشي والدعلجة الدحرجة والدعلجة الظلمة والدعلج الحمار والدعلجة الذهاب والمجيء والدعلجة الاكل بينهم وانشد ياكلن دعلجة ويشبع من عفا والسمادير ما يتراءاه الانسان في نومه من الاباطيل وما يتراءاه السكران في سكره وقد قال بعض اللغويين قد اسمدر بصره اذا ضعف قال ابو علي وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد قال استعمل المهلب يزيد على حرب خراسان واستعمل المغيرة على خراجها ولم يول البختري بن المغيرة بن ابي

صفرة فكتب اليه

ابن السلام على الامير وقل له ... ان المقام على الهوان بلاء
اصل الغدو الى الرواح وانما ... اذني واذن الابعدين سواء
اجفى ويدنى من وراءي جالسا ... ما بالكرامة والهوان خفاء
فوجد عليه المهلب والزمه ... منزله فكتب اليه
جفاني الامير والمغيرة قد جفا ... وامسى يزيد لي قد ازور جانبه
وكلهم قد نال شبعا لبطنه ... وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه
فيا عم مهلا واتخذني لنبوة ... تلم فان الدهر جم نوائبه
انا السيف الا ان للسيف نبوة ... ومثلي لا تنبو عليك مضاربه

فرضي عنه وعزل المغيرة وولاه قال ابو علي وقرات على ابي عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة لعمر بن ابي ربيعة المخزومي

يا ربة البغلة الشهباء هل لكم ... ان ترحمي عمرا لا ترهقي حرجا
قالت بدائك مت او عش تعالجه ... فما نرى لك فيما عندنا فرجا
قد كنت حملتني غيظا اعالجه ... فان تقدمي فقد اعييتنا حججا
حتى لو اسطيع مما قد فعلت بنا ... اكلت لحمك من غيظ وما نضجا
فقلت لا والذي حج الحجيج له ... ما مج حبك من قلبي وما نهجا
وما راى القلب من شيء يسر به ... مذ بان منزلكم منا وما نهجا

كالشمس صورتها غراء واضحة ... تغشي اذا برزت من حسنها السرجا
ضنت بنائلها عنه فقد تركت ... من غير جرم ابا الخطاب مختلجا

قال فحدثني قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا حماد بن اسحق الموصلي عن ابيه اسحق قال دخل عمر بن ابي ربيعة المسجد الحرام وهو يحاضر رجلا من قريش فنظر الى عائشة بنت طلحة جالسة بفناء الكعبة فعدلا اليها فحادثاها فقال لها عمر الا انشدك ما قلت في موسمنا هذا قالت بلى فانشدها

يا ربة البغلة الشهباء هل لكم ... ان تشتري عمرا لا ترهقي حرقا
قالت بدائك عش او مت تعالجه ... فما نرى لك فيما عندنا فرجا
قد كنت حملتنا تعالجه غيظا ... فان تقدنا فقد اعييتنا حججا

قالت لا ورب هذه البنية ما اعييتنا طرفة عين قط قال ابو علي انشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا محمد بن المرزبان لقيس بن ذريح وقرات جميعها على ابي وانشدنا احمد بن يحيى وهي اطول كلمة لقيس

عفا سرف من اهله فسراوع ... فجنبا اريك فالتلاع الدوافع
فغمرة فالاحسان ان خلية ... بها من لبيني مخرف ومرابع
لعل لبيني ان يحم لقاؤها ... ببعض البلاد ان ما حم واقع
بجزع من الوادي خلا انيسه ... عفا وتخطته العيون الخوادع
ولما بدا منها الفراق كما بدا ... بظهر الصفا الصلد الشقوق الشوائع
تمنيت ان تلقى لبيناك والمنى ... تعاصيك احيانا وحينا تطاوع
وما من حبيب وامق لحبيبه ... ولا ذي هوى الا له الدهر فاجع
وطار غراب البين وانشقت العصا ... ببين كما شق الاديم الصوانع
الا يا غراب البين قد طرت بالذي ... احاذر من لبنى فهل انت واقع
وانك لو بلغتها قيلك اسلي ... طوت حزنا وارفض منها المدامع
تبكي على لبنى وانت تركتها ... وكنت كآت غيه وهو طائع
فلا تكثرن في اثر شيء ندامة ... اذا نزعته عن يديك النوازع

بج

فليس لشيء حاول الله جمعه — مشت ولا ما فرق الله جامع
فانك لم تغن اذا لم تلاقها — وان تلقها فالقلب راض وقانع
فيا قلب خبرني اذا شطت النوى — فما انا ان بانت سلمى بهاجع
اتصبر للبين المشتت للهوى — ام انت امرؤ ناسي الحياء مجازع
فلا خير في الدنيا اذا لم تزرنا — لبينى ولم يجمع لنا الشمل جامع
وكيف ينام المرء مستشعر الجوى — بلبنى وصدت عنك ما انت صا نع
اليست لبينى تحت سقف يظلها — واياي هذا ان نأت لي نافع
ويلبسنا الليل البهيم اذا دجى — ونبصر ضوء الصبح والفجر ساطع
تطأ تحت رجليها بساطا وبعضه — اطاه برجلي ليس يطويه مانع
وافرح ان تمسي بخير وان يكن — بها الحدث العادي ترعني الروائع
كانك بدع لم تر الناس قبلها — ولم يطلعك الدهر فيمن يطالع
فقد كنت ابكي والنوى مطمئنة — بنا وبكم من علم ما البين صانع
واهجركم هجر البغيض وحبكم — على كبدي منه كلوم صوادع
واعجل للاشفاق حتى يشفني — مخافة شحط الدار والشمل جامع
واعمد للارض التي من ورائكم — لترجعني يوما عليك الرواجع
فيا قلب صبرا واعترافا لما ترى — ويا حبها قع بالذي انت واقع
لعمري لمن امسى وانت ضجيعه — من الناس ما اختيرت عليه المضاجع
الا تلك لبنى قد تراخى مزارها — وللبين غم ما يزال ينازع
اذا لم يكن الا الجوى فكفى به — جوى حرق قد ضمنتها الاضالع
ايا بينه لبنى ولم تقطع المدى — بوصل ولا صرم فييأس طامع
يظل نهار الوالهين نهاره — ويهدي بري النائمين المضاجع
سواء فليلي من نهاري وانما — تقسم بين الهالكين المصادع

ولولا رجاء القلب ان تعطف النوى — لما حملته بينهن الاضالع
له وجبات اثر لبنى كانما — شقائق برق في السحاب لوامع

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا — لي الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى — ويجمعني والهم بالليل جامع
ابى الله ان يلقى الرشاد متيم — الا كل امر حم لا بد واقع
هما برحا بي معولين كلاهما — فؤاد وعين ماقها الدهر دامع
اذا نحن انفدنا البكاء عشية — فموعدنا قرن من الشمس طالع
وللحب آيات تبين للفتى — شحوب وتعرى من يديه الاشاجع
وما كل ما منتك نفسك خاليا — تلاقي ولا كل الهوى انت تابع
تداعت له الاحزان من كل وجهة — فحن كما حن الظؤار السواجع
وجانب قرب الناس يخلو بهمه — وعاوده فيها هيام مراجع
اراك اجتنبت الحي من غير بغضة — ولو شئت لم تجنح اليك الاضا لع
كان بلاد الله ان لم تكن بها — وان كان فيها الخلق قفر بلاقع
الا انما ابكي لما هو واقع — وهل جزع من وشك بينك نافع
احال على الدهر من كل جانب — ودامت ولم تقلع علي الفجائع
فمن كان محزونا غدا لفراقنا — فملآن فليبك لما هو واقع

قال ابو علي شرف وسوادع وادبك مواضع والتلاع واحدتها تلعة وهو مسيل ما ارتفع من الارض الى بطن الوادي فاذا صغرت التلعة فهي شعبة فاذا عظمت التلعة حتى تصير مثل نصف الوادي او ثلثيه فهي ميثاء فاذا عظمت فوق ذلك فهي ميثاء حلواخ والدوافع جمع دافعة وهي التي تدفع الماء، واحساف طيبة موضع والمخرف الموضع الذي تقيم فيه زمن الخريف وجمعه مخارف والمربع الذي تقيم فيه زمن الربيع وجمعه مرابع ويجم يكثر وجزع الوادي منعطفه وكذلك مرحه ومحساه ومثناه وعفا درس والجوازع واحدتها جاذعة وهي التي لا تنام يقال جذعت عينه اذا لم تنم واثبناهم بعد ما جذعت العين، قال المخزق، ارقت فلم تخدع بعيني نعسة، ومن يلق ما لاقيت لا بد يارق، قال الاصمعي جذع الوبق نقض واذا نقض خثر واذا خثر انتن قال سويد بن ابي كاهل، ابيض اللون

لذيذ طعمه، طيب الريق اذا الريق خذع، وروى في الحديث ان قبل الدجال سنين
خداعة يرون ان معناها ناقصة الزكوة والصفا الصخر والصلد الصلب
الذي اذا اصابه شيء صلد اي صوت والشوابع جمع شابعة وهي الظاهرة وقوله
انشقت العصا اي تفرقت الجماعة وارفض يرفض ارفضاضا اذا سال ولا يكون
سيلانا مع تفرق ومشت مفرق وشطت بعدت والنوى النية والمستشعر
الذي لبس شعارا وهو الثوب الذي يلي الجسد والجوى الهوى الباطن والاسى
الحزن يقال اسى ياسى اسى ونكاس جمع نكس مثل ترس وتراس وقرط وقراط
وروادع جمع رادعة وهي التي تردع عن الحركة والتصرف ودجا الليل البس كل شيء
بظلمته والبساط الارض الواسعة والبساط ما بسط من الفرش ويرعني يفزعني والمدى
الغاية والصرم القطيعة والصريمة قطعة تنقطع من الرمل وهي عندي فعيلة بمعنى
مفعولة كانها مصرومة من معظم الرمل اي مقطوعة والصريمة العزيمة التي قطع عليها
صاحبها والصريم الصبح سمي بذلك لانه انصرم عن الليل والصريم الليل لانه انصرم عن
النهار وليس هو عندي ضدا والصرمة القطعة من الابل وسيف صارم قاطع
وتهدنه تسكنه وجبات عطفات والماق من العين الجانب الذي يلي الانف
واللحاظ الجانب الذي يلي الصدغ والاثار العلامات واحدتها علامة وشجوب
هزال والاشاجع عروق ظاهر الكف ابزاي واحدها اشجع والظؤار جمع ظئر
وهي التي عطفت على ولد غيرها والسواجع واحدتها ساجعة وهي التي تمد حنينها
على جهة واحدة يقال سجعت تسجع سجعا والهيام داء ياخذ البعير مثل الحمى
يسخن جلده ويكثر شربه للماء وينحل جسمه يقال بعير هيمان وابل هيام كقولك عطشان
وعطاش وناقة هيما، قال ابو علي وقرات على ابي بكر بن دريد لعبد الله بن حاتم

اكف يدي عن ان ينال التماسها … اكف صحابي حين حاجاتنا معا
ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا … من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
واني لاستحيي رفيقي ان يرى … مكان يدي من جانب الزاد اقرعا
وانك ان اعطيت بطنك سؤله … وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن البستنبان قال حدثنا ابو يعلى عن الاصمعي قال
شهدت اعرابيا عشية عرفة بالموقف فسمعته يقول اللهم ان هذه من عشايا ضحيتك
واحد ايام زلفتك، فيما يفضي اليك بالهم، بكل لسان تدعى، وكل خير فيها
يبغى، اتتك الضوامر من الفج العميق، وجابت اليك المهارق من شعب المضيق
ترجو ما لا خلف له من وعدك، ولا منتهى له من عظيم اجرك، ابرزت اليك وجوهها
المصونة صابرة على لفح السمائم، وبرد ليل التمائم، ليدركوا بذلك رضوانك
ثم انتحب وبكى، ورفع يديه وطرفه نحو السماء، ثم انشا يقول، الهي ان كنت
مددت يدي اليك طائعا، فطالما كفيتني ساهيا، نعمك تظاهرها علي عند
الغفلة، فكيف اياس منها عند الرجعة، لا لا اترك رجاءك لما قدمت من اقتراف
اثامك، ان كنت لا اصل اليك الا بك، هب لي يا رب الصلاح في الولد، والامن
في البلد، وعافني من شر الحسد، ومن شر الدهر النكد، قال وحدثنا ابو يعلى
عن الاصمعي قال حدثني محمد بن عبد الله المري عن بلال بن سعد قال قضى سعد
ابن ابي وقاص للحرقة بنت النعمان حاجة فسالته اياها فكان من دعائها له لا جعل
الله لك الى لئيم حاجة، ولا ازال لك عن كريم نعمة، ولا ازال الله عن عبد صالح
نعمة الا جعلك سببا لردها، قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد عن بعض
اشياخه قال كان عمر بن عبد العزيز كثيرا ما ينشد شعر عبد الله بن عبد الاعلى القرشي

تجهزي بجهاز تبلغين به … يا نفس قبل الردى لم تخلقي عبثا
وسابقي بغتة الآمال وانكمشي … قبل اللزام فلا منجى ولا غوثا
ولا تكدي لمن يبقى وتفتقري … ان الردى وارث الباقي وما ورثا
واخشي حوادث صرف الدهر في مهل … واستيقني لا تكوني كالذي ابتحثا
عن مدية كان فيها قطع مدته … فوافت الحرث موفورا كما حرثا
لا تامني فجع دهر مورط خبل … قد استوى عنده ما طاب او خبثا
يا رب ذي امل فيه على وجل … امسى به امنا اضحى وقد حدثا
من كان حين تصيب الشمس جبهته … او الغبار يخاف الشين والشعثا



ربالغ الطفل كي تبقى بشاشته	فسوف يسكن يوما راغما جدثا
في قعر موحشة غبراء مقفرة	يطيل تحت الثرى في رمسها اللبثا

قال الكسائي جثث الرجل جاثا فهو مجثوث وجئث فهو مجؤوث وزؤد زؤدا فهو مزؤود قال ابو كبير الهذلي حملت به في ليلة مزؤودة ؛ كرها وعقد نطاقها لم يحلل ؛ قال ابو زيد شئف الرجل شأفا فهو مشؤوف اذا فزع وقال غيره الوهل الفزع والاجئلال مثل الاجلال الفزع وانشد ؛ للقلب من خوفه اجئلال وقال ابو عمرو ازأب فهو مزئب فزع ؛ وقال الفراء وترشه لغيرهم اذا افزعته وقال الاصمعي الهلع الذي يستخف فيذهب ويجيء من الفزع ؛ وقال ابو عمرو ضاعني الشيء افزعني قال ابو علي والضوع عندي الحركة من فزع او غيره قال الشاعر ؛ فرنجان ينضاعان في الفجر كلما ؛ احسا دوي الريح او صوت ناعب ومنه قيل تضوع المسك اذا تحرك ريحه وقال غيره الازدار الافزاع وانشد لابي ذويب ؛ والدهر لا يبقى على حدثانه شبب افزته الكلاب مروع قال ابو علي الشبب والشبوب والمشب المسن من الثيران والافزاز عندي الاستخفاف وافزته استخفته ومنه قيل لولد البقرة فز لانه يستخف كل شيء راه او احس به قال ابو زيد يقال اخذني منه الارنب اي الفزع وقرأت على ابي عمر في نوادر ابن الاعرابي عن ابي العباس عن ابن الاعرابي هذه الابيات

ابن خليلي الذي اصافيه	لقد بان عني فما الاقيه
حل برمس فما يكلمني	شغلا وان كنت قد اناديه
قد كان برا وكيف اجفوه	ايام يدني وكنت ادنيه
يا بعد من حل في الثرى ابدا	عنك وان حاجبت ثانيه
ايام نلهو وبيننا امل	نرجوه فيه وقد نرجيه
يبسطني يده ويوعدني	فضلا طريفا الى اياديه
ايام ان قلت قال في سرع	وان كرهنا بدا ثانيه
مساعد مونق اخو كرم	فليس شبه له يدانيه

اذ نحن

اذ نحن في سلوة وفي غفل	عن ريب دهر دعت دواعيه

وقرأت على احمد بن عبد الله عن ابيه

ابكي اخا كان يلقاني بنائله	قبل السؤال ويلقى السيف من دوني
ان المنايا اصابتني مصائبها	فاستعجلت باخ قد كان يكفيني

وقرأت ايضا عن ابيه وانشدناه ابو بكر بن دريد

ايغسل راسي ان تطيب مشارفي	ووجهك معفور وانت سليب
نسيبك من امسى يناجيك طرفه	وليس لمن وارى التراب نسيب
واني لاستحيي اخي وهو ميت	كما كنت استحييه وهو قريب

قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي عن بعض اصحابه عن الاصمعي قال رأيت امرأة جالسة عند قبر تبكي وتقول

هل خبر القبر سائليه	ام قر عينا بزائريه
ام هل تراه احاط علما	بالجسد المستكن فيه
لو يعلم القبر ما يواري	تاه على كل ما يليه
يخلو نعم عنده سماحا	ولم تذد قط لابغيه
انعى يزيد المعتفيه	انعى يزيد المجتديه
انعى يزيدا الى حروب	تحسر عن منظر كريه
اندب من لا يحيط علما	بكنهه بلغ نادبيه
يا جبلا كان ذا امتناع	وطود عز لمن يليه
ونخلة طلعها نضيد	يقرب من كف مجتنيه
ويا مريضا على فراش	تؤذيه ايدي ممرضيه
ويا صبورا على بلاء	كان به الله مبتليه
يا دهر ماذا اردت مني	اخلفت ما كنت ارتجيه
دهر رماني بفقد الفي	اشكو زماني واشتكيه
امنك الله كل روع	وكل ما كنت تتقيه

روضك الله في محلٍ … يكون امنا لساكنه
حوراء في الخلد يرتضيها … من حور عين وترتضيه

قال الفراء يقال انه لقريعة مال اذا كان يصلح للمال ويحسن ترعيته والترعية الحسن القيام على المال والرعي له وانشد ترعية قد دربت مالية يغلي الغوالي والغوالي تقليه؛ وقال يعقوب ترعية وترعية بضم التاء وكسرها ويقال للراعي الحسن الرعية للمال انه لبلو من ابلائها قال عمرو بن لجا فصادفت اعصل من ابلائها يعجبه النزع الى ظمائها وانه لعسل من اعسالها وانه لزر من ازرار المال ويقال ان لفلان على ماله اصبعا اي اثرا حسنا قال الراعي صفيف العصا بادي العروق ترى له عليها اذا ما اجدب الناس اصبعا اي يشار اليه بالاصابع ويقال انه لخال مال وخائل مال اذا كان حسن القيام عليه وانه لصر صور مال وانه لصدى مال وانه لسوبان مال قال ابو عمرو وانه لمحجن مال وانشد قد عنت الجلعد شيخا اعنقا محجن مال اينما تصرفا الجلعد الناقة القوية الشديدة ويقال للمراة اذا اسنت وفيها قوة ايضا جلعد ويقال هو ازاء مال وازاء معاش اذا كان يقوم به قياما حسنا قال حميد بن ثور الهلالي اذاء معاش لا يزال نطاقها شديدا وفيها سورة وهي قاعد اي وثوب وارتفاع ويروى وفيها سورة اي بقية من شباب وقال الاصمعي في قول زهير تجدهم على ما خيلت هم ازاءها وان افسد المال الجماعات والازل اي هم الذين يقومون بها المقام المحمود

قال وانشدنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة للعتبي

ينام المسعدون ومن يلوم … ويوقظني ويوقظها الهموم
صحيح بالنهار لمن يراني … وليلي لا ينام ولا ينيم
كان الليل محبوس دجاه … فاوله واخره مقيم
لمهلك فتية تركوا اباهم … واصغر ما به منهم عظيم

يذكرنيهم

يذكرنيهم ما كنت فيه … نسيان المساءة والنعيم
فبالخدين من دمعي غروب … وبالاحشاء من وجدي كلوم
فان يهلك بني فليس شيء … على شيء من الدنيا يدوم

قال ابو علي وانشدني اسحق بن الجنيد قال انشدني احمد الجوهري

واحزني من فراق قوم … هم المصابيح والحصون
فكل نار لنا قلوب … وكل ماء لنا عيون

واملى علينا علي بن سليمان الاخفش قال قال عمرو بن مالك يرثي مسعود بن شداد قال وقال يعقوب هي لابي الطمحان ثم شك وقال والصحيح انها لعمرو وقد قالوا انها لامراة من الحرم وانما وقع الاختلاف ههنا قال ابو علي وقراتها على ابي عمر وعن ابي العباس عن ابن الاعرابي لرفاعة بنت شداد ترثي اخاها مسعود بن شداد وفي الروايتين تقديم وتاخير واختلاف وزيادة ونقصان ورواية ابي الحسن الاخفش اتم

يا عين بكي لمسعود بن شداد … بكاء ذي عبرات شجوه بادي
من لا يذاب له شحم السديف ولا … يجفو العيال اذا ما ضن بالزاد
ولا يحل اذا ما حل منتبذا … يخشى الرزية بين الماء والنادي
قوال محكمة نقاض مبرمة … فتاح مبهمة حباس اوراد
حلال ممرعة فراج مقطعة … حمال مطلعة طلاع انجاد
قتال طاغية حلال رابية … مناع مغلبة فكاك اقياد
حمال الوية شهاد انجية … سداد اوهية فتاح اسداد
جماع كل خصال الخير قد علموا … زين القرين ونكل الظالم العادي
ابا زرارة لا تبعد فكل فتى … يوما رهين صفيحات واعواد
هلا سقيتهم يا بني جرم اسيركم … نفسي فداؤك من ذي كربة صادي
نعم الفتى ويمين الله قد علموا … يخلو له الحي او يغدو ببر الغادي
هذا الفتى يجد لجيران مشهده … عند الشتاء وقد هموا باخماد

نسخة فراج

نسخة رفاع

الطاعن الطعنة النجلاء تتبعها … مثعنجل بعدما تغلى بازباد
والسابق الرّق للاصحاب قد نزلوا … الى ذراه وعنث صحح الحادى
لاه ابن عمك لا انساك من رجل … حتى يجئ من القبر بن مباد
انى واياهم حتى تصيب به … منهم اخا ثقة فى ثوب حداد
يا من راى بارقا قد بت ارمقه … لسيرى على الحرة السوداء فالواد
برقا تلألأ غورا حلبت له … ذات العشاء واصحابى باقتاد
بتنا وبات رياح الغور ترجله … حتى استتب تواليه بانجاد
الفى مراخى غيث مسبل غدق … وان لسيح شؤونا ذات ارعاد
اسقى به قبر من اعنى وحب به … قبرا الى ولما يفدى فادى

قال ابو على السديف شحم السنام وهو اجود شحم البعير يقول لا يبسأ ثريد دون ضيفه وعياله والمنتبذ المتنحى المنفرد وقوله بين الماء والنادى يعنى بين المحضر والبدو واما النادى والندى فالمجلس قوال محكمة يعنى خطبة او قصيدة والمبرمة التى قد ابرمت واحكمت وقوله قتال طاغية قال ابو على قال ابو الحسن الهاء فى طاغية للمبالغة وانما اراد طاغيا وربا ؛ فعال من قولهم ربأ للقوم يربأ اذا صار لهم ربيئة اى ناطورا والانجية القوم يتناجون اى يتشاورون واحدهم نجى والنكل القيد وجمعه انكال والصادى العطشان هيهنا قال ابو الحسن قوله هموا باخماد يقال خمدت النار اذا سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت اذا طفئ جمرها قال ابو على ومنه يقال همد الرجل اذا مات وهمد الثوب اذا اخلق ولم يكن فيه مرقع وانما قال هموا باخماد اى هموا بان يطفئوا نيرانهم لئلا يبصر لهبها المنتور بالليل فيأتيهم للقرى والنجلاء الواسعة قال ابو الحسن المثعنجر الدم الكثير لم يروا ابن الاعرابى من قوله ابا زرارة قال والسابئ المبتاع للخمر يقال سبأت الخمر اسباؤها اذا اشتريتها قال ابو على ولا يكون السبأ الا فى الخمر وحدها والحادى السائل والمعطى وهو من الاضداد وقال الشاعر ؛ حدوت اناسا مؤسرين فما حدوا ؛ الا الله

فاحدوه اذا كنت حاديا ؛ قال ابو الحسن وقوله ثوب حداد يعنى ثوب وسخ وقال ابن الاعرابى فى ثياب الحديد يعنى الدروع والبارق السحاب الذى فيه برق والغور تهامة والجلس نجد وجلسنا اتينا الجلس انشدنى ابو بكر بن دريد ؛ اذا ما جلسنا لا تزال تروعنا ؛ بنيم لدى ابياتنا وهوازن قال ابو الحسن افنا دموضع كذا انشدنا ترجله اى تدفعه ولا احسب هذا محفوظا وانما هو ترعله اى تدفعه قال ابو الحسن استتب هيئا والتام وانجاد جمع نجد وهيهنا قد تشرف بختم كتابة هذا

قد تشرف بكتابة امالى القالى ؛ المزرى بعقود الجمان واللوالى ؛ اقل الكتاب والعباد ؛ الحاج محمد جواد ؛ لحضرة الامام الهمام ؛ وزبدة الانام وبهجة الليالى والايام ؛ وشمس الظلام ؛ وبدر التمام ؛ وكهف الارامل والايتام ؛ السائر فى ضوابط دلائل الاحكام ؛ والغائر فى ميدان البلاغة والنظام ؛ كشاف مشكلات التحقيق ؛ ومفتاح مقفلات التدقيق ممهد منهاج العدل المختصر ببيانه الوافى ؛ ومهذب شرعة الاسلام الموجز ببيانه الكافى ؛ محيى مراسم الحق بتحقيقه وتنقيحه ؛ ومحلى بايضاحه المانوس قانون تشريحه ؛ تحفة كل فاضل نبيه ؛ وكفاية كل محتاج باشيه ؛ قطب فلك الكمال والسيادة ؛ ونقطة دائرة الجمال والسعادة مصباح الهداية والارشاد ؛ وفاتحة الخير وخاتمة الرشاد ؛ من عنعنت احاديث كماله الى الارتفاع ؛ وانتهت بالسند العالى مسانيد افضاله من غير انقطاع ؛ صاحب المجد القديم ؛ والخلق العظيم ؛ والقلب السليم والفيض العميم ؛ ذو المراتب المنيعة ؛ والكمالات البديعة ؛ والهمم الرفيعة فى ترويج الشريعة ؛ ملجأ العفاة والفقراء ؛ معتمد القضاة والعلماء ؛ نور حدقة الابصار ؛ ونور حديقة الازهار ؛ ذو الحسب الفاخر ؛ والنسب الطاهر التقى النقى العفيف ؛ مولاى رشدى شريف ؛ حفظه الله تعالى

ذهنى بحمد الله صاف وقد … ينتج منه كل معنى لطيف

وان نسل من قد زكى رشده ❁ فانه والله رشيد شريف ❁

مد الله في اطناب ظلاله على مفارق المسلمين ❁ وعمر الله ببقاء عمره

دوارس الشرع المبين آمين ثم آمين ❁ وذلك في

اواخر جمادى الثانية من شهور سنة

مائتين وستة وسبعين بعد

الالف ١٢٧٦ من هجرة

من له العز

والشرف

م م